

وَمَا خَلَقْنَاكَ إِلَّا رَجُلًا فَكَاثِرًا  
مَعْنَى

فِي فَضَائِلِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطَهَارِ

لِوَلَدِهِ

الْعَالِمِ الْعَبِيلِ وَالْحَدِيثِ الْجَبِيلِ

السَّيِّدِ مَا شَمَّ الْعَيْشِيُّ الْبَهْرِيُّ

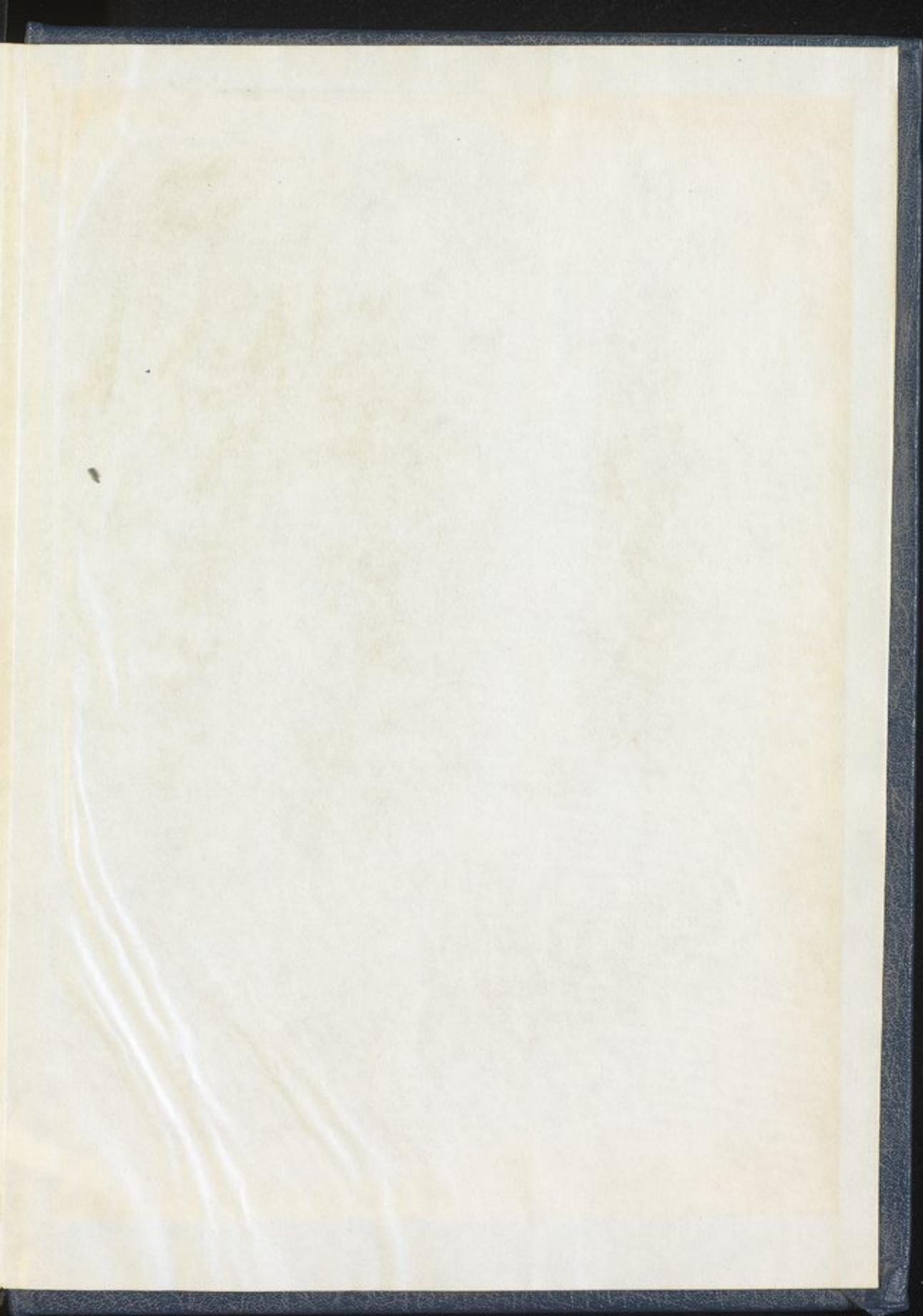
الْمُتَرَفِّقِيُّ سَنَةَ ١١٧٠

دَارُ

الْكَتُبِ الْعِلْمِيَّةِ

بِقِسْمِ الْبَيْتِ





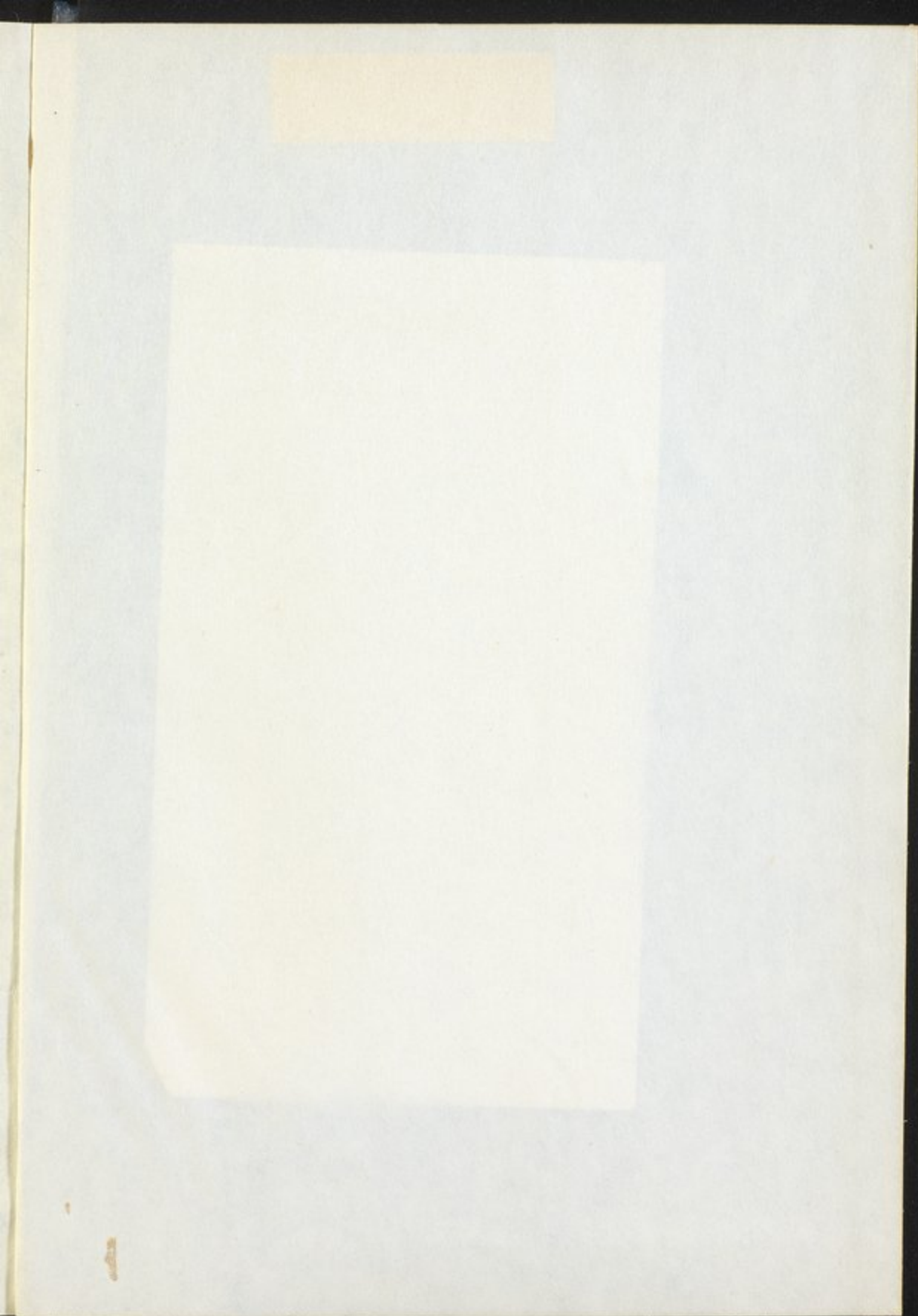
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR->



32101 018012664

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*



Bahrānī  
۱۱۱

کتاب

## حلیة الابرار

لمؤلفه

العلامة المحدث الخیر السید هاشم البحرانی

طیب الله رسمه

المتوفى سنة ۱۱۰۷-۱۱۰۹

الجزء  

طبع على نفقة

الحاج ابوالقاسم المشتهر بالسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته

2267  
.11217  
.346  
1/2 ج

الطبعة الاولى

المطبعة العلمية - قم

1397 هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كلمة المصحح

اعتمدنا في تصحيح الكتاب على نسختين :

١ - نسخة عتيقة مخطوطة لخزانة مكتبة مدرسة الفيضية بقم لمؤسستها العلامة الفقيه السعيد آية الله العظمى الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي نور الله مضجعه الشريف ، ظفرنا على اصل النسخة بواسطة العالم الجليل « الحاج الشيخ مجتبي المحمدي العراقي » زيد عزه العالي .

٢ - نسخة مخطوطة أخرى لخزانة المكتبة الرضوية عليه السلام ، وحيث لم تمكن من اخراجها من المكتبة تفضل علينا العالم الفاضل « الحاج الشيخ علي التمازي » دامت توفيقاته فصور النسخة وارسلها الينا مشكوراً .

ثم اني راجعت حين التصحيح الى الموسوعات الكبيرة والمصادر الموجودة عندي للكتاب ، وشرت عند اختلاف بعض الكلمات في ذيل الصفحات أو في المتن بين الهالين هكذا ( ) وقد بذلت جهدي لتصحيحه فبحمد الله جاء جزؤه الاول في حليته الجديدة خاليا من الاعلاط الا ما زاغ عنه البصر وكل عنه النظر .

58-857463-1  
(187)

ثم اقدم الشكر الى المؤمن الصالح الوفي « الحاج ابوالقاسم السالك » سلكه  
الله الى طريق الجنان ، ان بذل نفقته في احياء آثار المعصومين عليهم السلام التي  
منها هذا الاثر النفيس المسمى بـ « حلية الابرار في فضائل محمد وآله » الاطهار  
وفقه الله لجميع منوياته العالمة .

ثم اهدى عملي هذا الى سيد الرسل محمد المصطفى وآله الائمة الاثني عشر  
النجباء الذين بهم قامت الارض والسماء عليهم صلوات الله الى يوم الاقتضاء واسأل  
الله توفيقى في اخراج الجزء الثاني من الكتاب ، والسلام على من اتبع الهدى .

محمد بن الحسن التفرشى المشتهر بـ درودى

عفى الله عنه وعن والديه



## تعريف بالمؤلف

نسبه ونسبته :

المحدث الجليل الزاهد الورع السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل عبد بن الجواد ابن علي بن سليمان بن ناصر الحسيني الكتكاني التوبلي البحراني .  
« الكتكاني » نسبة الي « كتكان » بفتح الكافين والتاء المثناة فوقها : قرية من قرى توبلي .

و « التوبلي » بالمثناة الفوقانية ثم الواو الساكنة ثم الباء الموحدة ثم اللام والياء أخيراً : أحد اعمال البحرين .

و « البحرين » بفتح الباء وسكون الحاء وفتح الراء : اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهنديين البصرة وعمان . درج أهالوه على ولاء اهل البيت عليهم السلام منذ القرون الاولى من تاريخ الاسلام ، وأنجب كثيراً من العلماء والفقهاء والادباء وغيرهم من ذوى المكانة العلمية والدينية .

## نشأته العلمية :

لم تعطنا كتب التراجم خطوطاً واضحة عن نشأة السيد البحراني العلمية وسيره الدراسي وأسماء شيوخه وأساتذته أو تلامذته والراوين عنه . ولكن يمكن أن نستنتج من الامعان في آثاره ومؤلفاته أنه كان ذائناً علمية ممتازة ملؤها الجهد والنشاط والتحفيز على الاوقات والمداومة على اخذ العلم من الاساتذة والشيوخ وعدم اضاءة الوقت فيما لايعنى .

تنوع موضوعات مؤلفاته والاهداف التي نراها في كتبه - بالرغم من أن اكثرها في الحديث - تدل على أن الرجل كان مشاركاً في العلوم الاسلامية المتداولة في عصره ، له حظ وافر منها ، قرأها قراءة وعي وفهم ودراية ، ثم اتجه الى تأليف الكتب وتصنيف الاسفار ، فكانت مرآة صافية لثقافته الدينية العالية .

نعم ، نجد من المترجمين له من يصرح بين شيوخه بذكر الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي والسيد عبدالعظيم بن عباس الاخباري الاستربادي والشيخ محمود بن عبد السلام الاوالي . كما يصرح الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في كتابه « أمل الامل » بأنه روى عنه ، ويصرح الشيخ يوسف البحراني في اجازته « لؤلؤة البحرين » بأن الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني السراوي روى عنه ايضاً ، وتلمذ عليه الشيخ علي بن عبد الله بن راشد البحراني المقابي كما جاء في الذريعة ٧ / ٨٥ . ويمكننا أن نستنبط من هذا أنه ألقى رحل الإقامة في النجف لطلب العلم ، حيث نجد بين شيوخه اسم الشيخ فخر الدين الطريحي ، كما نظن أنه بقي مدة بمشهد الرضا عليه السلام حيث لقيه وروى عنه الحر العاملي . ومعنى هذا أنه كان يدور في البلدان لتلقى الشيوخ وأخذ العلم والافادة والاستفادة - كما هو شأن كبار العلماء في كل عصر وزمان .

## زعامتة الدينية :

يبدو مما كتبه المترجمون لسيدنا البحراني ، انه كان يحتل مكانة اجتماعية مرموقة في بلاده ، فكان يتولى شؤون القضاء والحكم بين المتخاصمين ، وبها به الحكام وزوا السلطة والسيطرة ، ويحترمه سائر الطبقات من الناس ، وينفذون أوامره ونواهيده وهو لا يتوانى عن قول الحق والارشاد الى التعاليم الدينية .

يقول الفقيه الشيخ يوسف البحراني في كتابه « لؤلؤة البحرين » :

« وانتهت رئاسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد الى السيد المذكور - يريد السيد هاشم البحراني - فقام بالقضاء في البلاد وتولى الامور الحسينية أحسن قيام ، وقمع أيدي الظلمة والحكام ، ونشر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبالغ في ذلك واكثر ، ولم تأخذه لومة لائم في الدين ، وكان من الاتقياء المتورعين ، شديداً على « الجبايرة والمعاندين » .

وهو رحمه الله ذو شهرة علمية واسعة في بلده وبعض البلدان الاخرى ، حيث يرجع اليه المؤمنون في التقليد والامور الدينية ، ويستجيزه العلماء الذين يريدون اتصال أسانيدهم في الرواية الى الائمة المعصومين عليهم الصلاة والسلام .

قال المقدس الشيخ علي البلادي البحراني في كتابه « أنوار البدرين » :  
« وكان أكثر اهل عصره استجازا منه عرباً وعجماً ، وكثير من بلدان المؤمنين مقلدوه ، ولا سيما طر فنامع وجود الجهم الغفير من العلماء الاعلام أو الى النقض والابرام » .

## اهتمامه بالحديث :

اتجه السيد البحراني - تغمده الله برحمته ورضوانه - بكل امكاناته الى احياء الاحاديث المروية عن الائمة الهداة عليهم الصلاة والسلام ، فجدد نفسه لابرازها في

مختلف الاغراض العلمية ، وخص جميع مؤلفاته تقريباً بالحديث والرواية .

كتب في تفسير القرآن الكريم عدة تفاسير وكلها تفاسير بالاثر ، وألف جملة من الكتب في الفقه وجميعها أحاديث في الابواب الفقهية، وصنف في العقائد والاخلاق مطولات ومختصرات لم تخرج عن نطاق الحديث والرواية .

لفت هذا الاهتمام الشديد بالاحاديث أنظار العلماء ، وربما حاول بعض أن يقدح في مقامه العلمي بعدم تعمقه في الموضوعات التي تحتاج الى أسس علمية وفكرية متينة ولهذا لجأ الى نقل الروايات وجمعها . ومن هنا انبرى جماعة من المترجمين له الى دفع هذه الشبهة عنه وتعليل انصرافه الى الحديث .

قال الفقيه الشيخ يوسف البحراني في كتاب « لؤلؤة البحرين » :

« لم أقف له على كتاب فتاوى في الاحكام الشرعية بالكلية ولو في مسألة جزئية ، وانما كتبه مجرد جمع وتأليف ، ولم يتكلم في شيء منها مما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال أو بحث أو اختيار مذهب وقول في ذلك المجال ، ولا أدري ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال أم تورعاً عن ذلك ، كما نقل عن السيد الزاهد العابد رضى الدين ابن طاوس » .

ويعقب المقدس الشيخ على الاوالى في كتابه « أنوار البدرين » على هذا

الموضوع ، فيقول :

« الاظهر من ترك السيد المذكور كتابة كتب الفتوى تورعاً كما نقل عن السيد ابن طاوس ، أو ترك ذلك بالمرّة حتى صار له ملكة وان كان هو في أعلى رتبة الاجتهاد ككثير من علمائنا الامجاد، منهم استاذ صاحب اللؤلؤة العلامة الشيخ حسين الماحوزى فانه لاختلاف بين أهل عصره عرباً وعجماً وعراقاً في اجتهاده بل انه أوحى الزمان .  
وأقول: ربما كان يرى وجوب الاشتغال بالاحاديث والانصراف عن العلوم المتدواله الاخرى احياناً لذكر أهل البيت عليهم السلام ووقوفاً عند نصوص أقوالهم وما أثر

عنهم، فاننا رأينا في عصرنا الحاضر من كان يرى الوجوب العيني في احياء التراث  
والجد لنسخها وتصحيحها وضبط ألفاظها وتقويم عباراتها، وكان لهذا الرأي الفقهي  
لا يعمل الا في التراث مع أنه كان من العلماء البارزين وله احاطة تامة بالعلوم الشرعية.  
ومن أدلة تبحره في العلوم ماجاء في اللؤلؤة بصد وصف كتابه «تنبیہات الادیب  
في رجال التهذيب» حيث قال: وقد نبه فيه على أغلاط عديدة لانكاد نحصى كثرة  
مما وقع للشيخ رحمه الله في أسانيد أخبار الكتاب المذكور (تهذيب الاحكام).  
ولا يغيب عنا أيضاً كتابه «التنبیہات» الذي هو في الفقه من الطهارة الى الديات،  
وهو مشتمل على الاستدلال في المسائل - كما ذكره الافندي في الرياض.

### قالوا فيه :

يصحب ترجمته في كتب التراجم، كلمات تدل على عظيم مكانته بين أعلام  
العلم والدين، فهم يذكرونه بعبارات كلها احترام وتجليل وتعظيم واشادة به وبمؤلفاته  
وآثاره المنتشرة في الاوساط العلمية في سائر البلاد. واليك فيما يلي نموذجاً مما  
قالوه فيه :

قال الفقيه الشيخ يوسف البحراني في كتابه « لؤلؤة البحرين » :

« كان السيد فاضلاً محدثاً جامعاً متتبعاً للاخبار بما لم يسبق اليه سابق سوى  
شيخنا المجلسي، وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه . . وكان من الاتقياء  
المتورعين شديداً على الجبابة والطاغين » .

وقال المحدث الحر العاملي في كتابه « أمل الامل » .

« فاضل عالم ماهر مدقق فقيه عارف بالتفسير والعريية والرجال، له كتاب  
تفسير القرآن كبير، رأيته ورويت عنه » .

وقال العلامة النوري في كتابه « مستدرك الوسائل » :

السيد الاجل المعروف بالعلامة .. صاحب المؤلفات الشائعة الرائعة المنتهية  
اليه رئاسة بلاده .. وكان من الاتقياء الورعين شديداً على الجبابة والطاغين .  
وقال المقدس الشيخ على البلادي في كتابه « أنوار البدرين » :  
« السيد الجليل ذو الشرف الاصيل العديم المثل . . كان فاضلاً محدثاً متتبِعاً  
للاخبار بما لم يسبقه اليه سابق سوى مولانا المجلسي . . وكثير من كتب هذا السيد  
يسر الله من طبعها ورواجها » .

وقال المحدث القمي في كتابه « سفينة البحار » :  
« العالم الجليل والمحدث الكامل النبيل الماهر المتتبع في الاخبار صاحب  
المؤلفات الكثيرة .. وبلغ في القدس والتقوى مرتبة قال صاحب الجواهر في العدالة:  
لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً  
الا في مثل المقدس الاردبيلي والسيد هاشم على ما ينقل من أحوالهما » .

#### تأليفه القيمة :

خلف العلامة البحراني ثروة كبيرة من المؤلفات في التفسير والعقائد والفقه  
والاخلاق والرجال وفضائل أهل البيت عليهم السلام وغيرها من الموضوعات الاسلامية،  
واكثرها منتشر مبثوث في المكتبات وعند العلماء ، وطائفة منها مطبوع تتناولها  
الايدي ويرجع اليها المؤلفون والباحثون .

وفيما يلي ثبت مما وقفنا عليه مع الاشارة الى ما طبع منها :

#### اثبات الوصية

احتجاج المخالفين على امامة امير المؤمنين ، تم تأليفه سنة ١١٠٥ .

#### ارشاد المسترشدين

الاتصاف في النص على الائمة الاشراف من آل عبد مناف ، تم تأليفه سنة ١٠٩٧ .

ايضاح المسترشدين في تراجم الراجعين الى ولاية أمير المؤمنين ، تم تأليفه  
يوم الجمعة ثامن ذى القعدة سنة ١١٠٥ .

البرهان في تفسير القرآن ، وهو تفسيره الكبير وتم تأليفه في الثالث من ذى  
الحجة سنة ١٠٩٥ ، وطبع بطهران سنة ١٢٩٥ وبعدها مكرراً .  
بستان الواعظين

البهجة المرضية في اثبات الخلافة والوصية ، ولعله هو كتابه « اثبات الوصية »  
المذكور سابقاً .

بهجة النظر في اثبات الوصاية والامامة للائمة الاثني عشر .  
تبصرة الولي فيمن رأى المهدي ، تم تأليفه سنة ١٠٩٩ ، وطبع مع كتاب « غاية  
المرام » سنة ١٢٧٢ .

تحفة الاخوان  
ترتيب التهذيب ، تم تأليفه يوم ١٤ ذى القعدة سنة ١٠٧٩ ، وطبع بطهران في  
مجلدين سنة ١٣٩٢ .

تعريف رجال من لا يحضره الفقيه .  
تفضيل الائمة على الانبياء غير جدهم صلى الله عليه وآله .  
تفضيل علي على أولى العزم من الرسل ، وهو آخر مؤلفاته وتوفي بعد الفراغ  
منه يومين .

تنبيه الارب وتذكرة اللبيب في ايضاح رجال التهذيب .  
التنبيهات ، في الفقه من الطهارة الى الديات ، مشتمل على استدلالات .  
التيمة في بيان نسب التيمي .  
ثاقب المناقب ، في معجزات الائمة المعصومين عليهم السلام .  
حقيقة الايمان المثبوت على الجوارح ، تم تأليفه في شعبان سنة ١٠٩٠ .

حلية الابرار في أحوال محمد وآله الاطهار ، وهو هذا الكتاب المائل للطبع .  
حلية النظر في فضائل الائمة الاثنى عشر ، تم تأليفه سنة ١٠٩٩ .  
الدر النضيد في خصائص الحسين الشهيد .  
الدرة اليتمة .

روضة العارفين وتزهره الراغبين في ترجمة جملة من المشايخ العاملين من  
شيعة امير المؤمنين من القدماء والرواة المتأخرين .  
روضة الواعظين في احاديث الائمة الطاهرين .  
سلاسل الحديد المنتخب من شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد .  
شرح ترتيب التهذيب .

شفاء الغليل من تعليل العليل ، تم تأليفه سنة ١١٠٠ .  
عمدة النظر في بيان عصمة الائمة الاثنى عشر ببراہين العقل والكتاب لاثر ،  
ويقول الشيخ آقا بزرك أنه هو كتاب « بهجة النظر » المذكور سابقاً .  
غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص والعام ، تم تأليفه  
في ٢٤ شهر رمضان سنة ١١٠٣ ، وطبع بطهران سنة ١٢٧٢ .  
فضل الشيعة

كشف المهم في طريق غدیر خم ، ونسبة هذا الكتاب الى العلامة البحراني  
مشكون فيه .

اللوامع النورانية في أسماء علي واهل بيته القرآنية ، تم تأليفه في شهر ربيع  
الاول ١٠٩٦ ، وطبع بقم سنة ١٣٩٤ .

المحجة فيما نزل في القائم الحجة ، تم تأليفه في ١٤ شوال سنة ١٠٩٧ ، وطبع  
مع كتاب « غاية المرام » سنة ١٢٧١ .

مدينة المعجزات في النصوص على الائمة الهداة ، تم تأليفه في ٧ ربيع الاول  
سنة ١٠٩٠ وطبع بطهران سنة ١٢٩٠ .



معالم الزلفى فى احوال النشأة الاولى والاخرى ، طبع بطهران .  
معجزات النبى صلى الله عليه وآله وسلم .  
مناقب امير المؤمنين عليه السلام ، طبع ببغداد بعنوان «على والسنة» سنة ١٣٧٢ .  
مناقب الشيعة .  
مولد القائم عليه السلام .  
الميثمية ، ذكر هكذا فى بعض المصادر وربما هو «التيمة» المذكور سابقاً .  
ترهة الابرار ومنار الافكار فى خلق الجنة والنار ، طبع مع كتاب «معالم  
الزلفى» .

نسب عمر بن الخطاب .  
نهاية الامال فى فضائل الال .  
نهاية الامال فيما يتم به الاعمال ، ولعله هو الكتاب السابق .  
الهادى وضياء النادى فى تفسير القرآن الكريم .  
هداية المستبصرين ، مضى بعنوان «ايضاح المسترشدين» .  
الهداية فى تفسير القرآن الكريم .  
وفاة الزهراء عليها السلام .  
وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم .  
ينابيع المعاجز واصول الدلائل ، «المسمى عند اهل التراجم بحليه النظر»  
تم تأليفه فى شهر شوال سنة ١٠٩٧ ، وطبع بقم سنة ١٣٩٥ .

#### وفاته رحمه الله :

توفى قدس سره فى قرية نعيم فى بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن على  
بن كنباز ، لان كان متزوجاً بمخلقة الشيخ على بن الشيخ عبد الله المذكور . ونقل

نعشه الى قرية توبلي ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة ، وقبره  
مزار معروف .

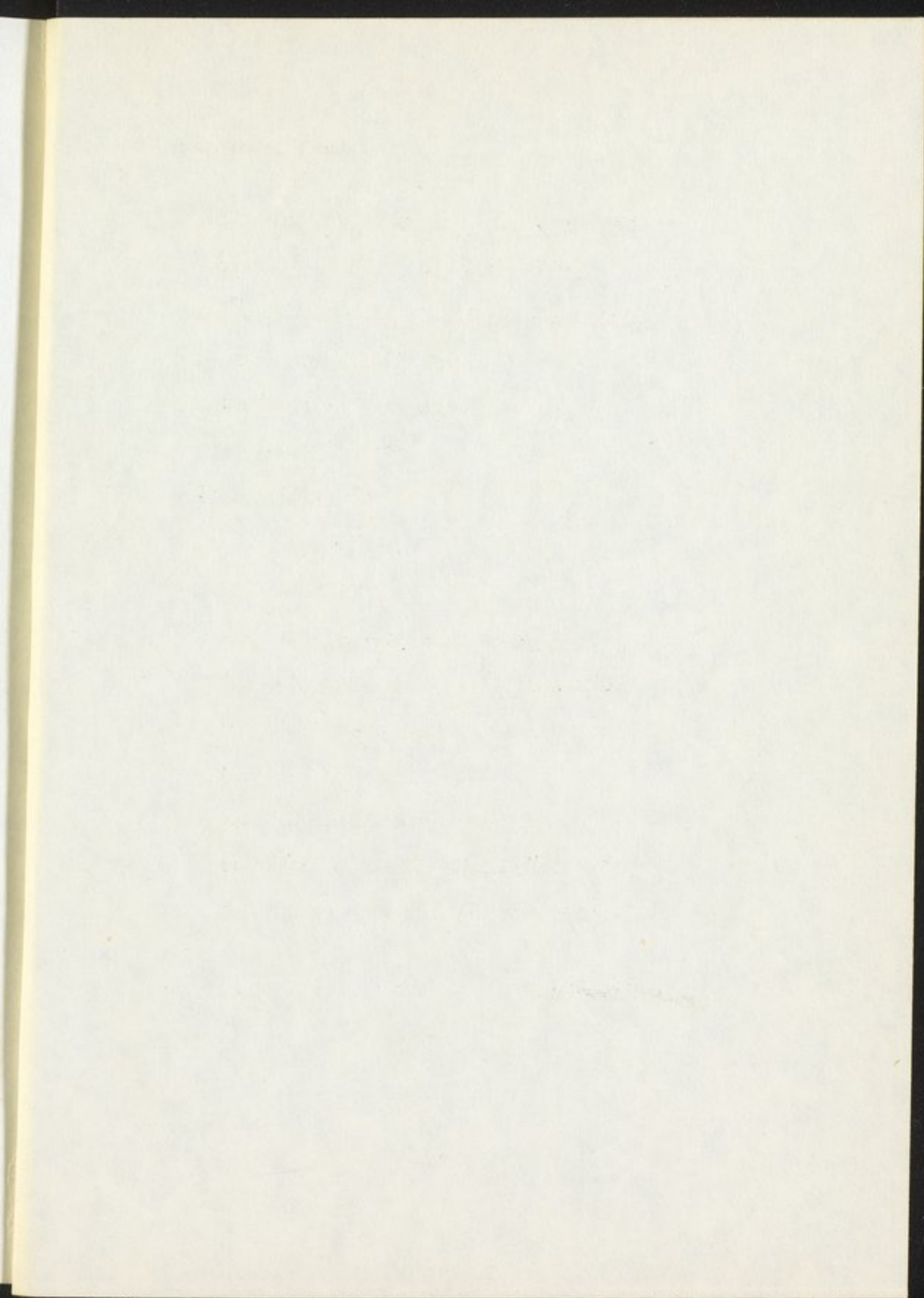
كانت وفاته للسنة السابعة بعد المائة والالف ، وذكر بعض المشائخ أن وفاته  
كانت بعد موت الشيخ محمد بن ماجد (المتوفى سنة ١١٠٥) بأربع سنين ، وعلى  
هذا تكون وفاته للسنة التاسعة بعد المائة والالف .

بعض مصادر ترجمته :

- ١ - لؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العين ص ٦٣ - ٦٦ .
- ٢ - امل الامل وتراجم علماء جبل عامل ٢ / ٣٤١ .
- ٣ - روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ٨ / ١٨١ .
- ٤ - مستدرك وسائل الشيعة ٣ / ٣٧٩ .
- ٥ - انوار البدرين ص ١٣٦ - ١٣٩ .
- ٦ - هدية العارفين ٢ / ٥٠٣ .
- ٧ - الكنى والالقب ٣ / ١٠٧ .
- ٨ - فوائد الرضوية ص ٧٠٥ .
- ٩ - سفينة البحار ٢ / ٧١٧ .
- ١٠ - مصفى المقامى فى مصفى علم الرجال ص ٤٨٩ .
- ١١ - الذريعة الى تصانيف الشيعة ، فى أجزاءه المختلفة .
- ١٢ - رياض العلماء وحياض الفضلاء (مخطوط) .
- ١٣ - الاعلام للزركللى ٩ / ٤٨ .
- ١٤ - معجم المؤلفين لكحالة ١٣ / ١٣٢ .
- ١٥ - ريحانة الادب فى المعروفين بالكنية واللقب ١ / ٢٣٣ .
- ١٦ - نجوم السماء فى تراجم العلماء ص ١٥٤ - ١٥٦ .

السيد احمد الحسينى

قم : ١٥ صفر ١٣٩٨ هـ



كتاب

## حلية الابرار

لمؤلفه :

العلامة المحدث السيد هاشم البحراني

طيب الله رسمه

المتوفى :

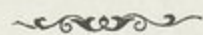
سنة ١١٠٧ - ١١٠٩

الجزء الاول

طبع على نفقة

الحاج ابوالقاسم المشتهر بالسالك

وقفه الله تعالى لمرضاته



شوال المكرم ١٣٩٦

المطبعة الغليية بقم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فيقول : فقير الله الغنى عبده هاشم بن سليمان بن عبد الجواد البحراني اني لما نظرت في كتب الحديث مما عثرت عليه من القديم والحديث رأيت احاديث كثيرة تتضمن حلية الابرار محمد وآله الائمة الاثنى عشر الاطهار عليهم افضل الصلوات واكمل التحيات صلوات وتحيات لا يحصيها الا الواحد القهار .  
وتلك الاحاديث متبددة لم يحوها سلك نظام كانها عقد انفصمتنا ثرت لآليه ففاته الانضمام .

احببت ان اجمعها في كتاب يسهل تناولها على الطلاب لان هذا المطلب من اجل المطالب ومن انفس نفائس الرغائب اذ صفاتهم ومزاياهم خارجة عن طوق البشر، وخصالهم في العلم والعمل لا تعد بقدر :  
اصطفاهم الله جل جلاله من برياته واختارهم على علم على العالمين والله اعلم حيث يجعل رسالاته؛ فهم اعلام الهدى ومصاييح الدجى يجب اتباعهم في العلم والعمل اذ طاعتهم مفروضة على الرعية كملا اذ بهذه الاثار والخواص يعلم انهم المقتدى بهم في الافعال والاقوال ولا عن ذلك مناص .

وهذا الذي اذ كر في هذا الكتاب من حليتهم وصفاتهم قليل من كثير رشحته من ذلك البحر الغزير لكن به يأنس الطالب ويكتفى به المحب الراغب .  
وخدمت به حضرة ذى النفس الزكية ، والروح القدسية ، المكرم بالرياسة الانسية و الكرامات السنية و النفحات البهية و المطالب العلية و الخصال الحميدة

والصفات المجيدة ناظورة ديوان الوزارة الفائز في الكمالات النفسية بالقدر المعلى المشهور في العوارف باليد الطولى ظل الله على العالمين (ايماى بيك) ربط الله جل جلاله دولته باوتاد الخلود ولازالت سعوده تترزايد بتزايد الدهور آمين .

وسميت الكتاب بحلية الابرار محمد وآله الائمة الاطهار وهو مبني على ثلاثة عشر منهجاً .

المنهج الاول في حلية نبينا محمد ﷺ وصفاته العليا وفيه سبعون باباً .  
 الباب الاول في شأن رسول الله ﷺ واهل بيته ﷺ في الامر الاول .  
 الباب الثاني في مولده الشريف ﷺ .  
 الباب الثالث في توحيد الله سبحانه في حال ولادته وتيقظه للإيمان بالله سبحانه وتعالى في صغره .

الباب الرابع في معرفة اهل الكتاب له ﷺ في وقت ولادته انه النبي المبعوث وخاتم النبيين .

الباب الخامس في معرفة اهل الكتاب له ﷺ بالنعته في كتبهم، وما ظهر لهم من دلائل النبوة في صغره .

الباب السادس في دفاع الله سبحانه وتعالى عنه ﷺ الكفار من اهل الكتاب قبل البعث لما عرفوه بنعته .

الباب السابع في بعثته ﷺ .

الباب الثامن في ثقل الوحي وما كان يأخذ رسول الله من الأغماء اذا كان بغير واسطة جبرائيل عليه السلام .

الباب التاسع في كيفية تبليغه الكافة .

الباب العاشرة في اظهاره ﷺ الدعوة الى الله ونزوله الشعب .

الباب الحادى عشر في نزول الشعب وحماية ابي طالب عليه السلام وما يدل على ايمانه

من طريق العامة .

الباب الثاني عشر في اذي المشر كين له صلى الله عليه وسلم .

الباب الثالث عشر في قوله تعالى (انا كفيناك المستهزين) واهلا كه سبحانه  
الفراغة .

الباب الرابع عشر فيما عمله صلى الله عليه وسلم بعد موت عمه ابي طالب قبل الهجرة .

الباب الخامس عشر في الهجرة الى المدينة .

الباب السادس عشر وهو من الباب الاول .

الباب السابع عشر في صفته صلى الله عليه وسلم .

الباب الثامن عشر في صفته في الانجيل .

الباب التاسع عشر في صفته ومدخله ومخرجه ومجلسه وسكنته .

الباب العشرون في مجلسه للعلم وقسمته لحظاته صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وغيرها  
وتقديم السابق في السؤال .

الباب الحادى والعشرون في تواضعه لاهل بيته على ، وفاطمة ، والحسن ،  
والحسين عليهم السلام .

الباب الثاني والعشرون في تواضعه وحسن خلقه .

الباب الثالث والعشرون في زهده صلى الله عليه وسلم .

الباب الرابع والعشرون في زهده في المطعم والمشرب والملبس .

الباب الخامس والعشرون وهو من الباب الاول .

الباب السادس والعشرون من الباب الاول من طريق المخالفين .

الباب سابع والعشرون في اجتهاده صلى الله عليه وسلم في العبادة .

الباب الثامن والعشرون في اجتهاده في العبادة من طريق المخالفين .

الباب التاسع والعشرون في كيفية صلواته صلوة الليل .

الباب الثلثون من الباب الاول من طريق المخالفين .

الباب الحادى والثلثون في خشوعه وخوفه من الله تعالى :



الباب الثاني والثلاثون في استغفاره وتوبته من غير ذنب في كل يوم .  
 الباب الثالث والثلاثون فيما يقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ التحميد اذا أصبح وأمسى .  
 الباب الرابع والثلاثون فيما يقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اذورد عليه ما يسره وما يغمه، وعند  
 دخول المسجد وخروجه واذا أصبح وعند النوم والانتباه وعند هلال شهر رمضان  
 وعند افطاره واذا اكل من عند احد وعند شرب الماء واللبن وعند الفاكهة الجديدة  
 وعند ركوب الدابة .

الباب الخامس والثلاثون في صيامه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

الباب السادس والثلاثون في جوده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

الباب السابع والثلاثون في جوده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من طريق المخالفين .

الباب الثامن والثلاثون انه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اشجع الناس من طريق الخاصة والعامة .

الباب التاسع والثلاثون في عفوه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

الباب الاربعون في عفوه من طريق المخالفين .

الباب الحادى والاربعون في مداعبته وضحكه من طريق الخاصة والعامة .

الباب الثانى والاربعون في تعظيم الناس له في الجاهلية والاسلام من طريق  
 الخاصة والعامة .

الباب الثالث والاربعون في حياته وكفه عن المجازاة من طريق الخاصة  
 والعامة .

الباب الرابع والاربعون في نصيحته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وشفقته من طريق الخاصة والعامة .

الباب الخامس والاربعون في انه كان يعمل بيده .

الباب السادس والاربعون في جلوسه .

الباب السابع والاربعون في سجدياته الخمس للشكر .

الباب الثامن والاربعون في صبره .

الباب التاسع والاربعون في صبره من طريق المخالفين .

- الباب الخمسون في استعماله الطيب .  
 الباب الحادي والخمسون في استعماله الخضاب .  
 الباب الثاني والخمسون في استعماله الكحل .  
 الباب الثالث والخمسون في استعماله الصدر والنورة .  
 الباب الرابع والخمسون في استعماله <sup>وَالْفَيْفَكُ</sup> السواك والخلال .  
 الباب الخامس والخمسون في استعماله <sup>وَالْفَيْفَكُ</sup> الحجامة .  
 الباب السادس والخمسون في المفردات .  
 الباب السابع والخمسون انه اولم عند التزويج .  
 الباب الثامن والخمسون في حبه (محبته - خ) النساء واكله اللحم واستعماله  
 الطيب .

- الباب التاسع والخمسون في أنه يحب من اللحم الذراع .  
 الباب الستون في اكله مع الضيف .  
 الباب الحادي والستون في اكله الهريسة .  
 الباب الثاني والستون فيما اكله <sup>وَالْفَيْفَكُ</sup> من الفواكه والرمان وغيره .  
 الباب الثالث والستون في انه كان يعجبه القرع .  
 الباب الرابع والستون في انه كان يعجبه العسل .  
 الباب الخامس والستون في اكله الخل والزيت .  
 الباب السادس والستون في اجتنابه الطعام الحار .  
 الباب السابع والستون في المفردات .  
 الباب الثامن والستون في قلائسه <sup>وَالْفَيْفَكُ</sup> .  
 الباب التاسع والستون في خواتيمه وحلية سيفه ودرعه .  
 الباب السبعون في معراجه (ص) .

## بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج الاول فى رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم خاتم النبيين  
وسيد المرسلين ، وصفوة رب العالمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وفيه : سبعون باباً .

## الباب الاول

## فى شأن رسول الله (ص) واهل بيته (ع) فى الامر الاول

محمد بن على بن الحسين بن بابويه قدس الله روحه قال : قال حدثنا الحسن بن  
محمد بن سعيد الهاشمى قال حدثنا فرات بن ابراهيم (بن فرات) الكوفى قال حدثنا  
محمد بن احمد بن على الهمدانى قال حدثنى ابو الفضل العباس ابن عبد الله البخارى  
قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم (بن محمد بن عبد الله بن القاسم) بن محمد بن  
ابى بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا عن ابيه موسى  
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن  
ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ما  
خلق الله خلقاً افضل منى ولا اكرم عليه منى قال على عَلَيْهِ السَّلَامُ فقلت : يا رسول الله فانت  
افضل ام جبرائيل فقال وَاللهُ أَكْبَرُ : يا على ان الله تبارك وتعالى فضل انبياء المرسلين على  
ملائكته المقربين وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا على و  
للائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ، يا على الذين يحملون العرش  
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا : يا على لولا نحن  
ما خلق الله آدم ، ولا حواء ولا الجنة ، ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لانكون  
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسيبجه وتهليله وتقديسه لان اول  
ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ، ثم خلق الملائكة  
فلما شاهدوا ارواحنا نوراً واحداً استعظموا امرنا فسيبنا لتعلم الملائكة اننا خلق  
مخلوقون وانه منزله عن صفاتنا فسيبنا لتعلم الملائكة بتسيبنا ونزته عن صفاتنا .

فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه اودونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لاحول ولاقوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لاحول ولاقوة الا بالله .

فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده .

ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود تعظيماً له واكراماً وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون .

وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل منى منى واقام منى منى ثم قال تقدم يا محمد ﷺ فقلت له يا جبرئيل أتقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر .

فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرائيل تقدم يا محمد وتخلف هو عنى فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضوع تفارقنى فقال يا محمد ان هذا انتهاء حدى الذي وضعنى الله عز وجل فيه الى هذا المكان وان تجاوزته احترقت أجنحتى بتعدى حدودى جل جلاله فزج بى فى النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد انت عبدى وانا ربك فاي اى فاعبد وعلى فتوكل فانك نورى فى عبادى ورسولى الى خلقى وحجتى على بريتى ، لك ولمن تبعك خلقت جنتى ، ولمن خالفك ، خلقت نارى ، ولاوصياك اوجبت كرامتى ، ولشيعتهم اوجبت ثوابى . فقلت : يا رب ومن اوصيائى فنوديت يا محمد اوصياك المكتوبون على

ساق عرشى فنظرت وانا بين يدى ربه جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثنى عشر نوراً فى كل نور سطر أخضر عليه اسم وصى من اوصيائى أولهم على بن ابي طالب عليه السلام

وآخرهم مهدي أمتي فقلت : يارب هؤلاء اوصيائي من بعدى فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحتي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاطهرن بهم ديني ، ولا علين بهم كلمتي ، ولا طهرن الارض بآخرهم من اعدائي ، ولأمكنه مشارق الارض ومغاربها ، ولا سخن له الرياح ، ولا ذللن له السحاب الصعاب ولا رقينه في الاسباب ولا نصرنه بجندی ولا مدنه بملائكتي حتى تلعود عوتي ويجمع الخلق على توحيدى ثم لا ديمن ملكه ولا دولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة .

محمد بن خالد الطيالسي ومحمد بن عيسى بن عبيد باسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر (ع) كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمداً وآله وصحبه وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته فارقنا اظلة خضراء بين يديه ، لاسماء ، ولا ارض ، ولا مكان ، و لاليل . ولا نهار ، ولا شمس ، ولا قمر : ففضل نورنا من نور ربنا كشماع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسده ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وصيه ، به أيده ، وبه نصرته .

ثم كيف الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك .

ثم خلق السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الله الملائكة واسكنهم السماء ثم تراء لهم تعالى وأخذ منهم الميثاق له برؤيته ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة ، فسخط الله تعالى على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضى عنهم بعد ما قرأ بذلك فأسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان نسبح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف

يسبحون الله ولا كيف يقدر سونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لاله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وصيه ، به أيدته وبه نصرته .

ثم الله تعالى خلق الجن فاسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية فاقر منهم بذلك من أقر ، وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فحتم له بالشقاوة وما صار اليه .

ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله .

ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وصيه ، به ايدته وبه نصرته ، فبذلك يا جابر قامت السموات بلا عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى آدم عليه السلام من اديم الارض ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية اقر منهم من اقر وجحد منهم من جحد : فكنا اول من اقر بذلك .

ثم قال لمحمد ﷺ وعزتي وجلالي وعلو شأنى لولاك ولولا على وعترتكما الهادين المهتدين الراشدين ما خلقت الجنة ، ولا النار ، ولا المكان ، ولا الارض ، ولا السماء ، ولا الملائكة ، ولا خلقاً يعبدنى يا محمد انت حبيبي وخليلى وصفيي وخيرتى من خلقى احب الخلق الى واول من ابتدأت من خلقى .

ثم من بعدك الصديق على بن ابي طالب امير المؤمنين وصيك ، به ايدتك ، ونصرتك ، وجعلته العروة الوثقى ، ونور اوليائى ، ومنار الهدى ثم هولاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت فانتم خيار خلقى واحبائى وكلماتى واسمائى الحسنى ، واسمايى ، وآياتى الكبرى ، وحجتى فيما بينى وبين خلقى خلقتكم من نور عظمتى واحتجبت بكم عن من سواكم من خلقى (وجعلتكم خ) استقبل بكم واسأل بكم فكل شىء هالك الا وجهى ، وانتم وجهى ، لا تبيدون ، ولا تهلكون ، ولا يهلك ، ولا يبئد من تولاكم ومن استقبلنى بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقى وحملتم سرى

وخزان علمي وسادة أهل السموات وأهل الأرض .

ثم إن الله تعالى هبط إلى الأرض في ظلمل من الغمام والملائكة واهبط أنوارنا أهل البيت معه فأوقفنا صفوفاً بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سمائه ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه . فلما أراد الله إخراج ذرية آدم عليه السلام لاخذ الميثاق سلك النور فيه ثم أخرج ذريته من صلبه يلبسون فسبحنا فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراء لهم لاخذ الميثاق منهم بالر بوية فكنا أول من قال بلى عند قوله الست بربكم . ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد صلى الله عليه وآله ولعلي عليه السلام بالولاية فافر من أقر ووجد من جحد .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : فمن أول خلق ابتداء الله ، وأول خلق عبدالله ، و سبجه ، ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين فبنا عرف الله ، وبنا وحد الله وبنا عبدالله وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه ، وبنا ائتاب الله من ائتاب وعاقب من عاقب ثم تلاقوه تعالى (وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون) (١) قل إن كان للرحمن ولد فإنا أول العابدين (٢) . فرسول الله صلى الله عليه وآله أول من عبدالله وأول من أنكر إن يكون له ولد أو شريك ثم نحن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم أودعنا بعد ذلك صلب آدم عليه السلام فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب إلى صلب ولا استقرار في صلب الا تبين عن الذي أنتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر فيه حتى صار في عبدالمطلب فوقع بام عبدالله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبدالله وجزء في ابي طالب عليه السلام فذلك قوله تعالى (وتقلبك في الساجدين) (٣)

(١) الصافات - ١٦٥

(٢) الزخرف - ٨١

(٣) الشعراء - ٢١٩

يعنى فى اصلاّب النبیین و ارحام نساءهم فعلى هذا اجرنا الله تعالى فى الاصلاّب و الارحام حتى اخرجنا فى اوان عصرنا و زماننا فمن زعم انا لسنا ممن جرى فى الاصلاّب و الارحام و ولدنا الاباء و الامهات فقد كذب .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ( ١ ) الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي الفضل عبدالله بن ادريس عن محمد بن سنان قال : كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال : يا محمد ان الله تبارك و تعالى لم يزل منفرداً بوحدايته ثم خلق محمداً و علياً و فاطمة عليها السلام فمكثوا الفدهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقاً ، و اجرى طاعتهم عليها ، و فوض أمورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون و يحرمون ما يشاؤون و لن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك و تعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التى من تقدمها مرق و من تخلف عنها محق و من لزمها لحق خذها اليك يا محمد .

وعنه عن الحسين بن محمد عن عبدالله عن محمد بن سنان عن الفضل عن جابر بن يزيد قال : قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله تبارك و تعالى اول ما خلق ، خلق محمداً عليه السلام و عمرته الهداة المهتدين فكانوا أشباح نورين يدي الله قلت و ما الاشباح قال ظل النور ، أبدان نورانية بالأرواح و كان مؤيداً بروح واحد : و هى روح القدس فيه كان يعبد الله و عمرته و لذلك خلقهم حلماً علماء بررة أصفياء يعبدون الله بالصلوة و الصوم و السجود و التسبيح و التهليل و يصلون الصلوات و يحجون و يصومون عليهم السلام .



## الباب الثاني

### في مولده الشريف (ص)

الشيخ الطوسي في تهذيبه عن ابي عبدالله بن عباس قال : حدثني احمد بن زياد الهمداني وعلى بن محمد التستري قال: حدثنا محمد بن الليث المكي قال حدثني ابواسحاق بن عبدالله العريضي قال وحك في صدرى ما الايام التي تصام فقصدت مولانا ابا الحسن على بن محمد عليهما السلام وهو بصريا ولم أبد ذلك لاحد من خلق الله فدخلت عليه فلما بصري قال عَلَيْهِ السَّلَامُ يا ابا اسحق جئت تسألني عن الايام التي يصام فيهن وهي الاربعة .

اولهن اليوم السابع والعشرون من رجب يوم بعث الله تعالى محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الى خلقه رحمة للعالمين ويوم مولده بمكة وهو السابع عشر من شهر ربيع الاول ويوم الخامس والعشرين من ذى القعدة فيه دحيت الكعبة ويوم الغدير فيه اقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخاه علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ علماً للناس واماماً من بعده قلت : صدقت جعلت فداك لذلك قصدت اشهد انك حجة الله على خلقه .

ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبدالله بن احمد ابن ابي عبدالله البرقي قال: حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبدالله عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : كان ابليس لعنه الله يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حجب عن تلك سموات فلما ولد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حجب عن السبع كلها، ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش : هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه .

وقال عمرو بن امية : وكان من ارجز اهل الجاهلية : أنظروا هذه النجوم التي تهتدى بها ونعرف أزمان الشتاء والصيف فان كان رمى بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمى بغيرها فهو أمر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي

ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى سقطت منه اربع عشر شرفة وغازت بحيرة ساوة ، (وفاض وادى السماوة) وخدمت نيران فارس ولم تخدم قبل ذلك بالف عام ورأى المؤبدان في تلك الليلة في المنام ابلا صغاراً تقود خيلاً عراباً قد قطعت دجلة وأنسرت في بلادهم .

وانفصم طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة الغور: وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز. ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوساً والملك مخرساً لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم يبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها ، وعظمت قریش في العرب وسموا آل الله عز وجل .

قال ابو عبد الله عليه السلام : انما سمو آل الله لانهم في بيت الله الحرام وقالت آمنة ان ابني والله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع رأسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نوراً أضاء له كل شيء وسمعت في الضوء قائلاً يقول أنك قد ولدت سيد الناس فسميه محمداً والله اعلم واتى به عبدالمطاب لينظر اليه وقد سمع ما قالت امه فأخذه ووضعته في حجره ثم قال .

الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان

قد ساد في المهدي علي الغلمان

ثم عوده باركان الكعبة وقال فيه اشعاراً قال وصاح ابليس لعنه الله في ابالسته فاجتمعوا اليه وقالوا ما الذي افزعك ياسيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السموات والارض منذ الليلة لقد حدث في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع الله عيسى بن مريم عليه السلام فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئاً . فقال ابليس لعنه الله انا لهذه الامر . ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوفاً بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ثم صار مثل الصر وهو العصفور فدخل من قبل حرا وقال له جبرئيل وراك لعنك الله فقال له : حرف اسألك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث

منذ الليلة في الارض فقال له : ولد محمد ﷺ فقال له هل لي فيه نصيب قال : لا قال : في امته قال نعم قال رضيت .

وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ليث بن سعد قال قلت لكعب : وهو عند معاوية كيف تجدون صفة مولد النبي ﷺ وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب الي معاوية لينظر كيف هواه فاجرى الله على لسانه فقال هات يا ابا اسحاق رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قرأت اثنين وسبعين كتاباً كلها أنزلت من السماء وقرأت صحف دانيال كلها فوجدت في كلها ذكر مولده ، و ذكر مولد عترته وان اسمه لمعروف ، وانه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى واحمد صلوات الله عليهما وما ضرب على آدمية حجب الجنة غير مريم وآمنة ام محمد ﷺ والله وسنة .

وكان من علامة مولده ما وكلت الملائكة بانثى غير مريم ام المسيح وآمنة ام محمد ﷺ وكان من علامة حملها انه لما كانت الليلة التي حملت آمنة به ﷺ نادى مناد في السموات السبع ابشروا فقد حمل الليلة بأحمد وفي الارضين كذلك حتى في البحور وما بقى يومئذ في الارض دابة تدب ولا طائر يطير الا علم بمولده ولقد بنى الله في الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر من باقوتة حمراء وسبعون الف قصر من لؤلؤ رطب فقيل هذه قصور الولادة ، ونجدت الجنان وقيل لها اهتزى وتزنى فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الي يوم القيمة . وبلغني ان حوتاً من حيتان البحر يقال له طموساً وهو سيد الحيتان له سبعون (١) الف ذنب تمشي على ظهر سبعين (٢) الف ثور الواحد منهم اكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر لا يشعر بهن اضرب فرحاً لمولده

ولولا أن الله تبارك وتعالى ثبته لجعل عاليها سافلها .

ولقد بلغني ان يومئذ ما بقي جبل الا نادى صاحبه بالبشارة ويقول لاله الا الله  
ولقد خضعت الجبال كلها لابي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولقد قدست الاشجار  
اربعين يوماً بانواع افنانها وثمارها فرحاً بمولده صلى الله عليه وسلم ولقد ضرب بين السماء  
والارض سبعون عموداً من انواع الانوار لا يشبه كل واحد صاحبه ولقد بشر آدم  
بمولده صلى الله عليه وسلم فزيد في حسنه سبعين ضعفاً وقد كان وجد مرارة الموت وكان قدمسه  
ذلك فسرى عنه ذلك ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب في الجنة واهتز فرمى بسبعمائة  
الف قصر من قصور الدر والياقوت نثاراً لمولد محمد صلى الله عليه وسلم .

ولقد زم ابليس وكبل والقي في الحصن اربعين يوماً وغرق عرشه اربعين يوماً  
ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وولولت ولقد سمعوا صوتاً من الكعبة يا آل  
قريش جاءكم البشير جاءكم النذير معه العز الابد والريح الاكبر وهو خاتم الانبياء  
ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من العذاب  
مادام من عترته في دار الدنيا خلق يمشى .

فقال معاوية يا ابا اسحق ومن عترته؟ قال كعب ولد فاطمة فعبس وجهه وعض  
على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما  
فرخا فاطمة يقتلها شر البرية قال ومن يقتلها قال رجل من قريش فقام معاوية فقال  
قوموا ان شئتم فقمنا .

محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن محمد بن زياد عن  
اسباط بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان حيث طلقت آمنة بنت وهب واخذها  
المخاض بالنبي (ص) حضرها فاطمة بنت اسد امرأة ابي طالب فلم تزل معها حتى وضعت  
فقال احديهما للاخرى هل ترى ما ارى قالت وما ترى قالت هذا النور الذي يسطع  
ما بين المشرق والمغرب فيبينهما كما كذلك اذ دخل عليهما ابو طالب فقال لهما مالكما

من اي شىء تعجبان فاخبرته فاطمة بالنورالذى قدرأت فقال لها أبو طالب الأبرك  
فقلت بلى فقال اما انك ستادين غلاماً يكون وصى هذا المولود .

وعنه عن محمد بن يحيى عن سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن  
على بن المعلی عن اخيه محمد عن درست ابن ابى منصور عن على بن ابى حمزة عن ابى  
بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لما ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكث اياماً ليس له لبن فالفاه  
أبو طالب على ثدى نفسه فانزل الله فيه لبناً فوضع منه اياماً حتى وقع ابو طالب على  
حليمة السعدية فدفعه اليها .

### الباب الثالث

توحيدہ اللہ تعالیٰ عند ولادته و تيقظه للايمان بالله سبحانه و تعالیٰ فى صغره  
الشيخ احمد بن على الطبرسى فى كتاب الاحتجاج قال : روى عن موسى بن  
جعفر عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عليه السلام قال : ان يهود يامن يهود الشام  
واخبارهم كان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور ، وصحف الانبياء عليهم السلام وقد عرف  
دلائلهم جاء الى المسجد فجلس وفيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيهم على بن ابى طالب  
وابن عباس وابن سعيد الجهنى فقال : يا امة محمد ما نرى لكم لنبى ولا لمرسل فضيلة الا  
نحلتموها نبيكم فهل تجيبونى عما اسألکم عنه فكاع القوم عنه .

فقال على ابن ابى طالب عليه السلام نعم ما اعطى الله نبياً درجة ولا مرسلاً فضيلة  
الا وجمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وزاد محمد صلى الله عليه وآله وسلم على الانبياء اضعافاً مضاعفة وساق الحديث  
مما ذكره اليهودى مما اعطى الله سبحانه الانبياء : وامير المؤمنين عليه السلام يذكر  
ما اعطى الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزاده عليهم الى ان قال اليهودى فان هذا عيسى بن  
مريم يزعمون انه تكلم فى المهدي صبياً قاله على عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد  
صلى الله عليه وآله وسلم سقط من بطن امه واضعاً يده اليسرى على الارض ورافعاً يده اليمنى الى السماء  
يحرك شفقيه بالتوحيد .

فقال له اليهودى فان هذا ابراهيم قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به قال له على عليه السلام : لقد كان كذلك واعطى محمداً صلى الله عليه وسلم افضل من ذلك قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به وتيقظ ابراهيم وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد صلى الله عليه وسلم كان ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة فنظر اليه بعضهم فعرفه بصفته ونعته ، وخبر مبعثه وآياته فقالوا له : يا غلام ما اسمك قال : محمد قالوا ما اسم ابيك قال : عبدالله قالوا : ما اسم هذه و اشاروا بايديهم الى الارض قال الارض قالوا فما اسم هذه و اشاروا بايديهم الى السماء . قال السماء قالوا فمن ربها قال : الله ثم أنتهرهم أتشككونى فى الله عز وجل ، ويحك يا يهودى لقد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام و يعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله فقال اليهودى فهذا يحيى بن زكريا يقال انه اوتى الحكم صبياً والحلم والفهم وانه كان يبكى من غير ذنب وكان يواصل الصوم .

قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطى ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان فى عصر الأوثان فيه ولا جاهلية ومحمد صلى الله عليه وسلم اوتى الحكم والفهم صبى بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان فلم يرغب لهم فى صنم قط ولم ينشط لاعيادهم ولم ير منه كذب قط : وكان اميناً صدوقاً حليماً وكان يواصل الصوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال له فى ذلك فيقول انى لست كأحدكم انى اظل عند ربى فيطعمنى ويسقيني وكان يبكى حتى يبتل مصلاه خشية من الله عز وجل من غير جرم .  
 و ذكر ابن ابى الحديد انه روى ان بعض اصحاب ابى جعفر محمد بن على الباقر (ع) سأل عن قول الله عز وجل ( الامن ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً ) فقال عليه السلام يوكل الله بأبيائه ملائكة يحصون اعمالهم ويؤدون اليه بتبليغهم الرسالة و كل بمحمد صلى الله عليه وسلم ماكا عظيماً منذ فصل من الرضاع برشده الى الخيرات ومكارم الاخلاق ويصده عن الشر ومساوى الاخلاق وهو الذى كان يناديه

السلام عليك يا محمد رسول الله وهو شاب لم يبلغ درجة الرسالة بعد فيظن ان ذلك من الحجر والارض فيتأمل فلا يرى شيئاً .

وروى محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب الفضائل قال روى الشعبي و داود بن عامر ان الله تعالى قرن جبرائيل بنبوة محمد ﷺ ثلث سنين يسمع حسه ولا يرى شخصه ويعلمه الشيء بعد الشيء ولا ينزل عليه القرآن فكان في هذه المدة مبشراً بالنبوة غير مبعوث الى الامة .

قال الشيخ المتكلم الفاضل ابو علي محمد بن احمد بن علي القتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي رضي الله عنه في روضة الواعظين قال اعلم ان الطائفة قد اجتمعت على ان رسول الله ﷺ كان رسولا مستخفياً يصوم ويصلي على خلاف ما كانت قریش تفعله منذ خلقه الله تعالى .

## الباب الرابع

في معرفة اهل الكتاب له في وقت ولادته

انه (ص) النبي المبعوث خاتم النبيين

محمد بن علي بن بابويه باسناده عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان رفعه باسناده قال : لما بلغ عبدالله بن عبدالمطلب زوجته عبدالمطلب آمنة بنت وهب الزهري فلما تزوج بها حملت برسول الله ﷺ فروى عنها انها قالت لما حملت به لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورأيت في نومي كان آت أتاني فقال لي : قد حملت بخير الانام فلما كان وقت الولادة خف علي ذلك حتى وضعت وهو يتقى الارض بيديه ور كبتيه وسمعت قائلاً يقول وضعت خير البشر فعوديه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد .

فولد رسول الله ﷺ عام الفيل لائنتي عشرة مضت من شهر ربيع الاول يوم الاثنين فقالت آمنة لما سقط الى الارض اتقى الارض بيديه ور كبتيه ورفع يده الى السماء وخرج مني نوراض ما بين السماء الى الارض ورميت الشياطين بالنجوم

وحجبوا من السماء ورأت قريش الشهب والنجوم تسير في السماء ففرعوا لذلك وقالوا : هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة فاخبروه بذلك وكان شيخاً كبيراً مجرباً فقال : انظروا الى هذه النجوم الذي يهتدى بها في البر والبحر فان كان قد زالت فهو قيام الساعة وان كانت هذه ثابتة فهو لامر قد حدث وابصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا الى ابلّيس فاخبروه بأنهم قد منعوا من السماء ورموا بالشهب فقال : اطلبوا فان امرأ قد حدث فجالوا في الدنيا ورجعوا وقالوا : لم نر شيئاً .

فقال انا لها فخرق ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى الى الحرم وجد الحرم محفوفاً بالملائكة فلما اراد ان يدخل صاح جبرئيل عليه السلام فقال له : اخساً يا معلمون فجاء من قبل حرافصار مثل الصر قال : يا جبرئيل عليه السلام ما هذا قال هذا نبي قد ولد وهو خير الانبياء فقال : هل لي فيه نصيب قال لا قال : ففي امته قال بلى قال قد رضيت قال : وكان بمكة يهودى يقال له يوسف فلما رأى النجوم يقذف بها وتمحرك قال : هذا نبي قد ولد وهو الذي نجده في كتبنا انه انا ولد وهو آخر الانبياء رجعت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما اصبح جاء (و) نادى قريش فقال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا : لا قال اخطأتم والتوراة : ولد اذا بفلسطين وهو آخر الانبياء وافضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل واحد منهم أهله بما قال اليهودى فقالوا : قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب بن هاشم في هذه الليلة فأخبروا بذلك يوسف اليهودى .

فقال لهم قبل ان اسألکم اوبعده فقالوا قبل ذلك قال : فأعرضوه على فمشوا الى باب بيت آمنة فقالوا اخرجى ابنتك ينظر اليه هذا اليهودى فاخرجته في قماطة فنظر في عينيه وكشف عن كتفه فرآشامة سوداء بين كتفيه وعليها شعرات فلما نظر اليه وقع على الارض مغشياً عليه فتعجب منه قريش وضحكوا عليه فقال أتضحكون



يامعشر قريش هذا نبي السيف ليبترنكم وقد ذهبت النبوة من بنى اسرائيل الى آخر الابد . وتفرق الناس ويتحدثون بخبر اليهودى، ونشأ رسول الله ﷺ في اليوم كما ينشوء غيره في الجمعة، وينشوء في الجمعة كما ينشؤ غيره في الشهر .

محمد بن يعقوب بأسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولد النبي رسول الله ﷺ جاء رجل من اهل الكتاب الى ملاء من قريش فمنهم هشام بن المغيرة والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام وابو وجزة ابن ابي عمير وابن اميه وعتبة بن ربيعة فقال اولد فيكم مولوداً الليلة قالوا : لا قال فولد اذن بفلسطين غلام اسمه أحمد به شامة كلون الخبز الادكن ويكون هلاك اهل الكتاب واليهود على يديه قد اخطأتم والله يامعشر قريش .

فتفرقوا وسألوا فاخبروا انه قد ولد لعبدالله بن عبدالمطلب غلام فطلبوا الرجل فلقوه فقال : انه قد ولد فينا والله غلام قال قبل ان اقول لكم اوبعد ماقلت لكم قالوا : قبل ان تتول لنا قال: فانطلقوا بنا اليه حتى ننظر اليه فانطلقوا حتى أتوا امه فقالوا : اخرجى ابنك حتى ننظر اليه فقالت : ان ابنى والله لقد سقط وماسقط كما يسقط الصبيان لقد اتقى الارض بيده (بيديه - خ البحار) ورفع رأسه الى السماء ينظر (فنظر - خ) اليها ثم خرج منه نور حتى نظرت الى قصور بصرى .

فسمعت هاتفاً في الجوى يقول لقد ولدته سيد الامة فاذا وضعته فقولى :

اعينه بالواحد                      من شر كل حاسد

وسميه محمداً قال الرجل فاخرجه لنا فاخرجه فنظر اليه ثم قلبه ونظر الى الشامة بين كتفيه فخر مغشياً عليه فاخذوا الغلام فأدخلوه الي أمه وقالوا بارك الله لك فيه فلما خرجوا أفاق فقالوا له مالك ويلك قال ذهبت نبوة بنى اسرائيل الى يوم القيمة هذا والله يببرهم ففرحت قريش بذلك فلما رأهم قد فرحوا قال افرحتم اما والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل الشرق والغرب وكان ابو سفيان يقول يسطو بمصره .

## الباب الخامس

في معرفة اهل الكتاب له (ص) بالذمت له (ص) في كتبهم  
وما ظهر لهم من دلائل النبوة في صغره

محمد بن علي بن بابويه باسناده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبدالمطلب عن  
ابي طالب قال خرجت الى الشام تاجراً سنة ثمان من مولد النبي (ص) وكان في  
اشد ما يكون من الحر فلما اجمعت على السير قال لي رجال من قومي ما تريد  
ان تفعل بمحمد (ص) وعلى من تخلفه فقلت لا اريد ان اخلفه على احد من الناس اريد  
ان يكون معي فقيل لي غلام صغير في حر مثل هذا تخرجه معك فقلت : والله  
لا يفارقني حيث ما توجهت ابداً فاني لأوطىء له الرجل فذهبت فمشوت له حشية  
كساء وكتانا .

وكنار كباناً كثيراً فكان والله البعير الذي عليه محمد (ص) أمامي لا يفارقني  
فكان يسبق الركب كلهم فكان اذا اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم  
عليه فتقف على رأسه ولا تفارقه وكانت ربما امطرت علينا السحابة بانواع الفواكه  
وهي تسير معنا وضاق الماء بنا في طريقنا حتى كنا لا نصيب قربة الا بدينارين ،  
وكننا حيث ما نزلنا تمتلي الحياض ويكثر الماء وتخضر الارض .

فكننا في كل خصب وطيب من الخير وكان معنا قوم ( و ) قد وقفت جمالهم  
فمشى اليها رسول الله (ص) فمسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى الشام اذا نحن  
بصومعة قد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى قربت منا ووقفت واذا فيها  
راهب وكانت السحابة لا تفارق رسول الله (ص) ساعة واحدة وكان راهب لا يكلم الناس  
ولا يدري ما الركب وما فيه من التجارة .

فلما نظر الى النبي (ص) عرفه فسمعه يقول له : ان كان احد فانت أنت قال  
فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة الاغصان ليس لها حمل وكانت

الركبان تنزل تحتها فلما نزلها رسول الله (ص) (أهتزت الشجرة وألقت اغصانها على رسول الله (ص) وحملت من ثلثة انواع من الفاكهة : فاكهتان للضيف وفاكهة للشقاء ، فتمعجب جميع من معناه من ذلك فلما رأى بحيرا الراهب ذلك ذهب فاتخذ لرسول الله (ص) طعاماً (بقدر ما) يكفيه .

ثم جاء وقال من يتولى أمر هذا الغلام فقلت : انا ، فقال : اى شىء تكون منه عليه السلام فقلت : انا عمه ، فقال : يا هذا ان له اعماماً ، اى الاعمام انت؟ فقلت أنا أخوابيه من ام واحدة فقال: انه هو والافلست بحيرا .

ثم قال لى يا هذا أتأذن لى ان اقرب هذا الطعام منه لىأكله فقلت قرب به اليه والتفت الى النبى (ص) فقلت يا بنى رجل أحب أن يكرمك فكل فقال : هولى دون اصحابى فقال بحيرا : نعم هولك خاصة فقال النبى (ص) : فأنى لاآكل دون هؤلاء فقال بحيرا (انه-خ) لم يكن عندى اكثر من هذا فقال افتأذن يا بحيرا ان يأكلوا معى فقال : بلى (نعم-خ) فقال: كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا واكل كل واحد منا حتى شبع وتجشأ قال وبحيرا قائم على رأسه يذب عن رسول الله (ص) ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفى كل ساعة يقبّل رأسه ويا فوخه ويقول هو هو ورب المسيح والناس لا يفقهون فقال له رجل : من الركبان ان لك لشأناً وقد كنا نمر بك قبل اليوم فلانفعل بنا هذا البر فقال بحيرا : والله ان لى لشأناً وانى لارى مالاترون ، واعلم ما لا تعلمون ، وان تحت هذه الشجرة لغلاماً لو انتم (كنتم-خ) تعلمون منه ما أعلم لحملت موه على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه والله ما اكرتمه الاله .

ولقد رأيت له وقد اقبل نوراً أمامه ما بين السماء والارض ولقد رأيت رجالا فى ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه وآخرون ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة لاتفارقه ، ثم صومعتى مشت اليه كما تمشى الدابة على رجلها .  
ثم هذه الشجرة لم تنزل بابسة قليلة الاغصان ولقد كثرت اغصانها واهتزت وحملت

ثلاثة انواع من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء .

ثم هذه الحياض قد غارت وذهب ماؤها ايام تمرج بنى اسرائيل بعد الحوارين حين وردوا عليهم فوجدنا في كتاب شمعون الصفا انه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها .  
ثم قال متى ما رأيتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبي في ارض تهامة مهاجراً الى المدينة اسمه في قومه محمد الامين وفي السماء احمد عليه السلام وهو من عتره اسماعيل بن ابراهيم لصلبه فوالله انه لهو .

ثم قال بحيرا يا غلام اسألك عن ثلاث خصال بحق اللات والعزى الا خبرتنيها فغضب رسول الله (ص) عند ذكر اللات والعزى وقال : لا تسألني بهما فوالله ما ابغضت شيئاً كبعضهما وانما هما صنمان من حجارة لقومى .

فقال بحيرا : هذه والله واحدة ، ثم قال فبا الله لما اخبرتني فقال سل عما بدالك فانك قد سألتني بالهوى والهك الذى ليس كمثلته شىء .

فقال اسألك عن نومك وهياتك وامورك ويقظتك فأخبره عن نومه وهياته واموره ويقظته وجميع شأنه فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته التي عنده فانكب عليه بحيرا فقبل رجله فيقول يا بنى ما أطيبك وأطيب ربحك يا اكثر النبيين اتباعاً يا من به نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كاني بك قد قدمت الاجناد والخيال الجياد وقد تبعك العرب والعجم طوعاً وكرهاً و كاني باللات والعزى وقد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه احد غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد ، كم من بطل من قريش والعرب تصرعه ! معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت الذى لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها فى دينك صاغرة قمئة فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه مرة ويقول لان ادركت زمانك لا ضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند انت وسيد ولد آدم وسيد المرسلين ، وامام المتقين ، وخاتم النبيين ، والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت فهى ضاحكة الى يوم القيمة فرحاً بك والله لقد بكى البيع والاصنام والشياطين فهى باكية الى يوم

القيمة انت دعوة ابراهيم وبشرى عيسى : انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية  
ثم التفت الى ابي طالب فقال: ما يكون هذا الغلام منك واني اراك لانفارقه فقال  
ابوطالب : هو ابني فقال ماهو بأبنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون والده الذي ولده  
حياً ولا امه فقال : انه ابن أختي وقدمات أبوه وامه حامله به وماتت أمه وهو ابن  
ست سنين فقال : صدقت هكذا هو ، ولكن ارى لك ان ترده الى بلده عن هذا الوجه  
فانه ما بقى على ظهر الارض يهودى ولا نصرانى ولا صاحب كتاب الا وقد علم مولد  
(بولادة -خ) هذا الغلام ولئن رأوه وعرفوا منه ما قد عرفت أنا منه لا تبعوه سرا  
(ليبغنه سرا -خ) واكثر ذلك هؤلاء اليهود .

فقال ابو طالب : ولم ذلك قال لانه كاين لابن اخيك هذه النبوة والرسالة  
ويأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى فقال ابوطالب : كلا ان شاء الله  
لم يكن الله ليضيعه .

ثم خرجنا به الى الشام فلما قربنا من الشام رأيت والله قصور الشامات كلها قد  
اهتزت ، وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ماقد رنا ان نجوز  
سوق الشام من كثرة ما ازدهم الناس وينظرون الى وجه رسول الله ﷺ وذهب الخبر  
في جميع الشامات حتى ما بقى فيها حبر ولا راهب الا اجتمع عليه .

فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطور فجلس حذاه ينظر اليه ولا يكلمه بشيء  
حتى فعل ذلك ثلثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار  
خلفه كأنه يلتمس منه شيئاً فقلت له يا راهب كانك تريد منه شيئاً فقال اجل أني  
اريد منه شيئاً ما اسمه عيسى قلت : محمد بن عبدالله ﷺ فتغير الله لونه ثم قال:  
فترى ان تامره ان يكشف لى عن ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما رأي الخاتم  
انكب عليه يقبله (ويبكي) .

ثم قال يا هذا اسرع برد هذا الغلام الى موضعه الذى ولد فيه فانك لو تدرى كم  
عدوله في ارضنا لم تكن بالذى تقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه

الطعام فلما خرجنا منها اتاه بقميص من عنده فقال له ترى ان تلبس هذا القميص لتذكرني به فلم يقبله ورايته كارهاً لذلك فاخذت انا القميص مخافة ان يعتم وقلت انا البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة يوماً امرأة، ولا كهل ولا شاب، ولا صغير، ولا كبير الا استقبلوه شوقاً اليه ما خلا ابو جهل لعنه الله فانه كان فانكا ماجناً قد ثمل من السكر.

وفي حديث آخر قال ان اباطالب لما فارقه بحيرا بكى بكاء شديداً فاخذ يقول : يا ابن آمنة كأني بك وقدرماك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب ولو علموا لكنت عندهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الى وقال : أما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريباً ستهجرك فيه فلا تبالي واني اعلم انك لا تؤمن به ظاهراً . ولكن ستؤمن به باطناً وولد تلده سينصره نصراً عزيزاً اسمه في السموات البطل الهاصر الصارم والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب والعجم ورئيسها وذوقرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى عليه السلام فقال ابوطالب : فقد رأيت والله الذي وصفه بحيرا واكثر.

وعنه باسناده عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان يرفعه قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واراد ابوطالب يخرج الى الشام في غير قریش فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتشبث بالزمام فقال يا عم علي من تخلفني لاعلى ام ولا على أب وقد كانت امه توفيت فرق له ابوطالب ورحمه واخرجه معه . وكانوا اذا ساروا تسير على رأس رسول الله غمامة تظله من الشمس فمروا في طريقهم برجل يقال له بحيرا فلما رأى الغمامة تسير معهم فلما نزلوا نزل بحيرا من صومعته واتخذ لقریش طعاماً وبعث اليهم يسألهم ان يأتوه وقد كانوا نزلوا تحت شجرة فبعث اليهم يدعوهم الى طعامه فقالوا له يا بحيرا والله ما كنا نعهد هذا منك قال قد احببت ان تأتوني فأتوه وخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرحل فنظر بحيرا الى الغمامة قائمة فقال لهم هل بقي احد لم يأتني فقالوا ما بقي منا الا غلام حدث خلفناه في الرحل فقال لا ينبغي ان يتأخر عن طعامي

احد منكم فبعثوا الى رسول الله ﷺ فلما اقبل اقبلت الغمامة فلما نظر اليها بحيرا قال : من هذا الغلام ؟ قالوا ابن هذا و اشاروا الى ابي طالب فقال له بحيرا هذا ابنك فقال ابوطالب هذا ابن أخي قال ما فعل أبوه قال توفي وهو حمل فقال بحيرا لابي طالب رد هذا الغلام الى بلاده فانه ان علمت منه اليهود ما علم منه قتلوه فان لهذا شائناً من الشان هذا نبي هذه الامة وهو نبي السيف .

محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن ابيه عن الحسن بن طريف عن معمر عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ذات يوم وانا طفل خماسي اذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا : أنت ابن محمد نبي هذه الامة والحجة على اهل الارض قال لهم : نعم .

قال : انا نجد في التوراة ان الله تبارك وتعالى أتى ابراهيم وولده الكتاب والحكمة والنبوة وجعل لهم الملك والامامة وهكذا وجدنا ورثة الانبياء لاتعدادهم النبوة والخلافة فما لكم قد تعدوا كم ذلك وثبت في غيركم ونلقاكم مستضعفين لاترقب فيكم نمة نبيكم فدمعت عينا ابي عبدالله عليه السلام ثم قال : نعم لم تزل انبياء الله مضطهدة مقهوره مقتولة بغير حق والظلمة غالبية وقليل من عبادى الشكور قالوا فان الانبياء واولادهم علموا من غير تعليم وأوتوا العلم تلقيناً وذلك ينبغى لائمتهم وخلفائهم وارضائهم فهل أوتيتم ذلك فقال ابو عبدالله : ادنه يا موسى فدنوت فمسح يده على صدرى ثم قال : اللهم أيد به بنصرك بحق محمد وآله .

ثم قال : سلوه عما بدالكم قالوا : كيف نسأل طفلاً لا يفقه قلت : سلوني نفقها ودعوا العنت قالوا اخبرنا عن الايات التسع التي أوتيتها موسى بن عمران قلت : العصا وأخرجه يده من جيبه بيضاء والجراد والقمل ، والضفادع ، والدم ، ورفع الطور ، والمن ، والسلوى آية واحدة ، وخلق البحر .

قالوا صدقت . فما اعطى نبيكم من الايات التي نفت الشك عن قلوب من ارسل اليه قلت آيات كثيرة اعدها انشاء الله فاسمعوا وعوا وافقهوا وذكر آيات كثيرة

في الحديث المذكورة الى ان قال موسى بن جعفر عليه السلام في الايات .  
ومن ذلك انه توجه الى الشام قبل مبعثه مع نفر من قريش فلما كان بحيال  
بحيرا الراهب نزلوا بفناء ديره وكان عالماً بالكتب وقد كان قرأ في التوراة مرور  
النبي عليه السلام به وعرف اوان ذلك فامر فدعى الى طعامه فاقبل يطلب الصفة في القوم  
فلم يجدها فقال هل بقي في رجالكم أحد فقالوا : غلام يتيم فقام بحيرا فاطلع فاذا  
هو برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نائم وقد اظلمت سحابة فقال للقوم : ادعوا هذا اليتيم  
ففعلوا وبحيرا مشرف عليه وهو يسير والسحابة قد اظلمت فاخبر القوم بشانه وأنه  
سبعث فيهم رسول ويكون من حاله وأمره فكان القوم بعد ذلك يهابونه ويبجلونه  
فلما قدموا اخبروا قريشاً بذلك وكان عند خديجة بنت خويلد فرغبت في تزويجه  
وهي سيدة نساء قريش وقد خطبها كل صنيدي ورئيس قداً بتهم فزوجته نفسها للذي  
بلغها من خبر بحيرا .

وفي تفسير الامام العسكري الحسن بن علي عليهما السلام عن ابيه عليه السلام في  
حديث طويل قال عليه السلام : اما الغمامة فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسافر الى الشام  
مضارباً لخديجة بنت خويلد وكان من مكة الى بيت المقدس مسيرة شهر وكانوا  
في حمارة القيض يصيبهم حر تلك البراري وربما عصفت عليهم فيها الرياح وسفت  
عليهم الرمال والتراب وكان الله تعالى في تلك الاحوال يبعث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غمامة  
تظله فوق رأسه تنقف لوقوفه وتزول لزاله ان تقدم تقدمت وان تأخر تأخرت وان  
تيامن تيامنت وان تياسر تياسرت .

وكانت تكف عنه حر الشمس من فوقه وكانت تلك الرياح المثيرة لتلك  
الرمال تسفيها في وجوه قريش ووجوه رواحلها حتى اذ ادنت من محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
هدأت وسكنت ولم تحمل شيئاً من رمل ولا تراب وهبت عليه ريح باردة لينة  
حتى كانت قوافل قريش يقول قائلها جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم افضل من جوار خيمة



فكانوا يلوزون به و يتقربون اليه فكان الريح يصيبهم بقربه وان كانت الغمامة مقصورة عليه .

وكان اذا اختلط بتلك القوافل عرفا فاذا الغمامة تسير في موضع بعيد منهم قالوا الى من قربت هذه الغمامة فقد شرف وكرم فتمخاطبهم اهل القافلة انظروا الى الغمامة تجدوا عليها اسم صاحبها واسم صاحبه وصفيه وشقيقه فينظرون فيجدون مكتوباً عليها لاله الا الله محمد رسول الله ﷺ أيده بعلي سيد الوصيين وشرفته بأصحابه المواليين ولعلي واولياهما والمعادين لاعدائهما فيقرء ذلك ويفهمه من يحسن ان يقرأ ويكتب ومن لا يحسن ذلك .

الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال له : يهودى ان موسى عليه السلام قد ظلم بالغمام قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل بموسى في التيه وأعطى محمداً صلى الله عليه وآله أفضل من هذا ان الغمامة تظله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره وسفره فهذا افضل مما اعطى موسى .

محمد بن علي بن بابويه باسناده عن يعلى النسابة قال : خرج خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق ابن ابي سفيان بن امية ، تجاراً الى شام سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فيها فكانا معه يحكيان انهما رأياً في مسيره وركوبه مما يصنع الوحش والطير فلما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤا متغيرى الالوان كان علي وجوههم الزعفران ترى منهم الرعدة فقالوا : نحب ان تأتوا كبيرنا فانه ههنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا: مالنا ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحداً منا محمد صلى الله عليه وآله فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فاذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته ونشروا كتاباً بين يديه فأخذ ينظر الينامرة وفي الكتاب مرة فقال لاصحابه ما صنعتم شيئاً لم تأتونى بالذى أريد وهو الان ههنا .

ثم قال : من اتمم فقلنا رهط من قريش فقال : من اى قريش فقلنا : من بنى عبد شمس فقال لنا : معكم غيركم فقلنا : بلى معنا شاب من بنى هاشم نسميه يقيم بنى عبدالمطلب فوالله لقد نخر نخرة كادان يغشى عليه ، ثم وثب فقال : أوه أوه هلكت النصرانيه والمسيح ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو مفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة والتلامذة فقال لنا : فيحق عليكم ان ترونيه فقلنا له : نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد ﷺ قائم فى سوق بصرى والله لکنالم نروجه الا يومئذ كأن هلالا يتالاء من وجهه قد ربح الكثير فاردنا ان نقول للقيس هو هذا فاذا هو سبقنا فقال : هو هو قد عرفته و المسيح فد نامنه و قبل رأسه وقال له انت المقدس .

ثم اخذ ان يسأله عن اشياء من علاماته فاخذ يخبره النبي ﷺ من علاماته فسمعناه يقول لان ادركت زمانك لاعطين السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون مامعه من الحيوة و الموت من تعلق به حييى طويلا و من زاغ عنه مات موتاً لا يحيى بعده ابدأ هو الذى معه الذبح (وفى نسخة الريح) الاعظم قبّل وجهه ورجع راجعاً .  
وعنه باسناده عن بكر بن عبدالله الاشجعي عن آباءه قالوا خرج سنة خرج رسول الله ﷺ الى الشام عبدمناف بن كنانة و نوفل بن معوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجاراً الى الشام فلقيهما ابوالموهب الراهب فقال لهما : من أتما : قالا : نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما من اى قريش فاخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بنى هاشم اسمه محمد ﷺ فقال ابوالموهب اياه والله اردت فقالا : والله ما فى قريش اخمل ذكراً منه انما يسمونه يقيم (بنى) قريش وهو اجير لامرأة من ايقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك رأسه ويقول هو هو فقال لهما متدلانى عليه فقالوا تر كناه فى سوق بصرى .

فبينما هم فى الكلام انطلق عليهم رسول الله ﷺ فقال : هو هو فخلى ساعة يناجيه و يكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئاً من كفه لاندرى ما هو ورسول الله

وَاللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِي ان يقبله فلما فارقه قال لنا : تسمعان مني هذا والله نبي آخر الزمان و  
الله سيخرج السى قريب فيدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رأيتم ذلك  
منه فاتبعوه .

ثم قال : وهل ولد لعلمه ابي طالب و لذي قال له على فقلنا : لا قال اما ان يكون  
قد ولد اوسيو ولد في سنة هو اول من يؤمن به نعرفه وانا لنجد صفة عندنا بالوصية كما  
نجد صفة محمد ﷺ بالنبوة وانه سيد العرب وربانيتها وذوقنها يعطى السيف حقاً  
اسمه في الملاء الاعلى على وهو اعلى الخلايق يوم القيمة بعد الانبياء ذكرأ وتسميه  
الملائكة البطل الازهر المفلج لا يتوجه الى وجهه الا افلج وظهر والله هو اعرف بين  
اصحابه في السموات من الشمس الطالعة .

وعنه باسناده عن محمد بن ابي عمير واحمد بن ابي نصر جميعاً عن أبان بن  
عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما دعا رسول الله  
وَاللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكعب بن اسد ليضرب عنقه فأخرج و ذلك في غزوة بنى قريظة نظر اليه  
رسول الله ﷺ فقال له : يا كعب أما نفعك وصية بن الحوآش الحبر الذي اقبل من  
الشام فقال : تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمور ، لنبي يبعث هذا وان  
خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتري بالكسرة  
والتميرات ويركب الحمار العرى : في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع  
السيف على عاتقه لا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر .

قال كعب قد كان ذلك يا محمد لولان اليهود تعيرني اني خشيت عند القتل  
لامنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية عليه احيا وعليه أموت فقال رسول الله  
وَاللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قدموه واضربوا عنقه فقدم وضربت عنقه .

قلت قد ذكر قصة كعب بن اسد بزيادة عند ذكر قصة الخندق وقصة بنى  
قريظة في كتاب معاجز النبي ﷺ .

وعنه بإسناده عن محمد بن اسحاق بن بشار المدني قال كان زيد بن عمرو بن نفيل أجمع على الخروج من مكة يضرب في الارض ويطلب الحنيفة دين ابراهيم عليه السلام فكانت امرأته صفية بنت الحضرمي كلما أبصرته قد نهض الى الخروج واراده آذنت به الخطاب بن نفيل .

فخرج زيد الى الشام يلتمس ويطلب في اهل الكتاب الاول دين ابراهيم عليه السلام ويسأل عنه فلم يزل في ذلك فيما يزعمون حتى أتى الموصل والجزيرة كلها ثم أقبل حتى أتى الشام فجال فيها حتى أتى راهباً من اهل البلقاء فتبعه كان ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفة دين ابراهيم عليه السلام فقال له الراهب انك تسأل عن دين ما انت بواجد له الان من يحملك عليه اليوم لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه ولكنه قد اظلك خروج نبي يبعث بارضك التي خرجت منها دين ابراهيم الحنيفة فعليك ببلادك فانه مبعوث الان هذا زمانه ولقد كان شام اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئاً منهما فخرج سريعاً حين قال له الراهب ما قال يريد مكة حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل وقد كان اتبع مثل اثر زيد ولم يفعل في ذلك مثل ما فعل فبكاه ورقة وقال فيه شعراً .

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما	تجنبت تنوراً من النار حاميا
بدينك رباً ليس رباً كمثلته	وتركك اوثان الطواغى كماهايا
وقد يدرك الانسان رحمة ربه	وان كان تحت الارض ستين واديا

وروى ان عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تستغفر

لزيد قال: نعم فاستغفر واله فانه يبعث أمة واحد .

وروى عن نفيل بن هشام عن ابيه عن جده سعد بن زيد سأل رسول الله (ص) عن ابيه زيد بن عمرو فقال: يا رسول الله ان ابي زيد بن عمرو وكان كما رأيت وكما بلغك فلوادركك كان آمن بك فاستغفر له؟ قال: نعم فاستغفر له وقال: انه يجيء يوم القيمة امة واحدة وكان فيما ذكرها انه يطلب الدين فمات فهو في طلبه .

## الباب السادس

في دفاع الله سبحانه وتعالى عنه الكفار من اهل الكتاب  
قبل البعثة لما علموا بنعته (ص)

الامام ابو محمد الحسن بن علي العسكري في تفسيره عن ابيه علي بن محمد الهادي عليهما السلام في حديث طويل قال واما دفاع الله القاصدين لـ محمد ﷺ الى قتله واهلاكه اياهم كرامة لنبيه وتصديقه اياه فيه ، فان رسول الله ﷺ كان ، وهو ابن سبع سنين بمكة ، قد نشأ في الخير نشواً لا نظير له في ساير صبيان قريش ، حتى ورد مكة قوم من يهود الشام فنظروا الى محمد ﷺ وشاهدوا نعته وصفته . فأسر بعضهم الى بعض هذا والله محمد ﷺ الخارج في آخر الزمان المدال علي اليهود وسائر أهل الاديان يزيل الله به دولة اليهود، ويذلهم ، ويقمعهم، وقد كانوا وجدوه في كتبهم النبي الامي الفاضل الصادق ، فحملهم الحسد على أن كتموا ذلك ، وتفاوضوا علي (في -خ) انه ملك يزال .

ثم قال : بعضهم لبعض تعالوا نحتال فنقتله فان الله يمحوا ما يشاء ويثبت (لعلنا نصادفه ممن يمحوا فهمو بذلك ثم قال بعضهم لبعض) لا تعجلوا حتى نمتحنه ونجربه بأفعاله فان الحلية قد توافق الحلية والصورة قد تشاكل الصورة، وانما وجدناه في كتبنا ان محمد ﷺ يجنبه ربه من الحرام ، والشبهات ، فصاد فوه وألقوه وادعوه الى دعوة وقد موا اليه الحرام والشبهة فان انبسط فيهما أوفى أحدهما فأكله فاعلموا انه غير من تكون و انما الحلية وافقت الحلية والصورة قد ساوت الصورة وان لم يكن الامر كذلك ولم يأكل منهما فاعلموا انه هو، فاحتالوا له في تطهير الارض منه لتسلم لليهود دولتهم .

فجاؤا الى ابي طالب ﷺ فصاد فوه ودعوه الى دعوة لهم فلما حضر رسول الله

وَاللَّيْلَةَ قَدِمُوا إِلَيْهِ وَالْيَاقُونَ وَالْمَلَاءُ مِنْ قَرِيشٍ دَجَاجَةٌ مَسْمُومَةٌ كَانُوا قَدْ وَقَدَّوْهَا وَشَوَّوْهَا فَجَعَلَ أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَائِرَ قَرِيشٍ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْدِيده نَحْوَهَا ، فَيَعْدِلُ بِهَا يَمْنَةً وَيسِرَةً ، ثُمَّ أَمَا مَا ثُمَّ خَلْفًا ثُمَّ فَوْقًا ، ثُمَّ نَحْتًا ، لَا تَصِيبُهَا يَدُهُ فَقَالُوا مَالِكٌ لَا تَأْكُلْ مِنْهَا .

فقال : يا معاشر اليهود قد جهدت أن أتناول منها ، وهذه يدي يعدل بها عنها وما أراها إلا حراماً يصونني ربي عنها فقالوا : ماهي إلا حلال فدعنا نلقمك منها . فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فافعلوا إن قدرتم فذهبوا ليأخذوا منها ويطعموه فكانت أيديهم يعدل بها عنها إلى الجهات كما كانت يد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعدل عنها .

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهذه قد منعت منها فأتوني بغيرها إن كانت لكم فجأؤه بدجاجة أخرى ، مسمومة ، مشوية قد أخذوها لجارلهم غائب لم يكونوا اشتروها وعملوها على أن يردوا عليه ثمنها إذا حضر .

فتناول منها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقمة فلما ذهب إن يرفعها ثقلت عليه وفصلت حتى سقطت من يده وكلما ذهب يرفع ما تناوله بعدها ثقلت وسقطت .

فقالوا : يا محمد فما بال هذه لا تأكل منها قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وهذه أيضاً قد منعت منها وما أراها إلا من شبهة يصونني الله ربي عنها عز وجل .

فقالوا : ماهي شبهة دعنا نلقمك منها قال : افعلوا إن قدرتم عليه فكلما تناولوا لقمة ليلقموه ثقلت كذلك في أيديهم وسقطت ولم يقدروا أن يعلوها (يلقموها خ البحار) .

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هو ما قلت لكم شبهة يصونني ربي عز وجل عنها ، فتعجب قريش من ذلك ، وكان ذلك مما يفتنهم (يقيمهم - خ) على اعتقاد عداوتهم إلى أن أظهرها لما إن أظهره الله عز وجل بالنبوة وأغرتهم اليهود أيضاً وقالت لهم اليهود أي شيء يرد عليكم من هذا الطفل ما نراه إلا سالبكم نعمكم وأرواحكم

وسوف يكون لهذا شأن عظيم .

وقال امير المؤمنين عليه السلام : فتواطت اليهود على قتله في جبل حرا وهم سبعون فعمدوا الى سيوفهم فسموها ثم قعدوا الهذات غلس في طريقه على جبل حرا فلما صعد صعدوا وسلوا سيوفهم وهم سبعون رجلا من اشد اليهود واجلدتهم وذوى النجدة منهم فلما أهووا بها اليه ليضربوه بها التقى طرفا الجبل بينهم وبينه فانضما وصار ذلك حائطاً (حائلاً) (خ) بينهم وبين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانقطع طمعهم عن الوصول اليه بسيوفهم فعمدوها فانفرج الطرفان بعد ما كانا انضما .

فسلوا بعد سيوفهم وقصدوه ، فلما هموا بارسالها عليه انضم طرفا الجبل وحيل بينهم وبينه فعمدوها ثم ينفر جان فيسلونها الى ان بلغ ذروة الجبل وكان ذلك سبعاً واربعين مرة فصعدوا الجبل وداروا خلفه ليقصدوه بالقتل فطال عليهم الطريق ومد الله عز وجل في الجبل فانطوى عنه حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذكره وثنائه على ربه واعتباره بعبدة .

ثم انحدر عن الجبل وانحدروا خلفه ولحقوه وسلوا سيوفهم ليضربوه بها فانضم طرفا الجبل وحال بينهم وبينه فعمدوها (ثم انضم فعمدوها) ثم انفرج فسلوها ثم انضم فعمدوها وكان ذلك سبعاً واربعين مرة .

فلما كان في آخر مرة وقد قارب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرار سلوا سيوفهم وانضم طرفا الجبل وضغطهم الجبل ورضضهم وما زال يضغطهم حتى ماتوا جميعاً .

ثم نودي يا محمد : أنظر الى خلفك الى من بقى عليك السوء ماذا صنع بهم ربك فنظر فاذا طرفا الجبل منضمان فلما نظر انفرج الجبل وسقط اولئك القوم وسيوفهم بايديهم وقد هشمت وجوههم وظهورهم وجنوبهم وافخاذهم ، وسوقهم ، وارجلهم ، وخر ما موتى تشخب أوداجهم دماً .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك الموضع سالماً مكفياً مصوناً محفوظاً تناديه الجبال وما عليها من الاحجار والاشجار : هنيئاً لك يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بنصرة الله

عز وجل لك على اعدائك بنا وسينصرك اذا ظهر أمرك على جبابرة أمتك وعتاتهم بعلي  
ابن ابي طالب وتسديده لظهار دينك واعزازه واكرام اوليائك وقمع اعدائك وسيجعله  
تاليك وثانيك ونفسك التي بين جنبيك وسمعك الذي به تسمع وبصرك الذي به  
تبصر ويدك التي بها تبطش ورجلك التي بها (عليها - خ) تعتمد وسيقضي عنك ديونك  
ويفي عنك بعداتك وسيكون جمال امتك وزين اهل ملتك وسيصعد ربك عز وجل به  
معبيه وبهلك به شائبه .

وفي تفسير العسكري عليه السلام في حديث ذكر فيه ان رسول الله ﷺ ظهر  
منه مظهر من موسى على نبينا واله وعليه السلام من آيات التسع .  
قال الامام عليه السلام : واما الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله اعظم  
واعجب منه باعداء محمد ﷺ فانه أرسل عليهم جراداً اكلهم ولم يأكل جراد  
موسى رجال القبط ولكنه اكل زروعهم وذلك ان رسول الله ﷺ كان في بعض  
اسفاره الى الشام وقد تبعه مأتان من يهودها في خروجه عنها ، و اقباله نحو مكة  
يريدون قتله ، مخافة ان يزيل الله دولة اليهود على يده فراموا قتله و كان في القافلة  
فلم يجسروا عليه .

وكان رسول الله ﷺ اذا أراد حاجة ابتعد ، واستتر باشجار تكنفه او بريبة  
بعيدة فخرج ذات يوم لحاجة فابتعد وتبعوه وأحاطوا به وسلوا سيوفهم عليه ،  
فانار الله من تحت رجل محمد من ذلك الرمل جراداً فاحتوشتهم وجعل ناكلهم  
فاشتغلوا بأنفسهم عنه ، فلما فرغ رسول الله من حاجته وهم ياكلهم الجراد ورجع  
الى اهل القافلة .

فقالوا له : ما بال الجماعة خرجوا معك ( خلقك - خ ) لم يرجع منهم احد  
فقال رسول الله ﷺ : جاؤا يقتلونني فسلط الله عليهم الجراد فجاءوا ونظروا اليهم  
( فبعضهم قدمات وبعضهم قد كاد يموت والجراد يأكلهم فما زالوا ينظرون اليهم  
حتى أتى الجراد على أعيانهم فلم تبق منهم شيئاً .



## الباب السابع

### في بعثته (ص)

الامام ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في تفسيره عن ابيه عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما ترك التجارة الى الشام وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات كان يغدو كل يوم الى حرا يصعده وينظر من قلته (قلله - نخ) الى آتار رحمة الله وانواع عجائب (رحمته وبدائع) حكمته وبدائع كلمته وينظر الى اكناف السماء ، واقطار الارض ، والبحار ، والمفاوز ، والفياء في فيعتبر بتلك (الانوار ويتذكر بتلك) الايات ، ويعبد الله حق عبادته .

فكلما استكمل اربعين سنة نظر الله اليه والى قلبه فوجده افضل القلوب ، واجلها ، واطوعها ، واخشعها واخضعها ، اذن لابواب السموات ففتحت ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم ينظر اليها ، واذن للملائكة فنزلوا ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينظر اليهم وأمر الروح الامين المطوف بالنور طاووس الملائكة فهبط اليه فأخذ بضبعه وهزه .

وقال : يا محمد اقرأ قال : وما اقرأ قال : يا محمد ( اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الى قوله ما لم يعلم كلالا ) .

ثم اوحى اليه ما اوحى اليه ربه عز وجل ، ثم صعد الى العلو ونزل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله وورد عليه من كبر شأنه ما ركب الحمى والنافض يقول قد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره ونسبتهم اياه الى الجنون يعتربه شيطان .

وكان من اول امره اعقل خليفة الله واكرم برايه ، وابقض الاشياء اليه الشيطان ، وأفعال المجانين ، واقوالهم ، فأراد الله عز وجل ان يشرح صدره ، ويشجع قلبه ، فأنطق الله الجبال والصخور والمدر وكلما وصل الى شىء منها ناداه السلام عليك يا محمد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا رسول الله ابشر فان الله عز وجل قد فضلك

وجملك وزينك واكرمك فوق الخلائق اجمعين من الاولين والآخرين لا يحزنك ان تقول قريش انك مجنون وعن الدين مفتون .

فان الفاضل من فضله رب العالمين والكريم من كرمه خالق الخلق اجمعين فلا يضيق صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك فسوف يبلغ ربك اقصى (منتهى) الكرامات ويرفعك ربك الى ارفع الدرجات .

وسوف ينعم الله ويفرح اوليائك بوصيك على بن ابي طالب .

وسوف يبث علومك في العباد والبلاد بمفتاحك وباب مدينة حكمتك على بن ابي طالب عليه السلام وسوف يقر عينك بينتك فاطمة عليها السلام ، وسوف يخرج منها ومن على الحسن والحسين عليهما السلام سيدى شباب اهل الجنة وسوف ينشر في البلاد دينك .

وسوف يعظم أجور المحبين لك ولاخيك وسوف يضع فى يدك لواء الحمد فتضعه فى يداخيك على فيكون تحته كل نبي وصديق ، وشهيد ، يكون قاعدهم اجمعين الى جنات النعيم .

فقلت فى سرى يا رب : من على بن ابي طالب الذى وعدتنى به ؟ وذلك بعدما ولد على بن ابي طالب عليه السلام وهو طفل وهو (أهو-خ) ولدعى فقال بعد ذلك لما تحرك على قليلا وهو معه أهو هذا ففى كل مرة من ذلك انزل عليه ميزان الجلال فجعل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى كفة منه ومثل له على عليه السلام وسائر الخلائق (من امته) الى يوم القيمة فوزن بهم فرجح .

ثم اخرج محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الكفة وترك على عليه السلام فى كفة محمد التى كان فيها فوزن بسائر امته فرجح بهم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعينه وصفته ونودى فى سره يا محمد هذا على بن ابي طالب صفى الذى أريد به هذا الدين يرجح على جميع أمتك بعدك فذلك حيث شرح الله صدرى بأداء الرسالة وخفف على مكافحة الامة وسهل على مبارات العتاة الجبابرة من قريش .

وعن ابن عباس قال ان اول ما ابتدأ به من الرؤيا رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة فى النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح .

ولما تزوج بخديجة ( ع ) و كمل له من العمر اربعون سنة قال فخرج ذات يوم الى جبل حرا فهتف به جبرئيل ولم يبدوله فغشى عليه فحملوه مشركو قريش اليها وقالوا : يا خديجة تزوجت بمجنون فوثبت خديجة من السرير وضمته الي صدرها و وضعت رأسه فى حجرها وقبلت عينه وقالت تزوجت نبياً مر سلا فلما افاق قالت بابى انت وامى يا رسول الله ﷺ ما الذى أصابك قال ما اصابنى غير الخير ولكنى سمعت صوتا افزعنى واطنه جبرئيل فاستبشرت .

ثم قالت اذا كان غدا غدا فارجع الى موضع الذى رأيت فيه بالامس قال نعم فخرج ﷺ واذا هو بجبرئيل فى احسن صورة واطيب رائحة فقال يا محمد : ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك : انت رسولى الى الثقيلين فادعهم الى عبادتى وان يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله فضرِب بجناحه الارض فنبع عين ماء فشرب منها ﷺ وتوضأ وعلمه ( اقرأ باسم ربك الذى خلق ) الى آخرها وعرج جبرئيل الى السماء وخرج رسول الله ﷺ من حرى فما مر بحجر ولا مدر ولا شجر الا وناداه السلام عليك يا رسول الله ﷺ فاتى خديجة بانتظاره وأخبرها بذلك ففرحت به وبسلامته وبقائه .

وذكر الشيخ على بن ابراهيم بن هاشم وهو من اجل رواة اصحابنا فى كتابه ان النبى ﷺ لما أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى فى نومه كأن آتيا اتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك ، فلما طال عليه الامر وكان بين الجبال يرعى غنماً لابى طالب ﷺ فنظر الى شخص يقول له : يا رسول الله ﷺ فقال له : من انت قال : انا جبرئيل ارسلنى الله اليك ليتخذك رسولا ، فاخبر رسول الله ﷺ بذلك وكسأت خديجه قد انتهى اليها خبر اليهودى وخبر بحيرا وما حدث به آمنة امه فقالت يا محمدانى لارجو ان يكون كذلك وكان رسول الله ﷺ يكتبكم ذلك .

فنزل عليه جبرئيل وانزل عليه ماءً من السماء فقال له : يا محمد قم توجهاً للصلوة  
فعلمه جبرئيل الوضوء على الوجه واليدين من المرفق، ومسح الرأس والرجلين الى  
الكعبين وعلمه السجود والر كوع .

فلما تم له اربعون سنة أمره بالصلوة وعلمه حدودها ولم ينزل عليه اوقاتها وكان  
رسول الله ﷺ يصلي ركعتين ركعتين في كل وقت وكان علي بن ابي طالب عليه السلام  
يألفه ويكون معه في مجيئه وذهابه لا يفارقه .

فدخل علي عليه السلام الى رسول الله ﷺ وهو يصلي فلما نظر اليه يصلي قال  
يا ابا القاسم ما هذا قال : هذه الصلوة التي امرني الله بها فدعاه الى الاسلام فاسلم وصلى  
معه ، واسلمت خديجة وكان لا يصلي الا رسول الله ﷺ وعلي وخديجة خلفه فلما  
اتي لذلك ايام : دخل ابوطالب الى منزل رسول الله ﷺ ومعه جعفر فنظر الى  
رسول الله ﷺ وعلي بجانبه يصليان - فقال لجعفر يا جعفر صل جناح ابن عمك فوقف  
جعفر بن ابي طالب من الجانب الاخر فلما وقف علي يساره بدر رسول الله ﷺ من  
بينهما وتقدم . وانشأ ابوطالب في ذلك يقول :

ان علياً وجعفرأ نقتى

والله لا اخذل النبي ولا

لا نخذلا وانصر ابن عمكما

والدى ذكره .

ورواه الشيخ الفاضل محمد بن احمد بن علي المعروف بابن الفارسي في  
روضة الواعظين قال اعلم ان طائفة قد اجتمعت على ان رسول الله ﷺ كان رسولا  
مستخفياً يصوم ويصلي على خلاف ما كانت قريش تفعله مذ كلفه الله تعالى .

فلما اتت اربعون سنة أمر الله عز وجل جبرائيل ان يهبط اليه باظهار الرسالة  
وذلك في اليوم السابع والعشرين من شهر الله الاصم فاجتاز بميكائيل فقال ابن تيريد

قال له قد بعث الله عز وجل نبي الرحمة وأمرني ان اهبط اليه بالرسالة فقال له ميكائيل : فأجىء معك قال له : نعم فنزلاً ووجدنا رسول الله ﷺ قائماً بالابطح بين امير المؤمنين وجعفر ابن ابي طالب ﷺ .

فجلس جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ولم ينبهه جبرائيل اعظماً له فقال ميكائيل لجبرائيل : الى ايهم بعثت قال : الى الاوسط فأراد ميكائيل ان ينبهه فمنعه جبرائيل ﷺ .

ثم انتبه النبي ﷺ فادي اليه جبرائيل الرسالة عن الله تعالى فلما نهض جبرائيل ﷺ ليقوم أخذ رسول الله ﷺ بثوبه فقال ما اسمك قال له جبرئيل ثم نهض رسول الله ليلحق بغنمه فما من شجرة ولا مدرة الاسلمت عليه وهنأته .

ثم كان جبرائيل ﷺ يأتيه فلا يدنومنه الا بعد ان يستأذن عليه فأتاه يوماً وهو بأعلى مكة فغمزه بعقبه بناحية الوادي فانفجرت عين فتوضأ جبرئيل ﷺ وتوضأ رسول الله ﷺ ثم صلى الظهر وهي اول صلوة فرضها الله عز وجل وصلى امير المؤمنين ﷺ تلك الصلوة مع رسول الله ﷺ (فرجع رسول الله من يومه فجاء الى خديجة فأخبرها فتوضأت وصلت صلوة العصر من ذلك اليوم .

ثم انزل الله تعالى (وأندر عشيرتك الاقربين) فجمع رسول الله ﷺ بني هاشم وهم نحو اربعين رجلاً فأمر امير المؤمنين ﷺ فانضح لهم (رجل) شاة وخبز لهم صاعاً من طعام وجاء بعس لبن ثم أدخل اليه منهم عشرة فاكلوا حتى صدروا وان منهم لياكل الجذعة ويشرب الفرق ، ثم جعل يدخل اليه عشرة عشرة حتى اكلوا جميعاً وصدروا .

ثم قال لهم اني بعثت الى الابيض ، والاسود . والاحمر وان الله عز وجل أمرني أن اندر عشيرتي الاقربين وأني لا أملك لكم من الله حظاً الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال له ابولهب: لعنه الله، لهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فانزل الله تعالى (تبت يدا ابي لهب) الى آخر .

ثم دعاهم دفعة ثانياه فاطعمهم وسقاهم كالدفعة الاولى ثم قال لهم : يا بني عبد المطلب أطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها وما بعث الله نبياً الا جعل له وصيا وأخا ووزيراً فايكم يكون أخي ، ووزيرى ، ووصيى ، و وارثى ، وقاضى دينى فقال امير المؤمنين عليه السلام : وهو صغر القوم سنأ انا يا رسول الله فلذلك كان وصيه وروى انه جمعهم وهم خمسة واربعون رجلا منهم بولهب فظن ابولهب انه يريد ان ينزع عما دعاهم اليه ، فقام اليه فقال : يا محمد هؤلاء عمومك وبنو عمك فداجمعوا فتكلم ، واعلم ان قومك ليست لهم بالعرب طاقة .

فقام صلى الله عليه وآله خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ان الرائد لا يكذب اهله والله لا اله الا هو انى رسول الله اليكم حقا خاصة والى الناس عامة والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن كما تعلمون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسؤ سؤاً وانها الجنة ابدأ والنار ابدأ انكم اول من أنذرتم .

ثم آمن به قوم من عشيرته و اجتمعت قريش الى دار الندوة وكتبوا الصحيفة (الصحف-خ) على بنى هاشم الا يكلموهم ولا يبايعوهم او يسلموا اليهم رسول الله ليقتلوه ، ثم اخرجوه من بيوتهم حتى انزلوا شعب ابى طالب ووضعوا عليهم الحرس فمكثوا بذلك ثلاث سنين .

ثم بعث الله الارضة على الصحيفة فأكلها ولم يزل (ص) كذلك يريهم الايات ويخبرهم بالمغيبات وانزل الله تعالى عليه ( ولا تعجل بالقران من قبل ان يلقى اليك وحيه ) ولا تعجل بقراءة القران عليهم حتى انزل عليك التفسير في اوقاته كما انزل اليك التلاوة .

ثم اتاه جبرئيل عليه السلام ليلا وهو بالابطح ومعه البراق وهو اصغر من البغل واكبر من الحمار فركبه رسول الله صلى الله عليه وآله وامسك جبرئيل عليه السلام بركابه ومضى الى بيت المقدس ثم الى السماء فتلقته الملائكة فسلمت عليه وتطايرت بين يديه حتى انتهى الى السماء السابعة .

قال عكرمة : لما اجتمعت قريش على ادخال بنى هاشم وبنى عبدالمطلب  
 شعب ابي طالب كتبوا بينهم صحيفة فدخل شعب مؤمن بنى هاشم وكافرهم ومؤمن  
 بنى عبدالمطلب وكافرهم ما خلا ابولهب وسفيان بن الحرث فبقى القوم في الشعب  
 ثلاث سنين فكان رسول الله ﷺ اذا أخذ مضجعه ونامت العيون جاء ابوطالب  
 فأنهضه من مضجعه وانام علياً مضجعه فقال علي يا أباؤه اني مقتول ذات ليلة .  
 فقال ابوطالب :

اصبر يا على فالصبر احجى	كل حى مصيره لشعوب
قد بذلناك والبلاء عسير	لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاعز ذى الحسب الثاقب	والباع والغناء الرحيب
ان رمعتك المنون بالنبل فاصبر	فمصيب منها وغير مصيب
كل حى وان تطاول حياً	أخذ من سهامها بنصيب

قال على بن الحسين (ع) كان يضرب عن رسول الله عليه واله السلام بسيفه ويقيه  
 بنفسه فلما حضرته الوفاة ، وقد قويت دعوة رسول الله ﷺ ، وعلت كلمته ، الا ان  
 قريشاً على عداوتها وحسدها واجتمعوا الى ابي طالب ورسول الله ﷺ عنده فقالوا  
 نسألك من ابن اخيك النصف قال : وما النصف منه قالوا : يكف عنا ونكف عنه  
 ولا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله لان هذه الدعوة قد بعدت بين القلوب وزرعت  
 الشحناء وانبتت البغضاء .

قال يا ابن اخى ان بنى عمك وعشيرتك يسألونك النصف وان تكف عنهم  
 ويكفوا عنك فقال : يا عم لو انصفتى بنوعى لاجابوا دعوتى وقبلوا نصيحتى وان الله  
 عزوجل أمرنى ان ادعو الى دين الحنيفة ملة ابراهيم فمن أجابنى فله عند الله  
 الرضوان والخلود في الجنان ومن عصانى قاتلته حتى يحكم بيننا وهو خير الحاكمين .  
 فقالوا يا اباطالب سله ارسله الله الينا خاصة ام الى الناس كافة ؟ فقال ابوطالب :  
 يا ابن اخى الى الناس كافة أرسلت أم الى قومك خاصة ؟ قال : بل أرسلت الى الناس

كافة الى الابيض والاسود والاحمر والعربي والعجمي والذي نفسى بيده لادعون الى هذا الامر  
الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال او من في ليجج البحار ولادعون السنة فارس والروم .  
فتجبرت قريش واستكبرت وقالت اما تسمع الى ابن أخيك وما يقول والله لو سمعت  
بهذا فارس والروم لا تختطفتنا من ارضنا ولقلعت الكعبة حجراً حجراً فانزل الله  
تعالى ( وقالوا ان تتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا أولم نمكن لهم حرماً آمناً  
يجبى اليه ثمرات كل شيء ) الى آخر الآية .

وانزلت في قولهم لقلعت الكعبة حجراً حجراً (الم تر كيف فعل ربك باصحاب  
الفيل) الى آخرها .

فلما سمعوا ذلك من النبي ﷺ خرجوا من عند ابي طالب فقالوا : ما نرى  
محمدأ يزداد الا كبراً وتكبراً ( نكيراً ) وان هو الا ساحر او مجنون ، وتوعده ،  
وتحالفوا وتعاقدوا لئن مات ابو طالب لنجمعن قبائل قريش كلها على قتله ما امسكت  
ايدينا السياط .

وبلغ ابا طالب ذلك فجمع بينه وبين بنو ابيه واحلافهم من قريش فوصاهم  
برسول الله (ص) وقال : ان ابن اخي نبي كما يقول بذلك اخبرنا آباءنا واولادنا وان ابن اخي  
محمدأ نبي صادق ، وأمين ناطق ، وان شأنه اعظم شأن ، ومكانه من ربه اعلى مكان  
وان يؤمى قد حضر ، وانتم الخلفاء النجب فاجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته  
وارموا عدوه من وراء حوزته فانه الشرف الباقي لكم على الدهر ، وأنشأ :

اوصى بنصر الامين الخير مشهده	بعدى علياً وعم الخير عباساً
وحمزة الاسد الممشى صولته	وجعفرأ ان يذوقوا قبله البأساً
وهاشماً كلها اوصى بنصرته	ان يأخذوا دون حرب القوم أمراً
كونوا فداء لكم امي وما ولدت	من دون احمد دون الروع اتراساً
بكل ابيض مصقول عوارضه	تخاله في سواد الليل مقباساً



فلما سمع النبى ﷺ قال يا عم كلمة واحدة تجب لك بها شفاعتى يوم القيمة فقال : يا ابن اخى صدقت انت نبى حق وربك اله حق ودينك دين حق . قال له يا عم : ان الله عز وجل وعدنى ان قريشاً ستؤمن غداً بما تنكره اليوم وان الله تعالى سيفتح على الارض ويظهر دينه على جميع الاديان وانك راحل الى يوم القيمة فقل معى كلمة تستوجب من الله رضوانه ورحمته فقالوا ان اباطالب حرك بها شفتيه و اشار بأصبعه فسر النبى ﷺ بذلك واستغفر له .

## الباب الثامن

فى ثقل الوحى وما كان يأخذ رسول الله (ص) من الاغماء

اذا كان بغير واسطة جبرائيل

على بن ابراهيم فى تفسيره قال فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله (حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم قال الحق وهو العلى الكبير) (١) وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا حياً فيما بين ان بعث عيسى بن مريم عليه السلام الى ان بعث رسول الله (ص) .

فلما بعث الله جبرئيل الى رسول الله سمع اهل السموات صوت وحى القرآن كوقع الحديد على الصفا فضعق اهل السموات فلما فرغ من الوحى انهحد جبرئيل كلما مر باهل السموات فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قال الحق وهو العلى الكبير .

الشيخ الطوسى فى مجالسه قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزوينى قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن وهبان النهدى البصرى قال : حدثنى احمد بن ابراهيم بن احمد قال اخبرنى ابو محمد الحسن بن على بن عبد الكريم الزعفرانى قال حدثنى

احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال : حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال بعض أصحابنا : أصحلك الله كان رسول الله ﷺ يقول : قال جبرئيل ، وقال جبرئيل وهذا جبرئيل يأمرني ثم يكون في حال أخرى يغمى عليه .

قال فقال ابو عبدالله عليه السلام انه اذا كان الوحي من الله عز وجل اليه ليس بينهما جبرئيل اصابه ذلك لثقل الوحي من الله واذا كان بينهما جبرئيل لم يصبه ذلك فقال لي جبرئيل وهذا جبرائيل .

## الباب التاسع

### كيفية تبليغه الكافة

على بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره قال حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبدالله الطائي قال حدثنا محمد بن ابي عمير قال حدثنا حفص الكناني قال سمعت عبدالله بن بكر الارجاني قال قال لي الصادق جعفر بن محمد ( ع ) أخبرني عن رسول الله ﷺ كان عاماً للناس ليس قال الله في محكم كتابه ( وما ارسلناك الا كافة للناس ) لاهل المشرق والمغرب ، واهل السماء ، واهل الارض من الجن والانس هل ابلغ رسالته اليهم كلهم قلت : لا ادري قال : يا ابن بكير ان رسول الله لم يخرج من المدينة وكيف أبلغ اهل الشرق والغرب قلت : لا ادري قال ان الله تعالى أمر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لرسول الله فكانت بين يديه مثل راحته في كفة ينظر الي اهل المشرق والمغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي (ص) بنفسه .

## الباب العاشر

### فى اظهاره (ص) الدعوة الى الله تعالى ونزول الشعب

ابوعلى الطبرسى فى كتاب اعلام الورى أسرى برسول الله (ص) الى بيت المقدس حملة جبرئيل على البراق فاتى به بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء وصلى بهم وردة : فمر رسول الله (ص) فى رجوعه بعير لقريش و اذا لهم ماء فى آنية فشرب منه واكفى مابقى وقد كانوا اضلوا لهم بعير ألهم وكانوا يطلبونه .

فلما اصبح قال لقريش : ان الله قد أسرى بى الى بيت المقدس فأرانى آيات الانبياء ومنازلهم وانى مررت بعير لقريش فى موضع كذا وكذا وقد اضلوا بعير ألهم فشربت من مائهم واهرقت باقى ذلك .

فقال ابوجهل قد امكنتكم الفرصة منه فسلوه كم فيها من الاساطين والقناديل فقالوا : يا محمد ان هنا من قد دخل بيت المقدس فصف كم ، اساطينه ، وقناديله ومحاريبه ، فجاء جبرئيل عليه السلام فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه ، فجعل يخبرهم بما سألوه عنه فلما اخبرهم قالوا : حتى يجيء العير ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله تصديق ذلك ان العير يطلع عليكم عند طلوع الشمس يقدمها جمل احمر عليه عزارتان فلما كان من الغد اقبلوا ينظرون الى العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة .

فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل احمر ، فسألوهم عما قال رسول الله (ص) قالوا لقد كان هذا ضال لنا فى موضع كذا وكذا ، وضعنا ماء فاصبحنا وقد أريق الماء فلم يزدهم ذلك الاعتوا .

فاجتمعوا فى دار الندوة وكتبوا بينهم صحيفة ان لا يؤاكلوا بنى هاشم ولا يكلموهم ولا يبايعوهم ولا يزوجهم ولا يتزوجوا اليهم ولا يحضروا معهم حتى

يدفعوا محمداً اليهم فيقتلونه وانهم بدواحدة على محمد ليقتلوه غيلة أو صراحاً .  
فلما بلغ ذلك اباطالب جمع بنى هاشم ودخل الشعب وكانوا اربعين رجلاً  
فحلف لهم ابوطالب بالكعبة والحرم والركن والمقام لئن شاكت محمداً شوكة  
لآتين عليكم يا بنى هاشم ، وحسن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار فاذا جاء  
الليل يقوم بالسيف عليه ، ورسول الله ص مضطجع ، ثم يقيمه ويضطجعه في موضع  
آخر فلا يزال الليل كله هكذا ووكل ( ويوكل - خ ) ولده وولد أخيه به يحرسونه  
بالنهار واصابهم الجهد ، وكان من دخل ( من ) العرب مكة لا يجسر ان يبيع من  
بنى هاشم شيئاً ومن باع منهم شيئاً اتهبوا ماله .

وكان ابوجهل والعاص بن وائل والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة ابن ابي  
معيط يخرجون الى الطرقات التي تدخل مكة فمن رآه معه ميرة نهوه ان يبيع  
من بنى هاشم شيئاً ويحذرونه ان باع شيئاً ان ينهبوا ماله ، وكانت خديجة لها  
مال كثير فانفقته على رسول الله ( ص ) في الشعب ولم يدخل في حلف الصحيفة مطعم  
بن عدى بن نوفل بن عبدالمطلب بن عبد مناف وقال : هذا ظلم .

وختموا الصحيفة باربعين خاتماً ختمها كل رجل من رؤساء قريش بخاتمه ،  
وعلقوها في الكعبة وتابعهم أبولهب على ذلك وكان رسول الله ( ص ) يخرج في كل  
موسم فيدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لى جانبي حتى اتلوعليكم كتاب  
ربى ( ربكم - خ ) وثوابكم على الله الجنة ، وأبولهب فى اثره فيقول : لاتقبلوا منه  
فانه ابن أخى وهوساحر كذاب .

فلم يزل هذه حاله فبقوا فى الشعب اربع سنين لا يأمنون الا من موسم الى موسم  
ولا يشترون ولا يبايعون الا فى الموسم .

وكان يقوم بمكة موسمان فى كل سنة : موسم للعمرة فى رجب ، وموسم للحج فى ذى  
الحجة فكان اذا اجتمعت المواسم يخرج بنو هاشم من الشعب فيشترون ويبيعون ،

ثم لا يجسر احد منهم ان يخرج الى الموسم الثاني ، فاصابهم الجهد و جاؤا و بعثت قريش الى ابي طالب ادفع الينا- محمد حتى نقتله ونملكك علينا فقال ابو طالب (رضى الله عنه) قصيدته الطويلة اللامية التي يقول فيها .

فلما رأيت القوم لاود فيهم	وقد قطعوا كل العرى والوسائل
الم تعلموا ان ابننا لا مكذب	لدينا ولا يعبئ بقول الاباطل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للارامل
يطوف به الهلاك من آل هاشم	فهم عنده في نعمة و فواضل
كذبتهم وبيت الله نبي محمدأ	ولما نطاعن دونه و نقاتل
ونسلمه حتى نصرع دونه	ونذهل عن ابنائنا و الحلائل
لعمري لقد كلفت و جدأ بأحمد	واحبيته حب العجيب المواصل
وجدت بنفسي دونه و حميته	ودارات عنه بالذرى والكلاكل
فلازال في الدنيا جمالا لاهلها	وشينا لمن عادى وزين المحافل
حليماً رشيداً حازما غير طائش	يوالى اله الحق ليس بماحل
فايده رب العباد بنصره	واظهر دينأ حقه غير باطل

فلما سمعوا هذه القصيدة آيسوامنه وكان ابو العاص بن الربيع وهو ختن رسول الله يجيىء بالعين بالليل عليها البسر (البر - خ) والتمر الى باب الشعب ثم يصبح بها فيتدخل الشعب فيأكل بنو هاشم و قال رسول الله ﷺ لقد صاهرنا ابو العاص فأحمدنا صهره لقد كان يعمد الى العيرو نحن في الحصار فيرسلها في الشعب ليلا .

فلما اتى لرسول الله في الشعب اربع سنين بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابة الارض فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور وتركت اسم الله (باسمك

اللهم-خ) ونزل جبرئيل على رسول الله فاخبره بذلك فاخبر رسول الله «ص» ابا طالب فقام ابوطالب فلبس ثياباً ثم مضى حتى دخل المسجد على قريش وهم مجتمعون فيه فلما باصر وابه قالوا قد ضجر ابوطالب وجاء الان ليسلم محمداً ابن اخيه فدنا منهم و سلم عليهم فقاموا اليه وعظموه وقالوا يا ابا طالب قد علمنا انك اردت مواصلتنا والرجوع الى جماعتنا، وان نسلم الينا ابن اخيك قال : والله ماجئت لهذا ولكن ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان الله اخبره أنه بعث علي صحيفتكم القاطعة دابة الارض فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور وتركت اسم الله فابعثوا الي صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله فارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة الرحم وان كان باطلا دفعتمه اليكم فان شئتم قتلتموه وان شئتم استحييتموه .

فبعثوا الى الصحفية فانزلوها من الكعبة وعليها اربعون خاتما فلما اتوا بها نظر كل رجل منهم الى خاتمه ثم فكوها فاذا ليس فيها حرف واحد الا باسمك اللهم . فقال ابوطالب : يا قوم اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فتفرق القوم و لم يتكلم احد ورجع ابوطالب الى الشعب وقال في ذلك قصيدته البائية التي اولها :

الاهن لهم آخر الليل منصب	والشعب العتيا من قومك المتشعب
وقد كان في امر الصحيفة عبرة	متى ما يخبر غائب القوم يعجب
محال الله منها كفرهم وعقوقهم	وما نقموا من ناطق الحق معرب
واصبح ما قالوا من الامر باطلا	ومن يخلق ما ليس بالحق يكذب
وامسى ابن عبد الله فينا مصدقا	على سخط من قومنا غير متعب
فلا تحسبونا مسلمين محمداً	لذي عزة منا ولا متعرب
ستمعه منايد هاشمية	مر كبها في الناس خير مر كب

وقال عند ذلك نفر من عبد مناف وبنى قصي ورجال من قريش ولدتهم نساء بنى هاشم وزهير منهم مطعم بن عدى بن عامر بن لوى وكان شيخاً كبيراً كثير المال له اولاد وابو البخترى بن هاشم وزهير بن امية المخزومي في رجال من اشرافهم (نحن

برآء مما في هذه الصحيفة فقال أبو جهل هذا قد قضى بليل - خ البحار (١) .  
 قال علي بن إبراهيم قدم أسعد بن زرارة ذكوان بن عبد قيس في موسم من  
 مواسم العرب وهما من الخزرج و كان بين الاوس والخزرج حرب قد بقوا فيهادهراً  
 طويلاً وكانوا لا يضعون السلاح لابليل ولا بالنهار و كان آخر حرب بينهم يوم بعث  
 وكانت للاوس على الخزرج - خ البحار) فخرج أسعد بن زرارة ذكوان الى مكة في  
 عمرة رجب يسألون الحلف على الاوس و كان أسعد بن زرارة صديقاً لعتبة بن ربيعة  
 فنزل عليه فقال له انه كان بيننا وبين قومنا حرب وقد جئناك نطلب الحلف عليهم  
 فقال له عتبة بعدت دارنا عن داركم ولنا شغل لا نتفرغ لشيء قال : وما شغلكم  
 وانتم في حرمكم وامنكم قال له عتبة خرج فينا رجل يدعى انه رسول الله سفه احلامنا  
 وسب الهتنا وأفسد شبابنا وفرق جماعتنا فقال له أسعد من هو منكم قال ابن عبد الله  
 بن عبد المطلب من اوسطنا شرفاً واعظمتنا بيتاً .

و كان أسعد ذكوان وجميع الاوس والخزرج يسمعون من اليهود الذين كانوا  
 بينهم النضير وقرية وقينقاع ان هذا أوان نبي يخرج بمكة يكون مهاجرة  
 بالمدينة لنقتلنكم به يامعشر العرب .

فلما سمع أسعد وقع في قلبه ما كان سمع من اليهود قال فاين هو؟ قال :  
 هو جالس في الحجر و أنهم لا يخرجون من شعبهم الا في الموسم فلا تسمع منه ولا  
 تكلمه فانه ساحر يسحرك بكلامه و كان هذا وقت محاصرة بني هاشم في الشعب  
 فقال له أسعد فكيف اصنع وانا معتمر لا بد لي ان اطوف بالبيت قال : ضع في اذنك

(١) اقول سقط آخر الحديث من النسختين عندنا وماترى بين الهالين اصفنا من  
 نسخة البحار والحديث طويل راجع ج ١٩ - ط ج ص ٨ من البحار، وهكذا عبارة فخرج سعد بن  
 زرارة لا يناسب المقام وهي من جملة الحديث الذي رواه علي بن ابراهيم على ما نقله صاحب  
 البحار ، فادرجنا صدر الحديث في المتن بين الهالين راجع البحار ج ١٩ - ط ج ص ٨ .

القطن فدخل اسعد المسجد وحشا اذنيه القطن (بالقطن-خ) فطاف بالبيت ورسول الله ﷺ جالس في الحجر مع قوم بني هاشم فنظر اليه نظرة فجاهه .

فلما كان في الشوط الثاني قال في نفسه: ما احدا جهل مني أيكون مثل الحديث وفي نسخة الحديث بمكة فلا أتعرفه حتى ارجع الى قومي فأخبرهم ثم اخذ القطن من اذنيه ورمى به وقال لرسول الله ﷺ أنعم صباحا فرفع رسول الله ﷺ رأسه اليه وقال ابد لنا الله به ما هو احسن من هذا ، تحية اهل الجنة السلام عليكم .

فقال ( له ) اسعد ان عهدك بهذا لقريب الى ما تدعو يا محمد قال : قال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وادعوكم الى ان لاتشرکوا به شيئاً وبالوالدين احساناً ، ولاتقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولاتقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون ولاتقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده وادفوا الكيل والميزان بالقسط لانكلف نفساً الاوسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله او فواذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون .

فلما سمع اسعد هذا قال له اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ، يا رسول الله بابي انت وامى انا من اهل يثرب من الخزرج وبيننا وبين اخواننا من الاوس حبال مقطوعة فان وصلها الله بك فلا اجد اعز منك ومعى رجل من قومي فان دخل في هذا الامر رجوت ان يتمم (الله) لنا امرنا فيك .

والله يا رسول الله لقد كنا نسمع من اليهود خبرك ويبشروننا بمخرك ويخبرونا بصفتك وارجوا ان تكون دارنا دار هجرتك عندنا فقد أعلمنا اليهود ذلك فالحمد لله الذى ساقنى اليك والله ما جئت الا لنتطلب الحلف على قومنا وقد آتانا الله بافضل ما آتانا له (مما اتيت له-خ البحار) .

ثم اقبل ذكوان فقال له اسعد : هذا رسول الله ﷺ الذى كانت اليهود تبشروننا به وتخبرنا بصفته فهلم فاسلم فاسلم، ذكوان .



ثم قالوا: يا رسول الله ابعث معنا رجلاً يعلمنا القرآن ويدعو الناس إلى أمرك فقال رسول الله ﷺ لمصعب بن عمير وكان فتى حدثاً مترفاً بين أبويه بكرمانه ويفضلانه على أولادهم ولم يخرج من مكة فلما أسلم جفاه أبواه وكان (مع) رسول الله في الشعب وأصابه الجهد فأمره رسول الله بالخروج مع أسعد وقد كان تعلم من القرآن كثيراً فجاء إلى المدينة ومعهما مصعب بن عمير فقدموا على قومهم وأخبر بهم بأمر رسول الله ﷺ وخبره فاجاب من كل بطن الرجل والرجلان وكان مصعب نازلاً على أسعد بن زرارة وكان يخرج في كل يوم فيطوف على مجالس الخزرج يدعوهم إلى الإسلام فيجيبه الأحداث .

وكان عبدالله بن أبي شريقاً في الخزرج وقد كان الأوس والخزرج اجتمعت على أن يملكوه عليهم لشرفه وسخائه وقد كانوا اتخذوا له أكليلاً احتاجوا في إتمامه إلى واسطة كانوا يطلبونها وذلك أنه لم يدخل مع قومه الخزرج في حرب بعثت ونم يعن على الأوس وقال هذا ظلم منكم للأوس ولا أعين على الظلم فرضيت الأوس والخزرج .

فلما قدم أسعد كرهه عبدالله ما جاء به أسعد وذكوان وفتراً أمره فقال أسعد لمصعب: أن خالي سعد بن معاذ من رؤساء الأوس وهو رجل عاقل شريف مطاع في بني عمرو بن عوف، فإن دخل في هذا الأمر تم لنا «أمرنا» فهل نأتي محللتهم فجاء مصعب مع أسعد إلى محللة سعد بن معاذ فقدموا على بشر من آباءهم واجتمع إليه قوم من أحداثهم وهو يقرأ عليهم القرآن .

فبلغ ذلك سعد بن معاذ فقال لاسيد بن حضير وكان من أشرافهم بلغني أن أبا أمامة أسعد بن زرارة قد جاء إلى محللتنا مع هذا القرشي يفسد شباننا فأته وانته عن ذلك .

فجاء اسيد بن حضير فنظر إليه أسعد فقال لمصعب: ان هذا رجل شريف فان دخل في هذا الأمر رجوت ان يتم امرنا فاصدق الله فيه .

فلما قرب أسيد منهم قال يا ابا امامة يقول لك خالك لاتأتنا في نادينا ولا نفسد شباننا واحذر الاوس على نفسك فقال مصعب أو تجلس فنعرض عليك امرأ فان احببته دخلت فيه وان كرهته نحينا عنك ماتكره فجلس فقرأ عليه سورة من القرآن فقال كيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الامر قال نغتسل ونلبس ثوبين طاهرين ونشهد الشهادتين ونصلي ركعتين فرمى بنفسه مع ثيابه في البئر ثم خرج وعصر ثوبه .

ثم قال : اعرض على فعرض عليه شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقالها ثم صلى ركعتين ثم قال لاسعد : يا ابا امامة انا بعث اليك الان خالك واحتمل عليه في أن يجيبك فرجع ، أسيد الى سعد بن معاذ فلما نظر اليه سعد قال : اقسام ان اسيداً قد رجع الينا بغير الوجه الذي ذهب من عندنا .

واتاهم سعد بن معاذ فقرأ عليه مصعب « حم تنزيل من الرحمن الرحيم » فلما سمعها قال مصعب والله لقد رأينا الاسلام في وجهه قبل ان يتكلم فبعث الى منزله واتي بثوبين طاهرين واغتسل وشهد الشهادتين وصلى ركعتين .

ثم قام واخذ بيد مصعب وحوله اليه وقال اظهر امرك ولا تهاين احداً ثم جاء فوقف في بنى عمرو بن عوف وصاح يا بني عمرو بن عوف لا يبقين رجل ، ولا امرأة ولا بكر ، ولا ذات بعل ، ولا شيخ ولا صبى الا ان يخرج فليس هذا يوم ستر ولا حجاب فلما اجتمعوا قال : كيف حالى عندكم قالوا : انت سيدنا والمطاع فينا لانردك امرأ فمرنا بما شئت ، فقال كلام رجالكم ونسائكم وصبيانكم على حرام حتى تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فالحمد لله الذى اكرمنا بذلك و هو الذى كانت اليهود تخبرنا به فما بقى دار من دور بنى عمرو بن عوف في ذلك اليوم الا وفيها مسلم او مسلمة وحوّل مصعب بن عمير اليه وقال له : اظهر امرك وادع الناس علانية وشاع الاسلام بالمدينة وكثر ودخل فيه من البطنين اشرافهم وذلك لما كان عندهم من اخبار اليهود .

وبلغ رسول الله ﷺ ان الاوس والخزرج قد دخلوا في الاسلام وكتب اليه

مصعب بذلك .

وكان كل من دخل في الاسلام من قريش ضربه قومه وعذوبه ، فكان رسول الله يأمرهم ان يخرجوا الى المدينة فكانوا يتسللون رجلا فرجلا فيصرون الى المدينة فينزلهم الاوس والخزرج عليهم ويواسونهم .

قال فلما قدمت الاوس والخزرج مكة جاءهم رسول الله ﷺ فقال لهم تمنعون لي جانبي حتى أتلو عليكم كتاب ربكم وثوابكم على الله الجنة قالوا : نعم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك مما شئت فقال موعداكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق .

فلما حجوا رجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد اسلم بشر كثير وكان اكثرهم مشركين على دينهم وعبادته بن ابي فيهم فقال لهم رسول الله ﷺ في اليوم الثاني من ايام التشريق : فاحضروا دار عبدالمطلب على العقبة ولا تنبهوا نائماً وليتسلل واحد فواحد .

وكان رسول الله ﷺ نازلاً في دار عبدالمطلب وحمزة وعلي والعباس معه ، فجاءه سبعون رجلاً من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله ﷺ تمنعون لي جانبي حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة .

فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبادته بن حزام نعم يا رسول الله فاشترط لنفسك ولربك فقال رسول الله ﷺ ممن تمنعون انفسكم وتمنعون أهلي ممن تمنعون أهليكم وأولادكم ؟ قالوا فما لنا على ذلك ؟ قال الجنة تملكون بها العرب في الدنيا وتدين لكم العجم وتكونون ملوكاً فقالوا : قدرضينا .

فقام العباس بن نضلة وكان من الاوس فقال يا معشر الاوس والخزرج تعلمون ما تقدمون عليه ؟ انما تقدمون على حرب الاحمر والايض وعلي حرب ملوك الدنيا فان علمتم انه اذا اصابكم المصيبة في انفسكم خذتموه وثر كتموه فلا تغروه فان رسول الله ﷺ وان كان قومه خالفوه فهو في عزة ومنعة .

فقال عبدالله بن حزام واسعد بن زرارة وابوالهيثم بن التيهان مالك ولللكلام؟  
 يارسول الله ﷺ بل دمننا بدمك وانفسنا بنفسك فاشترط لربك ولنفسك ماشئت.  
 فقال رسول الله ﷺ اخرجوا الى منكم اثني عشر نقيباً يكفلون عليكم بذلك  
 كما اخذ موسى من بنى اسرائيل اثني عشر نقيباً فقالوا : اختر من شئت فأشار  
 جبرئيل عليه السلام اليهم فقال : هذا نقيب وهذا نقيب حتى اختار تسعة من الخزرج وهم  
 اسعد بن زرارة والبراء بن معرور، وعبدالله بن حزام ، وابوجابر بن عبدالله، ورافع بن  
 مالك وسعد بن عباد ، والمنذر بن عمرو ، وعبدالله بن رواحة وسعد بن الربيع ،  
 وعبادة بن الصامت وثلاثة من الاوس وهم ابوالهيثم بن التيهان وكان رجلا من  
 اهل اليمن حليفاً في بنى عمرو بن عوف واسيد بن حضير وسعد بن خيثة .  
 فلما اجتمعوا وبايعوا رسول الله ﷺ صاح بهم ابليس يامعشر قريش والعرب هذا  
 محمد والصابا من الاوس والخزرج على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع  
 اهل منى فهاجت قريش واقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله ﷺ النداء .  
 فقال الانصار تفرقوا فقالوا : يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم باسيا فنا  
 فعلنا فقال رسول الله ﷺ لهم اومر بذلك ولم يأذن الله لي في محاربتهم فقالوا يا  
 رسول الله فتخرج معنا قال : انتظر امر الله .  
 فجاءت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة ومعه السيف  
 فوقف على العقبة هو وعلى بن ابي طالب عليه السلام فلما نظر والى حمزة قالوا : ما هذا  
 الذي اجتمعتم عليه قال : ما اجتمعنا وما هنا احد والله لا يجوز احد هذه العقبة  
 الا ضربته بسيفي فرجعوا وغدوا الى عبدالله بن ابي وقالوا له قد بلغنا ان قومك بايعوا  
 محمداً على حربنا ، فحلف لهم عبدالله انهم لم يفعلوا ولا علم له بذلك ، وانهم  
 لم يطلعه على امرهم فصدقوه وتفرقت الانصار ورجع رسول الله ﷺ الى مكة .

## الباب الحادى عشر

فى نزول الشعب وحماية ابى طالب وما يدل على ايمانه من طريق العامة

محمد بن اسحق من الجزء الاول من كتاب المغازي بالاسناد عن عقيل بن ابى طالب قال جاءت قريش الى ابى طالب قالوا: ان ابن اخيك هذا آذانا فى نادينا و متحدثنا فانه عن ذلك فقال يا عقيل انطلق فأنتى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فانطلقت اليه فاستخر جته من كسريقول من بيت صغير فجاء به فى الظهيرة فى شدة الحر فجعل يطلب الفىء يمشى فيه من شدة الحر لمرض .

فلما اتاهم قال ابوطالب : ان بنى عمك هؤلاء قد زعموا انك تؤذيهن فى ناديهن و متحدنهن فانت عن اذاهن .

فخلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبصره الى السماء فقال : أترون هذه الشمس فقالوا : نعم قال فما انا باقدر على ان ادع ذلك منكم على ان تشعلوا منها شعلا فقال ابوطالب : ما كذب ابن اخى قط فارجعوا عنه .

ويليه من الجزء قال : حدثنا بالاسناد عن ابى اسحق قال : ثم قال ابوطالب فى شعر: قال من اجمع على ذلك من نصره لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والدفاع عنه على ما كان من عداوة قومه له قال :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم	حتى اوسد فى التراب دفيناً
فاصدع بامرِكَ ما عليك - غضاضة	واكثر «وانشر بذاك» وقر منك عيوناً
ودعوتنى وزعمت انك ناصحى	ولقد صدقت وكنت قبل أميناً
وعرضت ديناً لامحالة انه	من خير اديان البرية ديناً

ومن الجزء الاول من كتاب المغازي ايضاً بالاسناد قال لما تعاورت قريش على بنى هاشم ان لا ينادوا كجوههم ولا ينادوا لهم لاجل منع ابى طالب صلى الله عليه وآله وسلم منهم قال ابوطالب رحمه الله .

لويأ وخضاً من لوى بن غالب  
 نبيا كموسى خط فى اول الكتب  
 ولاخير ممن خصه الله بحب  
 لكم كائناً بخساً كراعية السقب  
 ويصبح من لم يحن ذنباً كذى الذنب  
 اذا أمرنا بعد المودة والقرب  
 له على من ذاقه جلب الحرب  
 على الحال من عض الزمان ولا كرب  
 واوصى بنيه بالطعان وبالضرب  
 ولا تنشوا ما ينوب من النكب  
 اذا طارأ رواح الكمأة من الرعب

بحق وما تغنى رسالة مرسل  
 واخواننا من عبد شمس ونوفل  
 اقرت نواصى هاشم بالتذلل  
 بمكة والر كن العتيق المقبل  
 صوارم تفرى كل عظم ومفصل  
 هنا لك فى يوم اغر معجل  
 وتاتي تماماً أوباخر معجل  
 تجلجل ونفر كمن نشاء بكل كل

الا ابلغا عنى على ذات بيننا  
 الم تعلموا انا وجدنا محمداً  
 وان عليه فى العباد بحبه  
 وان الذى الصقتم من كتابكم  
 افيقوا افيقوا قبل ان يخلق النوى  
 ولا تمنع امر الغواة (١) لتقطعوا  
 ونستجلب حرباً عواناً وربما  
 ولسنا ورب البيت نسلم احمداً  
 اليس ابونا هاشم شد ازره  
 ولسنا نمل الحرب حتى تملنا  
 ولكننا اهل الحفاظ ذو والنهى  
 وقال ابوطالب :

الا ابلغا عنى لويأ رسالة  
 بنى عمنا الادنين تيمأ نخصهم  
 يقولون لو انا قتلنا محمداً  
 كذبتم وبيت الله تدمى نحوره  
 تنالونه او تصطلون بقتله (٣)  
 وتدعوا بويل أنتم اذ ظلمتم  
 فمهلا ولما ينكح الحرب بكرها  
 فانا متى ما غر (٤) ها بسيوفنا

(٢) ورب الهدى-خ

(٤) نمر-خ

(١) المغرة-خ

(٣) دون نيله-خ

وتلقوا ربيع الابطحين محمد  
وتأوى اليها هاشم ان هاشما  
فان كنتم ترجون قتل محمد  
فانا سنحميه (٢) بكل طمرة  
وكل ردينى طمأ كعوبة  
بايمان شم من ذوابة هاشم  
على ربوة من رأس عنقاء عيطل  
عرازين كعب آخرأ بعد اول  
فروموا بما جمعتموا نقل يدبل (١)  
وذى منعة نهدي المراكل هيكل  
وغضب كانماط الغمامة (٣) مصقل  
معاوير بالابطال فى كل محفل

ومن الجزء المذكور ايضاً بالاسناد عن ابن اسحق قال فلما سمعت بذلك قريش  
ورأوا من ابى طالب الجد وآيسوا امنه أمدوا بنى عبدالمطلب الجفاء وانطلق بهم  
ابوطالب وقاموا بين استار الكعبة فدعوا الله على ظلم قومهم لهم وفى قطيعتهم أرحامهم  
واجتماعهم على محاربتهم وتناولهم سفك دمائهم .

فقال ابوطالب اللهم ان قومنا أبى النصر علينا فعجل نصرنا وحل بينهم وبين  
قتل ابن اخى ثم اقبل الى جمع قريش وهم ينظرون اليه والى أصحابه .

فقال ابوطالب رحمه الله ندعوا رب هذا البيت على القاطع المنتهك للمحارم  
والله لتنهن عن الذي تريدون اولينزل الله بكم فى قطيعتنا بعض الذى تكرر هون فاجابوه  
انكم يا بنى عبدالمطلب لاصلح بيننا ولارحم الا على قتل هذا الصبى السفيه .

ثم عمد ابوطالب فادخل الشعب ابن اخيه وبنى ابيه ومن اتبعهم من بين مؤمن  
دخل لنصر الله ونصر رسول الله ﷺ ومن بين مشرك فدخلوا شعبهم وهو شعب ابى  
طالب فى ناحية من مكة .

فلما قدم عمر العاص وعبدالله بن ابى ربيعة الى قريش فاخبروهم بالذي قال  
النجاشى لمحمد ﷺ واصحابه اشتد وجدهم وآذوا النبي ﷺ واصحابه اذى شديداً

(١) يدبل - خ

(٢) سنمنه - خ

(٣) نعمامة - خ

وضربوهم فى ظل الطريق وحصرهم فى الشعب وقطعوا عنهم المادة (المارة-خ) من الاسواق فلم يدعوا احداً من الناس يدخل عليهم بطعام ولا شيئاً مما يرزقونهم فكانوا يخرجون من الشعب الى الموسم فكانت قريش تبادرهم الى الاسواق فيشرونها ويغلوونها عليهم ونادى منادى الوليد فى قريش ايما رجل وجدتموه عند طعام يشتره فزيدوا عليه .

وبالاسناد ومن الجزء المذكور يلىه بلافاصلة قال عن ابن اسحاق فى حديثه عن الوليد فمن رأيتموه عند طعام يشتره فزيدوا عليه وحولوا بينهم وبينه ولم يكن عنده نقد فليشتر على النقد ففعلوا ذلك ثلاث سنين حتى بلغوا القوم الشديد وحتى سمعوا اصوات صبيانهم يتصائحون من وراء الشعب فكان المشركون يكرهون ما فيه بنو هاشم من البلاد حتى كره عامة قريش ما أصاب بينى هاشم واطهر واكراهيتهم لصحيفتهم القاطعة الظالمة التى تعاهدوا فيها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ورهطه وحتى اراد رجل منهم ان يبرء منها .

وكان ابوطالب يخاف ان يغتالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً وسراً فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اخذ مضجعه او رقد ، بعثه ابوطالب من فراشه وجعله بينه وبين بنيه خشية ان يغتالوه .

وتصبح قريش فيسمعون من الليل اصوات صبيان بنى هاشم الذين فى الشعب يتصائحون من الجوع فاذا اصبحوا جلسوا عند الكعبة فيسأل بعضهم بعضاً فيقول الرجل لصاحبه كيف بات اهلك البارحة فيقول بخير لكن أخوانكم هؤلاء الذين فى الشعب بات صبيانهم يتصائحون من الجوع حتى اصبحوا فمنهم من يعجبه ما يلقى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ورهطه ومنهم من يكره ذلك .

فقال ابوطالب : وهو يذكركم ما طلبوا من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما حسدوهم فى كل موسم يمنعونهم ان يتباعوا بعض ما يصلحهم وذكركم ذلك شعراً .



الامن لهم آخر الليل معتم  
طوائى وقد نامت عيون كثيرة  
لاحلام اقوام ارادوا محمداً  
سعوا سفهاً واقنادهم سوؤراً بهم  
رجال نورا ان ينالوا نظامها  
ايرجون ان نسخى بقتل محمد  
ايرجون منا خطه دون نبلها  
خزبتم وبيت الله لا تقتلونه  
ونقطع ارحام ونسبى حليلة  
وينهض قوم بالدروع اليكم

ومن الجزء المذكور ايضاً بالاسناد ايضاً عن ابن اسحق قال ثم ان الله عز وجل  
برحمته ارسل على صحيفة قريش التى كتبوا فيها تظاهرهم على بنى هاشم الارضة  
فلم يدع فيها اسماً لله تعالى الا اكلته وبقي فيها الظلم والقطيعة والبهتان فاخبر الله  
عز وجل بذلك رسول الله ﷺ فاخبر اباطال .

فقال له ابوطالب: يا ابن اخى من حدثك بهذا وليس يدخل علينا احد ولا  
تخرج انت الى احد ولست فى نفسى من اهل الكذب: فقال رسول الله ﷺ اخبرنى  
ربى بهذا فقال له عمه: ان ربك الحق وانا اشهد أنك صادق .

فجمع ابوطالب رهطه ولم يخبرهم بما اخبره به رسول الله ﷺ كراهية  
ان يفشوا ذلك الخبر فيبلغ المشركين فيحتالوا للصحيفة الخب والمكر:  
فانطلق ابوطالب برهطه حتى دخل المسجد والمشركون من قريش فى ظل  
الكعبة فلما ابصروه تباشروا به وظنوا ان الحصر والبلاء حملهم على ان يدفعوا اليهم  
رسول الله ﷺ فيقتلوه.

فلما انتهى اليهم ابوطالب و رهطه رحبوا به فقالوا : قد آن لك ان تطيب نفسك عن قتل رجل فى قتله صلاحكم وجماعتكم وفى حيوته فرقتكم وفسادكم . فقال ابوطالب : قد جئتمكم فى أمر لعله يكون فيه صلاح و جماعة فاقبلوا ذلك منا ، هلموا بصحيفتكم التى فيها تظاهر كم علينا فجاءوا بها ولا يشكون الا انهم يدفعون رسول الله ﷺ اذا نشروها فلما جاءوا بصحيفتهم قال ابوطالب : (صحيفتكم بينى وبينكم فان ابن اخى قد اخبرنى ولم يكذبنى ان الله عز وجل قد بعث على صحيفتكم الا رضى فلم تدع لله تعالى اسماً الا اكلته وبقى فيها الظلم و القطيعة والبهتان فان كان كاذباً فلکم على ان ادفعه اليكم تقتلونه وان كان صادقاً فهل ذلك ناهيكم عن تظاهر كم ، علينا فأخذ عليهم الموائيق و أخذوا عليه ، فلما نشروها فاذا هى كما قال رسول الله ﷺ و كانوا هم بالقدر اولى منهم فاستسرا ابوطالب واصحابه وقالوا : ايننا اولى بالسخر والقطيعة والبهتان .

فقال المطعم بن عدى ابن نوفل بن مناف ، وهشام بن عمر واخو بنى عامر بن لوى بن حارثة فقالوا نحن براء من هذه الصحيفة القاطعة العادية الظالمة ولن نمالى احداً فى فساد امرنا ( انفسنا ) و اشرافنا و تتابع على ذلك ناس من اشراف قريش فخرج اقوام من شعبهم وقد اصابهم الجهد الشديد فقال ابوطالب فى ذلك من امر محمد ﷺ وما ارادوا من قتله فقال :

تطاول ليلى بهم «لامر» نصب	ودمع كسح السقى السرب
للمعب قصى بأحلامها	وهل يرجع الحلم بعد اللعب
ونفى قصى بنى هاشم	كنفى الطهاة لطف الحطب
وقالوا لحمد انت امرء	خلوف الحديد ضعيف النسب
وان كان احمد قد جاءهم	بحق ولم يأتهم بالكذب

على ان اخواننا وازروا  
 هما اخوان لعظيم اليمين  
 فيالقصى الم تعلموا  
 ولا تمسكوا (٢) بايديكم  
 علام علام تلاقيتم  
 ورمتم بأحمد ما رمتم  
 فانا (٣) وما حج من راكب  
 تنالون احمد او تصطلوا  
 وتقترفوا بين ابياتكم  
 تراهن من بين (٥) ضاف السبب  
 وجر دآء كالطير سمحوحه  
 عليها صناديد من هاشم  
 وقال ابوطالب في شأن الصحيفة من رأى قومه لا يتناهون وقدروا ما فيهما من  
 العلم بما رأوا فقال .

الا من لهم اخر الليل منصب  
 و حرب أئينا من لوى بن غالب  
 اذا ما مسير قام بخطه  
 وقد جربوا فيما مضى غب أمرهم  
 وشعب العصامن قومك المنشعب  
 متي ماتزاحمها الصحيفة نخرب  
 الدوابة ذنباً وليس بمذنب  
 وما عالم امرأ كمن لم يجرب

(١) وفي المناقب - فيالقصى الم تخبروا - بما قد خلا من شئون العرب .

(٢) لا تمسكن - خق (٣) فاني - خق (٤) وخيلا - خ

(٥) بعد - خ

محي الله منها كفرهم وعقوقهم  
فامسى ابن عبدالله فينا مصداقاً  
فلاتحسبونا مسلمين محمداً  
ستمعه منايد هاشمية  
وما ذنب من يدعوا الى الرب والتقى  
وقد كان في امر الصحيفة عبرة  
فاصبح ما قالوا من الامر باطلا

وما نقموا من باطل الحق يعرب  
على سحق من قومنا غير معتب  
لدى غربة منا ولا متقرب  
مر كبها في الناس خير مر كب  
ومن يستطع ان يرأب الشعب يرأب  
متى ما يخبر غائب القوم يعجب  
ومن يخلق ما ليس بالحق يكذب

وبالاسناد قال فلما ماراهم ابوطالب بالعداوة وباراهم بالحرب عدت قريش  
على من منهم فأوثقوه وآذوه واشتد البلاء عليهم وعظمت الفتنة فيهم وزالوا زلزالاً شديداً  
وعدت بنو جمح على عثمان بن مظعون وفر ابو سلمة بن عبد الاشد بن هلال بن  
عبدالله بن عمر بن مخزوم الى ابي طالب ليمنعه وكان خاله فممنعه فجاءت بنو مخزوم  
ليأخذوا به فممنعه .

فقالوا يا ابا طالب منعت منا ابن اخيك أتمنع منا ابن اخينا فقال ابوطالب  
امنع منه ما امنع ابن أخى فقال ابولهب ولم يتكلم بكلام خير قط ليس يومئذ صدق  
ابوطالب لا يسلمه اليهم وطمع فيه ابوطالب حين سمع منه ما سمع ورجأ نصره  
والقيام معه .

قال ولما مات ابوطالب رحمه الله قال وحدثنا يونس عن هشام بن عروة عن  
ابيه ان رسول الله ﷺ ما زالت قريش كافين عنى حتى مات ابوطالب .

وعن ابي اسحق قال: قال على ابن ابي طالب عليه السلام يرئى ابا طالب حين مات.

ارقت لنوح آخر الليل غرراً  
اباطالب مأوى الصعاليك والندی  
اخا الملك خلا ثلثة سيسدها  
لشيخي يعنى والرئيس المسوداً  
وذالعلم لاخلفا ولم بك قعداً  
بنوهاشم اوتستباح وتضهدا

فامست قريش يفرحون ببقده  
 ارادت أموراً الزبته حلومها (١)  
 يرجون تكذيب النبي وقتله  
 كذبتهم وبيت الله حتى نذيقكم  
 فاما تبيدونا واما نبيدكم  
 و الافان الحى دون محمد  
 وان له منكم من الله ناصرأ (٢)  
 نبى اتى من وجهه (كل وحى) بخطه  
 اغر كضوء البدر صورة وجهه  
 امين على الله ما استودع الله قلبه  
 ولست ارى حياً لشيء مخلدا  
 ستوردها (هم) يوماً من الغى مورداً  
 وان يفتروا بهتاً عليه ومجهداً  
 صدور العوالى والصفيح المهندا  
 و اما تروا سلم العشيرة ارشدا  
 بنى هاشم خير البرية محتدا  
 ولست ملاق (بلاق) صاحب الله اوحدا  
 فسماه ربي فى الكتاب محمدا (٣)  
 جلال الغيم عنه ضوءه فتفردا (٤)  
 وان كان قال قولاً كان فيه مسدداً

ونقتصر فى هذا الباب ما ذكرنا هنا من طريق العامة من حماية ابى طالب  
 لرسول الله ﷺ وذكر غير ذلك يطول به الكتاب ومن اراد الوقوف على الزيادة  
 على ما ذكرنا فعليه بكتاب مستدرك يحيى بن الحسن بن البطريق فقد ذكر الكثير  
 من طرق الجمهور ما يدل على حماية ابى طالب لرسول الله ﷺ وما يدل على  
 ايمانه والحمد لله .

(١) وفى منية الراغب ارادت امور زينتها حلومهم

(٢) وفيه ايضاً - وان لكم فيه من الله ناصرأ

(٣) مسدداً - خ (٤) متوقداً - خ

## الباب الثاني عشر

### في اذى المشركين له

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله عليه السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ماشاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له: وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا .

ثم توجه الى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فاتي قريشا وهم حول الكعبة فلما رأوه وعرفوا الشرف في وجهه ثم قال لحمزة مر السلا على اسبلتهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي : هذا حسبك فينا .

وروى عمر بن ابراهيم الاوسي في كتابه قال نحر ابو جهل يوماً جزوراً ثم أخذ سلاها ورسول الله صلى الله عليه وآله ساجد ففرسها بين كتفيه و اذا بفاطمة عليها السلام طرحتة عنه فلما فرغ قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام و بعتبة بن ربيعة و بشيبة بن ربيعة و بالوليد بن عتبة و بأمية بن خلف و بعقبة ابن ابي معط انهم اوهنوني .

قال ابن مسعود (رض) والله لقد رأيتهم قتلى في قليب بدر .

تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام في قوله تعالى (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا) كانوا اذا لقوا سلمان والمقداد و اباذر ( و عمار ) قالوا : آمنا كمايمانكم آمنا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله مقرون بالايمان بأمامة أخيه علي بن ابي طالب وبانه اخوه الهادي ، و وزيره المواتي ، و خليفته علي أمته ، و منجز عدته ، و الوافي بدمته ، و الناهض باعباء سياسته ، و القيم الخلق الذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم ان اطاعوه رضا الرحمن وان خلفائهم بعده هم النجوم الزاهرة و الاقمار

المنيرة والشمس المضئية الباهرة وان اولياؤهم اولياء الله وان اعداءهم اعداء الله .  
ويقول بعضهم : نشهد ان محمداً صلى الله عليه وسلم صاحب المعجزات و مقيم الدلالات  
الواضحات هو الذى لما توأطت قريش على قتله وطلبوه فقدأ لروحه يبس الله ايديهم  
فلم تعمل ، وارجلهم فلم تنهض حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين «و» لو شاء محمد  
قتلهم اجمعين وهو الذى لما جاءته قريش واشخصته الى هبل ليحكم عليه بصدقهم  
و كذبهم ، خر هبل لوجهه وشهد «له بنبوته و» لعلي أخيه بامامته وبولايته من بعده  
بورائته ، والقيام بسياسته وامامته .

وهو الذى ألجأته قريش الى الشعب ووكلوا ببابه من يمنع من ايصال قوت  
و من خروج احد عنه « عنده » خوفاً ان يطلبهم ، قوت غدى هناك كافرهم  
و مؤمنوهم افضل من المن و السلوي كل ما انتهى كل واحد منهم « من انواع »  
الاطعامات « طعامات » الطيبات و من اصناف الحلوات و كساهم احسن الكسوات .  
و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم اذبراهم و قد ضاق بضيق فجهم صدورهم  
فشال بيده هكذا بيمناه الى الجبال وهكذا يسراه الى الجبال وقال لها تندفعى وتتأخرى  
حتى يصيرا بذلك فى صحراء لاترى اطرافها ثم يقول بيده هكذا يقول اطلعى ايتها  
المودعات لمحمد وانصاره وما اودعكها الله « اودعكموها » الاشجار والاثمار وانواع  
الزهر والنبات فتطلع من الاشجار الباسقة والرياحين المونقة والخضراوات (والخضرات)  
النزهة ما تتمتع به القلوب والابصار وتنجلي به الهموم والغموم والافكار ويعلمون  
انه ليس لاحد من ملوك الارض مثل صحرائهم على ما تشتمل عليه من عجائب اشجارها  
وتهدل اثمارها واطراد انهارها وغضارة نا حيثها وحسن نباتها .

ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الذى لما جاءه رسول ابى جهل يتهدده ويقول : يا محمد  
ان الخيوط التى فى رأسك هى التى ضيقت عليك مكة ورمت بك الى يثرب وانها  
لاتزال بك «حتى» تنفرك وتعثك على ما يفسدك و يبلغك الى ان تفسدها على اهلها  
وتصليهم حر نارك تعديك طورك وما ارى ذلك الاوسئول الى ان تنور عليك قريش

ثورة رجل واحد لقصداً ثارك ودفع ضررك وبلائك فتلقاهم بسفهائك المغترين بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبعوض لك فتلجئه الى مساعدتك ومظافرتك خوفاً لان يهلك بهلاكك وتعطب عياله بعطبك ويفتقر هو ومن يليه بفقرك وبفقر شيعتك اذ يعتقدون « ان » اعداءك اذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك واصطلموهم باصطلامهم لك وأتوا على عيالاتهم واموالهم بالسبى والنهب كما يأتون على اموالك وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح « و » أدبت هذه الرسالة الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة أصحابه وعامة الكفار به من يهود بنى اسرائيل .

وهكذا امر الرسول ليجيب المؤمنين ويغري بالوثوب عليه ساير من هناك من الكافرين فقال رسول الله للرسول قد اطردت مقاتلك واستكملت رسالتك ؟ قال بلى قال فاسمع الجواب ، ان ابا جهل بالمكارة والعطب يهددنى ورب العالمين بالنصر والظفر يعدنى وخبر رسول الله اصدق والقبول من الله احق لن يضر محمداً من خذله او يغضب عليه بعد ان ينصره الله ويتفضل بجوده وكرمه عليه قل له يا ابا جهل انك ارسلتنى « واصلتنى - خ احتجاج » بما القاه فى خلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه فى خاطرى الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين يوماً وان الله سيقهلك فيها بأضعف اصحابى وستلقى انت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وذكراً عدداً من قريش فى قليب بدر مقتلين اقتل منكم سبعين وآسر سبعين احملهم على الفداء الثقيل « على القيد العظيم الثقيل - خ » .

ثم نادى جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود وساير الاخلاط الاتجبون أن أريكهم مصرع كل واحد من هؤلاء هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر لاضع قدمى على مواضع مصارعهم ثم ستجدونها لاتزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلاً ولا كثيراً ، فلم يخف ذلك على احد ولم يجبه الاعلى بن ابي طالب وحده وقال : نعم بسم الله .



قال الباقون نحن نحتاج الى مر كوب وآلات ونفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله ﷺ لسائر اليهود فأنتم ماذا تقولون قالوا نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت في ادعائه محيل فقال رسول الله ﷺ : لانصب عليكم في المسير الى هناك اخطو خطوة واحدة فان الله يطوى الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك .

وقال المؤمنون : صدق رسول الله ﷺ فلنشرف بهذه الاية ، وقال الكافرون والمنافقون سوف نمتحن هذا الكذب ليقطع عذر محمد ويصير دعواه حجة عليه وفاضحة له في كذبه قال فخطأ القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم يبئر بدر فعجبوا من ذلك فجاء رسول الله ﷺ فقال اجعلوا البئر علامة واذرعوا من عندها كذا ذراعاً فذرعوها فلما انتهوا الى آخرها قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصارى ويجهز عليه عبدالله بن مسعود اضعف أصحابي ثم اذرعوها من البئر من جانب آخر ثم جانب آخر كذا وكذا ذراعاً وذكر اعداد الاذرع مختلفة .

فلما انتهى كل عدد الى آخره قال محمد ﷺ : هذا مصرع عتبة وذاك مصرع شيبة ، وهذا مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان سمي تمام سبعين منهم باسمائهم وسيؤسر فلان وفلان الى أن ذكر سبعين منهم بأسمائهم واسماء آباءهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى الاء منهم ، ونسب الموالى منهم الى موالىهم .

ثم قال رسول الله ﷺ أوقفتم على ما اخبرتكم به قالوا بلى قال ان ذلك لحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوماً من اليوم التاسع والعشرين وعداً من الله مفعولا وقضاء حتماً لازماً .

ثم قال رسول الله ﷺ يا معشر المسلمين و اليهود اكتبوا بما سمعتم فقالوا يا رسول الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى .

فقال رسول الله ﷺ الكتابة اذ كر لكم فقالوا يا رسول الله ﷺ واين الدوات والكتف قال رسول الله ﷺ ذلك للملائكة ثم قال : يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم

من هذه « القصة » في اكتاف واجعلوا في كم كل واحد منهم كتفا من ذلك .  
 ثم قال يا معاشر المسلمين تأملوا اكمامكم وما فيها واخر جوه واقرأوه فتأملوها  
 فاذا في كم كل واحد منهم صحيفة ثم قرأوها واذا فيها ذكر ما قال رسول الله ﷺ  
 في ذلك لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر فقال اعيدها « اغيضوها - خ » في  
 اكمامكم تكن حجة عليكم وشرفا للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم  
 فلما كان يوم بدر جرت الامور كلها ووجدوها كما قال لا تزيد ولا تنقص قابلوا بها  
 ما في كتبهم فوجدوها كما كتبت الملائكة لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتأخر .

قال عمر بن ابراهيم الاوسى وغيره واللفظ له قال : روى ان صفوان لعنه الله  
 ملاء سيفه سماً واستأجر عمير بن ابي وهب على قتل رسول الله ﷺ فاتي راكباً  
 راحلته وأناخها بباب المسجد ودخل على رسول الله و علاه بالسيف واذا بيده ببست  
 فنظر اليه رسول الله ﷺ فقال : مالك لا تفعل ما امرت به فولى راجعا طائر الاعيان .  
 فدعاه رسول الله ﷺ واقسم عليه بدينه فرجع فقال له جلست انت وصفوان  
 بن امية في الحجر وذكر تما اصحاب القليب من قريش وانت قلت لولادين علي وعيال  
 لي اخاف عليهم الضعف بعدى لخرجت لقتل محمد وتحمل صفوان بدينك وعيالك  
 فحجنت الي لتقتلني لم لا تفعل قال مديك - اشهد ان لا اله الا الله وانت محمد رسول الله  
 وعلى ولي الله .

وقال الاوسى وقدم عامر بن طفيل يريد قتل رسول الله ﷺ وقد اعطاه جعلاً  
 اربد بن قيس وقال أنظره الي ان يصلى فاعله بالسيف فلما قدما على رسول الله ﷺ  
 وهو في صلوته فقدم عامر بن الطفيل و هو في صلوته فأتاه يريد الغدر به فاذا به  
 مصفدا فصاح فاتي الخبر الي اربد بن قيس فاتي مسرعاً بغيظه مجهرأ فلما وصل  
 واذا به مصفداً فجعل يصيحان هذا ومحمد ﷺ بصلوته .

فلما فرغ نظر اليهما فقالا فكنا يا رسول الله قال : تؤمنا بالله قالوا نعم فكهما

فقال عامر والله لاملأنها عليك خيلاً ورجلاً فقال رسول الله ﷺ اللهم اكفنا شره وابتله بغدة كغدة البعير فخرج بسفره وازاهى برقبته «بر كبتة - خ» كبندة فصاح ومات على البعير وانقلب على الارض لارحمه الله .

وعن جابر بن عبد الله ان النبي ﷺ نزل تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فجاء اعرابي فاخذ السيف وقام على رأسه فاستيقظ ﷺ فقال : يا محمد من يعصمك الآن مني قال الله تعالى فرجف وسقط السيف من يده وفي خبر انه بقي جالساً زماناً ولم يعاقبه النبي ﷺ .

حذيفة و ابو هريرة جاء ابو جهل الى النبي ﷺ وهو يصلي ليطأ على رقبته فجعل ينكسر على عقبه فقيل مالك قال : ان بيني وبينه خندقاً من نار مهولاً ورايت الملائكة ذوى اجنحة فقال النبي ﷺ لود نامني لاخطفته الملائكة عضواً عضواً فنزل «أفرايت الذي ينهى عبداً اذا صلى» الايات .

محمد بن اسحق لما خرج النبي ﷺ مهاجراً اتبعه سراقة بن جعشم مع خيله فلما رآه رسول الله ﷺ دعا فكان قوائم فرسه ساخت حتى تغيبت فتضرع الى النبي ﷺ حتى دعا وصار الى الارض فقصد ذلك «كذلك - خ» والنبي ﷺ يقول يا ارض خذييه فاذا تضرع قال : دعيه فحلف بعد الرابعة ان لايعود الى مساواه «ما يسوئه - خ» وهذا الحديث والقصة مذكور من طرق الخاصة والعامة .

الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل عن الامام موسى بن جعفر ﷺ عن آباءه عن الحسين بن علي عن ابيه ﷺ في حديث له مع يهودى قال امير المؤمنين ﷺ : كان النبي ﷺ يؤذي قريشاً بالدعا فقام يوماً فسفه احلامهم وعاب دينهم ، وشم اصنامهم وظلل آباءهم فاغتموا لذلك غماً شديداً فقال ابو جهل : والله للموت «الموت» خير لنا من الحيوة فليس فيكم معاشر قريش أحد يقتل محمداً فيقتل به فقالوا الا قال فانا أقتله فان شاءت بنو عبدالمطلب قتلوني والامر كوني قالوا فانك ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الوادى معروفاً لاتزال تذكر به قال : انه

كثير السجود حول الكعبة فاذا سجد وجاء اخذت حجراً فشد خته .  
 فجاء رسول الله ﷺ فطاف بالبيت اسبوعاً ثم صلى واطال السجود فاخذ  
 ابوجهل حجراً فأناه من قبل رأسه فلما ان قرب منه اقبل فحل من قبل رسول الله  
 ﷺ فاغراً فاه نحوه فلما ان رآه ابوجهل فزع منه وارتعدت يده وطرح الحجر  
 فشدخ رجله فرجع مدمياً متغير اللون يقيض عرقاً فقال له اصحابه ما رأينا كاليوم  
 قال ويحكم أعذروني فانه اقبل من عنده فحل فاغراً فاه فكاد يبلعني فرميت بالحجر  
 فشدخت رجلي

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (ره) في قرب الاسناد عن الحسن بن طريف عن  
 معمر بن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل قال ان اباجهل  
 عمرو بن هشام المخزومي اتاه يعني النبي ﷺ وهونائم خلف جدار ومعه حجر  
 يريد ان يرميه به فالتصق بكفه .

وفي هذا الحديث ايضاً ان عامر بن الطفيل واربد بن قيس أتيا النبي ﷺ  
 فقال عامر لاربد اذا اتينا فانا شاغله عنك فاعله بالسيف فلما دخل عليه قال عامر يا محمد  
 حائر « حال - خ البحار » قال : لاحتى تقول لاله الا الله واني رسول الله وهو ينظر الي  
 اربد واربد لا يحير « لا يخبر منه شيئاً - خم » شيئاً فلما طال ذلك نهض وخرج وقال  
 لاربد: ما كان احد على وجه الارض اخوف منك على نفسي فتكلمتك ولعمري لا اخافك  
 بعد اليوم فقال له اربد لا تعجل فاني ما هممت بما أمرتني به الا دخلت الرجال بيني  
 وبينه « بينك » حتى ما بصر غيرك فاضربك .

وعن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال : لما ظهرت نبوة محمد  
 صلوات الله عليه وآله وعظم على قريش أمره ونزول الوحي عليه وما كان يخبرهم  
 به قال بعضهم لبعض ليس لنا الاقتل محمد وقال ابوسفیان : أنا اقتله لكم قالوا وكيف  
 تصنع قال : بلغنا انه يظل كل ليلة في مغار جبل اوفى واد وقد عرفت انه في هذه

الليلة يمضى الى جبل حرى فيظل فيه قالوا: ويحك يا ابا سفيان انه لا يمشى على احد الاقذفه حتى يقطعه وكيف يمضى احد اليه .

وبعثوا الى ارساد لهم على النبي ﷺ فقال تجسوا لنا عليه الليلة ودوروا من حول جبل حرى فلعل محمداً يعلوه فيقذفه فتمكفون مؤنته فلما جن عليه الليل أخذ النبي ﷺ بيد على بن ابي طالب عليه السلام ثم خرجا وأصحابه لا يشعرون وأبوسفيان وجميع من فى الرصد مفتعون بالحديدية من حول حرى فما شعروا حتى وافى رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام بين يديه فصعدا جبل حرى فلما صار عليه وفي ذروته اهتز الجبل وماج ففزع أبوسفيان ومن معه فتباعدوا من الجبل وقالوا : كفيينا مؤنة محمد وقد قذفه حرى وقطعه فاطلبوه من حول الجبل فسمعوا النبي ﷺ يقول : اسكن حرى فما عليك الا نبى ووصى نبى .

فقال أبوسفيان : فسمعت محمداً يقول جبل حرى ان قرب منك أبوسفيان ومن معه فارمهم بهوامك حتى تنهشهم فتجعلهم حصيداً خامدين .  
قال أبوسفيان فسمعت حرى يلبيه من كل جوانبه ويقول سمعاً وطاعة لك يا رسول الله اولوصيك فسينا على وجوهنا خوفاً ان نهلك بما قال محمد ﷺ وأصبحوا واجتمعت قریش فقصوا قصتهم وما كان من رسول الله ﷺ وما خاطب به جبل حرى وما اجابه .

فقال ابو جهل لعنه الله ماذا انتم صانعون فقالوا ارايك فأنت سيدنا وكبيرنا فقال مكافحة (نكافحظ) محمداً بالسيف علينا ام عليه غلبنا ام غلبناه ففي احد الغلبين راحة .  
فقال أبوسفيان : قد بقى لى كيدا اكيد به محمداً فقالوا له : وما هو يا أبوسفيان فقال : انه قد خبرت انه يستظل من حر الشمس تحت حجر عال في هذا اليوم فأتى الحجر اذا استظل به محمد فاهدهه عليه بجمع ذى القوة فلعلنا نكفى مؤنته فقالوا له فافعل يا ابا سفيان .

قال فبعث أبوسفيان رسدا على النبي ﷺ حتى عرف انه قد خرج هو وعلى عليه السلام

معه حتى اتيا الحجر واستظل تحته وجعل رأسه في حجر على صلوات الله عليهما فقال يا على انى راقد وابوسفیان يا تيك من وراء هذا الحجر في جمع ذى قوة فاذا صاروا في ظهر الحجر أستصعبت عليهم ويمتنع من ان يعمل فيه ايديهم فمر الحجر ان ينقلب عليهم فانه ينقلب فيقتل القوم جميعا ويفلت ابوسفیان وحده .

فقال ابو سفیان : لاصحابه لا تجزعوا من كلام محمد فانه ما قال هذا القول الا لسمعنا حتى لاندنوا من الحجر ثم انه شجعهم حتى صاروا في ظهر الحجر ورسول الله ﷺ راقد في حجر على ابن ابى طالب (ع) فراموا الحجر ان يستهد هذه او يقلعوه فيلقوه على رسول الله ﷺ فاستصعب عليهم وامتنع منهم .

فقال اصحاب ابى سفیان انا نظن محمداً قد قال حقاً انا نعهد هذا الحجر لو رامه بعض عدونا لد هد هذه وقلعه فما بال اليوم مع كثرتنا لا يهتز فقال ابو سفیان اصبروا عليه .

واحس بهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فصاح بالحجر انقلب عليهم فات عليهم غير صخر بن حرب فما استتم كلامه حتى انقض الحجر عليهم فنفروا فامتد الحجر وطال حتى كبس القوم جميعاً غير ابى سفیان فانه افلت و هو يضحك ويقول يا محمد لواحييت لى الموتى وسيرت الجبال و اطاعك كل شىء لعصيتك وحدى فسمع رسول الله ﷺ كلامه فقال له ويلك يا ابا سفیان والله لتؤمنن بى ولتطيعننى مكرهاً مغلوباً اذا فتح الله مكة .

فقال ابو سفیان اما وقد اخبرت يا محمد بفتح مكة وايمانى بك وطاعتى اياك فهر الا يكون ففتح الله على رسول الله ﷺ مكة وأسر ابو سفیان فامن مكرها واطاع صاغراً .

فقال ابو عبدالله صلوات الله عليه والله لقد دخل ابو سفیان بعد فتح مكة على رسول الله ﷺ فى مسجده على منبره فى يوم جمعة بالمدينة فنظر ابو سفیان الى اكابر ربيعة ومضر واليمن وساداتهم فى المسجد يزاحم بعضهم بعضا .

فوقف أبو سفيان متحيراً وقال في نفسه يا محمد قدرت أن هذه الجماجم تذ لك تملو اعودك هذه و تقول ماذا تقول فقطع النبي صلوات الله عليه وآله خطبته وقال له : على رغم انفك يا ابا سفيان فجلس أبو سفيان خجلاً ثم قال في نفسه يا محمد ان امكنني الله منك لاملان يثرب خيلاً ورجلاً ولا عفين " آتارك .

فقطع النبي ﷺ خطبته ثم قال يا ابا سفيان اما في حيوتى فلا واما بعدى يتقدمك من هو اشقى منك ثم ومن اهل بيتك ما يكون تقول في نفسك ما تقول الا انك لا تظفئى نورى ولا تقطع ذكرى ولا يدوم ذلك لكم وليلبسكنم الله اياه وليخذنكم فى النار وليجعلنكم شجرتها التى هى وقودها فمن اجل ذلك قال الله ( والشجرة الملعونة فى القرآن ونخوفهم ) الى تمام الاية والشجرة هم بنو امية وهم اهل النار .

ابن شهر آشوب عن طارق المحاربى رأيت النبي ﷺ فى سويقة ذى المجاز عليه حلة حمراء وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وابلهب يتبعه و يرميه بالحجارة و قد ادمى كعبيه و عرقوبيه و هو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب .

وعن ابن عباس دخل النبي ﷺ المسجد (الكعبة - خم ) وافتتح الصلوة فقال ابو جهل من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلوته فقام ابن الزبيرى وتناول فرثا ودما ولقى ذلك عليه فجاء ابوطالب وقد سل سيفه فلما راوا وجعلوا ينهضون فقال ابوطالب والله لئن قام احد جللته بسيفى ثم قال يا ابن اخى من الفاعل بك هذا قال عبد الله فاخذ ابوطالب فرثا ودما فالقى عليهم .

ثم قال ابن شهر آشوب وفى روايات كثيرة متواترة انه امر عبيده ان يلقوا السلاعى عن ظهره ويفسلوه ثم امرهم ان يأخذوه فيمروا على اسبال ( اسبله - خم ) القوم بذلك والروايات فى امثال ذلك لا تحصى والله يعلم حيث يجعل رسالاته .

## الباب الثالث عشر

في قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين وهلاك الفراغنة

محمد بن علي بن بابويه رحمه الله في كتاب الغيبة قال حدثنا ابي محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب و ابراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن عبدالله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول مكث رسول الله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاث عشرة سنة ، منها ثلاث سنين مختفياً خائفاً لا يظهر حتى امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فاطهر حينئذ الدعوة .

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله ومحمد بن الحسن الصفار جميعاً قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد قالوا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال اكرم رسول الله والله اعلم بمكة مختفياً خائفاً خمس سنين ليس يظهر امره وعلي عليه السلام معه وخديجة . ثم امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فظهر رسول الله والله اعلم فاطهر امره .

وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد ابن ابي عمير عن ابان بن احمر رفعه قال المستهزؤون برسول الله والله اعلم خمسة الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وايل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن الطلائفة الثقفي .

وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد الحسنی قال حدثنا ابو العباس محمد بن علي الخراساني قال حدثنا



ابوسعيد سهل بن صالح العباسي عن ابيه و ابراهيم بن عبد الرحمن الابلي قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين ابن علي عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال ليهودي من يهودى الشام واحبارهم فيما اجابه عنه من جواب مسائله .

فاما المستهزون فقال الله عز وجل «انا كفيناك المستهزين» فقتل الله خمستهم فذقت كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه فى يوم واحد .

اما الوليد بن المغيرة فانه مر بنبل لرجل من بنى خزاعة قدراشه فى الطريق فأصابته شظية منه فانقطع اكله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وائل السهمي فانه خرج فى حاجة له الى كذا فتدهده تحته حجر فسقط فنقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة ومعه غلام له فاستظل تحت شجرة كذا فاته جبرئيل عليه السلام فاخذ رأسه فنطح به الشجرة فقال للغلامه امنع عنى هذا فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد .

ثم قال ابن بابويه قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه يقال فى خبر آخر فى الاسود قول آخر يقال ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان قد دعا عليه ان يعمى الله بصره وان يشكله ولده فلما كان فى ذلك اليوم جاء حتى صار الى كذا فاته جبرئيل بورقة خضرا فضرب بها وجهه فعمى وبقي حتى انكلمه الله عز وجل يوم بدر ثم مات .

واما الحرث بن الطلائة فانه خرج من بيته فى السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحرث ففضبوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد

واما . الاسود بن الحارث فانه اكل حوتا مالحا فاصابته غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد : كل ذلك فى ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان

رجعت عن قولك والاقتلناك .

فدخل النبي ﷺ منزله فاغلق عليه بابه مغتماً بقولهم فاتاه جبرئيل عليه السلام  
ساعته فقال له يا محمد السلام يقرأ عليك السلام وهو يقول (اصدع بما تؤمر ) يعنى اظهر  
امرك لاهل مكة وادع واعرض عن المشركين قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين  
وما اعدوني قال (له انا كفييناك المستهزئين) قال يا جبرئيل كانوا عندى الساعة بين  
يدى فقال : قد كفيتهم فاظهر أمره عند ذلك .

الطبرسى فى الاحتجاج عن الامام أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه  
عن الحسين بن على عليه السلام عن ابيه عليهم السلام انه قال له يهودى : ان موسى بن عمران  
قد ارسله الله الى فرعون وأراه الاية الكبرى قال له لقد كان كذلك ومحمد رسول الله  
ﷺ ارسل الى فراغة شتى مثل أبى جهل بن هشام . وعتبة بن ربيعة ، وشيبة وابى  
البختري والنضر بن الحارث ، وأبى ابن ابى خلف ومنيه ونبه ابنى الحجاج والى الخمسة  
المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومى والعاص بن وائل السهمى والاسود بن  
يغوث الزهرى و الاسود بن المطلب والحارث بن الطلائمة فأراهم الايات فى الافاق  
وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال له اليهودى لقد انتقم الله عز وجل لموسى  
من فرعون .

قال له عليه السلام : لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد ﷺ من الفراغة  
فاما المستهزئون فقال الله عز وجل ( انا كفييناك المستهزئين ) فقتل الله خمستهم كل  
واحد منهم بغير قتله صاحبه فى يوم واحد .

فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل قد رآه ووضعه فى الطريق فاصابه شظية  
منه فانقطع اكحله حتى أدماه فمات وهو يقول قتلنى رب محمد .

واما العاص بن وائل السهمى فانه خرج فى حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر  
فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلنى رب محمد .

واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرخ يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل عليه السلام فاخذ رأسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه : امنع هذا عنى فقال ما ارى احدا يصنع بك الانفسك فقتله وهو يقول قتلنى رب محمد .

واما الاسود بن الحرث فان النبى صلى الله عليه وسلم دعا عليه ان يعمى الله بصره . وان يشكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرخ حتى صار الى موضع فاتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمى فبقى حتى أكله الله عز وجل ولده .

واما الحرث بن الطلائفة فانه خرخ من بيته فى السموم (١) فتحول حبشياً فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلنى رب محمد . ثم قال الطبرسى وروى ان الاسود بن الحرث اكل حوتاً مالحاً فاصابه عليه العطش ، فلم يزل يشرب الماء حتى أنشق بطنه فمات ، وهو يقول ، قتلنى رب محمد ، كل ذلك فى ساعة واحدة ، وذلك انهم كانوا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له : يا محمد ننتظربك الى الظهر فان رجعت عن قولك والاقتلناك .

فدخل النبى صلى الله عليه وسلم منزله فاغلق عليه باباً مغتماً لقولهم ، فاتاه جبرئيل عليه السلام « عليه » عن الله عز وجل فقال يا محمد السلام يقرئك السلام و يقول لك واصدع بما تؤمر وا عرض عن المشركين « يعنى » اظهر أمرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان .

قال : يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما أودعونى قال (له) : « انا كفييناك المستهزئين » قال : يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدى قال : قد كفيتهم فاظهر أمره عند ذلك و اما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الدبر .

الشيخ فى اماليه باسناده عن ابن عباس قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على

قتلى بدر فقال جزاكم الله من عصابة شراً لقد كذبتموني صادقاً وخونتم أميناً ثم التفت الى ابي جهل بن هشام فقال ان هذا أعتى على الله من فرعون ان فرعون لما ايقن بالهلاك وحده الله وهذا لما ايقن بالهلاك دعا باللات والعزى .

## الباب الرابع عشر

فيما عمله (ص) بعد موت عمه ابي طالب (ع) قبل الهجرة

عمر بن ابراهيم الاوسي في كتابه قال قيل ان رسول الله ﷺ لما مات أبو طالب عليه السلام ليج المشركون في أذيتهم فصار يعرض نفسه على القبائل بالاسلام والايمان فلم يأت أحد من القبائل الا صده ورده .

فقال بعضهم : اعلم ان يصلحنا و هو قد افسد قومه فعمد الى ثقيف بالطائف فوجد ساداتهم جاوسا و هم ثلاثة أخوة فعرض عليهم الاسلام و حذرهم من النار وغضب الجبار .

فقال أحدهم : أنا أسرق ثياب الكعبة ان كان الله بعثك نبياً قال آخر : يا محمد عجز الله ان يرسل غيرك .

وقال آخر : لاتكلموه ان كان رسولا من الله كما يزعم هو اعظم قدراً ان يكلمنا وان كان كاذباً على الله فهو اسرف بكلامه .

وجعلوا يستهزؤن به فجعل يمشى كلما وضع قدماً وضعوا له صخرة فما فرغ من ارضهم الا وقد ماه تشخب دماً ، فعمد لحائط من كرومهم و جلس مكروبا فقال اللهم انى اشكوا اليك غربتى و كربتى وهوانى على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين انت رب المكروبين اللهم ان لم يكن لك على غضب فلا بالى ولكن عافيتك اوسع لى أعوذ بك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصى الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك لك الحمد حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

قيل و كان في الكرم عتبة بن ربيعة وشيبة فكره ان ياتيهما لما يعلم من عداوتهما .

فقالا لغلالم لهما يقال عداس خذ قطفين من العنب وقدحا - من الماء و اذهب بهما الى ذلك الرجل و انه سيسئلك أهديه ام صدقة فان قلت صدقة : لم يقبلها بل قل له هدية فمضى و وضعه بين يديه فقال هدية ام صدقة فقال هدية فمديده و قال بسم الله و كان عداس نصرانيا فلما سمعه اعتجب منه و صار ينظره فقال له يا عداس : من اين؟ قال : من اهل نينوى قال من مدينة الرجل الصالح اخي يونس بن متى قال : و من اعلمك فاخبره بقصته و بما اوحى اليه فقال و من قبله؟ فقال نوح و لوط و حكاة بالقصة فخر ساجداً لله و جعل يقبل قدميه هذا و سيدها ينظر ان اليه .

فقال احدهما للآخر : سحر غلامك فلما اتيهما قال الله ماشأناك سجدت و قبلت يديه فقال : يا أسيادي ما على وجه الارض اشرف و لا الطف و لا اخير منه قالوا و لم ذلك؟ قال حدثني بانبياء ماضيه و نبينا يونس بن متى فقالا يا و بلك فتنك عن دينك فقال والله انه نبي مرسل قال له و يحك عزمت قريش على قتله فقال هو والله يقتلهم و يسودهم و يشرفهم، ان تبعوه دخلوا الجنة و خاب من لا يتبعه فقاما يريدان ضربه فركض للنبي و اسلم .

ابن شهر اشوب في كتاب الفضائل لما تو في ابوطالب رحمة الله عليه و اشتد على النبي (ص) البلاء و الاذا عمدا الى ثقيف بالطائف رجاء ان يؤوه ساداتها : عبدنائل و مسعود و حبيب بنو عمر بن نمير الثقفي فلم يقبلوه و تبعه سفهاؤهم بالاحجار و دموا رجليه فخلص منهم و استظل في ظل حبلته منه و قال : اللهم أني اشكوا اليك من ضعف قوتي و قلة حيلتي و ناصري و هو اني على الناس يا ارحم الراحمين .

فانفذ عتبة وشيبة ابنا ربيعة اليه بطبق عنب على يد غلام يدعى عداساً و كان نصرانيا فاما مديده و قال : بسم الله فقال : ان اهل هذا البلد لا يقولونها فقال النبي (ص) من اين انت؟ قال : من بلد نينوى فقال <sup>صلى الله عليه و آله و سلم</sup> من مدينة الرجل الصالح

يونس بن متى قال : ومن ابن (وبما - خ م) تعرفه قال أنا رسول الله والله أخبرني  
خبر يونس .

فخر عداس ساجداً لله وجعل يقبلُ بقدميه (قدميه - خ) وهما يسيلان الدماء  
فقال عتبة لآخيه قد افسد عليك غلامك ولما انصرف عند سيده (١) قال انه والله  
نبي صادق فقالوا : انه رجل خداع لا يفتنك عن نصرانيتك .

## الباب الخامس عشر

### في الهجرة الى المدينة

الشيخ الطوسي في اماليه عن ابي الفضل قال اخبرنا جماعة منهم الحسين بن  
عبدالله واحمد بن عبدون وابوطالب بن عرفة وابوالحسن الطفال وابوعلى الحسن بن  
اسماعيل بن اشاس قالوا : حدثنا ابو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني قال  
حدثنا احمد بن سفيان بن العباس النحوي قال : حدثنا احمد بن عبدالله (عبيدالله - خ)  
بن ناصح قال : حدثنا محمد بن عمر بن واقد الاسلمي قاضي الشرقية قال حدثني  
ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة يعني الاشهلي (الاسهلي - خ) عن داود بن حصين عن  
ابي عطفان عن ابن عباس قال : اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في امر  
رسول الله ﷺ واتي جبرئيل رسول الله ﷺ فاخبره الخبر وامره ان لا ينام في  
مضجعه تلك الليلة .

فلما اراد رسول الله ﷺ المبيت امر علياً عليه السلام ان يبيت في مضجعه تلك  
الليلة فبات على عليه السلام ، وتغشى ببرد أخضر حضرمي كان لرسول الله ﷺ ينام فيه  
وجعل السيف الى جنبه فلما اجتمع اولئك النفر من قريش يطوفون و يرصدونه  
يريدون قتله فخرج رسول الله ﷺ وهم جلوس على الباب خمسة وعشرون رجلا

(١) وفي المصدر المطبوع - فلما انصرف عنه سئل عن مقاله .

فاخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرّها على رؤسهم وهو يقرأ (يس والقرآن الحكيم) حتى بلغ (فاغشيناهم فهم لا يبصرون).

فقال لهم قائل : ما تنتظرون ؟ قالوا : محمداً قال خبتهم وخسرتهم قد والله مرّ بكم فما منكم رجل الا وقد جعل على رأسه تراباً ، قالوا : والله ما ابصرناه قال : فانزل الله عز وجل (وانيمكركم الذين كفروا ليقتلوك او يخذلوك ويخذلون ويمكروا ويمكر الله والله خير الماكرين) .

وعنه قال : حدثنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران (١) الامام بانطاكية قال : حدثنا محفوظ بن بحر قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا قيس بن ربيع عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين صلوات الله عليه في قول الله عز وجل (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) قال : نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي النحوي قال حدثنا الخليل (الجليل - خ) بن اسد ابو الاسود المومميحاني (النوشجاني - خ) قال حدثنا ابو زيد سفيد بن ادريس يعني الانصاري النحوي ( كان ابو عمرو بن العلاء اذ قرأ (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) قال كرم الله عليه عليه السلام : فيه نزلت هذه الآية .

عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن (محمد بن) سليمان الباغندي قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني قال حدثني محمد بن كثير المالاني عن عوف الاعرابي من اهل البصرة عن الحسن بن ابي الحسن عن انس بن مالك قال : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الغار ومعه ابو بكر امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام ان ينام على فراشه ويتغشى ببردته فبات على عليه السلام موطننا نفسه على القتل .

و جاءت رجال من قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله ﷺ فلما أرادوا ان يضعوا عليه اسيا فهم لا يشكون انه محمد ﷺ فقال : أيقظوه ليجد ألم القتل ويرى السيوف تأخذه فلما ايقظوه فرأوه علياً تر كوه ، وتفرقوا في طلب رسول الله ﷺ فانزل الله عز وجل (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد) .  
وعنه قال اخبرنا جماعة قال اخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال حدثنا محمد بن عبدالله المحاربي قال حدثنا ابو يحيى التميمي عن عبدالله بن جندب عن ابي ثابت عن ابيه عن مجاهد قال : فخرت عايشة بآبيها ومكانه مع رسول الله ﷺ في الغار فقال عبدالله بن شداد بن الهاد واين انت من علي بن ابي طالب ﷺ حيث نام في مكانه وهو يرى ان (انه - خ) يقتل فسكمت ولم تخرج جواباً .

وعنه قال : اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو احمد عبيدالله بن الحسين عن ابراهيم العلوي النصيبي ببغداد قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي قال : حدثنا ابي قال حدثني الحسين بن زيد عن عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جعدة بن هبيرة عن امه ام هانئ بنت ابي طالب ﷺ قالت لما امر الله تعالى نبيه ﷺ بالهجرة و أنام علياً ﷺ على فراشه وسجاه يبرد حضرمي ثم خرج فاذا وجوه قريش على بابها فاخذ حفنة من تراب فذرها على رؤسهم فلم يشعر به احد منهم و دخل على بيتي فلما أصبح اقبل على و قال ابشري يا ام هانئ فهذا جبرئيل ﷺ يقول ( يخبرني - خ ) ان الله عز وجل قد انجى علياً ﷺ من عدوه .

قالت وخرج رسول الله ﷺ مع جناح الصبح الى غار ثور فكان فيه ثلثاً حتى سكن عنه الطلب ثم ارسل الى علي ﷺ وأمره بامرته واداء الامانة .

وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبدالله «عبيدالله» بن عمار الثقفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة قال : حدثنا علي بن



محمد بن سليمان النوفلي سنة خمسسين ومائتين قال حدثني الحسن بن حمزة ابو محمد النوفلي قال حدثني ابي ، وخالي يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب عن زيد «يزيد» بن سعيد الهاشمي قال : حدثني ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه بين القبر والروضة عن ابيه وعبيد الله بن ابي رافع جميعاً عن عمار بن ياسر رضي الله عنه وابي رافع مولى النبي ﷺ قال : ابو عبيدة : وحدثني سنان بن ابي سنان (ان الديلمي وكان ممن ولد على عهد النبي ﷺ فاخبرني سنان بن ابي سنان) ان هند بن ابي هند ابن ابي هالة الايدي حدثه عن ابيه هند بن ابي هالة ربيب رسول الله ﷺ وامه خديجة زوج النبي ﷺ وأخته لاه فاطمة صلوات الله عليها .

قال ابو عبيدة : وكان هؤلاء الثلاثة هند ابن ابي هالة ، وابو رافع ، وعمار بن ياسر جميعاً يحدثون عن هجرة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الى رسول الله ﷺ بالمدينة وميتمه قبل ذلك على فراشه .

قال : وصدر هذا الحديث عن هند بن ابي هالة واقتصاصه عن الثلاثة هند ، وعمار ، وابي رافع وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا : كان الله عز وجل مما يمنع نبيه ﷺ بعمه ابي طالب ﷺ فما يخلص اليه امرء بسوء من قومه مدة حياته فلما مات أبو طالب ﷺ نالت قريش من رسول الله ﷺ بغيتها، وأصابته بعضهم من الاذى حتى تركته لقي فقال رسول الله ﷺ لاسرع ما وجدنا فقدك يا عم ، وصلتك رحماً ، وجزيت خيراً يا عم .

ثم ماتت خديجة بعد ابي طالب ﷺ بشهر واجتمع بذلك على رسول الله ﷺ حزنان وحتى عرف ذلك فيه .

قال هندثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش الى دار الندوة ليرتأووا ويرتأوا في رسول الله ﷺ وأسروا ذلك بينهم فقال بعضهم نبنى له علماً ويترك برحا (وتترك فرجا - خ البحار) نستودعه فيه فلا يخلص من الصباة فيه اليه احد ولا يزال

في ترف «رفق» من العيش حتى يتضيفه ريب المنون وصاحب هذا المشورة العاص بن وائل وامية ، وابنا ابي خلف .

فقال قائل كلاما هذا لكم برأى ولئن صنعتم ذلك ليتنمرن الحدب الحميم والمولى الحليف ثم لياتين المواسم والاشهر الحرم بالامن ، فليمتزغن من استوطنكم قولوا قولكم .

فقال عتبة وشيبة وشر كهما أبو سفيان قالوا : فانا نرى نرحل بعيراً صعباً ونوثق محمداً عليه كتاباً وشدأ ثم نقصع «نقطع» البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين الدكادك ارباً ارباً .

فقال صاحب رأيهم : انكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئاً أرايتم ان خلص به البعير سالماً الى بعض الافاريق فأخذ بقلوبهم «يتلو بهم - خ» سحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم اليه ، واستجابت القبائل له قبيلة فقبيلة فليسيرن حينئذ اليكم بالكتائب والمقائب فلتهلكن كما هلكت أباد ومن كان قبلكم . قولوا قولكم .

فقال له ابو جهل : لكن ارى لكم ان تعمدوا الى قبائلكم العشرة فتندبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا ، ثم تسلحوا سلاحاً عضباً وتمهد الفتية حتى اذا غسق الليل وغور بيتوا با بن ابي كبشة بيانا فيذهب دمه في قبائل قريش جميعاً فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناظرة قبائل قريش «جميعاً فلا يستطيع» في صاحبهم فيرضون حينئذ بالعقل منهم .

فقال صاحب رأيهم اصبت يا ابا الحكم ثم اقبل عليهم فقال هذا الرأى فلا تعدلن به رأيا وأو كثوا في ذلك أفواهكم حتى يستتب أمركم ، فخرج القوم عزين وسبقهم بالوحى بما كان من كيدهم جبرئيل عليه السلام فتلا هذه الآية على رسول الله ﷺ «واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» .

فلما اخبره جبرئيل عليه السلام بأمر الله في ذلك ووحيه وما عزم له من الهجرة

دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لوقته فقال له : يا علي ان الروح هبط علي بهذه الآية آنفا يخبرني ان قريش اجتمعت علي المكربى وقتلى ، وانه اوحى الي عن ربي عز وجل أن اهجر دار قومي أن وأنطلق الي غار ثور تحت ليلتي وأنه امرني ان أمرك بالمبيت علي ضجاعي ومضجعي لتخفي بمبيتك عليه أثرى فما انت قابل وصانع .

فقال علي عليه السلام أو تسلمن بمبيتي هناك يا نبي الله قال : نعم فتبسم علي صلوات الله عليه ضاحكا وأهوى الي الارض ساجداً شكراً لما انبأه رسول الله ﷺ من سلامته وكان علي صلوات الله عليه اول من سجد لله شكراً واول من وضع وجهه علي الارض بعد سجده من هذه الامة بعد رسول الله ﷺ .

فلما رفع رأسه قال له امض بما أمرت فذاك سمعي وبصري وسويداء قلبي ومرني بما شئت اكن فيه كسيرتك « كمسرتك » واقع (منه) بحيث مرادك وان توفيقى الابلله وان ألقى عليك شبه منى أو قال شبهى ، ان يمنعنى نعم ، قال : فأرقد علي فراشى واشتمل بيردى الحضرمى .

ثم انى اخبرك يا علي ان الله تعالى يمتحن اوليائه علي قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد امتحنك يا ابن أمى وامتحننى فيك بمثل ما امتحن (به) خليله ابراهيم عليه السلام والذبيح اسمعيل عليه السلام فصبراً صبراً فان رحمة الله قريب من المحسنين .

ثم ضمه النبي ﷺ الي صدره وبكى اليه وجداً به وبكى علي عليه السلام جشعاً لفراق رسول الله واستتبع رسول الله ابابكر ابن ابى قحافة وهند ابن ابى هالة ، فأمرهما ان يقعداه بمكان ذكره لهما من طريقه الي الغار وثبت « ولبت » رسول الله ﷺ بمكانه مع علي عليه السلام بوصيه ويأمره في ذلك بالصبر حتى صلى العشاءين .

ثم خرج رسول الله ﷺ في فحمة العشاء والرصد من قريش قداطافوا بداره ينظرون ان ينتصف الليل وتنام الاعين فخرج وهو يقرأ هذه الآية « وجعلنا من بين أيديهم

سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون» وكان بيده قبضة من تراب فرمى بها في رؤسهم فما شعر القوم به حتى تجاوزهم ومضى حتى اتى الى هند وأبى بكر فنهضا معه حتى وصلوا الى الغار .

ثم رجع هند الى مكة بما امره به رسول الله ﷺ ودخل رسول الله ﷺ وابوبكر الى الغار .

فلما خلق الليل وانقطع الاثر أقبل القوم على على صلوات الله عليه قذفاً بالحجارة والحلم فلا يشكون انه رسول الله ﷺ حتى اذا برق الفجر واشفقوا ان يفضحهم الصبح هجموا على على وكانت دورمكة يومئذ سوائب لا أبواب لها فلما بصر بهم على ﷺ قد انتضوا السيوف . واقبلوا عليه بها يقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة وثب به على ﷺ فختله وهمز يده فجعل خالد يقمص قماص البكر واذاله رغاء فابذعر الصبح وهم فى عرج الدار من خلفه وشد عليهم على ﷺ بسيفه يعنى سيف خالد فاجفلوا أمامه اجفال النعم الى ظاهر الدار وتبصروه واذا على ﷺ قالوا وانك لعلى قال : أنا على قالوا : فاننا لم نردك فما فعل صاحبك قال : لا علم لي به وقد كان علم علياً ﷺ ان الله تعالى قد أنجى نبيه ﷺ بما كان أخبره من مضيه الى الغار واختبائه فيه فاذا كنت قریش عليه العيون ور كبت فى طلبه الصعب والذلول .

وامهل على صلوات الله عليه حتى اذا اعتم من الليلة القابلة انطلق هو وهند ابن ابى هالة حتى دخلا على رسول الله ﷺ فى الغار فامر رسول الله ﷺ هنداً ان يتباع له ولصاحبه بعيرين .

فقال ابوبكر قد كنت اعددت لي ولك يا نبي الله را حلتين نرتحلهما الى يشرب فقال انى لا آخذهما ولا أحد هما الا بالثمن قال فهى لك بذلك فامر رسول الله ﷺ علياً فأقبضه الثمن .

ثم وصاه بحفظ ذمته واداء امانته فكانت قریش تدعوا محمداً ﷺ فى الجاهلية

الامين وكانت تستودعه وتستحفظه اموالها وأمتعتها وكذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم وجاءته النبوة والرسالة والامر كذلك .

فأمر علياً عليه السلام ان يقيم صارخاً يهتف بالابطح غدوة وعشياً : من كان له قبل محمد صلى الله عليه وآله أمانة او ودعة فليأت فليؤد إليه امانته .

قال فقال صلى الله عليه وآله انهم لن يصلوا من الان اليك يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم علي فاد أمانتي علي اعين الناس ظاهراً ثم اني مستخلفك علي فاطمة ابنتي ومستخلف ربي عليكما ومستحفظه فيكما فأمره ان يبتاع رواحله ولففوا طم ومن ازمع الهجرة معه من بني هاشم .

قال ابو عبيده فقلت لعبيد الله يعني ابن ابي رافع : او كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال : اني سألت ابي عما سألتني وكان يحدث لي هذا الحديث فقال واين يذهب بك عن مال خديجة (ع) قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما نفعني قط ما نفعني مال خديجة (ع) .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفك في مالها الغارم والعاني ويحمل الكل ويعطى في النائبة ويرفد فقراء اصحابه اذا كان بمكة ويحمل من أراد منهم الهجرة ، معه وكانت قريش اذا رحلت غيرها في الرحلتين يعني رحلة الشتاء والصيف كانت طائفة من العير لخديجة وكانت اكثر قريش مالا وكان صلى الله عليه وآله ينفق منه ما شاء في حياتها .

ثم ورثها هو وولدها قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وهو يوصيه واذا أبرمت ما أمرتك من امر فكن علي أهبة الهجرة الى الله ورسوله وسرالي لقدوم كتابي اليك ولا تلبث وانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله لوجه يوم المدينة وكان مقامه في الغار ثلثاً ومبيت علي الفراش اول ليلة .

قال عبيد الله ابن ابي رافع : وقد قال علي بن ابي طالب عليه السلام يذكر مبيته علي الفراش ومقام رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار .

وقيت بنفسى خير من وطىء الحصا  
 محمد لما خاف ان يمكروا به  
 وبت اراعيهم متى باسرونى (١)  
 وبات رسول الله في الغار آمناً  
 أقام ثلثاً ثم زمت قلائص  
 ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر  
 فوقاه ربي ذوالجلال من المكر  
 وقد وطنت نفسى على القتل والاسر  
 هناك وفي حفظ الاله وفي ستر  
 قلائص يفرين الحصا اينما يفرى

ولما ورد رسول الله ﷺ المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقاء فاراده  
 ابو بكر على دخوله المدينة وألصه في ذلك فقال : ما انا بذاخلها حتى يقدم ابن عمى  
 «وأخى» وابنتى يعنى عليا وفاطمة (ع) .

قالا: قال ابو اليقظان فحدثنا رسول الله ﷺ ونحن معه بقاء عما ارادت قريش من  
 المكربه، ومبيت على ﷺ على فراشه قال: اوحى الله عز وجل الى جبرائيل وميكائيل  
 انى قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحد كما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر  
 اخاه ؟ وكلاهما كره الموت فاوحى الله اليهما عبدى الا كنتما مثل وليى على آخيت  
 بينه وبين محمد نبى فأثره بالحياة على نفسه ثم ظل اوقال : رقد على فراشه يقيه  
 بنفسه «بمهبته» اهبطا الى الارض جميعاً فاحفظاه من عدوه .

فهبط جبرئيل فجالس عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجعل جبرئيل يقول  
 بخ بخ من مثلك يا ابن أبى طالب والله عز وجل يباهى بك الملائكة .

قال فانزل الله عز وجل فى على ﷺ وما كان من مبيته على فراش رسول الله  
 ﷺ «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد»

قال ابو عبيدة : قال ابى : وابن ابى رافع ثم كتب رسول الله ﷺ الى على بن  
 ابى طالب ﷺ كتاباً يأمره بالمسير اليه ، وقلة التلوم وكان الرسول اليه أبا واقد  
 الليثى فلما اتاه كتاب رسول الله ﷺ تهيئاً للخروج والهجرة فأذن من كان معه

من ضعفاء المؤمنين فامرهم ان يتسللوا ويتمخفوا اذا ملاء الليل بطن كل وادالى ذى طوى وخرج على بفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، و أمه فاطمة بنت اسد بن هاشم ، وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب ، وقد قيل هي ضباعة وتبعهم ايمن بن أم ايمن مولى رسول الله ﷺ وابو واقد رسول رسول الله ﷺ فجعل يسوق بالرواحل فاعنف بهم .

فقال على ﷺ ارفق بالنسوة ابا واقد انهن من الضعائف قال انى اخاف ان يدر كنا الطالب او قال الطلب فقال على ﷺ اربع عليك فان رسول الله ﷺ قال لى يا على انهم لن يصلوا من الان اليك بأمر تكررهم .

ثم جعل يعنى علياً ﷺ يسوق بهن سوقاً رفيقا وهو يرتجز ويقول .

ليس الا الله فارفع ظنك  
يكفيك رب الناس ما اهمكا

وسار فلما اشار ف ضجنان ادر كه الطلب سبع فوارس من قر يش مستلمين وثامنهم مولى الحرث بن أمية يدعى جناحاً فأقبل على علي ﷺ على ايمن وابى واقد وقد تراعى القوم فقال لهما : انيخا الابل واعقلاها وتقدم حتى أنزل النسوة ودنا القوم فاستقبلهم على ﷺ منتضياً سيفه ، فأقبلوا عليه فقالوا ظننت انك يا غدار ناج بالنسوة ارجع لا ابالك ، قال : فان لم أفعل قالوا الترجعن راغماً أولترجعن باكبرك سعراً داهون بك من هالك .

ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليشوروها فجال على علي ﷺ بينهم وبينها فاهوى اليه جناح بسيفه ، فراغ على علي ﷺ عن ضربته وتحيله «وتختله» بخ البحار ، على علي ﷺ فضربه على عاتقه فأسرع السيف مضياً فيه حتى مس كائبة فرسه ، وكان على علي ﷺ يشتد على قدميه شد الفرس او الفارس على فرسه فشد عليهم بسيفه وهو يقول :

خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا اعبد غير الواحد

فتصدع القوم عنه فقالوا له أغن عنا نفسك يا ابن أبي طالب قال : فانى منطلق

الى ابن عمى رسول الله ﷺ يثرب فمن سره ان أفرى لحمه او أهرق دمه فليتبغى  
او فليدن منى .

ثم اقبل على صاحبيه ايمن وابى واقد فقال لهما : اطلقا مطاياكما ثم سار  
ظاهراً قاهراً حتى نزل ضجنان فتلزم بها قدر يومه وليلته ولحق به نفر من المؤمنين  
المستضعفين و فيهم أم ايمن مولاة رسول الله ﷺ فصلى ليلته تلك هو والفواطم :  
أمه فاطمة بنت اسد رضى الله عنها وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وفاطمة بنت الزبير  
يصلون ليلتهم ويذكرون قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم فلم يزالوا كذلك حتى طلع  
الفجر فصلى ﷺ بهم صلوة الفجر .

ثم سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل يعبدون الله عز وجل  
ويرغبون اليه كذلك حتى قدم المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل  
قدومهم :

«الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات  
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا الى قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل  
عامل منكم من ذكر او انثى» الذكر على ﷺ والانثى فاطمة (ع) «بعضكم من بعض»  
يقول : على من فاطمة او قال الفواطم وهن من على « فالذين هاجروا وأخرجوا من  
ديارهم وأوذوا فى سبيلى وقتلوا وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم ولا دخلنهم جنات  
تجرى من تحتها الانهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب» .

وتلا ﷺ «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد»  
قال وقال له : يا على انت اول هذه الامة ايماناً بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله  
ورسوله وآخرهم عهداً برسوله لا يحبك والذى نفسى بيده الامؤمن قد امتحن الله  
قلبه للايمان ولا يبغضك الا منافق او كافر (١) .



## الباب السادس عشر

### وهو من الباب الاول

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما توفي ابوطالب عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثار قريش بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج هارباً حتى جاء الى جبل بمكة يقال الحجون فصار اليه .

عنه عن حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد أخذته الرعدة وهو لا يسكن .

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاله قال : تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون و اريك جعفراً و اصحابه في البحر يغوصون قال : نعم فمسح رسول الله بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر (رض) واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج من الغار متوجهاً الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن أخذه مائة من الابل فخرج سراقه بن مالك بن جعشم فيمن يطلب فلحق برسول الله (ص) فقال رسول الله (ص) « اللهم اكفني شر سراقه بما شئت » فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثم اشد فقال : يا محمد انى علمت ان الذى اصاب قوائم فرسى انما هو من قبلك فادع الله ان يطلق لى فرسى فلعمري ان لم يصبكم منى خير لم يصبكم منى شر .



في أمور لم يكن يقوم بها احد غيره .

وكان خروج رسول الله ﷺ من مكة في اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقباء فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين .  
ثم لم يزل مقيماً ينتظر علياً (ص) يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلاً على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوماً يقولون اما تقيم عندنا فنتخذلك منزلاً ومسجداً فيقول لاني انتظر علي بن ابي طالب وقد أمرته ان يلحقني واسم مستوطناً منزلاً حتى يقدم علي ، وما سرعه ان شاء الله .

فقدم علي عليه السلام والنبي ﷺ في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ، ثم ان رسول الله ﷺ لما قدم علي عليه السلام تحول من قبا الى بنى سالم بن عوف وعلي عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخطبهم مسجداً ، و نصب قبلة فصلى بهم الجمعة ركعتين وخطب خطبتين .

ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشى بمشيه .

وليس يمر رسول الله ﷺ ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله ﷺ واضع لها زمامها حتى اذا انتهت الى الموضع الذي ترى و اشار بيده الى باب مسجد رسول الله ﷺ الذي يصلي عنده بالجنازة فوقفت عنده وبركت ووضعت جرائنها على الارض فنزل رسول الله ﷺ واقبل أبو ايوب مبادراً حتى احتمل رحله فأدخله منزله ونزل رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام معه حتى بنى له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا الى منازلهما .

فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليه السلام جعلت فداك كان ابو بكر مع

رسول الله ﷺ حين اقبل الى المدينة فأين فارقه . فقال : ابا بكر لما قدم رسول الله ﷺ الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام فقال له ابو بكر ، انهص بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم بناهنا تنتظر قدوم علي فما أظنه يقدم عليك الى شهر .

فقال له رسول الله ﷺ كلما أسرعه ولست أريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله عز وجل واحب أهل بيتي الى فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشما زود داخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام وكان اول عداوة بدت منه لرسول الله ﷺ في علي عليه السلام واول خلاف علي رسول الله ﷺ فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله (ص) بقبا ينتظر قدوم علي عليه السلام قال فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام متى زوج رسول الله (ص) فاطمة (ع) من علي عليه السلام فقال عليه السلام في المدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين عليه السلام : ولم يولد لرسول الله (ص) من خديجة بنت خويلد علي فطرة الاسلام الا فاطمة (ع) وقد كانت خديجة (ع) ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب رضي الله عنه بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله (ص) سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرئيل عليه السلام ذلك فاوحى الله عز وجل اليه اخرج من القرية الظالم اهلهما وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين فعند ذلك توجه رسول الله عليه وآله المدينة .

فقلت له فمتى فرضت الصلوة على المسلمين علي ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة ، وقوى الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد ، زاد رسول الله ﷺ سبع ركعات : في الظهر ركعتين ، وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الاخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرض لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء وتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة

الليل و ملائكة النهار يشهدون مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر فلذلك قال الله عز وجل (ان قرآن الفجر كان مشهودا) يشهده المسلمون و يشهده ملائكة النهار و ملائكة الليل .

الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن سعيد الثقفي عن يحيى بن الحسن بن فرات عن يحيى المشار عن ابي الجارود المنذر بن الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما صعد رسول الله ﷺ الغار طلبه علي بن ابي طالب عليه السلام و خشي ان يغتاله المشركون و كان رسول الله ﷺ على حري و علي عليه السلام بقم (على ثبير - خ) فبصر به النبي ﷺ فقال : مالك يا علي فقال : يا ابي أنت و امي خشيت ان يغتالك المشركون فطلبتك فقال رسول الله ﷺ : ناولني يدك يا علي فرجع الجبل حتى تخطى برجله الى الجبل الاخر ثم رجع الجبل الى قراره .

السيد الرضى في الخصايص باسناد مرفوع قال قال ابن الكوا الامير المؤمنين عليه السلام ابن كنت حيث ذكر الله نبيه ، و ابا بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا .

فقال امير المؤمنين عليه السلام و يلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله ﷺ و قد طرح علي رباطه فاقلت قريش مع كل رجل منهم هرادة فيها شوكة فلم يبصروا رسول الله ﷺ (ص) حيث خرج فاقبلوا (علي) يضربوني بما في ايديهم حتى تنفض (١) جسدي و سار مثل البيض ثم انطلقوا بي يريدون قتلي فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن اخرجوه و اطلبوا محمداً .

قال : فاوثقوني بالحديد و جعلوني في بيت و استوثقوا مني و من الباب بقفل فبينما انا كذلك اذ سمعت صوتاً من جانب البيت يقول يا علي فسكن الوجع الذي كنت اجده - و ذهب الورم الذي كان في جسدي ثم سمعت صوتاً آخر يقول يا علي فاذا

الحديد في رجلى قد تقطع ثم سمعت صوتاً آخر يقول يا على فاذا الباب قد تساقط  
معليه وفتح فقامت وخرجت وقد كانوا جاؤا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرث الباب  
فخرجت عليها وهي لاتعقل من النوم .

## الباب السابع عشر

في صفة (ص)

الشيخ في أماليه قال اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال أخبرنا احمد بن  
محمد بن سعيد بن عقدة قال : أخبرنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قسي  
قراءة قال : حدثنا محمد بن عيسى العبيدي قال : حدثنا مولى على بن  
موسى عن جده عن على عليه السلام انهم قالوا يا على صف لنا نبينا صلى الله عليه وسلم كأننا نراه فانا  
مشتاقون اليه .

قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشرباً حمرة ، ادعج العين ، سبط الشعر ،  
كث اللحية ذائفة دقيق المسربة كان عنقه ابريق فضة يجرى في تراقيه  
الذهب له شعر من لبتة الى سرتة كقضيبي خيط الى السرة وليس في بطنه ولا صدره  
شعر غيره .

شثن الكفين والقدمين شثن الكعبين اذا مشى كأنما يتقلع من الصخر ، اذا  
اقبل كأنما ينحدر من صلب اذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كله ليس بالقصير المتردد  
ولا بالطويل المتمط و كان في الوجه تداوير اذا كان في الناس غمرهم ، كأنما عرقه  
في وجهه اللؤلؤ ، عرقه اطيب من ريح المسك ، ليس بالعاجز ولا بالثيم .  
اكرم الناس عشرة والينهم عريكة وأجودهم كفاً من خالطه بمعرفة أحبه ،  
ومن رآه بديهته هابه عزه بين عينيه يقول ناعيه ( ١ ) لم ارقبله ولا بعده مثله

( ١ ) وفي البحار يقول باغته ثم قال ره وفي بعض النسخ ناعته .

صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام : صف لي نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كأن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ابيض مشرب حمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كان الذهب افرغ على برائنه، عظيم مشاشة المنكبين اذا التفت يلتفت جميعاً من شدة استرساله سرته سائلة من لبته الى سرته كانها وسط الفضة المصفاة وكان عنقه الى كاهله ابريق فضة يكاد أنفه اذا شرب ان يرد الماء واذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صبب لم يرمثل نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله وسلم .

## الباب الثامن عشر

### صفته في الانجيل

ابن بابويه في أماليه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال: حدثنا عبدالعزيز يحيى الجلودي قال : حدثنا هشام بن جعفر عن حماد بن عبد الله بن سليمان وكان قارياً للكتب قال قرأت في الانجيل يا عيسى جدّ امرى ولا نهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول أنت من غير فحل انا خلقتك رحمة للعالمين فاي اى فاعبد وعلى فتو كل خذ الكتاب بقوة فسّر لاهل الصوريا «السوريا» بالخ بالسريانية بلغ من بين يديك انى انا الله الدايم الذى لا ازول ، صدقوا النبي الامى صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهى العمامة والتعلين والهرادة والقضيب .

الانجيل العينين، الصلت الجبين، الواضح الخدين الاقنى الانف، مفلج الثنايا كأن عنقه ابريق فضة كأن الذهب يجرى فى تراقيله لشعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر.

اسمر اللون دقيق المسربة، شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعاً واذا مشى كأنما يتقلع من الصخرة وينحدر من صبب واذا جامع القوم بذهم عرقه فى وجهه

كاللؤلؤ وريح المسك تنفخ منه لم يرقبله مثله ولا بعده .

طيب الريح ، نكاح النساء ذوالنسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لاصخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك . لها فرخان مستشهدان ، كلامه القرآن ودينه الاسلام «وَأَنَا السَّلَامُ» طوبى لمن ادرك زمانه «وشهد أيامه» وسمع كلامه قال عيسى : يارب وما طوبى قال : شجرة في الجنة انا غرستها تظل الجنان، أصلها من رضوان وماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها أبداً فقال عيسى اللهم اسقني منها قال : حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى تشرب أمة ذلك النبي ارفعك الى .

ثم أهبطك في آخر الزمان لترى من أمة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة .

## الباب التاسع عشر

في صفته (ص) ومدخله وخرجته ومسكنه (ص)

ابن بابويه في عيون الاخبار قال : اخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز بن منيع (صنيع - خ) قال : حدثني اسماعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام بمدينة الرسول قال حدثني جدي علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام سألت خالي هند ابن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان وصافاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخماً مفخماً يتلأ لوجهه تلألؤ القمر ليلة البدر .



أطول من المربع ، وأقصر من المثلث عظيم الهامة رجل الشعر - ان تفرقت  
عقيقته (١) فرق والأفلا يجاوز شعره شحمة أذنيه اذا هو وفرة .  
ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما (له) عرق  
يدره الغضب .

اقنى العين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم ، كث اللحية سهل الخدين  
ضليح الفم اشنب مفلج الاسنان ، دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة  
معتدل الخلق ، بادنا متماسكاً سواء البطن والصدر بعيدا بين المنكبين .  
ضخم الكراديس ، انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري  
كالخط عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك .

اشعر الذراعين والمنكبين (وأ) عالي الصدر طويل الزندين ، رحب الراحة  
شن الكفين والقدمين ، سائل الاطراف سبط القصب خمسان الاخمسين  
فسيح القدمين ينبوعنهما الماء اذا زال قلماً يخطو بكفوء «تكفوء» ويمشي هوناً ربع  
«ذريع» المشية اذا مشى كأنه «كانما» ينحط في صلب واذا التفت التفت جميعاً .  
خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء ، جل نظره الملاحظة  
يبدء «يبدد - خ» من لقيه بالسلام :

قال : فقلت له صف لي منطقته فقال كان <sup>عاشقاً</sup> متواصل الاحزان دايم الفكر  
ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة ، يفتتح الكلام ويختمه بالثناء «بأشداقه» يتكلم  
بجوامع الكلم فصلاً ، لافضول فيه ولا تقصير .

رؤفاً «دمثاً» ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمة فان ذقت لا يذم منها  
شيئاً غير انه كان لا يذم ذواقاً ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها .  
فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار

بكفه واذا تعجب قلبها فاذا تحدثت اتصل بها يضرب براحتة اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه، جل ضحكك التبس يفتر عن مثل حب الغمام .

قال الحسن عليه السلام فكتمتها الحسين زماناً ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه وسألني عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئاً .

قال الحسين عليه السلام : سألته ابي عليه السلام عن مدخل رسول الله فقال : كان دخوله لنفسه مأزوناً له في ذلك فاذا آوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزء . لله تعالى ، وجزء لاهله ، وجزء لنفسه .

ثم جزء جزء بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئاً .

وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل بأذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين ، فمنهم ذوالحاجة ومنهم ذوالحاجتين ، ومنهم ذوالحوائح ، فيتشاكل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي ويقول ليلبغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلاغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذالك ولا يقيه (١) من احد عشرة (رجلا) يدخلون رواداً ولا يفترقون الا عن ذواق ، ويخرجون أذلة .

فسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف كان يصنع فيه ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخزن لسانه الاعما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفهم ويكرمهم ويكرم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد بشره ولا خلقه .

(١) في البحار - يقيد وفي المصدر المطبوع يقبل

ويتفقد اصحابه ويسأل عما في الناس ويحسن الحسَن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه .

معتدل الامر، غير مختلف، لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة احسنهم مواسة وموازرة .

قال فسألته عن مجلسه فقال كان عَلَيْهِ السَّلَامُ لا يجلس فلا يقوم الاعلى ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن أبطانها واذا انتهى الى قوم جلس ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، ويعطى كل جلسائه نصيبه، ولا يحسب احد من جلسائه أن احداً اكرم عليه منه، من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجة لم يرجع الابهى او بميسور من القول .

قد وسع الناس منه خلقه، وصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سوآء .  
مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤن فيه الحرم « ولاتنتى فلتاته » ولا يسيء جلسائه متعادلون متواصون ( متواصلون فيه ) بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب .

فقلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال : كان دائم البشر، سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب مؤمله .

قد ترك نفسه من ثلاث المراء، والاكثر، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلث : كان لا يذم احداً، ولا يعيره، ولا يطلب عثراته، ولا عوراته ولا يتكلم الا فيما رجاء ثوابه اذا تكلم اترك جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم .  
يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر على الغريب (١)

(١) ويصبر للغريب على الجفوة في البحار

على الجفوة في مسئلته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول: اذا رأيتهم طالب الحاجة يطابها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافىء ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهى اوقيام .

قال : فسألته عن سكوت رسول الله ﷺ فقال : كان سكوته على اربع : على العلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره فيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا ينفره (ولا يستفزه) .

وجمع له الحذر في اربع : اخذه الحسن ليقتمدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الوافي (الرأى) في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والاخرة صلوات الله عليه وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً .

## الباب العشرون

في مجلسه في العلم وتسويته بين اصحابه في اللحظات

وغير ذلك وتقديم السابق

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يقسم لحظاته بين اصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول الله ﷺ رجله بين اصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله ﷺ يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل اذا صافحه قال : بيده فزعهها من يده .

وعنه قال حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يقسم لحظاته بين اصحابه ينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية .

و عنه باسناده عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع عنه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه نواضعاً لله عز وجل ولا روي ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : و هو يحدث الناس بمكة صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر ثم جلس مع اصحابه حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه الا رجلان انصاري وثقفي .

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد علمت ان لكما حاجة تريدان ان تسألاني عنها فان شئتما اخبر تكما به حاجتكما قبل ان تسألاني و ان شئتما فسلا عنها قالا : بل تخبرنا قبل ان نسئلك عنها فان ذلك اجلي للعمي و ابعده من الارتياح و اثبت للايمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اما انت يا اخا ثقيف فانك جئت تسألني عن وضوءك و صلواتك مالك في ذلك من الخير .

اما وضوءك فانك اذا وضعت يدك في اذنك ثم قلت بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب فاذا غسلت وجهك تناثرت التي اكتسبتها عينك بنظرهما وفوك فاذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك و شمالك و اذا مسحت رأسك و قدميك تناثرت الذنوب التي مشيت اليها على قدميك فهذا لك في وضوءك .

و عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا

رجل من الانصار و رجل من ثقيف فقال الثقيفي : يا رسول الله ﷺ حاجتي فقال  
سبقك اخوك الانصارى فقال يا رسول الله ﷺ انى علمي ظهر سفر وانى عجلان .  
فقال الانصارى انى قد اذنت له فقال ان شئت سألتنى و ان شئت نبأتك فقال  
نبئنى يا رسول الله ﷺ فقال ﷺ جئت تسألنى عن الصلوة وعن الوضوء وعن السجود فقال  
الرجل اى والذى بعثك بالحق فقال ﷺ أسبغ الوضوء واملأ يديك من ركبتيك وعفر  
جبينك فى الصلوة وصل صلوة مودع .  
و قال الانصارى يا رسول الله ﷺ حاجتى قال ان شئت سألتنى و ان شئت نبأتك  
فقال يا رسول نبأنى قال جئت تسألنى عن الحج وعن الطواف بالبيت وعن السعى بين  
الصفا والمروة ورمى الجمار وحلق الرأس ويوم عرفة .  
فقال الرجل اى والذى بعثك بالحق نبيا قال لا ترفع ناحتك خفا الا كتب الله  
به لك حسنة ولا تضع خفا الا حط به عنك سيئة و طواف البيت وسعى بين الصفا  
و المروة تنفثل كما ولدتك امك من الذنوب ورمى الجمار ذخر يوم القيمة ،  
وحلق الرأس، لك بكل شعرة نور يوم القيمة ، ويوم عرفة يوم يباهى الله عز وجل به  
الملائكة فلو حضرت ذلك اليوم برمل عالج وقطر السماء و ايام العالم ذنوبا فانه تبث  
ذلك اليوم .  
وفى حديث آخر له بكل خطوة اليها يكتب له حسنة ويمحى عنه سيئة ويرفع  
له بها درجة

## الباب الحادى والعشرون

### في تواضعه لاهل بيته على وفاطمة والحسن والحسين (ع)

الشيخ في اماليه قال : اخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى المكى قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثنى ابي قال حدثنا هوزة بن خليفة قال حدثنا عوف بن عطية الطفارى عن ابيه عن ام سلمة رضى الله عنها قال: بينا رسول الله ﷺ فى بيتى اذ قال الخادم يا رسول الله ﷺ ان علياً وفاطمة بالسدة فقال قومي فتنحى لى عن اهل بيتى قالت فقامت فتنحيت فى البيت قريباً فدخل على فاطمة والحسن والحسين ﷺ وهما صبيان صغيران فوضعهما النبى (ص) فى حجره وقبلهما واعتنق علياً (ع) باحدى يديه ، وفاطمة (ع) باليد الاخرى ، وقبل فاطمة ﷺ وقال : اللهم اليك انا واهل بيتى لالى النار .

وعنه قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر رحمه الله قال: حدثنى احمد بن عيسى بن ابي موسى بالكوفة قال : حدثنا عبدوس بن محمد الحضرمى قال : حدثنا محمد بن فرات عن ابي اسحق عن العرث عن على ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يأتينا كل غداة فيقول الصلوة رحمكم الله الصلوة (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

وعنه عن ابي محمد الفحام قال حدثنى عمر بن يحيى قال حدثنى ابراهيم بن عبدالله بن البلخى قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن محمد النبلى قال : سمعت الصادق ﷺ يقول : حدثنى ابي محمد بن على عن جابر بن عبدالله قال : كنت عند النبى ﷺ انا من جانب ، وعلى امير المؤمنين صلوات الله عليه من جانب اذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال : ما باله قال : حكى عنك يا رسول الله انك قلت : من قال لاله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة وهذا اذا سمعته الناس فرطوا

فى الاعمال اذا أنت قلت ذلك يا رسول الله : قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته .  
وعنه باسناده قال اخبرنا ابو عمر قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا  
الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الازدى قال حدثنا أبى قال حدثنا عبد النور بن عبد الله  
ابن سنان قال حدثنا سليمان بن قرم قال حدثنى ابو الحجاج وسالم بن ابى حفصة عن  
نقيع ابى داود عن ابى المحرر آء قال شهدت النبى ﷺ اربعين صباحاً يجرى الى  
باب على وفاطمة عليهما السلام فيأخذ بعضادنى الباب ثم يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله  
الصلوة يرحمكم الله ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم  
تطهيراً ) .

وعنه قال اخبرنا ابو عمر قال اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن  
الحسن قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزى قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه  
عن جده عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من على  
أناه اناس من قريش فقالوا انك زوّجت علياً بمهر خسيس ، فقال ﷺ : ما أنا زوّجت  
علياً ، ولكن الله زوجه ليلة اسرى بى عند سدرة المنتهى أوحى الله الى السدرة ان  
انثرى ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فابتدر الحور العين فالتقطن فهن  
يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليها السلام .

فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبى ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفة ، وقال  
لفاطمة اركبى وأمر سلمان ان يقودها والنبى ﷺ يسوقها .

فبينما هو فى بعض الطريق اذ سمع النبى ﷺ وجبة فاذا هو جبرئيل فى  
سبعين الفاً وميكائيل فى سبعين الفاً فقال النبى ﷺ ما أهبطكم الى الارض؟ قالوا:  
جننا نرف فاطمة الى على بن ابى طالب عليهما السلام ، فكبر جبرئيل ، وكبر ميكائيل ، وكبرت  
الملائكة ، وكبر محمد ﷺ فوق التكبير على العرائس من تلك الليلة .

وعنه قال اخبرنا ابو عبد الله حمويه بن على بن حمويه البصرى قال : حدثنا  
ابو الحسين محمد بن محمد بن بكر القرانى قال : حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب



الجمحي قال : حدثنا ابو الفضل العباس بن الفضل الرياسي قال : حدثنا عثمان بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمر عن عايشة بنت طلحة عن عايشة قالت : ما رأيت من الناس احداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة (ع) كانت اذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها وأجلسها في مجلسه .

فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت يديه ، ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت : كنت أرى لهذه فضلا على النساء فاذا هي امرأة من النساء ، فبينما هي تبكي اذضحكت ، فسألتها فقالت : اني كئيبة (١) فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها فقالت انه أخبرني انه يموت فبكيت ثم أخبرني اني اول اهله لحوقاً به فضحكت .

وعنه قال : اخبرنا جماعة عن ابي الفضيل قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا احمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا اسمعيل بن أبان قال : حدثني جعفر بن ميسرة عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن الشكري عن انس بن مالك قال بينا أوضى رسول الله ﷺ اذ دخل عليه علي بن أبي طالب فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه ثم قال : أنت سيد العرب فقال : يا رسول الله أنت رسول الله وسيد العرب - قال يا علي انار رسول الله وسيد ولد آدم وأنت أمير المؤمنين وسيد العرب .

كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة بالاسناد عن سليم بن قيس الهلالي قال : جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له أخبرني بأفضل مناقبك من رسول الله ﷺ قال عليه السلام قال لرسول الله ﷺ لعاف وكنت مشتكياً فجلسني عنده ثم حط اللعاف بين يدي عايشة وقام يصلي ويدعو فبات ليلته على ذلك الحال وبأتينني ويسألني وينظر الي فما زال دأبه حتى أصبح فخرج يصلي بأصحابه الغداة فقال : اللهم اشف علياً وعافه فانه أسهرني الليلة .

(١) وفي البحار فقالت اذا انى لبذرة ثم قال المجلسي (ره) البذر الذي يفشى السر

قال على عليه السلام فكانما نشطت من عقال فقمتم وخرجت الى المسجد فلما رآنى قال أبشريا على انى لم اسال الله تعالى فيك شيئاً الا اعطيته .  
ومن الكتاب ايضاً بالاسناد عن الحسين بن على عن أمه فاطمة الزهرا سيدة نساء العالمين قالت نزلت على سيدى صلوات الله عليه قرأته هذه الاية (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) قالت فاطمة فجئت (رهبت) النبى صلى الله عليه وسلم ان اقول له يا اباہ فجعلت اقول يا رسول الله فاقبل على و قال يا بنىة لم تنزل فيك ولا فى أهلك من قبل قال أنت منى وانا منك وانما نزلت فى اهل الجفاء وان قولك يا اباہ احب الى القلب وارضى للرب .  
ثم قال انت نعم الولد و قبل جبهتى و مسحنى من ريقه فما احتجت الى العليب بعده .

ابن بابويه فى اماليه باسناده عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب وخرج على عليه السلام وهو يمشى فقال له : يا ابا الحسن اما ان تركب ، و اما ان تنصرف .

فان الله عزوجل أمرنى ان تركب اذار كبت ، وتمشى اذا مشيت ، وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدو الله لا بدلك من القيام والقعود فيه .  
وما اكرمنى الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها ، وخصنى بالنبوة والرسالة ، وجعلك وليى فى ذلك تقوم فى حدوده وفى صعب أموره .

والذى بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بى من انكرك ولا اقربى من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلى وان فضلى لفضل الله وهو قول ربه عزوجل ( قل بفضل الله و برحمته فبذلك ) (قال بالنبوة و الولاية فليفرحوا) يعنى الشيعة هو خير مما يجمعون يعنى مخالفهم من الاهل و المال و الولد فى دار الدنيا .  
والله يا على ما خلقت الا لتعبد ربك وتعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل

ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدى اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل (وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) يعنى الى ولايتك .  
ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن أقترض من حقتك ما اقترضه من حقي وان حقتك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء .

ولقد انزل الله عز وجل الى (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ) يعنى فى ولايتك يا على ( وان لم تفعل فما بلغت رسالته ) ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملى .

و من لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وغداً ينجزلى وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذى اقول لمن الله عز وجل انزله فيك .

الشيخ المفيد فى اماليه قال اخبرني الشريف ابو عبد الله محمد بن الحسن الجوانى قال : أخبرني المظفر بن جعفر العلوى العمري قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن حاتم قال حدثنا سويد بن سعيد قال : حدثني محمد بن عبد الله اليماني عن ابن مينا عن ابيه عن عايشة قالت جاء على بن ابي طالب عليه السلام يستأذن على النبي (ص) فلم يأذن له فاستأذن دفعة أخرى فقال النبي (ص) أدخل يا على .

فلما دخل قام اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال بأبي الوحيد الشهيد بابي الوحيد الشهيد .

الشيخ فى اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابى قال : حدثني الحسين الهادى بن حمزة أبو على من اهل كتابه قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : حدثنا محمد بن سليمان الاصفهاني عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن على بن ابى طالب عليه السلام قال : دعاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا أرمدا العين فقتل فى عيني وشد العمامة على رأسي وقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت بعدها حراً ولا برداً .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن الحسين بن علي العقبلي عن علي بن ابي علي اللهم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : عم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بيده فسد لها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر اربع أصابع ثم قال : أدبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل ثم قال هكذا تيجان الملائكة صلوات الله عليهم .

## الباب الثاني والعشرون

في تواضعه (ص) وحسن خلقه

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكأ منذ بعثه الله عز وجل الي ان قبضه تواضعاً لله عز وجل ، وما رؤى ركبتة امام جلسه في مجلس قط .

ولاصفح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافي رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط قال : وقال الله له ( ادفع بالتي هي احسن ، السيئة ) وما منع سائلاً قط ان كان عنده اعطى و الا قال يأتي الله عز وجل ولا اعطى على الله عز وجل شيئاً قط الا اجازته الله ، انه ليعطى الجنة فيجيز الله ، له ذلك .

و كان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراماً قط حتى خرج منها والله انه كان ليعرض له امران كان كلاهما لله عز وجل طاعة فيأخذ باحد هما على بدنه ، والله لقد اعترق الف مملوك لوجه الله عز وجل دبرت فيه يده والله ما طاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده احد غيره ، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازله قط الا قدمه فيها ثقة منه به ، وانه كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليعبته برايته ، فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن حماد بن عيسى

عن حريز بن عبدالله عن بحر السقاء قال لى ابو عبدالله عليه السلام : يا بحر حسن الخلق يسر، ثم قال : الا اخبرك بحديث ما هو فى ايدى احد من اهل المدينة قلت بلى .  
 قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالس فى المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قاعد فاخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي ﷺ فلم تقل شيئاً و لم يقل لها النبي ﷺ شيئاً حتى فعل ذلك ثلث مرات فقام لها النبي ﷺ فى الرابعة وهى خلفه فأخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس فعل الله بك وفعل حبست رسول الله ﷺ ثلاث مرات لاتقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً ما كانت حاجتك اليه قالت ان لنا مريضاً فأرسلنى أهلى لأخذهدبة من ثوبه ليستشفى بها فلما أردت أخذها رآنى فقام ، فاستحييت ان آخذها وهو يرانى وأكره ان استأمره فى أخذها فأخذتها .

الشيخ فى اماليه قال حدثنا الحسين بن عبيدالله الغضايرى رحمه الله عن ابى محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال : حدثنا محمد بن همام قال حدثنا على ابن الحسين الهمداني قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن خالد البرقي عن ابى قتادة القمي عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان لله عزوجل وجوهاً خلقهم من خلقه وأرضه لقضاء حوائج اخوانهم يرون الحمد مجدداً والله عزوجل يحب مكارم الاخلاق وكان فيما خاطب الله تعالى نبيه عليه السلام ان قال له يا محمد ( انك لعلى خلق عظيم ) قال : السخاء وحسن الخلق .

ابن بابويه فى أماليه قال حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنى على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد ابن ابى عمير عن ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ وقد بلى ثوبه فحمل اليه اثني عشر درهماً فدفعها الى على عليه السلام قال اشتري قميصاً فدخل على عليه السلام السوق واشتري قميصاً باثنتى عشرة درهماً .

فلما رآه النبي ﷺ قال ﷺ يا على قميص دونه يكفينى ، أنرى صاحبه

يقيلنا فقال لا ادري .

فقام النبي ﷺ ودخل معه السوق فاستقال التاجر فأقاله وأخذ الدراهم وانصرف فوجد جارياً على الطريق تبكى فقال : لها ما يبكيك قالت أعطوني أهلي اربعة دراهم لا اشترى بها حاجة وقد ضيعتها فأعطاها رسول الله ﷺ اربعة دراهم . ثم دخل السوق واشترى قميصاً بأربعة دراهم ولبسه فانصرف فوجد رجلاً على الطريق عرياناً وهو يقول من كساني كساه الله تعالى من ثياب الجنة فأعطاه النبي ﷺ قميصه وانصرف الى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وانصرف فوجد الجارية تبكى فقال لها : مالك فقالت يا رسول الله ان أهلي قد ابطأت عليهم فأخاف ان يضربوني .

فقال النبي ﷺ امضى أمامي وأرشديني الى الطريق فلما جاء الى الباب قال السلام عليكم فلم يجيبوه ثم قال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته .

فقال ﷺ أسلمت عليكم فلا تجيبوني فقالوا سمعنا سلامك فأجبنا ان نستكثر منه فقال ﷺ هذه الجارية قد ابطأت عليكم فلا تؤاخذوها فقالوا : يا رسول الله هي حرة لممشاك . فقال النبي ﷺ ما رأيت اثنتي عشرة درهماً اعظم بركة من هذا كسى الله جل جلاله بها عارين واعتق بها نسمة .

وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال : اخبرني محمد بن يحيى الخزاز قال حدثني موسى بن اسمعيل عن ابيه عن موسى جعفر عن ابيه عن آباءه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان يهودياً كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضاه فقال له يا يهودي ما عندي ما اعطيك فقال : فأني لأفارقك يا محمد صلى الله عليه وآله حتى تعطيني (تقضيني - خ) فقال : صلى الله عليه وآله اذاً أجلس معك فجلس صلى الله عليه وآله معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتواعدونه .

فنظر رسول الله ﷺ اليهم فقال ما الذي تصنعون به ؟ فقالوا يا رسول الله يهودى يحبسك ؟ فقال ﷺ لم يبعثنى ربي عز وجل بأن اظلم معاهداً ولا غيره .  
فلما علا النهار قال اليهودى : اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله وشطر مالى فى سبيل الله أما والله ما فعلت بك الذى فعلت الا لأنظر الى نعمتك فى التوراة ( فانى قرأت نعمتك فى التوراة ) محمد بن عبدالله مولده بمكة ومهاجره بطيبة ولا بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترين بالفحش ولا قول الخناء وأنا اشهد ان لا اله الا الله وأنت رسول الله ﷺ وهذا مالى فاحكم فيه بما انزل الله عز وجل وكان اليهودى كثير المال .

ثم قال ﷺ كان فراش رسول الله ﷺ عباءة وكان عرفته ادم حشوها ليف فتمت له ذات ليلة ، فلما أصبح قال لقد منعنى الفراش الليلة الضلوة فأمر رسول الله ﷺ ان يجعل بطاق واحد .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم وعدة من أصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن اسمعيل بن مهران جميعاً عن سيف بن عميرة عن عبدالله بن مسكان عن عمار بن حيان قال خبرت ابا عبدالله ﷺ ببر اسمعيل ابنى بى فقال : لقد كنت أحبه فقد ازددت له حباً ان رسول الله ﷺ اتته اخت له من الرضاة فلما نظر اليها سراً بها وبسط ملحفته لها فأجلسها عليها ثم أقبل يحدثها ويضحك فى وجهها .

ثم قامت وزهبت وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها ف قيل له يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل ؟ فقال : لأنها كانت ابر بوالديها منه .

والذى رواه الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال اخبرنى ابو عبدالله ﷺ ببر ابنه اسمعيل له (وقال- خ) قد كنت احبه وقد ازدادلى حباً ان رسول الله ﷺ أتته أخت له من الرضاة وساق الى آخره الحديث الا ان فى آخره فقال ﷺ لأنها كانت

أبرأ بيها منه .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : دخل يهودى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعاشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك .

ثم دخل آخر (فقال مثل ذلك) فرد عليه كما رد على صاحبه فغضبت عايشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنازير .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عايشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء، ان الفرق لم يوضع على شىء قط الا زانه ولم يوضع عنه قط الا شانه .

قال قالت : يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم ؟ فقال : بلى اما سمعت ما رددت عليهم ؟ قلت : عليكم ، فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا السلام عليكم فاذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعى بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم على النساء ويرددن عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول أتخوف ان تعجبني صوتها فيدخل على أكثر مما أطلب من الاجر .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت : جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجرب بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال لا بأس ما لم يكن فظننت انه نهى عن الفحش .

ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتيه الاعرابى فيهدى له الهدية ثم يقول مكانه أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اذا اغتم يقول ما فعل الاعرابى ليته أانا .

الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان يعنى عبد الله قال : الحسن يعنى الصيقل سمعنا باعبد الله عليه السلام يقول مرت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



أمرأة وهى بذية وهويأ كل فقالت يا محمد انك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه، فقال لها ويحك واي عبد اعبد؟ منى .

فقالت: أما- لا ، فناولنى لقمة من طعامك فناولها رسول الله ﷺ لقمة من طعامه فقالت لا والله الا الى فمى ( فى - خ ) من فيك قال : فأخرج اللقمة من فيه فناولها اياها فأكلتها ، قال ابو عبد الله ﷺ فما أصابت بذاء حتى فارقت الدنيا .

## الباب الثالث والعشرون

### في زهده (ص)

ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه قال : حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال اخبرنى محمد بن يعقوب الخزاز قال حدثنى موسى بن اسمعيل عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ان رسوالله ﷺ دخل على ابنته فاطمة (ع) واذا فى عنقها قلادة فأعرض عنها ففقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله ﷺ : أنت منى يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال رسول الله ﷺ : اشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دمي وآذاني فى عمرتي .

وعنه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى قال حدثنا جعفر بن محمد العلوى الحسنى قال : حدثنا محمد بن على بن خلف العطار قال حدثنا حسن بن صالح ابن ابي الاسود قال حدثنا ابو معشر عن محمد بن قيس قال كان النبى ﷺ اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة (ع) ( فدخل عليها ) فأطال عندها المكث فخرج مرة فى سفره فصنعت فاطمة (ع) مسكتين من ورق و قلادة وقرطين ، ( ١ ) وستر باب

(١) المسكة - بالتحريك السوار والخلخال والورق : الفضة و القلادة بالكسر ما

يجعل فى العنق والقرط بالضم ما يعلق فى شحمة الاذن من الجواهر .

البيت لقدوم أبيها وزوجها عليه السلام فلما قدم رسول الله ص دخل عليها فوقف أصحابه علي الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج رسول الله ص وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة ع انه انما فعل ذلك رسول الله ص ولما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلاذتها وقرطبيها ومسكتيها . ونزعت الستر ، فبعث به الى رسول الله ص وقالت للرسول قل له : تقرأ عليك السلام وتقول ابنتك اجعل هذا في سبيل الله .

فلما اتاه قال ص فعلت فداها بواثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء ثم قام فدخل عليها .

ابن شهر اشوب عن ابي صالح المؤذن في كتابه بالاسناد عن علي عليه السلام ان النبي ص دخل علي ابنته فاطمة و اذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها فرمت بها فقال رسول الله ص انت منى يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة .

الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن عبدالله ابن سنان قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول دخل علي النبي ص رجل وهو علي حصير قد أثر في جسمه ووسادة ليف قد اثرت في خده فجعل يمسح ويقول ما رضى بهذا كسرى ولا قيصر انهم ينامون علي الحرير والديباج وانت علي هذا الحصير قال فقال له رسول الله ص لانا خير منهما ، والله لانا اكرم منهما ، والله ما أنا و الدنيا انما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مر علي شجرة و لها فيء فاستظل تحتها فلما ان مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها .

الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال حدثني ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم المعروف بالخلدي قال : حدثنا الحسن بن علي القطان قال : حدثنا عباس بن موسى الختلي قال حدثنا ابو اسمعيل ابراهيم بن سليمان المؤدب عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان

رسول الله ﷺ يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاه ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير .

وعنه قال اخبرنا ابن مغلد قال اخبرنا الزرار قال حدثنا حامد بن سهل الشعيري قال : حدثنا حامد ابو غسان قال حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة قالت : اجتنبت أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلت من جفنة وفضلت فيها فضلة فجاء رسول الله ﷺ فاغتسل منها قلت يا رسول الله ﷺ انها فضلت مني أو قالت اغتسلت فقال ليس الماء جنابة .

محمد بن يعقوب عن احمد بن عبدالله عن احمد بن ابي عبدالله عن عبدالله بن مالك عن هارون بن الجهم عن الكاهلي عن معاذ بن يعقوب الاكسية قال - قال ابو عبدالله عليه السلام كان رسول الله ﷺ يحلب عنز أهله .

ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن محمد بن ادريس رضي الله عنه قال: حدثني ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزاز قال حدثني موسى بن اسمعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام كان فراش رسول الله ﷺ عباءة وكان مرفقته ادم حشوها ليف فثنيت له ذات ليلة فلما اصبح قال : لقد منعني الفراش الليلة الصلوة فأمر رسول الله ﷺ ان يجعل بطاق واحد .

الحسين بن سعيد في كتاب التمهيع عن عبدالله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ان رجلا من الانصار اهدى الى رسول الله ﷺ صاعاً من رطب فقال رسول الله ﷺ للخادم التي جاءت به ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة او طبقة فتأتيني به فدخلت ثم خرجت اليه فقالت ما أصبت قصعة ولا طبقة فكنس رسول الله ﷺ مكاناً من الارض ثم قال لها ضعيه ههنا على الحضيض ثم قال والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما أعطى كافراً ولا منافقاً منها شيئاً .

محمد بن يعقوب بأسناده عن ابي هارون عن ابي سعيد الخدرى قال : ان رسول الله ﷺ مكث بمكة يوماً وليلة بطوى .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن عيسى عن عبدالله العلوى عن ابيه عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لما قدم عبد بن حاتم الى النبي ﷺ أدخله النبي بيته ولم يكن في البيت غير حفصة ووسادة آدم فطرحها رسول الله ﷺ لعدى بن حاتم .

الشيخ فى اماليه قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسن المقرئ قال : حدثنا محمد بن سهل العطار قال : حدثنا أحمد بن عمر الدهقان قال : حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبدالعزيز قال : حدثنا عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي ﷺ فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله ﷺ الى بيوت أزواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله ﷺ من لهذا الرجل الليلة فقال على بن ابي طالب عليه السلام أنا له يارسول الله .

فأتى فاطمة عليها السلام فقال لها ما عندك يا ابنة رسول الله ﷺ فقالت : ما عندنا الا قوت الصبية لكننا نؤثر ضعيفنا فقال على عليه السلام يا ابنة محمد عليه السلام نومى الصبية وأطفئى المصباح .

فلما اصبح على عليه السلام غدا على رسول الله ﷺ فأخبره الخبر فلم يبرح حتى أنزل الله عزوجل (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) .

وعنه قال : حدثنا محمد بن على بن خنيس قال : حدثنا احمد قال : حدثنا سليمان بن احمد الطبرانى بأصبهان قال : حدثنا عمرو بن ثور الخدامى قال : حدثنا محمد بن يوسف القربانى قال : حدثنا سفيان الثورى عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة قالت : ما شبع آل محمد عليهم السلام ثلاثة أيام تباعاً حتى لحق بالله عزوجل .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد قال : ما أعجب رسول الله ﷺ شيء من الدنيا الا ان يكون فيها جايعاً خائفاً .

ابن بابويه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن مسعود عن ابن ابي نصر عن محمد بن مسعود العياشي (قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال) قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن الهلال (بهلول-خ) عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ خمس لادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد ، وركوب الحمام موكفاً ، وحلب العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان ليكون ذلك سنة من بعدى .

وروى عنه انه قال عليه السلام مالي وللدنيا انما مثلي والدنيا كراكب أدر كه المقيل في اصل الشجرة فقال في أصلها ساعة ومضى .

## الباب الرابع والعشرون

### في زهده في المطعم والملبس

الشيخ الطوسي في مجالسه قال : قال أخبرنا ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال أخبرنا ابو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال : حدثني أحمد ابن ابراهيم بن أحمد قال : أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال : حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال : حدثني ابي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابي اسامة عن ابي عبدالله عليه السلام قال بلغنا ان رسول الله ﷺ لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام قط قال فقال ابو عبدالله عليه السلام ما

أكله قط قلت فأى شيء كان يأكل قال كان طعام رسول الله ﷺ الشعير إذا وجدته وحلواو التمر ووقوده السعف .

وعنه قال : أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال : أخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الازدي قال : حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن زكريا ؟ قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة بن بشر الاسدي عن أبي كهمس عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت : لابي عبد الله ﷺ اوصني فقال : أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع اجتهاد ولا ورع فيه وانظر الى مادونك ولا تنظر الى من فوقك فكثيراً ما قال الله عز وجل لرسوله ﷺ ( ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ) وقال عز ذكره ( ولا تمدن عينيك الى مامتعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ) .

فان نازعتك نفسك الى شيء من ذلك فاعلم ان رسول الله ﷺ كان قوته الشعير وحلواو التمر ، ووقوده السعف و اذا أصبت بمصيبة فان كر مصابك برسول الله ﷺ فان الناس لم يصيبوا بمثله ولن يصابوه بمثله ابداً .

وعنه قال أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال : أخبرنا محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم قال : دخلت على أبي جعفر ﷺ ذات يوم وهو يأكل متكئاً وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت أنظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال : يا محمد لعلك ترى ان رسول الله ﷺ رأته عين وهو يأكل متكئاً منذ بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال : لا والله ما رأته عين وهو يأكل متكئاً منذ بعثه الله الى ان قبضه .

ثم قال : يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز بر لا والله ما شبع من خبز بر ثلثة ايام متواليه الى ان قبضه الله اما أنى لا اقول انه لم يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل ولو أراد أن يأكل لاكل

ولقد اتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات فخيره من غير ان ينقصه الله تبارك وتعالى مما اعد له يوم القيمة شيئاً فيختار التواضع لربه جل وعز وما سئل شيئاً قط فيقول لا: ان كان اعطى وان لم يكن قال: يكون. ان شاء الله وما اعطى على الله شيئاً قط الا سلم الله له ذلك حتى ان كان ليعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له.

ثم تناولني بيده فقال وان كان صاحبكم عليه السلام (١) ليجلس جلسة العبد وبأكل أكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم و يرجع الى أهله فيأكل الخبز والزيت، و ان كان ليشتري القميصين السنبلايين ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا جاز اصابعه قطعه وان جاز كعبه حذفه.

وما ورد عليه أمر ان قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة، ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يتناع بها لاهله خادماً وما أطاق عمله منا احد ولقد كان على بن الحسين (ع) ينظر في كتاب من كتب على عليه السلام فيضرب به الارض ويقول من يطيق بهذا. (١)

وعنه بهذا الاسناد عن علي بن عقبة عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرضت على بطحاء مكة ذهباً فقلت يا رب (لاولكن) اشبع يوماً واجوع يوماً فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت دعوتك و ذكرتك المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثني: ابو حفص عمر بن محمد قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان العامري قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني ابي موسى بن جعفر قال: حدثني ابي جعفر بن محمد قال: حدثني ابي محمد بن علي قال: حدثني ابي علي

(١) يعني امير المؤمنين

(١) وردة المجلسي (ره) في البحار - ج ١٦ ط ج ص ٢٧٧ بزيادة ونقصان

بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال ؛ حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً قال فرفعت رأسي الى السماء وقلت يا رب أشبع يوماً فاحمدك واجوع يوماً فاسئلك .

ابن بابويه في أماليه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم قال قلت للمصادق جعفر بن محمد ( ع ) : حديث يروى عن ابيك عليه السلام انه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبزير أهو صحيح فقال عليه السلام ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله خبزير قط ولا شبع من خبز شعير قط .

وعنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا ابو يوسف يعقوب بن محمد البصرى قال حدثنا ابن عمارة قال : حدثنا علي بن الزرع البرقي قال : حدثنا ابو ثابت الجزري عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس قال جاع النبي صلى الله عليه وآله جوعاً شديداً فأتى الكعبة فتعلق باستارها فقال : يا الله لا تجع محمداً أكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل عليه السلام و معه لوزة فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله جل جلاله يقرأ عليك السلام ومنه السلام واليه يعود السلام فقال ان الله تعالى يأمرك ان تفك عن هذه اللوزة فك عنها فاذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدت محمداً بعلي و نصرته به ما أنصف الله من نفسه من انهم الله في قضائه واستبطاه في رزقه ،

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين ابو الحسن الفقيه علي بن محمد المعروف بابن المغازلي الشافعي في كتاب مناقب امير المؤمنين عليه السلام قال اخبرنا ابو نصر الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج الخيوطي حدثنا ، عمر بن الفتح البغدادي ، حدثنا ابو عمارة المستلى حدثنا ابن ابي الزعزاع الرقي عن عبد الكريم بن جبير عن ابن عباس



رضي الله عنه قال جاع النبي ﷺ جوعاً شديداً فأثى الكعبة فأخذ باستارها وقال اللهم لا تجع محمداً أكثر مما أجمته

قال فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة فقال ان الله تعالى يقر عليك السلام ويقول لك فك عنها ففك فإذا فيها ورقة خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله أيده به على ونصرته به ما أنصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه واستبطاه في رزقه .

الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام يا ابن سنان ان النبي ﷺ كان قوته الشعير من غير ادم ان البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار .

وعنه عن فضالة بن ايوب ابي المعز عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اني لألثاك الافي السنين فاوصني بشيء حتى آخذ به قال : اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد: اياك أن تطمح الى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسوله ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً زهرة الحياة الدنيا .

فان خفت شيئاً من ذلك فاذا كر عيش رسول الله ﷺ فانما كان قوته من الشعير وحلواه من التمر وقيده من السعف اذا وجدته واذا أصبت بمصيبة في نفسك او مالك او ولدك فاذا كر مصابك برسول الله ﷺ فان الخلايق لم يصابوا بمثله قط .

ورواه محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المعز عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال .

قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اني لألثاك الافي السنين فاوصني بشيء حتى آخذ به وساق الحديث الى قوله قط .

وعنه عن النضر بن سويد عن عاصم عن ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ جاءني ملك فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك أن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض ذهب، قال فرفع النبي رأسه الى السماء فقال : يارب أشبع يوماً

فأحمدك وأجوع يوماً فأسألك .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا فقال : هل من شراب فأتاه أوس بن خولى الانصارى بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نجاه ثم قال : شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أحرمه ، ولكن أتواضع لله ، فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشة رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن أكثر ذكراً الموت احبه الله .

رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول افطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية الخميس في مسجد قبا فقال هل من شراب وساق الحديث الى آخره

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد بن ابي فضال عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله ملكاً فقال : ان الله تبارك وتعالى يعزبك ان تكون عبداً رسولا متواضعاً او ملكاً رسولا قال فنظر الى جبرئيل عليه السلام و أومى بيده أن تواضع فقال عبداً رسولا متواضعاً فقال الرسول ( ١ ) مع انه لا ينقصك مما عند ربك شيئاً قال ومعها مفاتيح خزائن الارض .

وعنه عن عدة عن احمد بن محمد بن خالد بن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله و هو محزون فأتاه ملك ومعها مفاتيح خزائن الارض فقال : يا محمد صلى الله عليه وآله هذه مفاتيح خزائن الارض يقول لك ربك افتح وخذ منها ماشئت من غير ان ينقص شيئاً عندى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدنيا دار من لادار له ؟ ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك : و الذى بعثك بالحق لقد

سمعت هذا الكلام من ملك يقول في السماء الرابعة حتى اعطيت المفاتيح .  
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان  
عن زيد الشحام عن عمرو بن هلال قال قال ابو جعفر عليه السلام : اياك ان تطمخ بصرك الى من  
هو فوقك فكفى بما قال الله عز وجل لنبيه (ص) (ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال  
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا) فان دخلك من ذلك  
شيء فان كر عيش رسول الله فانما كان قوته الشعير و حلواه التمر وو قوده السعف  
اذا وجد .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد و ابو علي الاشعري عن محمد  
بن عبد الجبار جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمر الجعفي عن  
محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ذات يوم و هو يأكل متكأ قال  
وكان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت انظر اليه و ساق الحديث بطوله بنحو ما تقدم  
ببعض التغيير .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد ابن ابي نصر  
عن حماد بن عثمان قال : حدثني علي بن المغيرة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخيره و اشار عليه بالتواضع و كان له ناصحا فكان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اكلة العبد و يجلس جلسة العبد تواضعا لله تبارك و تعالي ثم اتاه عند  
الموت بمفاتيح خزائن الدنيا فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها اليك ربك  
ليكون لك ما اقلت ( ١ ) الارض من غير ان ينقصك شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في  
الرفيق الاعلى .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن  
عبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرضت على بطحاء

مكة ذهباً وساق الحديث بمثل ما تقدم سواء  
وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي  
عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله يعجبه العسل .  
وعنه عن محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن ابراهيم  
بن عبد الحميد عن سكين عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأكل العسل  
ويقول آيات من القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم .  
الطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مارفت  
له مائدة قط وعليها طعام وما اكل خبز بر قط ، ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال  
متواليات قط .  
وقال عمر بن ابراهيم الاوسي ان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة يمانية وقيل شامية  
لم يقدر يخرج ذراعيه من كفه عند الوضوء حتى اخرجهما من أسفلهما وتوضأ .  
محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر  
عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : لبس رسول الله الطاق والساج  
والقميص .

## الباب الخامس والعشرون

### وهو من الباب الاول

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن  
علي الوشا عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الي  
ام سلمة رضي الله عنها فقربت اليه كسرة ، فقال : هل عندك ادام عليه السلام ؟ فقالت :  
لا يا رسول الله ما عندي الاخل فقال نعم الادام الخل ما أقفر (١) بيت فيه خل .  
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام

(١) ما أقفر بيت فيه خل = اى ما خلا من الادام وما عدم اهله الادام .

قال خرج رسول الله ﷺ قبل الغداة ومعه كسرة قد غمسها فى اللبن وهو يأكل ويمشى ، وبلال يقيم الصلوة فصلى بالناس ﷺ .

وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان احب الاصباغ الى (عند-خ) رسول الله ﷺ الخل والزيت وقال هو طعام الانبياء .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد عن أبيه عن ابن سنان عن ابراهيم بن مهزم عن عنبسة بن بجاد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما قدم الى رسول الله ﷺ طعام فيه تمر الا بدأ بالتمر .

وعنه عن حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاع عن عمرو بن جميع عن ابي عبدالله عليه السلام قال دخل رسول علي عايشة فرأى كسرة كاد يطأها فأخذها وأكلها ثم قال يا حميراء أكرمى جوار نعم الله عز وجل عليك فانها لم تنفر من قوم فكادت تعود اليهم .

وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يقطع القصة ويقول من اطع (١) قصة فكانما تصدق بمثلها :

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان يجلس جلسة العبد ويضع يده على الارض ويأكل بثلاث أصابع وان رسول الله ﷺ كان يأكل هكذا ليس كما يفعل الجبارون لاحدهم يأكل باصبعيه .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافاً .

النوفلى عن السكونى عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن احب محمداً وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من أبغض محمداً وآل محمد المال والولد .

وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد وكان يأكل على الحضيض وينام على الحضيض .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عائد عن ابي خديجة قال سألت بشير الدهان ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال هل كان رسول الله ﷺ (ص) يأكل متكئاً على يمينه ولا على يساره ولكن كان يجلس جلسة العبد قلت: ولم ذلك قال: تواضعاً لله عز وجل وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما أكل رسول الله ﷺ متكئاً منذ بعثه الله عز وجل الى أن قبضه وكان يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد قلت ولم ذلك قال تواضعاً لله عز وجل .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مرت امرأة بذيبة برسول الله ﷺ وهو يأكل وهو جالس على الحضيض فقالت يا محمد أنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه فقال لها: أني عبدواي عبدأعبد مني قالت : فناولني لقمة من طعامك فناولها فاكلتها قال ابو عبد الله عليه السلام : فما أصابها بذاء حتى فارقت الدنيا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المعز عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد ويعلم انه عبد

وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن معلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما أكل نبي الله ﷺ وهو متكئ منذ بعثه الله عز وجل وكان يكره ان يتشبه بالملوك ونحن لانستطيع ان نفعل .

## الباب السادس والعشرون

### في عيشه (ص) من طريق المخالفين

في كتاب الصفوة لبعض علماء الجمهور.

عن هبة الله بن محمد عن الحسن بن علي عن أحمد بن جعفر قال: حدثني أبي قال حدثني محمد بن فضيل قال حدثني أبي عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً: أخرجه في الصحيحين.

وعنه قال أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال أخبرنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثني أبو حازم قال رأيت أبا هريرة يشير بأصبعه مراراً والذي نفس أبي هريرة بيده ما شبع نبي الله ﷺ وأهله ثلثة أيام تباعاً من خبز حنطة حتى فارق الدنيا أخرجه في الصحيحين:

وعنه أخبرنا هبة الله قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان ضجاع النبي ﷺ الذي ينام عليه بالليل من آدم محشواً ليفاً، أخرجه في الصحيحين.

وعنه قال أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يخطب قال ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلاً (١) يملأه به بطنه انفر دباخرجه البخاري.

(١) الدقل بالتحريك اردى التمر- م .

وعنه قال أخبرنا عبد الله الأول قال أخبرنا ابن المظفر قال أخبرنا ابن أعين قال حدثنا الغريرى قال حدثنا البخارى قال حدثنا الهدبة قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا نأتى انس بن مالك ، وخبّازه قائم قال فقال يوماً كلوا فما أعلم رسول الله رأى رغيفاً مرققاً ولا شاة سميطاً قط أنفرد باخراجه البخارى .

وعنه قال أخبرنا عبد الأول قال أخبرنا ابن المظفر قال أخبرنا ابن أعين قال حدثنا الغريرى قال حدثنا البخارى قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا ابن أبى ذؤيب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فأبى ان يأكل وقال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير .

وقال البخارى وحدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة قالت ماشع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض .

قال البخارى وحدثنا قتيبة (بن سعيد) قال حدثنا يعقوب عن ابى حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت له هل أكل رسول الله النقى؟ فقال سهل ما رأى رسول الله النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله (قال : فقلت هل كانت لكم فى عهد رسول الله ﷺ مناخل؟ قال ما رأى رسول الله ﷺ منخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه قال:) قلت فكيف كنتم تأكلون الشعير غير المنخول قال كنا نطحنه وننفضه فيطير ما طار ومابقى نرّيناه فاكلناه .

وعنه قال أخبرنا الكروخى قال أخبرنا ابو عامر الازدى وابوبكر الغورجى قالوا أخبرنا الجراحى قال حدثنا المخبونى قال حدثنا الترمذى قال حدثنا عبد الله بن معوية الجمحى قال حدثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن جباب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يبيت الليالى المتتابعة طاوياً واهله لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير .



وعنه اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن على قال : اخبرنا ابو بكر بن مالك قال : اخبرنا عبدالله بن احمد قال حدثنى ابى قال حدثنا وكيع قال : حدثنا عبدالواحد بن ايمن عن ابيه عن جابر قال لما حضر النبى ﷺ واصحابه الخندق أصابهم جهد شديد حتى ربط النبى ﷺ على بطنه حجراً من الجوع . قال اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن على قال : اخبرنا ابو بكر بن مالك قال : حدثنا عبدالله بن احمد قال : حدثنى ابى قال حدثنا حسين يعنى ابن محمد قال حدثنا محمد بن مطرف عن ابى حازم عن عروة انه سمع عايشة تقول كان يمر هلال وهلال ما يوقد فى بيت من بيوت رسول الله ﷺ نارقا قلت ياخاله فعلى شيء كنتم تعيشون قالت على الاسود من التمر والماء .

وعنه قال اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن على قال اخبرنا ابن مالك قال حدثنا عبدالله بن احمد قال حدثنى ابى قال حدثنا يزيد قال حدثنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال قبض النبى ﷺ وان درعه لمرهونة عند رجل من يهود على ثلثين صاعاً من شعير أخذها رزقاً لعياله .

وعنه قال : اخبرنا ابو القاسم الحريرى قال : اخبرنى أبو طالب العشارى قال : اخبرنى ابو الحسين بن سمعون قال : حدثنا أبو بكر المطرى (الطبرى-خ) قال حدثنا احمد بن عبدالله بن زياد قال حدثنا بشر بن سهران قال حدثنا محمد بن دينار عن هشام بن عروة عن عايشة قالت ما رفع النبى ﷺ قط غداء لعشاء ولا عشاء لغداء ولا اتخذ من شيء زوجين ولا قميصين ولا ردائين ولا ازارين ولا من النعال ولا رؤى قط فارغاً فى بيته اما يخصف نعلا لرجل مسكين او يخييط ثوباً لارملة

وعنه قال اخبرنى محمد بن ابى طاهر البزاز قال اخبرنى الحسن بن على الجوهري قال اخبرنى ابو عمر بن حيوبة قال : اخبرنى احمد بن معروف قال أخبرنا الحارث ابن ابى اسامة قال : حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنى هشام بن عبد الملك ابوداود الطيالسى قال : حدثنا ابو هاشم صاحب الزعفران قال حدثنا محمد بن عبدالله ان انس بن

مالك حدثه ان فاطمة عليها السلام جاءت بكسرة خبز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ماهذه الكسرة يا فاطمة قالت : قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه فقال أما انه اول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة ايام .

## الباب السابع والعشرون

### في اجتهاده (ص) في العبادة

محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عايشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال يا عايشة الا اكون عبداً شكوراً قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على اطراف اصابع رجله فأنزل الله سبحانه (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال : حدثني ابي عن القسم بن محمد عن علي بن ابي بصير عن ابي عبدالله و ابي جعفر عليهما السلام قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على اصابع رجله حتى تورم فانزل الله تبارك وتعالى ( طه ) بلغة يا محمد صلى الله عليه وسلم ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى) .

الطبرسي في الاحتجاج عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن آباءه عليهم السلام عن الحسين عليه السلام قال ان يهودياً من يهود الشام من احبارهم كان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم السلام ، وعرف دلائلهم جاء المسجد فجلس (١) وفيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابن مسعود وابومعبد الجهني فقال يا أمة محمد ماتر كتم لنبي درجة ولا مرسل فضيلة ،

(١) وفي الاحتجاج المطبوع جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله (ص) .

الانحلتموها نبيكم فهل تجيبوني عما أسألکم عنه فكاع القوم عنه ، فقال علي بن ابيطالب عليه السلام : نعم ما اعطى الله عزوجل نبيا درجة ولا مر سلا فضيلة ، الا وقد جمعها لمحمد والله اعلم وزاد محمداً (ص) الانبياء اضعافاً مضاعفاً .

فقال له اليهودى فهل انت مجيبى قال له : نعم سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله والله اعلم ما يقر الله به عين المؤمنين ويكون فيه ازالة لشك الشاكين من فضائله والله اعلم انه كان اذا ذكر لنفسه فضيلة قال : «ولا فخر» وأنا ان ذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء ولا منتقص لهم ولكن شكراً لله عزوجل على ما اعطى محمداً مثل ما أعطاهم ومازاده الله وما فضله عليهم .

فقال له اليهودى انى اسألك فاعد له جواباً قال له عليه السلام هات . قال له اليهودى وساق الحديث بما ذكره اليهودى مما اعطاه الله سبحانه الانبياء وأمير المؤمنين عليه السلام يسلم له ما اعطاه الانبياء واعطى محمداً والله اعلم مثل ما أعطاهم وما زاده الله تعالى عليه السلام الى ان قال اليهودى فان هذا سليمان اعطى ملكاً لا ينبغي لاحد من بعده .

قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمداً اعطى الله تعالى ما هو افضل من هذا ، انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الارض قبله وهو ميكائيل : فقال له يا محمد عش ملكاً متنعماً وهذه مفاتيح خزائن الارض معك وتسير معك جبالها ذهباً وفضة ولا ينقص مما ادخلك في الآخرة شىء فأومى الى جبرئيل عليه السلام وكان خليله من الملائكة - فأشار اليه ، ان تواضع فقال له بل أعيش نبياً عبداً آكل يوماً ولا آكل يومين وألحق بأخواني من الانبياء فزاده الله تبارك وتعالى الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك أعظم من ملك الدنيا من اولها الى آخرها سبعين مرة ووعدته المقام المحمود فاذا كان يوم القيمة اقعده الله تعالى على العرش فهذا افضل مما أعطى سليمان (ع). قال له اليهودى : فان هذا داود عليه السلام بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد والله اعلم أعطى ما هو افضل من

هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه أزيز كأزيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء : وقد آمنه الله عزوجل من عقابه فاراد ان يتمخض لربه ببكائه ويكون اماماً لمن اقتدى به .

ولقد قام عاشراً عشر سنين على اطراف اصابه حتى تورمت قدماء واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عزوجل (طه ما نزلنا عليك القرآن لتشقى) بل لتسعدبه .

ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يارسول الله اليس الله عزوجل قد غفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر قال بلى افلاً كون عبداً شكوراً .

الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله حمويه بن علي بن حمويه البصرى قال حدثنا ابو الحسين محمد بن بكر الهذالي قال : حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمعي قال حدثنا سلم قال حدثنا أبو هلال قال : حدثنا بكر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو موقون أو قال محموم فقال له عمر يارسول الله ما اشد وعكك او حماك؟ قال : ما منعتي ذلك ان قرأت الليلة ثلثين سورة فيهن السبع الطوال: فقال عمر: يارسول الله غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر وانت تجتهد هذا الاجتهاد فقال : يا عمر افلاً كون عبداً شكوراً .

الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوى الحسنى قال : حدثنا ابو نصر احمد بن عبد المنعم بن الصيداوى قال حدثنا حسين بن شداد الجعفى عن أبيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبد الله بن هند ، الحملى عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما نظرت الى ما يفعل أبنا أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الانصارى .

ف قالت له يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقاً ، من حقنا عليكم ان اذا رأيتم أحداً يهلك نفسه اجتهاداً ان تذكره الله وتدعوه الى البقا على نفسه، وهذا

على بن الحسين بقية أبيه الحسين عليه السلام قد انخرم انفه ، وثقنت جبهته وركبته وراحته اذ آبا منه لنفسه في العبادة .

فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليه السلام وبالباب ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام في أغليمة من بنى هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر اليه مقبلاً فقال : هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجيته فمن أنت يا غلام ؟ قال فقال : أنا محمد بن علي بن الحسين . فبكى جابر رضى الله عنه ثم قال : أنت والله الباقر عن العلم حقاً اذن منى بابى انت وامى فدنا منه فحل جابر ازراعه ووضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له اقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . السلام وقد أمرنى ان افعل بك ما فعلت و قال لى : يوشك ان تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من أسمه محمد ، يقرر العلم بقرأ ، وقال لى انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ،

ثم قال لى : ائذن لى على ابيك ، فدخل ابو جعفر عليه السلام على ابيه فاخبره الخبر ، وقال ان شيخا بالباب وقد فعل بى كيت وكيت فقال : يا بنى ذلك جابر بن عبد الله ثم قال : امن بين ولدان اهلك قال لك ما قال ؟ وفعل بك ما فعل قال : نعم قال ابنى الله (١) انه لم يقصدك فيه بسوء ولقد أشاط بدمك ،

ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده فى محرابه قد أنصته العبادة فنهض على عليه السلام فسأله عن حاله سؤالاً حقيقاً (٢) ثم اجلسه بجانبه فاقبل جابر عليه يقول : يا بنى رسول الله اما علمت ان الله تعالى انما خلق الجنة لكم و لمن أحبكم و خلق النار لمن أبغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذى كلفته نفسك .

قال له على بن الحسين عليه السلام يا صاحب رسول الله اما علمت ان جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بابى هو وامى حتى

(١) وفى البحار - قال : ان الله وان لم يقصدك فيه بسوء راجع ج ٤٦ ص ٦٠

(٢) فى البحار - يقال حفى عنه اكثر السؤال عن حاله .

أنتفح الساق وورم القدم وقيل له أنفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال : أفلا أكون عبداً شكوراً .

فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليهما السلام وليس يغنى فيه قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد قال له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله البقاء على نفسك فإناك لمن أسرة بهم يستدفع البلاء ويسأل كشف اللأواء وبهم يستمطر السماء فقال يا جابر لا زال علي منهاج أبوي مؤتسباً بهما صلوات الله عليهما حتى القاهما فأقبل جابر على من حضر فقال لهم والله ما أرى في أولاد الأنبياء بمثل علي بن الحسين الأيوسف بن يعقوب (ع) والله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب إن منهم من يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاحن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول صام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قيل ما يفطر ثم أفطر حتى قيل ما يصوم ثم صام صوم داود (ع) يوماً ويوماً لائم قبض عليه السلام على صيام ثلثه أيام في الشهر وقال يعدلن صوم الدهر ويذهبن بوحر الصدر قال حماد فقلت ما الوحر قال : الوحر الوسوسة قال حماد فقلت : أي الأيام هي قال أول خميس في الشهر وأول أربعاء بعد العشر وآخر خميس فيه فقلت لم صارت هذه الأيام التي تصام فقال إن من قبلنا من الأمم كان إذا نزل على أحدهم العذاب نزل في هذه الأيام المخوفة .

الشيخ في التهذيب قال : أخبرني الشيخ أيد الله عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشد الناس توقياً عن البول كان إذا أراد البول تعمد إلى مكان مرتفع من الأرض وإلى مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير كراهية أن ينضح عليه البول .

## الباب الثامن والعشرون

### اجتهاده فى العبادة من طريق المخالفين

صاحب كتاب الصفوة من اعيان علماء المخالفين من الجمهور قال : اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرني الحسن بن على قال : اخبرني احمد بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال : حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن ابراهيم عن علقمة قال : سالت عايشة كان رسول الله يخص شيئاً من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله يطيق ، اخر جاء فى الصحيحين .  
وعنه هبة الله بن محمد قال : اخبرنا الحسن بن على قال اخبرنا احمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن احمد قال : حدثني ابي قال : حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ابن وهب قال حدثني ابو صخر عن ابن قسيط عن عروة عن عايشة قالت كان رسول الله ﷺ اذا صلى قام حتى تنفطر (١) رجلاه قالت عايشة : يا رسول الله اتصنع وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر . قال ﷺ يا عايشة أفلا أكون عبداً شكوراً : أخر جاء فى الصحيحين .

## الباب التاسع والعشرون

### فى كيفية صلواته (ص) صلوة الليل

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ كان اذا صلى العشاء الاخرة أمر بوضوئه و سواكه فوضع عند رأسه مخمراً فيرقد ما شاء الله ثم يقوم فيستاك و يتوضأ و يصلى اربع ركعات ثم يرقد ثم يقوم فيستاك و يتوضأ و يصلى اربع ركعات ثم يرقد حتى اذا كان فى وجه الصبح قام فأوتر ثم يصلى الر كعتين .

(١) ونفطرت قدماء اى تشقت - م

ثم قال لقد كان لكم أسوة حسنة في رسول الله ﷺ قلت : متى كان يقوم قال بعد ثلث الليل وقال في حديث آخر بعد نصف الليل .

وفي رواية أخرى يكون قيامه وركوعه وسجوده سواء ويستاك في كل مرة قام من نومه ، ويقراء الايات من آل عمران (ان في خلق السموات والارض الى قوله انك لاتخلف الميعاد) .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة ، منها الوتر وركعتا الفجر في السفر والحضر .

الشيخ في التهذيب باسناده في الصحيح عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبدالله بن المغيرة عن معوية بن وهب قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول و ذكر صلوة النبي ﷺ قال : كان يأتي بطهور فيخمر عند رأسه و يوضع سواكه تحت فراشه ثم ينام ماشاء الله فاذا استيقظ جلس ثم قلب بصره في السماء ثم تلى الايات من آل عمران (ان في خلق السموات والارض) الاية ثم يستن ويتطهر ثم يقوم الى المسجد فيركع اربع ركعات على قدر قرائة ركوعه ، وسجوده على قدر ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ، ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه ، ثم يعود الى فراشه فينام ماشاء الله .

ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الايات من آل عمران و يقلب بصره الى السماء ثم يستن ويتطهر و يقوم الى المسجد فيصلى اربع ركعات كما ركع قبل ذلك ثم يعود الى فراشه فينام ماشاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الايات من آل عمران و يقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر و يقوم الى المسجد فيوتر و يصلى الر كعتين ثم يخرج الى الصلوة.





بأخراجه مسلم .

وقد اختلفت الرواية في عدد الركعات اللواتي كان رسول الله ﷺ يصليهن في الليل ، فقال : الترمذي اقل ما روى عنه تسع ركعات واكثره ثلث عشرة مع الوتر وقد روى عنه احد عشر ركعة

قال المؤلف (ره) قلت قد روى البخاري من حديث مسروق قال : سألت عايشة عن صلوة رسول الله ﷺ بالليل فقالت سبع وتسع وأحدى عشر ركعة سوى ركعتي الفجر وهذا غير ما قال الترمذي

وعنه قال أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا ابن أبي عدي عن حميد قال سأل أنس بن مالك عن صلوة رسول الله ﷺ من الليل فقال : ما كنا نشاء أن نراه من الليل مصليا الا رأيناه ، وما كنا نشاء ان نراه نائما الا رأيناه ، وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر منه شيئا ، ويفطر حتى نقول لا يصوم منه شيئا ، اخرجاه في الصحيحين .

وعنه قال : أخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني سليمان بن أبي وايل عن عبد الله قال : صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قلنا : ما هممت قال هممت أن أجلس وأدعه أخرجاه في الصحيحين .

وعنه قال أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال : حدثنا ابن نمير قال : حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيد عن المستورد بن الاحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : صليت مع النبي ﷺ ليلة فافتح البقرة فقلت ير كع عند المائة قال : ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت ير كع بها .

ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا ، اذا مر بآية فيها تسبيح سبح فاذا مر بسؤال سأل واذا امر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم ( وبحمده ) فكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلاً قرياً بما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قرياً من قيامه : أنفرد بأخراجه مسلم . وسورة النساء في هذا الحديث مقدمة على آل عمران وكذلك في مصنف ابن مسعود .

وروى شعبة عن ابي اسحق عن حارث بن مضر قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لقد حضرنا بدرأوما فينا الامن نام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه كان منتصباً في اصل شجرة يصلي ويدعو حتى الصباح .

## الباب الحادى والثلاثون

### في خشوعه وخوفه (ص) من الله سبحانه وتعالى

الشيخ في أماليه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيدة بن عقدة قال : أخبرنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا هرون بن عيسى قال عيسى قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثني ابي قال أخبرني علي بن موسى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام (عن ابيه) عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في خطبته ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة .

وكان اذا خطب قال في خطبته اما بعد فاذا ذكر الساعة اشتد صوته واحمرت وجنتاه ثم يقول صحبتكم الساعة او مستكم ثم يقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه ويشير بأصبعه .

وعنه في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من اصل كتابه قال : حدثنا عبد الله بن الهيثم بن

عبدالله الانماطى البغدادى من ساكن حلب سنة ست و خمسين و مأتين قال :  
حدثنى عمرو بن خالد الواسطى عن محمد و زيد ابنى على عن ابيهما عن ابيه الحسين  
عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسلمون  
(المسكين - نخ البحار).

وعن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله ﷺ كان اذا قام الى الصلوة يسمع  
لصدره وجوفه ازيز كأزيز المرجل على الانافى من شدة البكاء وقد آمنه الله عز وجل  
من عقابه فأراد ان يتخسع لربه يبكائه ويكون اماما لمن اقتدى به .

على بن ابراهيم فى تفسيره عن أبى ذر فى تفسير قوله تعالى (واخذنا ميثاقكم  
لاتسفكون دماءكم) كان سبب نزولها فى أبى ذر و عثمان بن عفان لما امر عثمان  
بنفى أبى ذر رحمه الله الى الربذة دخل عليه ابوذر و كان عليلا متوكيا على عصاه  
ويين عثمان مائة الف درهم قد حملت اليه من بعض النواحي وأصحابه حوله ينظرون  
اليه ويطمعون ان يقسمها فيهم .

فقال ابوذر (ره) : لعثمان ما هذا المال ؟ فقال : عثمان : مائة الف درهم حملت  
الى من بعض النواحي أريد ان اضم اليها مثلها (ثم ارى فيها رأبى) فقال ابوذر (ره) :  
يا عثمان ايما اكثر مائة الف او اربعة دنانير فقال عثمان بل مائة الف درهم فقال :  
اما تذكر انا و أنت وقد دخلنا على رسول الله ﷺ عشيا فرأيناه كئيبا حزينا فسلمنا  
عليه فلم يرد علينا السلام فلما اصبحناه اتيناه فرأيناه ضاحكا مستبشرا فقلنا له :  
بأبائنا و أمهاتنا دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيبا حزينا ثم عدنا اليك اليوم  
فرأيناك فرحاً مستبشرا فقال : نعم كان قد بقى عندى من فىء المسلمين اربعة دنانير  
لهم اكن قسمتها و خفت ان يدركنى الموت وهى عندى وقد قسمتها اليوم فاسترحت  
منها . والحديث طويل أخذنا موضع الحاجة (١) .

أبو جعفر احمد القمي فى كتاب زهد النبى ﷺ ان جبرئيل عليه السلام جاءه عند

الزوال في ساعة لم يأتها فيها وهو متغير اللون وكان النبي ﷺ سمع حسه وجرسه فلم يسمعه يوماً فقال له النبي ﷺ يا جبرائيل (مالك) جئتني في ساعة لم تكن تجيئني فيها وارى لونك متغيراً وكنت اسمع حسك وجرسك فلم اسمعه؟ فقال اني جئت حين أمر الله بمنا فبخ النار فوضعت على النار.

فقال النبي ﷺ : فأخبرني عن النار يا أخى جبرئيل حين خلقها الله تعالى فقال : انه سبحانه اوقد عليها الف عام فاحمرت ثم اوقد عليها الف عام فايضت ثم اوقد عليها الف عام فاسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء جمرها، ولا يطفىء (ينطفىء -خ) لهبها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان مثل خرق ابرة خرج منها على اهل الارض لاحترقوا عن آخرهم ولو ان رجلا دخل جهنم ثم أخرج منها لهلك اهل الارض جميعا حين ينظرون اليه لما يرون به ، ولو ان ذراعاً من السلسلة التي ذكرها الله في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن آخرها ولو ان بعض خزّان جهنم التسعة عشر نظر اليه اهل الارض لما اتوا حين نظروا (ينظرون-خ) اليه ولو ان ثوباً من ثياب اهل جهنم أخرج الى الارض لمات اهل الارض من تنن ربحه فانكسب النبي ﷺ وأطرق يبكي وكذلك جبرئيل فلم يزل الا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء يا جبرئيل يا محمد ان الله قد أمكنكما من ان تعصيا فيعذبكما .

وقال الصادق عليه السلام : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم قاعداً اذ نزل جبرئيل حزينا كئيباً فقال رسول الله ﷺ : يا أخى جبرئيل مالي أراك كئيباً حزينا فقال: وكيف لأكون كذلك وقد وضعت منافيع جهنم اليوم فقال رسول الله ﷺ وما منافيع جهنم فقال : ان الله أمر النار فاقدر عليها الف عام فاحمرت ثم اوقد عليها الف عام فايضت ثم اوقد عليها الف عام فاسودت فهي سواد مظلمة ظلمات بعضها فوق بعض فلوان حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الجبال لذابت من حرها. ولو ان قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب الدنيا لمات اهل الدنيا من نتنها قال فبكي رسول الله ﷺ وبكى جبرئيل عليه السلام فادحى الله اليهما اني قد

أمنتكما من ان تذنبا ذنبا تستحقان به النار ولكن كونا هكذا .  
وروى هذا الحديث محمد بن علي بن احمد المعروف بابن الفارسي في روضة  
الواعظين عن الصادق عليه السلام ببعض التغيير وفي آخر روايته قال : فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وبكى جبرئيل عليه السلام فبعث الله ملكا فقال : ان ربكما يقرئكما السلام ويقول لكما  
اني قد أمنتكما من أن تذنبا ذنبا أعذبكما عليه .

## الباب الثاني والثلاثون

في استغفاره وتوبته (ص) من غير ذنب

الحسين بن سعيد الاهوازي في كتاب الزهد عن صفوان بن يحيى عن الحرث  
بن المغيرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله يحب المقر التواب قال : وكان رسول  
الله صلى الله عليه وآله يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب قلت : يقول أستغفر الله  
وأتوب اليه قال : كان يقول أتوب الى الله .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن معوية  
بن عمار عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
يستغفر الله عز وجل كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله عز وجل سبعين مرة قال قلت :  
كان يقول استغفر الله وأتوب اليه قال : كان يقول : استغفر الله استغفر الله سبعين مرة  
واتوب الى الله سبعين مرة .

عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن  
سنان عن طلحة بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقوم من  
مجلس وان خف حتى يستغفر الله خمسا وعشرين مرة .

الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن ايوب عن  
حسين بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قلت له المستغفرين بالاسحار فقال :  
استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله في الوتر سبعين مرة .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال  
عن ابن بكير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله في  
كل يوم سبعين مرة من غير ذنب .

عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعا  
عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب .

وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن زيد  
الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوب الى الله عز وجل في كل  
يوم سبعين مرة قلت أكان يقول استغفر الله وأتوب اليه قال لا ولكن كان يقول أتوب  
الى الله عز وجل قلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود  
فقال الله المستعان .

## الباب الثالث والثشون

### في ما يقوله (ص) من التعميد اذا أصبح وأمسى

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن  
الانباري عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمد الله في كل يوم ثلثمائة  
وستين مرة عدد عروق الجسد يقول الحمد لله كثير أعلى كل حال .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه وحميد بن زياد عن الحسن بن محمد جميعا  
عن احمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في ابن آدم ثلثمائة وستين عرقاً ، منها مائة وثمانون  
متحركة ، ومنها مائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم ، ولو تحرك  
الساكن لم ينم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيراً  
على كل حال ثلثمائة وستين مرة واذا أمسى قال مثل ذلك .

ابن بابوين قال : حدثني أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ ان في بني آدم ثلثمائة وستين عرفانها ثمانين ومائة متحرك ومنها ثمانين ومائة ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك الساكن لم ينم فكان رسول الله ﷺ اذا أصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلثمائة وستين مرة واذا أمسى قال مثل ذلك .

الشيخ في مجالسه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني ابو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي في منزله بمكة قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن نهيك قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن سيرة بن يعقوب بن شعيب عن أبيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث عن آباءه عليه السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ان في ابن آدم ثلثمائة وستين عرفانها ثمانون متحرك ، ومائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق الانسان ، ولو تحرك الساكن لهلك الانسان .  
قال : وكان النبي ﷺ في كل يوم اذا أصبح وطلعت الشمس يقول الحمد لله رب العالمين كثيراً طيباً على كل حال يقولها ثلثمائة وستين مرة شكراً .

## الباب الرابع والثلاثون

في ما يقوله اذا ورد ما يسره وما يغمه وعند دخوله المسجد وخروجه  
واذا أصبح وعند النوم وعند الانتباه وعند رؤية هلال شهر رمضان  
وعند افطاره وعند الاكل واذا أكل عند احد وعند شرب الماء وعند  
الفاكهة الجديدة وعند ركوب الدابة .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن مثنى الحنظلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ اذا ورد عليه أمر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة ،



فاذا ورد عليه أمر يغتم به قال الحمد لله على كل حال .

الشيخ في أماليه قال أخبرني محمد بن محمد يعني المفيد قال حدثني ابو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال : حدثني داود بن سلمان الغازي قال : حدثني الرضا علي بن موسى عليه السلام قال : حدثني موسى بن جعفر العبد الصالح ( ع ) قال : حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال : حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد عليه السلام قال : حدثني أبي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه أمر يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . واذا أتاه أمر يكرهه قال : الحمد لله على كل حال .

الشيخ في أماليه قال : أخبرنا ابو عبدالله حمويه بن علي بن حمويه البصري قال أخبرنا ابو الحسن ( الحسين - خ ) محمد بن محمد بن بكر الفراني قال : حدثنا ابو الخليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال : حدثنا مسدد قال حدثني عبدالوارث عن ليث ابن ابي سليم عن عبدالله بن الحسن عن امه فاطمة عن جدته فاطمة عليها السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك فاذا خرج صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت تناسخها الانبياء من آدم حتى وصلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أصبح يقول اللهم اني اسألك ايماناً تباشر به قلبي، وبقينا حتى أعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي، ورضني بما قسمت لي . وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مروان قال قال ابو عبدالله عليه السلام الا أخبركم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله

إذا أوى إلى فراشه قلت بلى قال عليه السلام كان يقرأ آية الكرسي ويقول بسم الله آمنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظنى فى منامى ويقظتى .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أوى الى فراشه قال : اللهم باسمك احيا ، وباسمك أموت فاذا قام من نومته (مه-خ) قال «الحمد لله الذى أحيانى بعد ما أماتنى واليه النشور» .

وعنه عن على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أهل هلال شهر رمضان استقبل القبلة ورفع يده فقال : اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الاسقام اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه ، اللهم سلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن جعفر عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا أفطر قال : اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرتنا فتقبله منا ، ذهب الظمأء وابتلت العروق وبقي الاجر .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسن الميثمى رفعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضعت المائدة بين يديه قال : سبحانك اللهم ما أحسن ما ابتلينا به ، سبحانك ما أكثر ما تعطينا ، سبحانك ما أكثر ما تعافينا ، اللهم اوسع علينا وعلى فقراء المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اطعم عند اهل البيت قال : لهم طعم عندكم الصائمون وأكل عندكم الابرار وصلت عليكم الملائكة الاخير .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن على بن حكيم عن الربيع بن محمد المسلى عن عبدالله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام قال : لم يكن

رسول الله ﷺ يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً الا قال اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيراً منه الا اللبن فانه كان يقول : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه .  
وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابي القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان النبي ﷺ اذا شرب اللبن قال : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ اذا شرب الماء قال : الحمد لله الذي سقانا عذباً زلالاً ولم يسقنا ملحاً أجاجاً ولم يؤاخذنا بذنوبنا .  
ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى ابن متوكل رحمه الله قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن وهب بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ اذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وقمه ثم قال اللهم كما أريتنا اولها في عافية فأرنا آخرها في عافية .

وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال : حدثنا ابي عن احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال : امسكت لامير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع رأسه وتبسم فقلت : يا امير المؤمنين رأيت رفعت رأسك وتبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت لرسول الله ﷺ الشهباء فرفع رأسه وتبسم فقلت : يا رسول الله ﷺ رفعت رأسك الى السماء وتبسمت فقال : يا علي انه ليس من أحد يركب ثم يقرأ آية الكرسي ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه اللهم اغفر ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الا قال السيد الكريم ياملأكمتي عبدى يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرى فاشهدوا اني غفرت ذنوبه .

## الباب الخامس والثلاثون

### فى صيامه (ص)

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ اول ما بعث يصوم حتى يقال ما يفطر، ويفطر حتى يقال ما يصوم ثم ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام ثم ترك ذلك وصام الثلاثة الايام الغر، ثم ترك ذلك وفرقها فى كل عشرة يوماً خمسين بينهما اربعا فقبض عليه وآله السلام .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول صام رسول الله ﷺ حتى قيل ما يفطر وأفطر حتى قيل ما يصوم ثم صام صوم داود يوماً ويوماً لا ، ثم قبض على صيام ثلاثة ايام فى الشهر قال : انهن يعدلن صوم الشهر وفى نسخة صوم الدهر ويذهبن بوحر الصدر قال حماد الوحر الوسوسة .

قال حماد فقلت واى الايام هى قال : اول خميس فى الشهر واول اربعا بعد العشر منه وآخر خميس منه فقلت كيف صارت هذه الايام التى تصام فقال لان من قبلنا من الامم كان (كانوا - خ) اذا نزل على أحدهم العذاب نزلت فى هذه الايام فصام رسول الله ﷺ هذه الايام لانها الايام والمخوفة .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يقال لا يفطر ثم صام يوماً وأفطر يوماً ثم صام الاثنين والخميس ثم آل من ذلك الى صيام ثلاثة أيام فى الشهر، والخميس فى اول الشهر واربعا فى وسط الشهر وخميس فى آخر الشهر وكان عليه السلام يقول ذلك صوم الدهر وقد كان ابي عليه السلام يقول ما من أحد أبغض الى (الى الله تعالى - خ) من رجل يقال له كان رسول الله ﷺ

يفعل كذا وكذا فيقول لا يعذبني الله على ان اجتهد في الصلوة كانه يرى ان رسول الله ﷺ ترك شيئاً من الفضل عجزاً عنه .

## الباب السادس والثلاثون

في جوده (ص)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حكيم عن معاوية بن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال ان رسول الله ﷺ مامنع سائلاً قط أن كان عنده أعطى والاقال يأتي الله به ولا اعطى على الله عز وجل شيئاً قط الا اجازه الله انه يعطى الجنة فيجيز الله له ذلك .

عنه عن علي ابن محمد بن عبدالله عن احمد بن أبي عبدالله عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن أبي أسامة زيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مامنع رسول الله ﷺ سائلاً قط ان كان عنده اعطى والاقال يأتي الله به .

الطبرسي في الاحتجاج عن الامام موسى بن جعفر عن آباءه عن الحسين عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال له يهودى فان عيسى يزعمون انه كان زاهداً قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك : ومحمد ﷺ ازهد الانبياء عليهم السلام كان له ثلث عشر زوجة سوى من يطيف به الاماء مارفعت له مائدة قط وعليها طعام ، ولا أكل خبز بر قط ، ولا شبع من خبز شعير ثلث ليال متواليات قط ، توفي رسول الله ﷺ و درعه مرهونة عند يهودى باربعة دراهم ماترك صفراء ولايبضاء مع ماوطىء له من البلاد وممكن له من غنائم العباد ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلثمائة الف واربعمائة الف ويأتيه السائل بالعشى فيقول و الذى بعث محمداً بالحق ما أمسى في آل محمد ﷺ صاع من شعير ولا صاع من تمر (بر-خ م) ولا درهم ولا دينار .

قال له اليهودى : فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ﷺ واشهد انه ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلاً فضيلة الا وقد جمعها محمد رسول الله

وَالصَّلَاةَ وَزَادَ مُحَمَّدًا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أضعاف درجات .

فقال ابن عباس لعلي بن ابي طالب عليه السلام اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين في العلم فقال : ويحك و مالي الاقول ما قلت في نفس من استعظمه الله عز وجل في عظمته جلت قدرته فقال : (وانك لعلى خلق عظيم) .

الشيخ في مجالسه قال اخبرني الحسين بن ابراهيم القزويني قال : اخبرنا محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام ذات يوم و هويأ كل متكئا وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت أنظر اليه فدعاني الي طعامه فلما فرغ قال : يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأته عين وهويأ كل متكئا منذ بعثه الله الي ان قبضه ثم رد على نفسه فقال : والله لا والله ماراته عين وهويأ كل متكئا منذ بعثه الله الي ان قبضه الله ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز بر لا والله ما شبع من خبز بر ثلثة ايام متواليه الي ان قبضه الله اما اني لا اقول انه لم يجد ولقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل ولو اراد ان يأكل لاكل ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلث مرات فخيره من غير ان ينقصه مما اعد له يوم القيمة شيئا فيختار التواضع لربه ، وما سئل شيئا فقال لا ان كان اعطى وان لم يكن قال : يكون ان شاء الله وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم الله له ذلك حتى انه كان يعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له .

ثم تناولني بيده فقال وأن كان صاحبكم عليه السلام ليجلس جلسة العبد ويأكل اكل العبد ويطعم الناس الخبز واللحم ويرجع الي رحله فيأكل الخل والزيت وانه ليشتري القميصين السنبلايين ثم يخبر غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا جازا صاحبه قطعه وأن جاز كعبه حذفه وماورد عليه أمر ان قط كلاهما لله رضا الا اخذ اشدهما على بدنه، ولقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا قطع قطيعة ولا أورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد ان يبتاع بها اهله

خادماً وما أطاق عمله منا احد وان كان علي بن الحسين (ع) لينظر في كتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا .

محمد بن يعقوب (عن علي بن محمد - خ) عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام قال: علم الله جل اسمه نبيه عليه السلام كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب فكره ان تبیت عنده فتصدق بها فأصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث ( ما ) لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيماً رقيقاً عليه السلام فأدب الله عز وجل نبيه عليه السلام بأمره فقال له ( ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعقد ملوماً محسوراً ) يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك واذا أعطيت جميع ما عندك من المال قد كنت قد حسرت من المال .

وعنه عن علي بن محمد عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن عجلان قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فجاءه سائل فقام الى مكتمل فيه تمر ، فملا يده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ( ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذه بيده فناوله ) ثم جاء آخر فقال عليه السلام الله رازقنا واياك .

ثم قال ان رسول الله عليه السلام كان لا يسأله احد من الدنيا شيئاً الا اعطاه فارسلت اليه امرأة ابناً لها فقالت انطلق اليه فاسأله فان قال ليس عندنا شيء فقل اعطني قميصك قال فأخذ قميصه فرماه اليه .

وفي نسخة اخرى واعطاه فادبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال : ( ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعقد ملوماً محسوراً صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين . )

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا باس للرجل يمر على الثمرة ويأكل منها

ولا يفسد قد نهى رسول الله ﷺ ان تبني الحيطان بالمدينة لمكان المارة قال وكان اذا بلغ نخلة امر بالحيطان فخرقت لمكان المارة .

سعد بن عبدالله القمي في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله ﷺ قد كان يتألف الناس بالمدينة (بالمائة) الف درهم ليكفوا .

الشيخ في مجالسه قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز (عن) ابي العباس القرشي قال حدثنا ايوب ابن نوح بن دراج قال : حدثنا محمد بن سعيد بن رائدة عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن محمد بن علي وعن زيد بن علي كلاهما عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب في حديث مرض رسول الله ﷺ وعرضه وصيته علي عمه العباس والبيت مملو من المهاجرين والانصار فقال له العباس يا نبي الله انا شيخ ذوعيال كثير غير ذي مال ممدود ، وانت أجود من السحاب الهائل والريح المرسلة فلوصفت ذلك عنى الي من هو أطوق له منى فقال رسول الله ﷺ أما انى سأعطيها من يأخذها بحقها ومن لا يقول (مثل ما تقول) يا علي ها كها خالصة .

ابن شهر اشوب في الفضائل وعلي بن عيسى في كشف الغمة روى عن النبي ﷺ انه اعطى يوم هو ازن من العطايا ما قومم بخمسائة الف الف .

ابن شهر اشوب روى انه ﷺ بذل جميع ماله حتى قميصه وبقى في داره عرباناً علي حصير اذا تاه بلال وقال : يا رسول الله ﷺ الصلوة فنزل (ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها كل البسط) وأتاه بجملة فردوسية .

وعن الباقر عليه السلام ان رسول الله ﷺ لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة



من الابل وما سئل شيئاً قط فقال : لا فإن كان اعطى وان لم يكن قال يكون انشاء الله.

### بيعت

ما قال لا قطا الا في تشهده لولا التشهد لا يسمع له لاه  
وعن انس ان رجلا سأله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأمر بالسعود (في ظ) سفح واختياره كيف  
شاء فلما صعد الرجل قال كم اسوق (له) قال كله فامتلات بين جبلين فلما رجع الى قبيلته  
قال يا قوم آمنوا بمحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فانه يعطى عطاء لا يخاف معه الفقر .  
وروى انه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قسم الغنائم حنين في المؤلفة قلوبهم فاعطى اباسفيان وابنه  
معوية وحكيم بن حزام والنضر بن حارث وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية  
وسهيل بن عمرو وزهير بن ابي امية وهشام المغيرة واعطى كل واحد منهم مائة واحدة  
ويقال اعطى الاقرع بن حابس وعيينة بن حصين (حصبي - خ) مائة .  
واعطى العباس بن مرداس بن مرداس اربعا (من الابل) فسخط ، وأنشأ يقول  
أجعل نهبي ونهب الخميس (١) (٢) بين عينيهِ والاقرع  
فقد كنت في الحرب ذاتدرا فلم اعط شيئاً ولم امنع  
فقال النبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اقطعوا لسانه عنى فقام ليقطعه فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قم يا على اليه  
فاقطع لسانه فأخذ على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بيده وادخله الحظائر فقال اعقل ما بين اربعة الى مائة  
فقال العباس ما احكمكمم واكرمكم واحلمكم واعلمكم فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله  
اعطاك اربعاً وجعلك مع المهاجرين فان شئت خذها وان شئت فخذ المائة. (٣)

(١) وفي البحار أتجعل نهبي ونهب المبيد - راجع ج ٢١ ط ج ص ١٧٠-١٦٠

(٢) الحملس - خ

(٣) نقله المجلسي ره بتمامه في البحار ج ٢١ ط ج - ص ١٦٠-١٧٠

## الباب السابع والثلاثون

### جوده من طريق المخالفين

كتاب الصفوة لبعض علماء الجمهور قال: أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال: أخبرنا أبو نونس عن الزهري قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقى جبرئيل عليه السلام وكان جبرئيل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن قال فلرسول الله أجود الناس بالخير من الريح المرسلة: أخرجاه في الصحيحين.

وعنه قال أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن موسى بن أنس عن أنس بن أنس أن رسول الله ﷺ لم يكن يسأل شيئاً على الإسلام إلا أعطاه قال: فأتاه رجل فسأله فأمر له لشاء كثير بين جبلين من شاء الصدقة قال فرجع إلى قومه فقال يا قوم أسلموا فإن محمداً ﷺ يعطي عطاء ما يخشى الفاقة: أنفرد بأخراجه مسلم.

وعنه قال: أخبرنا عبد الله الأول قال: أخبرنا الداودي قال: أخبرنا ابن عيينة قال: حدثنا الغريبي قال حدثنا البخاري قال حدثنا عمرو بن عوف قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس.

وعنه عن محمد بن أبي القاسم قال: حدثنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن خليل قال: حدثنا أبو توبة قال حدثنا معوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني عبد الله الهوزني قال: لقيت بلالا فقلت يا بلال حدثني كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ فقال ما كان له شيء: كنت

انا الذي آتى له ذلك منذ بعثه الله تعالى حتى توفى وكان اذا اتاه الرجل المسلم فرآه عاريا يأمرني فانطلق فاستقرض واشترى الردء فاكسوه واطعمه .

## الباب الثامن والثلاثون

انه (ص) اشجع الناس من طريق الخاصة والعامة

محمد بن يعقوب باسناده عن علي بن حديد عن مرزم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكلف به احداً من خلقه ثم كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه و ان لم يجد قنطرة فقاتل معه ولم يكلف هذا احداً من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية (فقاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك) ثم قال وجعل الله له ان يأخذ ما أخذ لنفسه فقال عز وجل ( من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . ) وجعلت الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنة . صلى الله عليه وآله الطاهرين المعصومين .  
الشيخ علي بن عيسى في كشف الغمة قال قال علي عليه السلام كنا اذا اعز : (١)  
البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن احد اقرب الى العدو منه و ذلك مشهور من فعله صلى الله عليه وآله يوم أحد ان ذهب القوم في سمع الارض و بصرها و يوم حنين ان ولو مدبرين وغير ذلك ومن آياته صلى الله عليه وآله حتى أذل بأذن الله صناديدهم و قتل طواغيتهم و دوحهم و اصطلم جماهيرهم و كلفه الله القتال بنفسه فقال لا تكلف الانفسك فسمى القتال .

ومن طريق العامة كتاب الصفوة قال : اخبرنا عبد الاول قال : اخبرنا الداودي قال  
أخبرنا ابن اعين قال : حدثنا الغريري قال : حدثنا البخاري قال : حدثنا عمرو بن عون  
قال : حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن الناس

(١) وفي البحار - كنا اذا احمر الباس

وأشجع الناس واجود الناس كان فزع بالمدينة فخرج الناس قبل الصوت فاستقبلهم رسول الله ﷺ وقد سبقهم فاستبرء الفزع على فرس ( ١ ) لابي طلحة عري ماعليه سرج (و) فى عنقه السيف فقال لم تراعوا وقال للفرس وجدناه بجرأ او انه كبحر : اخرجاه فى الصحيحين .

وعنه قال : اخبرنا ابن الصحيحين قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال : حدثنا عبدالله بن احمد قال حدثنى ابي قال حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال : سمعت البراء و سال رجلا فقال فررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين فقال البراء ولكن رسول الله ﷺ لم يفر كانت هوازن قوماً رماه وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكبينا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحرث أخذ بلجامها وهو يقول .

أنا النبي لا كذب      انا ابن عبدالمطلب

## الباب التاسع والثلاثون

### فى عفوه (ص)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ﷺ قال : ان رسول الله ﷺ اتى باليهودية التى سمت الشاة للنبي ﷺ فقال : لها ما حملك على ما صنعت فقالت : قلت ان كان نبيالم بضره وان كان ملكا ارحت الناس منه قال : فعفى رسول الله ﷺ عنها وعن جابر بن عبدالله ان النبي ﷺ نزل تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فجاء اعرابي فأخذ السيف وقام على رأسه فاستيقظ ﷺ فقال : يا محمد من يعصمك الان

منى قال : الله تعالى فرجف فسقط السيف من يده ، وفي خبر انه بقي جالساً ولم يعاقبه .  
 محمد بن يعقوب باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : نزل رسول الله  
ﷺ في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين  
 أصحابه فرآه رجل من المشركين ، والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى  
 ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه : انا اقتل محمداً فجاء فشد على  
 رسول الله ﷺ بالسيف ثم قال : من ينجيك مني يا محمد فقال : ربي وربك فنسفه  
 جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط عن ظهره فقام رسول الله ﷺ فأخذ السيف وجلس  
 على صدره فقال : من ينجيك مني يا غورث فقال : جودك وكرمك فتركه وقام قال :  
 والله لانت خير مني واكرم .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال : لما قدم رسول الله ﷺ مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور  
 في الكعبة فطمست ثم أخذ بعضادتي الباب فقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق  
 وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ماذا تقولون ؟ وماذا تظنون ؟ قالوا : نظن  
 خيراً ونقول خيراً اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت .

قال : فأني أقول كما قال أخي يوسف عليه السلام ( لا تريب عليكم اليوم يغفر الله  
 لكم وهو ارحم الراحمين ) ألا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي  
 حرام بحرام الله الي يوم القيمة لا تثير صيدها (١) ولا يعضد شجرها ولا يخلت خلاها ولا  
 تحل لقطتها فقال العباس يا رسول الله ﷺ الا الاذخر فإنه للقبر والبيوت فقال رسول الله  
ﷺ الا الاذخر .

ابن شهر آشوب عن فضيل بن عياض ان قريشا لما نالت من رسول الله ﷺ  
 ما نالت من الاذى أنى ملك فقال : يا محمد ﷺ أنا الموكل بالجبال ارسلني الله

اليك ان اطبق عليهم الاخبثين فعلت فقال لا ان قومي لا يعلمون .  
 واما أسر رسول الله ﷺ زهير بن صرد الجشمى بقومه يوم حنين او يوم هوازان  
 ذهب يفرق السبي أنشدا بن صرد .

امنن علينا رسول الله و اكرم  
 انا نريد عفواً نلبسه  
 فأنت المرء نرجوه و ننظره  
 هذه البرية اذالم تعفو و تنتصر (١)  
 يوم القيمة اذ يهدى لك الظفر  
 عفواً عفا الله عما أنت واهبه  
 فى آيات فلما سمع رسول الله ﷺ قال: ما كان لى ولبنى عبدالمطلب فهو لكم  
 فقالت قريش والانصار ما كان لنا فلله عز وجل ولرسوله ﷺ .

## الباب الاربعون

### عفوه (ص) من طريق المخالفين

كتاب الصفوة قال : أخبرنا عبدالاول بن عيسى قال أخبرنا ابن المظفر الداودى  
 قال : أخبرنا ابن اعين السرخسى قال : حدثنا محمد بن يوسف الغريرى قال : حدثنا  
 محمد بن اسماعيل البخارى قال : حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثنا مالك عن  
 اسحق بن عبدالله عن أنس بن مالك قال : كنت امشى مع رسول الله (ص) وعليه برد  
 نجرانى غليظ الحاشية فأدركه اعرابى فجذبه بردائه جذبة شديدة حتى نظرت الى  
 صفحة عنق رسول الله (ص) قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جذبه ثم قال : يا محمد مر لى  
 من مال الله الذى عندك فالتفت اليه رسول الله (ص) ثم ضحك ثم امر له بعطاء : أخرجاه  
 فى الصحيحين .

و عنه قال : أخبرنا عبدالاول قال : أخبرنا ابن المظفر قال أخبرنا ابن اعين

(١) وفى البحار - انا نؤمل عفواً منك تلبسه هذى البرية اذ تعفو و تنتصر . راجع

قال اخبرنا الغريري قال: حدثنا البخاري قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال: حدثنا حريز عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال: لما كان يوم حنين آثر النبي (ص) انا سافى القسمة فأعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك وأعطى اناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل: والله ان هذا لقسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبي (ص) فأتيته فأخبرته فقال من يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أودى باكثر من هذا فصبر . أخرجاه في الصحيحين .

وعنه قال أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال: أخبرنا احمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني ابي قال: حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال: جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى النبي (ص) فقال ان دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليهم فاستقبل رسول الله (ص) القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكوا ، فقال: اللهم اهد دوسا وآت بهم اللهم اهد دوسا وآت بهم اللهم اهد دوسا وآت بهم . أخرجاه في الصحيحين .

وعنه قال اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال: أخبرنا الداودي قال: اخبرنا ابن اعين قال: حدثنا الغريري قال حدثنا البخاري قال حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله قال: حدثني نافع عن ابن عمران عبد الله بن ابي لما توفي جاء ابنه الى النبي ﷺ فقال اعطني قميصك أكفنه فيه ، وصل عليه ، واستغفر له فأعطاه قميصه وقال وأذن أصلى عليه فادنه فلما اراد ان يصلى جذبه عمر فقال اليس الله نهاك ان تصلى على المنافقين فقال انا بين خيرتين قال: استغفر لهم اولا تستغفر لهم فصلى عليه فنزلت (ولا تصل على احد منهم مات ) ابدأ أخرجاه في الصحيحين .

وعنه قال اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال: اخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن احمد قال: حدثني ابي قال: حدثنا محمد ابن عبد الرحمن الطغاوي قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عايشة قالت ما ضرب

رسول الله ﷺ خادماً له قط ولا امرأة له قط ولا ضرب بيده الا ان يجاهد فى سبيل الله وما نيل منه شىء فانتقمه من صاحبه الا ان ينتهك محارم الله فينتقم لله عز وجل وما عرض عليه أمر ان أحدهما أيسر من الآخر الأخذ بأيسرهما الا ان يكون مأثماً فان كان مأثماً كان ابعد الناس منه .

## الباب الحادى و الاربعون

فى حسن خلقه وضحكه من طريق الخاصة والعامة

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سالت ابا الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجرى بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال عليه السلام لا بأس ما لم يكن فظننت انه عنى الفحش ثم قال : ان رسول الله ﷺ كان يأتيه الاعرابى فيهدى له الهدية ثم يقول مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله ﷺ و كان اذا اغتم يقول ما فعل الاعرابى ليته أنا فأنا .

وعنه باسناده عن محمد بن على عن يحيى بن سلام عن يوسف بن يعقوب عن صالح بن عقبة عن يونس الشيبانى قال : قال ابو عبد الله عليه السلام كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت : قليل قال أفلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان رسول الله ﷺ يداعب الرجل يريد ان يسره . ابن شهر آشوب قال : كان عليه السلام يمزح ولا يقول الا حقا قال قال (ص) لعجوز اشجعية يا اشجعية لا تدخل العجوز الجنة فرآها بالابل باكية فوصفها للنبي (ص) فقال والاسود كذلك فجلسا يبكيان فرآهما العباس فذكرهما له ، فقال (ص) والشيخ كذلك ثم دعاهم وطيب قلوبهم فقال ينشئهم الله كما حسن ما كانوا وذكرا أنهم يدخلون الجنة شبانا منورين وقال : ان اهل الجنة جرد مرد مكحلون .

وقال له رجل احملنى يا رسول الله (ص) فقال : أنا حاملوك على ولد ناقه



فقال : وما اصنع بولد ناقة فقال : (ص) وهل تلد الابل الا النوق. قال وقالت العجوز من الانتصار للنبي ﷺ ادع لي بالجنة فقال (ص) ان الجنة لا يدخلها العجز فبكت المرأة فضحك (ص) و قال : أما سمعت قول الله ( انا أنشأنا هن انشأنا فجعلنا هن ابكارا) الاية.

قال : و ذكر صاحب الكتاب في هذا الباب كثيراً رأيت الاضراب عنه للاختصار فيه .

و من طريق العامة ما رواه صاحب كتاب الصفوة قال : أخبرنا هبة الله بن محمد قال : أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر عن ثابت عن أنس ان رجلا من اهل البادية اسمه زاهر وكان يهدي للنبي ﷺ الهدية من البادية فيخبره (١) رسول الله ﷺ اذا اراد ان يخرج فقال النبي ﷺ ان زاهراً باديئنا ونحن حاضروه وكان رسول الله ﷺ يحب ( يحبسه - خ ) وكان رجلاً دميماً فاتاه النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره الرجل فقال ارسلني من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يالوا ما الصق ظهره بصدر رسول الله ﷺ حين عرفه وجعل النبي ﷺ يقول من يشتري العبد فقال: يا رسول الله اذن والله تجدني كاسدا فقال النبي ﷺ لكن عند الله عز وجل لست بكاسد او قال : لكن عند الله انت غال .

قال قال المؤلف قال لنا محمد (احمد-خ) بن ابي منصور قال لنا ابو زكريا :

الدميم بالذال المهملة في الخلق وبالذال المعجمة في الخلق .

## الباب الثاني والأربعون

فى تعظيم الناس له (ص) فى الجاهلية والاسلام من طريق الخاصة والعمامة ابن بابويه فى الفقيه باسناده الصحيح الى سعيد بن عبدالله الاعرج عن ابي عبدالله عليه السلام ان قريشا فى الجاهلية هدموا البيت فلما ارادوا بنائه حيل بينه وبينهم والقى فى روعهم الرعب حتى قال قائل منهم ليات كل رجل منكم باطيب ماله ولا تاتوا بمال اکتسبتموه من قطيعة رحم او حرام ففعلوه فخلى بينه (١) وبين بنائه فبنوه حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيه ايهم يضع الحجر الاسود فى موضعه حتى كاد ان يكون بينهم شر فحكموا اول من يدخل من باب المسجد فدخل رسول الله ﷺ فلما اتاهم امر بثوب فبسط ثم وضع الحجر فى وسطه ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله ﷺ فوضعه فى موضعه فخصه الله عز وجل به .

ورواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن النعمان عن سعيد بن عبدالله الاعرج عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان قريشا فى الجاهلية هدموا البيت وساق الحديث الى آخره .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان ابن يحيى ، وابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن العجاج عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كنت أطوف وسفيان الثورى قريب منى فقال يا ابا عبدالله كيف كان رسول الله ﷺ يصنع بالحجر اذا انتهى اليه فقلت كان رسول الله ﷺ يستلمه فى كل طواف فريضة ونافلة قال : فتخلف عنى قليلا فلما انتهيت الى الحجر جزت ومشيت فلم استلمه فلحقني فقال

(١) وفى نسخة الوافى فخلى بينهم وبين بنائه

يا ابا عبد الله الم تخبرني ان رسول الله ﷺ كان يستلم الحجر في كل طواف فريضة وناقلة قلت بلى قال فقد مررت به فلم تستلم فقلت ان الناس كانوا يرون لرسول الله ﷺ ما لا يرون لي وكان اذا انتهى الى الحجر فرجوا حتى يستلمه واني اكره الزحام .

وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: احتجم رسول الله ﷺ وحجمه مولى لبني بياضة واعطاه ولو كان حراماً ما اعطاه فلما فرغ قال له رسول الله ﷺ اين الدم قال شربته يا رسول الله ﷺ فقال ما كان ينبغي لك ان تفعل وقد جعله الله عز وجل حجاباً من النار فلا تعد .

ومن طريق العامة ما رواه صاحب الصفوة قال: اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال: اخبرنا احمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني ابي قال: حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال رأيت النبي ﷺ والحلاق يحلقه وقد أطاق به أصحابه ما يريدون ان يقع شعره الا في يد رجل أنفرد بأخراجه مسلم .

وعنه قال: اخبرنا عبد الاول قال: اخبرنا الداودي قال: اخبرنا ابن اعين قال حدثنا الغريبي قال: حدثنا البخاري قال: حدثنا ابو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا عبد العزيز عن أنس قال: لما كان يوم احد انهزم الناس عن رسول الله ﷺ وابو طلحة بين يدي النبي ﷺ مجوَّب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلاً رامياً شديداً النزع لقد كسر يومئذ قوسين او ثلثة قال: وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول أنثرها لابي طلحة قال: فأشرف النبي ﷺ ينظر الى القوم فقال ابو طلحة يا نبي الله ﷺ بأبي انت وامى لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دون نحرى .

وفي الصحيحين من حديث ابي حنيفة قال: اتيت النبي ﷺ فخرج بلال

بوضوء فرأيت الناس يتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئاً تمسح به ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه وخرج النبي (ص) وقام الناس وجعلوا يأخذون يده يمسحون بها وجوههم فاخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب من المسك .

وعنه قال اخبرنا محمد بن ناصر وابن عبد الباقي قالا اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا محمد بن هرون وقال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا عبد الرحمن بن معز قال : حدثنا المفضل بن فضالة عن ثابت عن أنس قال : لما كان يوم أحد حاص اهل المدينة حيصاً وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة فخرجت امرأة من الانصار فاستقبلت بأختها وأبيها وزوجها وابنها لأدرى بايهم استقبلت او لا فلما مرت على آخرهم قالت : من هذا قالوا اخوك وأبوك وزوجك وابنك قالت فما فعل النبي (ص) فيقولون أمامك حتى ذهبت الى رسول الله ﷺ فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول بأبي أنت وامي يا رسول الله ﷺ لا أبالي اذا اسلمت من عطب .

## الباب الثالث والأربعون

في حياثه وكفه عن المجازات من طريق الخاصة والعامه

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ابا بكر وعمر اتيا أم سلمة فقالاتها : يا أم سلمة انك قد كنت عند رجل قبل رسول الله ﷺ فكيف رسول الله ﷺ من ذلك في الخلوة فقالت : ما هو الا كسائر الرجال ، ثم خرجا عنها وأقبل النبي ﷺ فقامت اليه مبادرة فرقا (١) ان ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول الله

ﷺ حتى تربد وجهه و التوى عرق الغضب بين عينيه ، وخرج وهو يجرد رداءه حتى صعد المنبر وبادرت الانصار بالسلاح وأمر بخيلهم ان تحضر، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال ايها الناس ما بال أقوام يتبعون ويسألون عن عيبي والله اني لا كرمكم حساباً واطهر كم مولداً وأنصحكم لله في الغيب ولا يسألني احد منكم عن أبيه الا أخبرته فقام إليه رجل فقال : من أبي ؟ فقال فلان الراعي فقام اليه الآخر فقال : من ابي فقال : غلامكم الاسود وقام اليه الثالث فقال : من ابي فقال الذي تنسب اليه فقالت الانصار يا رسول الله ﷺ اعف عني الله عنك فان الله بعثك رحمة فاعف عنا عفى الله عنك فكان النبي (ص) اذا كلم استحيى وعرق وغض طرفه عن الناس حياء حين كلموه ، فنزل فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصحفة من الجنة فيها هريرة فقال : يا محمد ﷺ هذه عملها لك حور العين فكلها انت وعلي وذريتكما فانه لا يصلح ان يأكلها غيركم فجلس رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فاكلوا فأعطى رسول الله ﷺ في المباضة من تلك الاكلة قوة اربعين رجلا فكان اذا غشى (شاء - خ البحار) غشى نساءه كلهن في ليلة واحدة (١) .

ومن طريق العامة كتاب الصفوة قال : أخبرنا عبدالاول قال: أخبرنا الداودي قال : أخبرنا ابن اعين قال : أخبرنا الغريري قال حدثنا البخاري قال حدثنا محمد ابن سيار قال : حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال أخبرنا قتادة عن عبدالله ابن ابي عتبة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول كان رسول الله ﷺ اشد حياء من عذراء في خدرها و كان اذا كره شيئاً عرفناه في وجهه . أخرجاه في الصحيحين .

وعنه قال أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا احمد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني ابي قال : حدثنا ابو كامل قال: حدثنا حماد بن زيد عن سلم العلوي قال : سمعت أنس بن مالك ان النبي ﷺ رأى علي رجل صفرة فكرهها وقال لو أمرتم هذا ان يغسل هذه الصفرة قال: وكان لا يكاد

يواجه احدا في وجهه بشيء يكرهه .

وعنه قال: اخبرنا هبة الله بن محمد قال: اخبرنا الحسن بن علي قال: اخبرنا ابن حمدان قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا سريح بن النعمان قال: حدثنا هيثم قال أخبرنا مجاهد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله ان عمر بن الخطاب اتى النبي (ص) بكتاب أصابه من بعض اهل الكتب فقرأه على النبي (ص) قال فغضب وقال أمت هولون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبونه او يباطل فتصدقونه والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا ما سعه الا ان يتبعني .

## الباب الرابع والأربعون

في نصيحته وشفقته من طريق الخاصة والعامة

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رجل ومعه ثوب يبيعه وكان الرجل طويلا والثوب قصير فقال له اجلس فإنه انفق لسلتك .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عبد الحميد عن مصعب بن عبدالله النوفلي رفعه قال: قدم اعرابي بأبل له على عهد رسول الله (ص) فقال: له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بع لي ابلتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببيع في الاسواق: قال: فأشر على فقال له: بع هذا الجمل بكذا وبع هذه الناقة بكذا حتى وصف له كل بعير منها بكذا فخرج الاعرابي الى السوق فباعها ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال والذي بعثك بالحق ما زادت درهما ولا نقصت درهما مما قلت لي فاستهدني يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا قال بلي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل يكلمه حتى قال له اهدلنا ناقة ولا تجعلها ولهاء .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن سنان عن

ابى عبدالله عليه السلام قال : صلى رسول الله بالناس الظهر فخفف في الر كعتين الاخيرتين (فلما انصرف قال له الناس: هل حدث في الناس: قال وماذا قالوا خففت في الر كعتين) فقال لهم ما سمعتم صراخ الصبي .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : من تخلى على قبر او بال قائما او بال في ماء او مشى في حذاء واحد ، او شرب قائما ، او خلا في بيت وحده و بات على غمر فصابه من الشيطان لم يدعه الا ان يشاء الله : واسرع ما يكون الشيطان الي الانسان وهو على بعض هذه الحالات فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في سرية فاتي وادى مجنة فنادى أصحابه الا ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخلن رجل وحده ، ولا يمضى رجل وحده قال : فتقدم رجل فانتهى اليه وقد (أ) صرع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فأخذ بأبهامه فغمزها ثم قال : بسم الله اخرج خبيث انا رسول الله قال فقام .

ومن طريق العامة ما رواه صاحب الصفوة قال : اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال : اخبرنا ابوبكر بن مالك قال : حدثنا عبدالله بن احمد قال حدثني ابى قال حدثنا ابن (ابى) عدى عن سعيد بن قتادة عن أنس ان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انى لادخل الصلوة وانا اريد أن اطيلها فاسمع بكاء الصبي فأجاوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد أمه من بكائه . أخرجاه في الصحيحين .

## الباب الخامس والاربعون

في انه كان يعمل بيده (ص)

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن أبى عبدالله عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابى قره عن أبى عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمر ويستخرج الارضين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمص النوى بفيه ويغرسه

فيطلع من ساعتها وان امير المؤمنين عليه السلام اعتق الف مملوك من ماله وكديده. (١)  
 وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي المعز عن عمارة  
 السجستاني عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع حجراً على الطريق  
 يرد الماء على أرضه (٢) فوالله ما نكبت بعيراً ولا انساناً حتى الساعة .  
 وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن  
 أبي حمزة عن ابيه قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في ارض له قد استنقعت قدماء  
 من العرق فقلت جعلت فداك ابن الرجال فقال يا علي قد عمل باليد (٣) من هو خير  
 مني في ارضه ومن ابي فقلت : ومن هو قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام  
 كلهم كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والاصياء  
 والصالحين .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن أذينة عن زرارة ان  
 رجلاً اتى أبا عبد الله عليه السلام فقال انني لأحسن ان اعمل عملاً بيدي ولا أحسن ان  
 اتجر وانما محارف محتاج فقال : اعمل فاجعل علي رأسك (١) واستغن عن الناس  
 فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد حمل حجراً على عاتقه فوضعه في حائط له من حيطانه وان  
 الحجر لفي مكانه ولا يدري كم عمقه الا انه ثمة .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي  
 بن حكيم عن اسباط بن سالم قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل  
 فقلت صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال ابو عبد الله عليه السلام عمل الشيطان ثلثنا أما علم

(١) وفي الوافي - من كديمينه -

(٢) وفي نسخة الوافي - عن ارضه -

(٣) وفي نسخة بالبيل - مكان باليد -

(١) وفي نسخة الوافي - واحمل علي رأسك



ان رسول الله اشترى غير أنت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته يقول الله عز وجل (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى آخر الآية) يقول القصاص ان القوم لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في مواقيتها وهو افضل ممن حضر الصلوة ولم يتجر:

ابن بابويه قال: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمة الله عليه قال: حدثنا عمر بن سهل بن اسمعيل الدينوري قال: حدثنا زيد بن اسمعيل الصانع قال: حدثنا معوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربيعي في حديث طويل ان أمير المؤمنين عليه السلام قال لاسلمان يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التجار فدخل سلمان الى السوق: عرض الحديقة فباعها باثنى عشر درهما والحديث بتمامه ان شاء الله في المطلب الثاني في امير المؤمنين عليه السلام.

## الباب السادس والاربعون

### في جلوسه (ص)

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجلس ثلثا القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده على ذراعه وكان يجثو على ركبتيه، وكان يثنى رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير صلى الله عليه وآله وسلم متر بعاقط.

وعنه عن علي بن ابراهيم عن بعض أصحابه عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ما يجلس تجاه القبلة.

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله ابن المغيرة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل منزلا فقد في ادنى المجلس اليه حين يدخل.

## الباب السابع والاربعون

فى سجدياته (ص) الخمس للشكر

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عثمان بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان فى سفره يسير على ناقته ( ١ ) اذ نزل فسجد خمس سجديات فلما ركب قالوا يا رسول الله انا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه فقال : نعم استقبلنى جبرئيل عليه السلام فبشرنى ببشارات من الله عزوجل فسجدت لله شكراً لكل بشرى سجدة .

الشيخ المفيد فى أماليه قال : اخبرنى ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن علويه عن ابراهيم بن محمد الثقفى قال : اخبرنا توبة بن الخليل قال : أخبرنا عثمان بن عيسى قال : حدثنا ابو عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سفر اذ نزل فسجد خمس سجديات فلما ركب قال بعض أصحابه رأيناك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنعت ما لم تكن تصنعه قال : نعم أتانى جبرئيل فبشرنى ان علياً عليه السلام فى الجنة فسجدت لله شكراً .

فلما رفعت رأسى قال : وفاطمة عليها السلام فى الجنة فسجدت شكر الله تعالى .  
فلما رفعت رأسى قال : والحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة فسجدت لله تعالى شكراً .

فلما رفعت رأسى قال ومن يحبهم فى الجنة فسجدت شكر الله تعالى .

فلما رفعت رأسى قال ؛ ومن يحب محبهم فى الجنة .

وفى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة حدثنا القاضي ابوالحسن

محمد بن إدريس الشافعي قال : حدثني ابوالحسن علي بن الحسن بن الطيب عن  
 ابى الحسن علي بن ابراهيم عن عمر الفقيه عن ابراهيم بن محمد الشيطي عن محمد بن  
 زكرياء الغلابي قال : حدثنا حريز عن عمير (بن عمر - خ) الحنفي عن بشر بن ابراهيم  
 الانصاري عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن ابى العلاء العبدى  
 عن ابى صالح عن عبدالله بن عباس رحمه الله قال : رأيت رسول الله ﷺ وقد سجد  
 خمس سجديات بلا ركوع فقلت : يا رسول الله ﷺ سجود بلا ركوع فقال : نعم  
 آتاني جبرئيل ﷺ و قال لى يا محمد ان الله عز وجل يحب عليا ﷺ فسجدت و  
 رفعت رأسى فقال : ان الله يحب الحسن ﷺ فسجدت و رفعت رأسى فقال : لى ان الله  
 يحب الحسين ﷺ فسجدت و رفعت رأسى فقال : ان الله يحب فاطمة ﷺ فسجدت و  
 رفعت رأسى فقال : ان الله يحب من احبهم فسجدت و رفعت رأسى (١).

ابن شهر اشوب قال : فى كتاب المحاضرات روى ابو هريرة انه سجد رسول الله  
 ﷺ خمس سجديات بلا ركوع فقلنا له فى ذلك فقال : آتاني جبرئيل ﷺ فقال :  
 ان الله يحب عليا ﷺ فسجدت و رفعت رأسى فقال ان الله يحب الحسن والحسين  
 فسجدت ثم قال : ان الله يحب فاطمة ﷺ فسجدت ثم قال : ان الله يحب من احبهم  
 فسجدت :

على بن عيسى فى كشف الغمة قال نقلت من مسند احمد بن حنبل عن عبد الرحمن  
 بن عوف قال : خرج رسول الله ﷺ فاتبعته حتى دخل فخلا فسجد و أطال السجود  
 حتى خفت او خشيت ان يكون الله عز وجل قد توفاه و قبضه اليه فيجئ أنظر فرفع رأسه  
 فقال مالك عبد الرحمن فذكرت ذلك له قال فقال : ان جبرئيل ﷺ قال لى ألا ابشرك  
 ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت  
 لله شكراً .

(١) الظاهر ان جملة «ان الله يحب فاطمة (ع)» مقدمة فى العبارة على جملة «ان الله يحب

الحسن (ع)» كما هى فى المستدرك للعلامة النورى ره راجع ج ١ ص ٣٥٩

## الباب الثامن والاربعون

### فى صبره (ص)

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال : قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر قليلا و ان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر فى جميع أمورك فان الله عز وجل بعث محمدا عليه السلام فامر به بالصبر والرفق فقال : ( واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة ) و قال تبارك وتعالى : ادفع با التي هى احسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم ، وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ) فصبر رسول الله عليه السلام حتى نالوه بالعظام ورموه بها فضاقت صدره فانزل الله عز وجل ( ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين . ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز وجل ( قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بايات الله يحجدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا حتى اناهم نصرنا ) فالزم النبي عليه السلام نفسه الصبر فتعدوا فذكر الله تبارك وتعالى و كذبوه فقال : قد صبرت فى نفسى واهلى و عرضى ولا صبر لى على ذكر الهى ، فانزل الله عز وجل ( ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون ) .

فصبر النبي عليه السلام فى جميع احواله . ثم بشر فى عترته بالائمة عليها السلام ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه ( وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ) فعند ذلك قال : عليه السلام الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله عز وجل ذلك له فانزل الله عز وجل ( وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون ) فقال عليه السلام انه بشرى وانتقام

فاباح الله عز وجل له قتال المشركين فانزل الله (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقتموهم ) فقتلهم الله على يدي رسول الله ﷺ واحبائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادخله في الآخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينه في اعدائه مع ما يدخر له في الآخرة .

ابن بابويه عن ابيه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث له الم ينسبوه يعني رسول الله ﷺ الى الكذب في قوله : انه رسول من الله اليهم ، حتى أنزل الله عز وجل (ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا) .

وعنه بهذا الاسناد عن علقمة عن الصادق عليه السلام في حديث طويل الم ينسبوا نبينا محمداً ﷺ الى أنه يوم بدر أخذ من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرأ نبيه من الخيانة وانزل في كتابه ( وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيمة .

الطبرسي في الاحتجاج عن الامام موسى بن جعفر عن آباءه (ع) عن الحسين عليه السلام عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام في حديثه مع اليهودي قال: اليهودي فهذا نوح عليه السلام صبر في ذات الله واعذر قومه ان كذب قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام صبر في ذات الله عز وجل واعذر قومه ان كذب ورد ( وشرذ ) وحصب بالحصى وعلاه ابولهب بسلا ناقة وشاة فأوحى الله تبارك و تعالى الى جابيل ملك الجبال ان شق الجبال وانه الى أمر محمد ﷺ فاتاه فقال له : اني أمرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت (١) عليهم الجبال فاهلكتهم بها .

قال عليه السلام انما بعثت رحمة ، رباهد قومي فانهم لا يعلمون . ويحك يا يهودى ان نوحاً لما شاهد غرق قومهم رقة القرابة وانظر عليهم شفقة فقال : «رب ان ابني من اهلي» فقال تبارك وتعالى : انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ؛ اراد جل ذكره ان يسليه بذلك ، ومحمد عليه السلام لماعلنت من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النعمة ولم تدر كه فيهم رقة القرابة ولم ينظر اليهم بعين مقت .

وعن الفضيل بن عياض ان قريش لما نالت من رسول الله عليه السلام ما نالت من الاذى أتى ملك فقال : يا محمد عليه السلام انا الموكل بالجبال ارسلنى الله اليك ان احببت ان اطبق عليهم الاخشين (١) فعلت فقال عليه السلام لان قومي لا يعلمون . وقد تقدم فى الباب الثانى عشر من ذلك الكثير .

## الباب التاسع والاربعون

فى صبره من طريق المخالفين

صاحب كتاب الصفوة قال : كان ابو طالب عليه السلام يدافع عن رسول الله عليه السلام فلما اتت لرسول الله تسع واربعون سنة وثمانية اشهر وأحد عشر يوماً مات عمه ابو طالب عليه السلام للنصف من شوال فى السنة العاشرة من المبعث وهو ابن بضع وثمانين سنة وتوفيت بعده خديجة بشهر وخمسة ايام ويقال بثلاثة ايام فحسب وهو ابن خمس وستين سنة وكانت قريش تكف بعض أذاها عن رسول الله عليه السلام حتى مات ابو طالب عليه السلام فلما مات بالغو فى أذاه فلما مات خديجة أقام بعدها ثلاثة أشهر ثم خرج هو وزيد بن حارثة الى الطائف فاقام بها شهراً ثم رجع الى مكة فى جوار المطعم بن عدى وما زال يلقي الشدائد .

ثم قال أخبرنا هبة الله بن محمد قال : أخبرنا الحسن بن على قال أخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال حدثنا وهبة (رهبة - خ) بن

(١) الاخشب الجبل الخشن والاشخبان جبلا مكة ، ابوقبيس والاحمر وجبلامنى .

جرير قال : حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله ما رأيت رسول الله ﷺ دعا على قريش غير يوم واحد فانه كان يصلى ورهط من قريش جلوس وسلا جزور قريب منه فقالوا من يأخذ هذا السلاف لقيه على ظهره قال فقال عقبه بن ابي معيط أنا فأخذه فألقاه على ظهره فلم يزل ساجداً حتى جاءت فاطمة عليها السلام فأخذته عن ظهره فقال رسول الله ﷺ اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك بعقبه بن ربيعة اللهم عليك بشيبة بن ربيعة اللهم عليك بابى جهل بن هشام اللهم عليك بعقبه ابن ابي معيط اللهم عليك بابى ابن خلف وأميه بن خلف .

قال عبد الله فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر جميعا ثم سحبوا الى القليب غير ابي ابن خلف واوميه فانه كان رجلا ضخما فتقطع : اخرجاه فى الصحيحين .

وعنه اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال اخبرنا (عبد الرحمن) بن مظفر قال : اخبرنا ابن ابي عيينة قال : حدثنا الغريرى قال : حدثنا البخارى قال : حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابن وهب قال : اخبرنى يوسف عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة ان عايشة زوج النبى ﷺ حدثته انها قالت للنبى ﷺ هل أتى عليك يوم كان اشد من يوم أحد قال وَاللَّهِ لَشَدِيدٌ لقد لقيت من قومك ، و كان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهى ولم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسى فاذا أنا بسحابة قد اظلمتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل فنادانى ان الله قد سمع قول قومك لك وماردوا عليك و قد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فنادانى ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد وَاللَّهِ لَشَدِيدٌ ذلك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين قال النبى ﷺ ارجو ان يخرج الله من اصلا بهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا . اخرجاه فى الصحيحين .

وعنه قال : اخبرنا الحسين قال : اخبرنا ابن المذهب قال : اخبرنا احمد بن

جعفر قال : حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابي قال : حدثنا على بن عبد الله وهو

ابن المدينى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنى الاوزاعى قال : حدثنى يحيى بن ابي كثير قال : حدثنى محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى قال حدثنى عروة بن زبير قال : قلت لعبدالله بن عمرو بن العاص اخبرنى باشد شيء صنعه المشركون برسول الله قال بينا رسول الله ﷺ بفناء الكعبة اذا قبل عقبة بن ابي معيط فاخذ منكب رسول الله ﷺ ولوى ثوبه فى عنقه فخنقته به خنقا شديداً و اقبل ابوبكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله ﷺ وقال : لا تقتلون رجلا يقول ربى الله وقد جائكم بالبينات من ربكم .

و عنه قال اخبرنا ابوبكر بن ابي طاهر قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمرو بن حبويه قال انبأنا ابو الحسين بن معروف قال : انبأنا الحسين بن الفهم قال حدثنا محمد بن مول (معدخ) قال انبأنا اسحق بن يوسف الازرق قال : حدثنا القاسم بن عثمان البصرى عن انس بن مالك قال خرج عمر متقلداً السيف فلقيه رجل من بنى زهرة فقال اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمداً ﷺ قال وكيف تأمن فى بنى هاشم و بنى زهرة وقد قتلت محمداً فقال له عمر ما اراك الا وقد صبأت و تركت دينك الذى انت عليه قال : افلا ادلك على العجيب يا عمران اختك وختنك قد صباوترى كما دينك الذى انت عليه فمشى عمر ذامرا حتى أتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى فى البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهيمنة التى سمعتها عندكم .

قال و كانوا يقرؤن ( طه ) فقالا ما عدا حديثنا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه ارأيت يا عمران كان الحق فى غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطيا شديداً فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفضها نفضة بيده فدمى وجهها فقالت وهى غضبى يا عمران كان الحق فى غير دينك اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ﷺ قال فلما يبس عمر قال عمر اعطوني هذا الكتاب الذى عندكم فاقرأه و كان عمر يقرء الكتب فقالت اخته انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل



او توضاً فقام فتوضاً ثم اخذ الكتاب فقرأ (طه) حتى انتهى الى قوله أننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلوة لذكري .

فقال عمر دلوني على محمد صلى الله عليه وسلم قال : فخرج وكان النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا داخل الدار يوحى اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال : امانت منتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك يعنى من الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب ( ١ ) فقال عمر اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال اخرج يا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال مؤلف هذا الكتاب انظر ما ترويه العامة من مكابدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين الذين عمر في سلكهم ومن احزابهم وكيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم به بعد ما قال له ما قال صلى الله عليه وسلم حتى أسلم .

وعنه قال أخبرنا عبد الملك بن ابي القاسم الكروخي قال : حدثنا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا : حدثنا ابو محمد الخراجي قال : حدثنا ابو العباس المجنونى قال : حدثنا ابو عبد الله الترمذى قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال : أخبرني روح بن اسلم قال أنبأنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أخفت في الله وما يخاف احد ، ولقد أوديت في الله وما يؤذى احد ولقد أتت على ثلثون ليلة ويوم مالى وبلال طعام يأكله ذو كبد الا شئ يواريه ابط بلال .

(١) لا تعجبا بها القارى الكريم من هذا الحديث العامى فان الدين لا يزال ينتصر بالرجل الفاجر كما وردت في صحيح البخارى عن النبي (ص) ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر راجع الجزء الرابع منه ص ٣٤ كتاب الجهاد ط استانبول .

## الباب الخمسون

### في استعماله الطيب

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن ابي  
البخترى عن ابي عبدالله عليه السلام ان رسول الله ﷺ كان يطيب بالمسك حتى يرى  
وميضه (ويص-خ) في مفارقه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن  
سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان لرسول الله ﷺ ممسكة اذا هوتوضاً أخذها  
بيده وهي رطبة فكان اذا خرج عرفوا انه رسول الله ﷺ برائحته .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن نوح بن شعيب عن بعض  
اصحابنا عن ابي الحسن عليه السلام قال كان يرى وميض المسك في مفرق رسول الله ﷺ  
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن موسى بن  
الفرات عن علي بن مطر عن السكن الخزاز قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول حق  
على كل محتلم (١) في كل جمعة أخذ شاربته واطفاره ومس الشيء من الطيب وكان  
رسول الله ﷺ اذا كان يوم الجمعة وليس (٢) عنده طيب دعا ببعض خمر نسائه  
فبلمها بالماء ثم وضعها على وجهه ﷺ .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن سليمان بن محمد الخثعمي  
عن اسحاق الطويل عن العطار عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ ينفق  
في الطيب اكثر مما ينفق في الطعام .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى ابن  
عبدالله عن ابيه عن جده عن علي صلوات الله عليه ان النبي ﷺ كان لا يرد الطيب والحلواء .  
وعنه عن حميد بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله

(١) في الوافي - على كل مسلم .

(٢) في الوافي - ولم يكن .

بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اوتي بطيب يوم الفطر بدأ بنسائه .

وعنه عن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك بن اسمعيل النهدي عن عبدالسلام بن حارث عن سالم بن ابي حفص العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة لم تكن في احد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين الى ثلثة الاعرف انه قدم فيه لطيب عرفه ، وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الاسجد له .

ابن شهر آشوب قال : انت فاطمة عليها السلام بماء ورد فسألت أم سلمة عن ذلك فقالت هذا عرق رسول الله صلى الله عليه وآله كنت اجده عند قيلولة النبي (ص) عندي .

## الباب الحادى والخمسون

### في استعماله الخضاب

ابن بابويه باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال : قلت لامير المؤمنين عليه السلام ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال : انتظر اشقاها ان يخضب لحيتى من دم رأسى بعهد معهود أخبرنى به جيبى .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن خضاب الشعر فقال قد خضب النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي وابو جعفر عليهما السلام بالكتم .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : خضب النبي صلى الله عليه وآله ولم يمنع عليا الا قول رسول الله صلى الله عليه وآله تخضب هذه من هذه وقد خضب الحسين وابو جعفر عليهما السلام .

ابن بابويه باسناده في الفقيه وسأل محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلام فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخضب وهذا شعره عندها .

وروى انه كان ﷺ في رأسه ولحيته سبع عشر شبيبة .  
 الشيخ في أماليه عن ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمر قال : حدثنا حماد بن  
 سهيل الثوري قال : حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ربيعة قال : سمعت أنساً  
 يقول: ما كان في رأس رسول الله ﷺ ولحيته عشرون طاقة بيضاء .  
 ومن طريق المخالفين صاحب كتاب الصفوة قال حدثنا هبة الله بن احمد  
 قال : أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال أخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان قال :  
 أخبرنا احمد بن عبدالله بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثني ابو سلمة قال :  
 حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني ربيعة بن أبي عبدالله انه سمع أنس ابن  
 مالك انه قال : ليس في رأس رسول الله ﷺ ولحيته عشرون شعرة بيضاء اخرجاه في  
 الصحيحين .

## الباب الثاني والخمسون

### في استعماله الكحل

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن  
 محمد بن عيسى جميعاً عن ابن أبي عمير عن سليم الفراء عن رجل عن ابي عبدالله ﷺ  
 قال كان رسول الله ﷺ يكتحل بالانمد (١) اذا أوى الى فراشه وترأ وترأ .  
 وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن موسى بن القاسم عن  
 صفوان عن زرارة عن ابي عبدالله ﷺ قال : ان رسول الله ﷺ كان يكتحل قبل  
 ان ينام اربعاً في اليمنى وثلاثاً في اليسرى .  
 وفي كتاب طب الائمة عن الصادق عن ابيه ﷺ قال كان للنبي ﷺ مكحلة  
 يكتحل (في كل) ليلة ثلث مراد في كل عين عند نومه .

(١) الانمد بالكسر حجر للكحل

## الباب الثالث والخمسون

### في استعماله السدر والنورة

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن محمد بن على عن عبيد بن يحيى الثوري العطار عن محمد بن الحسين العلوى عن ابيه عن جده على عليه السلام قال : لما أمر الله عز وجل رسوله بأظهار الاسلام وظهر الوحي رأى قلة المسلمين وكثرة من المشركين فاهتم رسول الله (ص) همماً شديداً فبعث الله جبرائيل بسدر من سدرة المنتهى فغسل به رأسه فجلى به همه .  
وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطلى العانة وما تحت الاثنيين (١) في كل جمعة .

## الباب الرابع والخمسون

### في استعماله السواك والخلال

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبدالله عليه السلام من سنن الانبياء السواك .  
وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن القاسم بن عروة عن اسحق بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال : السواك من سنن النبيين .  
وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما زال جبرئيل يوصيني

(١) وفي نسخة الوافى - وما تحت الاثنيين .

بالسواك حتى خشيت ان أدرأوأحفى .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج جميعا عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ وأوصاني جبرئيل بالسواك حتى خفت على أسناني .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بالسواك والخلال والحجامة .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال ابو عبدالله عليه السلام قال رسول الله ﷺ نزل جبرئيل على بالخلال .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن وهب بن عبد ربه قال : رأيت ابا عبدالله عليه السلام يتخلل فقال ان رسول الله ﷺ كان يتخلل وهو يطيب الفم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان النبي (ص) يتخلل بكل ما أصاب ما خلا الخوص والقصب .

وفي كتاب طب الائمة لابن بسطام عن بعضهم عليهم السلام لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يفتتحان عرق الجذام وكان رسول الله (ص) يتخلل بكل ما أصاب ما خلا الخوص والقصب .

## الباب الخامس والخمسون

### في استعماله الحجامة

محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد ابن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : احتجم رسول الله ﷺ حجمه مولى لبني بياضة واعطاه ولو كان حراماً ما اعطاه فلما فرغ قال له رسول الله ﷺ اين الدم قال: شربته يا رسول الله فقال عليه السلام ما كان ينبغي لك ان تفعل

وقد جعله الله عز وجل لك حجاباً من النار فلا تعد.

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حنان بن سدير قال : دخلنا على ابي عبدالله عليه السلام ومعنا فرقد الحجام فقال: له جعلت فداك اني اعمل عملاً وقد سألت عنه غير واحد ولا اثنين فزعموا أنه عمل مكروه وأنا احب ان اسألك عنه فان كان مكروها انتهيت عنه وعملت غيره من الاعمال فأني منته في ذلك الى قولك قال : وما هو ؟ قال حجام قال عليه السلام : كل من كسبك يا ابن أخ وتصدق وحج منه وتزوج فان نبي الله صلى الله عليه وآله قد احتجم واعطى الاجر ولو كان حراماً ما اعطاه قال : (جعلني الله فداك) ان لي تيساً (١) اكرهه فما تقول في كسبه فقال عليه السلام كل كسبه فانه لك حلال فالناس يكرهونه فقال حنان : قلت لاي شيء يكرهونه وهو حلال قال قال لتعير الناس بعضهم بعضاً .

كتاب طب الائمة للحسين بن بسطام عن محمد بن الحسين قال : حدثنا فضالة بن ايوب عن اسمعيل عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعا الا كان مقرعة للحجامة وقال ابو ظبية حجمت رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاني ديناراً وشربت دمه فقال : صلى الله عليه وآله اشربته قلت نعم قال : وما حملك على ذلك قلت اتبرك به قال صلى الله عليه وآله اخذت اماناً من الازواج والاسقام والفقر والفاقة والله ما تمسك النار ابداً .

وعنه عن الزبير بن بكار قال : حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن محمد بن اسحق بن عمار عن فضيل الرسان قال قال ابو عبدالله عليه السلام من دواء الانبياء الحجامة وعنه عن الخضر بن محمد قال : حدثنا الجراييني عن ابي محمد البردعيني قال : حدثنا صفوان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم ثلثاً واحدة في الرأس يسميها المنقذة وواحدة في الكتفين يسميها النافعة ، وواحدة بين

(١) التيس الذكر من المعز اذا تى عليه سنة .

الوركين يسميها المغيثة .

وعنه عن أبي زكرياء يحيى ابن آدم قال حدثنا صفوان بن يحيى بياع السابري قال حدثنا عبدالله بن بكير عن شعيب العرقوفى قال : حدثنا ابواسحق الأزدي عن ابى اسحق السبيعى عن ذكره ان امير المؤمنين عليه السلام كان يغتسل من الحمام والحجامة قال شعيب: فذكرته لابي عبدالله الصادق (ع) فقال : ان النبي صلى الله عليه وآله اذا احتجم حاج به الدم وتبيغ اغتسل بالماء البارد لتسكن عنه حرارة الدم ، وان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا دخل الحمام حاجت به الحرارة صب عليه ماء بارداً فتسكن عنه الحرارة .

وعنه عن الحارث بن محمد بن الحارث من ولد الحارث الاعور الهمداني قال حدثني سعيد بن محمد عن ابى بصير قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يحتجم فى الاخذعين فأتاه جبرئيل عن الله تبارك وتعالى بحجامة الكاهل .

## الباب السادس والخمسون

### فى المفردات

الشيخ فى أماليه قال : أخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد يعنى المفيد قال حدثنا ابو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن أسكاب قال : حدثنا مصعب بن المقدام بن شريح عن ابيه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا رأى نا شيا ترك كل شىء وان كان فى صلوة وقال : اللهم انى اعوذ بك من شر ما فيه وان ذهب حمد الله وان امطر قال : اللهم اجعله ناشيا نافعاً . الناشى السحاب والمخيلة ايضا السحابة وعنه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسين بن محمد بن المظفر البزاز قال : حدثنا احمد بن عبيدالله العطاردى قال : حدثنا ابو بشر بن بكير قال : حدثنا زياد بن المنذر قال : حدثنى ابو عبدالله مولى بنى هاشم قال : حدثنا ابوسعيد الخدرى قال لما كان يوم أحد شج النبي صلى الله عليه وآله فى وجهه وكسرت ربايعته



فقال عليه السلام رافعا يديه يقول: ان الله اشتد غضبه على اليهود اذ قالوا ان العزيز ابن الله واشتد غضبه على النصارى اذ قالوا المسيح ابن الله وان الله تعالى اشتد غضبه على من اراقدمي واذاني في عترتي .

المفيد في اماليه قال : اخبرنا محمد بن علي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان عن زيد بن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لما حضر النبي صلى الله عليه واله الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله هل لك في الرجوع قال : لا قد بلغت رسالات ربي ثم قال له : تريد الرجوع الى الدنيا قال : لا بل الرفيق الاعلى .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله للمسلمين وهم مجتمعون حوله: يا ايها الناس لاني بعدى ولاسنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه في النار ومن ادعى ذلك فاقتلوه ومن اتبعه فانه في النار يا ايها الناس احيوا القصاص و احيوا الحق ولا تفرقوا واسلموا وسلموا تسلموا ( كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز ) .

الشيخ في اماليه قال : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد قال: اخبرني ابو عبد الله محمد بن علي بن رباح القرشي اجازة قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسن بن محمد قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) قال ان ابا زر و سلیمان خرجا في طلب رسول الله صلى الله عليه واله فقبيل لهما انه توجه الى ناحية قبا فاتبعاه فوجداه ساجداً تحت شجرة فجلسا ينتظرا انه حتى ظننا انه نائم ، فاذا هو باليقضان (١) فرفع رأسه اليهما ثم قال رأيت مكانكما ، وسمعت مقاتلتكما ولم أكن راقداً ان الله بعث كل نبي قبلي الى امته بلسان قومه ، و بعثني الى كل اسود و احمر بالعربية واعطاني في امتي خمس خصال لم يعطها نبيا كان قبلي ، نصرني بالعرب يسمع بي ، القوم و بيني وبينهم مسيرة شهر فيؤمنون بي ، و احل لي المغنم ، و جعلت لي الارض

مسجداً وطهوراً وإنما كنت (منها) أتيهم من تربتها وأصلى عليها، وجعل لكل نبي مسألة فسألوه إياها فأعطاهم ذلك في الدنيا وأعطاني مسألة فأخرت مسألتى لشفاعة المؤمنين من امتى يوم القيمة ففعل ذلك، وأعطاني جوامع العلم، ومفاتيح الكلام، ولم يعط ما أعطاني نبيا قبلي فمسألتى بالغة إلى يوم القيمة لمن لقي الله لا يشرك به شيئاً مؤمناً بى مواليا لوصيىي محبا لأهل بيتى :

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفره فإذا هبط سبح وإذا صعد كبر .

عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن أبيه أن أباع عبد الله عليه السلام سئلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوت عياله قوتا معروفاً قال : نعم إن النفس إذا عرفت قوتها قنعت وينبت عليه اللحم .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت له ملحفة مودسة (١) يلبسها في أهله حتى يردع علي جسده (٢) قال وقال أبو جعفر عليه السلام كنا نلبس المعصفر في البيت .

وعنه عن محمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خايط في الجاهلية فلما بعث لقيه خايطه فقال للنبي : (ص) من خايط خيراً فقد كنت توالى ولا تمارى فقال له النبي (ص) وانت فجزاك الله من خايط خيراً فانك لم تكن ترد ربعا ولا تمسك ضرساً .

وعنه عن أحمد بن محمد بن محمد العاصمي عن محمد بن أحمد النهدي عن محمد بن علي

(٢) الورس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة .

(١) الردع اثر الطيب في الجسد .

عن شريف بن سابق عن الفضيل بن ابي قره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : أنت الموالى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا نشكوا اليك هؤلاء العرب ان رسول الله (ص) كان يعطينا معها العطايا بالسوية وزوج سلمان وبلال وصهيباً وأبوا علينا هؤلاء وقالوا لانفعل فذهب اليهم امير المؤمنين عليه السلام فكلمهم فيهم فصاح الاعارب ايننا ذلك يا ابا الحسن ايننا ذلك فخرج وهو مغضب بجر ردائه وهو يقول يامعشر الموالى ان هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزوجون اليكم ولا يزوجونكم ولا يعطونكم مثل ما يأخذون فاتجروا بارك الله فانى سمعت رسول الله (ص) يقول : الرزق عشرة أجزاء تسعة اجزاء فى التجارة .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يستحب اذا دخل واذا خرج فى الشتاء ان يكون ذلك فى ليلة الجمعة وقال ابو عبدالله عليه السلام ان الله اختار من كل شىء شيئاً فاختر من الايام يوم الجمعة .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمى عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة اهل البوادرى فى اهل البوادرى وصدقه اهل الحضرة فى اهل الحضرة ولا يقسمها بينهم بالسوية انما يقسمها على قدر ما يحضرها منهم وما يرى وليس فى ذلك شىء موقت (١) .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول اتى النبى صلى الله عليه وآله بشىء فقسمه فلم يسع اهل الصفة جميعاً فخص انا سامنهم فخاف رسول الله (ص) ان يكون قد دخل قلوب الاخرين شىء فخرج اليهم فقال : معذرة الى الله واليكم يا اهل الصفة انا اوتينا بشىء فاردنا ان نقسمه فيكم فلم يسعكم فخصضابه انا سامنكم خشينا جزعهم واهلهم .

(١) نقله صاحب الوسائل (ره) بتمامه فى كتاب الزكوة باپ ٢٨ فراجع هناك .

الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب التمهيد رفعه الى ابي سعيد الخدري انه وضع يده على رسول الله وعليه حمى فوجدها من فوق اللحاف فقال ما اشد ما عليك يا رسول الله ﷺ قال: انا كذلك يشد (يشدد) علينا البلاء ويضعف لنا الاجر قال يا رسول الله ﷺ اى الناس اشد بلاء قال: الانبياء قال: ثم من قال: قال ثم الصالحون، أن كان احدهم ليبتلى بالفقر حتى لا يجد الا العبادة، وان كان احدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح احدكم بالرءاء.

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله ﷺ قال: ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل.

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: ذكر عند ابي عبدالله ﷺ البلاء وما يخص الله عز وجل به المؤمن فقال سئل رسول الله ﷺ من اشد الناس بلاء في الدنيا قال ﷺ النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلائه وذلك ان الله تعالى لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخط ايمانه وضعف عمله قل بلائه (١).

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن ربيع بن عبدالله عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ﷺ قال: اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الامائل فالامائل.

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن عبدالله عن نوح بن شعيب عن ابي داود المسترق رفعه قال: قال ابو عبدالله ﷺ دعى النبي ﷺ الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة (٢) على وتد في

(١) نقله المحدث الكاشاني في الوافي بتفاوت يسير وزيادة في آخره راجع ابواب

(٢) في الوافي فوق البيضة.

خصائص المؤمن ج ١ ص ١٣٤

حائط فثبت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتمعجب النبي ﷺ منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئاً قط فنهض رسول الله ﷺ ولم يأكل من طعامه شيئاً وقال : من لم يرزء فمالله فيه من حاجة .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان في كتاب علي عليه السلام ان اشد الناس بلاءاً النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلائه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخط دينه وضعف عمله قل بلائه وان البلاء اسرع الى المؤمن التقى من المطر الى قرار الارض .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل موسر الى رسول الله ﷺ فقبض الثوب فجلس الى رسول الله ﷺ فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه فقال له رسول الله ﷺ اخفت ان يمسك من فقره شيء قال : لا قال فخفت ان يصيبه من غناك شيء قال : لا قال : فخفت ان يوسخ ثيابك قال : لا قال فما حملك على ما صنعت فقال : يا رسول الله ﷺ ان لي قريناً يزين لي كل قبيح و يقبح لي كل حسن و قد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله ﷺ للمعسر اتقبل قال : لا فقال له الرجل ولم قال : اخاف ان يدخلني مادخلك :

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه : وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال : كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران ابن اعين وسأله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر عليه السلام اخبرك اطال الله تعالى بقاءك لنا وامتعنا بك انا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الاموال ، ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع

الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر عليه السلام انما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل .

ثم قال ابو جعفر عليه السلام أما ان اصحاب محمد (ص) قالوا يا رسول الله (ص) نخاف علينا (من) النفاق قال : فقال ولم تخافون ذلك قالوا: اذا كنا عندك فذكرتنا و رغبتنا ، وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأننا نعاين الاخرة والجنة و النار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال و الاهل يكادان نحول عن الحالة التي كنا عليها عندك وحتى كأننا نكن على شيء افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقا فقال لهم رسول الله ﷺ : كلان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو تدومون عن الحالة التي وصفتم أنفسكم بها لاصفحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولو لانكم تذبون فتمستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا والله فيغفر لهم، ان المؤمن مقتن تواب أما سمعت قول الله عز وجل (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) (وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه) .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : انه ذكر لنا ان رجلا من الانصار مات وعليه ديناران ديننا فلم يصل عليه النبي (ص) وقال صلوا على صاحبكم حتى ضمنها عنه بعض قرابته فقال ابو عبدالله عليه السلام ذلك الحق . ثم قال ان رسول الله (ص) انما فعل ذلك ليقضوا (١) وليرد بعضهم على بعض ولئلا يستخفوا بالدين وقد مات رسول الله (ص) وعليه دين وقتل امير المؤمنين عليه السلام وعليه دين ومات الحسن عليه السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن عمر بن سعيد عن علي بن عبدالله قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لما قبض ابراهيم بن رسول الله (ص) جرت فيه ثلاث سنن اما واحدة فانه لما

مات انكسفت الشمس فقال الناس : انكسفت الشمس لفقد ابن رسول الله (ص) فصعد رسول الله (ص) المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمر الله مطيعان لا ينكسفان لموت أحد ولا لحيوته فأن انكسفتا او واحدة منهما فصلوا .

ثم نزل عن المنبر فصلى بالناس صلوة الكسوف فلما سلم قال يا على قم فجهز ابني فقام على عليه السلام فغسل ابراهيم وحنطه وكتفنه ثم خرج به ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى قبره فقال الناس ان رسول الله (ص) نسي ان يصلى على ابراهيم لما دخله من الجزع عليه فاتصب قائما ثم قال ايها الناس أتاني جبرئيل بما قلتم : زعمتم اني نسيت ان اصلي على ابني لما دخلني من الجزع ألا وانه ليس كما ظننتم ولكن اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات وجعل لموتاكم من كل صلوة تكبيرة وأمرني ان لا اصلي الا على من صلى .

ثم قال يا على انزل فالحد ابني فنزل فالحد ابراهيم في لحده فقال الناس : انه لا ينبغي لاحد ان ينزل في قبر ولده ان لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس انه ليس عليكم بحرام ان تنزلوا في قبور اولادكم ولكني لست آمن اذا حل احدكم الكفن عن ولده ان يلعب به الشيطان فيدخله عند ذلك من الجزع ما يحبط أجره ثم انصرف صلى الله عليه وآله .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له هل يكره الجماع في وقت من الاوقات وان كان حلالا قال نعم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس و من مغيب الشمس الى مغيب الشفق وفي اليوم الذي ينكسف فيه الشمس وفي الليلة التي ينكسف فيها القمر وفي الليلة واليوم الذين تكون فيهما الريح السوداء او الريح الحمراء أو الريح الصفراء واليوم والليلة الذين تكون فيهما الزلزلة ولقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض ازواجه في ليلة انكسف فيها القمر فلم يكن منه في تلك الليلة ما كان يكون منه

في غيرها حتى أصبح فقالت له يا رسول الله ألبغض كان هذا منك في هذه الليلة؟ قال: لا ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت ان اتلذذ وألهو فيها فقد عير الله اقواما فقال جل وعز (وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مر كوم فذرههم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ) ثم قال ابو جعفر عليه السلام : وايم الله لا يجمع احد في هذه الاوقات التي نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها وقد انتهى اليه الخير فيرزق ولداً فيرى في ولده ذلك ما يحب .

الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابن مخلد قال ابن السماك اخبرنا احمد بن بشر المريدي قال حدثنا موسى بن محمد بن سنان البصرى قال : حدثنا ابراهيم بن ابي العزيز عن عثمان بن ابي الكتاب عن ابن ابي مليكة عن عايشة قالت: لما مات ابراهيم بكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جرت دموعه على لحيته فقبل له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنهى عن البكاء وانت تبكى فقال صلى الله عليه وآله وسلم ليس هذا بكاء انما هذا رحمة من الله ومن لا يرحم لا يرحم .

## الباب السابع والخمسون

في انه (ص) اولم عند التزويج

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين تزوج ميمونة بنت الحرث اولم عليها واطعم الناس الحيس (١)

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ، والحسين بن محمد عن معلى بن محمد جميعا عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول ان النجاشي لما خطب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان فزوجه دعا بطعام وقال : ان من سنن المرسلين الاطعام عند التزويج .

(١) الحيس تمر يخلط بالسمن والاقط .



## الباب الثامن والخمسون

### في حبه النساء واكله اللحم والعسل والطيب

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبدالله عليه السلام من اخلاق الانبياء حب النساء .

و عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : ثلث من سنن المرسلين العطر واحفاء الشعر وكثرة الطروقة .

و عنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن سكين النخعي و كان تعبد وترك النساء والطيب والطعام فكتب الى ابي عبدالله عليه السلام يسئله عن ذلك فكتب اليه اما قولك في النساء فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النساء ، واما قولك في الطعام فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اللحم والعسل .

و عنه عن علي بن ابراهيم عن اييد عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختری عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما احببت من دنياكم الا النساء و الطيب .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسين (الحسن-خ) بن علي عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرءة عيني في الصلوة ولذتي في الدنيا النساء .

و عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن بكار بن كردم وغير واحد عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل قرءة عيني في الصلوة ولذتي في النساء .

و عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق عن

بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان ثلاث نسوة اتين رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت احديهن : ان زوجي لا يأكل اللحم، وقالت الاخرى ان زوجي لا يشم الطيب، وقالت الاخرى : ان زوجي لا يقرب النساء فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يجرر دائه حتى سعد المنبر وحمد الله واثني عليه و(١) قال صلى الله عليه وآله ما بال اقوام من اصحابي لا يأكلون اللحم ولا يشمون الطيب ولا يأتون النساء ، اما انى آكل اللحم واشم الطيب وآتى النساء فمن رغب عن سنتي فليس منى . .

## الباب التاسع والخمسون

انه (ص) يحب من اللحم الذراع

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن حكم عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحمأ يحب اللحم .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر قريش (قوم) لحمون .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الريان رفعه قال قلت لابي عبدالله عليه السلام لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع اكثر من جبه لاعضاء سائر الشاة فقال صلى الله عليه وآله لان آدم قرب قربانا عن الانبياء من ذريته فسمى لكل نبى من ذريته عضواً وسمى لرسول الله صلى الله عليه وآله الذراع فمن ثم كان صلى الله عليه وآله يحبها ويشتهيها ويفضلها .

ورواه ابن بابويه في العلل قال : حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا

محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان او عن درست يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع اكثر من حبه لسائر اعضاء الشاة وساق الحديث الى آخره ثم قال: وفي حديث آخر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب الذراع لقربها من المرعى وبعدها من المبال.

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) يعجبه الذراع. وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن قداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت اليهودية النبي في ذراع وكان النبي (ص) يحب الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال.

## الباب الستون

### في اكله (ص) مع الضيف

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) اذا اكل مع القوم طعاماً كان اول من يضع يده وآخر من يرفعها لياكل القوم.

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكل مع القوم طعاماً كان اول من يضع يده وآخر من يرفعها لياكل القوم.

وعنه باسناده عن سليمان بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا أتاه الضيف أكل معه ولم يرفع يده من الخوان حتى يرفع الضيف.

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن زجر عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: اكلنا مع ابي عبد الله عليه السلام فأتينا بقصعة

من أرز فجعلت أتعذر (١) فقال عليه السلام ما صنعتم شيئاً ان اشدكم حبا لنا احسنكم اكلنا عندنا قال عبدالرحمن فرفعت كسحة المائدة فأكلت فقال : نعم الآن وأنشاء يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهدى اليه قصعة أرز من ناحية الانصار فدعا سلمان والمقداد وأبازر رحمة الله عليهم فجعلوا يعذرون فقال لهم ما صنعتم شيئاً ، اشدكم حبا لنا احسنكم أكلنا عندنا ، فجعلوا يأكلون اكلنا جيداً ثم قال : ابو عبدالله عليه السلام رحمهم الله ورضى الله عنهم وصلى عليهم .

وعنه عن محمد بن يحيى عن على بن ابراهيم الجعفرى عن محمد بن الفضيل رفعه عنهم عليهم السلام قالوا : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اكل لقم من بين عينيه واذا شرب سقى من على يمينه .

## الباب الحادى والستون

### فى اكله (ص) الهريسة

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة السابرى قال : حدثنا عبدالرحمن بن عمر بن يزيد الفارسى عن محمد بن معروف عن صالح بن رزين عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام عليكم بالهريسة فانها تنشط للعبادة اربعين يوماً وهى من المائدة التى أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .  
وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست بن أبى منصور عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان نبيا من الانبياء شكى الى الله عز وجل الضعف وقلة الجماع فأمره بأكل الهريسة .  
وفى خبر آخر رفعه الى ابي عبدالله قال ان رسول الله شكى الى ربه عز وجل فأمره بأكل الحب باللحم يعنى الهريسة .

(١) فى نسخة الوافى - فجعلنا نعذر

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن منصور الصيقل عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله هريسة من هرايس الجنة غرست في رياض الجنة وفر كها الحور العين فاكلها رسول الله صلى الله عليه وآله فزاد في قوته بضع اربعين رجلا وذلك شيء اراد الله عز وجل ان يسر به نبيه محمداً صلى الله عليه وآله.

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان أبا بكر وعمر أتيا ام سلمة فقالا لها يا ام سلمة انك قد كنت عند رجل قبل رسول الله فكيف رسول الله صلى الله عليه وآله من ذاك في الخلوة فقالت : ما هو الا كسائر الرجال ثم خرجا عنها واقبل النبي صلى الله عليه وآله فقامت اليه مبادرة فرقان ينزل من السماء. فأخبرته الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تبرد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجر رذائه حتى صعد المنبر وبادرت الانصار بالسلاح وأمر بخيلهم ان تحضر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه .

ثم قال يا ايها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن عيبي والله اني لا كرمكم حسبا ، واطهركم مولداً ، وأنصحكم لله في الغيب ولا يسألني احد منكم عن أبيه الا أخبرته فقام اليه رجل فقال : من أبي فقال فلان الراعي فقام اليه الاخر فقال : من أبي فقال : غلامكم الاسود فقام اليه الثالث فقال : من أبي فقال الذي تنسب اليه فقالت الانصار: يا رسول الله صلى الله عليه وآله اعف عنا عفا الله عنك فان الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا كلم استحيا وعرق وغض طرفه عن الناس حياء حين كلموه فنزل فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل بصحفة من الجنة فيها هريسة فقال: يا محمد (ص) هذه عملها لك الحور العين فاكلها انت وعلى وذريتكما فانه لا يصلح ان يأكلها غيركم فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله في المباضة من تلك الاكلة قوة اربعين رجلا فكان اذا غشى غشى نساءه كلهن في ليلة واحدة .

## الباب الثاني والستون

فيما اكله رسول الله (ص) من الفواكه والرمان وغيره

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن  
أبيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان الكلبى قال سمعت ابا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام  
يقولان ما على وجه الارض ثمرة كانت احب الى رسول الله (ص) من الرمان وكان والله اذا  
أكلها احب ان لا يشر كه فيها احد .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن بعض اصحابنا  
عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الرطب بالخربز .

وعنه عن على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن النوفلى عن السكونى  
عن ابي عبدالله (ع) قال : كان رسوا لله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل البطيخ بالتمر .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن  
ابن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الرطب بالخربز .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن عيسى عن  
عبدالله بن عبدالله الدهقان عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن  
الاول عليه السلام قال أكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم البطيخ بالسكر وأكل البطيخ بالرطب .

و عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ذكره  
عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل القثاء بالملح .

وعنه عن على بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن ابي عبدالله (ع)

قال قال امير المؤمنين عليه السلام كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البقول الحوك. (١)

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا على بن

(١) الحوك البازوج والبقلة الحمقاء .

الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابى عبدالله البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين قال : كان رسول الله ﷺ اذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه . ثم قال اللهم كما أريتنا فى عافية اولها فأرنا آخرها فى عافية .

## الباب الثالث والستون

### فى انه كان يعجبه القرع

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عبدالله بن ميمون عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان النبى (ص) يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة .

وعنه عن الحسين بن محمد عن السيارى رفعه قال : كان النبى (ص) يعجبه الدباء وكان يأمره نساءه اذا طبخن قدرأ فاكثرن (١) فيها من الدباء وهو القرع .  
وعنه باسناده عن ابى عبدالله (ع) قال كان النبى (ص) يعجبه الدباء فى القدور وهو القرع .

## الباب الرابع والستون

### كان (ص) يعجبه العسل

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان النبى ﷺ يعجبه العسل .  
عن محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن ابراهيم ابن عبد الحميد عن سكين عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان النبى ﷺ يأكل العسل ويقول : آيات من القرآن ، ومضع اللبان يذيب البلغم . وقد مضى فى ذلك فى الباب الثامن والخمسين .

## الباب الخامس والستون

### في اكله الخل والزيت

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن  
أبي عبدالله عليه السلام قال : ان احب الاصباغ الى رسول الله ص ( ص ) الخل والزيت وقال  
هو طعام الانبياء عليهم السلام .

وعنه بهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما افتقر اهل بيت يا تدمون بالخل  
والزيت وذلك ادام الانبياء .

وعنه بهذا الاسناد عن السكوني عن ابي عبدالله قال كان احب الاصباغ الى  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخل .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد ظ الواسطي عن  
عجلان قال: تعشيت مع ابي عبدالله عليه السلام بعد عتمة وكان يتعشى بعد عتمة وأتى بخل وزيت  
ولحم بارد فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه وبأكل هو الخل والزيت وبدع اللحم فقال  
ان هذا طعامنا طعام الانبياء عليهم السلام .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء  
عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ام سلمة  
رضي الله عنها فقربت اليه كسرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم هل عندك ادام فقالت لا يا رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ما عندي الاخل فقال صلى الله عليه وآله وسلم نعم الادام الخل ما افتقر بيت فيه خل .



## الباب السادس والستون

### في اجتنابه (ص) الطعام الحار

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم ابن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام اقرّ والحارّ حتى يبرد فان رسول الله صلى الله عليه وآله قرب اليه طعام حار فقال : اقرّوه حتى يبرد وما كان الله عز وجل ليطعمنا النار، والبركة في البارد . وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان النبي صلى الله عليه وآله اثنى بطعام حار جداً فقال : ما كان الله عز وجل يطعمنا النار اقرّوه حتى يبرد ويمكن فانه طعام ممحوق البركة وللشيطان فيه نصيب . وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اثنى النبي صلى الله عليه وآله بطعام حار فقال ان الله عز وجل لم يطعمنا النار نحوه حتى يبرد فتركه حتى يبرد .

## الباب السابع والستون

### في المفردات

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عليه السلام وعمرو ابن ابراهيم جميعا عن خلف بن حماد عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله عليه السلام قال لدغنت رسول الله صلى الله عليه وآله عقرب فنفضها وقال : لعنك الله ما سلم (١) منك مؤمن ولا كافر ثم دعا بملح فوضعه على موضع اللدغة ثم عصره بأبهامه حتى ذاب ثم قال : لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه الى درياق . (٢)

(١) في نسخة البحار - فما يسلم .

(٢) في نسخة البحار - الى ترياق - وفي المجمع الدرياق لفة في الترياق .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محبوب عن ابراهيم الكرخي عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب في الاقداح الشامية يجاء بها من الشام ويهدى اليه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محبوب عن ابراهيم عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه ان يشرب في الاناء الشامي (١) وكان يقول هو أنظف آيتكم .

## الباب الثامن والستون

### في قلانس

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمصرية وذوات الاذنين في الحرب وكانت عمامته السحاب وكان له برنس يتبرس به (٣) وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس قلنسوة بيضاء مضرية . وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها اذنان .

(١) في نسخة البحار - في القدح الشامي .

(٣) قال الفيض في الوافي السحاب اسم لعمامة النبي (ص) والبرنس قلنسوة طويلة

وكان النساك يلبسونها في صدر الاسلام .

## الباب التاسع والستون

### في خواتيمه وحلية سيفه ودرعه

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله (ع) قال : كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان ومعوية بن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق قال قلت له كان له فص قال : لا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن ابن ابي هاشم عن ابي خديجة قال : الفص مدور وقال هكذا كان خاتم رسول الله ﷺ .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما تختم رسول الله ﷺ الا يسيراً حتى تر كه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان قال : كان نقش خاتم النبي (ص) محمد رسول الله ﷺ وكان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام الله الملك ، وكان نقش خاتم ابي عبد الله العزة لله .

وعنه عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان قال : ذكرنا خاتم رسول الله ﷺ قال تحب ان اريكه فقلت نعم فدعا بحق مخنوم ففتحها فأخرجه في قطنه فاذا حلقة فضة وفيه فص أسود مكتوب عليه سطران محمد رسول الله ﷺ قال : ثم قال ان فص النبي ﷺ أسود .

وعنه عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن

الثاني عليه السلام قال قلت له : انا روينا في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنجي وخاتمه في اصبعه ، وكذلك كان يفعل امير المؤمنين عليه السلام وكان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله قال صدقوا قلت : فينبغي لنا ان نفعل فقال : ان اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى وانكم اتممتم تتختمون في اليسرى قال فسكت فقال أفتدري ما كان نقش خاتم آدم فقلت : لا فقال لاله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم امير المؤمنين عليه السلام الله الملك، وخاتم الحسن عليه السلام العزة لله، وخاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ أمره، وعلي بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه ، وأبو جعفر الأكبر عليه السلام خاتم جده الحسين عليه السلام وخاتم جعفر عليه السلام الله وليي وعصمتي من خلقه ، وأبو الحسن الاول عليه السلام حسبي الله وأبو الحسن الثاني عليه السلام ماشاء الله لا قوة الا بالله (١) قال الحسين بن خالد ومد يده الى وقال خاتمي خاتم أبي ايضا .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائمته فضة كان وبين ذلك حلق من فضة ولبست درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أسحبها (٢) وفيها ثلاث حلقات فضة من بين يديها وثنيتان من خلفها .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن خاتم ابن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلام ان حلية سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها كانت فضة قائمته وقباعه (٣) .

(١) قال الفيض ره في الوافي : ليس في بعض النسخ و ابو الحسن الثاني ماشاء الله ولعله الاصح لمنافاته آخر الحديث بل كله يساقه منه (ع) مساق التكلم الا ان يحمل قوله خاتمي خاتم ابي ايضا على انه كان له خاتمان ورث احدهما عن أبيه و يجعل في التكلم التفات الى الفيبة .

(٢) اسحبها - اجرها على وجه الارض .

(٣) قال الفيض (ره) في الوافي قبيلة السيف كسفينة ماعلى طرف مقبضه من فضة او حديد .

## الباب السبعون

في المعراج بالاسناد الحسن والصحيح من طريق الخاصة والعامّة  
وهو من اكرم الكرامات .

محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن علي بن محمد بن سعد عن  
حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليماني عن منيع عن صباح المزني عن  
ابي عبدالله عليه السلام قال : اعرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد  
اوصى الله النبي صلى الله عليه وآله بولاية علي عليه السلام والائمة من بعده اكثر مما اوصى بالفرائض .  
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة  
عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال : ما تروى هذه الناصبة فقلت جعلت فداك فيما ذاقنا  
في اذانهم ور كوعهم وسجودهم فقلت : انهم يقولون ان ابي بن كعب رآه في النوم  
فقال : كذبوا (والله) فان دين الله عز وجل اعز من ان يري في النوم قال فقال له سدير  
الصيرفي جعلت فداك فأحدث (١) لنا من ذلك ذكر ا فقال ابو عبدالله عليه السلام ان الله  
عز وجل لما عرج بنبيه صلى الله عليه وآله سمواته السبع اما اوليهن فبارك عليه ، والثانية علمه  
فرضه فأنزل الله محملاً من نور فيه اربعون نوعاً من انواع النور كانت محددة  
بعرش الله تغشى ابصار الناظرين .

أما واحد منها فأصفر فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة ، وواحد منها احمر  
ومن أجل ذلك احمرت الحمرة ، وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك ابيض البياض ،  
والباقي على عدد سائر الخلق من النور فاللون في ذلك المحمل حلق وسلاسل  
من فضة .

ثم عرج به الى السماء فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجداً  
وقالت سبوح قدوس ما شبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل : الله اكبر الله اكبر .

(٣) فأحدث لنا اي جدد فيه .

ثم فتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي ﷺ أفواجاً وقالت يا محمد كيف أخوك ؟ اذا نزلت فاقرأه السلام قال النبي ﷺ افتعروني قالوا: وكيف لانعرفه وقد أخذ ميثاقك وميثاقه منّا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في وقت كل صلوة وانا لنصلي عليك وعليه .

ثم زادني ربي اربعين نوعاً من انواع النور لا يشبه الانوار الاول (١) وزادني حلقة وسلاسل وعرج بي الى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجداً وقالت : سبح قدوس رب الملائكة والروح ما شبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وقالت يا جبرئيل من هذا معك قال : هذه محمد قالوا : وقد بعث قال : نعم قال النبي ﷺ فخرجوا الى شبه المعانيق فسلموا على وقالوا اقرء اخاك السلام قلت اتعرفونه قالوا : وكيف لانعرفه وقد أخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمساً يعنون في وقت الصلوة .

قال ثم زادني ربي اربعين نوعاً من انواع النور لا يشبه الانوار الاول ثم عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجداً وقالت سبح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل : اشهد ان محمداً رسول الله ﷺ اشهد ان محمداً رسول الله ﷺ فاجتمعت الملائكة وقالت : مرحبا بالاول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد ﷺ خير النبيين وعلى خير الوصيين .

قال النبي ﷺ ثم سلموا على وسألوني عن أخي قلت هو في الارض

أفتعرفونه قالوا : وكيف لانعرفه وقد نوحج البيت المعمور كل سنة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد صلى الله عليه وآله واسم علي عليه السلام والحسن والحسين والائمة عليها السلام وشيعتهم الى يوم القيمة وانالنبارك عليهم كل يوم وليلة خمسا يعنون في وقت كل صلوة ويمسحون رؤسهم بأيديهم قال : ثم زادني ربي اربعين نوعاً من انواع النور لا يشبه تلك الانوار الا اول. ثم عرج بي حتى انتهيت الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً وسمعت دويماً كأنه في الصدور فاجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الى شبه المعانيق فقال جبرئيل عليه السلام حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة : صوتان مقر وفان مقر وفان فقال جبرئيل عليه السلام قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة هي لشيعته الى يوم القيمة .

ثم اجتمعت الملائكة وقالت : كيف تركت أخاك فقلت لهم وتعرفونه؟ قالوا: نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وان في البيت المعمور لرقا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة عليها السلام وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وانه لم يثاقنا وأنه ليقراء علينا كل يوم جمعة . ثم قيل ارفع رأسك يا محمد صلى الله عليه وآله فرفعت رأسي فاذا اطباق السماء قد خرفت والحجب قد رفعت ثم قال لي : طأطأ رأسك أنظر ما ترى فطأطأت رأسي فنظرت الى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت لو القيت شيئاً بين يدي لم يقع الاعليه فقيل لي يا محمد صلى الله عليه وآله ان هذا الحرم وانت الحرم ولكل مثل مثال .

ثم اوحى الله الى يا محمد صلى الله عليه وآله أدن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن فتلقى رسول الله صلى الله عليه وآله الماء بيده اليمنى فمن اجل ذلك صار الوضوء باليمنى (١). ثم اوحى الله عز وجل اليه ان اغسل وجهك فانك تنظر الى عظمتي ثم اغسل

ذراعيك اليمنى واليسرى فانك تلقى بيدك كلامي ثم امسح رأسك بفضل ما بقى فى  
يديك من الماء ورجليك الى كعبيك فاني أبارك عليك وأوطئك موطناً لم يطأه احد  
غيرك فهذا علة الاذان والوضوء .

ثم أوحى الله عز وجل إليه يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبرنى على عدد  
حجبي فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً لان الحجب سبع فافتتح عند انقطاع الحجب  
فمن أجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجب متطابقة بينهما بحار النور وذلك النور  
الذى أنزله الله تعالى على محمد فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرات، لان افتتاح  
الحجب ثلاث مرات فصار التكبير سبعاً والافتتاح ثلاثاً فلما فرغ من التكبير والافتتاح  
أوحى الله إليه سم بأسمى فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى اول  
السورة .

ثم أوحى الله إليه ان احمدنى فلما قال الحمد لله رب العالمين قال النبي ﷺ  
فى نفسه شكراً فأوحى الله عز وجل اليه قطعت حمدى فسم بأسمى فمن أجل ذلك  
جعل فى الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي ﷺ الحمد لله  
رب العالمين شكراً فأوحى الله اليه قطعت ذكرى فسم بأسمى فمن ذلك جعل باسم  
الله الرحمن الرحيم فى اول السورة .

ثم أوحى الله عز وجل اليه اقرء يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى قل هو الله احد  
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ، ثم امسك عنه الوحي فقال رسول  
الله ﷺ : الواحد الاحد الصمد فأوحى الله اليه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً  
احد ثم أمسك عنه الوحي فقال رسول الله ﷺ كذا لك الله ربنا كذا لك الله ربنا  
فلما قال ذلك أوحى الله تعالى اليه ار كع لربك يا محمد فر كع فأوحى الله اليه  
وهو راكع قل سبحان ربي العظيم ففعل ذلك ثلاثاً .

ثم أوحى الله اليه ان ارفع رأسك يا محمد ففعل رسول الله فقام منتصباً فأوحى الله  
عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ﷺ ساجداً فأوحى الله



عز وجل اليه قل : سبحان ربي الاعلى ففعل (ص) ذلك ثلثا ثم اوحى اليه ان استو  
جالسا يا محمد ففعل فلما رفع رأسه من سجوده واستوى جالسا نظر الي عظمته تجلت له  
فخر ساجداً من تلقاء نفسه لا امر أمر به فسبح أيضا ثلثا فأوحى الله اليه ان انتصب  
قائما ففعل فلم ير ما كان رأى من العظمة فمن أجل ذلك صارت الصلوة ركعة  
وسجدين .

ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرء بالحمد لله رب العالمين فقرأها مثل ما قرأ اولائهم  
اوحى الله اليه اقرء انا انزلناه في ليلة القدر فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة  
وفعل في الركوع ما فعل في المرة الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه تجلت  
له العظمة فخر ساجداً من تلقاء نفسه لا امر أمر به فسبح أيضا .

ثم اوحى الله اليه أرفع رأسك يا محمد ثبتك الله فلما ذهب ليقوم قيل يا محمد  
اجلس فجلس فأوحى الله اليه يا محمد اذاما نعمت عليك فسم باسمي فالهم ان قال : بسم الله  
وبالله والاله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله .

ثم اوحى الله يا محمد صل على نفسك وعلى اهل بيتك فقال صلى الله على وعلى  
اهل بيتي .

ثم التفت فاذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبين فقيل يا محمد سلم عليهم  
فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فأوحى الله اليه أنا السلام والتحية والرحمة،  
والبركات أنت وذريتك .

ثم اوحى الله اليه ان لا يلتفت يساراً، واول آية سمعها بعد قل هو الله احد وانا انزلناه  
آية اصحاب اليمين واصحاب الشمال فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة ومن  
أجل ذلك كان التكبير في السجود شكراً : وقوله سمع الله لمن حمده لان النبي صلى الله عليه وسلم  
سمع ضجة الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن أجل ذلك قال : سمع الله

لمن حمده ومن أجل ذلك صارت الركعتان الأولىان كلما أحدث فيهما حدث كان على صاحبهما إعادةتهما فهذا الفرض الأول في صلوة الزوال يعنى صلوة الظهر .  
 و من طريق العامة ما رواه صاحب الصفوة قال : أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال : أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال أخبرنا احمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا عفان قال حدثنا همام بن يحيى قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدث ان نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به قال بينما أنا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذا تاني آت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلثة قال : فأتاني فقد سمعت قتادة يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال قتادة فقلت للجارود وهو الى جنبى ما يعنى به قال : من ثغرة نحره الى شعرته وقد سمعته يقول : من قصته (١) الى شعرته قال : فاستخرج قلبى .

ثم اتيت بطست من ذهب مملو ايمانا وحكمة فغسل قلبى ثم حشى ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض قال فقال له الجارود هو البراق يا با حمزة قال أنس نعم يقع ( يضع ) خطوه عند اقصى طرفه قال فحملت عليه فانطلق بي جبرئيل عليه السلام حتى أتى بي الى السماء الدنيا فاستفتح ف قيل من هذا قال جبرئيل عليه السلام قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال : نعم قيل : مرحبا به فنعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم عليه السلام قال : هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال : مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح .

ثم صعد حتى أتى بي الى السماء الثانية فاستفتح ف قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال : محمد عليه السلام قيل : وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا يحيى و عيسى و هما ابنا الخالة قال : هذا يحيى

(١) فى صحيح البخارى - من قصة

وعيسى فسلم عليهما قال : فسلمت عليهما فردا السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح .

ثم صعد بي حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد ﷺ قيل وقد ارسل اليه قال : نعم مرحبا به ونعم المجيبي جاء فقال ففتح فلما خلصت اذا يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح .

ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح فقبل من هذا قال : جبرئيل قيل ومن معك قال : محمد ، قيل او قد ارسل اليه قال : نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال : هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال .

ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقبل من هذا ؟ قال : جبرئيل قيل ومن معك قال : محمد ﷺ قيل او قد ارسل اليه قال : نعم قيل مرحبا به و نعم المجيبي جاء ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح .

ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال : جبرئيل قيل ومن معك قال : محمد ﷺ قيل او قد ارسل عليه قال : نعم قيل مرحبا به ونعم المجيبي جاء ففتح فلما خلصت فاذا انا بموسى قال : هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال : فلما تجاوزت بكى فقبل ما يبكيك قال ابكي لان غلاماً بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي .

قال ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا قال : جبرئيل قيل ومن معك قال : محمد ﷺ قيل وقد ارسل اليه (١) قال : نعم قيل مرحبا

(١) وفي صحيح البخارى وقد بعث اليه .

به فنعلم المجيء جاء قال: ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم فقال هذا ابراهيم أبوك  
عليه السلام قال : فسلمت عليه فرد السلام قال : مرحبا بابن الصالح و النبي  
الصالح .

قال ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذن اوراقها مثل  
آذان الفيلة فقلت : ما هذا يا جبرئيل قال : فهذه سدرة المنتهى قال : و اذا اربعة  
انهار، نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبرئيل قال : اما الباطنان  
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور .  
قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ارى البيت المعمور  
يدخله كل يوم سبعين الف ملك ثم لا يعودون فيه . ثم رجع الى حديث انس .  
قال ثم أتيت بأناء من خمر و اناء من لبن و اناء من عسل قال فأخذت اللبن  
قال: هذه الفطرة التي انت عليها وامتك.

قال : ثم فرضت على الصلوة خمسين صلوة كل يوم قال فرجعت فمررت على  
موسى فقال : بم أمرت قلت أمرت بخمسين صلوة كل يوم فقال : ان امتك لا تستطيع  
لخمسين صلوة كل يوم واني والله لقد جربت الناس من قبلك وعالجت بنى اسرائيل  
اشد المعالجة فارجع الى ربك عز وجل فسله التخفيف لامتك قال : فرجعت فوضع  
عني عشرأ ، فرجعت الى موسى فقال : بما أمرت قلت باربعين صلوة كل يوم قال :  
ان امتك لا تستطيع اربعين صلوة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى  
اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني  
عشرأ فرجعت الى موسى فقال : بما أمرت فقلت: أمرت بثلاثين صلوة كل يوم قال :  
ان امتك لا تستطيع لثلاثين صلوة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى  
اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال : فرجعت فوضع  
عني عشرأ آخر فرجعت الى موسى .

فقال : بما أمرت قلت أمرت بعشرين صلوة كل يوم قال : ان امتك لا تستطيع  
لعشرين صلوة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة

فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال : فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال : بما امرت قلت : أمرت بعشر صلوات كل يوم قال : ان امتك لا تستطيع لعشر صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال : فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال : بم امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال : ان امتك لا تستطيع بخمس صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك .

قال قلت : قد سألت (ربى) حتى استحييت ولكنى ارضى واسلم فلما نفذت نادانى مناد قد امضيت فريضتى وخففت عن عبادى . اخرجاه فى الصحيحين (١) .  
و الاحاديث فى خبر المعراج بالغ حد التواتر منقول من طرق كثيرة من الفريقين . و حديث تخفيف الصلوة وسؤال رسول الله ﷺ ربه ورجوع الخمسين الصلوة الى خمس صلوات حين قال له موسى ﷺ ارجع الى ربك وسله التخفيف حديث منقول عن ائمتنا عليهم السلام بطرق عديدة تركت ذكر بعضها خوف الاطالة وهو ايضا مشهور بين العلماء متكرر فى كتب الحديث لان هذا الكتاب مبنى على الاختصار وترك التطويل والاكتثار والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وعلى هذا نقطع الكلام وتم المراد والمرام بعون الملك العلام .

و قد فرغ من هذا الجزء الاول مؤلفه فقير الله الغنى عبده هاشم بن سليمان ابن اسمعيل بن عبد الجواد الحسينى البحرانى يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر جمادى الاخرى سنة الثامنة والتسعين والالف والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

## المنهج الثاني

في حلية الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وصفاته وفيه  
خمسون بابا .

الباب الاول - في شأنه عليه السلام في الامر الاول .

الباب الثاني - وهو من الباب الاول .

الباب الثالث - في مولده الشريف وكلامه عليه السلام في بطن امه وحال ولادته (ع).

الباب الرابع - في تربية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له عليه السلام واختصاصه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الباب الخامس - في أنه عليه السلام اول من أسلم وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وهو صغير .

الباب السادس - في أنه عليه السلام اول من أسلم وصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طريق

المخالفين .

الباب السابع - فيما أجاب به النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قيل في اسلامه طفلاً .

الباب الثامن - في شدة يقينه وإيمانه .

الباب التاسع - فيما ذكره الحسن عليه السلام من سوابق أبيه عليه السلام .

الباب العاشر - في ترتيب أحواله عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الباب الحادي عشر - في صبره وتورطه في صعب الامور رضاً لله عز وجل

ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

الباب الثاني عشر - في مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه نزل قوله تعالى

«ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله» .

الباب الثالث عشر - من الاول من طريق المخالفين .

الباب الرابع عشر - في فضل سوابقه عليه السلام وسعتها .

- الباب الخامس عشر- وهو من الباب الاول من طريق المخالفين .
- الباب السادس عشر - في حديث الاعمش مع المنصور وأنه كان يحفظ في فضائل امير المؤمنين عليه السلام عشرة ألف فضيلة وهو مذكور ايضا من طريق المخالفين .
- الباب السابع عشر- في تضاعف ثوابه عليه السلام من طريق الخاصة والعامه .
- الباب الثامن عشر- في قوته عليه السلام .
- الباب التاسع عشر- في شجاعته عليه السلام .
- الباب العشرون- في عبادته عليه السلام .
- الباب الحادى والعشرون - في بكائه من خشية الله وخشوعه عليه السلام .
- الباب الثانى والعشرون في خوفه من الله تعالى .
- الباب الثالث والعشرون - في ادعية له مختصرة فى السجود وعند النوم واذا أصبح واذا أمسى (ع) .
- الباب الرابع والعشرون - فى تصوير الدنيا له عليه السلام واعراضه عنها وطلاقه عليه السلام لها ثلاثاً .
- الباب الخامس والعشرون - فى زهده فى الدنيا وهو من الباب الاول من طرق الخاصة والعامه .
- الباب السادس- والعشرون فى زهده عليه السلام فى الملبس والمطعم والمشرب .
- الباب السابع والعشرون - وهو من الباب الاول .
- الباب الثامن والعشرون - فى زهده فى المطعم والمشرب والملبس من طريق المخالفين .
- الباب التاسع والعشرون فى عمله عليه السلام بيده وعتقه الف مملوك من كديده .
- الباب الثلثون - فى عمله عليه السلام فى البيت وتواضعه عليه السلام .
- الباب الحادى والثلثون - فى جوده عليه السلام وفيه نزلت «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» .

الباب الثاني والثلاثون - وهو من الباب الاول .  
 الباب الثالث والثلاثون - في أنه عليه السلام لا تأخذه في الله لومة لائم .  
 الباب الرابع والثلاثون - في تظلمه ممن تقدم عليه في الخطبة الشقشقية .  
 الباب الخامس والثلاثون - في تظلمه وهو من الباب الاول .  
 الباب السادس والثلاثون - في احتجاجه على ابي بكر في امامته عليه السلام وانه  
عليه السلام الامام دونه واقرار ابي بكر له عليه السلام باستحقاقه الامامة دونه .  
 الباب السابع والثلاثون - في احتجاجه على ابي بكر وعمر حين دعي الى البيعة  
 واعتراف عمر له عليه السلام .  
 الباب الثامن والثلاثون - في احتجاجه على اهل الشورى وفيهم عثمان واقرارهم  
 له عليه السلام .

الباب التاسع والثلاثون - في علة تركه مجاهدة من تقدم عليه .  
 الباب الاربعون - في تركه مؤاخذه عدوه مع قدرته عليه .  
 الباب الحادي والاربعون - في عدله عليه السلام وقسمته بالسوية .  
 الباب الثاني والاربعون - في صبره وامتحانه عليه السلام قبل وفاة النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وبعده .

الباب الثالث والاربعون في طلبه تعجيل الشهادة حين بشر بها .  
 الباب الرابع والاربعون - في صفته عليه السلام .  
 الباب الخامس والاربعون ان امير المؤمنين وبنيه الائمة عليهم السلام افضل الخلق  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الباب السادس والاربعون - انه عليه السلام خير البرية من طريق الخاصة والعامة .  
 الباب السابع والاربعون - في حسن خلقه وكرامه الضيف والحياء وغير ذلك .  
 الباب الثامن والاربعون - في المفردات .  
 الباب التاسع والاربعون - في انه عليه السلام لم يفر من زحف ومصابرته في القتال .  
 الباب الخمسون - ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى اليه عليه السلام من طريق الخاصة والعامة .



## الباب الاول

### فى شأنه (ع) فى الامر الاول

روى السيد الفاضل ولى بن نعمة الله الحسينى الرضوى الحائرى رحمه الله تعالى فى كتاب منهج الحق واليقين فى تفضيل امير المؤمنين (ع) على الانبياء والمرسلين ما عدا نبينا (ص) قال: روى عن النبي ﷺ انه قال لما خلق الله سبحانه و تعالى آدم وحواء تبخترافى الجنة فقال آدم لحواء ما خلق الله تعالى أحسن منا فادحى الله تعالى الى جبرئيل عليه السلام ان ايت لعبدى الى الفردوس الاعلى فلما دخل الفردوس نظر الى جارية على درنوك من درانيك الجنة على رأسها تاج من نوروفى أذنيها قرطان من النور قد أشرفت الجنان من نور وجهها فقال: هذه فاطمة بنت محمد من ولدك يكون فى آخر الزمان قال فما هذا التاج الذى على رأسها قال: بعلمها على بن ابي طالب (ع) قال فما هذه القرطان قال ولداها الحسن والحسين (ع) قال آدم جببى اخلقوا قبلى قال: هم موجودون فى غامض علم الله قبل ان تخلق باربعين الف سنة.

كتاب درالتظيم عن سليمان الانصارى قال: كنا جلوساً فى مسجد النبي ﷺ اذ اقبل على علي عليه السلام فتحنفى به النبي ﷺ وضمه الى صدره وقبل ما بين عينه وكان له عشرة ايام منذ دخل بفاطمة (ع) فقال الأخبرك عن عرسك شيئاً قال: ان شئت فافعل صلى الله عليك قال هذا جبرئيل عليه السلام قال تشاجر آدم وحواء فى الجنة فقال آدم يا حوا ما هذه المشاجرة فقالت يقع لنا ما خلق الله احسن منى ومنك فادحى الله اليه يا آدم طف الجنة فانظر ماذا ترى .

قال فبينما آدم يطوف فى الجنة اذ نظر الى قبة بلا علاقة من فوقها ولادعامة من تحتها داخل القبة شخص على رأسه تاج فى عنقه خناق، فى أذنيه قرطان فخر آدم ساجداً لله فادحى الله اليه يا آدم ما هذا السجود و ليس موضعك موضع سجود ولاعبادة .

فقال آدم : يا جبرئيل ماهذه القبة التي رأيتها ما رأيت احسن منها فقال :  
ان الله عزوجل قال لها كونى فكانت قال فمن هذا الشخص الذى داخلها قال شخص  
جارية حوراء أنسية تخرج من ظهر نبي يقال له محمد صلى الله عليه وسلم قال فما هذا التاج الذى  
على رأسها قال هو ابوها محمد صلى الله عليه وسلم قال فما هذا الخناق الذى فى عنقها قال بعلمها  
على بن ابي طالب عليه السلام قال ما هذان القرطان اللذان فى أذنيها قال هما قرطا العرش  
وريحاننا الجنة ولداها الحسن والحسين (ع) .

قال فكيف ترد القيمة هذه الجارية قال ان الله يقول : ترد على ناقه ليست من  
نوق دار الدنيا رأسها من بهاء الله ، ومؤخرها من عظمة الله ، وخطامها من رحمة الله ،  
وقوائمها من خشية الله ولحمها وجلدها معجونان بماء الحيوان قال الله : كن فكانت  
يقود زمام الناقة سبعون الف صف من الملائكة كلهم يقولون غصوا ابصاركم يا اهل  
الموقف حتى تجوز الصديقة سيدة النساء فاطمة الزهراء .

الشيخ الفاضل شرف الدين النجفى فى تأويل الايات الباهرة فى العترة الطاهرة  
قال : روى مرفوعاً الى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس  
رضى الله عنه عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصّافون وانا لنحن المسيحون فقال ابن  
عباس : انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما رآه النبي  
صلى الله عليه وسلم تبسم فى وجهه وقال مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أكان الابن قبل الاب؟ قال : نعم ان الله تعالى خلقنى وخلق  
علياً من قبل ان يخلق آدم بهذه المدة ، خلق نوراً قسمه نصفين ، فخلقنى من نصفه  
وخلق علياً من النصف الاخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة ، فنورها  
من نورى ونور على ثم جعلنا عن يمين العرش .

ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة وهللنا وهللت الملائكة فكبرنا  
فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمى وتعليم على ، وكان ذلك فى علم الله السابق  
ان لا يدخل النار محب لى ولعلى ولا يدخل الجنة مبغض لى ولعلى الا وان الله عزوجل

خلق ملائكة بأيديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فاما من احد من شيعة على الا وهو ظاهر الوالدين تقى نقى مؤمن بالله فاذا اراد اب واحد منهم ان يواقع اهله جاءه ملك من الملائكة الذين بأيديهم اباريق (من) ماء الجنة فيطرح ذلك الماء فى آيته التى يشرب منها فيشرب ذلك الماء فينبت الايمان فى قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبينهم ومن وصيه على ومن ابنتى الزهر آء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليه السلام فقلت يا رسول الله ومن هم قال : الائمة احد عشر منى وأبوهم على بن ابي طالب عليه السلام ثم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الذى جعل محبة على والايمان سببين يعنى سبباً لدخول الجنة وسبباً للفوز من النار.

روضة الفضائل عن ابن عباس قال قد اقبل على ابن ابي طالب عليه السلام فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء امير المؤمنين فقال عليه السلام ان علياً سمي بامير المؤمنين من قبلى قيل قبلك يا رسول الله؟ قال ومن قبل عيسى ، وموسى قيل ومن قبل عيسى وموسى قال ومن قبل سليمان ابن داود، ولم يزل حتى عدد الانبياء كلهم الى آدم عليه السلام ثم قال انه لما خلق الله آدم طينا علق بين عينيه درة تسبح الله وتقده فقال عز وجل لاسكننك رجلاً اجعله امير الخلق اجمعين فلما خلق على بن ابي طالب عليه السلام اسكن الدرته فيه فسمى امير المؤمنين قبل خلق آدم عليه السلام .

## الباب الثانى

### وهو من الباب الاول

الشيخ البرسى فى كتابه قال : روى اصحاب التواريخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً وعنده جنى يسأله عن قضايا مشككة فأقبل امير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجنى حتى صار كالصفور ثم قال أجرنى يا رسول الله فقال : ممن فقال : من هذا الشاب المقبل فقال وما ذاك فقال الجنى : اتيت سفينة نوح لاغر قها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربنى هذا فقطع يدى ، ثم أخرج يده مقطوعة فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو ذاك.

قال ومن ذلك الاسناد ان جنياً كان جالساً عند رسول الله ﷺ فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فاستغاث الجنى وقال أجرني يا رسول الله ﷺ من هذا الشاب المقبل قال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الى نفرأ من الجن وطلت عليهم فجأءني هذا الفارس فأسرني وجرحني وهذا مكان الضربة الى الان لم يندمل. وقال ايضاً اما سمعت قصة الجنى اذ كان عند النبي جالساً فأقبل امير المؤمنين عليه السلام فجعل الجنى يتضاغر لديه فقال النبي ﷺ من هذا الذي يتضاغر لديه تعظيماً له وخوفاً منه فقال يا رسول الله انى كنت أطير مع المردة الى السماء قبل خلق آدم بخمسائة عام فرأيت هذا في السماء فجرحني وألقاني في الارض فهربت الى الارض السابعة منها فرأيتته هناك كما رأيتته في السماء .

وقال ايضاً ومن كراماته ما روى ان فرعون لعنه الله لما الحق هرون بأخيه موسى عليه السلام دخلا عليه يوماً واوجسا خيفة منه فاذا فارس يقدمها ، ولباسه من ذهب وبيده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والاقنلتك فانزعج فرعون لذلك وقال : عد على غداً .

فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل على هذا الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذان الرجلان وكان الفارس مثال على عليه السلام هذا الذى ايد الله تعالى به النبيين سرا وأيد به محمداً ﷺ جهراً الا انه كلمة الله الكبرى التى ظهرها الله لاوليائه فيما شاء من الصور فينصرهم بها وبذلك الكلمة يدعون فيجيبهم الله وينجيهم واليه الاشارة بقوله ويجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما باياتنا قال ابن عباس كانت الاية الكبرى لهما هذا الفارس .

وقال ايضاً قولهم : الحق ان ميتنا اذا مات لم يمت وان غايبنا اذا غاب لم يغب لان امير المؤمنين عليه السلام ليست حقيقته بهذا الجسد المحدث الذى ظهر مع رسول الله ﷺ أيام حيوته لاغير بل امير المؤمنين لمن عرفه هو الاية الكبرى التى

عليها وقعت الاشارة من قوله ما عرفك الا الله ورسوله ﷺ وأنا النور القديم الذى يتقلب فى الصور كيف شاء الله الذى كان قبل خلق الخلق فى لباس الظلمة فى عالم النور وعلى العرش قبل خلق السموات والارض فى لباس الظهور ومع الملائكة فى عالم الارواح ومع النبيين فى عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الصور لانه كان سر النبيين فى ظهورهم وظهوره وبذلك جاء الكتاب والسنة .

اما الكتاب فقوله سبحانه حكاية عن موسى وهرون «ويجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا» قال المفسرون كانت الاية والسلطان صورة على ﷺ وكذا كان لسائر النبيين .

واما السنة فقوله ﷺ يا على ان الله ايدبك النبيين سراً وايدنى بك جهراً ومن انكر ما جاء به الكتاب والسنة فقد كفر فمن انكر ان عليا كان مع النبيين سراً ومع محمد ﷺ جهراً فقد كفر فلا تطع المكذبين المرتابين فى اسرار امير المؤمنين ﷺ .

وقال : ايضا رويت حكاية سلمان ﷺ وانه لما خرج عليه الاسد قال يا فارس العجاز ادركنى فظهر اليه فارس وخلصه منه وقال للاسد انت دابته من الان فعاد يحمل عليه الحطب الى باب المدينة امتثالا لامر على ﷺ انتهى كلام البرسى .

### الباب الثالث

فى مولده الشريف (ع) وكلامه (ع) فى بطن امه وحال ولادته (ع)

الشيخ الفاضل محمد بن على بن شهر آشوب فى كتاب المناقب عن شيخ السنة القاضى أبى عمرو عثمان بن احمد فى خبر طويل ان فاطمة بنت اسد رأت النبى ﷺ يأكل تمرأله رائحة يزداد على كل الاطياب من المسك والعنبر ، من نخلة لاشمار يخ لها فقالت ناولنى انا منها قال : لاتصلح الا ان تشهدى معى ان لاله الا الله

وان محمداً رسول الله ﷺ فشهدت الشهادتين فناولها فاكلت فاز دادت رغبتها وطلبت اخرى لابي طالب فعاهدتها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين فلما جن عليهما الليل (١) اشتهم أبو طالب نسيماً ما اشتهم قط مثله فاظهرت مامعها فالتمسه منها فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين، فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين غير أنه سألهما ان تكتم عليه لئلا تعيره قريش، فعاهدته على ذلك فاعطته مامعها وآوى الى زوجته فعلقت بعلي عليه السلام في تلك الليلة ولما حملت بعلي عليه السلام ازداد حسنهما وكان يتكلم في بطنها .

وكان في الكعبة يوماً فتكلم علي عليه السلام مع جعفر فغشى عليه، فالتفت فاذا الاصنام قد خرت علي وجوهها فمسحت علي بطنها وقالت : يا قرة العين تخدمك الاصنام في داخل (٢) فكيف شأنك خارجاً وذكرت ذلك لابي طالب فقال : هو الذي قال لي أسد في طريق الطائف .

الشيخ الطوسي في مجالسه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان قال حدثني احمد بن محمد بن ايوب قال حدثنا عمر بن الحسن القاضي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابو حبيبة قال: حدثني سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عايشة قال محمد بن احمد بن شاذان وحدثني سهل بن احمد قال: حدثني احمد بن عمر الربيعي قال حدثنا كريب بن يحيى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة (عن قتادة) عن أنس بن مالك عن العباس بن عبد المطلب قال ابن شاذان : وحدثني ابراهيم بن علي باسناد سقط من النسخة الماخوذ منها الحديث عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن آباءه عليه السلام قال كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بنى هاشم الى فريق عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ أتت فاطمة عليها السلام بنت اسد بن هاشم

(١) وفي المصدر فلما جن عليها الليل - وفي البحار فلما جن عليه الليل .

(٢) وفي المصدر - والبحار - سجدتك الاصنام داخل .

ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة بامير المؤمنين (ع) لتسعة أشهر و كان يوم التمام .

قال فوقفت بازاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت اي رب اني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من أنبيائك وبكل كتاب أنزلته واني مصدقة بكلام جدى ابراهيم الخليل ، وانه بنى بيتك العتيق فاسألك بحق هذا البيت ومن بناه و بهذا المولود الذى فى أحشائى الذى يكلمنى ويونسنى بحديثه وانا موقنة انه احدى آياتك ودلائلك لما يسرت على ولادتى .

قال العباس بن عبد المطلب و يزيد بن قعنب : فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء ، رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه ، وغابت عن أبصارنا ثم عادت الفتحة و التزقت بأذن الله فرمنا ان نفتح الباب لتصل اليها بعض نسائنا فلم يفتح الباب ، فعلمنا ان ذلك أمر من امر الله تعالى ، وبقيت فاطمة فى البيت ثلاثة ايام قال : وأهل مكة يتحدثون بذلك فى افواه السكك وتحدث المخدرات فى خدورهن .

قال فلما كان بعد ثلاثة ايام انفتح البيت من الموضع الذى كانت دخلت فيه ، فخرجت فاطمة بعلى على يديها (١) ثم قالت معاشر الناس ان الله عز وجل اختارنى من خلقه وفضلنى على المختارات ممن مضى قبلى (٢) وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فانها عبدت الله عز وجل سرأ فى موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرراً ، و ان مريم بنت عمران (اختارها الله حيث يسر) عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة فى فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطباً جنياً .

وان الله تعالى اختارنى وفضلنى عليهما وعلى كل من مضى قبلى من نساء العالمين

(١) فى نسخة البحار - فخرجت فاطمة وعلى (ع) على يديها .

(٢) وفى نسخة البحار - ممن كن قبلى .

لاني ولدت في بيته العتيق ، وبقيت فيه ثلاثة ايام آكل ثمار الجنة وارزاقها .  
فلما اردت ان اخرج وولدى على يدي هتف بي هاتف و قال يا فاطمة سميه  
علياً فانا العلي الاعلى واني خلقتة من قدرتي وعز جلالتي وقسط عدلي ، واشتقت اسمه من  
أسمي وادبته بأدبي وهو اول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجوهها  
و يعظمني ، ويمجدني ، ويهللني وهو الامام بعد جيبى ونبيي وخيرتي من خلقى  
محمد رسولي ، ووصيه قطوبي ، لمن أحبه و نصره ، و الويل لمن عصاه وخذ له ،  
وجحد حقه .

فلما رآه ابوطالب سر وقال على ﷺ السلام عليك يا ابة ورحمة الله وبر كاته  
ثم قال : دخل رسول الله ﷺ فلما دخل اهتز له امير المؤمنين ﷺ وضحك في  
وجهه وقال : السلام عليك يا رسول الله ﷺ ورحمة الله وبر كاته ثم تمنحح باذن الله  
تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون  
الاية فقال : رسول الله ﷺ قد افلحوا بك ، وقرأ تمام الاية الى قوله اولئك هم  
الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فقال رسول الله ﷺ أنت والله  
اميرهم تميرهم من علومك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك يهتدون .

ثم قال رسول الله ﷺ : لفاطمة اذهبي الى عمه حمزة فبشريه به فقالت فاذا خرجت  
انا فمن يرويه قال : انا أرويه فقالت فاطمة أنت ترويه قال نعم ( وفي الحديث عن  
الصادق ﷺ ووضع رسول الله ﷺ لسانه في فيه فانفجر منه اثنتا عشرة عينا . )  
و ذلك قوله تعالى « فانفجر منه اثنتا عشرة عينا ( ١ ) » قال : فسمى ذلك اليوم

(١) وفي تفسير البرهان بعد جملة قال نعم العبارة هكذا - وفي الحديث عن الصادق (ع)

و وضع رسول الله (س) لسانه في فيه وذلك قوله تعالى (فانفجر منه اثنتا عشرة عينا)  
راجع ج ٣ ص ١٠٨ .

وفي البحار ووضع رسول الله (ص) لسانه في فيه (فانفجر منه اثنتا عشرة عينا) . من  
دون ذكر ذلك قوله فانفجر الاية .



يوم الترويه .

فلما ان رجعت فاطمة بنت أسد رأت نوراً قد ارتفع من عليّ الى أعنان السماء قالت ثم شدته وقمطته قماطاً فبتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها فجعلته أربعة أقمطة من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها ، فجعلته ستة من ديباج وواحد من الادم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله ثم قال بعد ذلك يا امه لانشدى يدي فاني أحتاج الى ان ابصص لربي بأصعبي .

قال: فقال ابوطالب عند ذلك: انه سيكون له شأن ونبأ، قال فلما كان من غد دخل رسول الله ﷺ على فاطمة فلما بصر على عليّ ﷺ برسول الله ﷺ سلم عليه وضحك في وجهه ، وأشار اليه ان خذني (اليك) واسقني مما سقيتني بالامس قال فأخذه رسول الله ﷺ فقال فاطمة عرفه ورب الكعبة قال : فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة ، يعني ان امير المؤمنين عرف رسول الله ﷺ :

فلما كان يوم الثالث و كان العاشر من ذى الحجة أذن أبوطالب في الناس أذاناً جامعاً وقال هلموا الي وليمة ابني علي قال و نحر ثلثمائة من الابل و الف رأس من البقر والغنم ، واتخذ وليمة عظيمة وقال معاشر الناس ألامن أراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعاً سبعاً وادخلوا و سلموا علي ولدي علي فان الله شرفه ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر .

وروى ابن شهر آشوب هذا الحديث عن الحسن بن محبوب عن الصادق عليه السلام مختصراً معترفاً باختصاره .

ومن طريق المخالفين مارواه ابو الحسن الفقيه علي بن محمد الشافعي المعروف بابن المغازلي في كتاب مناقب امير المؤمنين عليه السلام قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن البيهقي قال حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب قال حدثنا احمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي العلوي قال حدثني عمر

بن احمد بن روح الساجي حدثني ابوطاهر يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني  
محمد بن سعيد الدارمي ، حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد بن علي عن  
ابيه علي بن الحسين عليه السلام قال كنت جالسا مع أبي و نحن زائري قبر جدنا عليه السلام و  
هناك نسوان كثيرة اذا اقبلت امرأة منهن فقلت لها من أنت رحمك الله فقالت انا زبدة  
بنت فريبة العجلان من بنى ساعدة فقلت : لها فهل عندك شيء تحدثينا .

فقالت اي والله حدثني امي ام عمارة بنت عمارة بنت نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي  
انها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذا قبل أبو طالب كئيبا حزينا فقلت له  
ما شانك يا ابا طالب فقال : ان فاطمة بنت اسد في شدة المخاض ثم وضع يده علي  
وجهه فيينا هو كذلك اذ اقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال : ما شانك يا عم فقال : ان فاطمة  
بنت اسد تشتكي المخاض فاخذ بيده وجاء وقمن معه فجاء بها الي الكعبة فاجلسها في  
الكعبة ثم قال اجلسي علي اسم الله .

قالت فطلقت طلقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم ار كحسن وجهه فسماه  
ابو طالب عليا وحمله النبي (ص) حتى اداه الي منزلها .

قال علي بن الحسين (ع) فوالله ما سمعت شيء قط الا وهذا احسن منه .

ابن شهر آشوب قال اجمع أهل البيت انه (ع) ولد في زاوية البيت الايمن  
من ناحية الباب فالولد الطاهر من النسل الطاهر ولد في الموضع الطاهر ، فأين يوجد  
مثل هذه (الكرامة) او حصلت لغيره فاشرف البقاع الحرم واشرف الحرم المسجد  
واشرف بقاع المسجد الكعبة ولم يولد مولود فيه سواه فالمولود فيه يكون في غاية  
الشرف فليس المولود في سيد الايام في الشهر الحرام في البيت الحرام سوى  
أمير المؤمنين عليه السلام .

والروايات في خبر مولده عليه السلام متكررة في الكتب بل صنف كتاب في مولده  
مشهور بين الناس واقتصر علي ما ذكرت مخافة الاطالة اذا الكتاب مبني علي الاختصار  
والله سبحانه الموفق .

## الباب الرابع

في تربية رسول الله (ص) له (ع) واختصاصه برسول الله (ص)

ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن عبيد الله الطلحي قال حدثني ابي عن ابن هاني مولى بني مخزوم عن محمد ابن اسحق قال حدثني ابن ابي نجيع عن مجاهد بن خير ابي الحجاج قال كان من نعم الله عز وجل على بن ابي طالب عليه السلام وما صنع الله له واراد به من الخير، ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابوطالب في عيال كثير.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ماترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه نخفف عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ رجلا فنكفهما عنه .

فقال العباس : قم فانطلقا حتى أتيا باب ابي طالب فقالا : انا نريد ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما ابوطالب اذا تر كتما لى عقيلا فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام وأخذ العباس جعفرأ فلم يزل على عليه السلام مع رسول الله (ص) حتى بعثه الله عز وجل نبياً فأمن به واتبعه وصدقته ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه .

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين ابوالمؤيد موفق بن احمد باسناده

عن ابي الحجاج .

وقال ابن شهر اشوب كان ابوطالب وفاطمة بنت أسد ربيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وربي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة لعلى عليه السلام ، ثم نقل عن تاريخ الطبرى ، والبلادرى ، وتفسير الثعلبي والواحدى ، وشرف المصطفى ، واربعين الخوارزمي ، ودرجات محفوظ البستي ، ومغازي محمد بن اسحق ومعرفة أبي يوسف النسوي انه قال مجاهد كان

من نعمة الله على علي ابن ابي طالب عليه السلام ان قريشاً اصابتهم ازمة شديدة وكان ابوطالب ذاعيال كثيرة فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة والعباس ان اباطالب كثير العيال وقد اصاب الناس ماترون من هذه الازمة فانطلق بنا نخفف من عياله فدخلوا عليه فطالبوه بذلك فقال : اذا تركتم لي عقيلاً فافعلوا ماشئتم فبقي عقيل عنده الى ان مات ابوطالب ثم بقي وحده الى ان اخذ يوم بدر واخذ حمزة جعفرأ فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام الى ان قتل حمزة واخذ العباس طالباً وكان معه الى يوم بدر ثم فقد ولم يعرف له خبر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً عليه السلام وهو ابن ست سنين كسنة يوم اخذه ابوطالب فربته خديجة والمصطفى صلى الله عليه وسلم الى ان جاء الاسلام وتربيتهما احسن من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد فكان مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان مضى وبقي على بعده .

وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اخترت من ولي الله عليكم علياً (١) .

قال : وذكر ابو القاسم في اخبار ابي رافع من ثلثة طرق ان النبي (ص) حين تزوج خديجة فقال لعنه ابي طالب اني احب ان تدفع الي بعض ولدك يعينني على امرى ويكفيني واشكر لك بلاءك عندي فقال: ابوطالب خذ ايهم شئت فاخذ علياً عليه السلام .

وفي الحديث ان امير المؤمنين عليه السلام يوم ولد كان يومئذ لرسول الله صلعم من العمر ثلثون سنة فاحبه رسول الله صلعم حباً شديداً وقال لاهه اجعلي مهده بقرب فراشي وكان صلى الله عليه وسلم يتولى اكثر تربيته وكان يطهر علياً عليه السلام في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره ويقول هذا اخي وولي وناصرى وصفي وخليفتي وكهفي وصهري ووصي وزوج كريمتي وأميني على وصيتي .

وكان يحمله على كتفه دائماً ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها .

(١) وفي المصدر- اخترت من اختار الله لي عليكم علياً .

نهج البلاغه وقد علمتم بموضعي من رسول الله بالقرابة القريبة والمنزلة  
الخصيصة وضعتني في حجره وانا وليد يضمنني الى صدره ويلقني في فراشه ويمسني  
جسده ويشمني عرقه كان يمضغ الشيء ويلقمني وما وجد لي كذبة في قول ولا خبطة  
في فعل ولقد قرن به صلى الله عليه وآله من لدن كان فظيماً اعظم ملك من ملائكته يسلك  
به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل  
اثر أمه يرفع لي في كل يوم علماً من اخلاقه ويأمرني بالافتداء به .

ابو علي الطبرسي في اعلام الوري روى عباد بن يعقوب ويعبي بن عبد الحميد  
الحماني قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابيه عبيد الله ابن ابي رافع  
عن جده ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا جلس ثم اراد أن يقوم لا يأخذ  
بيد رسول الله أحد غيره .

وقال الحماني في حديثه كان اذا جلس اتكئ على علي (ع) واذا قام وضع يده  
على علي صلى الله عليه وآله .

## الباب الخامس

في انه (ع) اول من اسلم وصلى مع رسول الله (ص) وهو صغير

محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن  
ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين عليهما السلام كم كان علي بن  
ابي طالب عليهما السلام يوم أسلم فقال : او كان كافراً قط انما كان لعلي حيث بعث  
رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين ولم يكن يوماً كافراً ولقد آمن بالله تبارك وتعالى ورسوله  
صلى الله عليه وآله وسبق الناس كلهم الي الايمان بالله ورسوله والى الصلوة بثلاث سنين وكانت  
اول صلوة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك  
وتعالى علي من اسلم بمكة ركعتين ركعتين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلها بمكة ركعتين  
ركعتين ويصلها علي عليهما السلام بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الي

المدينة وخلف علياً عليه السلام في امور لم يكن يقوم بها احد غيره .  
 وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة في اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم  
 الخميس من سنة ثلث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثني عشر ليلة خلت من شهر  
 ربيع الاول فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين الحديث .

الشيخ المفيد في الارشاد قال اخبرني ابو الجيش المظفر بن محمد البلخي  
 قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن أبي الثلج قال : حدثنا ابو الحسن احمد بن  
 القاسم البرقي قال حدثني عبد الرحمن بن صالح الازدي قال حدثنا سعد بن خيثم  
 قال حدثنا أسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن ابيه قال كنت جالسا مع العباس  
 بن عبدالمطلب قبل ان يظهر امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء شاب فنظر الى السماء حين  
 تحلقت الشمس ثم استقبل فقام يصلي فجاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة  
 فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ثم رفع الشاب فرقا ثم سجد  
 الشاب فسجدا .

فقلت : يا عباس امر عظيم فقال العباس امر عظيم أتدرى من هذا الشاب ؟ هذا  
 محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن اخي اتدرى من هذا الغلام ؟ هذا علي بن  
 ابي طالب ابن اخي ، أتدرى من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد ، ان ابن  
 اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض ، أمره بهذا الدين الذي هو عليه  
 ولوالله ما على ظهر الارض علي هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

ابن بابويه في أماليه قال حدثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري رضي الله  
 عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب  
 قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدى قال ابو معوية : عن الاعمش عن الصادق جعفر  
 ابن محمد عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه خميصة قد اشتمل بها فقييل من كسائك  
 هذه الخميصة ؟ فقال : كساني حبيبي ، وصفيي وخاصتي ، وخالستي والمؤدي عنى  
 ووصيي ، ووارثي ، وأول المؤمنين اسلاماً واخلصهم ايمانا واسمح الناس كفا

سيد الناس بعدى قائد الغر المحجلين امام اهل الارض على بن ابي طالب عليه السلام فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً اليه .

وعنه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات ابن ابراهيم الكوفي قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر قال : حدثنا علي بن معمر قال احمد بن علي الرملي قال : حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا يعقوب بن اسحق المرزى قال حدثنا عمرو بن منصور قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن يحيى ابن ابي كثير عن ابيه عن ابي هارون العبدى عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب أقدم امتى سلماً ، واكثرهم علماً ، واصحهم ديناً وافضلهم يقيناً ، واكملهم حلماً وأسمعهم كفاً واشجعهم قلباً وهو الامام والخليفة بعدى .

وعنه قال : حدثنا محمد بن علي رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ، عن المفضل عن جابر بن يزيد ، عن ابي الزبير المكي ، عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وانزل علي سيد الكتب فقلت : الهى وسيدى انك ارسلت موسى الى فرعون فسألك ان تجعل معه أخاه هرون وزيراً تشد به عضده وتصدق به قوله ، واني أسألك يا سيدى والهى ان تجعل لى من اهلى وزيراً تشد به عضدى .

فجعل الله لى علياً وزيراً واخاً وجعل الشجاعة فى قلبه والبسه الهيبة على عدوه ، وهو اول من آمن بى وصدقنى واول من وحد الله معى واني سألت ذلك ربي عزوجل فأعطانيه فهو سيد الاوصياء اللحوق به سعادة ، والموت فى طاعته شهادة واسمه فى التوراة مقرون الى اسمى وزوجته الصديقة الكبرى ابنتى وابناه سيد اشباب أهل الجنة ابناى ، وهو وهما والائمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم أبواب العلم فى امتى ، من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم ، لم يهب الله عزوجل محبتهم لعبد الا أدخله الله الجنة .

وعنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال اخبرنا احمد بن محمد بن الهمداني قال حدثنا احمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن قال: حدثني مقاتل بن سليمان عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه (ع) قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي من بعدى .

يا علي ، أنت وصي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وأنا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلاً ، وأقدمهم سلماً ، واكثرهم علماً ، وآمنهم حليماً واشجعهم قلباً ، وأسخاهم كفاً يا علي أنت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن أحمد بن زيد النيشابوري قال : حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله ﷺ وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف علي باب البيت الذي فيه امير المؤمنين عليه السلام فقال: رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاماً واخلصهم ايماناً ، واشدهم يقيناً واخوفهم لله عز وجل ، واعظمهم غناء واحوطهم علي رسول الله ﷺ وآمنهم علي اصحابه وفضلهم مناقب، وأكرمهم سوابق وأرفعهم درجة واقربهم من رسول الله ﷺ وأشبههم به هدياً وخلقاً وسمتاً وفعلاً وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً .

فقويت حين ضعف أصحابه ، وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ، ولزمت منهاج رسوله ﷺ اذ هم أصحابه وكنيت خليفته حقاً لم تنازع ولم تضرع بزعم المنافقين ، وغيط



الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين.

فقمتم بالامر حين فشلوا ، ونظقت حين تمتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا ، وكنت اخفضهم صوتاً وأعلاهم قنوتاً واقلمهم كلاماً وأصوبهم نطقاً واكبرهم رأياً واشجعهم قلباً ، واشدهم يقيناً واحسنهم عملاً واعرفهم بالامور .  
كنت والله يعسوب الدين اولا وآخراً : الاول حين تفرق الناس والاخر حين فشلوا كنت للمؤمنين أباً رحيماً اذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ماعنه ضعفوا وحفظت ماضاعوا ورعيت مااهملوا ، وشمرت اذ اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا ، وصبرت اذ أسرعوا وأدركت اذ اتار ما طلبوا ، ونالوا بك ما لم يحتسبوا .  
كنت للكافرين عذاباً صلباً ونهباً ، وللمؤمنين عمداً وحصناً فطرت والله بنعمائها وفزت بجبائنها وأحرزت سوابقها ، وذهبت بفضائلها ، لم تغفل حجبتك ولم يزغ قلبك ، ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن .

كنت كالجبل لا تحركه العواصف ، وكنت كما قال ﷺ : أمن الناس في صحبتك وذات يدك .

وكنت كما قال ﷺ : ضعيفاً في بدنك ، قوياً في أمر الله متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله كبيراً في الارض ، جليلاً عند المؤمنين ، لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقايل فيك مغمز ، ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوى عزيز حتى تأخذه بحقه ، والقوى العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء : شأنك الحق والصدق والرفق ، وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فيما فعلت ، وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الدين ، وقوى بك الاسلام ، وظهر امر الله ولو كره الكافرون ، وثبت بك الاسلام والمؤمنون ، وسبقت سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك تعباً شديداً فجلبت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدمت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابداً .

كنت للمؤمنين كهفأ وحصناً، وقنة راسياً وعلى الكافر بن غلظة وغيظاً فالحقك  
الله بنبيه ولا أحر منا أجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى  
أصحاب رسول الله ﷺ ثم طلبوه فلم يصادفوه .

على بن ابراهيم بن هاشم ان النبوة نزلت على رسول الله ﷺ يوم الاثنين  
واسلم على ﷺ يوم الثلاثاء ، ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي ﷺ  
والروايات من طريق اهل البيت عليهم السلام بانه ﷺ اول من اسلم لانحصى اقتصرنا  
على ذلك مخافة الاطالة .

## الباب السادس

في انه (ع) اول من اسلم وصلى مع النبي (ص) من طريق المخالفين

من مسند احمد بن حنبل حدث عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال :  
حدثنا عبدالرزاق قال : حدثني معمر وأخبرني عثمان الجدرى عن مقسم عن ابن  
عباس ان علياً عليه السلام اول من أسلم .

حدث عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال : حدثني أبي قال : اخبرنا  
عبدالرزاق قال : حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن وغيره ان علياً اول من اسلم بعد خديجة .  
وعنه عن ابيه قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن سلمة بن  
كهيل قال : سمعت حبة العرنى يقول سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا اول من صلى مع  
رسول الله ﷺ .

وعنه عن ابيه عن احمد بن حنبل قال : حدثني ابي قال : حدثنا محمد بن  
جعفر قال : حدثنا شعبة عن عمر بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال اول من  
اسلم مع النبي ﷺ على عليه السلام .

وعنه عن ابيه احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد بن هرون  
قال اخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حبة العرنى يقول سمعت علياً عليه السلام

يقول انا اول رجل صلى مع رسول الله ﷺ .

وعنه قال حدثني ابي احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت ابا حمزة يحدث عن زيد بن ارقم قال : اول من صلى مع رسول الله ﷺ على ﷺ .

وعنه قال : حدثنا ابراهيم قال : حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عمر يعني ابن مرة قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت زيد بن ارقم يقول : اول من صلى مع النبي ﷺ على بن ابي طالب ﷺ .

وعنه قال : حدثنا ابو الفضل الخراساني قال : حدثنا ابو غسان عن اسرائيل عن جابر عن عبدالله بن يحيى عن علي ﷺ قال : صليت مع النبي ﷺ ثلاث ثنين قبل ان يصلي معه احد .

وعنه قال : سمعت محمد بن علي بن الحسن بن سفيان قال : سمعت ابي قال حدثنا ابو حمزة عن جابر الجعفي عن عبدالله بن يحيى سمعت علياً ﷺ يقول : لقد صليت مع رسول الله ﷺ ثلاث سنين قبل ان يصلي معه أحد من الناس .

وعنه أعنى عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثنا الازرق بن علي وداود بن عمر قالا حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا بن محمد بن سلمة ، عن ابيه عن حبة العرنى قال : رأيت علياً ﷺ يضحك يوماً لم أره ضحك اكثر منه حتى بدت نواجذه قال بينما أنا مع رسول الله ﷺ وذكر الحديث قال : اللهم اني لأعرف ان عبداً لك من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ﷺ قال : ذلك ثلاث مرات ثم قال لقد صليت قبل ان يصلي احد .

ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبي في تفسيره قال الكلبى اسلم على ﷺ وهو ابن تسع سنين ، وقال مجاهد وابن اسحق اسلم على ﷺ وهو ابن عشر سنين .

و قال ابن اسحق حدثني عبدالله ابن ابي نعيم عن مجاهد قال : كان من نعم الله على علي بن ابي طالب ﷺ وما صنع الله له وأراد به من الخير ان قریشاً

اصابتهم ازمه شديدة و كان ابوطالب ذا عيال كثيرة فتمال رسول الله ﷺ : للعباس عمه و كان من أيسر بنى هاشم (١) يا عباس أخوك ابوطالب كثير العيال وقد اصاب الناس مما تراه من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ من بينه رجلا و تأخذ من بينه رجلا فنكفهما عنه فقال : العباس رضى الله عنه نعم فانطلقا حتى أتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه .

فقال لهما ابوطالب : ان تركتما لى عقيلاً فاصنعنا ما شئتما فأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمه اليه وأخذ العباس جعفر أوضمه اليه فلم يزل على عليّ مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً فاتبعه على فأمن به و صدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه .

قال : وروى اسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده عفيف قال كنت امرأ تاجراً فقدمت مكة ايام الحج فنزلت على العباس بن عبد المطلب و كان العباس لى صديقا و كان يختلف الى اليمن يشتري العطر فيبيعه ايام الموسم ، فيبينما انا و العباس بمنى اذ أرجل شاب حين حلقت الشمس فى السماء فرمى ببصره الى السماء ثم استقبل الكعبة فقام مستقبليها فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه فلم يلبث ان جاءت امرأة فقامت خلفه فركع الشاب و ركع الغلام و المرأة فخر الشاب ساجداً فسجدا معه فرفع الشاب و رفع الغلام و المرأة فقلت : يا عباس امر عظيم فقال : أمر عظيم فقلت : ويحك ما هذا فقال : هذا ابن اخى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يزعم ان الله بعثه رسولا وان كنوز كسرى و قيصر ستفتح (على ظ) يديه وهذا الغلام ابن اخى على بن ابي طالب و هذه خديجة بنت خويلد زوجته

(١) فى البحار - من اسن بنى هاشم .

تابعه على دينه ، وايم الله ما على ظهر الارض كلها احد على هذا الدين غير هؤلاء  
قال عفيف الكندي: ما اسلم ورسخ الاسلام في قلبه غيرهم يا ليتني كنت رابعاً .

قال ويري ان باطال قال لعلي عليه السلام : اي بنى ما هذا الدين الذي انت عليه قال :  
يا ابت آمنت بالله ورسوله : وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله فقال له امان محمداً  
ما يدعوا الى خير فالزمه .

وروى عبيد الله بن محمد عن العلاء بن المنهال بن عمرو عن عبادة بن عبد الله  
قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا عبد الله وأخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها  
بعدي الا كذاب مقتر صليت قبل الناس بسبع سنين .

قال يحيى بن الحسين بن البطريق في العمدة وهذا الخبر دليل على أيمان أبي  
طالب لانه أمر ولده عليه السلام بلزومه واقراءه فانه لا يدعوا الا الى خير تسليم واعتراف بصحة  
دعواه وحقيقة الايمان هو التسليم والتصديق بما أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ابن المغازلي الفقيه الشافعي الواسطي في كتاب مناقب امير المؤمنين عليه السلام في  
قوله تعالى والسابقون السابقون عنه اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة  
اخبرنا عمر بن عبد الله بن شويب حدثنا محمد بن احمد بن منصور قال : حدثنا  
احمد بن الحسين قال حدثنا زكريا قال حدثنا ابو صالح عن الضحاك قال : حدثنا  
سفيان بن عبد الله عن ابي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله تعالى «السابقون  
السابقون» قال سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب عيسى الى عيسى (١) وسبق على  
عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وعنه قال : اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان بن الفرغ بن الازهر  
البغدادي قدم علينا واسطاً قال : اخبرني ابو الحسين علي بن محمد بن عرفة بن  
لؤلؤ قال حدثني عمر بن محمد العاقلاي قال حدثني محمد بن خلف الحداد قال :

(١) وفي البحار - وصاحب آل ياسين الى عيسى .

حدثني عبدالرحمن بن قيس بن معاوية قال حدثني عمر بن ثابت عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن سعد مولى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ :  
صلت الملائكة على علي (ع) سبع سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره .

وعنه قال اخبرني ابو القاسم عبدالواحد بن علي بن العباس البزاز قال حدثني ابن مقاتل ، حدثني الحسن بن احمد بن منصور قال : حدثني سهل بن صالح المرزوي قال سمعت ابا معمر عباد بن عبد الصمد يقول سمعته أمين بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ :  
صلت الملائكة على علي وعلى علي عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله الا منى او منه .

وعنه قال اخبرنا ابو نصر احمد بن موسى ابن الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج الجنوطي ، حدثني ابن عباد حدثني ، جعفر بن محمد الخلدي ، حدثني عبد السلام بن صالح حدثني عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن عليم بن قيس الكندي عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ : اول الناس وروداً على الحوض اولهم اسلاماً علي بن ابي طالب عليه السلام .

قلت الروايات من المؤلف والمخالف متواترة ان امير المؤمنين عليه السلام هو اول من اسلم خصوصاً الروايات عن اهل البيت (ع) فانها متفقة على انه اول من اسلم على سبيل الاطلاق ولم يستثن فيها خديجة في كل ما وقفت عليه من روايات أهل البيت وهو ايضاً كثير في روايات المخالفين انه ايضاً اول من اسلم على سبيل الاطلاق .

قال ابن شهر آشوب قد استفاضت الروايات ان اول من اسلم على عليه السلام ثم خديجة ثم جعفر .

تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي وهو من اعيان المخالفين قال : قال محمد بن المنكدر و ربيعة ابن ابي عبدالرحمن ، و ابو حازم المدني ، و محمد بن اسحق ، و محمد بن السائب الكلبي ، و قتادة ، و مجاهد ، و ابن عباس و جابر بن عبدالله ، و زيد بن ارقم و عمر بن مرة و شعبة بن الحجاج : علي اول من اسلم .

قال ابن شهر آشوب وقد رواه وجوه الصحابة وخيار التابعين واكثر المحدثين ذلك، منهم سلمان ، وابوذر، والمقداد، وعمار، وزيد بن صوحان، وحذيفة ، وابو الهيثم وخزيمة ، وابو ايوب وابوسعيد الخدرى ، وأبى ، وابو رافع ، وام سلمة ، وسعد ابن ابى وقاص ، وأبو موسى الاشعري وانس بن مالك وابو الطفيل، وجبير بن مطعم، وعمر بن الحمق ، وحبابة العرنى ، وجابر الحضرمى ، والحارث الاعور وعباية الاسدى ، ومالك بن الحوريث ، وقثم بن العباس ، وسعيد بن قيس ، ومالك الاشرى وهاشم بن عتبة ، ومحمد بن كعب ، وابومجلز ، والشعبى ، والحسن البصرى ، وابوالبخترى ، والواقدى ، وعبد الرزاق ، ومعمر ، والسدى ، والكتب برواياتهم مشحونة الحميرى (ره) .

من فضله انه قد كان أول من صلى وآمن بالرحمن اذ كفروا  
سنين سبعا وإياماً محرمة مع النبي ﷺ على خوف وما شعر وا  
وقد روى المخالف ، والمؤلف عن طرق متعددة منها عن ابى صبرة ،  
ومصقلة بن عبدالله عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ انه قال لو وزن ايمان على بايمان  
أمتى لرجح .

وفي رواية وايمان امتى لرجح ايمان على على ايمان امتى الى يوم القيمة الى  
هنا كلام ابن شهر اشوب .

واعلم ان المؤلف والمخالف اتفقوا على انه اول من اسلم من الذكور ، ورواية  
اهل البيت ﷺ على الاطلاق وقال به الجهم الغفير من العامة وربما رووا تقديم اسلام  
خديجة على اسلامه ﷺ ، والرواية عن اهل البيت ﷺ خالية عن ذلك وقولهم ﷺ  
الحجة ، الا ترى الى قوله ﷺ الذى نقله الشيخ الفاضل ابن الفارسى فى روضة الواعظين  
وغيره وهو مشهور من قوله ﷺ فى عدة آيات .

سبقتمكم الى الاسلام طراً  
غلاماً ما بلغت أوان حلمى  
وهذا البيت فى جملة آيات مذكور فى الديوان المنسوب اليه ﷺ ايضاً .

## الباب السابع

فيما اجاب به النبي (ص) حين قيل في اسلامه (ع) طفلا

الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه ابو علي محمد بن احمد بن علي القتال النيشابوري المعروف بابن الفارسي في كتاب روضة الواعظين ورواه غيره واللفظ له قال روى عن مجاهد عن ابي عمرو و ابي سعيد الخدري قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ اذ دخل سلمان الفارسي ، وابوذر الغفاري ، والمقداد بن الاسود ، وابو الطفيل عامر بن وائلة فبحثوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم وقالوا : فد يناك بالاباء والامهات يا رسول الله ﷺ انا نسمع من قوم في أخيك وابن عمك ما يحزننا وانا نستأذنك في الرد عليهم .

فقال رسول الله ﷺ : وما عساهم يقولون في أخى وابن عمى على بن ابي طالب فقالوا : يقولون اى فضل لعلى في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلا ونحو هذا القول فقال ﷺ افهذا يحزنكم قالوا : اى والله .

فقال : بالله اسألکم هل علمتم من الكتب السالفة أن ابراهيم هرب (به) أبوه من الملك الطاغى فوضعه أمه بين اثلاث (تلة) بشاطيء نهر يتدفق (يقال له حرزان) بين غروب الشمس واقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من شهادا ان لا اله الا الله ثم أخذ ثوبا فامتسح به وأمه تراه فذعرت منه ذعرا شديداً ثم مضى يهرول بين يديهما اداً عينيه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال : هذا ربى الى قوله انى برى مما تشركون » .

وعلمتم ان موسى ابن عمران كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل و يذبح الاطفال ليقتل موسى ﷺ فلما ولدته امه : أمرت ان تأخذه من تحتها



وتقذفه في التابوت وتلقى التابوت في اليم ، فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى ﷺ وقال يا ام اقدفيني في التابوت والقي التابوت في اليم .

فقالته وهي ذعرة من كلامه يا بنى انى أخاف عليك من الغرق فقال لها: لا تحزني ان الله رادني اليك ففعلت ما أمرت به فبقى في التابوت في اليم الى ان قذفه الى الساحل وورده الى امه برمته لا يطعم طعاماً ولا يشرب شرباً معصوماً .

وروي ان المدة كانت سبعين يوماً وروي سبعة أشهر وقال الله تعالى (ربي) في حال طفوليته ( كما قال الله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل ) وقال تعالى «ولتضع على عيني اذ تمشى أختك فتقول «هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى أمك كي تقر عينها ولا تحزن الاية» وهذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل فيه فناداه من تحتها الاتحزني قد جعل ربك تحتك سرياً الى قوله انسياً فكلم امه وقت مولده وقالت حين أشارت اليه «قالوا : كيف نكلم من كان في المهد صبياً» قال : «اني عبد الله آتاني الكتاب» الى آخر الاية .

فتمكلم ﷺ وقت ولادته واعطى الكتاب والنبوة وأوصى بالصلوة والزكوة في ثلاثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد علمتم جميعاً ان الله خلقني وعلياً من نور واحد وانا كنا في صلب آدم نسبح الله تعالى ثم نقلنا الى أصلاب الرجال (١) وارحام النساء يسمع تسييحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب وان نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا وأمهاتنا حتى تبين اسمائنا مخطوطة بالنور على جباههم .

ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في أبي طالب عمي وكان يسمع تسييحنا من ظهورهما وكان أبي وعمي اذا جلسا في الملاء من قريش وقد تبين نوري من صلب أبي ونور على من صلب أبيه الى ان خرجنا من اصلاب ابويننا (٢) وبطون

(١) في البرهان الى اصلاب الاباء .

(٢) في البرهان من صلب آبائنا .

امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل عليه السلام في وقت ولادة علي عليه السلام فقال يا حبيب الله، الله يقرئك السلام ويقول : بهنئك بولادة اخيك علي ويقول : هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك ، وكشف رسالتك اذ ايدتك بأخيك ، ووزيرك ، وصنوك ، وخليفتك ومن شددت به ازرك ، واعليت به ذكرك فقامت مبادرأ وجدت فاطمة بنت أسد ام علي عليه السلام قد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها فقال حبيبي جبرائيل : يا محمد سجعف بينها وبينك سجعفا ، فاذا وضعت بعلي فتلقاه ففعلت ما أمرت به .

ثم قال لي أمدديدك يا محمد فإنه صاحبك اليمين فمددت يدي نحو أمه فاذا بعلي مائلا على يدي واضعاً يده اليمنى في أذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد بوحدانية الله عز وجل وبرسالتى .

ثم قال لي يا رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأ قلت : اقرأ فوالذى نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التى أنزلها الله عز وجل على آدم عليه السلام فقام بها شيث فتلاها من أول حرف فيها الى آخر حرف فيها حتى لو حضر بها شيث عليه السلام لاقر له بأنه احفظ له منه .

ثم قرأ توراية موسى عليه السلام حتى لو حضر موسى عليه السلام لاقربانه أحفظ لها منى ، ثم قرأ زبور داود حتى لو حضر داود عليه السلام لاقربانه احفظ منه .

ثم قرأ انجيل عيسى حتى لو حضر عيسى عليه السلام لاقربانه احفظ لها منه .

ثم قرأ القرآن الذى انزل الله تعالى علي من أوله الى آخره فوجدته يحفظه كحفظي له الساعة من غير ان اسمع منه آية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الانبياء والاصياء ثم عاد الى حال طفوليته وهكذا احد عشر اماما من نسله يفعل فى ولادته مثل (ماظ) يفعل الانبياء فلم تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك والشرك بالله تعالى هل تعلمون أنى افضل النبيين وان وصي افضل الوصيين .

وان أبى آدم عليه السلام لما رأى اسمى واسم علي واسم ابنتي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوباً على ساق العرش بالنور قال : الهى وسيدى هل

خلقت خلقاً هو أكرم عليك مني ؟ فقال : يا آدم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنية ولا أرضاً مدحية ولا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ولا خلقتك يا آدم .  
فلما عصى آدم ربه سألته بحقنا ان يقبل توبته ويغفر خطيئته فأجابته وكنا الكلمات التي تلقاها آدم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له وقال له يا آدم ابشر فان هذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد آدم ربه عز وجل وافتخر على الملائكة وان هذا من فضلنا وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون : نحن الفائزون فقال لهم رسول الله ﷺ أنتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار . (١)

## الباب الثامن

### في شدة يقينه (ع) وإيمانه

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه جلس الى حائط مايل يقضى بين الناس فقال بعضهم : لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معور ، فقال امير المؤمنين (ع) حرس امرء آجله فلما قام سقط الحائط ، قال : وكان امير المؤمنين عليه السلام مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الوشاء عن عبد الله ابن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني قال : نظرت يوماً في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسى فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام فقلت : يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال : نعم يا سعيد بن قيس ، انه ليس من عبد الاوله من الله عز وجل حافظ وواقية ، معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من رأس جبل

اويقع في بئر، فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء .

وعنه من محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان قنبر غلام علي عليه السلام يحب علياً عليه السلام حبا شديداً فاذا خرج علي عليه السلام خرج علي أثره بالسيف ، فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر مالك ؟ فقال : جئت لامشى خلفك ( فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك ) (١) يا امير المؤمنين قال ويحك امن اهل السماء تحرسنى ام من اهل الارض فقال : لا بل من اهل الارض فقال : ان اهل الارض لا يستطيعون لي شيئاً الا بأذن الله من السماء فارجع فرجع .

ومنه الحديث المشهور المروى عنه عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً .

ابن شهر آشوب من طريق المخالفين عن ابي معوية الضريبر عن الاعمش عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى : «فما يكذبك بعد بالدين» يقول : يا محمد لا يكذبك علي بن ابي طالب بعد ما آمن بالحساب .

قلت : وهو المروى عن الصادق عليه السلام في تفسير علي بن ابراهيم .

ابن شهر آشوب كان عليه السلام يطرق بين الصفيين بصفيين في غلالة (١) فقال الحسن عليه السلام ما هذا زى الحرب فقال : يا بنى ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه، ولما ضربه ابن ملجم قال : فزت ورب الكعبة .

السيد الرضى في الخصائص عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما شككت في الحق منذ اربته وقال عليه السلام عجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى .

كتاب سليم ابن قيس الهلالي قال قال ابن قيس يا ابن ابي طالب ما منعك حين

(١) اقول : ما ترى بين الهلالين اضفناه من نسخة البحار ،

(٢) بكسر اوله شعار يلدس تحت الثوب او تحت الدرع .

بويح أخو بني تيم بن مرة ، وأخو عدي وأخو بني أمية بعدهما ان تقاتل وتضرب بسيفك فانك لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا قلت فيها : والله اني اولي الناس بالناس ومازلت مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ فما منعك ان تضرب بسيفك دون مظلمتك قال : قد قلت فاستمع الجواب ، لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهة للقاء ربي ولا ان اكون اعلم بأن ما عند الله خير لي من الدنيا بما فيها ولكنني منعني من ذلك أمر رسول الله ﷺ وعهده الي أخبرني رسول الله ﷺ بما الامة (صانعة) بعده فلم اك بما صنعوا حين عاينته بأعلم مني به ولا اشد يقيناً به مني قبل ذلك بل أنا بقول رسول الله ﷺ اشد يقيناً لما عاينت وشاهدت فقلت لرسول الله ﷺ : فما تعهد الي اذا كان ذلك قال : ان وجدت اعواناً فانذب اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعواناً فكف يدك واحقن دمك حتى تجد علي اقامة كتاب الله وسنتي أعواناً .

وأخبرني ان الامة ستخذلني (وتبايع غيري) وتتبع غيري واخبرني رسول الله ﷺ اني منه بمنزلة هارون من موسى ، وان الامة سيصيرون بعده بمنزلة هارون ومن تبعه ، ومنزلة العجل ومن تبعه فقال موسى : يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني أفصيت أمرى قال : «يا ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وقال يا ابن أم لاتأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي» وانما يعني ان موسى أمر هرون حين استخلفه عليهم ان ضلوا ثم وجد اعواناً ان يجاهدهم وان لم يجد اعواناً ان يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم وانى خشيت ان يقول (ذلك) اخي رسول الله ﷺ فرقت بين الامة ولم ترقب قولي وقد عهدت اليك ان لم تجد اعواناً فكف يدك واحقن دمك ودم أهل بيتك وشيعتك. فلما قبض رسول الله ﷺ قام الناس الي ابي بكر فبايعوه وأنا مشغول بغسل رسول الله ﷺ ثم شغلت بالقرآن فبايعوه وانا مشغول وآليت علي نفسي ان لأرتدى برداء اللصلوة حتى أجمعه في كتاب ثم حملت فاطمة واخذت بيد ابني الحسن والحسين عليهما السلام فلم ادع احداً من اهل بدر واهل السابقة ومن المهاجرين

والانصار الا نأشدتهم الله في حقى ودعوتهم الى نصرتى فلم يستجب لى من الناس الا اربعة رهط الزبير وسلمان وابوذرو المقداد ولم يبق معى من اهل بيتى احد اصول به واقوى (به) .

قال مؤلف هذا الكتاب انظر الى كلام امير المؤمنين عليه السلام في قوله عليه السلام بل انا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله اشد يقيناً لما عاينت وشاهدت ففيه العجب العجيب من شدة اليقين .

الشيخ فى مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا صالح بن احمد ابن ابى مقاتل القيراطى ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال حدثنا ابو طاهر محمد بن نسيم الحضرمي الوراق قال حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمى عن ابراهيم ابن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خويقة (١) قال : قدمنا وفد بن عبد القيس فى اماراة عمر بن الخطاب فسأله رجلان عن طلاق الامة فقام معهما وقال انطلقا فجاء الى حلقة فيها رجل اصلع فقال يا اصلع كم طلاق الامة قال فاشار باصبعه هكذا يعنى اثنتين .

قال : فالتفت عمر الى الرجلين فقال طلاقها اثنتان فقال له أحدهما : سبحان الله جنبك وانت أمير المؤمنين فسألناك فجنبت الى رجل والله ما كلمك فقال عمر أتدرى من هذا هذا على بن ابى طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لوان السموات والارض وضعتا فى كفة ووضع أيمان على فى كفة لرحح أيمان على .

ورواه من طريق المخالفين ابو المؤيد موفق بن احمد من اعيان علماء المخالفين قال أنبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن على بن محمد الهمداني نزيل بغداد اجازة ، اخبرنا ابو سعد احمد بن عبد الجبار الصيرفى حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد اذننا حدثنا ابو الحسن على بن عمر بن مهدى الدارقطنى حدثنا احمد بن محمد

ابن سعيد الكوفي حدثنا علي بن الحسن التيمي حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم عن علي بن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة العبدى عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال : اشهد على رسول الله ﷺ وسمعته وهو يقول لو أن السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ميزان لرجح إيمان علي عليه السلام .

وعنه قال : اخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود الزمخشري ، اخبرنا الاستاد الامين ابو الحسن علي بن مدرك الرازي ، اخبرنا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسين الغروي بالكوفة ، اخبرنا ابو العباس احمد بن علي المرهبي حدثنا علي بن العباس حدثنا محمد بن نسيم ابو الطاهر الوراق حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة بن عبدالله بن حذيفة بن صبرة عن ابيه عن جده قال جاء رجلان الى عمر فقال له ماترى في طلاق الامة فقام الى حلقة فيهارجل أصلع ، فقال : ماترى في طلاق الامة فقال بيده اثنتان .

فالتفت اليهما فقال : اثنتان فقال أحدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت الي رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال عمر ويحك أتدرى من هذا ؟ هذا علي بن ابي طالب رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول لو ان السموات و الارض وضعت في كفة و وزن إيمان علي بن ابي طالب عليه السلام لرجح إيمان علي .

وعنه قال : اخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور بن شهر دار بن سيرويه الديلمي فيما كتب الى من همدان اخبرنا ابو القتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة : اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة رضى الله عنه ح الفضل بن الفضيل بن العباس ح ابو عبدالله محمد بن سهل ح محمد بن عبدالله البلوى ح ابراهيم بن عبدالله بن العلا حدثني ابي عن زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ يوم فتحت

خيبر لولا ان تقول فيك طوايف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا بحيث لانمر على ملاء من المسلمين الا واخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به ، ولكن حسبك ان تكون مني ، وأنا منك ترثني وأرثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدى .

ياعلى أنت تؤدى ديني وتقاتل علي سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني ، وانك غداً على الحوض خليقتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد على الحوض ، وأنت اول داخل في الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غداً جيرانى وان اعدائك غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقحمون يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقتمحمين ، حزبك حزبي وسلمك سلمى ، وسرك سرى ، وعلانيتك علانيتى وسريرة صدرك كسريرة صدري .

وأنت باب علمي وان ولدك ولدى ، ولحمك لحمى ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك و بين عينك ، والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمى ودمى .

وان الله عز وجل أمرنى ان ابشرك : انك أنت وعترتك في الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال على عليه السلام فخرزت ساجداً لله تعالى وحمدته على ما انعم على به من الاسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم .



## الباب التاسع

فيما ذكره الحسن (ع) من سوابق ابيه (ع)

الشيخ في مجالسه قال : اخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال لما اجتمع الحسن بن علي عليه السلام على صلح معاوية خرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معاوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام ان يقوم أسفل منه بدرجة ثم تكلم ثم قال : ايها الناس هذا الحسن بن علي (ع) وابن فاطمة عليها السلام رأنا للخلافة اهلاً ولم ير نفسه لها اهلاً وقد أتانا ليباع طوعاً .

ثم قال : قم يا حسن فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال الحمد لله المستعمل بالآلاء وتتابع النعماء وصارف الشدائد والبلاء عند الفهماء وعين الفهماء المنعنين من عباده ، لامتناعه بجلاله ، وكبريائه وعلوه عن لحوق الاوهام ببقائه المرتفع عن كنه ضنانه المخلوقين من ان تعيط بمكنون غيبه روايات عقول الرائين ، واشهد ان لاله الا الله وحده في ربوبيته ووحدايته صمد لا شريك له ، فرداً لا ظهير له واشهد ان محمداً عبده ورسوله اصطفاه واتعجه ، وارتضاه وبعثه داعياً الى الحق وسراجاً منيراً والمعباد مما يخافون نذيراً ، ولما يأملون بشيراً فنصح للامة وصدع بالرسالة ، وأبان لهم درجات العمالة شهادة عليها أموت واحشر ، وبها في الآجلة أقرب وأجبر ، وأقول معشر الخلايق فاسمعوا ولكم افئدة وأسماع ، فعوا انا أهل بيت أكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا ، واجتباننا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه أبداً وطهرنا من كل أفن وعبية

مخلصين الى آدم نعمة منه لم يقهر الناس (١) قط فرقتين الاجعلنا الله في خير مامادات الامور وافضت الدهور الى ان بعث الله محمداً ﷺ للنبوته واختاره للرسالة وأنزل عليه كتابه ثم أمره بالدعاء الى الله عز وجل ، فكان ابي ﷺ اول من استجاب لله تعالى ولرسوله ﷺ ، واول من آمن وصدق لله ورسوله ، وقد قال الله في كتابه المنزل على نبيه المرسل « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » فرسول الله الذي على بينة من ربه، وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه .

وقد قال له رسول الله ﷺ حين أمره ان يسير الى مكة والموسم ببرائة سر بها يا علي فاني أمرت ان لا يسير بها الا انا أو رجل مني وانت هو فعلى ﷺ من رسول الله ﷺ ورسول الله منه .

وقال له انا نبي الله ﷺ حين قضى بينه وبين اخيه جعفر بن ابي طالب ﷺ ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة أما انت يا علي فمني وأنا منك وأنت ولي كل مؤمن من بعدى فصدق ابي رسول الله ﷺ سابقاً ، ووفاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله ﷺ في كل موطن يقدمه ، ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه لعلمه بنصيحته لله عز وجل ( وأنزل الله ) والسابقون السابقون أولئك المقربون فكان ابي ﷺ سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله ﷺ ، وأقرب الاقربين وقد قال الله تعالى : « لا يستوي من أنفق من قبل الفتح وقافل أولئك اعظم درجة » .

فأبي كان أولهم اسلاماً وأيماناً واولهم الى الله ورسوله هجرة ولحقاً واولهم على وجده ووسع نفقة ، قال سبحانه : « والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » .

(١) في البرهان - لم تفرق الناس فرقتين .

فالناس من جميع الامم يستغفرون له، سبقه اياهم الى الايمان بنبيه ﷺ وذلك أنه لم يسبقه الى الايمان به احد وقد قال الله تعالى «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بأحسان رضي الله عنهم» فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين وكذلك فضل السابقين على السابقين .

وقد قال الله عز وجل «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة مسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله فهو المؤمن بالله والمجاهد في سبيل الله حقاً وفيه نزلت هذه الآية وكان ممن استجاب لرسول الله ﷺ عمه حمزة وجعفر ابن عمه فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة: معهما من أصحاب رسول الله ﷺ فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم ، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف شاء من بينهم وذلك لمكانهما من رسول الله ﷺ ومنزلتهما وقرابتهما منه ﷺ وصلى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه ، وكذلك جعل الله تعالى لنساء النبي ﷺ للمحسنة منهن اجرين وللمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله (ص) .

وجعل الصلوة في مسجد رسول الله ﷺ بألف صلوة في سائر المساجد الامسجد الحرام ومسجد ابراهيم خليله ﷺ بمكة وذلك لمكان رسول الله ﷺ على كافة المؤمنين فقالوا: يا رسول الله كيف الصلوة عليك؟ فقال: فقولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد فحق على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلوة على النبي ﷺ فريضة واجبة .

وأحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسول الله ﷺ وأوجبها في كتابه وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له ، وحرّم عليه الصدقة وحرّمها علينا منه فأدخلنا فله الحمد فيما أدخل فيه نبيه ﷺ وأخرجنا ونزها ما أخرج منه ونزهه، كرامة اكرمنا الله عز وجل بها وفضيلة فضلنا بها علي سائر العباد فقال الله تعالى لمحمد ﷺ حين

جحده كفر أهـل الكتاب وحاجوه (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين .

فاخرج رسول الله ﷺ من النفس معه أبى ، ومن البنين أنا وأخى ، و من النساء فاطمة أمى من الناس جميعاً فنحن أهله ، ولحمه ، ودمه ، ونفسه ، ونحن منه وهو منا وقد قال الله تعالى « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كـم تطهيرا » فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ أنا وأخى وأمى وأبى فجعلنا ونفسه فى كساء لام سلمة خبيرى ، وذلك فى حجرتها وفى يومها ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى وهؤلاء أهلى وعترتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة رضى الله عنها : أنا أدخل معهم بارسول الله فقال لها رسول الله ﷺ يرحمك الله أنت على خير والى خير وما ارتضانى عنك ولكنها خاصة لى ولهم .

ثم مكث رسول الله ﷺ بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله اليه يأتينا (فى) كل يوم عند طلوع الفجر فيقول : الصلوة يرحمكم الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كـم تطهيرا .

وأمر رسول الله ﷺ بسد الابواب الشارعة فى مسجده غير بابنا فكلموه فى ذلك فقال : أما أنى لم اسد أبوابكم وأفتح باب على من تلقاء نفسى ولكن أتبع ما يوحى الى أن الله أمر بسدها وفتح بابها فلم يكن من بعد ذلك أحد تصيبه جنابة فى مسجد رسول الله ﷺ ويولد فيه الا ولاد غير رسول الله وأبى على بن ابى طالب عليه السلام تكرمه من الله تعالى لنا ونفضلا اختصنا به على جميع الناس

وهذا باب أبى قرين باب رسول الله فى مسجده ، ومنزلنا بين رسول الله ﷺ وذلك ان الله أمر نبيه عليه السلام ان يبني مسجده ، فبنا فيه عشر آيات تسعة لنبية وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لآبى فيها هو بسبيل مقيم والبيت هو المسجد المطهر ، وهو الذى قال الله تعالى : أهل البيت فنحن أهل البيت ونحن الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

ايها الناس اني لوقمت حولاً فحولاً اذ ذكر الذي اعطانا الله عز وجل وخصنا به من الفضل في كتابه على لسان نبيه ﷺ لم أحصه ، وانا بن النذير البشير والسراج المنير ، الذي جعله الله رحمة للعالمين ، وابي علي عليه السلام ولي المؤمنين وشبيه هارون وان معاوية بن صخر زعم أني رايتهُ للمخلافه أهلاً ولم ارنفسي لها اهلاً فكذب معاوية . وايم الله لانا اولي الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله ﷺ غير أنا لم نزل اهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله ﷺ فإله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل على رقابنا وحمل الناس على اكتافنا ومنعنا سهمنا في كتاب الله من الفى والغنائم ، ومنع أمنا فاطمة (ع) ارثها من أبيها انا لا نسمى احداً ولكن اقسم بالله قسماً تالياً لو ان الناس سمعوا قول الله عز وجل ورسوله (ص) لا عظمتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما اختلف في هذه الامة سيفان ولا كلوها خضراء خضرة الى يوم القيمة انا ما طمعت فيها يا معاوية ولكنها لما أخرجت سالفاً من معدنها ، وزحزحت عن قوائدها تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامى الكرة حتى طمعت فيها انت يا معاوية وأصحابك من بعدك .

وقد قال رسول الله ﷺ : ما ولت أمة امرها رجالاً قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا الى ما تر كوا وقد تركزت بنو اسرائيل وكان اصحاب موسى هارون أخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريهم (و) يعلمون انه خليفة موسى (ع) : وقد سمعت هذه الامة رسول الله ﷺ يقول : ذلك لابي علي عليه السلام انه منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

وقد رأوا رسول الله ﷺ حين نصبه لهم بغدير خم وسمعه ونادى له بالولاية ثم أمرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد خرج رسول الله ﷺ حذاراً من فومه الى الغار لما اجمعوا ان يمكروا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم أعواناً ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدهم وقد كف أبى يده وناشدهم واستغاث أصحابه فلم يغث ولم ينصر ، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم وقد جعل في سعة كما جعل النبي ﷺ

في سعة وقد خذلتني الامة و بايعتك يا بن حرب ولو وجدت عليك اعوانا يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله عز وجل هارون في سعة حين استضعفه قومه و عادوه كذلك أنا وأبى في سعة من الله حين تركتنا الامة و تابعت غيرنا ولم نجد عليهم أعوانا وانما (هى) السنن والامثال يتبع بعضها بعضاً .

أيها الناس انكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجالا جده رسول الله ﷺ وابوه وصى رسول الله لم تجدوا غيرى وغير أخى فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان وكيف بكم وانى ذلك لكم الاواني قد بايعت هذا و اشار بيده الى معاوية وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين .

أيها الناس انه لا يعاب احد بترك حقه وانما يعاب ان يأخذ ما ليس له ، وكل صواب نافع وكل خطأ ضار لاهله ، وقد كانت القضية فقضاها (ففيهما-خ) سليمان فنفعت سليمان ولم تضر داود .

واما القرابة فقد نفعت المشرك وهى والله للمؤمن أنفع قول رسول الله ﷺ لعنه ابي طالب وهو فى الموت قل لاله الا الله أنفع (١) لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله ﷺ يقول له ويعد الا ما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعنى ابا طالب يقول الله عز وجل « و ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان والذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذاباً اليماً .

أيها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وارجعوا وهيئات منكم الرجعة الى الحق وقد صار عكم النكوص وخامر كم الطفغيان والجحود وأنزلكم موها وانتم لها كارهون والسلام على من أتبع الهدى قال فقال معاوية : والله ما نزل الحسن عليه السلام حتى اظلمت على الارض وهممت ان ابطش به ثم علمت ان الاغضاء أقرب الى العافية .

(١) فى البرهان اشفع لك .

وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله العزمي عن ابيه عن عمار ابي اليقضان عن ابي عمر زاذان قال : لما ودع الحسن بن علي عليه السلام معاوية صعد معاوية المنبر وجمع الناس فخطبهم ، وقال : ان الحسن بن علي عليه السلام رأني للخلافة اهلا ولم ير لنفسه لها أهلا ، وكان الحسن عليه السلام اسفل منه بمرقاة فلما فرغ من كلامه قام الحسن عليه السلام فحمد الله تعالى بما هو أهله ثم ذكر المباهله فقال فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الانفس بابي ومن الابناء بي وبأخي ومن النساء بامي وكنا أهله ونحن آله وهو منا ونحن منه .

ولما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كساء لام سلمة رضى الله عنها خيرى .

ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولم يكن احد يجنب في المسجد ويولد له فيه الا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبى بكر من الله تعالى بنا وتفضيلا منه لنا وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وأمر بسد الابواب فسدها وترك بابنا ف قيل له في ذلك فقال : أما انى لم أسدها وافتح بابها ولكن الله عز وجل أمرني ان أسدها وافتح بابها ، وان معاوية زعم لكم انى رأيتة للخلافة أهلا ولم أرفسها لها اهلا فكذب معاوية ، نحن اولى الناس بالناس فى كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا وتوئب على رقابنا وحمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من الفى ومنع أمنا ما جعل لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وأقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبى حين فارقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاعتطتهم السماء قطرها والارض بركتها وما طمعت فيها يا معاوية فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت فيها الطلقاء و ابناء الطلقاء انت واصحابك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ولت أمة امرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفاحتى يرجعوا الى ما تروا .

فقد تركت بنو اسرائيل هارون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله ﷺ يقول انت منى بمنزلة هارون من موسى الا النبوة وقد رآوا رسول الله ﷺ نصب ابي يوم غدير خم وامرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب .

وقد هرب رسول الله ﷺ من قومه وهو يدعوهم الى الله تعالى حتى دخل الغار ولو وجد اعوانا ما هرب ، وقد كف ابي حين ناشدهم واستغاث فلم يغث ، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي ﷺ في سعة حين دخل الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا هذا الامة وبايعوك يا معاوية وانا هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب ان تجدوا رجلا ولده نبي غيري واخي لم تجدوا واني قد بايعت هذا « وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين » .

## الباب العاشر

### في ترتيب أحواله (ع) عند رسول الله (ص)

الشيخ في اماليه قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال : حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري . عن ابراهيم بن هاشم ، عن عمر بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن ابي حمزة ، عن علي بن الحرور ، عن القسم عن ابي سعيد قال : أتت فاطمة عليها السلام النبي ﷺ فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها : أما تدرين ما منزلة علي عندي ؟ كفاي أمري وهو ابن اثني عشر سنة ، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ستة عشر سنة ، وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة ، وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة ، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتي وعشرين سنة ، (١)

(١) في البحار - وهو ابن اثنين وعشرين سنة .



وكان قد لايرفعه خمسون رجلا .

قال فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تفر قدماً على الارض حتى أتت علياً عليه السلام فأخبرته فقال : كيف ولوحدتك بفضل الله كله علي .

وهذا الحديث مروى بهذا الاسناد في امالي ابن بابويه عن ابي سعيد الخدرى .  
محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن صفوان عن محمد بن زياد بن عيسى عن الحسين بن مصعب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله على اليسر والعسر والبسط والكراهة الى ان كثر الاسلام وكثف .  
قال وأخذ عليهم علي عليه السلام أن تمنع محمداً وذريته مما يمنعون منه أنفسهم وذراريهم فأخذ بهاء عليهم ، نجا من نجا وهلك من هلك .

كشفت الغمة عن الاصبح بن نباتة قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : ايها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ان الخيلا من التجبر، والنخوة من التكبر ، فان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل .

الا ان المسلم أخو المسلم فلا تنازروا ولا تجادلوا فان شرايع الدين واحدة ، وسبله قاصدة من أخذها لحق ومن تركها مرق ومن فارقه محق ليس المسلم بالخائن اذا ائتمن ، ولا بالمخلف اذا وعد ، ولا بالكذوب اذا نطق .

نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنا خاتم النبيين وفينا قادة الاسلام وأمناء الكتاب ، ندعوكم الى الله ورسوله والى جهاد عدوه والشدة في أمره وابتغاء رضوانه والى اقام الصلوة ، وايتاء الزكوة ، وحج البيت ، وصيام شهر رمضان ، وتوفير الفىء لاهله .

الأوان اعجب العجب ان معوية ابن ابي سفيان الاموي وعمر بن العاص السهمي يحرضان الناس على طلب الدين بزعمهما واني والله لم أخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قط

ولم أعصه فى امر قط أقيه بنفسى فى المواطن التى تنكص فيها الابطال ، وترعد فيها الفرائص بقوة أكرمنى الله بها فله الحمد ولقد قبض النبى ﷺ وان رأسه لفى حجرى ولقد وليت غسله بيدي تقبله الملائكة المقرَّبون معى وايم الله ما اختلفت امة بعد نبىها الا ظهر باطلها على حقها الا ما شاء الله .

## الباب الحادى عشر

فى تورطه فى صعب الامور رضا لله عزوجل ورسوله

الشيخ فى مجالسه أخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال : حدثنى ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني بالكوفة قال : حدثنا محمد ابن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال : حدثنا على بن حسان الواسطى قال : حدثنا عبدالرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على بن الحسين عن الحسن عليه السلام فى حديث له وصدق ابى رسول الله ﷺ سابقاً ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله ﷺ فى كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمانينة اليه لعلمه بنصيحته لله عزوجل .

وعنه فى اماليه قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد يعنى المفيد ، قال : أخبرنى محمد بن احمد بن عبيد الله المنصورى قال : حدثنا سلمان بن سهل ، قال حدثنا عيسى بن اسحق القرشى قال حدثنا حمدان بن على الخفاف قال : حدثنا عاصم بن حميد عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام عن ابيه على بن الحسين عليه السلام عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عمار رضى الله عنه انه قال : لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركة من على عليه السلام الا النبى ﷺ ان علياً عليه السلام لم يزل أسبقهم الى كل مكرمة وفى نسخة فضيلة ، وأعلمهم لكل قضية ، وأشجعهم فى الكريهة واشهدهم جهاداً للاعداء فى نصره الحنيفة واول من آمن بالله ورسوله .

ابن بابويه فى اماليه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسينى (عن جعفر الوراق)

قال حدثنا محمد بن الحسن الأشج، عن يحيى بن زيد بن على بن على عن أبيه عن على بن الحسين عليه السلام قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وصلى الفجر ثم قال : معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة ؟ قال : فاحجم الناس وما تكلم احد ، فقال : ما احسب على بن ابى طالب عليه السلام فيكم .

فقام اليه عامر بن قتادة فقال : انه وعك فى هذه الليلة ولم يخرج يصلى معك فتأذن لى ان أخبره عليه السلام فقال : النبى ﷺ شأنك فمضى اليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين عليه السلام كأنه نشط من عقال ، وعليه ازار قد عقد طرفيه على رداءه (١) فقال : يا رسول الله ما هذا الخبر قال : هذا رسول ربى يخبرنى عن ثلثة نفر قد نهضوا الى لقتلى وقد كذبوا ورب الكعبة .

فقال على عليه السلام يا رسول الله أنالهم سرية وحدى ، هوذا ألبس على ثيابى فقال رسول الله ﷺ : بل هذه ثيابى وهذا درعى ، وهذا سيفى فدرعه وعممه وقلده واركبه على فرسه وخرج امير المؤمنين عليه السلام فمكث ثلثة ايام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولاخبر من الارض ، وأقبلت فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام على وركيها تقول : اوشك ان يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبى ﷺ عينه يبكى قال معاشر الناس من يأتين بخبر على أبشره بالجنة واقترق الناس فى الطلب العظيم ما رأوا بالنبى ﷺ وخرج العواتق ، وأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلى عليه السلام .

وهبط جبرئيل على النبى ﷺ فأخبره بما كان فيه ، وأقبل امير المؤمنين على عليه السلام معه أسيران و رأس وثلثة أبعرة وثلثة أفراس فقال النبى ﷺ تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا ابى الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد أخذه المخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبى ﷺ بل تحدث أنت يا ابى الحسن لتكون شهيداً على القوم .

(١) فى البحار - على رقبته .

فقال : نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركبا ناعلى الابل (١) فنادوني من أنت فقلت أنا على بن ابي طالب ابن عم رسول الله ﷺ فقالوا: ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد وشد على هذا المقتول، ودار بيني وبينه ضربات ، وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب جبل عاتقه ، فضربته فلم أحفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول : قد قلبت لك الدرع عن فخذنه فاضرب فضربته ووكزته وقطعت رأسه ورميت به ، و قال لي هذان الرجلان : بلغنا أن محمداً رفيق شفيق رحيم ، فأحملنا اليه و لا تعجل علينا ، و صاحبنا كان يعد بألف فارس .

فقال النبي ﷺ (يا على) اما الصوت الاول الذي تسمع مسا معك (٢) فصوت جبرئيل ، و أما الاخر فصوت ميكايل فقال النبي ﷺ قدم الي احد الرجلين (فقدمه) فقال : قل لا اله الا الله واشهد أني رسول الله فقال : لنقل جبل أبي قبيس أحب الي من ان اقول هذه الكلمة فقال : يا على أخره واضرب عنقه .

ثم قال : قدم الاخر فقال : قل لا اله الا الله وأشهد أني رسول الله فقال: الحقني بصاحبي قال : يا على أخره واضرب عنقه ، فأخره ، وقام امير المؤمنين علياً ليضرب عنقه فهبط جبرئيل علياً على النبي ﷺ فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تقتله لانه حسن الخلق سخى في قومه فقال النبي ﷺ : يا على أمسك فان هذا رسول ربي يخبرني أنه حسن الخلق سخى في قومه فقال اليهودي تحت السيف (٣) هذا رسول ربك يخبرك؟ قال : نعم قال : والله ماملكت درهماً مع أخ

(١) في البحار - على الابعار

(٢) في البحار - الذي صك مسامعك

(٣) في البحار - فقال المشرك تحت السيف

لى وما قطبت وجهى في الحرب وأنا اشهدان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقال: رسول الله ﷺ هذا ممن جرته حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم.

وعن زيد بن علي عن جده ﷺ قال كسرت يد علي عليه السلام يوم احد وفي يده لواء رسول الله ﷺ فتحماه المسلمون ان يأخذوه فقال رسول الله ﷺ ضعوه في يده الشمال فانه صاحب لوائى في الدنيا والاخرة.

ومن طريق المخالفين مارواه موفق بن أحمد قال أخبرنا الشيخ الامام الحافظ الزاهد صفى الدين ثقة الحفاظ أبو داود محمد بن سليمان بن محمد الحتام الهمداني فيما كتب الى من همدان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد ويحيى بن الحسين بن أحمد بن عبدالله الينا ببغداد قال: أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد بن المهتمدي بالله قرأته عليه أخبرنا أبو حفص عمر بن احمد، حدثنا عثمان بن شاهين الواعظ سنة ثلث وثلثين وثلثمائة، حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث حدثنا أسحق بن ابراهيم بن شاذان حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا أبو الجارود عن أبي اسحق، عن الحارث عن علي عليه السلام قال: لما كان ليلة بدر قال رسول الله ﷺ من يستقى لنا من الماء فأحجم الناس عنه فقال علي عليه السلام: فاعتصم بالقربة (١) ثم أتني بئراً بعيدة القعر مظلمة فأنحدر فيها.

فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليه السلام تأهبوا للنصر محمد ﷺ وحزبه ففعلوا وكان لهم من السماء لفظ (٢) يذعر من سمعه فلما مروا بالبيت سلموا عليه اعنى امير المؤمنين من اولهم الى اخرهم اكراماً له وتبجيلاً.

ابن شهر اشوب عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبدالله بن الحارث عن

(١) في البحار. فاحتضن بالقربة

(٢) في البحار فهبطوا من السماء، لهم لفظ

اييه عن ابن عباس وابوعمر وعثمان بن احمد عن محمد بن هارون باسناده الى ابن عباس فى خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد فى الحديدية فقال النبى ﷺ هل من رجل يمضى مع السقاة الى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء وأضمن له على الله الجنة فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حساً وحر كة شديدة وقرع طبول ورأوا نيراناً تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين ، ثم قال: هل من رجل يمضى مع السقاه يأتينا بالماء اضمن له على الله الجنة ؟ فمضى رجل من بنى سليم وهو يرتجز .

امن عزيف ظاهر نحو السلم      ينكل من وجهه خير الامم  
من قبل ان يبلغ آبار العلم      فيستقى والليل منوط بالظلم (١)  
ويأمن الذم وتوبىخ الكلم

فلما وصلوا الى الحس رجعوا ورجلين فقال النبى ﷺ هل من رجل يمضى مع السقاة الى البئر ذات العلم فيأتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يبق أحد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم قال: لعلى ﷺ سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقى وتعود ان شاء الله فخرج على ﷺ قائلاً .

أعوذ بالرحمن ان أميلاً      من عزف جن أظهر وا تأويلاً  
وأوقدت نيرانها تفويلاً      وقرعت مع عزقها الطبولاً

قال : فتداخلنا الرعب فالتفت على ﷺ ايها وقال اتبعوا اثرى ولا يفر عنكم ماترون وتسمعون فليس بضائر كم ان شاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا نيران تضرم من غير حطب ، وأصوات هائلة ورؤس مقطعة لها ضجة وهو يقول : اتبعونى ولاخوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالا فلما جاوزنا الشجرة وردنا الماء فادلى البراء ابن عازب دلوه فى البئر فاستقى دلواً او دلوين ثم انقطع الدلو

فوق فى القلب و القلب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا فى أسفل القلب قهقهة  
وضحكاً شديداً .

فقال على عليه السلام من يرجع الى عسكرنا فيأتينا بدلو وورشاء؟ فقال أصحابه :  
من نستطيع ذلك فأتى بميزر (١) ونزل فى القلب وما ترداد القهقهة الا علواً وجعل  
ينحدر فى مراقي القلب اذلت رجله فسقط فيه ثم سمعنا وجبة شديدة واضطراباً  
وغطيظاً كغطيظ المخنوق (٢) ثم نادى على عليه السلام الله اكبر الله اكبر أنا عبد الله وأخو  
رسول الله هلموا قربكم ، فاقعها واصعدها على عنقه شيئاً فشيئاً ومضى بين أيدينا فلم  
نر شيئاً ، فسمعنا صوتاً .

اي فتى ليس (٣) أخى روعات	واى سباق الى الغايات
لله در الفرر السادات	من هاشم الهامات والقامات
مثل رسول الله ذى الايات	أو كعلى كاشف الكربات

كذا يكون المرء فى الحاجات

فارتجز امير المؤمنين عليه السلام  
الليل لفوك (٤) ترهب المهيبا  
واننى اهل منه ذيبا  
اذا هزرت الصارم القضييا  
وانتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم وله زجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا رأيت فى  
طريقك يا على فأخبره بخبره كله فقال : ان الذى رأيت مثل ضربه الله لى ولمن  
حضر معى فى وجهى هذا ، وقال على عليه السلام اشرحه لى يا رسول الله .  
فقال صلى الله عليه وسلم اما الرؤوس التى رأيتهم لها ضجة ولا استنها لجلجة فذلك مثل قوم

(١) فى البحار - فائزر بمئزر

(٢) الغطيظ النخير

(٣) فى المصدر والبحار - اى فتى ليل أخى روعات

(٤) فى نسخة المصدر والبحار - الليل هول يرهب المهيبا

معى يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم ، ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ، ولا يقيم لهم يوم القيمة وزناً .

واما النيران بغير حطب ففتنة تكون فى أمتى بعدى ، القائم فيها والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا .

واما الهاتف الذى هتف بك فذاك سلقعة وهو سملقة بن عزاف الذى قتل عدو الله مسعراً شيطان الاصنام الذى كان يكلم قريشاً منها ويشرع فى هجائى .

عبدالله بن سالم ان النبى ﷺ بعث سعد بن مالك بالربا يوم الحديدية فرجع ربعاً من القوم ثم بعث آخر فنكص فرعاً ثم بعث علياً عليه السلام واستسقى ثم أقبل بها الى النبى ﷺ فكبر ودعاه بخير .

كتاب هواتف الجان محمد بن اسحق عن يحيى بن عبدالله عن الحرث عن أبيه قال : حدثنى سلمان الفارسى فى خبر قال كنا مع رسول الله فى يوم مطير ونحن ملتفون نحوه ، فهتف هاتف فقال : السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلام وقال : من أنت قال : عرفطة بن شمراخ احد بنى النجاشى قال : اظهر لنا رحمة الله فى صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ أدن أشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاتف قد واره ، وعينه مشقوقتان طولاً وله فم فى صدره فيه أنياب بادية طوال وأظفار كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبى الله ابعث معى من يدعو قومى الى الاسلام وانا اردته اليك سالماً .

فقال النبى ﷺ ايكم يقوم معه فيبلغ الجن عنى وله على الجنة فلم يقم أحد فقال ثانية وثالثة فقال على أنا يا رسول الله فالتفت النبى ﷺ الى الشيخ فقال وافتى الى الحرة فى هذه أبعث معك رجلاً يفصل حكمى وينطق بلسانى ويبلغ الجن عنى قال فغاب الشيخ ثم أتى فى الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير كارتفاع الفرس فحمل النبى ﷺ السلام علياً عليه السلام وحملنى خلفه وعصب عينى وقال : لا تفتح عينك حتى تسمع علياً يؤذن ولا يردعك ما تسمع فانك آمن .



فسار البعير ثم دفع سائراً يرف كرفيف (١) النعام وعلى ﷺ يتلوا القرآن فسرنا ليلتنا حتى اذا طلع الفجر اذن على ﷺ واناخ البعير وقال : انزل ياسلمان فحللت عيني ونزلت فاذا الارض قوراً فاقام الصلاة وصلى بنا ولم ازل اسمع الحس حتى اذا سلم على (ع) التفت فاذا خلق عظيم واقام على (ع) يسبح ربه حتى طلعت الشمس . ثم قام خطيباً فخطبهم فاعترضته مرده منهم فأقبل على ﷺ فقال اباالحق تكذبون وعن القران تصدفون وبآيات الله تعجدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال بالكلمة العظما والاسماء الحسنى ، والعزائم الكبرى ، والحى القيوم محيى الموتى ، ومميت الاحياء ورب الارض والسماء يحارسة الجن ، ورسد الشياطين وخدام الله الشهاب ليلين ووزي الارواح الطاهرة اهبطوا بالجمرة التى لا تطفىء والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بالمص ، بكهيعص ، والطواسين ، والحواميم ، ويسين ونون والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور فى رق منشور ، والبيت المعمور والاقسام العظام ومواقع النجوم لما اسرعت الانحدار الى المرده المتولين والمتكبرين الجاحدين يارب العالمين .

قال سلمان فاحسست بالارض من تحتى ترتعد وسمعت فى الهواء دويأ شديداً ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن وخرت على وجهها مغشياً عليها وسقطت انا على وجهى فلما أفتت اذاً دخان يفور من الارض فصاح بهم على ارفعوا رؤسكم فقد اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال : يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبنى شمراخ وآل نجاح وسكان الاجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت مملوءة جوراً هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون فقالوا آمنا بالله ورسوله وبرسوله فلما دخلنا المدينة قال النبى ﷺ لعلى ﷺ قد أجابوا وان عنوا وقص عليه الخبر

(١) رفف كدفف وزناً ومعناً أى حرك

فقال النبى ﷺ لا يزالون كذلك هائبين الى يوم القيمة .

ومن كتاب الانوار خبر عطفة الجنى بالاسناد عن زاذان عن سلمان رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ ذات يوم جالسا بالابطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث انظرنا الى زوبعة قد ارتفعت فأثارت الغبار وما زالت تدنوا والغبار يعلو الى ان وقعت بحذاء النبى ﷺ ، ثم برز منها شخص كان فيها ، ثم قال : يا رسول الله انى وافد قومى وقد استجرنا بك فأجرنا وابعث معى من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغى علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ على العهود والمواثيق المؤكدة ان ارده عليك سالماً فى غداة غد الا ان تحدث على حادثة من عند الله .

فقال له النبى ﷺ من أنت ومن قومك قال : أنا عطفة بن شمراخ أحد بني نجاح وأنا وجماعة من أهلى كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك آمننا ، ولما بعثك الله نبياً آمنا بك على ما علمته وقد صدقناك وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عدداً وقوة وقد غلبوا على الماء والمرعى واضروا بنا وبدوا بنا فابعث معى من يحكم بيننا بالحق فقال له النبى ﷺ : فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التى أنت عليها قال : فكشف لنا عن صورته فنظرنا فاذا شخص عليه شعر كثير ، واذا رأسه طويل العينين عيناه فى طول رأسه صغير الحدقتين وله اسنان كأنها اسنان السباع ثم ان النبى ﷺ اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرده عليه فى غد من يبعث به معه .

فلما فرغ من ذلك التفت الى ابى بكر فقال له سر مع اخينا عطفة وانظر الى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق فقال ، يا رسول الله واين هم قال هم تحت الارض فقال : ابوبكر فكيف اطيق النزول تحت الارض وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم .

ثم التفت الى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب مثل

جواب ابى بكر .

ثم اقبل على عثمان وقال له مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما .  
ثم استدعا بعلى عليه السلام وقال له يا على سر مع اخينا عطفة وتشرف على قومه  
وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقام امير المؤمنين عليه السلام مع عطفة وقد  
تقلد سيفه قال سلمان رضى الله عنه فتبعتهما الى ان صار الى الوادى فلما توسطاه نظر  
الى امير المؤمنين وقال : قد شكر الله تعالى سعيك يا ابا عبدالله فارجع فوقفت انظر  
اليهما فاشتقت الارض ودخلا فيها وعادت الى ما كانت ورجعت وتداخلتني من الحسرة  
ما الله اعلم به كل ذلك اشفاقاً على امير المؤمنين عليه السلام :

واصبح النبى صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس الغداة وجاء وجلس على الصفا وحف به  
اصحابه وتأخر امير المؤمنين عليه السلام وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت  
الشمس وقالوا ان الجنى احتال على النبى صلى الله عليه وسلم وقد اراحنا الله من ابى تراب وذهب  
عنا افتخاره با بن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى  
وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال اصحابه بالحديث الى ان وجبت صلوة العصر فصلى  
وجاء وجلس على الصفا واطهر الفكر فى امير المؤمنين عليه السلام وظهرت شماتة المنافقين  
بأمير المؤمنين وكادت الشمس تغرب .

فتيقن القوم انه قد هلك ، اذاً وقد انشق الصفا وطلع امير المؤمنين منه وسيفه  
يقطر دماً ومعه عطفة فقام اليه النبى صلى الله عليه وسلم وقبل ما بين عينيه وجبينه وقال له ما الذى  
حبسك عنى الى هذا الوقت .

فقال عليه السلام : صرت الى جن كثير قد بغوا على عطفة وقومه من المنافقين فدعوتهم  
الى نكح خصال فابوا على وذلك انى دعوتهم الى الايمان بالله والاقرار بنبوتك ورسالتك  
فأبوا فدعوتهم الى أداء الجزية فأبوا فسألتهم ان يصالحو عطفة وقومه فيكون بعض  
المرعى لعطفة وقومه ، كذلك الماء فأبوا ذلك كله فوضعت سيفى فيهم وقتلت منهم  
زها ثمانين ألفاً .

فلما نظروا الى ما حل بهم طلبوا الامان والصاح ثم آمنوا وصاروا ايماناً (١)  
وزال الخلاف وما زلت معهم الى الساعة فقال : عطفه يارسول الله جزاك الله تعالى  
وامير المؤمنين خيراً .

وروى فى تفسير ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وايكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة فقال على عليه السلام : أنا هو يا رسول الله  
وقيت بنفسى نفس ثابت بن قيس شماس الانصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حدث بالقصة  
اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين المكايدين لنا فقد كفاك الله شرهم  
واخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون أو يخشى .

فقال على عليه السلام : انى بينما اسير فى بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيداً  
منى ثابت بن قيس ان بلغ بئر أعادية عميقة بعيدة القعر ، وهناك رجال من المنافقين  
فدفعوه (فدمغوه - خ ) ليرموه فى البئر فتماسك ثابت (بى) ثم عاد فدفعه (فدمغه خ )  
و الرجل لا يشعر بى حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت فى البئر فكرهت ان اشتغل  
بطلب المنافقين خوفاً على ثابت فوقع فى البئر لعلى آخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته  
الى قرار البئر .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وكيف لانسبته وانت أرزن منه ولولم يكن من رزانتك  
الاما فى جوفك من علم الاولين والاخرين الذى أودع الله رسوله لكان من حقه ان  
تكون أرزن من كل شىء فكيف كان حالك وحال ثابت قال : يا رسول الله فصرت  
الى قرار البئر واستقررت قائماً وكان ذلك أسهل على واخف على رجلى من خطائى  
التي اخطوها رويداً رويداً .

ثم جاء ثابت فانحدر فوق على يدي وقد بسطتهاله فخشيت ان يضرني سقوطه  
على أو يضره فما كان الا كطاقة ربحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق

(١) فى مدينة المعاجز - وصاروا الى الايمان

ومعه آخران على شفير البئر وهو يقول أردنا واحداً فصار اثنين فجاءوا بصخرة فيها مائة منا فأرسلوها فخشيت ان تصيب نابتاً فاحتضنته وجعلت رأسه الى صدرى وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر رأسى فما كانت الا كتر وريحة مروحة تروحت بهافى حمامة القيص .

ثم جاؤا بصخرة اخرى قدر ثلثمائة منا فأرسلوها علينا وانحنيت على ثابت فأصابت مؤخر رأسى فكان كماء صب على رأسى وبدنى فى يوم شديد الحر .  
ثم جاؤا بصخرة ثالثة فيها قد رخمسمائة منا يديرونها على الارض لا يمكنهم ان يلقبوها فأرسلوها علينا فانحنيت على ثابت فأصابت مؤخر رأسى وظهرى فكانت كثوب ناعم صببته على بدنى وابسته فتنعمت به فسمعتهم يقولون لو أن لابن ابى طالب وابن قيس مائة الف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور .

ثم انصرفوا فدفع الله عنا شرهم فأذن الله لشفير البئر فانحط ، ولقرار البئر قد ارتفع فاستوي القرار والشفير بعد بالارض فخطونا وخرجنا فقال رسول الله ﷺ يا أبا الحسن ان الله عز وجل أوجب لك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره، ينادى مناد يوم القيمة أين محبوبى على بن ابى طالب عليه السلام فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بأيدى من شئتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة وأقل رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات الف الف رجل .

ثم مناد ينادى أين البقية من محبى على بن ابى طالب عليه السلام فيقومون قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله تعالى ما شئتم فيتمنون ، فيفعل بكل واحد منهم ما يتمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادى مناد أين البقية من محبى على بن ابى طالب عليه السلام فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها .

ويقال اين المبعضون لعلى بن ابى طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد كثير فيقال الا يجعل كل الف من هؤلاء فداء ، لواحد من محبى على بن ابى طالب عليه السلام ليدخلوا الجنة فينجى الله عز وجل محبيك ويجعل أعداءهم فداء هم ثم قال رسول الله ﷺ

هذا الفضل الاكرم، محبه محب الله ومحب رسوله، ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله هم خيار خلق الله من امة محمد ﷺ.

## الباب الثاني عشر

فى مبيته (ع) على فراش رسول الله (ص) وفيه نزل قوله تعالى  
ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله .

الشيخ فى أماليه باسناده عن ابن عباس قال اجتمع المشركون فى دار الندوة ليتشاوروا فى أمر رسول الله ﷺ واتي جبرئيل رسول الله ﷺ فأخبره الخبر وأمره ان لا ينام فى مضجعه تلك الليلة فلما اراد رسول الله ﷺ المبيت امر علياً ﷺ ان يبيت فى مضجعه تلك الليلة فبات على ﷺ وتغشى ببرد أخضر حضره كان لرسول الله ﷺ ينام فيه وجعل السيف الى جنبه فلما اجتمع اولئك نفر من قريش بطوفون ويرصدونه يريدون قتله فخرج رسول الله ﷺ وهم جلوس على الباب خمسة وعشرون رجلاً، فأخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرهما على رؤسهم وهو يقرأ «يس والقرآن الحكيم» حتى بلغ «فاغشيناهم فهم لا يبصرون» فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا : محمداً قال : خبتهم وخزيتهم قد والله مر بكم فما منكم رجل الا وقد جعل على رأسه تراباً قالوا : والله ما أبصرناه قال : فانزل الله عز وجل «وان يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخزوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

وعنه قال : اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمر ان الامام بانطاكية قال حدثنا محفوظ بن بحر قال حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا قيس ابن الربيع عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين صلوات الله عليه فى قول الله عز وجل «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله» قال ﷺ نزلت فى علي ﷺ حين بات على فراش رسول الله ﷺ .

وعنه قال : اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبد الله محمد بن

العباس اليزيدي النحوى قال : حدثنا الخليل بن اسد ابوالاسود البوسحاني قال :  
حدثنا أبو زيد سعيد بن ادريس يعنى الانصارى النحوى قال كان ابو عمر وبن العلا  
اذا قرأ « ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » قال كرم الله علياً عليه السلام  
نزلت فيه هذه الآية .

وعنه قال : أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن  
سليمان الباغندي قال : حدثنا محمد ابن الصباح الجرجاني قال : حدثنى محمد بن  
كثير الملاءى عن عوف الاعرابى من أهل البصرة عن الحسن بن أبى الحسن ، عن  
أنس بن مالك قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الغار ومعه ابو بكر أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
علياً عليه السلام أن ينام على فراشه ويتغشى ببردته فبات على عليه السلام موطننا نفسه على  
القتل ، وجاءت رجال من قریش من بطونها يريدون قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما  
أرادوا ان يضعوا عليه أسيا فهم فهم لا يشكون أنه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا أيقظوه ليجد  
الم القتل، ويرى السيف يأخذه ، فلما أيقظوه فرأوه علياً عليه السلام تر كوه وتفرقوا فى طلب  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأ نزل الله عز وجل « ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله  
رؤف بالعباده ».

و عنه قال أخبرنا جماعة قال أخبرنا ابو المفضل قال حدثنا محمد بن الحسين  
بن الحفص الخثعمي قال حدثنا محمد بن عبد الله المحاربي قال حدثنا أبو يحيى التميمي عن  
عبد الله بن جندب عن أبى ثابت عن أبيه عن مجاهد قال : فخرت عائشة بأبيها ومكانه  
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد : وأين أنت من على بن  
أبى طالب عليه السلام حيث نام فى مكانه وهو يرى أنه يقتل فسكت ولم تحر جواباً .

وعنه قال أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبيد الله بن  
الحسين عن ابراهيم العلوى النصيبي ببغداد قال حدثنا محمد بن على بن حمزة العلوى  
قال حدثنى أبى قال حدثنا الحسين بن زيد عن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن  
أبى طالب عليه السلام عن أبيه عن جعدة بن هبيرة عن امه أم هانى بنت أبى طالب عليه السلام قالت : لما

أمر الله تعالى نبيه ﷺ بالهجرة وأنام علياً عليه السلام على فراشه وسجاءه يريد حضرمي .  
ثم خرج فاذا وجوه قريش على بابها فأخذ حفنة من تراب فذرها على رؤسهم  
فلم يشعر به أحد منهم ودخل على بيتي فلما أصبح أقبل على وقال : ابشري يا أم  
هاني فهذا جبرائيل عليه السلام يخبرني أن الله عز وجل قد أنجى علياً عليه السلام من عدوه  
قالت : وخرج رسول الله ﷺ مع جناح الصبح الى غار ثور ، فكان فيه ثلثا حتى  
سكن عنه الطلب ثم أرسل الى علي عليه السلام وأمره بأمره وأداء الامانة .

وعنه عن جماعة عن ابي المفضل بالاسناد في حديث الهجرة ذكر في حديث  
هند ابن ابي هالة وفيه ذكر القوم الذين من قريش الذين اجتمعوا في دار الندوة  
ليمكروا برسول الله ﷺ قال : في الحديث فخرج القوم يعني من دار الندوة عزين  
وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل عليه السلام فتلا هذه الاية على رسول الله ﷺ  
«واذ يمكركم الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكروا الله والله  
خير الماكرين» .

فلما أخبره جبرئيل عليه السلام بأمر الله في ذلك ووحيه وما عزم له من الهجرة دعا  
رسول الله (ص) علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لوقته فقال له : يا علي ان الروح  
هبط على بهذه الاية آنفاً يخبرني أن قريشا اجتمعت على المكربي وقتلي ، وانه وحي  
الي عن ربي عز وجل ان أهجركم قومي وان انطلق الى غار ثور تحت ليلتي وأنه أمرني  
أن أمرك بالمبيت على ضجاعي أو قال مضجعي لتخفي بمبيتك عليه أثري فما أنت قائل  
وصانع؟ فقال علي عليه السلام أو تسلمن بمبيتي هناك يا نبي الله قال : نعم فتبسم علي صلوات الله عليه  
ضاحكا وأهوى الى الارض ساجداً شكراً لما أنبأه ﷺ من سلامته .

وكان علي صلوات الله عليه أول من سجد شكراً ، واول من وضع وجهه على  
الارض بعد سجده من هذه الامة بعد رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه قال له : امضي  
بما أمرت فذاك سمعي وبصري وسويداء قلبي ومرني بما شئت أكن فيه كسيرتك  
وأقع منه بحيث مرادك وان توفيقى الا بالله ، و أن القى عليك شبه مني ، أو قال



شبهى ان يمعنى قال نعم قال فارقد على فراشى واشتمل ببردى الحضرمى .  
ثم انى اخبرك يا على ان الله تعالى يمتحن اولياءه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه ، فاشد بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ، وقد امتحنتك يا ابن ام وامتحنى فيك بمثل ما امتحن به خليله ابراهيم عليه السلام والذبيح اسمعيل عليه السلام فصبراً صبراً فان رحمة الله قريب من المحسنين ، ثم ضمه النبي ﷺ الى صدره وبكى اليه وجداً وبكى على ﷺ جشعاً لفرار رسول الله ﷺ واستتبع رسول الله ابا بكر ابن ابي قحافة وهدى ابن ابي هالة فأمرهما ان يعداله بمكان ذكره لهما من طريقه الى الغار وثبت رسول الله ﷺ بمكانه من على ﷺ (١) يوصيه ويأمره فى ذلك بالصبر حتى صلى العشاءين .

ثم خرج ﷺ فى فحمة العشاء والرصد من قريش قد أطافوا بداره ينتظرون ان ينتصف الليل وتنام الاعين فخرج وهو يقرأ هذه الاية «وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون» وكان بيده قبضة من تراب فرمى بها فى رؤوسهم فما شعر القوم به حتى تجاوزهم ومضى حتى اتى الى هند وابى بكر فنهضا معه حتى وصلوا الى الغار .

ثم رجع هند الى مكة بما أمره به رسول الله ﷺ ودخل رسول الله ﷺ وابو بكر الى الغار فلما خلق الليل (٢) وانقطع الاثر أقبل القوم على على صلوات الله عليه قدفا بالحجارة والحلم فلا يشكون انه رسول الله ﷺ حتى اذا برق الفجر ، وأشفقوا ان يفضحهم الصبح هجموا على على صلوات الله عليه وكانت دور مكة يومئذ سوائب لا ابواب لها فلما بصر بهم على ﷺ قد انتصوا السيوف وأقبلوا عليه بها يقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة وثب على ﷺ عليه فختله وهمز يده فجعل خالد يقمص قماص البكر و اذا له رغاء وابذعر (٣) الصبح وهم فى عرج الدار من خلفه ، وشد عليهم على

(١) فى البحار-ولبت رسول الله (ص) بمكانه مع على (ع)

(٢) خلق الليل-خ (٣) قال المجلسى ره فابذعراى تفرق

سَيْفِهِ بِسَيْفِهِ يَعْنِي سَيْفَ خَالِدٍ فَاجْفَلُوا أَمَامَهُ اجْفَالُ النَّعْمِ إِلَى ظَاهِرِ الدَّارِ وَتَبَصَّرُوهُ وَإِذَا عَلِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا: وَإِنَّكَ لَعَلِيٌّ؟ قَالَ أَنَا عَلِيٌّ قَالُوا فَانَا لَمْ نَرِدْكَ فَمَا فَعَلَ صَاحِبُكَ قَالَ لَأَعْلَمُ لِي بِهِ وَقَدْ كَانَ عِلْمٌ يَعْنِي عَلِيًّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْجَى نَبِيَّهُ وَاللَّهُ فَتَعَالَى بِمَا كَانَ أَخْبَرَهُ مِنْ مَضِيهِ إِلَى الْغَارِ وَاجْتِبَائِهِ فِيهِ الْحَدِيثُ وَفِيهِ طَوْلٌ تَقْدِمُ بِإِسْنَادِهِ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الْمَنْهَاجِ الْأَوَّلِ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيُؤَخِّذْ مِنْ هُنَاكَ . (۱)

السيد الرضي قدس الله سره في الخصائص بأسناد مرفوع قال ابن الكوا لامير المؤمنين اين كنت حيث ذكر الله نبيه و ابا بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار ان يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال امير المؤمنين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وملك يا ابن الكوا كنت علي فراش رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و قد طرح علي ريطته فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شو كها فلم يبصروا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث خرج فاقبلوا يضربوني بما في أيديهم حتى تنفض جسدي و صار مثل البيض ثم انطلقوا بي يريدون قتلي فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن اخرجوه واطلبوا محمداً :

(قال) فاوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني من الباب بقفل فبينما انا كذلك اذ سمعت صوتاً من جانب البيت يقول يا علي فسكن الوجع الذي كنت أجده وذهب الورم الذي كان في جسدي .

ثم سمعت صوتاً آخر يقول يا علي فاذا الحديد في رجلي قد تقطع ثم سمعت صوتاً آخر يقول : يا علي فاذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح فقامت وخرجت وقد كانوا جاؤا ببعجوز كمهاء لا تبصر و لا تنام تحرس الباب فخرجت عليها وهي لا تعقل من النوم .

## الباب الثالث عشر من الاول

### من طريق المخالفين

عبدالله بن أحمد بن حنبل عن مسند أبيه أحمد بن حنبل قال : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا ابو عوانة قال : حدثنا ابو بلخ قال حدثنا عمر بن ميمون قال : اني لجالس الى ابن عباس رضي الله عنه اذ آتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلو بنا عن هؤلاء قال ابن عباس : بل انا أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فابتدؤا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا فجاء ينفض ثوبه وهو يقول : اف وتف وقعوا في رجل له عشر خصال ، وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ لا بعثن رجلا لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله .

قال : فاستشرف لها من استشرف فقال : اين على ؟ قالوا : هو في الرحايطحن قال : وما كان احد (كم) ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر قال فتقل في عينه فبرأ ثم هز الراية ثلثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حى . وقال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث علياً عليه السلام فاخذها منه وقال لا يذهب بها الا رجل هو منى وأنا منه .

وقال لبنى عمه ايكم يوالينى في الدنيا والاخرة ؟ قال : وعلى عليه السلام جالس معهم فابوا فقال على عليه السلام أنا أو اليك في الدنيا والاخرة قال فتر كه .

ثم اقبل على رجل منهم فقال أيكم يوالينى في الدنيا والاخرة فأبوا فقال على أنا أو اليك في الدنيا والاخرة فقال : أنت وليي في الدنيا والاخرة قال : وكان على عليه السلام اول من آمن من الناس (١) قال وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على على وفاطمة و الحسن والحسين عليهما السلام وقال عليه السلام : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

(١) في البحار - اول من اسلم من الناس بعد خديجة

اهل البيت ويظهر كم تطهيرا .

قال وشري على نفسه ولبس ثوب رسول الله ﷺ ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء ابو بكر وعلي ﷺ قائم .

ثم قال (و) ابو بكر يحسب انه نبي الله (فقال يا نبي الله) قال فقال له على ﷺ ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال : وجعل على ﷺ يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله ﷺ وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرج منه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا كان صاحبك نرمله فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك .

قال : وخرج الناس في غزاة تبوك فقال له على ﷺ أخرج معك فقال له نبي الله ﷺ لا فسكى على ﷺ فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك ليس بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي .

قال : وقال رسول الله ﷺ أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة (١) .

قال وسدأ بواب المسجد غير باب على ﷺ قال فدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومن تفسير الثعلبي في الجزء الاول في تفسير سورة البقرة في قوله تعالى «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» ان رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف على بن ابي طالب صلوات الله عليه بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وأمره ليلة خرج الى الغار وقد أحاط المشركون بالدار: ان ينام على فراشه ﷺ فقال له يا على اتشح ببردى الحضرمي الاخضر ثم نم على فراشي فانه لا يخلص اليك منهم مكره انشاء الله عز وجل وفعل ذلك ﷺ وأوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل

(١) في البحار - انت ولي في كل مؤمن بعدي .

ﷺ انى آخيت بينكما وجعلت عمر احد كما اطول من الاخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختر كلاهما الحيوة فأوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما مثل على بن ابى طالب ﷺ آخيت بينه وبين محمد ﷺ فنام على فراشه يفديه بنفسه ، ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل ﷺ عند رأسه ، وميكائيل عند رجله فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب يباهى الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن على بن ابى طالب صلى الله عليه «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله» .

قال ودليل ذلك ما رواه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القاينى قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصبى ببغداد ، قال: حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين ابن صالح السبيعى بحلب حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنى محمد ابن منصور قال حدثنى احمد بن عبد الرحمن ، حدثنى الحسن بن محمد بن فرقد ، حدثنى الحكم بن ظهر قال : حدثنا السدى فى قوله عز وجل «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله» قال : قال ابن عباس نزلت فى على بن ابى طالب ﷺ حين هرب النبى ﷺ من المشركين الى الغار مع ابى بكر ونام على فراش النبى ﷺ .

ابو المؤيد موفق بن أحمد قال أخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى ، أخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدى ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبو على عبدالله بن احمد بن حنبل أخبرنا ابى ، حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة حدثنا ابو بلخ ، حدثنا عمر بن ميمون قال : انى جالس الى ابن عباس رضى الله عنه اذ اتى بتسعة رهط فقالوا : يا بن العباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلوا بنا من بين هؤلاء و ذكر الحديث السابق .

ثم قال موفق ابن أحمد وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرنا محمد ابن عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو بكر احمد بن حمدان بمرور ، حدثنا عبيد بن قنفذ البزاز بالكوفة حدثنى يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا

حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال : ان اول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله تعالى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقال علي عليه السلام عند ميته علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله .

- وقيت بنفسى خير من وطىء الثرا (١) ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحجر  
رسول الله خاف ان يمكروا به (٢) فنجاه ذوالطول الاله من المكروا  
وبات رسول الله فى الغار آمناً موفى (٣) وفى حفظ الاله وفى ستر  
وبت اراعيهم (٤) وما يثبتونى (٥) وقد وطنت نفسى على القتل والاسر

كتاب الصفوة حدثنا هبة الله بن محمد قال : حدثنا الحسن بن علي قال أخبرنا احمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنى معمر قال وأخبرنى عثمان الجزرى ان مقسماً مولى ابن عباس اخبره عن ابن عباس فى قوله «وان يمكروا بك الذين كفروا ليثبتوك» قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبى صلى الله عليه وآله ، وقال بعضهم : بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله على ذلك فبات على عليه السلام علي فراش النبى صلى الله عليه وآله حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون علياً يحسبون انه النبى صلى الله عليه وآله ، فلما اصبحوا ناروا اليه فلما رأوا علياً عليه السلام رد الله مكروهم فقالوا : أين صاحبك قال : لا ادرى فاقتصوا أثره .

كتاب فضائل الصحابة للسمعاني بالاسناد عن القيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام قال : أول من شرى نفسه لله عز وجل علي بن ابي طالب

(١) فى البحار - الحثى - مكان الثرا

(٢) فى البحار - محمد لما خاف أن يمكروا به \* فوقاه ربه ذوالجلال من المكروا

(٣) فى البحار - هناك وفى حفظ الاله وفى ستر .

(٤) اداعبهم - خ (٥) فى البحار - وبت اراعيهم متى ينشرونى

عليه السلام نام علي فراش رسول الله ﷺ وانطلق رسول الله ﷺ نحو الغار وصحبه أبو بكر فجاء المشركون فوجدوا علياً عليه السلام ولم يجدوا رسول الله ﷺ.

## الباب الرابع عشر

في فضل سوابقه (ع) وسعتهما

الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مفضل قال اخبرنا الرزاز قال : حدثنا محمد بن عبد الملك الديلمي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : اخبرنا قطر قال سمعت أبا الطفيل يقول : قال بعض اصحاب النبي ﷺ : لقد كان لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه واله من السوابق ما لو ان سابقة منها قسمت بين الخلائق لو سعتهم خيراً .

ابن بابويه قال حدثني أبي رحمه الله قال : حدثنا ابراهيم بن عمرو الهمداني قال : حدثنا ابو علي الحسن بن اسمعيل القحطبي قال : حدثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن ابيه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ﷺ : علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله علياً جزءاً من الفضل لو قسم على اهل الارض لو سعهم واعطاه الله من الفهم جزءاً لو قسم على اهل الارض لو سعهم : شبهت لينة بلين لوط ، و خلقه بخلق يحيى ، وزهده بزهد أيوب ، وسخاؤه بسخاء ابراهيم ، وبهجة بهجة سليمان بن داود ، وقوته بقوة داود ، وله اسم متكوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندى ، علي محمود عند الحق ، مزكى عند الملائكة ، وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وحبيبي ورفيقي ، وآسنى به ربي فسألت ربي الا يقبضه قبلي وسألته ان يقبضه شهيداً ادخلت ( دخلت - خ ) الجنة فرأيت حور علي عليه السلام اكثر من ورق الشجر ، وقصور علي كعدد البشر ، علي منى وانا من علي من تولى علياً فقد تولاني .

حب على نعمة، واتباعه فضيلة، دان به الملائكة، وحفت به الجن الصالحون لم  
يمش على الارض ماش بعدى الا كان هوا كرم منه عزاً وفخراً ومنهاجا لم يك قط  
عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا منعقدا .

حملته الارض فاكرمت لم يخرج من بطن أنثى احد بعدى كان اكرم خروجا  
منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا  
أنزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم . تجالسه الملائكة ولا يراها ، ولو اوحى  
الى أحد بعدى لأوحى اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد  
واعز به الاجساد .

مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، مثله كمثل القمر اذا طلعت  
اضاء الظلمة .

مثله كمثل الشمس اذا طلعت انا رت وصفه الله فى كتابه ومدحه بآياته و  
وصف فيه آثاره واحسن منازلته فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً وصلى على رسوله  
محمد واله وسلم .

وعنه قال : حدثنا على بن محمد بن على بن موسى (رض) قال : حدثنا ابو العباس  
احمد بن يحيى بن زكرياء القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب بن عبد الرحمن  
بن على بن سعيد الجبلى قال : حدثنا الحسن بن نصر الخزاز قال : حدثنا عمر بن طلحة  
عن اسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن ابن جبير قال : قال عبد الله بن عباس قلت  
يا ابن عم رسول الله جئتك اسألك عن على بن ابي طالب واختلف الناس فيه فقال :  
يا ابن جبير جئتنى تسألنى عن خير خلق الله من الامة بعد محمد نبي الله صلوات الله عليهما  
جئتنى تسألنى عن رجل كان له ثلثة آلاف منقبة فى ليلة واحدة وهى ليلة القربة ، جئتنى  
تسألنى عن وصى رسول الله ﷺ ، و وزيره و خليفته ، و صاحب حوضه ولوائه و  
شفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً واشجارها اقلاماً واهلها  
كتاباً فكتبوا مناقب على بن ابي طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الى ان يفنيهما



بلغوا معشارما آتية الله تبارك وتعالى .

وعنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال : حدثني عبدالعزیز بن يحيى البصرى عن يحيى البصرى قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن ابائه الصادقين عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله تبارك وتعالى جعل لآخى علي بن ابي طالب فضائل لا يحصى عددها فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو اوا في الآخرة بذنوب الثقلين .

ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اکتسبها بالاستماع .

ومن نظر الى كتابة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اکتسبها بالنظر ، ثم قال رسول الله ﷺ : النظر الى علي بن ابي طالب عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه .

كتاب البرسى قال رسول الله ﷺ لو كانت البحار مداداً ، والرياح اقلاماً والسموات صحفاً والانس والجن كتاباً لنفد المداد وكلت الثقلان أن يكتبوا معشار عشر فضائل علي عليه السلام امام يوم الغدير ، وكيف يكتبون وانى يهتدون .

وروى البرسى في كتابه قال ان رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وعنده الامام علي بن ابي طالب اذ دخل عليه الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فأخذه النبي ﷺ وأجلسه في حجره ، وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان للحسين عليه السلام ست سنين فقال عليه السلام يا رسول الله أنحب ولدى الحسين عليه السلام قال النبي ﷺ وكيف لا أحبه وهو عضو من أعضائي فقال : علي عليه السلام يا رسول الله أيما احب اليك أنا أم حسين فقال الحسين : يا أبت من كان أعلى شرفاً كان احب الى النبي ﷺ وأقرب اليه منزلة قال علي عليه السلام لولده أتفاخرني يا حسين قال نعم يا أبتاه ان شئت

فقال له الامام على بن ابي طالب عليه السلام : يا حسين . انا امير المؤمنين ، انا لسان  
الصادقين . انا وزير المصطفى . انا خازن علم الله ومختاره من خلقه . انا قائد  
السابقين الى الجنة . انا قاضى الدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . انا الذى عمه شهيد سيد  
الشهداء فى الجنة . انا الذى اخوه جعفر الطيار فى الجنة عند الملائكة .

انا قاضى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، انا آخذ له باليمين ، انا حامل سورة التوبة  
الى اهل مكة بأمر الله تعالى ، انا الذى اختارنى الله تعالى من خلقه .

انا جبل الله المتين الذى أمر الله تعالى خلقه أن يعتصموا به فى قوله تعالى  
«واعتصموا بجبل الله جميعاً» انا نجم الله الزاهر ، انا الذى تزوره ملائكة السموات .

انا لسان الله الناطق ، انا حجة الله تعالى على خلقه ، انا يد الله القوى .

انا وجه الله تعالى فى السموات ، انا جنب الله الظاهر ، انا الذى قال الله  
سبحانه وتعالى فى وفى حقى «بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون»

انا عروة الله الوثقى التى لا انفصام لها والله سميع عليم ، انا باب الله الذى  
يؤتى منه ، انا علم الله على الصراط ، انا بيت الله الذى من دخله كان آمناً ،

فمن تمسك بولايتى ومعجتى أمن من النار ، وأنا قاتل الناكثين والمارقين .

انا قاتل الكافرين ، انا ابو اليتامى ، انا كهف الارامل .

انا عم يتساءلون عن ولايتى يوم القيمة وقوله تعالى «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم»

انا نعمة الله تعالى التى انعم الله بها على خلقه .

انا الذى قال الله تبارك وتعالى فى ، وفى حقى « اليوم اكملت لكم دينكم

واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً فمن أحببني كان مسلماً مؤمناً

كامل الدين .

انا الذى بى اهتديتم ، انا الذى قال الله تبارك وتعالى فى وفى عدوى

« وقفوهم انهم مسؤولون » اى عن ولايتى يوم القيمة انا النبأ العظيم ، انا الذى

أكمل الله تعالى به الدين يوم غدير خم وخيبر ، انا الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

في من كنت مولاه فعلى مولاه ، أنا صلوة المؤمن ، أنا حى على الصلوة .  
 أنا حى على الفلاح ، أنا حى على خير العمل ، أنا الذى نزل على اعدائى  
 « سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج » يعنى من أنكر  
 ولايتى وهو النعمان بن الحارث اليهودى لعنه الله تعالى .

أنا داعى الانام على الحوض فهل داعى المؤمنين على الحوض غيرى .  
 أنا أبو الائمة الطاهرين من ولدى ، أنا موازين القسط ليوم القيمة .  
 أنا يعسوب الدين ، أنا قائد المؤمنين الى الخيرات والغفران الى ربي ،  
 أنا الذى اصحابى يوم القيمة ، واوليائى المبرؤن من اعدائى وعند الموت  
 لا يخافون ولا يحزنون وفى قبورهم لا يعذبون وهم الشهداء والصديقون وعند ربهم  
 يفرحون ، أنا الذى لشيعتى الامان وهم مهتدون .

أنا الذى شيعتى متوثقون أنهم لا يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابنائهم .  
 أنا الذى شيعتى يدخلون الجنة بغير حساب ، أنا الذى بيدي ديوان الشيعة  
 وأسمائهم ، أنا عون المؤمنين وشفيع لهم عند رب العالمين .

أنا الضارب بالسيفين ، وأنا الطاعن بالرمحين ، أنا قاتل الكافرين يوم بدر  
 وحنين ، أنا مردى الكماة يوم أحد ، أنا ضارب عمرو بن عبدود لعنه الله تعالى  
 يوم الاحزاب ، أنا قاتل عنتره ومرحب ، أنا قاتل فرسان خيبر .  
 أنا الذى قال فى الامين جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ .

لا سيف الاذوالفقار ولا فتى الاعلى

أنا صاحب فتح مكة ، أنا كاسر اللات والعزى ، أنا هادم الهبل الاعلى ، ومناة  
 الثالثة الاخرى ، أنا علوت على كتف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكسرت الاصنام .

أنا الذى كسرت يغوث ويعوق ونسراً عليهم لعنة الله .

أنا الذى قاتلت الكافرين فى سبيل الله ، أنا الذى تصدقت بالخاتم .

أنا الذى نمت على فراش النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفديته من المشركين .

أنا الذى يخاف الجن من بأسى ، أنا الذى به يعبد الله ، أنا ترجمان الله تعالى .  
أنا خازن علم الله تعالى ، أنا علم رسول الله ، أنا قاتل يوم الجمل وصفين  
بعد رسول الله ﷺ ، أنا قسيم الجنة والنار ، فعندها سكت على ﷺ فقال  
النبي ﷺ للحسين ﷺ أسمعت يا أبا عبد الله ما قاله أبوك وهو عشر عشر معشار  
ما قاله أبوك من فضائله من الف الف فضيلة وهو فوق ذلك وأعلى .

فقال الحسين ﷺ : الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى  
جميع المخلوقين ، وخص جدنا بالتنزيل والتأويل والصدق ومناجاة الامين جبرئيل  
ﷺ ، وجعلنا خيار من اصطفاه الجليل ، ورفعنا على الخلق أجمعين .  
ثم قال الحسين ﷺ اما ما ذكرت يا أمير المؤمنين فأنت فيه صادق أمين  
وقال النبي ﷺ أذكر أنت يا ولدى فضائلك فقال الحسين ﷺ : يا أبت .

أنا الحسين بن على بن ابى طالب ﷺ وأمى فاطمة الزهراء سيدة نساء  
العالمين ، وجدى محمد المصطفى سيد بنى آدم اجمعين ﷺ لاريب فيه ، يا على  
أمى افضل من أمك وأفضل عند الله وعند الناس أجمعين ، وجدى خير من جدك وأفضل  
عند الله وعند الملائكة والناس أجمعين .

وأنا فى المهد ناغانى جبرئيل وتلقانى اسرافيل يا على أنت عند الله تعالى  
أفضل منى وأنا افخر منك بالآباء والامهات والاجداد .

قال : ثم ان الحسين ﷺ اعتنق أباه يقبله واقبل ﷺ يقبل ولده الحسين  
ابن على بن ابى طالب عليهما الصلوة والسلام وهو يقول : زادك الله تعالى شرفاً ،  
وفخرآ ، وعلماً ولعنة الله تعالى على ظالميك يا ابا عبد الله .

البرسى فى كتابه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لا يعذب الله هذا  
الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتُمون الحق من فضل على وعترته الا وانه لم يمش  
فوق الارض بعد النبيين والمرسلين أفضل من شيعة على ومحبيه الذين يظهرون  
أمره وينشرون فضله اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والوويل كل الوويل

لمن يكتم فضائله وينكر أمره فما أصبرهم على النار.

ولنختم الباب بحديث في فضل الشيعة .

البرسي روى ميسر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما تقول يا ميسر فيمن لم يعص الله طرفة عين في أمره ونهيه ، لكنه ليس منا ويجعل هذا الأمر في غيرنا قال ميسر : وما أقول وأنا بحضرتك يا سيدي فقال : هو في النار .

ثم قال وما تقول فيمن يدين الله فيما يدين ويبرأ من أعدائنا لكن به من الذنوب ما بالناس ، انه يجتنب الكبائر قال فقلت وما أقول يا سيدي وأنا بحضرتك فقال : انه في الجنة وان الله قد ذكر ذلك في آية من كتابه فقال : « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ۲ - وهو حب فرعون وهامان » نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » وهو حب علي عليه السلام .

## الباب الخامس عشر

### وهو من الباب الاول من طريق المخالفين

أبو المؤيد موفق بن احمد المكي الخوارزمي في كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام وهو من اعيان علماء المخالفين قال : أخبرني السيد الامام الاجل المرتضى شرف الدين ، عز الاسلام ، علم الهدى ، نقيب نقباء الشرق والغرب أبو الفضل محمد ابن علي بن المطهر بن المرتضى الحسيني في كتابه الى من مدينة الرى جزاه الله عنى خيراً قال : أخبرنا السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب الحسنى السيلقى بقراءتى عليه أخبرنا الشيخ العالم ابو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازى ، أخبرنا الشيخ العالم أبو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري الخزاعى أخبرنا محمد ابن علي بن جعفر الاديب بقراءتى عليه حدثنى المعافى بن زكريا ابو الفرج عن محمد ابن أحمد بن ابي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام ، عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الغياض

أقلام ، والبحر مداد ، والجن حساب ، والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام .

ثم قال أبو المؤيد و ذكر ابن شاذان قال : حدثني ابو محمد الحسن بن أحمد بن مخلد المخلدي من كتابه عن الحسن بن اسحق ، عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمار ، عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى جعل لآخي علي فضائل لاتحصى كثرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله قرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لذلك الكتاب رسم ، ومن استمع فضيلة من فضائله غفر له الذنوب التي اُكتسبها بالسمع ، ومن نظر الى فضيلة من فضائله غفر له الذنوب التي اُكتسبها بالنظر ثم قال : النظر الى علي عبادة ، وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من أعدائه .

ابو المؤيد موفق بن احمد قال : أنبأني ابو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد الهمداني قال : اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ ، اخبرنا احمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان حدثنا علي بن محمد النخعي القاضي قال : حدثنا الحسين بن الحكم حدثنا الحسين بن الحسن عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده قال : قال رجل لابن عباس سبحان الله ما اكثر مناقب علي بن ابي طالب وفضائله اني لاحسبها ثلاثة آلاف فقال ابن عباس اولنا تقول انها الى ثلثين الفا اقرب .

قال رضي الله عنه ويدلك علي ذلك ايضاً ما يروى عن الامام الحافظ احمد بن حنبل وهو كما عرف اصحاب الحديث في علم الحديث قريب قران اقرانه وامام زمانه والمقتفي به في هذا الفن ابانه والفراس الذي تكتب قرمان الحفظ في ميدانه ، وروايته فيه رضي الله عند مقبولة وعلي كاهل التصديق محمولة لما علم ان الامام احمد بن حنبل

ومن احتدى على مثاله ونسج على منواله وحطب في حبله وانصبوا الى حقله مالوا الى تفضيل الشيخين رضی الله عنهما ورضاهما واطلنا يوم القيمة بظل رضاهما فجات روايته فيه كعمود الصباح لا يمكن ستره بالراح .

وهو ما اخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الائمة ابو الفضل بن عبدالرحمن الخضر بيدي الخوارزمي جزاه الله خيراً ، أخبرنا الشيخ الامام ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي قال : حدثنا ابو القاسم عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدان العطار واسماعيل بن ابي نصر عبدالرحمن الصابوني واحمد بن الحسين البيهقي قالوا جميعاً : اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال : سمعت القاضي الامام ابا الحسن علي بن الحسن و ابا الحسن بن المقطر الحافظ يقولون : سمعنا ابا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول : سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن ابي طالب رضی الله عنه .

محمد بن عمر الواقدي قال كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفه فقعد ذات يوم وحضره الشافعي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وأبو يوسف فقعدا بين يديه وغص المجلس بأهله : فيهم سبعون رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع قال الواقدي : فدخلت في آخر الناس فقال الرشيد : لما تأخرت فقلت : ما كان لاضاعة حق ولكني شغلت بشغل عاقني عما احببت قال : فقر بنى حتى اجلسني بين يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم .

فقال الرشيد : لشافعي يا ابن عم كم تروى في فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام

فقال : اربعمائة حديث واكثر فقال له : قل ولا تخف قال : يبلغ خمسمائة وتزيد .  
فاجاب علي ابي يوسف فقال كم تروى انت يا كوفي من فضائله اخبرني ولا تخش قال : يا امير المؤمنين لولا الخوف لكنت روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى قال ممن تخاف قال : منك ، ومن عمالك ، ومن اصحابك قال : انت أمن فتكلم ،

واخبرني كم فضيلة تروى فيه، فقال : خمسة عشر الف خبر مسند وخمسة عشر الف حديث مرسل .

قال الواقدي : فأقبل عليّ فقال: ما تعرف في ذلك انت فقلت : مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد : لكنني أعرف له فضيلة رأيتها بعيني وسمعتها بأذني اجل من كل فضيلة تروونها أنتم واني لثائب الي الله تعالى مما كان مني من امر الطالبية و نسلهم .  
فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين وأصلحه ان رأيت ان تخبرنا بما عندك قال نعم : ولّيت عاملي يوسف بن الحجاج بدمشق وأمرته بالعدل في الرعية والانصاف في القضية فاستعمل ما أمرته فرفع اليه ان الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم علياً (ع) في كل يوم وينقصه قال : فأحضره وسأله عن ذلك فأقر له بذلك فقال له : وما حملك علي ما انت عليه ؟ قال لانه قتل آبائي وسبي الذراري فلذلك الحقد له في قلبي ولست أفارق علي ما أنا عليه .

فقيده وغلغه وحبسه وكتب الي بخبره فامرته ان يحمل علي حالته من القيود ، فلما مثل بين يدي زبرته وصحت به وقلت أنت الشاتم لعلي بن ابي طالب عليه السلام فقال نعم قلت : ويملك قتل من قتل وسبي من سبي بامر الله تعالى وامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما افارق ما أنا عليه ولا تطيب نفسي الابه .

فدعوت بالسياط والعقابين فأقمته بحضرتي ههنا وظهره الي فأمرت بالجلاد وجلده مائة سوط فاكثر الصياح والغياث ، فبال في مكانه فأمرت به فمحي عن العقابين وادخل ذلك البيت وأومى بيده الي بيت في الايوان وأمرت ان يغلق الباب عليه ففعل ذلك ، ومضى النهار ، واقبل الليل ، ولم أبرح من موضعي هذا حتي صليت العتمة ثم بقيت ساهراً أفكر في قتله وفي عذابه وبأى شيء اعذبه ، مرة أقول اعذبه علي علاوته ، ومرة أقول اقطع امعائه ، ومرة أفكر في تفريقه او قتله بالسوط ، واستمر الفكر في أمره حتي غلبتني عيني في آخر الليل فاذا أنا بيباب السماء قد انفتح واذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد هبط وعليه خمس حلل .



ثم هبط على عليه السلام وعليه ثلث حبل ، ثم هبط الحسن عليه السلام وعليه ثلث حبل ،  
ثم هبط الحسين عليه السلام وعليه حلتان .

ثم نزل جبرئيل وعليه حلة واحدة فاذا هومن أحسن الخلق في نهاية الوصف  
ومعه كأس فيه ماء كأصفي ما يكون من الماء وأحسنه فقال النبي صلى الله عليه وآله : أعطني  
الكأس فأعطاه فنأدى بأعلا صوته يا شيعه محمد وآله وأجابوه من حاشيتي وغلماني  
ومن أهل الدار اربعون نفساً أعر فهم كلهم ، وكان في داري اكثر من خمسمائة الفانسان  
فسقاهم من الماء وصر فهم .

ثم قال : أين الدمشقي فكان الباب قد انفتح فاخرج اليه فلما رآه علي عليه السلام  
قال : يا رسول الله هذا يظلمني ويشتمني ومن غير سبب أو جب ذلك فقال صلى الله عليه وآله خله  
يا أبا الحسن ثم قبض النبي صلى الله عليه وآله على زنده بيده وقال : أنت الشاتم علي بن ابي طالب  
فقال : نعم قال : اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه قال : فتحول ، وأنا أراه كلباً ورد  
الى البيت كما كان وصعد النبي صلى الله عليه وآله وجبرئيل عليه السلام وعلي عليه السلام ومن كان معهم  
فانتبهت فزعاً مذعوراً فدعوت الغلام وأمرت باخراجه الي فأخرج وهو كلب فقلت  
له : كيف رأيت عقوبة ربك فأومى برأسه كالمعتذر وأمرت برده وها هو ذافي البيت .  
ثم نادى وأمر باخراجه فاخرج وقد أخذ الغلام بأذنه فاذا اذناه كاذان الناس  
وهو في صورة الكلب فوقف بين أيدينا يلوك بلسانه ويحرك شفقيه كالمعتذر .

قال الشافعي : للرشيده هذا مسخ ولست آمن ان يحل العذاب به فأمر باخراجه  
عنا فأمر به فرد به الى البيت فما كان بأسرع من أن سمعنا وحيه وصيحته فاذا  
صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته وأحرق البيت فصار رمادا وعجل بروحه  
الى نار جهنم .

قال الواقدي فقلت للرشيده : يا أمير المؤمنين هذه معجزة وعظة وعظت بها  
فاتق الله في ذرية هذا الرجل قال الرشيده : أنا تائب الى الله تعالى مما كان مني  
واحسنت توبتي .

وقد انصف الشافعي محمد بن أدريس إذ قيل له ماتقول : في علي فقال :  
وما ذا أقول في رجل أخفت اوليائه فضائله خوفاً وأخفت اعداؤه فضائله حسداً أو شاع  
من بين ذين ماملأ الخافقين .

كتاب مردويه قال نافع بن الارزق لعبدالله بن عمراني أبغض علياً فقال له :  
ابغضك الله أبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها .

### الباب السادس عشر

في حديث الاعمش مع المنصور وانه كان يحفظ في فضائل امير

المؤمنين (ع) عشرة آلاف فضيلة وهو مذکور من طريق الفريقين .

فمن طرق الخاصة محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في أماليه قال :  
حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد  
الشيواني وعبدالله بن أحمد الصايغ قالوا : حدثنا ابو العباس أحمد بن يحيى بن  
زكريا القطان قال : حدثنا أبو محمد بكر بن عبدالله بن حبيب قال علي بن محمد  
قال : حدثنا الفضل بن العباس قال حدثنا عبدالقدوس الوراق قال : حدثنا محمد بن  
كثير عن الاعمش ، وحدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد المكتب رضى الله عنه قال :  
حدثنا أحمد بن يحيى القطان قال : حدثني بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثني  
عبدالله بن محمد بن باطويه عن محمد بن كثير عن الاعمش ، وحدثنا سليمان بن  
أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب الينا من أصبهان قال : حدثنا أحمد بن القسم بن  
مساور الجوهري سنة ٢٢٦ قال : حدثنا الوليد بن الفضل العنبري قال : حدثنا  
مندل بن علي العنبري عن الاعمش ، وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني  
قال : حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال : حدثنا علي بن عيسى الكوفي  
قال : حدثنا حرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد بعضهم علي بعض في اللفظ وقال  
بعضهم : ما لم يقل بعض وساق الحديث بمندل بن العنبري عن الاعمش قال بعث الي

أبو جعفر الدوانيقي الحديث .

ورواه من طريق العامة أبو المؤيد أخطب خوارزم موفوق بن أحمد قال :  
 أخبرنا الشيخ الامام برهان الدين أبو الحسين علي بن الحسين الغريوي بمدينة  
 السلام في داره سلخ شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسائة ، أخبرنا الامام  
 ابوالقاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث السمرقندي ، أخبرنا ابوالقاسم  
 بن سعد الاسمعيلى في شعبان سنة اثنتين و تسعين وأربعمائة ، أخبرنا ابوالقاسم  
 حمزة بن يوسف السهمي الرجل الصالح أخبرنا ابوأحمد عبدالله بن عدى بن عبدالله  
 ابن محمد الحافظ أخبرنا ابوعلى الحسين بن عفير بن حماد بن زياد العطار بمصر  
 أخبرنا حرب بن عبدالحميد الضبي ، أخبرنا سليمان بن مهران الأعمش قال : بينا  
 أنا نائم في الليل اذا انتهيت بالحرس على بابي فناديت الغلام من هذا فقال : رسل  
 أمير المؤمنين أبي جعفر وكان ان ذاك خليفة .

قال فنهضت من نومى فزعاً مرعوباً وقلت للرسول : ماورك هل علمت لم بعث  
 الى أمير المؤمنين في هذا الوقت قلت : لأعلم قال فقمتم متفكراً على ما قدم الأفكر  
 فيما بينى وبين نفسى الى ماذا أصير اليه وأقول لم بعث الى في هذا الوقت وقد نامت  
 العيون ، وغارت النجوم ففكرت ساعة . سألتني عن فضائل علي عليه السلام فان أنا أخبرته فيه  
 بالحق أمر بقتلى أوصلبى فأيست والله من نفسى وكتبت وصيتى والرسل يزعجونى  
 ولبست كفتى . والرسل يزعجونى ، وتحنطت بحنوط ، وودعت أهلى وصبيانى ونهضت  
 اليه وما اعقل فلما دخلت اليه سلمت عليه سلام مخيف وجلا ، فأومى الى ان اجلس  
 فجلست ، وعنده عمر بن عبید وزيره وكتبه فحمدت الله عز وجل اذا رأيت من رأيت  
 عنده فرجع الى ذهنى وانا قائم فسلمت سلاماً ثانياً فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين  
 ورحمة الله وبركاته .

ثم جلست فعلم انى قد رعبت منه فلم يقل الى شيئاً وكان اول كلمة قالها أن  
 قال لى : يا سليمان قلت لبيك يا امير المؤمنين قال يا ابن مهران أدن منى فدنوت

منه فشم منى رائحة الحنوط فقال يا أعمش والله لتصدقني أمرك والاصلبتك حياً  
فقلت : سلني يا أمير المؤمنين عما بدالك فانا والله أصدقك ولا أكذبك حاجتك فوالله  
ان كان الكذب ينجيني فان الصدق أنجا .

فقال لي : ويحك يا سليمان اني أجد منك رائحة الحنوط فخيرني ما حدثتك  
به نفسك ولم فعلت ذلك ؟ فقلت : اني أخبرك يا امير المؤمنين واصدقك لما أتاني  
رسولك في بعض الليل فقال لي أجب امير المؤمنين فقمتم وأنا متفكراً خائفاً وجلاً  
مرعوباً فقلت : بيني وبين نفسي ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة وقد غارت  
النجوم ونامت العيون الا ليسألني عن فضائل علي بن ابي طالب (ع) فان أنا اخبرته  
بالحق أمر بقتلي او بصلبي حياً ، فصليت ركعتين وكتبت وصيتي والرسول يزعجوني  
وتحنط ، ولبست كفتي ، وودعت أهلي وصبياني وجئتك يا امير المؤمنين سامعاً  
مطيعاً مؤسباً من الحياة خائفاً راجياً ان يسعني عفوك .

قال : فلما سمع مقالتي علم اني صادق ، وكان متكياً فاستوي جالساً ثم قال :  
لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . فلما سمعته قالها سكن قلبي وذهب عني بعض  
ما كنت أجد من رعبى ، وما كنت أخاف من سطوته علي فقال الثانية : لاحول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم : أسألك بالله يا سليمان الا أخبرتنى كم من حديث ترويه في فضائل  
علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ﷺ ، وصهر النبي ، وزوج حبيبة النبي ﷺ  
قلت : يسيراً قال : كم؟ قلت يسيراً يا امير المؤمنين قال : ويحك كم تحفظ ؟ قلت :  
عشرة آلاف حديثاً قلت : أو ألف حديث فلما قلت : أو ألف حديث استقلها فقال :  
ويحك يا سليمان بل هي عشرة آلاف حديث كما قلت اولاً .

ثم قال : وجئت أبو جعفر علي ركبتيه وهو فرح مسرور ، لاحدثك (١) يا سليمان  
بحديثين في فضائل علي ﷺ فان يكونا مما سمعت ووعيت فعرفتني وان لم يكونا

مما لم تسمع فاسمع ، وافهم قلت : نعم يا امير المؤمنين فأخبرني قال : نعم أنا أخبرك اني كنت اياماً وليالي هارباً من بنى مروان ، ولا تسعني منهم دار ولا قرار ، ولا بلد وأدور في البلدان فكلما دخلت بلداً خالفت أهل ذلك البلد بما يحبون وأتقرب الى جميع الناس بفضائل علي بن ابي طالب عليه السلام وكانوا يطعمونني ويكسونني ويزودونني اذا خرجت من عندهم من بلد الى بلد حتى قدمت الى بلاد الشام وعلى كساء لي خلق ما يواريني .

قال : فبينما أنا كذلك اذ سمعت الاذان فدخلت المسجد فاذا سجادة ومتوضاً فتوضأت للصلوة ودخلت المسجد فر كعت ركعتين فيه وأقامت الصلوة فصليت معهم الظهر و العصر وقلت في نفسي : اذا أتى الليل طلبت من القوم عشاء أتعشى به ليلتي تلك .

فلما سلم الشيخ من صلاة العصر جلس وهو شيخ كبير له وقار وسمت حسن ، ونعمة ظاهرة اذا قبل صبيان وهما أبيضان نبيلان ، وصبيان لهما جمال ونور ساطع عينا هما تتلاء فدخلا المسجد فسلما فلما نظر اليهما امام المسجد قال لهما مرحباً بكما وبمن سميتما على اسمهما قال : و كنت جالساً والى جنبى فتى شاب فقلت له يا شاب من هذان الصبيان ؟ ومن هذا الشيخ الامام ؟ فقال : هو جدكما وليس في هذه المدينة رجل يحب علي بن ابي طالب عليه السلام غير هذا الشيخ فقلت : الله اكبر ومن أين علمت قال : علمت ان من حبه لعلي عليه السلام سمى ولداه باسم ولدى علي بن ابي طالب عليه السلام ، سمى أحدهما الحسن ، والاخر الحسين .

قال فقمتم فرحاً مسروراً حتى أتيت الشيخ فقلت : له ايها الشيخ أريد أحدثك بحديث حسن يقر الله به عينك قال : نعم ما اكره ذلك فحدثني يرحمك الله وان أقررت عيني أقررت عينك .

فقلت : أخبرني والدي عن ابيه عن جده قال كنا ذات يوم جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبلت فاطمة ابنته رضى الله عنها فدخلت على أبيها فقالت :

يا أبت ان الحسن والحسين خرجا من عندي آنفأ و ما أدري اين هما وقد طار  
عقلي وقلق فؤادي وقل صبرى ثم بكيت وشهقت حتى علا بكاء وها فلما رآها رحمها  
ورق لها وقال لها أتبكي يا فاطمة فوالذى نفسى بيده الذى خلقهما هو الطف بهما  
منك وأرحم بصغرهما منك .

قال : ثم قام النبى ﷺ من ساعته ورفع يديه الى السماء وقال اللهم انهما  
ولدى وقره عيني وثمره فؤادى و أنت أرحم بهما منى وأعلم بموضعهما يا لطيف  
بلطفك الخفى ، أنت عالم الغيب والشهادة ان كانا أخذنا براً او بجرأ فاحفظهما وسلمهما  
حيث كانا وحيثما توجهنا قال : فلما دعا رسول الله ﷺ وما استتم دعاؤه الا وقد  
هبط جبرئيل عليه السلام من السماء ومعها عظماء الملائكة وهم يؤمنون على دعاء النبى  
ﷺ فقال له جبرئيل يا حبيبى يا محمد لا تحزن ولا تغتم وأبشر فان ولدك  
فاضلان فى الدنيا والاخرة ، وأبوهما خير منهما وهما نائمان فى حظيرة بنى النجار  
وقد وكل الله بهما عز وجل ملكاً يحفظهما فلما قال له جبرئيل عليه السلام ذلك الكلام  
سرى عينه .

ثم قام رسول الله ﷺ هو وأصحابه وهو فرح مسرور حتى أتوا حظيرة بنى النجار  
فاذا الحسن ، والحسين عليهما السلام نائمان وهما متعانقان واذا الملك الموكل بهما قد  
وضع أحد جناحيه بالارض ووطأ به تحتها يقيهما حر الارض، والجناح الاخر قد  
جللها به يقيهما حر الشمس .

قال : فانكب النبى ﷺ يقبلهما واحداً بعد واحد ويمسحهما بيده حتى  
أيقظهما من نومهما قال : فلما استيقضا حمل النبى ﷺ الحسن على عاتقه وحمل  
جبرئيل الحسين على ريشة من جناحه الايمن حتى خرج بهما من الحظيرة وهو  
يقول والله لاشرفكما كما شرفكما الله فى سمواته .

فبينما هو وجبرئيل عليه السلام يمشيان اذ تمثل جبرئيل فى صورة دحية الكلبي  
فأقبل ابوبكر فقال له : يا رسول الله ناولنى احدا الصبيين أخفف عنك وعن صاحبك

وانا أحفظه حتى أوديه اليك فقال له رسول الله ﷺ جزاك الله خيراً يا أبا بكر  
عنهما فنعم الحاملان نحن ، ونعم الراكبان هما و أبوهما خير منهما فحملاهما ،  
وأبو بكر معهما حتى أتوا بهما الى مسجد النبي ﷺ .

فاقبل بلال فقال له النبي ﷺ يا بلال : هلم علي بالناس فناد فيهم واجمعهم  
لي في المسجد فقام النبي ﷺ : علي قدميه خطيباً ثم خطب الناس بخطبة بليغة  
فحمد الله وأثنى عليه وذكر نفسه فنعاهها ثم قال : معاشر المسلمين هل أدلكم على  
خير الناس بعدى جداً وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال : عليكم بالحسن والحسين  
فان جدهما محمد المصطفى ، وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة  
وهي اول من سارعت الي تصديق ما أنزل الله على نبيه والي الايمان بالله ورسوله .

ثم قال : يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس اباً واماً قالوا بلى  
يا رسول الله قال : عليكم بالحسن والحسين فان أباهما يحب الله ورسوله ويحبه الله  
ورسوله وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقد شرفهما الله في سمواته وأرضه .

ثم قال : معاشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس عمأ وعمة قالوا : بلى  
يا رسول الله قال : عليكم بالحسن والحسين فان عمهما جعفر ذوالجناحين الطيار مع  
الملائكة في الجنة وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب .

ثم قال : يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى  
يا رسول الله قال : عليكم بالحسن والحسين فان خالهما القسم ابن رسول الله وخالتهما  
زينب بنت رسول الله ﷺ .

ثم قال : اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدتهما في  
الجنة وأمهما في الجنة ، وأبوهما في الجنة ، وخالهما في الجنة ، وخالتهما في  
الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ، ومن يحبهما في الجنة ومن يبغضهما  
في النار .

قال : فلما قلت ذلك للشيخ وفهم قولي قال : ايدك الله من اين انت؟ قلت : انا

من اهل الكوفة قال: اعرابي أنت أم مولى؟ قال: قلت: بل عرربي شريف فقال لي: انك يحدث بمثل هذا الحديث وانت في هذا الكساء الرث قلت: نعم لي قصة لاحب ان أبدوها لاحد قال: ابدها لي بأمانة فقلت: انا هارب من بني مروان على هذه الحال الذي ترى لئلا اعرف ولو غيرت حالي لعرفت ولو أردت ان اعرف نفسي لفعلت ولكني اخاف على نفسي القتل فقال لي: لا خوف عليك واقم عندي.

و كساني خلعتين خلعهما على وحملني على بغلة و ثمن البغلة في ذلك اليوم في تلك البلدة مائة دينار .

ثم قال: يا فتى اغررت عيني أقر الله عينك فوالله لا رشدك الى فتى يقر الله به عينك قال فقلت ارشدني رحمك الله قال فأرشدني الى باب دار فأتيت الدار التي وصف لي وأنا راكب على البغلة وعلى الخلعتان فقرعت الباب و ناديت العادم فأذن لي بالدخول فدخلت عليه فإذا انا بفتى قاعد على سرير متخذ ، صبيح الوجه حسن الجسم فسلمت عليه فرد على السلام باحسن مرد.

ثم اخذ بيدي مكرماً حتى أجلسني الى جانبه قال لي: والله يا فتى لا عرف هذه الكسوة التي خلعت عليك وأعرف هذه البغلة والله ما كان ابو محمد ، وكان اسمه الحسن ليكسوك خلعتيه هاتين ويركبك على بغلته هذه الا انك تحب الله ورسوله و ذريته وجميع عترته .

فأحب رحمك الله ان تحدثني بفضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقلت له: نعم ما تحب والكرامة .

حدثني والدي عن أبيه عن جده قال: كنا يوماً عند رسول الله ﷺ فعوداً اذا قبلت فاطمة عليها السلام وقد حملت الحسن والحسين على كتفيها وهي تبكي بكاء شديداً وتشهق في بكائها فقال لها رسول الله ﷺ ما يبكيك يا فاطمة لأبكي الله عينك قالت يا ابت وكيف لا أبكي ونساء قريش قد عيرتني وقلن لي: ان اباك قد زوجك برجل فقير معدم لاملال له فقال لها رسول الله ﷺ: لا تبكي يا فاطمة فوالله ما أنا زوجتك بل الله عز وجل



زوجك من فوق سبع سمواته وشهدت على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل .  
ثم ان الله عز وجل فاختر من الخلايق علياً فزوجك أياه، واتخذته وصياً وعلى  
منى وأنا منه ، وعلى اشجع الناس قلباً واعلم الناس علماً واحلم الناس حلماً وأقدم  
الناس سلماً .

والحسن والحسين ابناه سيد اشباب اهل الجنة من الاولين والآخرين، وسماههم  
الله في التوراة على لسان موسى عليه السلام شبراً وشبيراً لكرامتهما على الله تعالى ، يافاطمة  
لاتبكي فاني اذا دعيت غداً الى رب العالمين فيكون على معي واذا بعثت غداً بعث  
على معي يافاطمة لاتبكي فان علياً وشيعته غداً هم الفائزون يدخلون الجنة .

قال : فلما قلت ذلك للفتى قال أنشدك الله وبالله عز وجل من أنت؟ قال قلت :  
أنا رجل من اهل الكوفة فقال اعربى ام مولى؟ قال بل عربى شريف .

قال : فكساني ثلاثين ثوباً في تخت وأعطاني عشرة الاف درهم في كيس ثم قال  
لى أقررت عيني يا فتى اقر الله عينك ولم يسألني غير ذلك .

ثم قال لى : اليك حاجة فقلت له تقضى ان شاء الله تعالى فقال : اذا أصبحت  
غداً فأت مسجد بنى فلان حتى ترى أخى الشقي قال ابو جعفر : فوالله لقد طالت على  
تلك الليله حتى خشيت ان لأصبح حتى أفارق الدنيا قال فلما أصبحت أتيت المسجد  
الذى وصف لى وحضرت الصلاة فقممت في الصف الاول لفضله والى جانبي على يسارى  
شاب معتم بعمامة - فذهب ليركع فسقطت عمامته من رأسه فنظرت اليه فاذا رأسه  
رأس خنزير ووجهه وجه خنزير .

قال أبو جعفر : فوالذى أحلف به ما علمت ما أنا فيه ولا عقلت أنا فى الصلوة  
أم فى غير صلوة تعجباً ودهشت حتى ما أدري ما اقول فى صلوتى الى ان فرغ الامام  
من التشهد فسلم وسلمت .

ثم قلت : ما هذا الذى أرى بك؟ فقال لى : لعلك صاحب أخى الذى أرسلك  
الى لترانى قال قلت : نعم فأخذ ييدى وأقامنى وهو يبكى بكاء شديداً ثم شق

فى مكانه حتى كادت نفسه ان تزهب .

ثم أتى ابى الى منزله فقال لى أنظر الى هذين البيتين فنظرت اليه ثم قال : أدخل فدخلت ثم قال لى أنظر الى الدن فنظرت الى الدن فقال لى : اعلم بأخى انى كنت أوذن وأوم بالناس وكنت العن على بن أبى طالب عليه السلام بين الاذان والاقامة الف مرة وانه كان قد لعنته فى يوم الجمعة بين الاذان والاقامة اربعة الاف مرة ، وخرجت من المسجد وأتيت الدار فاتكأت على هذا الموضع الذى أريتك فذهب بى النوم فتمت فرأيت فى منامى كأنى قد اقبلت باب الجنة ورأيت فيها قبة من زمردة خضراء قد زخرقت ونجدت ونضدت بالاستبرق . والديباج واذا حول القبة كرسي من لؤلؤة وزبرجد واذا على بن ابى طالب رضى الله عنه متمكئ فيها واذا ابوبكر الصديق وعمر وعثمان جلوس يتحدثون فرحين مسرورين مستبشرين بعضهم ببعض .

ثم التفت فاذا أنا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل وعلى يمينه الحسن عليه السلام ، ومعه كأس فضة وعن يساره الحسين عليه السلام وفى يده كأس فضة قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم للحسين اسقنى فسقاه ثم شرب .

ثم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا حسين اسق الجماعة فسقى ابا بكر وعمر وعثمان وسقا علياً عليه السلام وكانما قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم للحسين يا حسين اسق هذا المتمكئ الذى على هذا الدكان فقال الحسين عليه السلام للنبى صلى الله عليه وآله وسلم يا جداه أتأمرنى ان اسقى هذا وهو يلعن والدي علياً فى كل يوم الف مرة وقد لعنه فى هذا اليوم وهو يوم الجمعة اربعة الاف مرة .

فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم وسلم عند ذلك لى كالمغضب مالك تلعن علياً عليه السلام لعنك الله لعنك الله لعنك الله ثلاث مرات ويحك أتشتم علياً وهو منى وأنا منه عليك غضب الله عليك غضب الله عليك غضب الله حتى قالها ثلاثا وقال غير الله ما بك من نعمة ، وسود وجهك وخلقك حتى تكون عبرة لمن سواك قال فانتهبت من نومى وأذارأسى رأس خنزير

ووجهي وجه خنزير على ماترى فقال سليمان بن مهران ،  
فقال ابو جعفر ياسليمان هذان الحديدان كانا في حفظك قلت : لا يا امير المؤمنين  
فقال هؤلاء من ذخائر الحديث وجوهره ثم قال ويحك ياسليمان حب على ايمان  
وبغضه نفاق .

فقلت : الامان الامان يا امير المؤمنين فقال لك الامان ياسليمان قلت فما  
تقول في قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : في النار ابعده الله قلت  
وكذلك من يقتل ( من ) ولد رسول الله صلى الله عليه وآله احداً فهو في النار قال : فحرك  
امير المؤمنين ابو جعفر رأسه طويلاً ثم قال ويحك ياسليمان الملك عقيم ، ثم قالها  
ثلاث مرات ثم قال ياسليمان اخرج فحدث الناس بفضائل علي بن ابي طالب عليه السلام بكلها شئت  
ولا تكتمن منه حرقاً والسلام .

## الباب السابع عشر

في تضاعف ثوابه (ع) من طريق الخاصة والعامة

بالاسناد عن الامام أبي محمد العسكري عليه السلام في تفسير قوله تعالى «اولئك  
الذين اشتروا الضلالة بالهدى» الآية قال قال : العالم عليه السلام اولئك الذين اشتروا الضلالة  
باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله ، فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين الى  
الحق والصواب . فلما انزل الله عز وجل هذه الآية حضر رسول الله صلى الله عليه وآله قوم فقالوا :  
يا رسول الله سبحان الرزاق ، ألم تر فلانا كان يسير البضاعة خفيف ذات اليد خرج من  
قوم يخدمهم في البحر فرعوا له حق خدمته وحملوه معهم الى الصين وعينوا يسيراً من  
مالهم قسطوه على أنفسهم له وجمعوه فاشترى وال به بضاعة من هناك فسلمت فربح الواحد  
عشرة فهو اليوم من مياسير اهل المدينة .

وقال قوم آخرون بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله أولم تر فلانا كان حسنة حاله ،

كثيرة أمواله ، جميلة اسبابه ، خيراته وافرة ، وشمله مجتمع ، ابي الاطلب الاموال العجمة ، فحمله الحرص الى ان تهور فركب البحر في وقت هيجانه ، والسفينة غير وثيقة والملاحون غير فارهين الى ان توسط البحر حتى لعبت سفينته ربح عاصف فازعجتها الى الشاطئ وقبنها في ليل مظلم وذهبت امواله وسلم بحشاشته فقيراً وقيراً ينظر الى الدنيا حسرة .

فقال رسول الله ﷺ أخبركم احسن من الاول حالوا بلوا يا رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ : اما احسن من الاول حالا من اعتقد صدقاً لمحمد ﷺ ، وصدق في أعظام عليّ أخى رسول الله ﷺ ووليه ونمرة قلبه ومحض طاعته يشكر له ربه ، ونبيه ، ووصي نبيه فجمع الله له بذلك خير الدنيا والاخرة ورزقه لساناً لا اله الا الله ذاكراً ، وقلباً لنعمائه شاكراً ، وبأحكامه راضياً ، وعلى احتمال مكاره اعداء الله واعداء محمد وآله نفسه موطناً لاجرم ان الله عز وجل سماه عظيماً في ملكوت أرضه وسمواته وحباه برضوانه وكراماته فكانت تجارة هذا ربح وغنيمة اكثر وأعظم .

واما اسوء حالا من الثانى فرجل اعطى أخا محمد رسول الله ﷺ بيعته و أظهر له موافقته وموالاته اوليائه ومعاداة اعدائه ثم نكث بعد ذلك وخالف والى عليه اعدائه فحتم له بسوء أعماله فصار الى عذاب لا يبيد ولا ينفد قد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين .

ثم قال رسول الله ﷺ : معاشر عباد الله عليكم بخدمة من اكرم الله بالارتضاء وحباه بالاصطفاء وجعله افضل أهل الارض والسماء بعد محمد سيد الامناء (الانبياء - خ) على بن ابي طالب ﷺ وموالاته اوليائه ومعاداة اعدائه مثل شركاؤكم فان رعاية على أحسن من رعاية هؤلاء التجار الخارجين بصاحبكم الذى ذكرتموه الى الصين الذى عرضوه للغنى ، وأعانوه بالثرى .

اما ان من شيعة على لمن يأتى يوم القيمة قد وضع الله له فى كفة سيئاته

من الاثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي و البحار التيارية ، تقول الخلايق هلك هذا العبد ، فلا يشكون أنه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين .  
 فيأتيه النداء من قبل الله عزوجل : يا أيها العبد الخاطئي (١) هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنات تكافئها تدخل جنة الله برحمته او تزيد عليها فتدخلها بوعده الله فيقول العبد : لأدرى فيقول منادى ربنا عزوجل : فأن ربي تعالى يقول : نادى عرسات القيمة الأني فلان بن فلان من أهل بلد كذا وكذا وقريه كذا وكذا قدرهنت (٢) بسيأتي كأمثال الجبال والبحار ولاحسنات بازائها (٣) فأي اهل هذا المعشر كان لي عنده يد أو عارفة : فليغثنى بمجازاتي عنها ، فهذا وإن شدة حاجتي إليها فينادى الرجل بذلك فأول من يجيبه علي بن ابي طالب عليه السلام : لبيك لبيك لبيك ايها المتحن في محبتي المظلوم بعداوتي .

ثم يأتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عدد من خصمائه الذين لهم قبله الظالمات فيقول ذلك العدد : يا أمير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا باراً ولنا مكرماً ، وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعاً ، وقد نزلنا له عن جميع طاعتنا (٤) وبذلناها له .

فيقول علي عليه السلام : فيما ذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمته الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا أبا خا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيأتي النداء من قبل الله عزوجل يا أبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بذلوه فأنت ماذا تبذل له فأني أنا الحكم ، ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتهاله بموالاه اياك وما بيننا وبين عبادي

(١) في البحار - يا ايها العبد الجاني

(٢) في البحار - قدرهنت بسيئاته

(٣) في البحار - ولاحسنه بازائها

(٤) في البحار - عن جميع طاعاتنا

من الظالمات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم (١) ،

فيقول علي عليه السلام يارب اعمل ما تأمرني ، فيقول الله عز وجل : يا علي اضمن لخصمائته تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي عليه السلام ذلك ويقول لهم : اقترحوا علي اعطيكم ماشئتم عوضاً من ظلاماتكم قبله ، فيقولون : يا أبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجعل لنا بأزاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتك علي فراش محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقول علي عليه السلام قد وهبت ذلك لكم .

فيقول الله عز وجل : فأنظر وايا عبادي الان الي ما نلتموه من علي عليه السلام فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لكم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضى الله عز وجل به خصمائه المؤمنين (٢) .

ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر يقولون ياربنا هل بقي من جناتك شيء اذا كان هذا كله لنا فأين يحل ساير عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة بأسرها قد جعلت لهم .

فيأتي النداء من قبل الله عز وجل : يا عبادي هذا ثواب نفس من أنفاس علي بن ابي طالب عليه السلام الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضهم (ع) عنه الي تلك الجنان (٣) .

ثم يرون ماذا يضيفه الله عز وجل الي ممالك علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالى له مما يشاء (شاء - خ) الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذلك خير نزالا أم شجرة الزقوم المعدة لمخالفة أخى

(١) في البحار - فلا بد من فصل بينه وبينهم

(٢) في البحار - خصماء اولئك المؤمن

(٣) في البحار - فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضه علي (ع) في تلك الجنان .

ورصى على بن ابي طالب عليه السلام.

وروى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلايق واعمالهم في كفة ووضع عملك يوم احد في كفة أخرى لرجح عملك على جميع الخلايق والله تعالى باهى بك يوم احد ملائكته المقربين ، ورفع الحجاب من السماء ، وأشرقت بك الجنة وما فيها ، وابتهج بفعلك العالمون وان الله تعالى يعوضك بذلك اليوم ما يغبطك به كل نبي ورسول وصديق وشهيد .

وروى ذلك في يوم الخندق الذي فضله النبي صلى الله عليه وآله على جميع أعمال الثقلين الى يوم القيمة .

ابن شهر اشوب عن ابي يوسف يعقوب بن سفيان ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في تفسيرهما عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله « لتر كبن طبقاً عن طبق » اي لتقعدن ليلة المعراج من سماء الى سماء .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى فقال لي ربي : يا محمد السلام عليك مني ، أقرأ مني علي بن ابي طالب السلام وقل له فأني أحبه وأحب من يحبه يا محمد من جبي لعلي بن ابي طالب اشتقت له اسماً من اسمي فأنا العلي العظيم وهو علي ، وأنا محمود وأنت محمد ، يا محمد لو عبدني عبد الف سنة الا خمسين عاماً ، قال ذلك اربع مرات : لقيني يوم القيمة وله عندي حسنة واحدة من حسنات علي بن ابي طالب عليهما السلام قال الله تعالى « فما لهم » يعني المنافقين « لا يؤمنون » يعني لا يصدقون بهذه الفضيلة لعلي بن ابي طالب عليهما السلام .

علي بن عيسى في كشف الغمة عن ربيعة السعدي قال أتيت حذيفة بن اليمان فقلت له يا ابا عبد الله انا لنتحدث عن علي عليه السلام ومناقبه فتقول أهل البصرة : انكم لتفرطون في علي فهل أنت محدثي بهديث فيه ؟ فقال حذيفة ، يا ربيعة وما تسألني عن علي والذي نفسي بيده لو وضع جميع اعمال أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في كفة الميزان منذ

بعث الله محمداً ﷺ الى يوم القيمة : ووضع عمل على ﷺ في الكفة الاخرى لرجح عمل على ﷺ على جميع أعمالهم .

فقال ربعة : هذا الذي لا يقام له ولا يقعد فقال حذيفة : يا لكع وكيف لا يحمل واين كان أبو بكر وعمر وحذيفة وجميع اصحاب محمد ﷺ يوم عمر وبن عبدود وقد دعا الى المباراة فأحجم الناس كلهم ما خلا علياً ﷺ فإنه برز اليه فقتله الله على يده والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم اعظم اجراً من عمل اصحاب محمد ﷺ الى يوم القيمة .

ومن طريق المخالفين ابو المؤيد الموفق بن احمد قال . اخبرنا الامام العافظ ابو الفتح الواحد بن الحسن النافرجي ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الجويني قال : قرأت على أبي الحسن علي بن احمد الواحدي ، اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان السعدي قال : حدثنا لؤلؤ القصري أخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن حضر الصوفي حدثنا ابو عبد الله الحسين بن حسن بن شداد أخبرنا محمد بن سنان الحنطي أخبرنا اسحق بن بشر القرشي عن نهر بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ انه قال يوم الخندق : لمبارزة علي بن ابي طالب (رض) لعمر وبن عبدود أفضل من عمل أمتي الى يوم القيمة .

قال الحسن بن ابي الحسن الديلمي : قال النبي ﷺ : لمبارزة علي ﷺ لعمر وبن عبدود العامري كانت اثنتين وسبعين مبارزة ، فاذا فكر العاقل ان قسماً واحداً من أصل اثنتين وسبعين قسماً من أصل خمسة أقسام وهي العبادات الخمس من اصل قسمين . وهي العلم والعمل لان العلم ايضا عمل نفساني أفضل من عمل الامة الى يوم القيمة: عرف من ذلك انه مجهول القدر ، فاذا كان أعبد الناس كان أفضلهم فتعين انه يكون هو الامام بعد النبي ﷺ .

ومن كتاب فضائل الصحابة لابي المظفر السمعاني عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ان لعلي ﷺ من الثواب ما لو قسم على أهل الارض لو سعمهم .



## الباب الثامن عشر

### فى قوته (ع)

البرسى روى أن فى يوم خيبر لما جاءت صفة الى رسول الله ﷺ وكانت من أحسن الناس وجهاً فرآى فى وجهها شجة ، فقال : ما هذه وأنت ابنة الملوك ، فقالت ان علياً عليه السلام لما قدم الحصن هز الباب فاهتز الحصن ، وسقط من كان عليه من النظارة وارتجف بى السرير ، فسقطت لوجهى فشجنى جانب السرير ، فقال لها رسول الله ﷺ يا صفة ان علياً عليه السلام عظيم عند الله ، وانه لما هز الباب اهتز الحصن ، فاهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضباً لعلى عليه السلام .

وفى ذلك اليوم لما سأله عمر فقال : يا أبا الحسن لقد اقلعت منيعاً ولك ثلثة أيام خميصاً فهل قلعتها بقوة بشرية ؟ فقال عليه السلام ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الالهية ، ونفس بقضاء ربها (١) مطمئنة مرضية .

وفى ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين ، وألقاه مجدلاً جاءه جبرئيل من السماء متعجباً فقال له النبى ﷺ : مم تتعجب ؟ فقال : ان الملائكة تنادى فى مواضع (٢) جوامع السموات .

لافتى الاعلى لاسيف الاذوالفقار

واما اعجابى فانى لما أمرنى ربى ان ادمر قوم لوط حملت مدائنهم وهى سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا على ريشة من جناحى ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم ، وبكاء أطفالهم ووقفت بها الى الصبح أنتظر الامر ولم أنتقل بها ، واليوم لما ضرب على عليه السلام ضربته الهاشمية ، وكبر

(١) فى المصدر المطبوع - بقاء ربها

(٢) فى المصدر - فى صوامع وجوامع

أمرت أن أقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الأرض ويصل إلى الثور الحامل لها فيشطره  
شطرين فتنقلب الأرض بأهلها فكان فاضل سيفه على علي عليه السلام أثقل من مداين لوط ، هذا  
وأسرافيل ، وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء (١).

تفسير أبي محمد العسكري عليه السلام عن أبيه علي بن محمد عليه السلام  
قال : إن رجلاً من ثقيف كان أطيب الناس يقال : له الحارث بن كلدة الثقيفي جاء إلى  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد جئت أدأويك من جنونك فقد داويت مجانين كثيرة  
فشفوا علي يدي .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا حارث أنت تفعل أفعال المجانين وتنسبني إلى  
الجنون فقال الحارث : وماذا فعلته من أفعال المجانين ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : نسبت إياي  
إلى الجنون من غير محنة منك ولا تجربة ولا نظر في صدقي أو كذبي فقال الحارث  
أوليس قد عرفت كذلك ، وجنونك بدعواك النبوة التي لا تقدر لها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وقولك لا تقدر لها فعل المجانين .

فقال الحارث صدقت أنا استحسن أمرك بآية أطلبك بها إن كنت نبياً فادع  
تلك الشجرة العظيمة البعيدة عنقها فإن أتمت علمت أنك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشهدت  
لك بذلك والا فأنت ذلك المجنون الذي قيل لي .

فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعالي فانقلعت  
الشجرة بأصولها وعروقها وجعلت تخد في الأرض أخذوداً عظيماً كالنهر حتى دنت  
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووقفت بين يديه ونادت بصوت فصيحها أنا ذا يا رسول الله  
ما تأمرني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها دعوتك لتشهد لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد  
ثم تشهدي بعد ذلك لعلي عليه السلام هذا بالامامة وأنه سندی وظهري وعضدي  
وفخري ولولاه ما خلق الله شيئاً مما خلق .

فنادت أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله أرسلك بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله بأذنه وسراجا منيرا ، وأشهد ان عليا ابن عمك ، هو أخوك في دينك هو ، أوفر خلق الله من الدين حظاً وأجزلهم من الاسلام نصيباً وانه سندك ، وظهرك قامع أعدائك ناصر أوليائك ، باب علومك ، وأمينك واشهد أن اوليائك الذين يوالونه ويعادون اعدائه حشوا الجنة ، وان اعداءك الذين يوالون اعدائك ، ويعادون أوليائك حشوا النار .

فنظر رسول الله ﷺ الى الحارث بن كلدة وقال : يا حارث أومجنون من هذا حاله وآياته ؟! فقال الحارث بن كلدة : لا والله يا رسول الله ولكنني اشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين وحسن اسلامه .

قال علي بن الحسين عليه السلام ولا مير المؤمنين عليه السلام نظيرها : كان عليه السلام قاعداً ذات يوم فأقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين الفلاسفة والطب ، فقال له : يا أبا الحسن بلغني خبر صاحبك وأن به جنوناً فجئت لاعالجه ؟ فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما أردت من ذلك .

وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وأرى اصفراراً (١) قد علاك وساقين دقيقين ما أراهما يقلانك ، فاما الصفار فعندي دواؤه وأما الساقان الدقيقان فلا حيلة لي لتغليظهما ، والوجه أن ترفق بهما وبنفسك في المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحضنه بصدرك ان تقللها ولا تكثرها فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل الثقل انقصاصهما .

واما الصفار فدواؤك عندي وهو هذا ، وأخرج دواء وقال : هذا لا يؤذيك ولا يخيسك (٢) ولكنه يلزمك حمية من اللحم اربعين صباحاً ، ثم يزيل صفارك ، فقال علي بن ابي طالب عليه السلام : قد ذكرت نفع هذا الدواء اصفارى فهل تعرف شيئاً

(٢) ولا يخيسك - خ

(١) في البحار - وأرى صفاراً

يزيد منه صفارى ( ١ ) فقال الرجل بلى حبة من هذا وأشار ، الى دواء معه وقال :  
ان تناوله الانسان و به صفار أماته من ساعته وان كان لاصفار فيه صار به صفرة  
حتى يموت فى يومه .

فقال على بن ابى طالب عليه السلام فأرني هذا الضار فأعطاه فقال : كم قدر هذا  
فقال قدر مثقالين سم نافع ، قدر كل حبة منه تقتل رجلا ، فتناوله على عليه السلام فقمحه  
وعرق عرقاً خفيفاً وجعل الرجل يرتعد ويقول فى نفسه : الان اؤخذ بابن أبى طالب  
عليه السلام ويقال : قتله ولا يقبل منى قولي انه هو الجاني على نفسه .

فتبسم على بن ابى طالب عليه السلام وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدأ الآن لم يضرني  
ما زعمت انه سم فغمض عينيك فغمض ثم قال : افتح عينيك ، ففتح ونظر الى وجه على عليه السلام  
فاذا هو أبيض أحمر مشرب بحمرة فارتعد الرجل مما رآه وتبسم على عليه السلام وقال  
ابن الصفار الذى زعمت أنه بى ؟ فقال : والله كانك لست من رأيت ، قبل كنت مصفراً  
فأنت الان مورّد ، قال على عليه السلام فزال عنى الصفار بسمك الذى تزعمه أنه قاتلى .  
واما ساقى هاتان ومدرجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت أنى أحتاج ان  
أرفق بيدنى فى حمل ما أحمل عليه لئلا ينقص (٢) الساقان ، وأنا ادلك على (أن)  
طب الله عزوجل خلاف طبك وضرب بيده الى استوانة خشب عظيمة على رأسها  
سطح مجلسه الذى هو فيه ، وفوقه حجرتان أحدهما فوق الاخرى وحر كهما واحتملها  
فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان ، فغشى على اليونانى ، فقال على عليه السلام  
صبوا عليه الماء فافاق وهو يقول : والله ما رأيت كاليوم عجباً ، فقال له على عليه السلام : هذه  
قوة الساقين الدقيقين واحتمالها فى ظنك هذا يا يونانى .

فقال اليونانى أمثلك كان محمد صلى الله عليه وسلم فقال على عليه السلام وهل علمى الا من  
علمه ، وعقلى الامن عقله وقوتى الامن قوته لقد أتاه تففى وساق الحديث بطوله بمعجزة  
لامير المؤمنين عليه السلام والحديث بتمامه مذكور فى كتاب مدينة المعاجز .

(٢) انقص : انكسر

(١) فى البحار- يزيد فيه ويضره

## الباب التاسع عشر

### في شجاعته (ع) وقوته (ع)

الشيخ البرسي في كتابه قال روى صاحب كتاب المقامات مرفوعاً الى ابن عباس قال رأيت علياً يوماً في سلك المدينة يسلك طريقاً لم يكن له منفذ فجمت فأعلمت رسول الله ﷺ فقال : ان علياً عليه السلام علم الهدى ، والهدى طريقه قال : فمضى على ذلك ثلثة أيام فلما كان في اليوم الرابع أمرنا ان ننطلق في طلبه . قال ابن عباس : فذهبت في الدرب الذي رأيت فيه واذا بياض درعه في ضوء الشمس قال : فأتيت فأعلمت رسول الله ﷺ بقدمه فقام اليه فلاقاه واعتنقه وحل عنه الدرع بيده وجعل يتمقده جسده .

فقال عمر : كانك يا رسول الله تتوهم أنه كان في الحرب فقال له النبي ﷺ : يا عمر بن الخطاب والله لقد ولي اربعين الف ملك ، وقتل اربعين الف عفرية ، وأسلم على يده اربعون الف عفرية واسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة أجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد منها في سائر الناس .

والفضل والشرف عشرة أجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد في سائر الناس و ان علياً منى بمنزلة الذراع من اليدوزري في قميصي ، ويدي التي أصول بها ، وسيفي الذي أجالده اعداء وأن المحب له مؤمن ، والمخالف له كافر والمقتفى لآثره لاحق .

كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة عن جرير بن عبدالله قال صليت مع عمر في مسجد رسول الله ﷺ فلما فرغنا أخذ بيدي نحو منزله لأمراً فاجترنا بعلي عليه السلام وهو يابيه وبين يديه بعيران مناخان ، ومعه مولى له يقال له نباح متأهب للسفر ، وأمير المؤمنين يقول له نباح سر علي بركات الله وحسن توفيقه زدك الله التقوى ورزقك الله خير الآخرة والدنيا ، بعير ان هذان أوصيك فيهما خيراً

توخ بهما السهول ، و تنكب بهما الحزون واسقهما الماء عند الماء ، وانزل عنهما عند الغايات ولا تتخذ ظهورهما مجلساً ولا متحدثاً ولا تضر بهما وأنت تجد السبيل الى التراضي عنهما .

قال جرير : فالتفت الى عمر وقلت : تسمع وصية علي عليه السلام لعبده وحسن سيرته مع الخلق فقال لي : ويحك يا جرير أليس هذا علي بن ابي طالب عليه السلام معدن الحكم ، ومقر الكرم ، ومجمع الايمان اما والله لولا حداثة سنه وخصال أورثته عجباً ما كان للخلافة غيره .

فقلت : يا عمر أما الحدائة فقد عرفتها واما الخصال التي اجتمعن فيه وأورثته عجباً فلست أعرفها فقال شجاعة لاترام ، وقوة لا يدخل عليها النقص ، وسيف في الاسلام ، وجود موصوف وعقل أرزن من الجبال ورأي أعلى من الافق ، وقلب أثبت من أحد ، وانه زوج سيدة نساء العالمين وأبوسيدى شباب أهل الجنة . ويكفيك من هذه الخصال واحدة في الفخر .

قال جرير : فأجزت منصرفي وأتيت الى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته بما جرى قال : يا جرير فهلا قلت له : أكان علي حين قدمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ويوم حنين ويوم الخندق اصغر سنأ أو اليوم قال جرير : ما كنت آمن ان يعلوني بالدره .

ابن الفارسي في روضة الواعظين روى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : في رسالته الى سهل بن حنيف والله ما قلعت باب خبير بقوة جسدية ولا حركه غذائية ولكني أيدت بقوة ملكوتية ، ونفس بنور بهامضية وأنا من أحمد كالضوء من الضوء والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت ولو امكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت ومن لم يبال متى حتفه عايه ساقط فيجنانه في الملمات رابط .

ورواه علي بن عيسى (ره) في كشف الغمة . ابن شهر اشوب في الفضائل قال فيما كتب عليه السلام الى عثمان بن حنيف لو تظاهرت العرب على لما وليت عنها ولو امكنت الفرصة لسارعت اليها .

جابر بن عبد الله ان علياً عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها .

ابن جرير الطبري صاحب المسترشد انه عليه السلام حمل باب خيبر بشماله وهو اربعة أذرع في خمسة أشبار عمقاً حجرأصلداً دون يمينه فأثر فيه اصابعه وحمله بغير مقبض يتقرس به فضارب الاقران بسيفه حتى هجم عليهم ثم زجه من ورائه أربعين ذراعاً .

وفي رواية انه كان طول الباب خمسة عشر ذراعاً وعرض الخندق عشرون ذراعاً فوضع جانباً على طرف الخندق وضبط بيده جانباً حتى عبر عليه العسكر وكانوا ثمانية الف وسبعمئة رجل وفيهم من كان يتردد ويجف عليه .

أبو عبد الله الجدي قال له عمر : لقد حملت منه ثقلاً فقال ما كان الا مثل جنتي التي في يدي .

## الباب العشرون

### في عبادته (ع)

الشيخ في مجالسه قال : اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال : اخبرنا محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئاً وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره فجعلت أنظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال : يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رآته عين وهو يأكل متكئاً منذ بعثه الله الى ان قبضه .

ثم رد علي نفسه فقال : لا والله ما رآته عين وهو يأكل متكئاً منذ بعثه الله الى أن قبضه .

ثم قال : يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز بر لا والله ، ماشبع من خبز

بر ثلاثة أيام متوالية الى ان قبضه الله أما انى لا اقول انه لم يجد ، لقد كان يجيز  
الرجل الواحد بالمائة من الابل ولو أراد أن يأكل لا كل .

ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلث مرات فخيرته من غير ان  
ينقصه الله مما أعد له يوم القيمة شيئاً، فيختار التواضع لربه وما سئل شيئاً قط فقال لا:  
ان كان اعطى وان لم يكن قال : يكون ان شاء الله وما اعطى على الله شيئاً قط الا سلم  
الله له ذلك حتى ان كان ليعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناولنى بيده  
فقال : وان كان صاحبكم عليه السلام ليجلس جلسة العبد ويأكل اكلة العبد و يطعم  
الناس الخبز واللحم ويرجع الى رحله فيأكل الخل والزيت .

وان كان ليشتري القميصين السنبلايين ثم يغير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر  
فاذا جازا صابعه قطعه وان جاز كعبه حذفه وماورد عليه امر ان قط كلاهما لله رضا الا  
أخذ بأشدهما على بدنه .

ولقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنه على لبنه ولا  
أقطع قطعة ، ولا أورث بيضاء ولا حمراً الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد  
ان يتباع بها لاهله خادماً و ما أطاق عمله منا احد وان كان على بن الحسين عليهما  
السلام لينظر فى كتاب من كتب على عليه السلام ، فيضرب به الارض ويقول : من  
يطيق هذا .

ابن بابويه فى أماليه قال : حدثنى أبى رحمة الله قال : حدثنا على بن ابراهيم  
بن هاشم عن أبيه عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن  
قيس عن ابى جعفر الباقر عليه السلام انه قال : والله ان كان على عليه السلام لياكل أكل العبد  
ويجلس جلسة العبد وان كان ليشتري القميصين السنبلايين فيخير غلامه خيرهما ثم  
يلبس الاخر فاذا جازا صابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه ، ولقد ولي خمس سنين ما  
وضع آجرة على آجرة ، ولا لبنه على لبنه ، ولا أقطع قطعة ولا أورث بيضاء ولا حمراء وانه  
ليطعم الناس من خبز البر واللحم و ينصرف الى منزله و يأكل خبز الشعير



والزيت والخل .

وماورد الله عليه امران كلاهما لله رضا الا أخذ باشدهما على بدنه ، ولقد اعتق الف مملوك من كديده وتربت فيه يداه و عرق فيه وجهه وما أطاق عمله احد من الناس و ان كان ليصلى في اليوم و الليلة ألف ركعة وان كان أقرب الناس شبهاً به على بن الحسين (ع) وما أطاق عمله احد من الناس بعده .

الشيخ في التهذيب على بن حاتم عن محمد بن جعفر المؤذن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن النضر بن شبيب عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان استطعت ان تصلى في شهر رمضان و غيره في اليوم و الليلة الف ركعة فافعل فان علياً عليه السلام كان يصلى في اليوم و الليلة الف ركعة .

وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن القسم عن علي بن أبي حمزة قال : دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقال له ابو بصير : ما تقول في الصلوة في شهر رمضان فقال له ان لرمضان حرمة وحقاً (١) لا يشبهه شيء من الشهور صل ما استطعت في شهر رمضان تطوعاً بالليل والنهار فان استطعت أن تصلى في كل يوم و ليلة ألف ركعة فصل فان علياً عليه السلام كان في آخر عمره يصلى في كل يوم و ليلة الف ركعة فصل يا با محمد زيادة في رمضان .

فقال : كم جعلت فداك ؟ قال في عشرين ليلة تمضي في كل ليلة عشرين ركعة ثمانى ركعات قبل العتمة واثنتى عشرة بعدها سوى ما كنت تصلى قبل ذلك و اذا دخل العشر الاواخر فصل ثلاثين ركعة في كل ليلة ثمانى ركعات قبل العتمة واثنتين و عشرين ركعة بعد العتمة سوى ما كنت تفعل قبل ذلك .

ورواه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد عن الحسين بن

(١) في الوافي - فقال : لشهر رمضان حرمة وحق

سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام وساق الحديث الى آخره .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار السابطي قال : سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل « و اذا مس الانسان ضرر دعاه ربه منيباً اليه » قال : نزلت في ابي الفضيل انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده ساحر وكان اذا مسه الضر يعنى السقم دعاه ربه منيباً اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يقول .

« ثم اذا خوله نعمة » يعنى العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعنى التوبة الى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل « قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار » يعنى امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال : ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى « امن هو قانت آناء لليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه » قل هل يستوى الذين يعلمون ان محمداً رسول الله والذين لا يعلمون ان محمداً رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوالالباب قال ثم قال : هذا تأويله يا عمار .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج وحفص بن البختري وسلمة يباع السابري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا أخذ كتاب علي (ع) فنظر فيه قال : من يطيق هذا من يطيق ذا قال ثم يعمل بهو وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما أطاق احد عمل علي عليه السلام من بعده الا علي بن الحسين (ع) .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن

مسكان عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ان ولى على (ع) لا يأكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك ، وأن ولى عثمان لا يبالي حلالاً أكل أو حراماً لان صاحبه كذلك .

ثم عاد الى ذكر على عليه السلام فقال أما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراماً قليلاً ولا كثيراً حتى فارقتها ، ولا عرض له أمران كلاهما لله طاعة الا أخذ باشدهما على بدنه ، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا أطاق أحد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر الى الجنة والنار .

ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله ، كل ذلك تحفى فيه يده (١) ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجدته وملبوسه الكرايس فاذا فضل من ثيابه شى دعا بالجلم فجزه .  
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه تواضعاً لله عز وجل وما رأى ركبته أمام جليسه فى مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده ولا كفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسيئة قط، قال وقد قال الله «ادفع بالتي هي أحسن» السيئة وما منع سائلاً قط ان كان عنده اعطى والا قال يأتى الله به ، ولا أعطى على الله عز وجل شيئاً قط الا اجازه الله انه كان يعطى الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قط حتى خرج منها، والله انه كان ليعرض له امران كان كلاهما لله طاعة فيأخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله ثم دبرت فيهم يده ، والله ما اطاق عمل رسول الله

رَأَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وَاللَّهُ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَازِلَةٌ قَطُّ إِذْ أَقْدَمَهُ فِيهَا نَفَقَةٌ مِنْهُ بِهِ وَأَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَبْعَثَهُ بِرَأْيَتِهِ فَيُقَاتِلُ جِبْرِئِيلَ عَنِ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلَ عَنِ يَسَارِهِ ثُمَّ مَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عِزَّوَجِلَّ لَهُ .

قال الحسن بن ابى الحسن الديلمى اعلم انه اذا نظرت الى العبادة وجدته أعبد الناس بعد رسول الله ﷺ منه يعلم الناس صلوة الليل والتهجد والادعية الماثورة ولقد كان يفرش له فى الصفين بين الصفين والسهام تساقط حوله ولا يلتفت عن ربه ولا يتغير حالته عبادته .

ابن شهر اشوب جاء انه لم يقدر أحد يحكى صلوة رسول الله الاعلى ﷺ ولا صلوة على ﷺ الا على بن الحسين عليه السلام .

وروى ابو يعلى فى المسند انه ﷺ قال ما تركت صلوة الليل منذ سمعت قول النبى ﷺ صلوة الليل نور فقال ابن الكوا ولا ليلة الهرير .

ابانة العكبرى سليمان بن المغيرة عن أمه قال : سألت أم سعيد سرية على ﷺ عن صلوة على ﷺ فى رمضان فقالت : رمضان وشوال سواء يحيى الليل كله .

وأخذ زين العابدين ﷺ بعض صحف عباداته فقرأ فيه يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال ﷺ من يقوى على عبادة على بن ابى طالب ﷺ .

وروى عنه ﷺ كان اذا حضر وقت الصلوة تنزل وتلون ف قيل له مالك يا امير المؤمنين ﷺ فيقول : جاء وقت أمانة عرضها الله سبحانه وتعالى على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان ، فلا ادرى أحسن اداء ما حملت ام لا .

النيسابورى فى روضة الواعظين انه قال عروة بن الزبير تسمع بعض التابعين انس بن مالك يقول نزلت فى على ﷺ « امن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة » قال الرجل : فأنت علىاً ﷺ وقت المغرب فوجدته يصلى ويقرأ القرآن الى ان طلع الفجر ، ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر

ثم قعد في التعقيب الى ان طلعت الشمس ، ثم قصده الناس فجعل يقضى بينهم الى ان قام صلوة الظهر فجدد الوضوء ، ثم صلى بأصحابه الظهر ، ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ، ثم كان يحكم بين الناس ويقتيهم الى ان غابت الشمس .  
 محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة (ع) قال : كان علي بن الحسين (ع) حسن الصلوة يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة سوى الفريضة فيقال له : اين هذا العمل من عمل علي جدك فقال : مه انني نظرت في عمل علي (ع) يوماً واحداً عدلت من الحول الي الحول .

قال الحسن ابي الحسن الديلمي اعلم انه اذا نظرت الى العبادة وجدته اعبد الناس من بعد رسول الله ﷺ ، منه تعلم الناس صلوة الليل والتهجد والادعية المأثورة ولقد كان يفرش له بين الصفين والسهام تساقط حوله وهو لا يلتفت عن ربه ولا يغير عادته . وكان اذا توجه الى الله تعالى توجه بكلية وانقطع نظره عن الدنيا وما فيها حتى انه لا يبقى يدرك الا لم لانهم كانوا اذا ارادوا اخراج الحديد والنشاب من جسده الشريف تركوه حتى يصلي فاذا اشتغل بالصلوة واقبل على الله اخرجوا الحديد من جسده ولم يحس به ، فاذا فرغ من صلوته يرى ذلك فيقول لولده الحسن عليه السلام : ان هي الا فعلتك يا حسن ولم يترك صلوة الليل قط في ليلة الهرب وكان عليه السلام يوماً في حرب صفين مشتغلاً بالحرب والقتال وهو مع ذلك بين الصفين يراقب الشمس فقال له ابن عباس : وهل هذا وقت صلوة وان عندنا لشغل بالقتال عن الصلوة فقال عليه السلام : علي ما نقاتلهم انما نقاتلهم على الصلوة .

وبا لجملة ان العبادات فقد اتى بها جميعا وبلغ الغاية القصوى في كل واحدة منها ومقامه الحميدة في التهجد ، والخشوع والخوف من الله تعالى ولم يسبقه اليها سوى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انه عليه السلام قال الجلسة في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة فان الجنة فيها رضى نفسى والجامع فيها رضى ربي : انتهى كلامه رفع مقامه .

## الباب الحادى والعشرون

فى بكائه من خشية الله وخشوعه

الشيخ فى مجالسه اخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال : أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن الزبير القرشى قال : أخبرنا على بن الحسن بن فضال : قال حدثنا العباس بن عامر قال : حدثنا أحمد بن زرق عن محمد بن محمد بن عبد الرحمان قال سمعت أبا يعقوب بن العلا الواري عن ابي عبد الله (ع) قال : دخل على عليه السلام على رسول الله ﷺ وهو فى منزل ام سلمة فلما راه (قال - ظ) كيف أنت يا على اذا اجتمعت الامم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعى الناس الى ما لا بد منه .

قال فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله ﷺ ما يبكيك يا على تدعى والله أنت وشيعتك غر أمحجلين رواء أمر وبين مبيضة وجوههم ، ويدعى بعدوك مسودة وجوههم اشقياء معذبين : أما سمعت الى قول الله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » أنت وشيعتك « والذين كفروا بآياتنا اولئك هم شر البرية » عدوك يا على .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوز عن أبى جعفر عليه السلام قال : صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى ، وأبكاهم من خوف الله .

ثم قال أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله ﷺ وانهم ليصبحون ويمسون شعناً غبراً خمصاً بين أعينهم كركب المعزايبيتون لربهم سجداً وقياماً ، يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ، ويسألون فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون .

وعنه عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح : فاقبل علي الناس بوجهه فقال : والله لقد ادركت اقواماً يبيتون لر بهم سجداً وقياماً ، يخالفون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجرة كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قال فما رأى ضاحكا حتى قبص صلوات الله عليه .

الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال : روى الحاكم بن مروان عن جبير بن حكيم نزل بعمر بن الخطاب نازلة قام لها وقعد وترنح (١) وتفطر (وتعظم-خ) ثم قال : يا معاشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع فغضب عمر ثم قال : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً اما والله انا واياكم لنعرف ابن نجدتها والخير بها .

قالوا كانك اردت ابن ابي طالب قال : واني يعدل بي عنه وهل طفحت حرة بمثله قالوا فلو بعثت اليه قال : هيهات هناك شمع من هاشم ولحمة من الرسول (٢) وآثرة من علم يؤتى لها ولاياتي امضوا اليه واقصفوا نحوه وافضوا اليه وهو في حائط له بنان يتوكى على مسحاته وهو يقول « أبحسب الانسان ان يترك سدى ألم بك نطفة من منى يمى ثم كان علقة فخلق فسوى » ودموعه تجرى على خديه فاخمش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا وسأله عمر عن مسألته فاصدر جوابها ولوى عمر يده .

ثم قال : أما والله لقد أراذك الحق ولكن أبيت قومك فقال له يا ابا حفص خفض عليك من هنا ان يوم الفصل كان ميقاتاً فانصرف وقد أظلم وجهه فكانما ينظر من ليل

(١) والظاهر انها تصحيف تبريد كما في فضائل الخمسة - عمد وتغير وتبريد .

(٢) هكذا في النسختين عندنا ولكن في فضائل الخمسة - هناك شجنة من بني هاشم

وشجنة من الرسول .

مظلم . (١)

ابن شهر اشوب عروة بن الزبير قال تذاكرنا صالح الاعمال فقال ابو الدرداء:  
 أعبد الناس على بن أبي طالب عليه السلام سمعته قائلاً بصوت حزين ونعمة شجية في موضع  
 خال ، الهى كم من موبقة حملتها عنى فقايلتها بنعمك ، وكم من جريرة تكمرمت  
 عن كشفها بكرمك ، الهى ان طال فى عصيانك عمرى وعظم فى الصحف ذنبى فما  
 أنا مؤمل غير غفرانك ولا أنا براج غير رضوانك ثم ركع ركعات فاخذ فى  
 الدعاء والبكاء .

فمن مناجاته الهى أفكر فى عفوك فتهون على خطيئتي ثم انكر العظيم من  
 اجلك فتعظم على بليتي ، ثم قال: آه ان انا قرأت فى الصحف سيئة أنا ناسيها ، وأنت  
 محصيا فتقول: خذوه فياله مأخوذ لا تنجيهِ عشيرته ولا تنفعه قبيلته ترحمهم الملاء  
 اذا اذن فيه بالنداء .

آه من نار تنضج الاكباد والكللا ، آه من نار تزعج للشوى ، آه من غمرة من  
 متلهبات لظى ، ثم انغمر فى البكاء فلم اسمع له حساً فقلت : غلبت عليه النوم او قطه  
 لصلوة الفجر فاتيته فاذا هو كالخشب الملقاة فحر كته فلم يتحرك فقلت : انا لله وانا  
 اليه راجعون مات والله على بن ابي طالب عليه السلام .

قال : فأتيت منزله مبادراً انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلام ما كان من شأنه  
 فاخبرتها فقالت : هى والله الغشية التى تأخذه من خشية الله .

ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه فأفاق ، ونظر الى وانا ابكى فقال هم بكاءً يا أبا الدرداء  
 فكيف ولورأيتنى دعى بى الى الحساب وايقن اهل الجرايم بالعذاب واحتوتنى (٢)

(١) اورده الفيروز آبادى مد ظله العالى فى فضائل الخمسة من طريق العامة بزيادة

ونقصان راجع ج ٢ ص ٢٨٥

(٢) فى البحار - احتوشتنى



ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحباء ورحمني  
 اهل الدنيا اشد رقة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية . (١)  
 وأخذ زين العابدين عليه السلام بعض صحف عباداته فقرأ فيه يسيراً ثم تركها من  
 يده تضجراً وقال من يقوى علي عبادة علي بن ابي طالب .  
 وعن الباقر عليه السلام وابن عباس في قوله تعالى «و استعينوا بالصبر والصلوة وانها  
 لكبيرة الاعلى الخاشعين» والخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها يعني رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام وقال ابن شهر اشوب فيه نزلت «قد افلح المؤمنون الذين هم  
 في صلواتهم خاشعون».

## الباب الثاني والعشرون

### في خوفه (ع) من الله تعالى

الشيخ في أماليه قال : أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال : حدثنا  
 أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد  
 بن عقدة قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدثنا ابراهيم بن الحكم  
 بن المسعودي قال : حدثنا الحرث بن الحظين عن عمران بن الحظين قال : كنت  
 أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي (ع) جالس الى جنبه اذ قرأ  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء  
 الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون » .

قال : فانتفض علي عليه السلام انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما  
 شأنك تجزع فقال : مالي لأجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي

(١) اورده العلامة المجلسي ره في البحار - ج ٤١ ص ١١ مع زيادة في المتن .

وَالشَّيْءُ : لا تجزع والله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره قال : حدثنا اسحق ابن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد الله خليس عن صباح المزني عن ابي الحرث بن المغيرة عن ابي داود عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ وعلى ﷺ الى جنبه « أمن يعجب المضطر اذا دعاه ويكشف السؤ ويجعلكم خلفاء الارض » .

قال : فانتفض على ﷺ انتفاض العصفور فقال له النبي ﷺ لم تجزع يا علي فقال لم لا اجزع وانت تقول ويجعلكم خلفاء الارض فقال : لا تجزع فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر .

وعن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصين عن ابي داود المسمعي عن عمران بن حصين قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ وعلى ﷺ الى جنبه ان قرأ النبي ﷺ « أمن يعجب المضطر اذا دعاه ويكشف السؤ ويجعلكم خلفاء الارض » .

قال فارتعد علي ﷺ ف ضرب النبي ﷺ يده على كتفه فقال : مالك يا علي فقال : يا رسول الله قرأت هذه الاية فخشيت ان نبلى بها فأصابني ما رأيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا كافر منافق الى يوم القيمة .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله ﷺ قال ان امير المؤمنين ﷺ انه اشتكى عينه فعاده النبي ﷺ فأذا هو بصيح فقال له النبي ﷺ : اجزعا ام وجعا فقال : يا رسول الله ما وجدت وجعا قط أشد منه .

فقال يا علي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه به فتصيح جهنم ، فاستوى علي ﷺ جالسا فقال : يا رسول الله اعد علي حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت ثم قال هل يصيب احد من أمتك قال : نعم

حاكم جائر وآكل مال اليتيم ظلماً وشاهد زور .

ومن طريق المخالفين عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس «فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا» هو علقمة بن الحارث بن عبد الدار «وأما من خاف مقام ربه» علي بن أبي طالب عليه السلام خاف وانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه «فإن الجنة هي المأوى» خاصاً لعلي عليه السلام ومن كان علي منهج علي هكذا عاماً . .

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس «إن المتقين في ظلال وعيون» من اتقى الذنوب علي بن أبي طالب والعحسن والحسين في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث . الى قوله «أنا كذلك نجزي المحسنين» المطيعين لله أهل بيت محمد في الجنة .

ابن بطّة في الابانة وابو بكر بن عياش والامالي عن ابي داود السبيعي عن عمران بن حصين قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الى جنبه ، اذ قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض» قال : فارتعد علي عليه السلام فضرب النبي صلى الله عليه وآله علي كتفه وقال : مالك يا علي قال قرأت يا رسول الله هذه الآية فضحيت ان أتبلى بها فاصابني ما رأيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيمة .

ابن شهر اشوب وفي زهده عليه السلام : كتاب كبير روته الشيعة .

وعن انس بن مالك قال : لما نزلت الايات الخمس في طس «امن جعل الارض قراراً» انتفض علي عليه السلام انتفاض العصفور فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : مالك يا علي ؟ قال : عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله عنهم فمسحه رسول الله صلى الله عليه واله بيده . ثم قال : ابشر فإنه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله .

## الباب الثالث والعشرون

فى ادعية له (ع) مختصرة فى السجود وعند النوم واذا أصبح واذا امسى  
ابن بابويه فى اماليه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا  
الحسين بن محمد بن عامر عن محمد بن ابى عمير عن عمه عبد الله بن عامر عن ابان بن عثمان عن  
سعد بن طريف عن الاصبع بن بناته قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول فى سجوده  
فأناجيك ياسيدى كما يناجى العبد الذليل مولاه ، واطلب اليك طلب من يعلم انك تعطى ولا  
ينقص مما عندك شىء ، واستغفرك استغفار من يعلم انه لا يغفر الذنوب الا انت ،  
واتوكل عليك توكل من يعلم انك على كل شىء قدير .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن  
ميمون عن ابى عبد الله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين (ع) يقول : اللهم انى اعوذ بك  
من الاحتلام وسوء الاحلام ، وان يلعب بى الشيطان فى اليقظة والمنام .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون  
عن ابى عبد الله عليه السلام ان علياً عليه السلام كان يقول : اذا أصبح سبحان الملك القدوس  
ثلثا اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحوّل عافيتك ، ومن فجأة نعمتك ومن درك  
الشقاء ومن شر ما سبق فى الليل والنهار اللهم انى اسألك بعزة ملكك وشدة قوتك  
وتعظيم سلطانتك وبقدرتك على خلقك ، ثم سل حاجتك .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري  
عن ابن القداح عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما من يوم يأتى على ابن آدم الا قال له  
ذلك اليوم يا بن آدم انا يوم جديد ، وانا عليك شهيد فقل : فى خيراً واعمل فى خيراً  
اشهد لك به يوم القيمة فانك لن ترانى بعدها ابداً قال : وكان على عليه السلام اذا امسى  
يقول مرحباً بالليل الجديد والكاتب الشهيد ، اكتب على اسم الله ثم يذكّر الله عز وجل .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول : اللهم اني وهذا النهار خلقتان من خلقك اللهم لا تبتلني به ولا تبتله بي ، اللهم ولا تره مني جرأة منسى على معاصيك ولا ركوباً لمحارمك اللهم اصرف عني الازل واللاآء والبلوى وسؤال القضاء وشماتة الاعداء ومنظر السؤ في نفسي ومالي .

قال وما من عبد يقول حين يمسي ويصبح رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وآله نبياً وبالقرآن بلاغاً وبعلي عليه السلام اماماً ، ثلثاً - الا كان حقاً على الله العزيز الجبار أن يرضيه يوم القيمة .

قال : و كان يقول عليه السلام : اذا أمسى اصبحتنا لله شاكرين وأمسينا لله حامدين فلك الحمد كما أمسينا لك مسلمين سالمين .

قال واذا اصبحت قال : امسينا لله شاكرين ، واصبحتنا لله حامدين والحمد لله كما اصبحتنا لك مسلمين سالمين .

## الباب الرابع والعشرون

في تصوير الدنيا له (ع) واعراضه عنها وطلاقه (ع) لها ثلاثاً

و عدالته وخوفه

في رسالة الاهواز للمصدق عليه السلام قال ابي : قال علي بن الحسين : سمعت أبا عبد الله الحسين عليه السلام يقول حدثني امير المؤمنين عليه السلام قال : اني كنت بفدك في بعض حيطانها ، وقد صارت لفاطمة (ع) قال : فاذا أنا بأمرأة قد قحمت علي وفي يدي مسحاة وأنا اعمل بها فلما نظرت اليها طار قلبي مما تداخلتني من جمالها فشبعتها ببشينة بنت عامر وكانت من أجل (اجمل) نساء قريش الجمحي فقالت يا بن أبي طالب هل لك أن تتزوج بي فأغنيك عن هذه وأدلك على خزائن الارض فيكون لك الملك ما بقيت ولعقبك من بعدك .

فقلت لها : من أنت حتى أخطبك من أهلك قالت : أنا الدنيا قلت فارجمي  
واطلبى زوجا غيري ، وأقبلت على مسحاتي وأنشأت أقول .

لقد خاب من غرته دنيا دنية وماهي ان غرّت قروناً بطائل

اتمتنا على زى العزيز بشينة (١) وزينتها في مثل تلك الشمائل

فقلت لها غرى سواى فاننى عزوف (٢) عن الدنيا ولست بجاهل

وما أنا والدنيا فان محمداً احل صريعاً بين تلك الجنادل (٣)

وهبها أمتنا بالكنوز ودرها وأموال قارون و ملك القبائل

أليس جميعاً بالفنا (٤) مصيرها وتطلب من خزائنها بالطوائل (٥)

فغرى سوائى اننى غير راغب بما فيك من ملك وعز ونائل

فقد قنعت نفسى بما قدرزفته فشأنك يادنيا وأهل الغوائل (٦)

فانى اخاف الله يوم لقائه وأخشى عذاباً دائماً غير زائل

فخرج عليه السلام من الدنيا وليس فى عنقه تبعه لاحد حتى لقي الله محموداً غير

ملوم ولا مذموم ثم اقتدت به الائمة عليهم السلام من بعده بما قد بلغكم لم يتلطفخوا بشيء من

بوائقها صلى الله عليهم اجمعين وأحسن منواهم .

أبن شهر اشوب وغيره واللفظ له قال معاوية لضرار بن ضمرة صف لنا علياً

(١) وفى البحار على زى العروس بشينة - قال المجلسى ره - والبشينة على التصغير

بنت عامر الجمحى كانت يضرب المثل بحسنها .

(٢) وعزفت نفسى عنه : زهدت فيه وانصرفت عنه .

(٣) وفى البحار - رهين بقربين تلك الجنادل .

(٤) وفى البحار للفناء مصيرها .

(٥) قال المجلسى ره فى بيانه والطوائل جمع الطائفة وهى العداوة والثرة .

(٦) النوائل - الدواهى .

فقال كان والله صواماً بالنهار قواماً بالليل ، يحب من اللباس أخشنه ومن الطعام أجشبهه وكان يجلس فينا ويبتدى اذا سكتنا ويجيب اذا سألنا يقسم بالسوية ويعدل فى الرعية ، لا يخاف الضعيف من جوره ولا يطمع القوى فى ميله والله لقد رأيت ليلة من الليالى وقد أسبل الظلام سدوله ، وغارت نجومه وهو يتململ فى المحراب تمللم السليم ، ويبكى بكاء الحزين .

ولقد رأيت مسبلاً للدموع قابضاً على لحيته يخاطب دنياه فيقول: يا دنيا أبى تشوقت، ولى تعرضت لاحان حينك فقد بتلتك بتالا لارجعة لى فيك فعيشك قصير ، وخطرك يسير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنى محمد بن عبد الرحمن المخزومى قال : حدثنى محمد بن أبى يعقوب عن موسى بن ايوب التميمى عن موسى بن المغيرة عن الضحاك بن مزاحم قال : ذكر على عليه السلام عند ابن عباس بعد وفاته عليه السلام فقال : وأسفاه على أبى الحسن مضى والله ، ما غير ، وما بذل وما قصر ، ولا جمع ، ولا منع ولا آثر الا الله والله ان كانت الدنيا أهون عليه من شمع نعله ، ليث فى الوغى ، بحر فى المجالس حكيم فى الحكماء هيهات قد مضى الى الدرجات العلى .

وعنه قال : حدثنى أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبى حمزة الثمالى عن الأصبع بن نباته انه كان امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام اذا اتى بالمال بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب يده فى المال فنثره يمنة ، ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغرينى ؛ غرى غيرى .

هذا جنائى وخياره فيه      اذ كل جان يده الى فيه

ثم لا يخرج حتى يفرق ما فى بيت مال المسلمين ويؤتى كل ذى حق حقه

ثم يأمر ان يكتس ويرش ثم يصلى فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلثا يقول : بعد التسليم لاتعرضين ، ولا تشوقين ، ولا تغرين فقد طلقك ثلاثا لا رجعة لى عليك .

نهج البلاغة قال على عليه السلام لآخيه عقيل : والله لان أبيت على حسك السعدان مسهداً أو أجز فى الاغلال مصفداً احب الى من ان ألقى الله ورسوله ظالماً لبعض العباد أو غاصباً لشيء من الحطام ، وكيف اظلم احداً لنفس يسرع الى البلى قفولها ، وبطيل فى الثرى حلولها .

والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحنى من بر كم صاعاً ، ورأيت صبيانه شعث الشعور ، غبر الالوان من فقرهم ، فكأنما سودت وجوههم بالعظم ، وعادونى مؤكداً ، وكر رعلى مردداً فأصغيت اليه سمعى فظن أنى أبيعته دينى واتبع قياده مفارقاً بقتى ، فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذى دنف من ألمها ، وكاد ان يحترق من ميسمها فقلت له : نكتك التواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها انسانها للعبه ، وتجرنى الى نار سجرها جبارها لغضبه أتئن من الاذى ولا أتئن من لظى .

وأعجب من ذلك طارق طرفنا بملفوفة فى وعائها ومعجونة شنتها كأنها (كانما-خ) عجننت بريق حية أو قيمتها فقلت : أصله أم زكوة أم صدقة؟ فذاك محرم علينا أهل البيت فقال : لانا ولانك ولكنها هدية فقلت : هبلك الهبول أعن دين الله أتيتنى لتخدعنى ؟ أمختبط أم ذو جنة أم تهجر؟ فو الله لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على ان أعصى الله تعالى فى نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته ، وان دنياكم عندى لاهون من ورقة فى فم جرادة تقضمها ، مالى ونعيم يفنى ولذة لاتبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين .

وروى معلوماً ان ابا بكر توفى وعليه بيت مال المسلمين نيف واربعون الف درهم ، و عمر مات وعليه نيف وثمانون ألف درهم ، و عثمان مات وعليه



مالا تحصي كثرة وعلى عليه السلام مات وما ترك الا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه  
اعدها الخادم .

ابن بابويه قال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رضى الله عنه قال :  
حدثنا محمد بن الحسن الطارى قال : حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد  
بن محسن (محسن) عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن  
آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والله ما دنيا لكم  
عندي الا كسفر على منهل حللوا ان صاح بهم سايقههم فارتحلوا ولا لاذنتها  
في عيني الا كحميم اشربه غساقاً ، وعلقم أنجرعه زعاقاً و سم افاعة أسقاء دهاقاً  
وقلادة من نار او هقها خفاقا ولقد رفعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها  
وقال لي : اذفبها قذف الاتن لا ير تضيها لير اقعها ، فقلت له اعزب عني فعند الصباح يصح  
القوم السرى وتنجلي عنهم علالات الكرى ولو شئت لتسربلت بالعبرى المنقوش  
من ديباجكم ولا كلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال برقيق  
زجاجكم .

ولكنى أصدق الله جلت عظمته حيث يقول « من كان يريد الحياة الدنيا  
وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة  
الا النار فكيف استطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة الى الارض لا حرقت نبتها ،  
ولو اعتصمت نفس بقلّة لانضجها و هج النار فى قلتها وانما خير لعلى أن يكون عند  
ذي العرش مقرباً أو يكون فى لظى خسيئاً مبعدا مسخوطاً عليه بجرمه مكذباً .  
والله لان أبيت على حسك السعدان مر قداً أو تحتى الجمار على شفاها ممددا (١)  
أو اجر فى اغلال مصفدا احب الى من ألقى فى القيامة محمدا خائناً فى ذى يئمة  
أظلمه بفلسة متعمدا ولم أظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلى قفولها ،

(١) وفى البحار- وتحتى أطمار على سفاها ممددا .

ويمتد في أطباق الثرى حلولها ، وان عاشت رويدا فبذى العرش نزولها .  
 معاشر شيعتى احذر وافقد عضتكم الدنيا بأنيابها تخطف (تختطف - خ البحار) منكم نفساً  
 بعد نفس كذئباها ، وهذه مطايا الرحيل قد أنيخت لركابها الا ان الحديث ذو شجون  
 فلا يقولن قائلكم ان كلام على متناقض ، لان الكلام عارض . ولقد بلغنى ان رجلا  
 من قطان المدائن تبع بعد الحنيفية علوجه ، ولبس من نالة دهقانة منسوجه ، وتضح  
 بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر بعود الهند رواجه وحوله . من ريحان حديقة  
 يشم تفاحه ، وقد مدله مفروشات الروم على سرره تعساً له بعد ما ناهز السبعين  
 من عمره ، وحوله شيخ يدب على ارضه من هرمة ، وذاتمة تصور من ضره وقرمه  
 بما (فما - خ) اسامهم (١) بفاضلات من علقمه ،

لان امكننى الله منه لاخضمنته خضم البر ولا قيمن عليه حد المرند ولا ضربته  
 الثمانين بعد حد ولا سدن من جهله كل مسد ، تعسا له افلا شعر افلا صوف افلا  
 وبر افلا رغيف قفار الليل اقطار مقدم (افطار معدم - خ) افلا عبرة على خد في ظلمة ليال  
 تنحدر ؟ ولو كان مؤمناً لا تسقت له الحجة اذا ضيع ما لا يملك .

والله لقد رأيت عقيلاً وقد املق حتى استماحنى من بر كم ساعة وعادنى في  
 (عشر) وسق من شعير كم يطعمه جياعه وكاد يلوي ثالث ايامه خامصاً ما استطاعه ،  
 ورأيت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كأنما اشمازت وجوههم من ضرهم (٢) فلما عادونى  
 فى قوله وكرره اصغيت اليه سمعى فغره فظننى ادفع (ارفع - خ) اليه دينى (٣)  
 فاتبع ماسره أحميت له حديدة لينزجر ان . لا يستطيع مسها (٤) ولا يصطبر .

(١) وفى البحار - فما واساهم .

(٢) فى البحار - من قرهم .

(٣) فى البحار - أوتغ دينى .

(٤) فى البحار - اذلا يستطيع منها دنوا .

ثم ادنيتهما من جسده فضج<sup>١</sup> من الممه ضجيج ذى دنف يأن من سقمه ، فكان كم يسبنى سفهاً من كظمه وحرقة فى لظى اطفاله من عدمه (١) فقلت له نكلتلك الثواكل يا عقيل انا من حديدة احماها انسانها لمدعبه وتجرنى الى نار سجرها جبارها من غضبه انا من الاذى ولا ائن من لظى .

والله لو سقطت المكافاة عن الامم وتركت فى مضاجعها باليات فى الرمم لاستحييت من مقتدر رقيب يكشف فاضحات الاستار من الاوزار تنسج (٢) فصبراً عن دنيا (٣) تمر بلاء وائها ، كليلة بأحلامها تنسلخ كم بين نفس فى خيامها ناعمة وبين ائيم فى جحيم يصطرخ ولا تعجب من هذا .

واعجب بالاصنع منا من طارق طرقتنا بملفوفات زملها فى وعائها ، ومعجونة بسطها على انائها فقلت له : اصدقة ام نذر ام زكوة ؟ وكل ذلك يحرم علينا اهل بيت النبوة . وعوضنا الله منه خمس ذى القربى فى الكتاب والسنة فقال لى : لاذك ولا ذاك وليكنه هدية فقلت له نكلتلك الثواكل افعن دين الله تخدعنى بمعجونة عرتموها بقند كم وخبيصة صفرا ائيمونى بها بعصير تمر كم امخبط ام ذو جنة ام تهجر ؟ اليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسولة؟ فماذا اقول فى معجونة اتزقمها معموله .

والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها وأتزق (٤) لى قطانها مذعنة بأملا كها على ان اعصى الله فى نملة أسلبها شعيرة فألو كها ما قبلت ولا أردت ، ولدنيا كم أهون عندي من ورقة فى جرادة تفضمها من عرافة خنزير يقذف بها اجذمها

(١) فى البحار - وكاد يسبنى سفهاً من كظمه ، وحرقة فى لظى اضنى له من عدمه .

(٢) فى البحار - تنسج .

(٣) فى البحار - على دنيا .

(٤) وفى البحار - واسترق .

وامر على فؤادى من حنظلة يلو كهها ذوسقم فيبشمها ، فكيف اقبل ملفوفات عكمتها  
 فى طيها ، ومعجونه كأنها عجننت بريق حية اوقيتها .  
 اللهم انى نفرت عنها نفار المهرة من كيهها «أريه السهى ويرينى القمر» أمتنع  
 من وبرة فلو صها ساقطة وابتلع أبلا فى مبر كهها من منزلها رابطة أديب العقارب  
 من وكرها التقط أم قوائل الرقش فى بيتى أرتبط ؟  
 فدعونى اكنفى من دنياكم بملحى واقراضى فبتقوى الله ارجو خلاصى ،  
 مالى ونعيم يفتى ، ولذة تنسخها المعاصى (١) سألقى وشيعتى ربنا بعيون سامرة (٢)  
 وبطون خماص «ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين» ونعوذ بالله من سيئات  
 الاعمال . (٣) .

## الباب الخامس والعشرون

فى زهده فى الدنيا وهو من الباب الاول من طرق الخاصة والعمامة

الشيخ فى اماليه قال : اخبرنا محمد بن محمد يعنى المقيد قال : اخبرنا ابو الحسن  
 على بن خالد المرافى قال : حدثنا ابو بكر محمد بن صالح قال : حدثنا عبد الاعلى  
 بن واصل الاسدى عن محمود بن ابراهيم عن على بن حزر عن الاصبع نباتة قال :  
 سمعت عمار بن ياسر رضى الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام : يا على  
 ان الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة احب الى الله منها .

(١) وفى البحار - تنحتها المعاصى .

(٢) وفى البحار ساهرة .

(٣) اورده العلامة المجلسى ره فى البحار ج ٤٠ ص ٣٤٥ مع بيانات شافية فى

ذيله فراجع هناك .

زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لاتزر أمنها شيئاً ولا تزر أمنك شيئاً ووهب لك حب المساكين ، فجعلك ترضى بهم اتباعاً ويرضون بك اماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك وكذب عليك ، فاما من احبك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك وشر كائك في جنتك ، واما من ابغضك وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين يوم القيمة .

ورواه من طريق المخالفين أبو المؤيد موفق بن احمد من أعيان المخالفين قال :  
 اخبرنا الامام عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرباسي الخوارزمي رحمه الله حدثنا القاضي الاجل شمس القضاة جمال الدين احمد بن عبد الرحمن بن اسحق ، اخبرنا الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن الحسين الجعفي الهرواني قال حدثنا ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن خالد بن يعقوب الجعفي حدثنا القاسم بن خليفة بن سوار حدثنا داود بن سوار عن عيسى بن عبد الرحمن عن علي بن خرور عن أبي مريم قال : سمعت عمار بن ياسر (رض) يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا علي ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك فيها ، وبغضها اليك وحب اليك الفقرا ورضاك (ورضيت خ) بهم اتباعاً ورضوا بك اماماً ، يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك ، والويل لمن ابغضك وكذب عليك .

اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في الدين وشر كائك في الجنة ، واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله يوم القيمة ان يقيمه مقام الكذابين .

ومن طريق المخالفين ايضاً ما رواه ابو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء في الجزء الاول بأسناده عن الاصبغ بن نباتة قال : سمعت عمار ابن ياسر رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ يا علي ان الله عز وجل زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله تعالى منها وهي زينة الابرار عند الله تعالى ، الزهد في الدنيا فجعلك لاتزره من الدنيا ولا تزره الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعاً ورضوا بك اماماً .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال : حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال دخل ضرار بن ضمرة بن ضرار النهشلي على معاوية بن ابي سفيان فقال له صف لي علياً قال : اوتعفيني قال لا بل صفه لي فقال ضرار رحم الله علياً كان والله فينا كأحدنا يدنيننا اذا أتيناها و يجيبنا ان سألناه و يقربنا اذا زرناه فلا يغلق له دوننا باب ، ولا يحجبنا عنه حاجب ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته فاذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم .

فقال معاوية : زدني من صفته فقال ضرار رحم الله علياً كان والله طويل السهاد قليل الرقاد يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار يحبوا الله (١) بمهجته ويبوء اليه بعبرته لا تغلق له الستور ولا يدخر عنا الدور ، ولا يستلمين الاتكاء ، ولا يستخشن الجفأ ولورأيته ان مثل في محرابه ، وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض على لحيته يتململ يتململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول : يا دنيا الى تعرضت أم لي تشوقت هيهات هيهات لاحاجة لي فيك ابنتك ثلثنا لارجعة لي عليك ثم يقول : واه واه لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق قال : فبكي معاوية وقال حسبك يا ضرار كذلك كان والله على رحم الله أبا الحسن .

وقال السيد الرضى قدس الله روحه في كتاب الخصائص قال ذكروا أن ضرار بن ضمرة الضبابي دخل على معاوية ابن ابي سفيان لعنه الله وهو بالموسم فقال له : صف علياً قال اوتعفيني قال : لا بد ان تصفه لي قال : كان والله أمير المؤمنين عليه السلام طویل المدى شديد القوى كثير الفكرة ، غريز العبرة ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ينفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس من الليل

(١) وفي البحار - وجود الله .

ووحشته ، و كان فينا كاحدنا يجيبنا اذ دعوناه ويعطينا اذا سألناه .  
نحن والله مع قربه لانكلمه لهيبته ولاندنو تعظيماً له فان تبسم فعن غير أشرف  
ولا اختيال ، وان نطق فعن الحكمة وفصل الخطاب ، يعظم أهل الدين ويعجب المساكين  
ولا يطمع الغنى في باطله ولا يؤيس الضعيف من حقه : أشهد لقد رأيت في بعض مواقفه  
وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ يتململ السليم ويبسكي  
بكاء الحزين ويقول : يا دنيا يا دنيا اليك عنى أبي تعرضت أم الى تشوقت ، لاحان حينك  
هيهات غرى غيرى لاحاجة لى فيك ، قد طلقتك ثلثا لارجعة فيها وعيشك قصير ،  
وخطرك يسير وأملك حقير ، آه من قلة الزاد ، و طول المعجاز ، وبعد السفر  
وعظم المورد .

قال فو كفت دموع معاوية ما يملكها وهو يقول هكذا كان على عليه السلام فكيف  
حزنك عليه يا ضرار قال : حزني عليه والله حزن من ذبح ولدها فى حجرها  
فلا ترقى دمعها ولا تسكن حرارتها .

صاحب الكتاب الصفة من علماء العامة قال : اخبرنا ابو بكر بن حبيب  
الصوفى قال : حدثنا ابو سعيد ابن ابى صادق الحيرى قال : أنبانا أبو عبد الله بن  
با كوية الشيرازى قال : حدثنا عبد الله بن فهد قال : حدثنا فهد بن ابراهيم الساجى  
قال : حدثنا محمد بن زكريا بن دينار قال : حدثنا العباس بن بكار قال : حدثنا  
عبد الواحد ابن ابى عمر والاسدى عن الكلبي عن ابى صالح قال : قال معاوية بن  
أبى سفيان لضرار بن ضمرة صف لى عليا - قال : أو تعفينى قال : لأعفيك قال أما  
اذ لابد فانه والله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ، ويحكم عدلا ينفجر  
العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ،  
ويستأنس بالليل وظلمته .

كان والله غريز الدمعة طويل الفكرة ، يقلب كفيه ويخاطب نفسه ، يعجبه من  
اللباس ما خشن ومن الطعام ما جش ، كان والله فينا كأحدنا يجيبنا اذا سألناه ، ويبتده

بيننا اذا أتيناها ، ويأتينا اذا دعواته ، ونحن والله مع تقربيه لنا وقر به منا لانكلمه هيبه  
ولا يتديه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين ويحب المساكين  
لا يطمع القوى في باطله ولا يباعد (ولا يياس-خ) الضعيف من عدله فأشهد بالله لقد  
رأيت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه ، وقد مثل في  
محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكأني اسمعه  
الان وهو يقول يا دنيا يادنيا أباي تعرضت أم بي تشوقت هيهات هيهات غري غيري  
قد أبنتك ثلثا لارجعة لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير آه آه من  
قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق .

قال فذرفت دموع معاوية على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه وقد اختنق  
القوم بالبكاء ثم قال معاوية رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك (فكيف كان حبك اياه  
قال كحب ام موسى لموسى واعتذر الى الله من التقصير قال) فكيف حزنك عليه  
ياضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلانرقى عبرتها ، ولا يسكن حزنها .  
(ثم قام وخرج وهو باك فقال معاوية أما لو أنكم فقدتموني لما كان فيكم من  
يشنى على مثل هذا الثناء فقال له بعض من كان حاضر الصاحب على قدر صاحبه-خ)  
وهذا الخبر من مشاهير الاخبار متكرر في الكتب والاسفار .

## الباب السادس والعشرون

### في زهده في الملبس والمطعم والمشرب

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب  
عن حماد بن حميد وجابر العبدى قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله جعلني اماماً  
ليخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي  
يقتدى الفقير بفقرى ولا يطغى الغنى غناه .

وعنه عن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد وعدة من أصحابنا عن أحمد



بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين (ع) أنه قد غم أهله وأحزن ولده بذلك فقال أمير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له أما استحييت من أهلك ، أما رحمت ولدك أتري الله أحل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها ؟ أنت أهون على الله من ذلك أوليس الله يقول «والارض وضعها للانام فيها فأكهة والنخل ذات الاكمام» وأليس يقول «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» إلى قوله «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لا يتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذاله لها بالمقام وقد قال عز وجل «وأما بنعمة ربك فحدث» فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتضت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة . فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبئخ (١) بالفقير فقره فألقى عاصم بن زياد العبا ولبس الملاء (٢) .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال : حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل أصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن ، يلبس القميص بأربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد فقال عليه السلام له ان علي ابن ابي طالب (ع) كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله: غير ان قائمنا اهل البيت عليهم السلام اذا قام لبس ثياب علي عليه السلام وسار بسيرة علي عليه السلام .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عايد عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال

(١) التبئخ الهيجان والغلبة .

(٢) والملاء - ثوب يلبس على الفخذين .

ان علياً عليه السلام كان عندكم فأتى بنى ديوان فاشتري ثلثة اثواب بدينار ، والقميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى ثديه ومن خلفه الى اليه ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله . ثم قال هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه قال ابو عبد الله عليه السلام : ولكن لا تقدروا ان تلبسوا ( ١ ) ولو فعلنا لقالوا : مجنون ولقالوا مرء والله تعالى يقول : « وثيابك فطهر » قال : وثيابك ارفعها ولا تجرها واذا قام قائمنا كان هذا اللباس ،

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا لبس القميص مديته فاذا طلع على اطراف الاصابع قطعه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن الحسن الصيقل قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام تريدان أريك قميص علي عليه السلام الذي ضرب فيه ، وأريك دمه؟ قال : قلت : نعم فدعا به وهو في سفظ فأخرجه ونشره فاذا هو قميص كرابيس السنبلاني فاذا موضع الجيب الى الارض واذا اثر دم أبيض شبه اللبن شبه شطيب السيف (٢) فقال : هذا قميص علي عليه السلام الذي ضرب فيه وهذا اثر دمه فشبرت بدنه فاذا هو ثلثة اشبار وشبرت أسفله فاذا هو اثنا عشر شبراً .

وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن العجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن أعين قال : رأيت قميص علي عليه السلام الذي قتل فيه عند ابي جعفر عليه السلام فاذا اسفله اثنا عشر شبراً وبدنه ثلثة اشبار ورأيت فيه نضح دم .

(١) في البحار- ولكن لا يقدر ان يلبسوا هذا اليوم .

(٢) قال المجلسي ره شطيب السيف طرائقه التي في مثنه .

الشيخ في اماله باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اصحاب القمص فساوم شيخاً منهم ، فقال يا شيخ بعنى قميصاً بثلاثة دراهم فقال الشيخ : حباً وكرامة فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين (١) الى الكعبين واتى المسجد فصلى فيه ركعتين .

ثم قال : الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما تجمل به فى الناس وأودى فيه فريضتى واستر به عورتى ، فقال له رجل : يا امير المؤمنين أعنك نروى هذا اوشى سمعته من رسول الله ﷺ قال بل شىء سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك عند الكسوة .

وعنه - قال : اخبرنا محمد بن محمد بن مخلد قال حدثنا ابو عمر وعثمان بن احمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السمك قال : حدثنا ابو غلابة الرقاشى قال : حدثنا حازم بن الفضل ابو النعمان قال : حدثنا مرجا ابو يحيى صاحب السفط قال : وقد ذكرته لحمد بن زيد فعرفه عن معمر بن زياد ان ابامطر حدثه قال : كنت بالكوفة فمر على رجل فقالوا هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فتبعته فوقف على خياط فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه فقال : الحمد لله الذى ستر عورتى وكساني الرياش ثم قال : هكذا كان رسول الله ﷺ يقول اذا لبس قميصاً .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمير الجعفى عن محمد بن مسلم قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئاً وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت أنظر اليه فدعاني الى طعامه ؛ فلما فرغ قال : يا محمد لعلك ترى ان رسول الله ﷺ رآته عين يأكل وهو متك

(١) الرسغ - بالضم - المفصل ما بين الساعد والكف أو الساق والقدم .

منذ ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه وقال : لا والله ما رأته عين يأكل وهو متك منذ ان بعثه الله الى ان قبضه .

ثم قال : يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله تعالى الى ان قبضه ثم انه رد على نفسه ثم قال لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله تعالى الى ان قبضه اما انى لأقول كان لا يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل فلو أراد ان يأكل لاكل ولقد اتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات يخيره من غير ان ينقص الله تبارك وتعالى مما أعد له يوم القيمة شيئاً فيختار التواضع لربه جل وعز وما سئل شيئاً قط فيقول لا ان كان اعطى وان لم يكن قال يكون وما اعطى على الله شيئاً قط الا سلم ذلك اليه حتى ان كان ليعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له .

ثم تناولنى بيده وقال وان كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد ويأكل أكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فيأكل الخبز والزيت وان كان ليشتري القميصين السنبلائى ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي فاذا جازأصابه قطعه ، واذا جاز كعبه حذفه ، وما ورد عليه أمران قط كلاهما الله رضا الا أخذ باشدهما على بدنه ، ولقد ولى الناس خمس سنين فما وضع آجرة على آجرة ولا لبننة على لبننة ولا أقطع قطيعة ولا أورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يتاع لاهله بها خادماً ، ولا أطاق أحد عمله وان كان على بن الحسين عليه السلام لينظر فى الكتاب من كتب على عليه السلام فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا .

ورواه الشيخ فى مجالسه قال : أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزوينى قال : أخبرنا محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسن بن على بن فضال عن على بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفى عن محمد بن مسلم قال : دخلت

على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئاً وقد كان يبالغنان ذلك يكره وساق الحديث الى آخره الا أن في رواية الشيخ و ان كان ليشترى القميصين السنبليين ثم يخير غلامه وتقدم بتمامه في الباب العشرين .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان ولي علي عليه السلام لا يأكل الا الحلال لان صاحبه كذلك وان ولي عثمان لا يبالي حلالا اكل أم حراماً لان صاحبه كذلك .

ثم عاد الى ذكر علي عليه السلام فقال اما والذى ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قليلاً ولا كثيراً حتى فارقتها ولا عرض له أمر ان كلاهما طاعة الا أخذ باشدهما على بدنه ، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا أطاق احد ، من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر الى الجنة والنار .

ولقد اعتق ألف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه ويعرق فيه حبيبه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار، وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرايس : فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه .  
عنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرزم بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان الناس يرون ان لك مالا كثيراً فقال ما يسوؤني ذاك ان امير المؤمنين عليه السلام مر ذات يوم على أناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق فقالوا : أصبح علي عليه السلام لامال له فسمعها امير المؤمنين عليه السلام فأمر الذى يلي صدقته ان يجمع تمره ولا يبعث الى انسان شيئاً وان يوفره .

ثم قال له : به الاول فالاول واجعلها دراهم ثم اجعلها حيث تجعل التمر واكبسه معه حيث لا يرى وقال للذى يقوم عليه اذا دعوت بالتمر فاصعد وانظر المال

فاضربه برجلك كأنك لاتعمد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث الى رجل رجل منهم يدعوه ثم دعا بالتمر فلما سعد ينزل بالتمر ضرب برجله فانثرت الدراهم فقالوا : ماهذا يا ابا الحسن فقال : هذا مال من لامال له ، ثم امر بذلك المال فقال : انظروا أهل كل بيت كنت أبعث اليهم فانظروا ماله وابعثوا اليه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن ربعي بن عبدالله قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان علي عليه السلام ليقطع ركابه في طريق مكة فيشده بخوصه ليهون الحج على نفسه .

الشيخ المفيد في ارشاده قال : أخبرني ابو محمد الانصاري قال : حدثني محمد ابن ميمون البزاز قال : حدثنا الحسين بن علوان عن ابي علي بن زياد بن رستم عن سعيد بن كثوم قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فأطراه ومدحه بما هو أهله .

ثم قال : والله ما أكل علي بن ابي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله وما عرض له أمران فظن انهما رضى لله (١) الا اخذ بأشدهما عليه في بدنه ، وما نزلت ( معه ) برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نازلة الادعاء ثقة به ، وما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الامة غيره وانه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيده ، ورشح منه جبينه .

وان كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرايس ، اذا فضل شيء عن يده من كفه دعاء بالجلم فقصة و ما اشبهه من ولده ولأهل بيته أحد اقرب شهاً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليه السلام ولقد دخل أبو جعفر

(١) في البحار - وما عرض له امر ان قطهما لله رضى الا اخذ بأشدهما عليه

عليه السلام ابنه عليه فأذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وورمت ساقيه وقدماه من القيام الى الصلوة .

فقال أبو جعفر عليه السلام فلم املك - حين رأيته بتلك الحال من البكاء فبكيت رحمة عليه وأذا هو يفكر فالتفت بعد هنيئة من دخولي فقال يا بنى أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام فاعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضرعاً وقال عليه السلام: من يقوى علي عبادة علي عليه السلام .

ابن بابويه قال : حدثنا صالح بن عيسى البجلي قال حدثنا محمد بن علي بن علي قال : حدثنا محمد بن مندة الاصفهاني قال: حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي سفيان عن أنس قال : كنت عند رسول الله ﷺ ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء . مكفهرة اذ قال لنا رسول الله ﷺ ايتوا باب علي عليه السلام فأتينا باب علي عليه السلام فنقرأ أحدنا الباب نقرأ خفيفاً اذ خرج علينا علي بن ابي طالب عليه السلام متزراً بأزار من صوف مرتدياً بمثله في كفه سيف رسول الله ( ص ) اذ جاء رسول الله ﷺ فقال : يا علي قال : لييك قال : أخبر أصحابي بما أصابك البارحة .

قال علي عليه السلام : يا رسول الله اني لاستحيى فقال رسول الله ﷺ : ان الله لا يستحيى من الحق قال علي عليه السلام يا رسول الله أصابتنى جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله ﷺ فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء فبعثت ، الحسن كذا والحسين كذا فابطيا علي فاستلقت علي قفائي فاذا أنا بهاتف من سواد البيت قم يا علي وخذ السطل واغتسل فاذا أنا بسطل من ماء مملو، عليه منديل من سندس فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل ورددت المنديل علي رأس السطل فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي فوجدت بردها علي فؤادي .

فقال النبي ﷺ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت وخدمك جبرئيل ﷺ  
كذا أخبرني جبرئيل كذا أخبرني جبرئيل .

## الباب السابع والعشرون

### وهو من الباب الاول

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل  
ابن مهران عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ  
يقول : كان امير المؤمنين عليه السلام اشبه الناس طعمة برسول الله ﷺ كان يأكل الخبز  
والخل والزيت ، ويطعم الناس الخبز واللحم .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن يعقوب  
بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان امير المؤمنين عليه السلام يأكل الخبز  
والزيت ويجعل نفقته تحت طنفسة (١) .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ربيع  
المسلي عن معروف بن خربوذ عن رأي امير المؤمنين عليه السلام يأكل الخبز بالغنم  
وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حنان قال : كنت مع ابي عبد الله عليه السلام  
على المائدة فمال علي البقل وامتنعت أنا منه لعله كانت بي فالتفت الي وقال يا حنان  
أما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام لم يؤت بطبق الا وعليه بقل قلت : ولم جعلت  
فذاك قال لان قلوب المؤمنين خضرة هي تحن الي أشكالها .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن أبي عبد الله عن بعض اصحابه رفعه قال :  
كان امير المؤمنين عليه السلام يأكل الكراث بالملح الجريش .

وعنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن



أبان بن عثمان عن ابي بصير عن فاطمة بنت علي عليه السلام عن أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أتاني امير المؤمنين علي عليه السلام في شهر رمضان فأتي بعشاء وتمر وكماة فأكل عليه السلام وكان يحب الكماة .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن زياد القندي عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : كان دواء امير المؤمنين عليه السلام السعتر وكان يقول عليه السلام انه يصير للمعدة خملاً كخمل القطيفة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي هاشم بن يحيى المدائني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قام امير المؤمنين الى اداة (١) فشرب منها وهو قائم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابن العرزمي عن حاتم بن اسمعيل المدائني عن ابي عبدالله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يشرب الماء وهو قائم ثم شرب من فضل وضوئه قائماً ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال له يا بني : اني رأيت جدك رسول الله صنع هكذا .

المفيد في اماليه قال : اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبى قال : حدثنا عبدالله بن راشد الاصفهاني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : اخبرنا احمد بن شمس (عمر-خ) قال : حدثنا عبدالله بن ميمون المكي مولي بنى مخزوم عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام عن أبيه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اتى بخبيص فأبى ان يأكل فقالوا له اتحرمه قال ؛ لا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسى فاطلبه ثم تلا هذه الآية «أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها» .

ابن بابويه في أماليه قال : حدثني أبي رحمه الله قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن

قيس عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : والله أن كان علي عليه السلام ليأكل كل أكل العبد ويجلس جلسة العبد ، وان كان ليشتري القميصين السنبلايين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا جازا صابعه قطعه ، واذا جاز كعبه حذفه ، ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ، ولا أقطع قطعة ولا أورث بيضاء ولا حمراء .

وانه كان يطعم الناس من خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل كل خبز الشعير والزيت والنخل وما ورد الله عليه أمران كلاهما لله رضا الا أخذ بأشدهما على بدنه ، ولقد اعتق ألف مملوك من كديده وتربت فيه يداه وعرق فيه وجهه وما أطاق عمله أحد من الناس وأن كان ليصلي في اليوم واللييلة الف ركعة ، وأن كان اقرب الناس شبيهاً به علي بن الحسين عليهما السلام وما أطاق عمله أحد من الناس بعده .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن موسى بن عمر عن جعفر بن بشير عن ابراهيم بن مهزم عن الاصبغ بن نباتة قال : دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وبين يديه شواء فقال لي : أدن فكل فقلت : يا امير المؤمنين هذا لي ضار فقال ادن أما أعلمك كلمات لا يضرك معهن شيء مما تخاف - قل بسم الله خير الاسماء ملاء الارض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضرك مع اسمه شيء ولا داء تفقد معنا .

ابوالحسن علي بن محمد بن احمد قال : اخبرنا ابي بكر ، اخبرنا الحسن بن معاذ اخبرنا سفيان بن وكيع ، اخبرنا ابي عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن علقمة قال : دخلنا على امير المؤمنين عليه السلام وبين يديه طبق من خوص عليه قرص او قرصان من خبز شعير نخالته بين في الخبز وهو يكسره علي ركبته ويأكله علي جريش فقلنا لجارية له سوداء يقال : لها فضة الانخلت هذا الدقيق لامير المؤمنين عليه السلام فقالت يأكل هو المهني ويكون الوزر في عنقي فتبسم عليه السلام فقال انا آمرها ان لا تنخله

فقلنا : لم يا أمير المؤمنين قال ذلك احري ان يذل النفس و يقتدي بي المؤمنون  
والحق بأصحابي .

ابن شهر آشوب عن الاصبغ ، وابي مسعدة والباقر عليهما السلام انه أتى البزازين  
فقال لرجل : بعني ثوبين فقال الرجل : يا أمير المؤمنين عندي حاجتك فلما عرفه  
مضى عنه ، فوقف على غلام وأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم والاخر بدرهمين ،  
فقال يا قنبر خذ الذي بثلاثة ، قال فانت اولي به تصعد المنبر وتخطب الناس قال :  
وأنت شاب فلك شره الشباب وأنا استحيى من ربي ان أفضلك عليك سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يقول : البسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون .

فلما لبس القميص مد كم القميص فأمر بقطعه واتخذه فلانس للفقراء ، فقال  
الغلام : هلم اكفه قال دعه كما هو فان الامر أسرع من ذلك فجاء ابو الغلام فاخبره  
فاخذ ابوه درهما ثم جاء به فقال ان ابني لم يعرفك وهذا درهمان ربحهما فقال (ع) ما كنت  
لافعل قد ما كست وما كسني واتفقنا على رضا .

الاصبغ بن نباتة قال : على عليه السلام دخلت بلادكم بأشمالى هذه ورحلى ،  
وراحلتي هاهي فان أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فانتى من الخائنين .  
وفي رواية يا اهل البصرة ما تنقمون منى ان هذا لمن غزل أهلى و أشار  
الى قميصه .

ورواه سويد بن غفلة وهو يأكل رغيفاً يكسره بر كبتة ويلقيه فى لبن حازر (١)  
أجد ريحه من شدة حموضته وفى يده رغيف أرى قشار الشعير فى وجهه وهو يكسر  
بيده أحيانا ، فاذا غلبه كسره بر كبتة وطرحه فيه ، فقال : أدن فأصب من طعامنا  
هذا فقلت انى صائم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من منعه الصوم من طعام  
يشتهيهِ كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها ، قال فقلت

لجاريته وهي قائمة بقريب منه (خ-البحار) ويحك يا فضة أمانتقون الله في هذا الشيخ  
فتمنخلون له طعاماً لما رأى (٢) فيه من النخالة فقالت : لقد تقدم الينا أن لا تمنخل له  
طعاماً قال : ما قلت لها فأخبرته (خ-البحار) فقال امير المؤمنين عليه السلام بأبي وأمي من  
لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز الشعير حتى قبضه الله تعالى .

وقال : لعقبة بن علقمة يا ابا العيوب ادر كت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل ايبس من  
هذا ويلبس أخشن من هذا فان انا لم آخذ به عليه السلام خفت ان لا الحق به .

وترصد غداه عمرو بن حرith فأنت فضة بجراب مختوم فاخرج منه خبز شعير  
خشناً فقال عمرو يا فضة لو نخلت هذا الدقيق وطيبته فقالت كنت افعل فنهاني و كنت  
أضع في جرابه طعاماً طيباً فيختم جرابه ثم ان امير المؤمنين عليه السلام فته في قصعة  
وصب عليه الماء ثم در عليه الملح وحسر عن ذراعيه فلما فرغ قال ايا عمرو ولقد  
خابت هذه ومديده الى محاسنه و خسرت هذه ان ادخلها النار من اجل الطعام  
وهذا يجزيني .

ورواه عدى بن حاتم وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسيرات من خبز شعير،  
وملح فقال : اني لارى يا امير المؤمنين لتظل نهارك طاوياً مجاهداً والليل ساهراً مكابداً  
ثم هذا فطورك فقال عليه السلام .

علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها  
الايات. وقال الاحنف بن قيس دخلت على معوية فقدم الى من الحلو والحامض  
ما كثر تعجبي منه ، ثم قدم ألواناً ما ادرى ماهو فقلت : ماهذا فقال مصارين البط  
محشوة بالمخ قد قلى بدهن الفستق وذر عليه الطبر زد ، فبكيت فقال : ما يبكيك  
فقلت : ذكرت علياً عليه السلام بينا انا عنده فحضر وقت أفطاره فسألني المقام اذا دعا  
بجراب مختوم فقلت ماهذا الجراب قال : سويق الشعير فقلت خفت عليه ان يؤخذ

او بخلت به قال : لا ولا أحدهما لكنى خفت ان يلمته الحسن والحسين عليهما السلام بسمن أوزيت قلت محرم هو قال لا : ولكن يجب على أئمة الحق ان يقتدوا بالقسم من ضعفه الناس كيلا يطغى الفقير فقره فقال : معوية ذكرت من لا ينكر فضله .  
العربي - وضع خوان من فالو ذج بين يديه فوجأ باصبعه حتى بلغ أسفله ولم يأخذ منه شيئاً وتلمط باصبعه وقال طيب وطيب وما هو بحر ام ولكن اكره ان اعود نفسي بما لم اعودها .

وفي خبر عن الصادق عليه السلام انه مديده اليه ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال : ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يأكله قط فكهرت ان آكله .  
وفي خبر آخر عن الصادق عليه السلام قالوا له : اتجرمه قال : لا ولكنى أخشى ان تتوق اليه نفسى ثم تلا «أنهبتكم طيباتكم في حياتكم الدنيا» .  
وعن الباقر عليه السلام في خبر كان عليه السلام ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل .

على بن عيسى في كشف الغمة عن ابي مطر قال : خرجت من المسجد فاذا رجل ينادى من خلفي ارفع ازارك فانه أبقى لثوبك وأنقى لك وخذ من رأسك ان كنت مسلماً فمشيت خلفه وهو مؤثر بأزار ومترد برداء ومعه الدرة كأنه أعرا بى بدوى فقلت من هذا ؟ فقال لى رجل أراك غريباً بهذا البلد ؟ فقلت أجل رجل من أهل البصرة قال هذا على امير المؤمنين عليه السلام حتى انتهى الى دار بنى معيط وهو سوق الابل فقال : بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة ويمحق البركة .

ثم أتى أصحاب التمر فاذا خادمة تبكى فقال : ما يبكيك ؟ قالت : باعنى هذا الرجل تمراً بدرهم فرده موالى وأبى ان يقبله فقال خذ تمرك وأعطاها درهمها ، فانها خادم ليس لها امر فدفعه فقلت : أتدرى من هذا ؟ قال : لا قلت : على بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام فصب تمره وأعطاها درهمها وقال : أحب ان ترضى عنى فقال : ما أرضانى عنك اذا وفيتهم حقوقهم .

ثم مر مجتازاً بأصحاب التمر فقال: يا أصحاب التمر أطمعوا المساكين  
يربو كسبكم ثم مر مجتازاً ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك فقال: لا يباع في  
سوقنا طاف (١).

ثم أتى دارفرات وهو سوق الكرايس فقال: يا شيخ احسن بيعي في قميص  
بثلثة دراهم، فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً  
فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرّسغين  
إلى الكعبين.

وقال حين لبسه والحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس  
وأواري به عورتى فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته  
من رسول الله ﷺ قال: بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول: عند الكسوة، فجاء  
أبو الغلام صاحب الثوب فقيل: يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً  
بثلثة دراهم قال: أفلا أخذت منه دراهمين؟ فأخذ أبوه درهماً وجاء به إلى  
أمير المؤمنين ﷺ وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون، فقال: أمسك  
هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان ثمن قميصك  
دراهمين، فقال باعني برضاي واخذ رضاه (٢).

لابي عمر الزاهد قال: أمير المؤمنين ﷺ وقد أمر بكنس بيت المال ورشه  
فقال: يا صفرا غري غري يا بيضاء غري غري ثم تمثل ﷺ

هذا جنأى و خياره فيه      إذ كل جان يده إلى فيه

وعنه قال ابن الأعرابي: إن علياً صلوات الله عليه دخل السوق وهو أمير المؤمنين  
فاشترى قميصاً بثلثة دراهم ونصف ولبسه في السوق فطال أصابعه فقال للخياط قصه قال

(١) السمك الطافي الذي يموت في الماء فيملو ويظهر

(٢) في البحار - باعني برضاي وأخذت برضاه

فقصه فقال الخياط أخوصه يا امير المؤمنين قال لاومشى والدرّة على كتفه وهو يقول شرعك ما بلغك المعجل وشرعك حسبك اى كفاك .

السيد الرضى قال : روى عن مولى لبنى الاشتر النخعى (ره) رأيت امير المؤمنين عليه السلام وأنا غلام وقد أتى السوق بالكوفة فقال : لبعض بايعة الثياب أتعرفتنى قال : نعم أنت امير المؤمنين فتجاوزته وسأله آخر فأجاب بمثل ذلك الى ان سأل واحداً فقال ما أعرفك فاشترى منه قميصاً فلبسه ثم قال الحمد لله الذى كسى على بن ابي طالب . وانما اتباع ممن لا يعرفه خوفاً من المحاباة فى ارخاص ما ابتاعه .  
قال وقال عليه السلام يوماً على المنبر من يشتري سيفى هذا ولو أن لى قوت ليلة ما بعته ، وغلة صدقته تشمل حينئذ على اربعة آلاف دينار فى كل سنة .

## الباب الثامن والعشرون

فى زهده فى المطعم والمشرب والملبس من طريق المخالفين

أبو المؤيد موفق بن احمد قال انبأنى مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن على بن محمد الهمداني نزيل بغداد ، أخبرنى ابو بكر محمد بن على الحاج ، أخبرنى ابو بكر محمد بن على بن محمد بن موسى المقرئ الخياط أخبرنى ابو عبد الله احمد ابن محمد بن يوسف العلاف حدثنا ابو على الحسين بن صفوان بن اسحق بن ابراهيم البردعى أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا القرشى ، أخبرنا المفضل بن سهل أخبرنا ابو نعيم أخبرنا سفيان عن الاحلج عن عبدالله بن ابى الهذيل قال رأيت علياً عليه السلام و عليه قميص زارى . ( ١ ) اذا مديده بلغ الظفر واذا أرسله كان مع نصف الذراع.

وعنه قال احبر ناشهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني المعروف بالمرزى

فيما كتب الي من همدان قال : اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه اخبرني الشيخ الاديب ابو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الظهراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة أخبرنا الامام طراز المحدثين ابوبكر أحمد بن موسى بن مردويه قال : أخبرنا ابو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني المعروف بالمرزوي ، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه أخبرنا عبدالله بن موسى بن جعفر ، أخبرنا الحسن بن محمد ابوزرعة أخبرنا اسمعيل بن موسى أخبرنا ابن معاذ صالح بن ميثم عن الحرث بن حصين قال : قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا أن احداً كان في هذه الامة بعد النبي ﷺ اهدى من علي بن أبي طالب (رض) .

وعنه اخبرنا الشيخ الحافظ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي ابوبكر أحمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، اخبرنا ابو عمر بن السماك ، اخبرنا سهل (حنبل-خ) بن اسحق قال : قال ابو نعيم وسمعت سفيان يقول : اذا جاءكم عن علي كرم الله وجهه شيء أثبت لك فيخذه به ؛ ما بنى لبنة علي لبنة ولا بنى قصبه علي قصبه ولقد كان يؤتى بحبوته في جراب من المدينة رحمه الله تعالى .

وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابوبكر ابن ابي بكر نصر الدار بردي بمر و اخبرنا موسى بن يوسف ، اخبرنا الحسين بن عيسى بن ميسرة ، اخبرنا عبد الرحمن بن معزا قال : اخبرنا ابو سعيد البقال عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال : دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه القصر فوجدته جالسا بين يديه صحيفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف أرى آثار قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده



احياناً فاذا أعيأ عليه كسره بر كبته فيطرحه في فيه (١) فقال عليه السلام : أدن فاصب من طعامنا هذا قلت انى صائم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من منعه الصيام من طعام يشتهيهِ كان حقاً على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها .

قال : فقلت لجاريته وهى قائمة بقرب منه ويحك يا فضة الا تتقين الله فى هذا الشيخ الا تنخلون له طعاماً مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا الا ننخل له طعاماً قال (لى) : ما قلت لها فأخبرته فقال عليه السلام بأبى وامى من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلثة أيام حتى قبضه الله عز وجل .  
قال رضى الله عنه الحازر اللبن الحامض جدا وفى المثل عدى القارص فعزر اى جاوز القارص حده - مثل يضرب فى تفاقم الامر لان القارص يحذى اللسان والحازر فوقه .

وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن محمود الاصبهاني أخبرنا ابو الحسن بن احمد بن محمد بن حبش الاصبهاني اخبرنا الحسن بن احمد الدرياد كى (الديار كى - خم) اخبرنا ابو رزعة اخبرنا يحيى بن سليمان اخبرنا اسباط يعلى بن محمد بن محمد أخبرنا عمر بن قيس الملائي عن عدى بن ثابت قال : اتى على بن ابي طالب بفالو ذج فابى أن يأكل منه وقال: كل شىء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢) لا احب ان آكل منه .

وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا : اخبرنا زكريا بن ابي اسحق اخبرنا ابو عبد الله بن يعقوب ، اخبرنا محمد بن عبد الوهاب ، اخبرنا جعفر بن

(١) فى المصدر المطبوع - فيطرحه فى اللبن

(٢) فى نسخة المصدر - وقال شىء لم يأكل منه رسول الله (س) الخ

عون اخبرنا مسعر عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال: رأيت علياً يا تزرو رأيت عليه تَبَاناً قال: رضي الله عنه التبان سراويل الملاح وهو سروال قصير صغير وتبته اى البسه اياه .

وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب اخبرنا العباس بن محمد اخبرنا يحيى بن معين اخبرنا القاسم بن مالك عن ليث عن معاوية رضي الله عنه عن رجل من بنى كاهل قال: رأيت علي علي عليه السلام تَبَاناً وقال: نعم الثوب ما استره للعودة واكفه للاذى .

وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله ، حدثنا ابو العباس ، اخبرنا يحيى اخبرنا القاسم بن مالك عن اسمعيل بن سميع عن ابي رزين قال: ان افضل ثوب رأيت على علي (ع) القميص من قهر وبردين قطر بين قال العباس: كل ثوب يضرب الي السواد من ثياب اليمن يسمى قطرياً .

قال: رضي الله عنه القميص القهر ضرب من الثياب يتخذ من صوف (بفتح القاف) هكذا ذكره في ديوان الادب والمهذب وقال الغوري القهر بكسر القاف ثياب بيض وقطر بلد ينسب اليه البر ود قال ابو النجم وهيظو السند بجنبي قطر أ (وهبطو السنة بجنبي قطر اخم) وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا الحسين بن المفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر اخبرنا يعقوب بن سفيان اخبرنا ابو بكر الحميدي ، اخبرنا ابو حيان عن مجمع التيمي قال: خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه بسيفه الي السوق فقال من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي اربعة دراهم اشترى بها ازاراً ما بعته :

وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا ، اخبرنا أبو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا ابو العباس بن محمد بن يعقوب اخبرنا ابو العباس بن محمد اخبرنا محمد بن عبيد اخبرنا المختار وهو ابن نافع عن ابي مطر قال خرجت

من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي ارفع اذارك فانه ابقى لثوبك وانقى لك ،  
 وخذ من رأسك ان كنت مسلماً فمشيت خلفه وهو موترز بأزار ومر تد برداء ومعه الدرّة  
 وكأ انه اعرابي بدوي فقلت : من هذا ؟ فقال لي رجل : اراك غربياً بهذا البلد قلت :  
 اجل انار رجل من اهل البصرة قال : هذا على بن أبي طالب أمير المؤمنين (رض)  
 حتى انتهى الى دار بنى ابي معيط وذكر الحديث الى آخر ما تقدم في الباب السابق الى  
 قوله باعنى رضاي واخذ رضاه .

وعنه بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا ابو الحسين بن بشير  
 أخبرنا الحسين بن صفوان بن ابي الديباج ، أحمد بن غانم الطويل ، أخبرنا محمد  
 بن الحجاج عن مخالد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت في الدنيا أزهده  
 من على بن ابي طالب عليه السلام .

صاحب كتاب الصفة قال : انبانا محمد بن أبي القاسم قال : انبانا احمد بن  
 أحمد بن الحسن قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أحمد بن جعفر  
 قال : حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى قال : حدثنا يحيى بن يوسف الرمى قال :  
 حدثنا عباد بن العوام عن هرون بن عنقرة عن أبيه قال : دخلت على بن ابي طالب  
عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت : يا امير المؤمنين ان الله قد جعل  
 لك ولاهل بيتك في هذا المال ما يتنعم وانت تصنع بنفسك ما تصنع فقال : والله ما ارزاكم  
 من مالكم شيئاً وانها لقطيقتى التي خرجت بها من منزلى او قال من المدينة .

وعنه قال : انبانا محمد بن ابي منصور قال : اخبرنا جعفر بن احمد قال : اخبرنا  
 الحسن بن على التميمي قال : انبانا ابو بكر بن مالك قال نبانا عبد الله بن احمد قال  
 حدثني ابي قال : نبأنا محمد بن عبيد قال نبانا مختار بن رافع عن ابي مطرف قال  
 رايت علياً عليه السلام مؤتزرأ بازاد مرتدياً برداء ومعه الدرّة كأنه اعرابي بدوي حتى  
 بلغ سوق الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر  
 منه شيئاً فأتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً فأتى غلاماً حدثنا فاشترى منه

قميصاً بثلاثة دراهم ثم جاء ابوالغلام فأخبره فأخذ ابوه درهماً ثم جاء به فقال: هذا الدرهم يا امير المؤمنين قال: ماشأن هذا الدرهم قال: كان قميصاً ثمن درهمين قال باعني رضاي وأخذ رضاه .

وعنه قال ابنا عبد الوهاب قال: أنبانا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال ابنا محمد بن عبد الرحمن السكري قال: أنبانا ابوبكر بن عبيد قال ابنا ناخلف ابن سالم قال نبأنا وكيع عن سفیان عن عمر وبن قيس ان علياً عليه السلام رأى عليه ازار مرقوع فعوتب في لبسه فقال: يقتدى بي المؤمن ويخشع له القلب .

وعنه قال أنبانا ابن ناصر قال نبأنا المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر بن محمد قالا: أنبانا ابواسحق البرمكي قال أنبانا ابو بكر نحيث قال: نبانا أبو جعفر بن دريج (شريح-خ) قال نبانا هناد قال: نبأنا وكيع عن مطير بن ثعلبة عن ابي النوار قال: رأيت علياً عليه السلام اشترى ثوبين غليظين خير قنبراً أحدهما .

وعنه قال: حدثنا وكيع عن عبيد الله بن الوليد عن فضيل بن مسلم عن أبيه ان علياً اشترى قميصاً؛ ثم قال اقطعه لي من ههنا مع اطراف الاصابع . وفي رواية اخرى انه لبسه فاذا هو بفضل عن اطراف اصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن اطراف الاصابع .

وعنه قال: أنبانا محمد بن أبي القاسم قال: أنبانا أحمد بن أحمد قال نبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: أنبانا احمد بن محمد العمى قال حدثنا بشر بن ابراهيم القمي قال: حدثنا مالك بن مغول، وشريك عن علي بن الاقمر عن أبيه قال: رأيت علياً عليه السلام وهو يبيع سيفاً له في السوق ويقول: من يشتري مني هذا السيف؟ فو الذي فلق الحبة لطال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته .

وعنه قال: اخبرنا محمد بن ابي القسم قال: اخبرنا حمد بن احمد قال: حدثنا عبد الله الحافظ قال: حدثنا الحسن بن علي الوراق قال: حدثنا محمد بن احمد بن

عيسى قال: حدثنا عمر وبن تميم قال حدثنا ابو النعمان قال: حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير يقول: حدثني رجل من ثقيف ان علياً عليه السلام استعمله على عكبرا قال: قال لي اذا كان عند الظهر فرح اليّ، فرحت اليه فلم اجد عنده حاجباً يحبسني دونه فوجدته جالساً وعنده قدح و كوز من ماء. فدعا بطيبة فقلت في نفسي لقد امنني حين يخرج الي جوهرآ، ولا ادري فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فاخرج منها فصب في القدح، وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر، فقلت: يا امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق، وطعام اهل العراق اكثر من ذلك قال (ع) اما والله ما اختم عليه بخلا عليه ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فأخاف ان يفنى فيصنع (فيوضع فيه -خ) من غيره وانما حفظي لذاك واكره ان ادخل بطني الاطيباً.

وعنه اخبرنا الحصين قال: حدثنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن احمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا اسمعيل قال: اخبرنا أيوب عن مجاهد قال: قال علي عليه السلام جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة فاذا أنا بامرأة قد جمعت مدرأ فظننتها تريد بله فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب علي تمره فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي ثم أتيت الماء فاصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفي هكذي بين يديها وبسط اسمعيل يديه وجمعهما فعدت له ستة عشر تمره فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل معي منها.

## الباب التاسع والعشرون

في عمله (ع) بيده وعتقه ألف مملوك من كديده

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن شريف ابن سابق عن الفضل بن أبي قررة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمر ويستخرج الارضين ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمص النواة بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته و ان امير المؤمنين عليه السلام اعتق الف مملوك من ماله وكديده .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ، عن سيف بن عميرة و سلمة صاحب السابري عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام ان امير عليه السلام اعتق الف مملوك من ماله وكديده .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخرج احمال النوى فيقال له يا ابا الحسن ما هذا معك فيقول نخل ان شاء الله فيغرسه فما يغادر عنه واحدة .  
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لقي رجل امير المؤمنين عليه السلام وتحتة وسق من نوى فقال له ما هذا يا ابا الحسن تحتك فقال : الف عرق انشاء الله قال فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال رايت ابا الحسن عليه السلام يعمل في ارض له قداستنعت قد ماء من العرق فقلت : جعلت فداك اين الرجال فقال : يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت : ومن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين

عليه السلام كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم وهو من عمل النسيين و المرسلين والاصياء  
و الصالحين .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن  
مسكان عن الحسن الصيقل قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان ولي علي عليه السلام  
لا يأكل الا العلال لان صاحبه كان كذلك، وان ولي عثمان لا يبالي حلالا اكل او  
حراماً لان صاحبه كان كذلك .

قال : ثم عاد الى ذكر علي عليه السلام فقال : اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من  
الدنيا حراماً لا قليلاً ولا كثيراً حتى فارقتها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة  
الا اخذ باشدهما علي بدنه ولا نزلت برسول الله ﷺ شديدة قط الا وجهه فيها ثقة  
به ولا طاق احد من هذه الامة عمل رسول الله ﷺ بعده غيره ، ولقد كان يعمل  
عمل رجل كأنه ينظر الى الجنة والنار .

ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه وتغرق فيه  
جبينه التماس وجه الله عز وجل الخلاص من النار وما كان قوته الا الخل، وحلواه  
التمر اذا وجدته ، وملبوسه الكرايس فاذا فضل من ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية  
بن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما اكل رسول الله ﷺ متكئاً منذ بعثه الله  
عز وجل الى ان قبضه تواضعاً لله عز وجل وما روى ركبتيه امام جليسه في مجلس  
قط ، ولا صافح رسول الله ﷺ رجلاً قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي  
ينزع يده ولا كافي رسول الله ﷺ بسيئة قط قال : وقد قال الله له «ادفع بالتي هي  
احسن ، السيئة» (ففعّل) وما منع سائلاً قط ان كان عنده اعطى والاقال ياتي الله به،  
ولا اعطى علي الله عز وجل شيئاً قط الا اجازه الله ، ان كان ليعطى الجنة فيجزئ الله  
له ذلك .

قال : وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قط حتى

خرج منها : والله انه كان ليعرض له امران كان كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ  
 بأشدهما على بدنه والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت فيهم يداه ،  
 والله ما أطاق عمل رسول الله ﷺ من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله  
 ﷺ نازلة قط الا قدمه فيها ثقة منه به وانه كان رسول الله ﷺ ليبعته  
 برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله  
 عزوجل له .

وعنه عن احمد بن محمد بن احمد الكوفى عن على بن الحسن التيمى عن  
 على بن اسباط عن على بن جعفر قال : حدثنى معتب او غيره قال : بعث عبد الله بن الحسن  
 الى ابي عبد الله عليه السلام يقول لك ابو محمد : انا اشجع منك وانا اسخى منك ، وانا  
 اعلم منك .

فقال لرسوله : اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف به جينك من  
 شجاعتك ، واما السخا فهو الذى يأخذ الشىء من جهته فيضعه فى حقه ، واما العلم  
 فقد اعتق ابوك على بن ابي طالب عليه السلام الف مملوك فسم لنا خمسة منهم ، وانت  
 عالم ، فعاد اليه فأعلمه ثم عاد اليه فقال له : يقول لك انك رجل صحفى فقال :  
 له ابو عبد الله عليه السلام قل : له اى والله صحف ابراهيم و موسى و عيسى و رثتها  
 من آبائى .

ابن بابويه قال حدثنى ابي (ره) قال حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الرحمن  
 ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه  
 قال : والله ان كان على عليه السلام لياكل اكل العبد و يجلس جلسة العبد و ان كان  
 ليشتري القميصين السنبلانيين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا جاز اصابه  
 قطعه ، و اذا جاز كعبه حذفه ولقد ولى خمس سنين ما وضع آجرة على آجره ولا  
 لبنة على لبنة ، ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء ، وانه (١) ليطعم الناس

(١) فى البحار - وان كان .



من خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضا الا اخذ باشد هما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك من كديده وتربت فيه يدها وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله احد من الناس وان كان ليصلى في اليوم واللييلة الف ركعة وانه كان اقرب الناس شبهاً به علي بن الحسين (ع) وما اطاق عمله احد من الناس بعده .

كتاب الخرايج والجرايح روى عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : لما رجع الامر اليه أمر ابا الهيثم بن التيهان ، وعمار بن ياسر ، وعبدالله بن أبي رافع فقال : اجمعوا الناس ثم انظروا الى ما في بيت مالهم فأقسموا بينهم بالسوية فوجد وانصيب كل واحد منهم ثلاثة دنانير فامرهم بقعدون للناس ويعطونهم .

قال : وأخذ ممتلكه ومسحاته ثم انطلق الى بئر الملك فعمل فيها فأخذ الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير وطلحة وعبدالله بن عمر ، أمسكوا بأيديهم وقالوا : هذا منكم أو من صاحبكم قالوا : بل هذا أمره ولا نعمل الا بأمره قالوا : فاستاذنوا لنا عليه قالوا : ما عليه أذن هو ذا ببئر الملك يعمل .

فركبوا دوابهم حتى جاءوا اليه فوجدوه في الشمس ومعه أجير له يعينه فقالوا له : ان الشمس حارة فارتفع معنا الى الظل فارتفع معهم اليه قالوا : لنا قرابة من نبي الله وسابقة وجهاد انك اعطيتنا بالسوية ولم يكن عمر ولا عثمان يعطوننا بالسوية ، كانوا يفضلوننا على غيرنا فقال عليه السلام أيهما عندكم أفضل ؟ ! عمر أو ابوبكر قال فهذا قسم ابي بكر والا فدعوا ابابكر وغيره فهذا كتاب الله فانظروا مالكم من حق فخذوه قالوا : فساقتنا قال عليه السلام انتما أسبق مني بساقتي قالوا : لا ، قالوا : فجهادنا قال عليه السلام جهادكم اعظم من جهادى قالوا : لا قال فوالله ماأنا في هذا المال وأجيري هذا الا بمنزلة سواء قالوا أفتأذن لنا في العمرة قال ما العمرة تريدان وانى أعلم أمركم وشأنكم فازهدبا حيث شئتما فلما وليا قال : عليه السلام فمن نكث فانما ينكث

على نفسه .

ومن طريق المخالفين مارواه صاحب كتاب الصفة قال : أخبرنا ابن الحسين قال ابنانا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله ابن أحمد قال: حدثني ابي قال : حدثنا اسمعيل قال : أخبرنا ابو ايوب عن مجاهد قال قال علي عليه السلام جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة . والحديث في آخر الباب الثامن عشر تقدم بتمامه .

## الباب الثلثون

في عمله (ع) في البيت وتواضعه

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة صلوات الله عليها تطحن ، وتعجن وتخبز .

ابن شهر اشوب روى ذلك عن الصادق (ع) ثم قال وعن الباقر (ع) وان صاحبكم ليجلس جلسة العبد ويأكل كل اكل العبد .

الابانة عن ابن بطة والفضائل عن احمد : انه (ع) اشترى تمرأ بالكوفة فحمله في طرف رداءه فتبادر الناس الى حمله وقالوا يا امير المؤمنين نحن نحمله فقال : رب العيال أحق بحمله .

قوة القلوب عن ابي طالب المكي انه كان (ع) يحمل التمر والملح بيده

ويقول :

لا ينقص الكامل من كماله ماجر من نفع الي عياله

زيد بن علي عليه السلام انه كان على عليه السلام يمشى في خمسة حافيا ويلق نعليه بيده اليسرى ، يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العياة: و تشيع الجنازة ويقول : انه تواضع لله تعالى وأحب ان اكون فيها حافياً .

زاذان- انه عليه السلام كان يمشى في الاسواق وحده وهو ذاك يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع و البقال فيفتح عليه ويقراء « تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » .

( الصادق عليه السلام ) خرج امير المؤمنين عليه السلام على أصحابه وهو راكب فمشوا معه فالتفت اليهم فقال لكم حاجة ؟ قالوا : لا ولكننا نحب ان نمشي معك فقال : لهم انصرفوا وارجعوا ، النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى .

ونزل له دهاقين الانبار واشتدوا بين يديه فقال ما هذا الذى صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به امرائنا فقال : والله ما يمتنع بهذا امراءكم وانكم لتشقون به على انفسكم و تشقون به فى آخرتكم وما أخسر المشقة ورائها العقاب وما أربح الراحة معها الامان من النار .

الحسن العسكرى عليه السلام فى خبر طويل ان رجلا وابنه وردا عليه وقام اليهما وأجلسهما فى صدر مجلسه وجلس بين أيديهما ثم أمر بطعام فاحضر فأكلانه ثم أخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل فى التراب فقال : يا امير المؤمنين كيف ! الله يرانى وأنت تصب على يدي قال : اقعده واغسل فان الله تعالى يرانى أخوك (١) الذى لا يميز منك ولا يفضل عنك ( يخدمك ) ويريد بذالك فى خدمته فى الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا و(على) حسب ذلك فى ممالكه فيها ، فقعد الرجل و غسل يده فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية و قال يا بنى لو كان هذا الابن حضرنى دون ابيه لصببت على يده و لكن الله يأبى ان يسوى بين ابن و ابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن (١) .

(١) فى البحار - فان الله عزوجل يراك واخوك الذى الخ

(٢) اورده المجلسى ره بتمامه فى البحار ج ٤١ ص ٥٥٥ فراجع هناك

الباقر عليه السلام في خبر رجع عليه السلام الى داره في وقت القيظ واذا امرأة قائمة تقول ان زوجي ظلمني و اخافني ، وتعدى علي ، وحلف ليضربني فقال عليه السلام يا امة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم اذهب معك ان شاء الله فقالت يشتد غضبه وحرده علي فطأطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول لا والله اويؤخذ للمظلوم حقه غير متعنع : ابن منزلك نمضي الي بابه فوقف فقال السلام عليك فخرج شاب فقال علي عليه السلام يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفتها واخرجتها فقال الفتى : وما انت و ذاك لاحرقتها لكلامك فقال : امير المؤمنين عليه السلام آمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر فيه و تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف ،

قال فاقبل الناس من الطرق ويقولون السلام عليك يا امير المؤمنين فسقط الرجل في يده فقال اقلني عثرتي فوالله لاكونن لها ارضاً تطأني فاغمد الي سيفه و قال يا امة الله ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك الي هذا وشبهه.

الباقر عليه السلام جاء رجل الي امير المؤمنين عليه السلام وهو في المسجد فقال يا امير المؤمنين امرأة بيني وبينها خصومة وبها العلة وهي علي باب المسجد لا نستطيع الدخول فقام معه وقضى بينهما ثم دخل عليه السلام .

## الباب الحادى والثلاثون

في جوده (ع) وفيه نزلت «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»

الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار فيما نزل في أهل البيت (ع) قال : حدثنا سهل بن محمد العطار عن أحمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال : ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بيوت أزواجه فقلن ما عندنا شيء الا الماء قال (ع) من لهذا الرجل الليلة فقال علي عليه السلام أنا يا رسول الله فأتى فاطمة عليها السلام فأعلمها

فقلت : ما عندنا الا قوت الصبية ولكننا نؤثر به ضيفنا فقال ﷺ يا ابنة محمد ﷺ نوّمي الصبية وأطفيء السراج .

فلما أصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله ﷺ فأخبره الخبر فلم يبرح حتى نزلت هذه الآية « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

ورواه الشيخ في الامالي قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرنا أبو نصر محمد بن الحسن المقرئ قال : حدثنا محمد بن سهل العطار قال : حدثنا أحمد بن عمر الدهقان قال : حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله ﷺ الى بيوت أزواجه فقلن ما عندنا الا الماء وساق الحديث الي قوله المفلحون .

ورواه ابن شهر اشوب من طريق المخالفين من تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي هريرة .

وروي جماعة عن عاصم بن كليب واللفظ له عن أبي هريرة انه جاء رجل الي رسول الله ﷺ فشكى اليه الجوع وذكر الحديث .

محمد بن ابن العباس ايضاً قال : حدثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن كليب بن معاوية الاسدي عن أبي عبد الله (ع) في قوله تعالى « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » قال : بينا علي عليه السلام عند فاطمة عليها السلام اذ قالت له : يا علي اذهب الي ابي فابغنا منه شيئاً فقال : نعم فأنتي رسول الله ﷺ فأعطاه ديناراً وقال يا علي اذهب فابتع لاهلك طعاماً فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود رحمه الله وقاما ماشاء الله ان يقوموا وذكر له حاجته فأعطاه الدينار وانطلق الي المسجد فوضع رأسه فنام فانتظره رسول الله ﷺ فلم يأت ثم انتظره فلم يأت .

فخرج يدور فى المسجد فاذا هو بعلى عليه السلام نائم فى المسجد فحرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقال له يا على ما صنعت؟ فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقينى المقداد بن الاسود فذكر لى ماشاء الله ان يذكر فأعطيته الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أن جبرئيل عليه السلام فقد أنبأنى بذلك وقد أنزل الله فىك كتاباً « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

وعنه قال حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال وحلل وأصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أياكم يعطى هذا نصيبه ويؤثره على نفسه؟ فسمعه على عليه السلام فقال نصيبى فأعطاه اياه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه الرجل .

ثم قال : يا على ان الله جعلك سبباً للخير سخاء بنفسك من المال أنت يعسوب المؤمنين (١) والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم يحسدونك ، ويبغون عليك ويمنعونك حقاك بعدى .

وعنه بالاسناد عن القسم بن اسمعيل عن اسمعيل بن ابان عن عمر وبن شمر عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً ذات يوم وأصحابه جلوس حوله فجاء على عليه السلام وعليه سمل ثوب مخرق عن بعض جسده فجلس قريباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ساعة ، ثم قرأ « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام أما انك رأس الذين نزلت فيهم هذه الاية وسيدهم وامامهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام اين حلتك التى كسوتها يا على

(١) بيان - يعسوب امير النحل وذكرها - والرئيس الكبير الكيس

فقال : يا رسول الله ان بعض اصحابك اتانى يشتكى عراه وعرى اهل بيته فرحمته وآثرته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسونى خيراً منها فقال رسول الله ﷺ : صدقت اما ان جبرئيل فقد اتانى يحدثنى ان الله اتخذ ، لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق وصبغتها من باقوت وزبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على سملتك هذه المنخرقة فأبشر يا على ، فانصرف على ﷺ فرحاً مسروراً بما اخبره به رسول الله ﷺ .

الشيخ في مجالسه قال : اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال: حدثنا عبدالرزاق بن (١) سليمان بن غالب الازدي بأرتاج قال : حدثنا ابو عبد الله الغني الحسن بن علي الازدي المعاني قال : حدثنا عبد الوهاب بن الهمام الحميري قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبي البصري قدم علينا من اليمن قال : حدثنا ابو هرون العبدى عن ربيعة السعدى قال حدثنى حذيفة بن اليمان قال : لما خرج جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي ﷺ : قدم جعفر رحمه الله والنبي ﷺ بأرض خيبر فأتاه بالقدح (٢) من الغالية والقطيفة فقال النبي ﷺ لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمد اصحاب النبي صلى الله عليه وآله أعناقهم اليها فقال النبي (ص) أين على ؟ فوثبت عمار بن ياسر رضى الله عنه فدعا علياً ﷺ .

فلما جاءه قال له النبي ﷺ : يا على خذ هذه القطيفة اليك فأخذها على ﷺ وامهل حتى قدم المدينة وانطلق الى البقيع وهو سوق المدينة فأمر صائغاً ففصل القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب وكان الف مثقال ، ففرقه على ﷺ في فقراء المهاجرين والانصار ثم رحل الى منزله (٣) ولم يترك له من الذهب قليلا ولا كثيراً

(١) في البرهان - عبدالرزاق بن سليمان - وفي البحار عبدالرحمن بن سليمان

(٢) في البحار - فأتاه بالفرع من الغالية والقطيفة الخ .

(٣) في البرهان والبحار - ثم رجع الى منزله .

قلقيه النبي ﷺ من غد فى نفر من اصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال يا على انك أخذت بالامس الف مثقال فاجعل غدائى اليوم واصحابى هؤلاء عندك ولم يكن على ﷺ يرجع يومئذ الى شىء من العروض ذهب او فضة ، فقال حياء منه وتكرماً نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعه ادخل أنت يا نبي الله ومن معك .

قال : فدخل النبي ﷺ ثم قال لنا ادخلوا قال حذيفة وكنا خمسة نفر أنا وعمار، وسلمان، وابوذر، والمقداد رضى الله عنهم فدخلنا ودخل على (ع) على فاطمة عليها السلام يبتغى عندها شيئاً من زاد فوجد فى وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكان رايحتها المسك فحملها على (ع) حتى وضعها بين يدى رسول الله ﷺ و من حضر معه فأكلنا منها حتى تملانا ولا ينقص منها قليل ولا كثير .

وقام النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة ؓ وقال : انى لك هذا الطعام يا فاطمة ؓ فردت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب فخرج النبي ﷺ الينامستعبراً وهو يقول: الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رأيت لا بنتى ما رأى زكريا لمريم كان اذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً فيقول : يا مريم انى لك هذا فتقول : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .

ابوسعيد الخدرى قال: أصبح على ﷺ ذات يوم (ساعياً) فقال يا فاطمة عندك شىء تغذي نبيه؟ قالت : لا والذى اكرم أبى بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح اليوم عندى شىء اغذيكاه ، وما كان عندى منذ يومين الا شىء كنت أوثرك به على نفسى وعلى ابنى هذين حسن و حسين فقال على (ع) يا فاطمة الا كنت أعلمتنى فأبغىكم شيئاً فقالت يا ابا الحسن انى لاستحيى من الهى ان تكلف (١) نفسك ما لا تقدر عليه فخرج

(١) فى البحار- ان اكلف



على من عند فاطمة عليها السلام وانقا بالله حسن الظن به عز وجل فاستقرض ديناراً فأخذه ليشترى لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الاسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه و آذته من تحته فلما رأى على عليه السلام أنكر شأنه فقال يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة من رحلك فقال : يا أبا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي قال عليه السلام : يا اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال : يا ابا الحسن رغبت الى الله عز وجل واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي قال: يا اخي لا يسمعك ان تكتمني حالك .

فقال : يا أبا الحسن اما اذا ابيت فو الذي اكرم محمداً والله بالنبوة ، واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي جياً فلما سمعت بكائهم لم تحملي الارض فخرجت مهموماً راكباً راسي هذه حالي وقصتي فانهملت عينا على عليه السلام بالبكاء حتى بليت دموعه لحيته فقال : احلف بالذي حلفت به ما ازعجني الا الذي ازعجك وقد اقترضت ديناراً فهالك هو فقد آثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب .

فلما قضى رسول الله والله المغرب مر بعلي وهو في الصف الاول فغمزه برجله فقام على عليه السلام فلحقه في باب المسجد وسلم عليه فرد رسول الله والله وقال يا ابا الحسن هل عندك عشاء تعشينا فتميل معك فمكث مطراً لا يحير جواباً حياءً من رسول الله والله وعرف ما كان من امر الدينار ومن اين واين وجهه بوحي من الله الى نبيه والله وامره ان يتعشى عند علي تلك الليلة .

فلما نظر رسول الله والله الى سكوته قال: يا ابا الحسن مالك لا تقول، لافاً نصراف؟ او نعم فامضى معك فقال . حياءً وتكرماً فازهب بنا فأخذ رسول الله والله فانطلقا حتى دخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها قد قضت صلواتها وخلفها جفنة نفور دخاناً فلما سمعت كلام رسول الله والله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيديه على رأسها وقال : يا بنتاه كيف

أمسيت رحمك الله قالت : بخير قال : عشنا رحمك الله وقعد فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدى رسول الله ﷺ وعلى رضى الله عنه .

فلما نظر على ﷺ الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً قالت له فاطمة : سبحان الله ما أشح نظرك وأشدّه هل أذنت فيما بينى وبينك ذنباً أستوجبه منك السخط فقال : وای ذنب اعظم من ذنب اصبتيه اليس عهدى بك اليوم الماضى وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين .

قال : فنظرت الى السماء وقالت : الهى يعلم ما فى سمائه وأرضه انى لم أقل الا حقاً فقال لها : يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذى لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل رايحته قط ولم آكل أطيب منه .

قال فوضع رسول الله ﷺ كفه الطيبة المباركة بين كتفى على ﷺ فغمزها ثم قال يا على هذا بدل عن دينارك ، هذا جزاء دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبى ﷺ با كياً قال الحمد لله الذى ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجزىكما ويجريك يا على مجرى زكريا ويجرى فاطمة مجرى مريم بنت عمران (١).

ابن شهر اشوب قال سأل اعرابى امير المؤمنين عليه السلام شيئاً فامر بألف فقال الوكيل : من ذهب اوفضة فقال كلاهما عندى حجران فاعط اعرابى انفعهما اليه .

## الباب الثاني والثلاثون

### وهو من الباب الاول

ابن بابويه في اماليه قال حدثنا احمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رحمة الله عليه قال : حدثنا عمر بن سهل بن اسمعيل الدينوري قال : حدثنا زيد بن اسمعيل الصائغ قال : حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربعي قال : ان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول : البيت بيتك والضيف ضيفك و لكل ضيف من مضيفه قرى فاجعل قرى منك الليلة المغفرة فقال : امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال : الله اكرم ان يرد ضيفه .

قال : فلما كانت الليلة الثانية وجد متعلقاً بذلك الركن وهو يقول : يا عزيزاً في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك ، اعطني ما لا يعطيني احد غيرك فأصرف عنى ما لا يصرفه احد غيرك قال : فقال امير المؤمنين عليه السلام : هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأله الجنة فأعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها .

قال : فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول : يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيف ( كيفية - خ ) كان : ارزق الاعرابي اربعة آلاف درهم .

قال : فتقدم اليه امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فقال : يا اعرابي سألت ربك القرى فقراك ، وسألت الجنة فأعطاك وسألت ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك ، وفي هذه الليلة تسأله اربعة آلاف درهم قال الاعرابي : من أنت

قال : أنا علي بن ابي طالب قال الاعرابي : أنت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال : سل يا اعرابي قال : أريد الف درهم للصداق والف درهم أفضى به ديني والف درهم اشترى به داراً والف درهم اعيش (اتعيش - خ) منه.

قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واقام الاعرابي بمكة اسبوعاً وخرج في طلب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و نادى من يدلني على دار امير المؤمنين عليه السلام فقال : الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام من بين الصبيان : انا ذلك علي دار امير المؤمنين عليه السلام وانا ابنه الحسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك قال : امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (ع) قال من جدك قال : محمد رسول الله (ص) بن عبد الله بن عبد المطلب قال : من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال : ابو محمد الحسن بن علي (ع) قال : أخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين وقل ان الاعرابي صاحب الزمان بمكة علي الباب .

قال : فدخل الحسين بن علي عليه السلام فقال يا اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء يأكله الاعرابي؟ قالت اللهم لا فتلبس امير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال ادعوا الي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان الفارسي (رض) فقال : يا ابا عبد الله اعرض الحديدية التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي علي التجار .

قال فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديدية فباعها بأثنى عشر الف درهم و أحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة الاف درهم واربعين درهماً نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة الزهراء (ع) فأخبرها بذلك فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس علي عليه السلام والدرهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلاً رجلاً حتى لم يبق درهم واحد فلما أتى المنزل قالت له فاطمة (ع) يا ابن عم بعث الحائط الذي غرسه لك والدي قال

نعم بخير منه عاجلاً وآجلاً قالت فأين الثمن قال دفعته الى أعين استحيت ان اذلهما  
بذل المسئلة قبل ان تسألني قالت : فاطمة أنا جايدة وابناى جايعان ولا اشك انك  
مثلنا فى الجوع لم يكن لنا منه درهم وأخذ بطرف ثوب على عليه السلام فقال على عليه السلام  
يا فاطمة خلىنى قالت لا والله اويحكم بينى وبينك أبى .

فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ وقال يا محمد السلام يقرئك السلام  
ويقول اقرأ علياً منى السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تضربى على يديه ولا تلزمنى بثوبه  
فلما اتى رسول الله ﷺ منزل على عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعلى عليه السلام فقال  
لها يا بنية مالك ملازمة لعلى عليه السلام قالت يا ابت باع الحايط الذى غرست له بأثنى  
عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهماً نشترى به طعاماً .

فقال يا بنية ان جبرئيل يقرأنى من ربه السلام ويقول : أقرأ علياً من ربه  
السلام وأمرنى ان اقول ليس لك ان تضربى على يديه ولا تلزمنى بثوبه قالت فاطمة  
فأنى استغفر الله ولا أعود ابداً .

قالت فاطمة : وخرج أبى عليه السلام فى ناحية وزوجى فى ناحية فما لبث أن  
اتى ابى (ص) ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة اين ابن عمى فقالت له  
خرج فقال رسول الله ﷺ هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمى فقولى يتباع لكم  
طعاماً فما لبث الايسيراً حتى جاء على عليه السلام فقال رجعت ابن عمى فانى أجد رائحة  
طيبة قالت نعم ودفع الى شيئاً تباع لنا به طعاماً قال على عليه السلام هاتيه فدفعت اليه  
سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيراً طيباً وهذا من رزق الله .

ثم قال : يا حسن قم معى فأتيا السوق فأذا هما برجل واقف وهو يقول من  
يقرض الملى الوفى قال يا بنى نعظيه قال اى والله يا ابت فأعطاه (ع) الدراهم فقال  
الحسن (ع) يا ابتاه اعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بنى ان الذى يعطى القليل قادر  
على ان يعطى الكثير .

قال : فمضى (ع) بباب رجل يستقرض منه شيئاً فلقبه اعرابى ومعه ناقة

فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال : اني انظرك به الى القبيض قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال (ع) خذها يا حسن فمضى علي (ع) فلقبه اعرابي آخر المثل واحد ، والثياب مختلفة فقال : يا علي تبيع الناقة قال علي (ع) وما تصنع بها قال اغز واعليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشترى بها قال فبكم اشتريتها قال : بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم قال علي (ع) للحسن خذ السبعين وسلم الناقة ، والمائة للاعرابي الذي باعنا والسبعين لنا نبتاع بها شيئاً فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة .

قال علي عليه السلام فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في مكان لم أراه فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الي تبسم ضاحكاً بدت نواجده قال علي عليه السلام اضحك الله سنك وبشرك ليومك فقال يا ابا الحسن تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت : اي والله فداك ابي وامى فقال : يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشترى منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتاراً .

ابن بابويه في العلل ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا الحسن بن عرفة بسر من رأى قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا محمد بن اسرائيل قال : حدثنا أبو صالح عن ابي ذر (ره) قال . كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهدت لجعفر بن ابي طالب عليه السلام جارية قيمتها أربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة أهداها لعلى عليه السلام تخدمه فجعلها علي عليه السلام في منزل فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلام يوماً فنظرت الى رأس علي عليه السلام في حجر الجارية فقالت : يا ابا الحسن فعلتها ، فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئاً فما الذي تريدين ؟ قالت تأذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله فقال لها قد اذنت .

فتجللت بجلالها وتبرفت وارادت النبي ﷺ فهبط جبرئيل عليه السلام فقال :  
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك : ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكوا علياً ﷺ  
فلا تقبل منها في علي شيئاً فدخلت فاطمة عليها السلام فقال لها رسول الله ﷺ :  
جئت تشكوا (١) قالت اي ورب الكعبة فقال لها : ارجعي اليه فقولي له ؛ رغم انفي  
لرضاك .

فرجعت الي علي عليه السلام فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلاثاً  
فقال لها علي عليه السلام شكوتني الي خليلي وحببي رسول الله ﷺ واسواتاه من رسول  
الله اشهد يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعمائة درهم التي فضلت من  
عطائي صدقة علي الفقراء المدينة .

ثم تلبس وانتعل واراد النبي ﷺ فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان  
الله ﷻ يقرئك السلام ويقول لك : قل لعلي عليه السلام قد اعطيتك الجنة بعنتك الجارية في  
رضا فاطمة ، و النار للاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت  
برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوى فعندها قال علي عليه السلام انا قسيم الله بين  
الجنة والنار .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد  
عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام  
في قول الله عز وجل «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» قال: انما يعني اولي بكم  
اي احق بكم وبأمواركم وانفسكم واموالكم، الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً واولاده  
الائمة عليهم السلام الي يوم القيمة .

ثم وصفهم الله عز وجل فقال : «الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم  
راكعون» وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع

وعليه حلة قيمتها الف دينار ، و كان النبي ﷺ كساه اياها و كان النجاشي اهداها له .

فجاء سائل فقال : السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين : فطرح الحلة اليه و اوى بيده ان احملها : فانزل الله عزوجل فيه هذه الاية و صير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة ، يكون بهذه النعمة مثله فيصدقون وهم راكعون والسائل الذي سال امير المؤمنين ﷺ من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة .

## الباب الثالث والثلاثون

في انه (ع) لا تأخذه في الله لومة لائم

الشيخ في أماليه قال : أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الكريم قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : اخبرني عبيد الله بن هاشم قال : حدثنا عمر بن ثابت عن جبلة بن سجييم عن أبيه قال : لما بوبع أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ بلغه ان معاوية قد توقف عن اظهار البيعة له وقال ان أقرني على الشام وأعمالى التي ولا نيتها عثمان با يعته فجاء المغيرة الى امير المؤمنين ﷺ فقال له يا امير المؤمنين ان معاوية من قد عرفت وقد ولاه الشام من كان قبلك فوله أنت كيما تسق عرى الامور ثم اعزله ان بدالك .

فقال امير المؤمنين ﷺ اتضمن لى عمرى يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه قال : لا قال لا يسألنى الله عزوجل عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سواد ابدأ وما كنت متخذ المضلين عضدا لكن أبعث اليه وأدعوه الى ما فى يدي من الحق فان أجاب فرجل من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم وان أبى حا كمته الى الله فولى المغيرة وهو يقول : فحا كمه اذا فحا كمه اذا فأنشأ يقول :



نصحت علياً فى ابن حرب نصيحة  
ولم يقبل النصح الذى جئته به  
وقالوا له ما اخلص النصح كله  
فرد فما منى له الدهر ثانية  
وكانت له تلك النصيحة كافية  
فقلت له ان النصيحة عالية

فقام قيس بن سعد رحمه الله فقال يا أمير المؤمنين ان المغيرة اشار عليك  
بأمر لم يرد الله به فتقدم فيه رجلاً وأخر فيه أخرى وان كان لك الغلبة تقرب اليك  
بالنصيحة وان كانت لمعوية تقرب اليه بالمشورة ثم انشأ يقول :

يكاد و من أرسى شبيراً مكانه  
و كنت بحمد الله فيها موقفاً  
فسيحان من أعلى السماء مكانها  
والارض دحى فاستقرت كماهية  
مغيرة ان يقوى عليك معاوية  
و تلك التى أراكها غير كافية

وعنه قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن على بن بلال  
المهلبى قال أخبرنا على بن عبد الله بن أسد الاصفهاني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى  
قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان قال : حدثنى على بن ابى يوسف (سيفخ)  
عن على بن حباب عن ربيعة وعمارة ان طائفة من أصحاب امير المؤمنين على بن  
ابى طالب عليه السلام مشوا اليه عند تفرق الناس عنه وفرار كثير منهم الى معاوية طلباً  
لما فى يديه من الدنيا فقالوا : يا أمير المؤمنين اعط هذه الاموال ، وفضل هذه  
الاشراف من العرب وقريش على الموالى والعجم ومن تخاف عليه من الناس وفراره  
الى معاوية .

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام أتا مرونى ان اطلب النصر بالجور ، لا والله  
لا أفعل ما طلعت شمس ومالاح فى السماء نجم ، والله لو كان مالهم لى لواسيت بينهم  
و كيف وانما هو (١) أموالهم قال ثم أزم (٢) أمير المؤمنين عليه السلام طويلا ساكتاً  
ثم قال : من كان له مال فأياه والفساد ، فان اعطاء المال فى غير حقه تبذير واسراف

(١) فى كتاب الغارات - وانما هى أموالهم

(٢) ازم بالمكان - لزم وسكت

وهو وان كان ذكراً لصاحبه في الدنيا فهو بضيعة عند الله عز وجل ، ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير أهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه حق (من-خ) يؤده ويظهر له الشكر (١) فانما هو ملق يكذب (كذب -خ) يريد التقرب به اليه لينال منه مثل الذي كان يأتي اليه من قبل ، فان زلت بصاحبه النعل فاحتاج الى معونته او مكافاته فشر خليل والام خدين .

ومن صنع المعروف فيما آتاه الله فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في سبيل الله وليصبر نفسه على النوائب والمقوق (٢) فان الفوز بهذه الخصال شرف في مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة .

ابن بابويه في أماليه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان عليه السلام كل بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقاً وسوقاً ومعها الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبية فيقف سوقاً وسوقاً فينادي يا معشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين ، وتزينوا بالحلم ، وتناهاوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وأنصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا وأد فوالكيل والميزان « ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين » يطوف في جميع اسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول.

تفنى اللذائة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الاثم والعار

(١) في الغارات العبارة هكذا - فان بقي معهم من يرددهم ويظهر لهم الشكر

(٢) وفي الغارات - والخطوب

تبقى عواقب سوء في مضيتها (١) لآخر في لذة من بعدها النار  
السيد الرضى في الخصايص قال : ذكر أن بعض عمال امير المؤمنين انفذ اليه  
في عرض ما انفذ من جباية مال الفىء أقطفاً غلاظاً وكان عليه السلام يفرق كل شىء يحمل  
اليه من مال الفىء لوقته ولا يؤخره وكانت هذه القطف قد جاءت مساء فأمر بعدها  
ووضعها في الرحبة ليفرقها من الغد .

فلما اصبح عدها فنقصت واحدة فسأل عنها فقيل له ان الحسن بن على عليهما  
السلام استعارها في ليلته على أن يردّها اليوم فهرول عليه السلام مغضباً الى منزل  
الحسن عليه السلام وكان من عادته ان يستأذن على منزله ان جاء فهجم بغير اذن فوجد  
القطيفة في منزلة فأخذها بطرفها يجرها وهو يقول النار يا ابا محمد النار يا ابا محمد  
حتى خرج .

قال السيد الرضى ايضاً ذكروا أن بعض العمال ايضاً حمل اليه في جملة  
الجباية حبات من اللؤلؤ فسلمها الى بلال وهو خازنه على بيت المال الى ان ينضاف  
اليها غيرها فيفرقها فدخل يوماً الى منزله فوجد في أذن إحدى بناته الاصغر حبة  
من تلك الحبات فلما رآها اتهمها بالسرقة فقبض على يدها فقال والله لئن وجب عليك  
حد لا قيمنه فيك فقالت: يا امير المؤمنين ان بلال اعاننيها ليفرحني بها الى ان تقرن  
مع اخواتها فجذبها الى بلال جذباً عنيفاً وهو مغضب فسأله عن صدق قولها فقال  
هو كما ذكرت يا امير المؤمنين فقال : والله لا وليت لى عملاً ابداً وخلي يد الجارية.  
الشيخ في التهذيب باسناده عن على بن ابراهيم عن الحجال عن صالح بن  
السندى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن غالب ، عن ابيه عن سعيد بن المسيب  
عن على بن ابي رافع قال كنت على بيت مال على بن ابي طالب عليه السلام و كاتبه وكان  
في بيت ماله عقد لؤلؤ كان اصابه يوم البصرة قال : فارسلت الى بنت على بن ابي

طالب (ع) فقالت لى بلغنى ان فى بيت مال امير المؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ وهو فى يدك وانا احب ان تعيرينه اتجمل به فى ايام عيد الاضحى فارسل اليها (فقال ظ) عارية مضمونة مردودة يا بنت امير المؤمنين (١) فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام فدفعه اليها وان امير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه فقال لها من اين صار هذا العقد اليك فقالت استعرته من على بن ابي رافع خازن بيت مال امير المؤمنين عليه السلام لاتزين به فى العيد ثم ارده .

قال فبعث الى امير المؤمنين عليه السلام فحجته فقال لى اتخون المسلمين يا ابن ابي رافع فقلت له ، معاذ الله ان اخون المسلمين ، فقال كيف أعرت بنت امير المؤمنين العقد الذى فى بيت مال المسلمين بغير اذن (اذنى) ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك وانها سألتنى ان اعيرها اياه تزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة فضمنته فى مالى وعلى ان ارده سليماً الى موضعه قال فرده من يومك واياك ان تعود لمثل هذا فتناك عقوبتى .

ثم اولى لابنتى لو كانت أخذت العقد على غير عارية مضمونة مردودة لكانت ان اول هاشمية قطعت يدها فى سرقة قال : فبلغ مقالته ابنته فقالت له يا امير المؤمنين انا ابنتك وبضعة منك فمن أحق بلبسه منى فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا بنت على بن ابي طالب لاتذهبن (٣) بنفسك عن الحق أكل نساء المهاجرين تزين فى هذا العيد بمثل هذا قال فقبضته منها ورددته الى موضعه (٤) ،

محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن محمد العاصمى عن محمد بن احمد النهدى

(١) فى البحار - فارسلت اليها وقلت : عاريه مضمونة يا ابنة امير المؤمنين (ع) .

(٢) فى البحار - فدفعته اليها .

(٣) فى البحار - لاتذهبي بنفسك .

(٤) اورده المجلسى ره بتمامه فى البحار - ج ٤٠ ص ٢٣٨

عن محمد بن علي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال اتت الموالي امير المؤمنين عليه السلام فقالوا نشكوا اليك هؤلاء العرب ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعطينا معها العطايا بالسوية وزوج سلمان ، وبالا وصهيبا . وأبو اعلينا هؤلاء ، وقالوا: لانفعل فذهب اليهم امير المؤمنين عليه السلام فكلهم فيهم فصاح الاعارب ايما ذلك يا ابا الحسن ايما ذلك فخرج وهو مغضب يجر رداءه وهو يقول يا معاشر الموالي ان هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزوجون اليكم ولا يزوجونكم ولا يعطون لكم مثل ما يأخذون لكم فاتجر وبارك الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الرزق عشرة اجزاء تسعة اجزاء في التجارة وواحدة في غيرها .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول أقيم عبيد الله بن عمر وقد شرب الخمر فأمر به عمر ان يضرب فلم يتقدم اليه احد يضربه حتى قام على عليه السلام بنسعة مئنة فضر به اربعين (١) .

## الباب الرابع والثلاثون

في نظلمه (ع) ممن تقدم عليه في الخطبة الشقشقية

الشيخ في أماليه قال اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال ، اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن علي بن علي الدعبل قال حدثنا ابي قال حدثنا اخي دعبل قال حدثنا محمد بن سلامة الشامي عن زرارة بن أعين عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابن عباس ، وعن ابيه عن جده قال ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام . فقال والله لقد تقمصها بن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عن السيل ، ولا يرقى الى الطير ولكنى سدلت دونها ثوباً ، وطويت عنها كشحاً

(١) النسعة بالنون والمهملتين الحزام يكون في صدر البعير ينسج عربياً .

وقد طفقت عنها برهة بين أن اصول بيد جذاء أو اصبر على طخية عمياء يرضع فيها الصغير ويذب فيها الكبير (١) فرأيت الصبر على هاتي احجى لى وفي العين قذى وفي الحلق شجابين ان ارى تراث محمد ﷺ نهبا الى ان حضرته الوفاة ، فأدلى بها الى عمر فيا عجباً بينما هو يستقبلها في حياته ان عهد بها وعقدها لاخر بعد وفاته لشدة ما تشاطراً (تشاطرا-خ) ضرعيها ثم تمثل .

شتان ما يومى على كورها      ويوم حيان أخى جابر

فعقد ها والله فى ناحية خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار فيها فصاحبها منها كراكب الصعبة ان شق لها خرم وان اسلس لها عصفت به .

فمنى الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض الى ان مضى لسبيله فجعلها شورى بين ستة زعمانى احدهم فيا للشورى والله متى اعترض الريب فى مع الاولين فأنا الان اقرن الى هذا النظائر ولكن اسفقت مع القوم حيث اسفوا وطرت مع القوم حيث طاروا واصبر لطول المحنة وانقضاء المدة فمال رجل لضغنه وأصغى آخر الى صهره مع هن وهن الى ان قام الثالث نا فجا حضنيه بين ثيله ومعتلفه منها وأسرع معه بنو ابيه فى مال الله يخضموه خضم الابل بنبته الربيع حتى اتكثت به بطانته وأجهز عليه عمله .

فما راعنى من الناس الا وهم رسل كعرف الضبع يسألونى ابايعهم وابى ذلك وانثالوا على حتى لقد وطىء الحسنان وشق عطفائى رداى فلما ناهضت بها وبالامر فيها نكثت طايفه ومرت طائفة وقسط آخرون كأنهم لم يسمعوا الله يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يربدون علواً فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوا ولكن راقهم

(١) فى نسخة الاخرى - أو اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه .

دنياهم واعجبهم زبرجها .

اما و الذى خلق العبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر ولزوم صحة الحججة بوجود الناصر وما أخذ الله من اوليائه ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولا لفاو ادنيا هم ازهد عندى من جيفة (عطفة- خ م) عنز فناوله رجل من اهل السواد كتابا .

فانقطع كلامه فما اسفت على كل شىء كاسفى على ما فات من كلامه فلما افرغ من قرائته قلت : له يا امير المؤمنين عليه السلام لو اطردت مقاتلك من حيث افضيت اليه منها فقال هيهات يا ابن عباس كانت شقشقة هدرت ثم قرت .

ورواه ابن بابويه فى العلل قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فقال (أما) والله لقد تقمصها (ابن ابي قحافة) أخوتيم وانه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحا ينحدر عنى السيل ولا يرقى الى الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت أرتأي بين ان أصول بيد جذاء أو أصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم الكبير فيكده مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتى أحجى فصبرت وفى العين قذى ، وفى الحلق شجى أرى ترائى نهبا .

حتى اذا مضى لسبيله فأدلى بها الى فلان بعده عقدها لآخى عدى بعده فيا عجباً بينا هو يستقبلها فى حياته ان عقدها لآخر بعد وفاته فصيرها والله فى حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار منها (فيها) فصاحبها كراكب الصعبة ان عنف بها حزن وان أسلس غسق فمنى الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض وهو مع هن وهن فصبرت على طول المدة وشدة المعنة .

حتى اذا مضى لسبيله جعلها فى جماعة زعم أنى منهم فبالله وللشورى متى اعترض الريب فى مع الاول منهم حتى صرت أقرن الى هذه النظائر فمال رجل

لضعفه وأصغى آخر لصوره .

وقام ثالث القوم نافجا حنثيه بين ثيله ومعتلفه وقاموا معه بنوامية يخضمون مال الله خضم الابل نبت الربيع، حتى أجهز عليه عمله وكبت به مطيته فمارعنى الاوالناس الى "كعرف الضبع قد انثالوا على من كل جانب حتى لقد وطئى الحسنان وشق عطفائى حتى اذا نهضت بالامر نكثت طائفة وفسقت اخرى ومرق آخرون كأ أنهم لا يسمعون الله تبارك وتعالى يقول : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » بلى والله لقد سمعوها ووعوها لكن احلوت الدنيا فى أعينهم وراقهم زبرجها .

(اما) والذى فلق الحبة وبرىء النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء ان لا يصبروا على كظة ظالم ولا لسغب مظلوم لالقيت جبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها ولا لفيتم دنياكم هذه عندى أزهمن عطفة عنز (قال) وناوله رجل من أهل السواد كتابا فقطع كلامه وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين : لو اطردت مقاتلك الى حيث بلغت فقال : هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت .

قال ابن بابويه عقيب الحديث سألت الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لى قال تفسير الخبر .

قوله **عَنْ** : لقد تقمصها اى لبسها مثل القميص يقال : تقمص الرجل وتدرع وتردى وتمندل .

قوله **عَنْ** : محل القطب من الرحى أى تدور على كما تدور الرحى على قطبها .  
قوله **عَنْ** : ينحدر عنى السيل ولا يرقى الى الطير ، يريد انها ممتنعة على غيرى لا يتمكن منها ولا يصلح لها .

قوله **عَنْ** : فسدلت دونها ثوباً اى اعرضت عنها ولم اكشف وجوبها (هها-ظ)  
الى والكشع والجنب والخاصرة بمعنى .



قوله **تَلَمَّحَ** : طويت عنها كشمها أى اعرضت عنها والكاشح الذى يولىك كشمهاى جنبه .

قوله : وطفقت أرتاى افكر وأستعمل الرأى وأنظر فى ان أصولها بيد الجذاء وهى المقطوعة واراد قلة الناصر .

قوله : أواصر على طخية ، فللطخية موضعان فأحدهما الظلمة والاخر الغم والحزن يقال أخذ على قلبى طخياء ، أى حزناً وغماً ، وهو ههنا يجمع الظلمة والغم والحزن .

قوله **يَكْدَحُ** : يكدح مؤمن اى يذاب ويكسب لنفسه ولا يعطى حقه .  
قوله **تَلَمَّحَ** : احجى اى اولى من هذا واخلق و أحرى وادجب كله قريب المعنى .

قوله **تَلَمَّحَ** : فى حوزة أى فى ناحية يقال حزت الشىء أحوزه حوزاً اذا جمعته والحوزة ناحية الدار وغيرها .

قوله **تَلَمَّحَ** : كراكب الصعبة يعنى الناقة التى لم ترض عنف بها ، والعنف ضد الرفق .

قوله **تَلَمَّحَ** : حرن اى وقف ولم يمش وانما يستعمل الحران فى الدواب فأما ما فى الأبل فيقال خلت الناقة وبها خلا ، وهو مثل حران الدواب الا ان العرب انما تستعيه فى الأبل .

قوله أسلس بها غسق أى أدخله فى الظلمة .

قوله مع هن وهن يعنى الأدياء من الناس تقول العرب فلان هنى وهو تصغير هن أى دون الناس ويريدون تصغير أموره .

قوله فمال رجل بضغنه ويروى بضيعه وهما قريب وهو أن يميل بهواه ونفسه الى رجل بعينه .

قوله وأصغى آخر لصره فالصغو الميل يقال صغوك مع فلان أى ميلك معه .

قوله نافجا حضيئه فيقال : فى الطعام والشراب وما اشبههما قد انتفخ بطنه  
بالجيم ويقال فى داء يعترى الناس قد انتفخ بطنه بالخاء والحضنا جانب الصدر .  
قوله بين نثيله ومعتلفه فالنثيل قضيب الجمل وانما استعاره للرجل هيهنا ،  
والمعتلف الموضوع بعطف فيه أى يأكل ، ومعنى الكلام اى بين مطعمه ومنكحه .  
قوله يخضمون اى يكثرون وينقصون ومنه قوله هضمنى الطعام اى نقص  
قوله : أجهزاي أتى عليه وقتله يقال : أجهزت على الجريح اذا كانت به  
جراحة فقتله .

قوله **عَلَيْكَ** كعرف الضبع شبههم به لكثرة العرف والشعر الذى يكون على  
عنق الفرس فاستعاره للضبع .

قوله **عَلَيْكَ** وقد انثالوا اى انصبوا على و كثروا ويقال انثلت مافى كنانتى من  
السهم اذا أصيبته .

قوله **عَلَيْكَ** وراقهم زبرجها أى اعجبهم حسنها وأصل الزبرج النقش وهو ههنا  
زهرة الدنيا وحسنها .

وقوله **لَيْبِقُوا** ان لا يقرؤا (يقارؤا) على كظة ظالم ، الكظة امتلاء يعنى أنهم  
لا يصبرون على امتلاء الظالم من المال الحرام ولا يقاروه على ظلمه .

قوله ولا سغب مظلوم فالسغب الجوع ومعناه منعه من حق الواجب .  
قوله لالقيت جبلها على غاربها هذا مثل تقول العرب ألقىت جبل البعير على

غاربه ليرعى كيف شاء .  
ومعنى قوله ولسقيت آخرها بكأس أولها اى لتر كتهم فى ضلاتهم وعماهم .

قوله **عَلَيْكَ** ازهد عندى فالز هيد القليل .

قوله **عَلَيْكَ** من جيفة عنز فالجيفة تخرج من دبر العنز من الريح والعفظة ما  
تخرج من أنفها .

قوله **لَيْبِقُوا** تلك شقشقة هدرت ثم قوت فالشقشقة ما يخرج البعير من جانب

فيه اذا هاج وسكر.

ثم قال ابن بابويه فحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي قال : حدثنا أبو عبد الله احمد بن عمار بن خالد قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الطائي قال : حدثنا عيسى بن راشد عن علي بن حذيفة عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله سواء .  
والخطبة الششقية ذكرها السيد الرضي قدس الله سره في كتاب نهج البلاغة والخبر بها مستفيض.

## الباب الخامس والثلاثون

### في تظلمه (ع) وهو من الباب الاول

الشيخ في أماليه قال : حدثنا محمد بن محمد يعني المفيد قال ابوالحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا المسعودي قال : حدثنا محمد بن كثير عن يحيى بن حماد القطان قال : حدثنا أبو محمد الحضرمي عن ابي علي الهمداني ان عبد الرحمن ابن ابي ليلى قام الي امير المؤمنين عليه السلام فقال اني سائلك لآخذ عنك وقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله الا تحدثنا من أمرك هذا أكان بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أولشئ (١) رأيت فانا قد اكثرنا فيك الاقاريل وأوثقه عندنا ما قلناه : عنك وسمعناه من فيك ، انا كنا نقول لورجعت اليكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينازعكم فيها أحد والله ما أدري اذا سئلت عما أقول أزعم أن القوم كانوا اولي بما كانوا فيه منك فان قلت : ذلك ، فعلى م نصبك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجة الوداع ؟ فقال : أيها الناس من كنت مولاه فعلى مولاه . وان كنت اولي منهم بما كانوا فيه فعلى م

(١) في المصدر - ام شيء

تتولاهم .

فقال عليه السلام يا عبد الرحمن ان الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وسلم وانا يوم قبضه صلى الله عليه وسلم اولى بالناس منى بقميصى هذا ، وقد كان من نبى الله الى عهد لو خر متمونى بانفى لاقرت سمعاً لله وطاعة فان اول ما انتقصنا منه ابطال حقنا فى الخمس فلما رق امرنا طمعت رعيان قريش فينا وقد كان لى على الناس حق لوروده الى عفواً قبلته وقمت به وكان الى اجل معلوم ، وكنت كرجل له على الناس حق الى اجل فان عجلوا له ماله؛ أخذه وحمدهم عليه وان اخروه أخذه غير محمودين وكنت كرجل يأخذ السهولة وهو عند الناس مخزون وانما يعرف الهدى لقله من يأخذه من الناس فاذا سكت فاعفونى فانه لو جاء امر تحتاجون فيه الى الجواب اجبتكم فكفوا عنى ما كفت عنكم فقال عبد الرحمن : يا امير المؤمنين فانت لعمرك كما قال الاول :

لعمري لقد ايقظت من كان نائماً وأسمعت من كانت له اذنان

عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : اخبرنى ابو الحسن على بن محمد الكاتب قال : اخبرنا الحسن بن على بن عبد الكريم قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفى قال : اخبرنى ابو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا ابو عاصم قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول : لما نزل على صلى الله عليه وسلم بالربذة سألت عن قدومه اليها فقيل : خالف عليه طلحة والزبير وعائشة وصاروا الى البصرة فخرج يريدهم فصرت اليه فجلست حتى صلى الظهر والعصر فلما فرغ من صلاته قام اليه ابنه الحسن بن على عليهما السلام فجلس بين يديه ثم بكى وقال يا امير المؤمنين انى لا استطيع ان اكلمك وبكا فقال له امير المؤمنين عليه السلام لا تبك يا بنى وتكلم ولا تحن حنين الجارية فقال يا امير المؤمنين ان القوم حصروا عثمان يطلبونه بما يطلبونه اما ظالمون او مظلومون فسألتك ان تعتزل الناس وتلحق بمكة حتى تؤب العرب وتعود اليها احلامها وبأتيك وفودها : فوالله لو كنت فى حجر ضب لضربت

اليك العرب آباط الابل حتى يستخرجك منه ثم خالفك طلحة والزبير فسألتك الا تتبعهما وتدعهما فان اجتمعت الامة فذاك وان اختلفت رضيت بما قسم الله (١) وانا اليوم أسألك ان لاتقدم العراق واذكرك بالله ان لا تقتل بمضيعة .

فقال امير المؤمنين عليه السلام اما قولك ان عثمان حصر فما ذاك وما على منه وقد كنت بمعزل عن حره واما قولك ايت مكة فوالله ما كنت لاكون الرجل الذى يستحل به مكة فاما قولك اعتزل العراق ودع الطلحة والزبير فوالله ما كنت لاكون كالضبع ينتظر حتى يدخل عليها طالبها فيضع العجل فى رجلها حتى يقطع عرقوبها ثم يخرجها فيمزقها ارباً ارباً ولكن اباك يا بنى يضرب بالمقبل الى الحق المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصى المخالف ابدأحتى يأتى على يومى فوالله ما زال ابوك مدفوعاً عن حقه مستأثراً عليه منذ قبض الله نبيه حتى يوم الناس هذا فكان طارق بن شهاب اى وقت حدث بهذا الحديث بكى .

المفيد فى اماليه قال اخبرنى ابو الحسن على بن محمد الكاتب قال: اخبرنى الحسن بن على الزعفرانى قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفى قال : حدثنى المسعودى قال : حدثنا الحسن بن حماد عن ابيه قال : حدثنى رزين يباع الانماط قال سمعت زيد بن على بن الحسين عليه السلام يقول حدثنى ابنى عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس قال فى خطبته والله لقد بايع الناس ابابكر وانا اولى الناس بهم منى بقميصى هذا فكظمت غيظى وانتظرت أمر ربي والصقت كلالى بالارض .

ثم ان ابابكر هلك واستخلف عمر وقد علم الله انى اولى الناس بهم (منى) بقميصى هذا فكظمت غيظى وانتظرت امر ربي .

ثم ان عمر هلك وقد جعلها شورى فجعلنى سادس ستة كسهم الجدة وقال:

اقتلوا الاقل وما اراد غيري فكظمت غيظي وانتظرت امر ربي والصقت كلا كلي بالارض  
ثم كان من امر القوم من بعد بيعتهم لى ما كان ثم لم اجد الا قتالهم او الكفر  
بالله عز وجل .

وعنه قال اخبرني ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن ابيه عن  
سعد بن عبدالله عن احمد بن علوية عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال : اخبرنا محمد  
بن عمرو الرازي قال : حدثنا الحسن بن مبارك قال : حدثنا الحسن بن سلمة قال .  
لما بلغ امير المؤمنين صلوات الله عليه مسير طلحة والزبير وعائشة من مكة الى البصرة  
نادى الصلوة جامعة فلما اجتمع الناس حمد الله واثنى عليه .

ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه ﷺ قلنا : نحن اهل  
بيته وعصبته وورثته واوليائه واحق خلائق الله به لانتازع حقه وسلطانه فبينما نحن  
على ذلك اذ نفر المنافقون فانتزعوا سلطان نبينا ﷺ منا وولوه غيرنا فبكت لذلك  
والله العيون والقلوب منا جميعاً وخشنت والله الصدور وأيم الله لولا مخافة الفرقة  
بين المسلمين ان يعودوا الى الكفر ويعود الدين لكننا قد غيرنا ذلك ما استطعناه وقدولى  
ذلك ولاة ومضوا لسبيلهم ، ورد الله الامر الينا وقد بايعاني ، وقد نهضنا الى البصرة  
ليفرقا جماعتكم ويلقيا بأسكم بينهم ، اللهم فخذهما لغشهما بهذه الامة وسوء  
نظرهما للعامة .

فقام ابو الهيثم بن التيهان رحمه الله فقال يا امير المؤمنين ان حسد قريش  
اياك على وجهين ، اما خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل وارتفاعاً في الدرجة  
واما شرارهم فحسدوك حسداً احبط الله به اعمالهم واثقل به أوزارهم وما رضو  
ان يساودك حتى ارادوا ان يتقدموك فبعدت عليهم الغاية واسقطهم المضمار وكنت أحق  
قريش بقريش نصرت نبيهم حياً وقضيت عنه الحقوق ميتاً والله ما بغيهم الا على انفسهم ونحن  
ناصروك واعوانك فمرنا بأمرك ثم انشأ يقول .

ان قوماً بغوا عليك وكدوك وعابوك بالامور القباح

ليس من عيبها جناح بعوض  
 ابصروا نعمة عليك من الله  
 واما ما تأوي الامور اليه  
 كل ما تجتمع الامامة فيه  
 حسداً للذي اتاك من الله  
 وقلوب هناك أوعية البغض  
 من مسر من يكتنه حجب الغيب  
 يادصى النبي نحن مع الحق  
 فخذ الالوس والقبيل من الخبز  
 ليس منا من لم يكن لك في الله  
 فجزاء أمير المؤمنين عليه السلام خيراً ثم قام الناس بعده فتكلم كل واحد  
 بمثل مقاله .

## الباب السادس والثلاثون

في احتجاجه على أبي بكر في امامته (ع) وانه (ع) صاحب الامر والامام  
 دونه واقرار أبي بكر له (ع) باستحقاق الامامة دونه

محمد بن علي بن بابويه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد  
 الرحمن بن محمد الحسيني قال: حدثنا ابو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال  
 حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدثني احمد بن الثعلبي قال: حدثني محمد  
 بن عبد الحميد قال: حدثني حفص بن منصور العطار قال: حدثني ابو  
 سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام  
 قال: لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له فعلهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام ما كان  
 لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه عليه السلام انقباضاً فكبر ذلك على أبي بكر

فاحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة اليه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه  
 أمر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه . أتاه في (وقت) غفلة وطلب منه الخلوة .  
 وقال له : والله يا ابا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة مني ولا رغبة فيما  
 وقعت فيه ولا حرصاً عليه ولا ثقة بنفسى فيما يحتاج اليه الامة ولا قوة لي بمال .  
 ولا كثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيرى (١) فما لك تضرع على ما لا أستحقه منك  
 وتظهر لى الكراهة فيما صرت اليه وتنظر الى بعين السأمة .  
 فقال له على عليه السلام فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا  
 وثقت بنفسك فى القيام به وما يحتاج منك فيه .

فقال ابو بكر : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يجمع امتى على  
 ضلال ، ولما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم واحلت ان يكون اجتماعهم  
 على خلاف الهدى واعطيتهم قود الاجابة ولو علمت ان احداً يتخلف لامتنعت .  
 قال : فقال له امير المؤمنين عليه السلام أما ما ذكرت من حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان  
 الله لا يجمع أمتى على ضلال أفكنت من الامة اولم اكن قال : بلى و كذلك العصابة  
 الممتنعة عليك : من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الانصار  
 قال : كل من الامة فقال على عليه السلام وكيف تحتج بحديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم وامثال هؤلاء  
 قد تخلفوا عنك ؟ وليس للامة فيهم طعن ولا فى صحبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ونصيحته منهم  
 تقصير قال : ما علمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان دفعت عنى الامران  
 يتفاقم الى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين (٢) و كان ممارسكم الى ان اجبتم  
 أهون مؤنة على الدين وابقائهم (٣) من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفاراً

(١) فى الاحتجاج - ولاستيثاره دون غيرى

(٢) فى الاحتجاج - وخفت ان قعدت عن الامران يرجع الناس مرتدين عن الدين

(٣) فى الاحتجاج - وكان ممارسهم الى ان أجبتم أهون مؤنة على الدين



وعلمت انك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى أدبانهم .

قال علي عليه السلام: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحق .  
فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ، ورفع المداينة والمعاباة ، وحسن السيرة ،  
واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة  
فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد ثم سكت (فقال علي عليه السلام والسابقه والقرابة  
فقال ابو بكر والسابقة والقرابة .

فقال علي عليه السلام : أنشدتك يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في قال  
بل فيك يا با الحسن .

قال : انشدك بالله انا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذكر ان المسلمين أم  
انت قال : بل انت .

قال انشدك بالله انا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة براءة ام انت ؟  
قال : بل انت .

قال فانشدك بالله انا وقيت رسول الله يوم الغار أم أنت ؟ قال : بل انت .  
قال فانشدك بالله الى الولاية من الله مع رسول الله في آية زكوة الخاتم ام لك ؟  
قال : بل لك .

قال فانشدك بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القدير  
أم انت ؟ قال : بل انت .

قال : فانشدك بالله الى الوزارة من رسول الله والمثل من هارون من موسى أم  
لك ؟ قال : بل لك .

قال : فانشدك بالله ابي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بأهل بيتي و ولدي في مباهلة  
المشركين من النصرى ام بك واهلك وولدك ؟ قال . بل بكم .

قال فانشدك بالله الى ولاهلي وولدي آية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك ؟  
قال : بل لك ولاهل بيتك .

قال فانشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله و اهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلي اليك لالي النار ام انت ؟ قال : بل انت واهلك وولدك .

قال : فانشدك بالله انا صاحب الاية «يوفون بالندو ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» ام انت ؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الفتى الذى نودى من السماء لاسيف الازدوالفقار ولاقى الاعلى ؟ قال : بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى ردت له الشمس لوقت صلوته فصلاها ثم توارت ام انا ؟ قال : بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى حباك رسول الله يوم فتح خيبر ففتح الله له ام انا ؟ قال : بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى نفست عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبدود ام انا قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى ائتمنك رسول الله على رسالته الى الجن فاجبت ام انا قال : بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى طهرك رسول الله من السفاح من آدم الى ابيه بقوله خرجت انا واولادى من نكاح لامن سفاح من آدم الى عبد المطلب ام انا قال بل انت .

قال فانشدك بالله انا الذى اختارني رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجني ابنته فاطمة عليها السلام وقال : الله زوجك اباها ام انت فى السماء قال : بل انت .

قال فانشدك بالله انا والد الحسن والحسين ريحانتيه الذين يقول فيهما هذان سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما ام انت قال بل انت .

قال فانشدك بالله اخوك المزين بجناحين فى الجنة يطير بهما مع الملائكة ام اخي ام اخوك قال : بل اخوك .

قال فانشدك بالله انا الذى دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم والطين جسدته من كايه لكلمه فقال ليه

اللهم ايتيني بأحب الخلق اليك بعدى يأكل معى هذا الطير فلم يأتيه غيرى ام انت ؟  
قال : بل انت .

قال فأنشدك بالله انا الذى بشرنى رسول الله ﷺ بقتل الناكثين والفاستين  
والمارقين على تأويل القرآن أم انت ؟ قال : بل انت .

قال فأنشدك بالله انا الذى شهدت آخر كلام رسول الله ﷺ ووليت غسله و  
دفنه ام انت ؟ قال بل انت .

قال فأنشدك بالله انا الذى دل عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء (وفصل الخطاب)  
بقوله على افضاكم ام انت ؟ قال بل انت .

قال فأنشدك بالله انا الذى امر رسول الله ﷺ اصحابه بالسلام عليه بالامرة فى  
حيوته ام انت ؟ قال بل انت ؟

قال : فأنشدك بالله انت الذى سبقت له القرابة من رسول الله ﷺ ام انا قال  
بل انت .

قال فأنشدك بالله انت الذى حباك الله عز وجل بالدينار عند حاجته وباعك  
جبرئيل ﷺ واضفت محمداً واطعمت ولده ام انا قال فبكى ابو بكر وقال: بل انت .  
قال فأنشدك بالله انت الذى حملك رسول الله ﷺ على كتفه فى طرح صنم الكعبة  
وكسره حتى لوشئت ان انال افق السماء لنتها ام انا قال: بل انت .

قال فأنشدك بالله أنت الذى قال له رسول الله ﷺ أنت صاحب لوائى فى  
الدنيا والاخرة أم أنا؟ قال بل انت.

قال فأنشدك بالله انت الذى امر رسول الله ﷺ بفتح بابه فى مسجده حين  
امر بسد جميع ابواب اصحابه وأهل بيته فاحل لى فيه ما احله الله أم أنا ؟ قال :  
بل أنت .

قال : فأنشدك بالله انت الذى قدم بين يدى نجواه لرسول الله ﷺ صدقة  
فناجى أم أنا فناجيتته اذ عاتب الله قوماً فقال : «أء شفقتم ان تقدموا بين يدى نجواكم

صدقة» الآية أم أنا قال : بل أنت .

قال : فأنت ذلك بالله انت الذي قال فيه رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ زوجتك أول الناس إيماناً وأرجحهم اسلاماً في كلام له أم أنا قال ، بل أنت .

قال : فلم يزل ﷺ يعد مناقبه التي جعل الله عز وجل له دونه ودون غيره ويقول له أبو بكر بهذا وشبهه يستحق القيام بأمر أمة محمد ﷺ فقال له علي ﷺ فما الذي غرك عن الله وعن رسوله (١) وعن دينه وأنت خلو مما يحتاج اليه أهل دينه .

فبكى أبو بكر وقال صدقت يا أبا الحسن انظرني يومى هذا فأدبر ما أنافيه وما سمعت منك قال : فقال له علي ﷺ لك ذلك يا أبا بكر فرجع من عنده وطابت نفسه يومه ولم يأذن لاحد الى الليل وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي ﷺ فبات في ليلته فرأى رسول الله ﷺ في منامه متمثلاً له في مجلسه فقام اليه أبو بكر ليسلم عليه فولى وجهه .

فقال أبو بكر يا رسول الله هل أمرت بأمر فلم أفعله فقال ﷺ ارد عليك السلام وقد عادت ولادة الله ورسوله ، رد الحق الى اهله قال : قلت فمن أهله قال من عاتبك عليه وهو علي ﷺ قال فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك ( ثم لم يره خ ) قال فأصبح وبكر الى علي وقال ابسط يدك فبايعه وسلم اليه الامر وقال له اخرج الى مسجد رسول الله ﷺ فأخبر الناس بما رايت في ليلتي وما جرى بيني وبينك فاخرج نفسى من هذا الامر واسلم عليك بالامرة قال فقال علي ﷺ نعم فخرج من عنده متغيراً لونه ( عاتبا نفسه خ-ج ) فصادفه عمر وهو فى طلبه فقال مالك يا خليفة رسول الله ﷺ فاخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين علي ﷺ فقال

(١) وفى الاحتجاج - قال فلم يزل ( ع ) يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله

دونه ، ودون غيره ويقول له ابو بكر بل أنت قال ( ع ) فبهذا وشبهه تستحق القيام بأمر

امة محمد (ص) فما الذي غرك عن الله وعن رسوله الخ .

له عمر أنشدك الله (ما أخالك - خ) يا خليفة رسول الله أن تغتر بسحر بني هاشم وليس هذا باول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورجبه فيما هو فيه وأمره بالثبات عليه والقيام به .

قال : فاتى على عليه السلام المسجد للميعاد فلم يرفيه احد فحس بالشر منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فمر به عمر فقال له يا على دون ماتر قبه (١) خرط القتاد فعلم بالامر وقام ورجع الى بيته .

وروى من طريق المخالفين عامر الشعبي عن عروة بن الزبير بن العوام قال: لما قال المنافقون ان ابا بكر تقدم عليا عليه السلام وهو يقول : انا اولي بالمكان منه قام ابو بكر خطيباً فقال صبراً على من ليس يؤل الى دين ولا يحتمج برعاية ولا يرعوى (ولا يروى خ) لو لاية أظهر الايمان ذلة واسر النفاق عملة هؤلاء عصابة الشيطان وجمع الطغيان يزعمون انى اقول أنى افضل من على عليه السلام وكيف اقول ذلك وما الى سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته : عبدالله وأنا ملحدته وعبدته قبل ان اعبدته ووالى الرسول وانا عدوه وسبقنى بساعات لو انقطعت لم الحق شأوه (٢) ولم اقطع غباره ان ابن ابي طالب فاز من الله بمحبة ومن الرسول بقربة ومن الايمان برتبة لوجه الاولون والاخرون (الا النبيين) لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا منهجه بذل لله مهجته ولا بن عمه مودته، كاشف الكرب ، ودافع الريب وقاطع السبب الا سبب الرشاد ، وقامع الشرك

(١) وفي الاحتجاج - فقال له يا على دون ماتر يدخرط القتاد

(٢) وفي البحار - لم الحق ثناءه - ثم قال المجلسى ره فى بيان الحديث قوله لم الحق ثناءه كذا فى بعض النسخ اى لا اطبق ان اتنى عليه كما هو اهله و فى بعضها شأوه وهو الغاية والامد والسبق يقال شأوت القوم شأوا اى سبقتهم وفى بعضها شأوه ولعلمه من الشارة وهى الهيئة الحسنة والحسن والجمال والزينة ولا يبعد ان يكون ناره لاستقامة السجع وبلاغة المعنى .



وخطابه في امر البيعة وخرجا من عنده خرج امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد وحمد الله وانتى عليه مما اصطنع عندهم اهل البيت اذ بعث فيهم رسولا منهم واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

ثم قال : ان فلانا وفلانا اتيانى وطالبانى بالبيعة لمن سبيله ان يبايعنى ، انا ابن عم النبى وابو بنيه والصديق الاكبر واخو رسول الله (ص) لايقولها . احد غيرى الا كاذب واسلمت وصليت قبل كل احد وانا وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد عليها السلام وابو حسن وحسين سبطى رسول الله عليه السلام ونحن اهل بيت الرحمة بنا هداكم الله وبنا استنقذكم الله من الضلالة وانا صاحب يوم الدوح ، وفى نزلت سورة من القرآن وانا الوصى على الاموات من اهل بيته صلى الله عليه وآله وانا ثقته على الاحياء من امته فاتقوا الله يثبت اقدامكم ويتم نعمته عليكم ثم رجع عليه السلام الى بيته .

ومن طريق المخالفين ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة قال : ابو بكر قال حدثنا ابو زيد عمر بن شيبه بأسناد رفعه الى ابن عباس قال : انى لماشى عمر فى سكة من سكك المدينة فقال لابن عباس : ما اظن صاحبكم الا مظلوماً فقلت يا امير المؤمنين فاردداليه ظلامته : فانزع يده من يدى ومر بهمهم ساعة ثم وقف فالحقته فوقف فقال : يا ابن عباس ما اظن القوم منهم من صاحبك الا انهم استصغروه فقلت : والله ما استصغره الله عز وجل حين امره بأخذ سورة براءة من ابي بكر .

وقال ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة ايضاً قال ابو بكر حدثنا ابو زيد قال : حدثنا محمد بن حاتم قال : حدثنا الخزامى قال . حدثنا الحسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابن عباس قال : مر عمر بعلى عليه السلام وعنده . ابن عباس بفناء داره فسلم فسألاه اين تريد قال مالى بينبع قال على عليه السلام افلا نصل جناحك ونقيم معك قال : بلى فقال لابن عباس قم معه قال فشبك اصابعه فى اصابعى ومضى حتى اذا خلفنا البقيع قال : يا ابن عباس اما والله ان صاحبكم هذا لاولى الناس

بالامر بعد وفاة رسول الله ﷺ الا انا خفنا على اثنين .

قال ابن عباس : فجاء بمنطق لم اجد بدأ معه من مسألته قلت : ما هما قال  
خشينا على حادثة السن واحنة بنى عبد المطلب (١) .

ثم قال ابن ابي الحديد قال ابو بكر : وحدثنا ابو زيد قال حدثني هارون بن  
بن عمر بأسناد رفعه الى ابن عباس رضى الله عنه قال تفرق الناس ليلة الخابية عن عمر  
فسار كل واحد مع الفه ، ثم صادفت عمر تلك الليلة فى مسيرنا فحدثته فشكا الى  
تخلف على ﷺ عنه فقلت : الم يعتذر اليك قال : بلى قلت : فهو على ما اعتذر به  
فقال يا ابن عباس ان اول من ربتكم عن هذا الامر ابو بكر ان قومكم كرهوا ان يجمعوا  
لكم الخلافة والنبوثة قلت : لم ذاك يا امير المؤمنين ﷺ الم نلهم خيراً قال : بلى  
ولكنهم لو فعلوا لكنتم عليهم جحفا جحفا .

ثم قال ابن ابي الحديد قال ابو بكر واخبرنا ابو زيد قال حدثنا عبدالعزيز بن  
الخطاب قال حدثنا على بن هاشم مرفوعاً الى عاصم بن قتادة قال : لقي على ﷺ  
عمر فقال له على أنشدك الله هل استخلفك رسول الله ﷺ : قال لا قال : كيف تصنع  
أنت وصاحبك قال : أما صاحبى فقد مضى لسبيله واما انا فأسأخلمها من عنقى الى  
عنقك فقال جذع الله انف من ينقذك منها ولكن جعلنى الله تعالى علماً فاذا قمت  
فمن خالفنى ضل

قال مؤلف هذا الكتاب : انظر الى قول امير المؤمنين ﷺ فى استدراكه  
ولكن جعلنى الله علماً الخ بعد سؤاله لعمر استخلفك رسول الله ﷺ فقال عمر : لا  
يعطى كلامه ﷺ ان الامامة لا تكون الا بالنص من رسول الله صلى الله عليه وآله  
عن الله جل جلاله ، وانه ﷺ هو العلم المنصوب من الله تعالى اماماً بعد رسول  
الله ﷺ وهذا واضح بيّن من الحديث فالعامة فى هذه المسئلة لا يعقلون شيئاً  
ولا يهتدون .



ثم قال ابن ابي الحديد عقيب هذه الاحاديث شعراً وقال بعض شعراء الشيعة حملوها يوم السقيفة أوزاراً  
تضيق عن حملهن الجبال  
وأثوا بعدها يستقبلون  
وهيهات تلك عثرة لاتقال  
ثم قال ابن ابي الحديد فاما امتناع علي عليه السلام عن البيعة وأخرج علي الوجه  
الذي أخرج عليه فقد ذكره المحدثون ورواه السير، منه ما قاله الجوهري في هذا  
الباب وهو في رجال الحديث ثقة .

قال مؤلف هذا الكتاب : لم اذكر هنا الاحاديث التي اشار اليها ابن ابي الحديد  
في اخراج علي عليه السلام للبيعة على الوجه الذي اخرج عليه اذ يطول بذلك الكتاب  
وفي ذلك العجب العجيب من أرادها وقف عليها من الشرح لنهج البلاغة وابن ابي  
الحديد من اعيان علماء المعتزلة كما صرح به في شرح نهج البلاغة .

ابن ابي الحديد ايضاً في الشرح نقله من كتاب تاريخ بغداد لاحمد بن ابي  
طاهر بسنده عن ابن عباس قال : دخلت على عمر في اول خلافته وقد القي اليه  
صاع من تمر علي خصفة فدعاني للاكل فاكلت ثمرة واحدة واقبل يا كل حتى اتى  
عليه ثم شرب من جرة كانت عنده واستلقى علي مرفقته (١) وطفق بحمد الله ويكرر  
ذلك ثم قال : من اين جئت يا عبدالله قلت من المسجد قال كيف خلفت بني عمك  
فظننته يعني عبدالله بن جعفر فقلت خلفته يلعب مع اترابه قال : لم اعن ذاك انما عنيت  
عظيمكم اهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب (٢) علي نخلات (نخيلات) له وهو  
يقرأ القرآن .

فقال يا عبدالله عليك دماء البدن ان كتمتنيهاً بقي في نفسه شيء من امر الخلافة

(١) في البحار - واستلقى علي مرفقة له

(٢) بيان - منح الدلو يمتح متحاذب - والغرب بفتح الغين و سكون الراء

الدلو العظيمة .

قلت: نعم قال أيزعق ان رسول الله ﷺ جعلها له (١) قلت نعم وأزيدك سألت ابي عما يدعيه فقال : صدق قال عمر لقد كان من رسول الله في أمره ذرؤ من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذراً وقد كان يزيع في أمره وقتاً ما ولقد اراد في مرضه ان يصرح باسمه فممنعت من ذلك اشفاقاً وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابداً ولو وليها لا تنقضت عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله ﷺ اني علمت ما في نفسه فامسك وابي الله الأمضاء ما حتم قلت : يشير الى اليوم الذي قال ايتوني بدواة وبيضاء كتف الحديث. فقال عمر ان الرجل ليهجر.

صاحب كتاب الاربعين في الاربعين وهو الحديث الثاني قال : اخبرنا ابو الفتوح محمود بن محمد بن عبد الجبار المذكر الهرمزدياري السطروي ثم الجرجاني قدم علينا الري قراءة عليه ، اخبرنا القاضي ابو المعاسن عبد الواحد اسمعيل بن احمد الروياني من لفظه ، اخبرنا ابو محمد عبد الملك بن احمد الفقاعي بالري حدثنا ابو محمد عبد الله بن سعيد الاسطخري الانصاري حدثنا محمد بن عبد الله بن ارزات الخياط بشيراز حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري وصي المأمون الخليفة حدثنا امير المؤمنين المأمون حدثنا امير المؤمنين الرشيد حدثنا امير المؤمنين المهدي حدثنا امير المؤمنين المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكر المنافقين في الاسلام يقول : اما علي بن ابي طالب عليه السلام فسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ثلاث خصال لو ددت ان لي واحدة منهن وكان احب الي من الدنيا وما فيها ، وكنت أنا وابو بكر وابو عبيدة وجماعة من الصحابة اذ ضرب النبي ﷺ بيده على منكب علي عليه السلام فقال يا علي انت اول المؤمنين ايماناً واول المسلمين اسلاماً وانت مني بمنزلة هارون من موسى .

## الباب الثامن والثلاثون

في احتجاجه على اهل الشورى وفيهم عثمان واقرارهم له (ع)

الشيخ في مجالسه قال : اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسن بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله العدائي قال حدثنا الربيع بن سيار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر رضى الله عنه ان علياً عليه السلام، وعثمان، وطلحة، والزبير وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاورون في امرهم، واجلهم ثلاثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل، وان توافق اربعة وأبى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعاً على رأى واحد قال لهم على بن ابي طالب عليه السلام اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقاً فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل .

قال انشدكم بالله او قال اسئلكم بالله الذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم ان صدقتم ، ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد آمن قبلي بالله ورسوله وصلى القبليتين قبلي قالوا : اللهم لا .

قال فهل فيكم من يقول الله عز وجل (فيه-ظ) « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولي الامر منكم » سواى قالوا اللهم لا .  
قال : فهل فيكم احد نصر ابوه رسول الله صلى الله عليه وآله وكفله غيرى قالوا : اللهم لا .

قال : فهل فيكم احد زين اخوه بالجنحين في الجنة غيرى قالوا اللهم لا .  
قال : فهل فيكم احد وحد الله قبلي و لم يشرك بالله عز وجل شيئاً قالوا : اللهم لا .

قال : فهل فيكم احد عمه حمزة سيد الشهداء غيرى قالوا : اللهم لا .

قال فهل فيكم احد زوجته سيدة نساء اهل الجنة غيرى قالوا : اللهم لا .  
 قال فهل فيكم احد ابناه سيدا شباب اهل الجنة غيرى قالوا : اللهم لا .  
 قال : فهل فيكم احد اعلم بناسخ القرآن و منسوخه والسنة منى قالوا :  
 اللهم لا

قال فهل فيكم احد سماه الله عز وجل فى عشر آيات من القرآن مؤمنا غيرى  
 قالوا : اللهم لا

قال فهل فيكم احد ناجى رسول الله ﷺ عشر مرات يقدم بين يدى نجواه صدقة  
 غيرى قالوا : اللهم لا

قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال  
 من والاه وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب ذلك غيرى قالوا: لا

قال فهل فيكم رجل فى ليلة رسول الله ﷺ لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله  
 ويحبه الله ورسوله كرار غير فراد لا يولى الدبر يفتح الله على يديه وذلك حيث رجع ابو بكر  
 وعمر منهزمين فدعاني وانا ارمدم فتقل فى عينى وقال: اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت  
 بعدها حراً ولا برداً يؤذيانى ، ثم اعطانى الراية فخرجت بها ففتح الله على يدي  
 خيبر فقتلت مقاتليهم ، وفيهم مرحب ، و سبيت ذراريهم فهل كان ذلك غيرى ،  
 قالوا : لا

قال : فهل فيكم احد قال رسول الله ﷺ : اللهم ابتنى باحب الخلق  
 اليك، والى " واشد هم حبالى ولك يا كل معى من هذا الطائر فأتيت واكملت معه  
 غيرى قالوا : لا .

قال فهل فيكم احد قال رسول الله ﷺ لتنهن يا بنى وليعة اولابعثن عليكم  
 رجلا نفسه كنفسى ، طاعته كطاعتى ، ومعصيته كمعصيتى يقصاكم او يقصعكم بالسيف  
 غيرى قالوا : لا .

قال فهل فيكم احد قال رسول الله ﷺ : كذب من زعم انه يحببنى ويبغض

علياً غيرى قالوا : لا .

قال فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف ملك من الملائكة ، وفيهم جبرئيل ، وميكائيل ، واسرافيل ليلة القليب لما جئت بالماء الى رسول الله ﷺ وغيرى قالوا لا .

قال : فهل فيكم احد قال له جبرئيل عليه السلام : هذا هو المواساة وذلك يوم احد فقال رسول الله ﷺ : انه منى وانا منه فقال جبرئيل : وانا منكما غيرى قالوا : لا ،

قال : فهل فيكم احد نودى من السماء لاسيف الازوالفقارولاقتى الاعلى غيرى قالوا : لا .

قال فهل فيكم من يقاتلنا كثنين والقاسطين والمارقين على لسان النبي ﷺ وغيرى قالوا : لا

قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ انى قاتلت على تنزيل القرآن و ستقاتل انت يا على على تأويله ، غيرى قالوا : لا

قال فهل فيكم احد غسل رسول الله ﷺ مع الملائكة المقربين بالروح والريحان تقلبه لى الملائكة وانا اسمع قولهم وهم يقولون استروا عورات نبىكم ستركم الله غيرى قالوا : لا

قال : فهل فيكم من كفن رسول الله ﷺ ووضع في حفرته غيرى قالوا لا قال عليه السلام فهل فيكم احد بعث الله عزوجل اليه بالتعزية حيث قبض رسول الله ﷺ وفاطمة عليها السلام تبكيه اذ سمعنا حساً على الباب وقائلا يقول يسمع صوته ، ولا يرى شخصه وهو يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ربكم عزوجل يقرئكم السلام ويقول لكم ان في الله خلفاً من كل مصيبة، وعزاء من كل هالك ودركا من كل فوت فتعزوا بعزاء الله واعلموا ان اهل الارض يموتون وان اهل السماء لا يبقون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأنا في البيت، وفاطمة، والحسن، والحسين ، اربعة لآخامس

لنا الارسل الله ﷺ مسجى بيننا غيرنا قالوا لا  
قال فهل فيكم احد ردت عليه الشمس بعد ما غربت او كادت حتى صلى العصر  
في وقتها غيرى قالوا لا (١)

قال فهل فيكم احدا مره رسول الله ﷺ ان يأخذ برائة من أبى بكر بعد ما انطلق  
ابو بكر بها فقبضها منه فقال ابو بكر بعد ما رجع يا رسول الله أنزل في شىء فقال له لا  
انه لا يؤدى عنى الاعلى غيرى قالوا لا

قال فهل فيكم من قال له رسول الله ﷺ انت منى بمنزله هارون من  
موسى الا انه لا نبى بعدى ولو كان نبى بعدى لكنتمه يا على غيرى قالوا لا  
قال فهل فيكم احد قال رسول الله ﷺ انه لا يحبك الامؤمن ولا يبغضك الا  
كافر غيرى قالوا لا

قال اتعلمون انه امر بسد ابوابكم وفتح بابى فقلتم فى ذلك فقال رسول الله  
ﷺ : ما انا سدت ابوابكم و لا انا فتحت بابه بل الله سد ابوابكم وفتح بابه  
قالوا نعم

قال اتعلمون ان رسول الله ﷺ نا جانى يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك  
فقال بعضكم يا رسول الله انك انتجيت علينا دوننا فقال رسول الله ﷺ ما أنا انتجيت  
بل الله عز وجل انتجاه قالوا نعم

قال اتعلمون ان رسول الله ﷺ قال : الحق بعدى مع على و على عليهما  
مع الحق يزول الحق معه حيث مازال قالوا : نعم .

قال فهل تعلمون ان رسول الله ﷺ قال انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله

(١) اقول قضية ردا الشمس له (ع) مرتين معروفة بين العامة والخاصة حتى ان المجلسى الاول نور

الله مضجعه قال فى كتاب روضة المتقين : ومسجد ردا الشمس فى الحلة اشهر من الشمس فى

رابعة النهار، ولا ينكره احد الامن كان ناصبيا خارجا فى الدين. راجع ج ٢-٢٥-٢٥

وعترتني اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وانكم لن تضلوا ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما قالوا : نعم .

قال : فهل فيكم احد وقى رسول الله ﷺ بنفسه ورد به كيد المشركين واضطجع مضجعه وشرى بذلك من الله نفسه قالوا : لا

قال فهل فيكم حيث آخا رسول الله ﷺ بين اصحابه احد كان له ﷺ اخا غيري قالوا : لا .

قال : فهل فيكم احد ذكره الله عز وجل بما ذكرني اذ قال «السابقون السابقون اولئك المقربون» غيري فهل سبقني منكم احد الى الله ورسوله قالوا : لا .

قال فهل فيكم احد اتى الزكوة و هو راكع فنزلت فيه «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » غيري قالوا : لا .

قال فهل فيكم احد برز لعمر وبن عبدود حيث عبر خندقكم وحده ودعا جميعكم الى البراز فنكصتم عنه وخرجت اليه وقتلته وقت الله في اعضاء المشركين والاحزاب غيري قالوا : لا

قال فهل فيكم (احد سظ) ترك رسول الله ﷺ بابه مفتوحاً في المسجد يحل له ما يحل لرسول الله ﷺ ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله ﷺ فيه غيري قالوا : لا

قال فهل فيكم احد انزل الله فيه آية التطهير حيث يقول الله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » غيري وزوجتي و ابني قالوا : لا

قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب غيري قالوا : لا

قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ ما سألت الله عز وجل لي شيئاً الا سألت الله عز وجل لك مثله غيري قالوا : لا

قال فهل فيكم أحد كان صاحب رسول الله ﷺ في المواطن كلها غيرى قالوا : لا .

قال فهل فيكم أحد ناوله رسول الله ﷺ قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى بها في وجوه الكفار فانهزموا غيرى قالوا : لا .

قال فهل فيكم أحد قضى دين رسول الله ﷺ وانجز عداته غيرى قالوا : لا . قال فهل فيكم أحد اشتاقت الملائكة الى رؤيته فاستأذنت الله تعالى في زيارته غيرى قالوا : لا .

قال فهل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله ﷺ وأداته غيرى قالوا : لا . قال فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله ﷺ في أهله وجعل أمر ازواجه اليه من بعده غيرى قالوا : لا .

قال فهل فيكم أحد حمله رسول الله ﷺ على كتفه حتى كسر الاصنام التي كانت على الكعبة غيرى قالوا : لا .

قال فهل فيكم أحد اضطجع هو ورسول الله ﷺ في لحاف واحد اذ كفلتني غيرى قالوا : لا .

قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ انت صاحب رايتي واوائى في الدنيا والاخرة غيرى قالوا : لا .

قال فهل فيكم أحد كان اول داخل على رسول الله ﷺ وآخر خارج من عنده لا يحجب عنه غيرى قالوا : لا .

قال : فهل فيكم أحد نزلت فيه وفي زوجته وولده «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً» الى سائر ما اقتض الله تعالى من ذكرنا في هذه السورة غيرى قالوا : لا .

قال : فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الاية «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله» غيرى قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد انزل الله تعالى فيه «أفمن كان مؤمناً كمن فاسقا



لا يستون» الى اخر ما اقتص الله تعالى من خبر المؤمنين غيرى قالوا : اللهم لا .  
قال فهل فيكم أحد أنزل الله عز وجل فيه ، وزوجته ، وولده آية المباهلة  
وجعل الله عز وجل نفسه نفس رسوله غيرى قالوا لا  
قال فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء  
مرضات الله» لما وقيت رسول الله ﷺ ليلة الفراش غيرى قالوا : لا  
قال فهل فيكم أحد سقى رسول الله ﷺ من المهراس لما اشتد ظمأؤه  
واحجم عن ذلك أصحابه غيرى قالوا لا  
قال : فهل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : اللهم انى اقول كما قال عبدك  
موسى «رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واجعل لى وزيراً من أهلى هرون اخى  
اشدد به أزرى» الى آخر دعوة موسى عليه السلام الا النبوة غيرى قالوا : لا  
قال : فهل فيكم أحد أدنى الخلاق برسول الله ﷺ يوم القيمة وأقرب اليه  
منى كما اخبركم بذلك ﷺ غيرى قالوا : لا  
قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ من شيعتك رجلا يدخل فى شفاعته  
الجنة مثل ربيعة ومضر غيرى قالوا : لا  
قال فهل فيكم أحد من قال له رسول الله ﷺ : أنت وشيعتك هم الفائزون  
يردون يوم القيمة رواء مرويين ، ويردعدوك ظمأء مقتحمين غيرى قالوا: لا  
قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ من احب هذه الشعرات  
فقد احببني ومن احببني فقد احب الله تعالى ، ومن ابغضها وادأها فقد ابغضني وآذاني  
ومن آذاني فقد آذى الله تعالى ومن آذى الله لعنه الله ، واعدله جهنم وساءت مصير أفعال  
اصحابه وما شعر اترك هذه يا رسول الله قال على وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام غيرى قالوا: لا.  
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ انه يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين  
وأنت الصديق الاكبر ، وأنت الفاروق الاعظم الذى يفرق بين الحق والباطل غيرى قالوا: لا.  
قال : فهل فيكم احد طرح عليه رسول الله ﷺ ثوبه وأنا تحت الثوب ،  
وفاطمة والحسن والحسين (ع) ثم قال اللهم أنا وأهل بيتي هولاء لالى النار غيرى قالوا: لا.

قال : فهل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ بالجحفة والشجيرات من خم من أطاعك فقد أطاعنى ومن أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصاك فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله تعالى . غيرى قالوا لا

قال فهل فيكم أحد كان رسول الله ﷺ بينه وبين زوجته وجلس بين رسول الله ﷺ وزوجته قال رسول الله ﷺ : لاستردونك يا على غيرى قالوا : لا

قال فهل فيكم أحد أحتمل باب خيبر يوم فتحت حضاها ثم مشى به ساعة ثم ألقاه فعالجه بعد ذلك أربعون رجلا فلم يقبلوه من الارض قالوا : لا

قال : فهل فيكم من قال له رسول الله ﷺ أنت معى فى قصرى ومنزلك تجاه منزلى فى الجنة غيرى قالوا : لا

قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ أنت ادلى الناس بأمتى من بعدى والى الله من والاك ، وعادى الله من عاداك وقاتل من قاتلك بعدى غيرى قالوا : لا .

قال : فهل فيكم أحد صلى مع رسول الله ﷺ قبل الناس سبع سنين وأشهرأ غيرى قالوا : لا .

قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ انك عن يمين العرش يا على يوم القيمة يكسوك الله عز وجل بردين أحدهما الاحمر ، والاخر الاخضر غيرى قالوا : لا .

قال : فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله ﷺ من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرئيل وقال : لا ينبغي أن يأكله فى الدنيا الا نبى ، أووصى نبى غيرى قالوا : لا

قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ أنت أقومهم بأمر الله و أوفاهم بعهد الله وأعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية وارفهم بالرعية غيرى قالوا : لا

قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ أنت قسيم النار تخرج منها من أقر وتدع فيها من كفر غيرى قالوا : لا

قال فهل فيكم أحد قال : للعين قد غاضت انفجرى فانفجرت فشرب منها القوم وأقبل رسول الله ﷺ والمسلمون معه فشرب وشربوا ، وشربت خيلهم وملأوا

رواهاهم غيرى قالوا : لا

قال : فهل فيكم أحد اعطاه رسول الله ﷺ حنوطاً من حنوط الجنة فقال :  
اقسم هذا اثلاثاً ، ثلثاً حنطنى به ، وثلثاً لابنتى ، وثلثاً لك غيرى قالوا : لا قال فما زال يناشدهم  
ويذكر لهم ما اكرمه الله تعالى وانعم عليه حتى قام قائم الظهيره ، ودنت الصلوة  
ثم أقبل عليهم فقال اما اذا أقررتم على أنفسكم وبان لكم من نسبي الذى  
ذكرت فعليكم بتقوى الله وحده ، وأنها كم عن سخط الله فلا تعرضوا ولا تضعوا أمرى  
ورردوا الحق الى أهله واتبعوا سنة نبيكم ﷺ ولستمى من بعده فانكم ان خالفتموني  
خالفتم نبيكم ﷺ ، فقد سمع ذلك جميعكم وسلموها الى من هولها أهل وهى  
له أهل أما والله ما أنا بالراغب في دنياكم ولا قلت ما قلت لكم افتخاراً ولا تزكية  
لنفسى ولكن حدثت بنعمة ربي وأخذت عليكم بالحجة

ثم نهض الى الصلوة قال فتوامر القوم فيما بينها وتشاوروا فقالوا : قد فضل الله  
على بن ابي طالب ﷺ بما ذكر لكم ولكنه رجل لا يفضل أحداً على أحد ويجعلكم  
ومواليكم سواء وان وليتموه اباها ساوي بين أسودكم وأبيضكم ولو وضع السيف  
على عنقه ولكن ولوها عثمان فهو اقد مكم ميلاداً وألينكم عريكة وأجدران  
يتبع مسير تكم والله غفور رحيم. والروايات فى طرق الحديث كثيرة أعرضت ذكرها  
مخافة الاطالة :

ابن بابويه قال : حدثنا حمزة بن محمد بن احمد العلوى (رض) قال : أخبرنا  
احمد بن محمد الكوفى قال : حدثنا عبد الله بن حمدون قال : حدثنا الحسين بن النصر قال  
حدثنا خالد بن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن على بن الحسين (ع) قال : قال  
امير المؤمنين ﷺ ما زلت مظلوماً منذ ولدتنى أمى حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد  
فيقول لا تذروني حتى تذروا علياً فيذروني وما بى من رمد (١)

ومن طريق المخالفين ابو المؤيد صدر الائمة عند المخالفين في كتابه في فضائل علي عليه السلام قال اخبرني العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري اخبرنا الاستاذ الامين ابو الحسن علي بن مردك الرازي ، اخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو سعيد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله المحمودي بقرائتي عليه سنة ست وثمانين وثلثمائة حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن بن المرزبان الحلان حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم السوسى البصرى نزيل حلب حدثنا عثمان بن عبد الله القرشى الشامى بالبصرة قدم علينا حدثنا يوسف بن أسباط عن محمد الضبى عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابي ذر رضى الله عنه قال لما كان اول يوم في البيعة لعثمان «ليقتضى الله امرأ كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة» .

قال ابو ذر (رض) : لعثمان ، فاجتمع المهاجرون والانصار في المسجد فنظرت الى ابي محمد عبد الرحمن بن عوف وقد اعتمر بربطة وقد اختلفوا وكثرت المناجزة اذ جاء ابو الحسن (ع) بأبى هو واهى قال : فلما بصروا بابى الحسن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه سر القوم طراً فانشاء علي عليه السلام يقول . ان احسن ما ابتداء به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمد الله وثناء الله بما هو اهله والصلوة على النبي محمد وآله ، الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك الذي له الفخر والمجد والثناء خضعت له الالهة بحاله ووجلت القلوب من مخافته فلا عدل له ولا ند ولا يشبهه احد من خلقه ونشهد له بما شهد لنفسه ، واولو العلم من خلقه ان لا اله الا الله ليس له صفة ولا حد يضرب له الامثال المدر صوب الغمام .

وساق الخطبة في الثناء على الله جل جلاله بما هو اهله الى ان قال عليه السلام وسبحان الذى ليس لصفته نعم موجود ولا حد محدود ونشهدان محمداً وآله وصحبه عبد المراضى ونبيه المصطفى ، ورسوله المجتبى ارسله الله الينا كافة والناس اهل عبادة الاوثان وجميع الضلالة يسفكون دمائهم ويقتلون اولادهم ويخيفون سبيلهم غشاهم الظلم

وآمنهم الخوف وعزهم الذل مع عنجهية (١) وعمياء وحمية حتى استنقذنا الله  
بمحمد صلى الله عليه وآله من الضلالة وهدانا من الجهالة وأنشاءنا بمحمد صلى الله عليه وآله  
من الهلكة .

ونحن معشر العرب أضيقت الامم معاشا واخشنهم ريباً جعل طعامنا الهيب (٢)  
ولباسنا الوبر والجلود مع عبادة الاوثان والنيران فهدانا الله بمحمد صلى الله عليه وآله الى صالح  
الاديان ثم انقذنا من عبادة الاوثان بعد ان امكنه من شعلة النور: فاضاء بمحمد  
صلى الله عليه وآله مشارق الارض ومغاربها فقبضه الله اليه فانا لله وانا اليه راجعون فما اجل  
رزيته واعظم مصيبة المؤمنين فيه طراً مصيبتهم واحدة .

ثم قال على كرم الله وجهه فأنشدتكم الله يامعشر المهاجرين والانصار هل  
تعلمون أن جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله وقال : يا محمد

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على

هل تعلمون كان هذا؟ قالوا : اللهم نعم .

قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يامحمد  
ان الله يأمرك ان تحب علياً وتحب من يحبه فان الله تعالى يحب علياً ويحب من يحبه  
قالوا : اللهم نعم .

قال فانشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما اسرى بي الى  
السماء السابعة رفعت الى رفارف من نور ثم رفعت الى حجب من نور فوعده النبي  
صلى الله عليه وآله الجبار ، وقال له باشيء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب نعم  
الاب أبوك ابراهيم ونعم الاخ أخوك على واستوص به اتعلمون معاشر المهاجرين  
والانصار كان هذا فقال ابو محمد من بينهم يعنى عبد الرحمن بن عوف سمعتهم من  
رسول الله صلى الله عليه وآله والاصماتا :

ثم قال أتعلمون ان احدكم كان يدخل المسجد جنباً غيرى قالوا اللهم لا .  
قال فانشدكم الله هل تعلمون ان ابواب المسجد سدّها وترك بابى قالوا :  
اللهم نعم .

قال هل تعلمون انى كنت اذا قاتلت اكون عن يمين رسول الله ﷺ قال:  
انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى قالوا : نعم  
قال : هل تعلمون ان رسول الله أخذ الحسن والحسين فجعل رسول الله ﷺ  
يقول ايها يا حسن فقالت فاطمة عليها السلام يا اباها ان الحسين اصغر واضعف ركناً منه  
فقال لها رسول الله ﷺ يا فاطمة الا ترضين انا اقول ايها يا حسن ويقول جبرئيل  
عليه السلام ايها يا حسين فهل لاحدكم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة ، نحن الصابرون  
ليقضى الله أمراً مفعولاً فى هذه البيعة .

## الباب التاسع والثلاثون

فى علة تركه (ع) مجاهدة من تقدم عليه

ابن بابويه عن ابيه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق  
النهدى عن الحسن بن محبوب عن على بن رثاب عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر  
عليه السلام يقول انما أشار على عليه السلام بالكف عن عدوه من أجل شيعتنا لانه كان يعلم انه  
سيظهر عليهم بعده فاحب أن يقتدى به من جاء بعدى يسير فيهم بسيرته ويقتدى  
بالكف عنهم بعده .

عنه قال حدثنا حفص عن محمد بن مسروق قال حدثنا الحسين بن محمد بن  
عامر عن عمه ابن ابى عمير عن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام قلت له ما بال امير المؤمنين  
عليه السلام لم يقاتل فلاناً وفلاناً وفلاناً قال عليه السلام لا ية فى كتاب الله عز وجل « لو تزيلوا لعذبنا  
الذين كفروا منهم عذاباً اليماً » قال قلت : وما يعنى بتزاييلهم قال : ودائع المؤمنين  
فى اصلاب قوم كافرين و كذلك القائم عليه السلام لن يظهر ابدأ حتى يخرج ودائع الله

عز وجل فاذا خرجت ظهر علي من ظهر أعداء الله فقتلهم .

وعنه قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخي قال رجل لابي عبد الله عليه السلام أصلحك الله ألم يكن علي عليه السلام قوياً في دين الله عز وجل قال بلى قلت كيف ظهر عليه القوم ولم يمنعهم وكيف لم يدفعهم وما منعهم من ذلك قال : آية في كتاب الله عز وجل منعه قال قلت وای آية قال قوله تعالى « لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً » انه كان الله عز وجل ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الاءاء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا أهل البيت عليهم السلام لن يظهر ابدأ حتى يظهر ودائع الله عز وجل فاذا ظهرت علي من ظهر فقتله .

وعنه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي ره قال حدثنا جعفر بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في قول الله عز وجل « لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً » قال لو أخرج الله ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين وما في اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا .

وعنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ره قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العلوي قال : حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب لم لم يجاهد اعدائه خمساً وعشرين سنة بعد رسول الله عليه السلام ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله عليه السلام في ترك جهاد المشركين بمكة ثلث عشر سنة بعد النبوة وبالمدينة تسعة عشر شهراً وذلك لقله اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة اعدائه لقله اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله عليه السلام مع تركه الجهاد ثلث

عشرة سنة وتسعة عشر شهراً كذلك لم تبطل امامة علي عليه السلام مع ترك الجهاد خمساً وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما من الجهاد واحدة .

وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا انه سئل ابا عبد الله عليه السلام ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتلهم قال : الذى سبق فى علم الله انه يكون وما كان له ان يقاتلهم وليس معه الاثلثة رهط من المؤمنين .

وعنه قال : حدثنا حمزة بن محمد العلوى قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنى الفضل بن حباب الجمحى قال: حدثنا محمد بن ابراهيم الحمصى قال : حدثنى محمد بن احمد بن موسى الطائى عن ابيه عن ابن مسعود قال: احتجوا فى مسجد الكوفة فقالوا : ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعوية فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر ان ينادى الصلاة الجامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: معاشر الناس انه بلغنى عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين عليه السلام قد قلنا ذلك قال ان لى بسمة من الانبياء أسوة فيما فعلت قال الله تعالى « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة » قال : ومن هم يا امير المؤمنين .

قال : أولهم ابراهيم عليه السلام ان قال لقومه « واعتزلكم وما تدعون من دون الله » فان قلتهم : ان ابراهيم اعتزل قومه لغير مكرره أصابه منهم فقد كفرتم وان قلتهم اعتزلهم لمكرره رآه منهم فالوصى أعذر .

ولى بابن خالد لوط اسوة ان قال لقومه : « لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد » فان قلتهم : ان لوطاً كانت له بهم قوة فقد كفرتم ، وان قلتهم : لم يكن له بهم قوة فالوصى اعذر .

ولى ييوسف عليه السلام اسوة ان قال « رب السجن احب الى مما يدعونى اليه » فان قلتهم : ان يوسف دعا ربه وسأله السجن لسخط ربه فقد كفرتم وان قلتهم انه اراد



بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار السجن فالوصى اعذر .

ولى بموسى عليه السلام اسوة اذ قال : « ففررت منكم لما خفتكم » فان قلت : ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم وان قلت : ان موسى خاف منهم فالوصى اعذر .

ولى باخي هارون عليه السلام اسوة اذ قال : لاخيه « يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني » فان قلت : لم يستضعفوه ولم يشرفوا علي قتله فقد كفرتم وان قلت : استضعفوه واشرفوا علي قتله فلذلك سكت عنهم فالوصى اعذر .

ولى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وانامني علي فراشه فان قلت : فر من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلت : خافهم وانامني علي فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصى اعذر .

وعنه قال : اخبرني علي بن حاتم قال : حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي قال : حدثنا محمد بن حماد السائي عن الحسين بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي قال : حدثنا ربعي عن زرارة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منع امير المؤمنين عليه السلام ان يدعو الناس الي نفسه قال : خوفا ان يرتدوا قال علي (١) واحسب في الحديث ولا يشهدوا ان محمداً رسول الله (ص) .

وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن جعفر الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن بكار بن ابى بكر الحضرمي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لسيرة علي بن ابى طالب في اهل البصرة كانت خيراً لشيعة مما طلعت عليه الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو سباهم لسببت شيعة قال قلت فاخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته قال لا ان علياً عليه السلام سارفيهم باليمن لما علم من دولتهم وان القائم يسير فيهم بخلاف

(١) يعنى علي بن اسمعيل راوى الحديث

تلك السيرة لانه لادولة لهم .

وعنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن يزيد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا لم يمنعه من ان يدعوا الي نفسه الا انهم ان يكونوا ضاللا لا يرجعون عن الاسلام احب اليه من ان يدعوهم فيأتون عليه فيصرون كفاراً كلهم قال حريز حدثني زرارة عن ابي جعفر (ع) قال لو لا ان علياً (ع) سار في اهل حربه بالكف عن السبي والغنيمة للقيت شيعة من الناس بلاء عظيماً ثم قال والله لسيرته كانت خيراً لكم مما طلعت عليه الشمس .

وعنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن ره قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن حماد عن فضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام اولابي عبد الله (ع) حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن كان الامر من بعده فقال : لنا اهل البيت ، قلت فكيف صار في غيركم قال : انك قد سألت فافهم الجواب ان الله عز وجل لما علم ان يفسد في الارض (١) وتنكح الفروج الحرام وبحكمم بغير ما انزل الله تبارك وتعالى أراد أن يلي ذلك غيرنا .

## الباب الاربعون

في تركه (ع) مؤاخذه عدوه مع قدرته عليه

الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد يعنى المفيد قال اخبرنا ابو الحسن على بن محمد الكاتب قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال حدثني ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني ابراهيم بن عمر قال حدثني ابي عن اخيه عن

(١) وفي رواية أخرى - فقلت كيف صار في تيم وعدى قال (ع) انك سألت فافهم الجواب ان الله تعالى لما كتب ان يفسد في الارض الخ .

بكر بن عيسى قال لما اصطف الناس للحرب بالبصرة خرج طلحة والزبير في صف اصحابهما فنادى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الزبير بن العوام فقال له يا ابا عبد الله ادن مني لافضى اليك بسر عندي فدنا منه حتي اختلف اعناق فرسيهما فقال له امير المؤمنين نشدتك بالله ان ذكرتك شيئاً فذكرته، اما تعترف به فقال له نعم .

فقال (ع) اما تذكر يوماً كنت مقبلاً على المدينة تحدثني اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآك معي وانت تبسم الي فقال لك يا زبير اتحب علياً فقلت : وكيف لا احبه وبينى وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره فقال انك ستقاتله وانت له ظالم فقلت اعوذ بالله من ذلك ، فنكس الزبير رأسه ثم قال اني انسيت هذا المقام فقال له امير المؤمنين عليه السلام ادع هذا افلست بايعتني طائعاً قال بلى قال افوجدت مني حدثاً يوجب مفارقتي فسكت .

ثم قال لاجرم والله لا قاتلتك ورجع متوجها نحو البصرة فقال له طلحة مالك يا زبير تنصرف عنا ، سحرك ابن ابي طالب فقال لا ولكن ذكرني ما كان انسانيه الدهر واحتج علي بيعتي له فقال له طلحة لا ولكن جنت واتنفخ سحرك فقال الزبير لم اجبن ولكن اذكرت فذكرت .

فقال له عبد الله يا ابا جئت بهذين العسكرين العظيمين حتى اذا اصطفا لله للحرب قلت: اتر كهما وانصرف فما تقول قريش غداً بالمدينة . الله الله يا ابا جئت له الاعداء ولا تشمن (١) نفسك بالهزيمة قبل القتال قال يا بني ما اصنع وقد حلفت له بالله ان لا قاتله قال له فكفر عن يمينك ولا تفسد امرنا فقال الزبير عبدى مكحول حر لوجه الله كفارة ليمينى ثم عاد معهم للقتال .

فقال همام الثقفي في فعل الزبير ما فعل وعتقه عبده في قتاله علي (ع) .

(١) الشمن نفوذ النفس مما يكره

أيعتق مكحولاً ويعصى نبيه  
 اينوى بهذا الصدق والبر والتقى  
 لشتان ما بين الضلالة والهدى  
 ومن هو فى ذات الاله مشمر  
 افى الحقان يعصى النبي سفاهة  
 كدافق ماء للسراب يؤمه  
 لقدتاه عن قصد الهدى ثم عوق  
 سيعلم يوماً من يبر ويصدق  
 وشتان من يعصى النبي ويعتق  
 يكبر برأ ربه و يصدق  
 ويعتق عن عصيانه و يطلق  
 الا فى ضلال من يصب ويدفق

ومن طريق المخالفين ابو المؤيد موفق بن احمد من اعيان المخالفين فى كتاب فضائل امير المؤمنين قال اخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ ابو الحسن على بن احمد العاصمى الخوارزمى اخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظى حدثنى والدى شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى الحافظ حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس احمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن على بن عثمان العامرى وحدثنا عبد الله بن موسى حدثنا ابو ميمونة عن ابى بشير الشيبانى قال لما قتل عثمان اختلف الناس الى على يقولون له نبايعك ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار فقال لاحاجة لى فى الامارة انظروا الى من تختارون واكون معكم قال فاختلفوا اليه اربعين ليلة فأبوا عليه الا ان يكون يفعل وقالوا نحن منذ اربعين ليلة ليس احد يأخذ على سفهنا فقال على اصلى بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدى وليس بامرى دونكم (١) اترضون بهذا قالوا نعم قال ولىس لى ان اعطى احدأ درهماً دونكم؟ قالوا نعم فجعل يقول لهم ذلك ثلثة ايام ويقولون نعم .

فصعد المنبر وبايعه الناس ونزل فاعطى كل ذى حق حقه وسكن وهدوا  
 قال فلم يكن الا يسيراً حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا يا امير المؤمنين ان  
 ارضنا ارض شديدة وعيالنا كثير ونفقتنا قليلة قال الم اقل لكم انى لا اعطى احدأ دون

احد قالوا: بلى قال فاتيا اصحابكم فان رضوا بذلك اعطيتكما والا لم اعطكما دونهم ولو كان عندي شيء لنفسى اعطيتكما من الذى لى لو انتظرتم حتى يخرج عطائى اعطيتكما من عطائى قالوا: ما نريد من مالك شيئاً وخرجا من عنده فلم يلبسا الا قليلا حتى دخلا عليه فقالا ائذن لنا فى العمرة فقال: ما تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة قالوا كلا قال قد اذنت لكما اذهبا .

قال فخرجا حتى اتيا مكة وكانت ام سلمة وعائشة بمكة فدخلا على أم سلمة رضى الله عنها وقالا لها وشكيا اليها فوقعت فيهما وقالت انتما تريدان الفتنة ونهتكما من ذلك نهيا شديداً قال فخرجا من عندها حتى اتيا عائشة فقال لها مثل ذلك وقالوا تريدان تخرجى معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم .

قال فكتب امير مكة الى على رضى الله عنه ان طلحة والزبير جاء آ فأخرجوا عائشة ولا نعلم اين خرجا بها قال فصعد المنبر ودعا الناس وقال انا كنت اعلم بكم فأبيتم قالوا وما ذاك؟ قال عليه السلام ان طلحة والزبير اتيانى وذكرنا حالهما فقلت لهما ليس عندي شيء فاستاذناني فى العمرة واذنت لهما وقد اخرجوا عائشة الى البصرة فقاتلكم قالوا نحن معكم فمرنا بامرئ قال ان هؤلاء يجتمعون عليكم وارضكم شديدة فسيروا انتم اليهم وكتب الى امير الكوفة يستنفر الناس قال فاجتمعوا بالبصرة فقال عليه السلام من يأخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا تنقمون تريقون دماءنا ودمائكم فقال رجل انا يا امير المؤمنين امضى اليهم قال انك مقتول قال لا ابالى قال عليه السلام خذ المصحف قال فذهب اليهم فقتلوه .

ثم قال من الغد مثل ما قال بالامس فقال رجل انا فقال انك مقتول كما قتل صاحبك بالامس فقال : لا ابالى قال فذهب ثم قتل وذهب آخر فى اليوم الثالث فقتل فقال على عليه السلام قد حل لكم لان قتالهم فبر زهؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالا شديداً .

قال وقتل طلحة فى المعركة وانهزم اصحاب الجمل (قال) وعائشة واقفة

على بعيرها ليس عندها أحد فقال على عليه السلام لمحمد خذ بزمام بعير اختك قال :  
فأتاها قالت من أنت قال أنا اخوك من ابيك قالت كلا قال بلى ولو كرهت قال وقد  
كان على عليه السلام قبل ذلك قال ابن الزبير قال هوذا واقف فأرسل اليه رسولا فأتا اليه  
فقال له ادن مني حتى أخبرك وهو في السلاح وعلى عليه السلام عليه قباطق وبرنس و  
سيف وقلنسوة فقال له الحسن يا امير المؤمنين ذاك في السلاح وليس عليك الا ما  
أرى فقال له على عليه السلام انتة عنى قال : فدنا كل واحد منهما الى صاحبه حتى اختلفت  
رؤس دابتيهما فقال له على عليه السلام تذكر يوم كنت انا وانت في مكان كذا وكذا  
فمر رسول الله ﷺ فقال لك لتقاتلن هذا وانت ظالم له فقال له الزبير: ذكرتني ما  
نسيت (١) فلن اسل عليك سيفاً وأدبر .

فقال له عبد الله ابنه ما هذا الذي ذكر لك على فقال ذكرني شيئاً كنت ناسيته  
فقال بعد ما اخرجت القوم تتركهم؟ وتذهب قال ابو بشير فرد عليهم ما كان أخذ  
في العسكر حتى القدر .

وروى ان ابنه عبد الله وبخه بترك القتال وقال له لعلك رأيت الموت الاحمر  
تحت رايات ابن ابي طالب والله لقد فضحتنا فضيحة لا تغسل منها رؤسنا ابدأ فغضب الزبير  
من ذلك وصاح صيحة بفرسه وحمل على اصحاب على عليه السلام حملة منكرة فقال  
على عليه السلام لاصحابه افرجوا له فان الشيخ موبخ فأوسعوا له فشق الصفوف حتى خرج  
منها ثم رجع فشققا ثانياً ولم يظفر احداً ولم يطعن احداً ولم يضرب احداً .

ثم رجع الى ابنه عبد الله بن الزبير فقال هذه حملة جبان فقال له فلم تنصرف  
عنا الان وقد التقت حلقتا البطان (٢) فقال الزبير يا بنى أرجع لاخبار كان النبي  
ﷺ عهدا الى ثم نسيها حتى اذ كرنيها على عليه السلام وعرفتها قال ثم خرج الزبير

(١) وفي المصدر فقال له الزبير نعم جرى ذلك ذكرتني ما قد نسيته

(٢) بيان: التقت حلقتا البطان اشتدا الامر وعظم الخطب .

من عسكرهم تائباً مما كان منه وهو ينشد ويقول .

ترك الامور التي نخشى عواقبها      لله أجمل في الدنيا وفي الدين  
نادى على بأمر لست انكره (١)      قد كان عمر ابيك اليوم مذ حين  
فاخترت عاراً على نار مؤججة      انى بقوم لها خلق من الطين  
أخال طلحة وسط القوم منجدلاً      ركن الضعيف وماوى كل مسكين  
قد كنت انصره حيناً وينصرنى      فى النايات ويرمى من يرامينى  
حتى ابتلينا بأمرضاق مذهبه (٢)      فاصبح اليوم ما يعنيه يعنينى

قال ثم مضى الزبير (منفرداً) وتبعه خمسة من الفرسان فحمل عليهم ففرقهم وفرق جمعهم ومضى حتى سار الى وادى السباع فنزل على قوم من بنى تميم فقام اليه عمر ابن جرموز المجاشعي فقال : يا ابا عبدالله كيف تركت الناس قال تركتهم والله وقد عزموا على القتال ولاشك انهم قد التقوا قال فسكت عنه عمر بن جرموز وأمر له بطعام وشيء من لبن فاكل وشرب ثم قام فصلى واخذ مضجعه فلما علم ابن جرموز ان الزبير قد نام وثب عليه فضربه بسيفه ضربة على أم رأسه فقتله .

الشيخ فى اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنى محمد بن اسحق الاشعري النحوي قال حدثنى الوليد بن محمد بن اسحق الحضرمي عن ابيه قال استأذن عمرو بن العاص على معاوية بن ابي سفيان فلما دخل عليه استضحك معاوية فقال له عمر وما اضحكك يا معاوية قال : ذكرت ابن ابي طالب وقد غشيك بسيفه فاتقيته ووليت فقال انشمت بى يا معاوية وأعجب من هذا اليوم دعاك الى (البراز) فالتمع لونك وأطت اضلاعك وانتفخ سحرك (٣) والله لو بارزته لا وجع قدالك (٤) وايتم عيالك وتزل سلطانك وانشا

(١) اذكره - خم (٢) مصدره - خم (٣) فى المصدر منخرك

(٤) القدال كسحاب جماع مؤخر الرأس وقيل ما بين نقرة القفا الى الاذن

عمر و يقول .

معوى لا تشمت بفارس بهمة      لقي فارساً لا تعتليه الفوارس  
 معاوى لو أبصرت في الحرب مقبلاً      أبا حسن يهوى عليك الوسواس  
 وايقنت ان الموت حق وانه      لنفسك ان لم تمض (١) الركض خالس  
 دعاك فصمت دونه الاذن (٢) ان دعا      ونفسك قد ضاقت عليها الا مالس  
 أتشمت بى ان نالنى حد رمحه      وعضضى ناب من الحرب ناهس  
 فاي امرء لا قاه لم يلق شلوه      بمعترك تشفى (٣) عليه الروامس  
 ابى الله الا انه ليث غابة      ابو أشبل تهدى اليه الغرائس  
 فان كنت فى شك فأوهج عجاجه      و الا فتلك الترهات البساسس  
 فقال معاوية مهلاً يا ابا عبد الله ولا كل هذا قال : انت استدعيته .

وعنه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن على بن محمد الكاتب  
 قال اخبرني الحسن بن على الزعفراني قال اخبرني ابراهيم بن محمد الثقفي قال  
 حدثني ابو المؤيد الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي قال دخل الحارث بن حوط  
 الليثي على امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ما أرى  
 طلحة والزبير وعائشة اضحوا الا على حق فقال يا حارث انك ان نظرت تحتك ولم  
 تنظر فوقك جزت عن الحق ان الحق والباطل لا يعرفان بالناس ولكن اعرف الحق  
 باتباع من اتبعه والباطل بأجتنا من اجتنبه .  
 قال : فهلا أكون كعبد الله بن عمر و سعد بن مالك فقال امير المؤمنين  
عليه السلام ان عبد الله بن عمر و سعداً خذلا الحق ولم ينصرا الباطل متى كانا امامين فى  
 الخير فيتبعان .

(٢) الاذن - مخ م

(١) وفى المصدر ان لم تمعن

(٣) وفى المصدر تشفى عليه الروامس



## الباب الحادى والاربعون

### فى عدله (ع) فى الرعية وقسمته بالسوية

المفيد فى اماليه قال : حدثنا ابو الحسن على بن بلال المهلبى قال حدثنا على بن عبدالله بن اسد الاصفهانى (١) قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان قال حدثنى على بن ابي سيف عن علي بن ابي حباب عن ربيعة وعمارة وغيرهما ان طائفة من اصحاب امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام مشوا اليه عند تفرق الناس عنه وفرار كثير منهم الى معاوية طلباً لما فى يده من الدنيا فقالوا له يا امير المؤمنين اعط هذه الاموال وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالى والعجم ومن تخاف خلافه عليك من الناس وفراره الى معاوية فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام : أأمر ونى ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس ولا ح فى السماء نجم والله لو كان ما لهم لى (٢) لو اسيت بينهم فكيف وانما هى اموالهم .

قال ثم لزم (ازم-خ) امير المؤمنين طويلًا ساكتًا ثم قال من كان له مال فاياه والفساد فان اعطاء المال فى غير حقه تبذير واسراف وهو وان كان ذكراً لصاحبه فى الدنيا فهو يضيعه عند الله عز وجل ولم يضع رجل مساله فى غير حقه وعند غير أهله الا حرم الله تعالى شكرهم وان كان لغيرهم وده فان بقى معه من يوده ويظهر له الشكر فانما هو ملق وكذب يريد التقرب به اليه لينال منه مثل الذى كان يأتى اليه من قبل فان زلت بصاحبه النعل واحتاج الى معونته ومكافاته فشر خليل والام خدين ومن صنع المعروف فيما اتاه فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك به

(١) فى المصدر - عبدالله بن راشد الاصفهانى

(٢) فى المصدر - أموالهم لى

العانى وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين فى سبيل الله وليصبر نفسه على النوائب و الخطوب فان الفوز بهذه الخصال اشرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الاخرة .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن محمد بن على عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي عن اسمعيل بن الحسن بن اسمعيل بن شعيب بن ميثم التمار عن ابراهيم بن اسحق المدينى عن رجل عن ابى مخنف الازدى قال اتى امير المؤمنين عليه السلام رهط من الشيعة فقالوا : يا امير المؤمنين لو اخرجت هذه الاموال ففرقتها فى هؤلاء الرؤساء والاشراف وفضلتهم علينا حتى استوسقت الامور عدت الى افضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل فى الرعية .

فقال امير المؤمنين عليه السلام : انا مرونى ويحكم ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من اهل الاسلام لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمر وما رأيت فى السماء نجماً والله لو كانت اموالهم لى لساويت بينهم فكيف وانما هى اموالهم قال ثم ازم ساكناً طويلاً ثم رفع رأسه فقال من كان فيكم له مال فاياه والفساد فان اعطاه من غير حقه تذيير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه فى الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرء ماله فى غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقى معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فانما ذلك ملق منه و كذب فان زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج الى معوتتهم ومكافاتهم فالام خليل وشرخدين ولم يضع امرء ماله فى غير حقه وعند غير اهله الا لم يكن له من الحظ فيما اتى الا محمداً اللثام وثناء الاشرار مادام عليه منعماً مفضلاً ومقالة الجاهل ما اجوده وهو عند الله بخيل فإى حظ ابور واخس (١) من هذا الحظ واى فائدة معروف اقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به العانى والاسير

وابن السبيل فان الفور بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر العقبي رفعه قال : خطب امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان آدم لم يلد عبداً ولا أمة و ان الناس كلهم احرار ، ولكن الله خول بعضكم بعضا فمن كان له بلاء فصبر في الخير فلا يمن به على الله عز وجل الا وقد حضر شيء ونحن مستوون فيه بين الاسود والاحمر .

فقال مروان لطلحة والزبير ما اراد بهذا غير كما قال : فاعطى كل واحد ثلاثة دنائير واعطى رجلا من الانصار ثلاثة دنائير وجاء بعد غلام اسود فاعطاه ثلاثة دنائير فقال الانصاري يا امير المؤمنين هذا غلام اعتقته بالامس تجعلني واياه سواء فقال عليه السلام اني نظرت في كتاب الله عز وجل فلم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان امير المؤمنين عليه السلام امر قنبر ان يضرب رجلا حداً فغلظ قنبر فزاده ثلاثة اسواط فاخذه على عليه السلام قنبر ثلاثة اسواط .

## الباب الثاني والاربعون

في صبره وامتحانه (ع) قبل وفاة النبي وبعده (ص)

ابن بابويه قال : حدثني ابي رضى الله عنه و محمد بن الحسن رضى الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسين بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد التوفلي عن يعقوب بن يزيد قال : قال ابو عبد الله بن جعفر بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عبيد عن عمران بن ابي المقدم عن ابي اسحق عن الحرث عن محمد بن حنفية رضى الله عنه وعمر بن ابي المقدم عن

جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : اتى رأس اليهود الى علي بن ابي طالب عليه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال : يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي فان شئت سألتك وان شئت اعفيتك قال : سل عما بدالك يا اخا اليهود .

قال : انا نجد في الكتاب ان الله عز وجل اذا بعث نبيا اوحى اليه ان يتخذ من اهل بيته من يقوم بامرته من بعده وان يعهد اليهم عهداً فيه يحتذى عليه و يعمل به في امته من بعده وان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فأخبرني كم يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة والى ما يصير آخر الاوصياء اذا رضى محنتهم فقال له علي عليه السلام : والله الذي لا اله غيره الذي خلق البحر لبنى اسرائيل وانزل التوراة على موسى لئن اخبرتك لتسلمن قال : نعم

فقال علي عليه السلام : ان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء في سبعة مواطن ليبتلى طاعتهم فاذا رضى طاعتهم ومحتهم امر الانبياء ان يتخذوهم اولياء في حياتهم واوصياء بعد وفاتهم ويصير واطاعة الاوصياء في اعناق الامم ممن يقول بطاعة الانبياء ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة الانبياء عليهم السلام في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فاذا رضى محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالانبياء وقد اكمل لهم بالسعادة .

قال له رأس اليهود صدقت يا امير المؤمنين فاخبرني كم امتحنك الله في حياة محمد من مرة وكم امتحنك بعد وفاته من مرة والى ما يصير آخر امرك فاخذ علي عليه السلام بيده وقال : انهض بنا انبئك بذلك يا اخا اليهود فقام اليه جماعة من اصحابه فقالوا : يا امير المؤمنين انبئنا بذلك معه فقال اني اخاف ان لا تحتمله قلوبكم ، قالوا : ولم ذاك يا امير المؤمنين قال لامور بدت لي من كثير منكم .

فقام اليه الاشر (رض) فقال : يا امير المؤمنين انبئنا فوالله انا لنعلم انه ما على ظهر الارض وصي نبي سواك وانا لنعلم ان الله لا يبعث بعد نبينا نبيا سواه وان طاعتك في

اعناقنا موصولة بطاعة نبينا .

فجلس على عليه السلام واقبل على اليهودي فقال يا أبا اليهود ان الله عز وجل امتحننى في حيوته نبينا محمداً عليه السلام فى سبعة مواطن فوجدنى فيهن من غير تزكية لى نفسى بنعمة الله له مطيعاً قال فيم وفيم يا امير المؤمنين .

قال اما اوليهن فان الله عز وجل اوحى الى نبينا عليه الصلوة والسلام وحمله الرسالة وانا أحدث أهل بيتى سناً ، أخذمه فى بيته واسعى بين يديه فى أمره فدعا صغير بنى عبدالمطلب وكبيرهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فامتنعوا من ذلك وأنكروه عليه وهجروه وناذروه واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه ، قد استعظمواما اورده عليهم مما لم يحتمله قلوبهم ولم تدركه عقولهم فأجبت رسول الله عليه السلام وحدى الى مادعا اليه مسرعاً مطيعاً موقناً لم يتخالجنى فى ذلك شك فمكثنا بذلك ثلث حجيج وما على وجه الارض خلق يصلى أو يشهد لرسول الله بما آناه الله غيرى وغير خديجة بنت خويلد رحمها الله وقد فعل ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام على اصحابه فقال : اليس كذلك؟ قالوا بلى يا امير المؤمنين .

واما الثانية يا ابا اليهود فان قريشا لم تزل تخيل الاراء وتعمل الحيل فى قتله عليه السلام حتى كان آخر ما اجتمعت فى ذلك فى يوم الدار دار الندوة وابليس الملعون حاضر فى صورة اعور ثقيف فلم تزل تضرب أمرها ظهراً وبطناً حتى اجتمعت آراؤها على ان ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه ثم يأتى النبى عليه السلام وهو نايهم على فراشه فيضربونه جميعهم بأسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه فاذا قتلوه منعت رجالها ولم تسلمها ، فمضى دمه هدرأ ، فهبط جبرئيل (ع) على النبى عليه السلام فأنباه بذلك وأخبره بالليلة التى يجتمعون فيها والساعة التى يأتون فراشه فيها وامره بالخروج فى الوقت الذى خرج فيه الى الغار فاخبرنى رسول الله عليه السلام بالخبر وامرنى ان اضطجع فى مضجعه واقيه بنفسى فاسرعت الى ذلك مطيعاً له مسروراً لى نفسى بان اقتل دونه فمضى عليه السلام لوجهه واضطجعت فى مضجعه واقبلت رجالات

قريش موقنة في نفسها ان تقتل النبي ﷺ فلما استوى بي وبهم البيت الذي انا فيه  
ناهضتهم بسيفي ودفعتهم عن نفسي بما قد علم الله والناس ثم اقبل على أصحابه فقال  
اليس كذلك قالوا : بلى يا امير المؤمنين .

فقال (ع) واما الثالثة يا أخا اليهود فان ابني ربيعة وابن عتبة كانوا فرسان  
قريش دعواني الى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فأنهضني رسول الله  
ﷺ مع صاحبي رضي الله عنهما (وقد فعل) وأنا احدث اصحابي سناً واقلمهم للحرب  
تجربة فقتل الله عز وجل بيدي وليداً وشبية سوي من قتلت من جحاجة قريش في  
ذلك اليوم وسوى من أسرت وكان مني اكثر مما كان من اصحابي واستشهد ابن  
عمي في ذلك اليوم رحمه الله ثم التفت الى اصحابه فقال : اليس كذلك فقالوا بلى  
يا امير المؤمنين .

فقال عليه السلام واما الرابعة يا أخا اليهود فان اهل مكة اقبلوا الينا على  
بكرة أبيهم قد استجاشوا (استجاشوا - خ) من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبيين  
بشار مشركي قريش في يوم بدر فهبط جبرئيل (ع) على النبي ﷺ فانبأه بذلك  
فذهب النبي ﷺ وعسكر بأصحابه في سد احد واقبل المشركون الينا فحملوا  
علينا حملة رجل واحد واستشهد من المسلمين من استشهد وكان ممن بقي ما كان  
من الهزيمة وبقيت مع رسول الله ﷺ ومضى المهاجرون والانصار الى منازلهم في  
المدينة كل يقول قتل رسول الله ﷺ وقتل اصحابه ثم ضرب الله عز وجل وجوه  
المشركين وقد جرحت بين يدي رسول الله ﷺ نيفا وسبعين جراحة منها هذه وهذه  
ثم القى ﷺ رداً وأمر يده على جراحاته، وكان مني في ذلك اليوم ما على الله  
عز وجل ثوابه ان شاء الله ثم التفت ﷺ الى أصحابه فقال اليس : كذلك ؟ قالوا بلى  
يا امير المؤمنين .

وقال ﷺ واما الخامسة يا أخا اليهود فان قريشاً والعرب تجمعت وعقدت  
بينهما عقداً وميثاقاً لا ترجع عن وجهها حتى تقتل رسول الله ﷺ وتقتلنا معه معاشر

بنى عبدالمطلب ثم اقبلت بحدها وحديدها حتى اناخت علينا بالمدينة واثقة بانفسها فيما توجهت له .

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فانبأه بذلك فخذق على نفسه ومن معه من المهاجرين والانصار فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا، فقرى في أنفسها القوة وفيها الضعف ترد وتبرق ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوها الى الله عز وجل ويناشدها بالقرابة والرحم فتأبى ولا يزيدا ذلك الا عتوها وفارسها فارس العرب يومئذ عمرو بن عبدود يهدركالبعير المقتلم يدعو الى البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة، لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فأنهضني اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وعممني بيده وأعطاني بسيفه هذا وضرب بيده الى ذى الفقار فخرجت اليه ونساء اهل المدينة بواكى (١) اشفاقاعلى من ابن عبدود فقتله الله عز وجل بيدي والعرب لا تعد لها فارساً غيره وضربني هذه الضربة وأومى بيده الى هامته فهزم الله قريشاً والعرب بذلك وبما كان منى فيهم من النكايه ثم التفت صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال. أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين .

فقال صلى الله عليه وآله واما السادسة يا أخا اليهود وفرسانها من قريش وغيرها ، فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم في أمنع دار واكثر عدد كل ينادى ويدعو ويبادر الى القتال فلم يبرز اليهم من اصحابى أحد الا قتلوه حتى اذا احمرت الحدق ودعيت الى النزال واهمت كل امرئ نفسه فالتفت بعض اصحابى الى بعض وكل يقول يا أبا الحسن انهض، فأنهضني رسول الله صلى الله عليه وآله الى دارهم فلم يبرز الى منهم احد الا قتلته ولا يثبت لي فارس الا طحنته .

ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته حتى أدخلتهم جوف مدينتهم مشدداً

عليهم فاقتمعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من يظهر فيها من رجالها، وأسبى من أجد من نساءها حتى فتحتها وحدي ولم يكن لى فيها معادن الا الله وحده ثم التفت الى أصحابه فقال عليه السلام : أليس كذلك قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال ﷺ وأما السابعة يا أبا اليهود فان رسول الله ﷺ لما توجه لفتح مكة أحب أن يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عز وجل آخرأ كما دعاهم أولاً، فكتب اليهم كتاباً يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم، ونسخ لهم فى آخر سورة براءة لتقرء عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه الماضى به فكلهم يرى التناقل فيه فلما رأى ذلك ندب منهم رجلاً فوجهه به .

فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد لا يؤدى عنك الا انت اورجل منك فأبأنى رسول الله ﷺ بذلك ووجهنى بكتابه ورسالته الى اهل مكة فأنتيت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر أن يضع على كل جبل منى ارباً لفعل، ولو أن يبذل فى ذلك نفسه وأهله وولده وماله ، فبلغتهم رسالة النبى ﷺ وقرأت عليهم كتابه ، فكلهم يلقانى بالتهدد والوعيد ، ويبدى الى البغضاء ويظهر لى الشحناء من رجالهم ونساءهم ، فكان منى فى ذلك ما قد رأيتم ، ثم التفت ﷺ الى أصحابه فقال: أليس كذلك قالوا: بلى يا أمير المؤمنين .

فقال ﷺ يا أبا اليهود هذه المواطن التى امتحننى فيهن ربي عز وجل مع نبيه ﷺ فوجدنى فيها كلها بمنه مطيعاً وليس لاحد فيها مثل الذى لى ، ولو شئت لوصفت ذلك ولكن الله عز وجل نهى عن التزكية فقالوا : يا امير المؤمنين صدقت والله لقد اعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة من نبينا واسعدك بأن جعلك أخاه تنزل معه (منهخ) بمنزلة هارون من موسى وفضلك بالمواقف التى باشرتها والاهوال التى ركبتها وذنخر لك الذى ذكرت واكثر منه مما لم تذكره ومما ليس لاحد من المسلمين مثله يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك بعده فأخبرنا



يا امير المؤمنين ما امتحنك الله عز وجل به بعد نبينا فاحتملته وصبرت عليه فلو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه علماً منا به وظهوراً منا عليه، الا انا نحب أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فاطمته فيها.

فقال عليه السلام يا أخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني بعد وفاة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي - بمنه ونعمته صبوراً.

اما اولهن يا أخا اليهود فانه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة احد آنس به أو اعتمد عليه أو استقيم اليه أو اتقرب به غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو رباني صغيراً وبوأي كبيراً وكفاني العيلة وجبرني من اليتيم وأغثاني عن الطلب ووقاني المكسب وعال لي النفس والولد والاهل هذا في تصاريف أمر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني الى معالي الحضرة (الخطوة - خ البحار) عند الله عز وجل فنزل بي من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله مالم اكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهز به .

فرأيت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد أذهب الجزع صبره وأذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع وسائر الناس من غير بنى عبدالمطلب بين معز" يأمر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم حملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به من تجهيزه وتقسيله وتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه ووضع في حفرته وجمع كتاب الله وعهده الى خلقه، لا يشغلني عن ذلك بادر دعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا جريل مصيبة حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم علي" وبلغت منه الذي امرني به واحتملته صابراً محتسباً، ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال : اليس كذلك قالوا : بلى يا امير المؤمنين .

فقال عليه السلام واما الثانية يا أخا اليهود فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني في حيوته علي

جميع امته واخذ على جميع من حضر منهم البيعة والسمع والطاعة لامرى وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ذلك، فكنت المؤدى اليهم عن رسول الله ﷺ أمره اذا حضرته والامير على من حضرني منهم اذا فارقتهم ، لا تختلج في نفسى منازعة أحد من الخلق لى فى شىء من الامر فى حياة النبى ﷺ ولا بعد وفاته .

ثم امر رسول الله (ص) بتوجيه الجيش الذى وجهه مع أسامة بن زيد عند الذى أحدث الله به من المرض الذى توفاه فيه فلم يدع النبى (ص) احداً من ابناء العرب ولا من الاوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس مما يخاف على نقضه ومنازعتهم ولا احداً ممن يرانى بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل ابيه واخيه أو حميمه الا وجهه فى ذلك الجيش، ولامن المهاجرين والانصار والمسلمين وغيرهم من المؤلفة قلوبهم والمنافقين ، لتصفوا قلوب من يبقى معى بحضرتهم ولئلا يقول قائل شيئاً مما كرهه ولا يدفعنى دافع من الولاية والقيام بأمر رعيتهم من بعده .

ثم كان آخر ما تكلم به فى شىء من امر امته ان يمضى جيش اسامة ولا يختلف عنه احد ممن أنهض معه وتقدم فى ذلك اشد التقدم وابلغ (وأوعز-خ) فيه ابلغ ايعاز واكد فيه اكثر التأكيد فلم اشعر بعد ان قبض النبى ﷺ الا برجال من بعث اسامة بن زيد واهل عسكره قد تر كوامر اكزهم واخلوا مواضعهم وخالقوا امر رسول الله ﷺ فيما أنهضهم اليه (له-خ) وامرهم به وتقدم اليهم من ملازمة اميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذى انفذه اليه .

فخلفوا اميرهم مقيماً فى عسكره واقبلوا يتبادرون على الخيل رضى (١) على حل عقدة عقدها الله عز وجل لى ولرسوله (٢) فى اعناقهم فحلوها وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه وعقدوا لانفسهم عقدا ضجت به أصواتهم واختصت به آراؤهم من

(١) فى البحار - ركضا

(٢) فى البحار- ورسوله

غير مناظرة لاحد منا بنى عبد المطلب او بمشاركة في رأى او في استقالة لما في اعناقهم من بيعتى فعلوا ذلك وانا برسول الله ﷺ مشغول وبتهيئته عن سائر الاشياء مصدود فانه كان اهمها واحق ما بدىء به منها .

فكان هذا يا أخا اليهود افدح (اقرح-خ) ما ورد على قلبي مع الذى انا فيه من عظيم الرزية وفاجع المصيبة وفقد من لاخلف منه الا الله تبارك وتعالى فصبرت عليها اذ انت بعد اختها على تقاربها وسرعة اتصالها ثم التفت الى أصحابه فقال : اليس كذلك ؟ قالوا بلى يا امير المؤمنين .

فقال ﷺ واما نائلة يا اخا اليهود فان القائم بعد النبي ﷺ كان يلقاني معتذراً في كل ايامه ويلزم غيره ما ارتكبه من اخذ حقى ونقض بيعتى ويسألنى تحليله ! فكنت اقول : تنقضى ايامه ثم يرجع الى حقى الذى جعله الله لى عفواً هنيئاً من غير ان احدث فى الاسلام مع حدودته وقرب عهده بالجاهلية حدثاً فى طلب حقى منازعة لعل فلانا يقول : فيها نعم وقلانا يقول : لا فيؤول ذلك من القول الى الفعل وجماعة من خواص اصحاب محمد ﷺ اعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الاسلام يأتونى عوداً وبدءاً وعلانية وسرا فيدعونى الى آخر حقى ويبذلون انفسهم فى نصرتى ليؤدوا (الى بذلك) الى بيعتى فى اعناقهم فأقول : رويدا وصبرا قليلا لعل الله يأتينى بذلك عفواً بلا منازعة ولا اراقة الدماء .

فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي ﷺ وطمع فى الامر بعده من ليس له بأهل فقال : كل قوم : منا امير وما طمع القائلون فى ذلك الا لتناول غيرى الامر ، فلما دنت وفاة القائم وانقضت ايامه صير الامر بعده لصاحبه وكانت هذه أخت أختها ومحلها منى مثل محلها ، وأخذ امنى ما جعل الله لى فاجتمع الى من اصحاب محمد ﷺ ممن مضى وممن بقى ممن أخره الله من اجتمع فقالوا : فيها مثل الذى قالوا فى أختها فلم يعد قولى الثانى قولى الاول صبراً واحتمساباً ويقينا واشفاقاً من أن

تفنى عصبة تألفهم رسول الله ﷺ باللين مرة وبالشدّة اخرى وبالبدل مرة وبالسيف اخرى .

حتى لقد كان من تألفه لهم ان كان الناس في الكر والفرار والشبع والرى واللباس والوطأ والدثار ونحن أهل البيت محمد ﷺ لا سقوف لبيوتنا ولا ابواب ولا ستور الا الجرائد وما اشبهها ولا وطبا (١) لنا ولادثار علينا تتداول الثوب الواحد في الصلوة اكثرنا ونطوى الليالي والايام جوعاً عامتنا وربما أتاننا الشيء مما أفاء الله علينا وصيره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ارباب النعم والاموال تألفا منه لهم فكنت أحق من لم يفرق هذه العصبة التي الفها رسول الله ﷺ ولم يحملها على الخطة (٢) التي لاخلص لنا منها دون بلوغها اوفناء آجالها .

لاني لو نصبت نفسي فدعوتهم الى نصرتي كانوا مني وفي أمرى على احد منزلتين : اما متبع مقاتل أو مقتول ان لم يتبع الجميع ، وأما خاذل يكفر بخلافه ان قصر في نصرتي أو امسك عن طاعتي وقد علم اني منه بمنزلة هرون من موسى يحل به في مخالفتي والامسك عن نصرتي ما احل قوم موسى بأنفسهم في مخالفة هرون وترك طاعته ورأيت تجرع الغصص ورد أنفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضى بما أحب أزيد لي في حظي فأرفق بالعصاة التي وصفت أمرهم « وكان امر الله قدرا مقدورا » ،

ولو لم اتق هذه الحالة يا أخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت اولي ممن طلبه بعلم من مضى من اصحاب رسول الله ﷺ ومن بحضرتك منهم بأني كنت اكثر عددا واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع أمراً وأوضح حجة واكثر في هذا الدين مناقب وآثارا لسوابقي وقرابتي وورائتي فضلا عن استحقاقي ذلك بالصوية التي لا مخرج

(١) الوطب: سقاء اللين (٢) الخطة : الامر المشكل الذي لا يهتدى اليه

للعباد منها والبيعة المتقدمة في اعناقهم ممن تناولها وقد قبض محمد ﷺ وان ولاية الامة في يده وفي بيته لا في يد الاولي (١) يتناولونها ولا في بيوتهم ولا هل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اولى بالامر بعده من غيرهم في جميع الخصال ثم التفت الى اصحابه فقال : اليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا امير المؤمنين .

فقال ﷺ : واما الرابعة يا اخا اليهود فان القائم بعد صاحبه كان شاورني في موارد الامور فيصدرها عن امرى ، ويناظرني في غوامضها عن رأبي ، لا اعلم احدا ولا يعلم اصحابي يناظره في ذلك غيرى ولا يطمع في الامر بعده سواى ، فلما ان اتت (أنته - خ البحار) منيته على فجأة بالمرض كان قبله ولا أمر كان أمضاه في صحة بدنه لم أشك أنى قد استرجعت حقى في عافية بالمنزلة التى كنت اطلبها ، والعاقبة التى كنت أتمسها وأن الله سيأتى بذلك على أحسن ما رجوت و أفضل ما أملت .

فكان من فعله أن ختم أمره بأن سمي قوماً أنا سادسهم ولم يسونى بواحد منهم ولا ذكر لى حالا فى وراثة الرسول ﷺ ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ، ولا لواحد منهم (مثل) سابقة من سوابقى ولا اثر من آثارى وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكما علينا وأمره ان يضرب اعناق النفر الستة الذين صير الامر فيهم ان لم ينفذوا أمره و كفى بالصبر على هذا يا أخا اليهود صبرا فمكث القوم أيامهم كلها كل يخطب لنفسه وأنا ممسك قد (عن أن-خ) سألونى عن أمرى فناظرتهم فى أيامى و أيامهم و آثارى و آثارهم و اوضحت لهم مالم يجهلوه من وجوه استحقاقى لها دونهم و ذكرتهم عهد رسول الله اليهم وتأ كيد ما أكده من البيعة لى فى اعناقهم ، فدعاهم حب الامارة و بسط الايدى والالسن فى الامر والنهى والر كون الى

الدنيا والافتداء بالماضين قبلهم الى تناول مالم يجعل الله لهم .  
 فاذا خلوت بالواحد ذكرته ايام الله وذكركه (وحذرتك - خ) ما هو قادم عليه  
 وصائر اليه التمس منى شرطاً ان اصير هاله بعدي ! فلما لم يجدوا عندي الا المحجة  
 البيضاء والحمل على كتاب الله عز وجل ووصية الرسول واعطاء كل امرئ، منهم ما  
 جعله الله له ومنعه مالم يجعل الله له ، ازالها عنى الى ابن عفان طمعا فى الشحيح  
 معه منها وابن عفان رجل لم يستوبه (لم يشر به) وبواحد ممن حضره حال قط فضلا عن دونهم  
 لا يدري التى هى سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التى اكرم الله بها رسوله ومن  
 اختصه معه من اهل بيته .

ثم لم اعلم القوم امسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على  
 اعقابهم واحال بعضهم على بعض ، كل يلوم نفسه ويلوم اصحابه ، ثم لم تطل الايام  
 بالمستبد بالامر ابن عفان حتى اكفروه وتبرؤوا منه ، ومشى الى اصحابه خاصة  
 وسائر اصحاب رسول الله ﷺ على هذه يستقيلهم من بيعته ويتوب الى الله من فلتته  
 فكانت هذه يا اخا اليهود اكبر من اختها وافظع واحرى ان لا يصبر واعليها، فناننى  
 منها الذي لا يبلغ وصفه ولا تحد وقته ، ولم يكن عندي فيها الا الصبر على ما اعضى  
 وابلغ منها .

ولقد اتانى الباقون من الستة من يومهم كل راجع بما (عما - خ) كان ركب  
 منى ! يسألني خلع ابن عفان والوثوب عليه واخذ حقي ويعطيني ، (يوئيني - خ  
 البحار) صفقته وبيعتته على الموت تحت رايتي او يرد الله عز وجل على حقي .

فوالله يا اخا اليهود ما منعنى منها الا الذى منعنى من اختيها قبلها ، ورايت الابقاء  
 على من بقى من الطائفة ابهج لى وآنس لقلبي من فنائها وعلمت انى ان حملتها على  
 دعوة الموت ركبته ، فأما نفسى فقد علم من حضر ممن ترى وممن غاب من اصحاب  
 محمد ﷺ ان الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة فى اليوم الشديد الحر من ذى

## العطش الصدي .

ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبدة على امر وفينا به الله عز وجل ولرسوله، فتقد مني اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل، فأنزل الله فينا « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » حمزة وجعفر وعبدة ، وانا والله المنتظر يا أبا اليهود وما بدلت تبديلا .

وما سكتني عن ابن عفان وحنني علي الامسك الا اني عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي الابعاد الي قتله وخلعه فضلا عن الاقارب ، وانا في عزلة ، فصبرت حتي كان ذلك ، لم أنطق فيه بحرف من «لا» ولا « نعم » ثم أتاني القوم وأنا - علم الله - كاره لمعرفتي بما يطمعون (١) به من اعتقاد (٢) الاموال والمرح في الارض ، وعلمهم بأن تلك ليست لهم عندى وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوا عندي تعلموا الاعاليل ، ثم التفت عليه السلام الي اصحابه فقال : أليس كذلك فقالوا : بلى يا امير المؤمنين .

فقال عليه السلام : واما الخامسة يا اخا اليهود فان المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثبوا بالمرأة على وأنا ولي امرها والوصي عليها ، فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال وأقبلوا بها تخبط الفيا في وتقطع البراري وتنبج عليها كلاب الحوآب وتظهر لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال ، في عصبه قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى اتت اهل بلدة قصيرة ايديهم ، طويلة لعاهم قليلة عقولهم ، عاذبة آراؤهم وهم جيران بدو ووراد بحر ، فاخر جتهم يخبطون بسيوفهم من غير علم ، ويرمون بسهامهم بغير فهم ، فوقف من امرهم على اثنتين ،

(٢) في البحار - اعتقاله

(١) في البحار - بما تطاعموابه

كلتا هما في محلة المكروه ممن انكتفت (١) لم يرجع ولم يعقل وان اقمتم كنت قد صرت الى التي كرهت .

فقدمت الحججة بالاعذار والانذار ودعوت المرأة الى الرجوع الى بيتها والقوم الذين حملوها على الوفاء ببعثهم لى والترك لنقضهم عهد الله عز وجل فى ؛ واعطيتهم من نفسى كل الذي قدرت عليه ، وناظرت بعضهم فرجع وذكرت فذكر ، ثم اقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا الاجهالا وتمادياً وغيا فلما ابوا الاهى ركبتهما منهم فكانت عليهم الدابرة وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفناء والقتل وحملت نفسى على التي لم اجد منها بدأ ولم يسعنى اذا فعلت ذلك واطهرته آخرأ مثل الذى وسعنى منه اولامن الاعطاء والامساك ورأيتنى ان امسكت كنت معيناً لهم على باعساكى على ما صاروا اليه وطمعوا فيه من تناول الاطراف وسفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بنى الاصفر ومن مضى من ملوك سبا و الامم الخالية فاصبر على ما كرهت اولاً و آخراً وقد امهلت (اهملت - ح البحار) المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس ولم اهجم على الامر الا بعد ما قدمت و اخرت فتأنيت و راجعت وارسلت و سافرت و اعذرت و انذرت ، واعطيت القوم كل شىء ، التمسوه بعد ان اعرضت عليهم كل شىء لم يلتمسوه .

فلما ابوا الا تلك أقدمت عليها فبلغ الله بى وبهم ما أراد و كان لى عليهم بما كان منى اليهم شهيداً ثم التفت الى اصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا امير المؤمنين .

فقال : عَلَيْهِمُ السَّلَامُ و اما السادسة يا اخا اليهود فتحكيمهم الحكمين ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق بن طليق معاند لله ورسوله وللمؤمنين منذ بعث الله محمداً



وَاللَّهِ الَّذِي إِلَىٰ ان فتح الله عليه مكة عنوة فأخذت بيعته وبيعة ابيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلثة مواطن بعده وابوه بالامس اول من سلم على بامرة المؤمنين وجعل يحثني على النهوض في أخذ حقي من الماضين قبلي يجدد لي بيعته كلما أتاني وأعجب العجب انه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد على حقي واقره في معدنه وانقطع طمعه ان يصير في دين الله رابعاً وفي أمانة حملناها حاكماً كر على العاصي بن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد ان اطعمه مصر وحرام عليه أن يأخذ من الفبيء دون قشر (قسمه بخ البجار) درهماً وحرام على الراعي ايصال درهم اليه فوق حقه فأقبل يخبط البلاد بالظلم و يطأها بالغشم فمن تابعه أراضاه و من خالفه نواه

ثم توجه الى ناكثنا علينا مغيراً في البلاد شرقاً وغرباً ويمينا وشمالاً والانباء تأتيني وال اخبار ترد على بذلك فأتاني أعور تقيف فأشار الى ان اوليه البلاد التي هو بها لاداريه بما اوليه منها ! وفي الذي أشار به الرأي في امر الدنيا لو وجدت عند الله عز وجل في توليته لي مخرجاً واصبت لنفسي في ذلك عذراً ، فاعلمت الرأي في ذلك وشاورت من أثق بنصيحته لله عز وجل ولرسوله ولي ، وللمؤمنين فكان لرأيه في ابن آكلة الاكباد كرايبي ينهاني عن توليته ويحذرنى أن أدخل في أمر المسلمين يده ولم يكن الله ليراني لاتخذ المضلين عضداً، فوجهت اليه أخا بجيلة مرة واخا الاشعريين مرة كلاهما ركن الى الدنيا وتابع هواه فيما أراضاه .

فلما لم أراه يزداد فيما انتهك من محارم الله الا تمادياً فشاورت من معي من أصحاب محمد ﷺ البدرين والذين ارتضى الله عز وجل امرهم ورضى عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق رأيه رأيي في غزوه ومحاربتة ومنعه مما نالت يده ، واني نهضت اليه باصحابي أنفذ اليه من كل موضع كتبي وأوجه اليه رسلي أدعوه الى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي فكتب يتحكم على و يتمنى على " الاماني ويشترط على شرطاً لا يرضاه الله عز وجل ورسوله ولا

المسلمون ويشترط في بعضها أن أَدفع اليه أقواماً من أصحاب محمد ﷺ أبراراً فيهم عمار بن ياسر وأبن مثل عمار ،

والله لقد رأينا مع النبي وما تقدمنا خمسة الا كان سادسهم ولا أربعة الا كان خامسهم ، اشترط أَدفعهم اليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم ولعمر الله ما ألب على عثمان ولا جمع الناس على قتله الا هو وأشباهه من أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة في القرآن

فلما لم اجب الي ما اشترط من ذلك كرّ مستعليماً في نفسه بطغيانه وبغيه بحمين لا عقول لهم ولا بصائر فموه لهم امرا فاتبعوه واعطاهم من الدنيا ما اعطى لهم به اليه (امالهم به اليه - سخ البحار) فناجزناهم وحاكمناهم الى الله عز وجل بعد الاعذار والانداز فلما لم يزد ذلك الا تمادياً وبغياً لقيناه بعادة الله التي عودنا من النصر على اعدائه وعدونا وراية رسول الله (ص) بايدينا لم يزل الله تبارك وتعالى يفل حزب الشيطان بها حتى يقضى الموت عليه وهو معلم رايات ابيه التي لم ازل اقاتلها مع رسول الله (ص) في كل المواطن فلم يجد من الموت منجى الا الهرب .

فركب فرسه وقلب رايته ! لا يدري كيف يحتمل فاستعان برأى ابن العاص ، فأشار اليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء الي ما فيها وقال : ان ابن ابي طالب وحزبه أهل بصائر ورحمة وبقيا وقد دعوك الى كتاب الله اولاً وهم مجيبوك اليه آخراً فأطاعه فيما اشار به عليه ان رأى انه لا منجى له من القتل او الهرب . غيره .

فرفع المصاحف يدعو الي ما فيها بزعمه فمالت الي المصاحف قلوب من بقى من اصحابي بعد فناء خيارهم وجهدهم في جهاد اعداء الله واعدائهم على بصائرهم فظنوا ان ابن آكلة الاكباد له الوفاء بما دعا اليه ، فأصغوا الي دعوته واقبلوا باجمعهم في اجابته فاعلمتهم ان ذلك منهم مكر و من ابن العاص معه وانهما الي النكت اقرب منهما الي الوفاء فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امرى وابوا الا اجابته كرهت ام هويت

شئت أو ابيت حتى اخذ بعضهم بقول لبعض: ان لم يفعل فألحقوه بابن عفان! وادفعوه الى ابن هند برمته (١) ! فجهدت - علم الله - جهدى - ولم ادع علة في نفسى الا بلغتها في ان يخلو بى ورأيت فلم يفعلوا وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقاة اور كضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ - واوماً بيده الى الاشر - وعصبة من اهل بيتى .

فو الله ما منعى ان امضى على بصيرتى الا مخافة ان يقتل هذان وأوماً بيده الى الحسن والحسين فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته من امته مخافة ان يقتل هذا وهذا - واوماً بيده الى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضى الله عنهما فاني اعلم لولا مكائى لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ما اراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز وجل .

فلما رفعا عن القوم سيوفنا تحكموا فى الامور وتخيرا الاحكام والاراء وتر كوا المصاحف وما دعوا اليه من حكم القرآن وما كنت احكم فى دين الله احداً اذا كان التحكيم فى ذلك الخطاء الذى لا شك فيه ولا امتراء .

فلما ابو الا ذلك اردت ان احكم رجلا من اهل بيتى او رجلا ممن ارضى رأيه وعقله واثق بنصيحته ومودته ودينه واقبلت لاسمى احدا الا امتنع منه ابن هند ولا ادعوه الى شىء من الحق الا ادبر عنه و اقبل ابن هند يسومنا عسفاً (١) وما ذاك الا اتباع اصحابى له على ذلك، فلما ابوا الا غلبنى على التحكيم تبرأت الى الله عز وجل منهم وفوضت ذلك اليهم، فقلده امرء فخذعه ابن العاص خديعة ظهرت فى شرق الارض وغربها ، واطهر المخدوع عليها ندماً ، ثم اقبل على اصحابه فقال أليس كذلك قالوا : بلى يا امير المؤمنين

(١) يقال اعطاه برمته اى بجملته .

(١) سامه الامر وسومه كلفه اياه والعسف الظلم

فقال عليه السلام وأما السابعة فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عهد الى ان أقاتل في آخر الزمان من ايامي قوماً من اصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب يمرقون بخلافهم عليّ محاربهم اياي من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت الى مواضعي هذا يعنى بعد الحكمين اقبل بعض اللائمة فلما صاروا اليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجاً الا ان قالوا كان ينبغي لاميرنا ان لا يتابع من اخطأ وان يقضى بحقيقة رأيه علي قتل من خالفه منافق كفى بمتابعته ايانا وطاعته لنا في الخطأ واحل لنا بذلك قتله وسفك دمه فتجمعوا علي ذلك وخر جوارا كبين رؤسهم ينادون بأعلى صوتهم لاحكم الله .

ثم تفرقوا فرقة بالبخيلة واخرى بحروراء واخرى اليهارا كبة راسها تخبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة فلم تمر بمسلم الا امتحنه فمن تابعهما استحيته ومن خالفها قتلته فخرجت الى الاوليين واحدة بعد اخرى ادعوهم الى طاعة الله عزوجل والرجوع اليه فأبيا الا السيف لا يقنعها غير ذلك فلما اعيت الحيلة فيهما حاكمتهما الى الله عزوجل فقتل الله هذه وهذه

وكانوا يا أبا اليهود لولا ما فعلوا لكانوا ركنا قويا وسدا منيعا فأبى الله الاما صاروا اليه ثم كتبت الى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترا وكانوا من جملة اصحابي وأهل التعبد منهم والزهد في الدنيا فأبت الا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالها واسرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتابعت اليّ الاخبار بفعالهم .

فخرجت حتى قطعت اليهم دجلة أوجه السفراء والنصحاء واطلب العتيبي بجهدي بهذا مرة وبهذا مرة وأومأ بيده الي الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارجبي والاشعث بن قيس الكندي فلما أبوا الا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا ابا اليهود عن آخرهم وهم اربعة آلاف أو يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم بحضرة من تري له ندى كندی المرأة ، ثم التفت الى اصحابه

فقال : أليس كذلك قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام قد وفيت سبعا وسبعا يا أخا اليهود وبقيت الاخرى وأوشك بها فكان قد- فبكى أصحاب على عليه السلام وبكى رأس اليهود .

وقالوا: يا امير المؤمنين أخبرنا بالآخرى فقال عليه السلام : الاخرى أن تخضب هذه وأرمي بيده الى لحيته - من هذه و أرمي بيده الى هامته - قال : وارتفعت أصوات الناس فى المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الاخرج أهلها فزعاً ، وأسلم رأس اليهود على يدى على عليه السلام من ساعته .

ولم يزل مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ ابن ملجم لعنه الله ، فأقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه ، فقال له : يا أبا محمد أقتله قتله الله فانى رأيت فى الكتب التى أنزلت على موسى أن هذا اعظم عند الله عزوجل جرماً من ابن آدم قاتل أخيه ومن القدار عاقرة ناقة ثمود . (١)

## الباب الثالث والاربعون

### فى طلبه تعجيل الشهادة حين بشر بها

ابن بابويه قال حدثنا احمد بن هرون قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر ابن جامع الحميرى عن أبيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابى عمير عن ابان الاحمر عن سعد الكنانى عن الاصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عامر قال : قال رسول الله ياعلى ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدى ومقتول فقال على عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فى سلامة من دينى قال صلى الله عليه وسلم فى سلامة من دينك ياعلى لن تضل ولن تنزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدى .

الشيخ فى أماليه قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن على بن بلال المهلبى قال حدثنى أبو العباس أحمد بن الحسن البغدادى قال حدثنا الحسين بن عمر المقرئ عن علي بن الأزهر عن علي بن صالح المكي عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال قال لما نزلت على النبي ﷺ «إذا جاء نصر الله والفتح» قال ﷺ يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فإذا رأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا» يا على ان الله تعالى قد كتب على المؤمنين الجهاد فى الفتنة من بعدى كما كتب عليهم جهاد المشركين معى فقلت يا رسول الله وما الفتنة التى كتب علينا فيها الجهاد - قال ﷺ : فتنة قوم يشهدون أن لا اله الا الله وأنى رسول الله وهم مخالفون لسنننى وطاعنون فى دينى .

فقلت : فعلى م نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال ﷺ على احدائهم فى دينهم ورافقهم لامرى واستحللهم دماء عترتى قال فقلت يا رسول الله ﷺ انك كنت وعدتنى الشهادة فسل الله تعجيلها لى فقال ﷺ أجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذا فادمى الى رأسى ولحيتى فقلت : يا رسول الله اما اذا ثبت لى ما ثبت (١) فليس بموطن صبر ولكنه موطن بشرى وشكر فقال ﷺ أجل فقال ﷺ : فاعد للخصومة فانك تخاصم أمتى .

قلت : يا رسول الله ارشدنى الفلح قال : اذا رأيت قومك قد عدلوا عن الهدى الى الضلال فخاصمهم فان الهدى من الله والضلال من الشيطان يا على ان الهدى هو اتباع أمر الله دون الهوى والرأى - وكانتك بقوم قد تأولوا القرآن وأخذوا بالشبهات واستحلوا الخمر والنبيد والبخس بالزكوة والسحت بالهدية .

قلت يا رسول الله فماهم اذا فعلوا ذلك أهم اهل فتنة ام هم اهل ردة فقالهم

(١) فى المصدر المطبوع - فقلت يا رسول الله اما اذا بينت لى ما بينت

اهل فتنة يعمهون فيها الى ان يدركهم العدل فقلت : يا رسول الله ﷺ العدل منا ام من غيرنا فقال : بل منا بنا فتح الله وبنا يختم الله وبنا الف الله بين القلوب بعد الشرك ، و بنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله .

ورواه الشيخ المفيد في اماليه قال : اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبى وساق الحديث بالسند والمتن الا ان فيه فقلت يا رسول الله اذا بينت لى ما بينت فليس موضع صبر لكن موطن بشرى وشكر وفي نسخة من نسخ الشيخ في اماليه فقلت : يا رسول الله ﷺ اما اذا شئت لى ماشئت فليس بموطن صبر لكنه موطن بشرى وشكر .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحرث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرب قال : حدثني موسى بن جعفر قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله ﷺ المملى عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود؟ قال : فأطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله ﷺ الامر نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل : يا محمد مر بأخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا ولتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعنى علياً عليه السلام فأمر النبي ﷺ بأخراج من كان في البيت ما خلا علياً عليه السلام ، وفاطمة عليها السلام فيما بين الستر والباب .

فقال جبرئيل : يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت بك (به-خم) عليك واشهدت به عليك ملئكتي وكفى بى يا محمد شهيداً ، قال : فارتعدت مفاصل النبي ﷺ وقال يا جبرئيل ربى هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام صدق عز وجل وبرهات الكتاب فدفعه اليه

وامره بدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له : اقرء فقرئه حرفا حرفا فقال : يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الى شرطه علي واماتته وقد بلغت ونصحت واديت. فقال علي عليه السلام وانا اشهد لك - بأبي أنت وأمي - بالبلاغ والنصيحة والتصديق علي ما قلت وليشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي ، فقال : جبرئيل وانا لكما علي ذلك من الشاهدين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها ؟ فقال علي عليه السلام : نعم بأبي أنت وأمي علي ضمانها وعلي الله عوني وتوفيقى علي ادائها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة فقال علي عليه السلام نعم اشهد ) فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك فقال لهم : ليشهدوا وأنا - بأبي أنت وأمي - اشهدهم ، فأشهدهم رسول الله (ص) وكان فيما أشرط عليه النبي صلى الله عليه وسلم بأمر جبرئيل عليه السلام فيما امر الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاته من والي الله ورسوله والبرائة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبرائة منهم علي الصبر منك وعلي كظم الغيظ وعلي ذهاب حقاك وغصبك خمسك (١) وانتهاك حرمتك فقال : نعم يا رسول الله .

فقال امير المؤمنين عليه السلام فو الذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد عرفه انه ينهتك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلي ان تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط فقال امير المؤمنين عليه السلام : فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت علي وجهي وقلت : نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسى بدم عبيط صابراً محتسباً ابدأ حتى اقدم عليك .

(١) وفي المصدر وعلي ذهاب حتى وغصب خمسك



ثم دعا رسول الله ﷺ فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأعلمهم مثل ذلك ما أعلم امير المؤمنين عليه السلام فقالوا: مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من فضة (١) لن تمسه النار ودفعت الي امير المؤمنين عليه السلام فقلت لابي الحسن عليه السلام بابي وانت وأمي الا تذكر ما كان في الوصية فقال: سنن الله وسنن رسوله فقلت: أكان في الوصية توئبهم وخلافهم على امير المؤمنين عليه السلام فقال: نعم والله شيء بعد شيء او حرف حرف (٢) أما سمعت قول الله عز وجل «انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين» والله لقد قال رسول الله ﷺ لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام أليس قد فهمتما ما قدمت (٣) به اليكما فقبلتماه فقالا: بلى بقبولنا وصبره على ما سائنا وغاضنا وفي نسخة الصفواني (ره) زيادة.

الشيخ ورام في كتابه قال: حدثنا محمد بن الحسن القصباني عن ابراهيم بن محمد بن مسلم الثقفي قال: حدثني عبد الله بن بلخ المنقري عن شريك عن جابر عن ابي حمزة اليشكري عن قدامة الاودي عن اسماعيل بن عبد الله الصلعي وكانت له صحبة قال: لما كثر الاختلاف بين اصحاب رسول الله ﷺ وقاتل عثمان بن عفان تخوفت على نفسي الفتنة فاعتزمت على اعتزال الناس فتنهيت الي ساحل البحر فاقمت فيه حيناً لأدري ما فيه الناس معتزلاً لاهل البحر والارجاف (٤).

فخرجت من بيتي لبعض حوائجي وقد هدد الليل ونام الناس فاذا أنا برجل علي ساحل البحر يناجي ربه ويتضرع اليه بصوت نبيح (٥) وقلب حزبن فنصت له

(١) وفي المصدر - من ذهب

(٢) وفي المصدر أيضاً - وحرفا حرفا

(٣) وفي المصدر ما تقدمت

(٤) ارجف القوم: خاضوا في الفتنة

(٥) والنبوح: ضجة لقوم

وأصغيت اليه من حيث لا يراني فسمعته يقول يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين انت  
ارحم الراحمين البديع البديع الذي ليس كمثلك شيء والدائم غير الغافل والحى الذى  
لا يموت انت كل يوم فى شأن أنت خليفة محمد وناصر محمد ومفضل محمد، أنت  
الذى سألتك ان تنصرونى محمد، والقائم بالقسط بعد محمد اعطف عليه نصرك او  
توفاه برحمة .

قال ثم رفع رأسه فقعده مقدار التشهد ثم انه سلم فما احسب تلقاء وجهه ثم  
مضى فمشى على الماء فناديته من خلفه كلمنى يرحمك الله فلم يلتفت وقال الهادى  
خلفك فسأله عن امر دينك قال قلت من هو قال : وصى محمد من بعده فخرجت  
متوجها الى الكوفة فأمسيت دونها فبت قريبا من الحيرة فلما اجننى الليل اذ انا  
برجل قد اقبل حتى استتر برأسه ثم صف قدميه فاطال المناجاة وكان فيما قال  
اللهم انى سرت فيهم بما امرنى به رسولاك وصفيك فظلمونى وقبلت من المنافقين  
كلما امرنى فجهلونى وقد مللتهم وملونى وأبغضهم وأبغضونى ولم يبق لى خلة انتظرها  
الا المرادى، اللهم فاجعله الشقاء وتعمدنى بالسعادة اللهم قد وعدنى بينك ان تتوفانى  
اليك اذ سئمتك اللهم وقد رغبت اليك فى ذلك ثم مضى ففقوته فدخل منزله فاذا هو على  
بن ابي طالب عليه السلام فلم البث ان نادى المنادى بالصلوة فخرج واتبعته حتى دخل  
المسجد فغمصه ابن ملجم لعنه الله بالسيف .

الشيخ فى اماليه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد  
بن عمر الجعابى قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال  
حدثنا ابو عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي قال : حدثنا محمد بن سليمان  
المنقرى الكندى عن عبد الصمد بن على النوفلى عن ابي اسحق السبعى عن الاصبغ  
بن نباتة العبدي قال : لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
عليه السلام عداونا ، نفر من اصحابنا انا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا

على الباب فسمعنا البكاء فبكيننا فخرج الينا الحسن بن علي عليه السلام فقال يقول لكم امير المؤمنين عليه السلام انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيرى فاشتد البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن عليه السلام وقال : الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تتابعنى نفسى ولا تحمله رجلى انصرف (١) حتى ارى امير المؤمنين عليه السلام .

قال وبكيت فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لى ادخل فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو اذا مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نرف واصفر وجهه ما ادرى وجهه اصفر ام العمامة فانكبت عليه فقبلته فقال لى لا تبك يا صبغ فانها والله الجنة فقلت له جعلت فداك انى اعلم والله انك تصير الى الجنة وانما ابكي لفقدانى اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك .

السيد الرضى ره فى الخصائص وابن شهر اشوب فى الفضائل رحمهما الله تعالى لما ضرب به ابن ملجم لعنه الله قال عليه السلام فزت ورب الكعبة .

## الباب الرابع والاربعون

فى صفته (ع)

قال الشيخ على بن عيسى فى كشف الغمة صفة على عليه السلام قال الخطيب ابو المؤيد الخوارزمى عن ابى اسحق قال لقد رأيت علياً عليه السلام ابيض الرأس واللحية ضخم البطن ربعة من الرجال .

وذكر ابن مندة انه كان شديدا لادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن (٢) وهو الى القصر اقرب ابيض الرأس واللحية صلوات الله عليه وآله الطاهرين .

(١) وفى البحار - ولا يحملنى رجلى

(٢) وفى المناقب المطبوع - ذا بطن أضلع ووجه يسطع

وزاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب المعجم الكبير ادم اللون حسن الوجه ضخم الكراديس واشتهر عليه السلام بالانزع البطين .

اما في الصورة فيقال رجل أنزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضع النزعة وهما النزعتان ولا يقال لامرأة نزعا ولكن زعرا والبطين الكبير البطن .

وأما المعنى فان نفسه نزع (يقال نزع الى اهله ينزع نزاعا اشتاق ونزع عن الامور نزوعاً انتهى عنها) (١) عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها ونزعت الى اجتناب السيئات فسد عليه مذهبها ونزعت الى اكتساب الطاعات فادر كها حين طلبها ونزعت الى استصحاب الحسنات فارتدى بها وتخلهاها (٢) .

وامتلاء علما فلقب بالبطين واظهر بعضا وأبطن بعضا حسب ما اقتضاه علمه الذي عرف به الحق المبين (٣) اما ما ظهر من علمه فاشهر من الصباح واسير في الافاق من سري الرياح .

واما ما بطن فقال « بل اندمجت على مكنون علم لو بحث به لاضطر بتم اضطراب الارشية في الطوى البيعة .

ومما ورد في صفته عليه السلام ما أورده صديقنا العز المحدث وذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ان يخرج احاديث صحاحا وشيئا مما ورد في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وصفاته وكتب على اتوار الشمع (٤) الاثنى عشر التي حملت الى مشهده عليه السلام وأنا رأيتها قال: كان ربعة من الرجال، ادعج العينين، حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسنا، ضخم البطن، عريض المنكبين، شثن الكفين

(١) ما بين العلامتين جملة معترضة وبيان لقوله نزع

(٢) وفي البحار - وتجليها

(٣) وفي البحار - اليقين

(٤) الاتوار جمع تور وهو اناء من صفر أو حجارة كالاجانة

أغيد (١) كأن عنقه ابريق فضة أصلح، كث اللحية لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضارى لايبين عضده من ساعده وقد ادمجت ادماجا ان امسك بذراع رجل امسك بنفسه فلم يستطع أن ينفس شديد الساعد واليد، اذ مشى الى الحرب هرول، ثبت الجنان، قوى، شجاع، منصور، على من لاقاه، انتهى كلام على بن عيسى رحمه الله .

كتاب الصفوة لبعض العامة قال صفته كان ابيض طويلا ويقال : لم يكن بالطويل ولا بالقصير الى الجف في اللحم ما هو ويقال : كان اسمر اللون خفيف العارضين .

## الباب الخامس والاربعون

ان امير المؤمنين (ع) وبنيه الائمة عليهم السلام افضل الخلق بعد

رسول الله (ص)

ابن بابويه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال : حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال : حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال : حدثنا محمد بن القسم بن ابراهيم بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال : حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام : فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل ؟

فقال صلى الله عليه وآله : يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين علي ملائكته

(١) غيد الغلام يغيد غيداً مالت عنقه ولانت اعطافه ويستحب ذلك منه فهو - أغيد.

المقربين ، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك ، فان الملائكة لخدمنا وخدام مجيبنا ، يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا

يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض ، وكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه ، لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا ، فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نوراً واحداً استعظمو امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة اننا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا ، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بألهة يجب ان نعبد معه اودونه ، فقالو : لا اله الا الله .

فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر ان ينال عظم المحل الابيه ، فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة قلنا لاحول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله ، فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا وارجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله ، فبناهدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده .

ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه و امر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا واكراماً ، وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل منى منى ، و اقام منى منى ، ثم قال تقدم يا محمد فقلت له : يا جبرئيل أتقدم عليك فقال : نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة ، فتقدمت فصليت بهم ولا فخر

فلما انتهيت الي حجب النور قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد ، وتخلف عنى

فقلت : يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟ فقال : يا محمد ان انتهاء حدى الذى وضعنى الله عزوجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزتها (١) احترقت اجنحتى بتعدى حدود ربي جل جلاله فزخ بي فى النور زخة حتى انتهيت الى حيث ماشاء الله من علو ملكه (فنوديت يا محمد فقلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت) (٢) فنوديت : يا محمد انت عبدى وانا ربك فاي اى فاعبد وعلى فتوكل ، فانك نورى فى عبادى ورسولى الى خلقى وحجتى على بريتى ، لك ولمن اتبعك خلقت جنتى ، ولمن خالفك خلقت نارى ولاوصياؤك اوجبت كرامتى ولشيعتهم اوجبت ثوابى ، فقلت : يارب ومن اوصيائى ؟ فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشى فنظرت وانا بين يدى ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نوراً فى كل نور سطر اخضر عليه اسم وصى من اوصيائى ، اولهم على بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتى .

فقلت : يا رب هؤلاء اوصيائى من بعدى فنوديت : يا محمد هؤلاء اوليائى واحبائى واصفيائى وحججى بعدك على بريتى وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقى بعدك ، وعزتى وجلالى لاظهرن بهم دينى ولاعلين بهم كلمتى ولاظهرن الارض باخرهم من أعدائى ولا مكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولا ذلن له السحاب الصعاب ولارقينه فى الاسباب ولا نصرنه بجندى ولا مدنه بملائكتى حتى تعلمودوتى ويجمع الخلق على توحيدى ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائى الى يوم القيمة .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان

(١) وفى البحار - فان تجاوزته

(٢) ما بين العلامتين أضفناه من نسخة البحار

بن ابي عياش عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي يقول : كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضته التي توفي فيها ودخلت فاطمة عليها السلام ورأت ما بأبيها من الضعف بكت (١) حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله ﷺ : وما يبكيك يا فاطمة؟ قالت : يا رسول الله اخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك فاغرورقت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء .

ثم قال : يا فاطمة أما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني من خلقه وجعلني نبياً ثم اطلع اطلاعة ثانية واختار منها زوجك واوحى الي ان ازوجك اياه وان اتخذه ولياً ووزيراً وان اجعله خليفتي في امتي فأبوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي .

ثم اطلع الى الارض ثالثة فاختارك وولديك وانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وانا وبعلك واوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون اول الاوصياء بعدى أخي علي ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله من درجتي ودرجة اخي اما تعلمين يا بنتي (٢) ان من كرامة الله اياك ان زوجك خير امتي وخير أهل بيتي واقد مهم مسلماً وأعظمهم حلماً واكثرهم علماً فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول الله ﷺ .

ثم قال يا بنتية ان لبعلك مناقب ؛ ايمانه بالله ورسوله - قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي، وعلمه بكتاب الله عز وجل وستمتي فليس أحد من امتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام .

(١) وفي المصدر - فلما رأت ما بأبيها بكت

(١) وفي المصدر يا بنتية



وان الله عز وجل علمنى علماً لا يعلمه غيره وعلم ملائكته ورسله علماً فكلما علمه ملائكته ، ورسله فأنا أعلمه وأمرنى الله ان اعلمه اياه ففعلت فليس لاحد من امتى يعلم جميع علمى وفهمى وحكمى غيره ، وانك يا بنية زوجته ، وابناه سبطاى حسن وحسين وهما سبطا امتى، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فان الله عز وجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب .

يا بنية انا اهل بيت أعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها أحداً من الاولين كان قبلكم ولا يعطها احداً من الاخرين غيرنا، نبينا سيد الانبياء والمرسلين وهو ابوك، ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلمك ، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبدالمطلب وهو عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معك (معـخ م) قال لا : بل سيد الشهداء الاولين والاخرين ما خلا الانبياء ، والاصياء ، وجعفر بن أبى طالب ذو الجناحين الطيار فى الجنة مع الملائكة ، وأبنائك حسن وحسين سبطا امتى وسيدا شباب اهل الجنة .

منا والذى نفسى بيده مهدي هذه الامة الذى يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قالت: واى هؤلاء الذين سميتهم افضل؟ قال <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> <sup>والأفضل</sup> على بعدى افضل أمتى وحمزة وجعفر أفضل اهل بيتى بعد على وبعدك بعد ابنى وسبطى حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابنى هذا وأشار بيده الى الحسين منهم المهدي <sup>عليه السلام</sup> .  
وانا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> اليها الى بعلمها والى ابيها فقال يا سلمان أشهد الله انى سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم فى الجنة معى .

ثم اقبل على على عليه السلام فقال : يا اخى انت ستبقى بعدى وستلقى من قريش شدة ومن تظاهروا عليك وظلمهم فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك فان لم تجد اعواناً فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك منى بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون اسوة حسنة ان استضعفه

قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هارون ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة فلو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شىء من امره ولا يجحد المفضل لذوى الفضل فله ولو شاء الله لعجل النعمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق الى مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار وليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى فقال عليه السلام الحمد لله شكراً علي نعمائه وصبراً على بلائه :

الشيخ فى اماليه قال : اخبرنا محمد بن محمد بن محمد يعنى المفيد قال حدثنا الشريف الصالح ابو محمد الحسن بن حمزة قال : حدثنا ابو القاسم نصر بن الحسن الراسينى (١) قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمى قال : حدثنا محمد بن الوليد المعروف بشاب الصير فى مولى بنى هاشم قال حدثنا سعيد الاعرج قال دخلت انا وسلمان بن خالد (٢) على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فابتدأنى فقال يا سلمان ما جاء عن امير المؤمنين على ابن ابي طالب عليهما السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسوله الفضل على جميع من خلق الله .

العايب على امير المؤمنين (ع) فى شىء كالعائب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والراد عليه فى صغير او كبير على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليهما السلام باب الذى لا يؤتى الا منه وسبيله الذى من تمسك بغيره هلك كذلك جرى حكم الائمة عليهم السلام بعده واحد بعد واحد جعلهم الله اركان الارض وهم الحججة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين عليهما السلام كان يقول

(١) وفى المصدر المطبوع - الوردامينى

(٢) وفى المصدر - سليمان بن خالد

انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الصادق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقر لى جميع الملائكة والروح بمثل ما اقروا لمحمد ﷺ ولقد حملت مثل حمولة محمد ﷺ وهى حمولة الرب وان محمداً يدعى فيكسى ويستنطق فينطق و ادعى واكسى فاستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالاً لم يعطها احد قبلى علمت البلايا والقضايا وفصل الخطاب .

ومن طريق المخالفين ابوالمؤيد موفق بن أحمد قال : اخبرنى شهر داراجازة اخبرنى عبدوس كتابة اخبرنى ابوطالب حدثنى ابن مردويه حدثنى احمد بن محمد بن عاصم حدثنى عمران بن عبد الرحيم حدثنى ابو الصلت الهروى حدثنى حسين بن حسن الاشقر حدثنى قيس عن الاعمش عن عباية بن ربيعى عن ابى ايوب ان النبى ﷺ مرض مرضاً فأنته فاطمة (ع) تعوده فلما رأته ما بر رسول الله من الجهد والتعب والضعف استعبرت فبكت حتى سالت دموعها على خديها .

فقال له رسول الله ﷺ يا فاطمة ان الكرامة على الله تعالى اياك زوجك من هو أقدمهم سلماً واكثرهم علماً واعظمهم حليماً ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاخترانى منهم وبعثنى نبياً مرسلًا ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك فاوحى الى ان ازوجه اياك (١) واتخذته وصياً وأخاً .

وحديث اطلاعة فى عدة اسانيد مذكورة فى كتاب الانصاف فى النص على الائمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم اجمعين .

## الباب السادس والاربعون

انه (ع) خير البرية من طرق الخاصة والعامه وهو

### من الباب الاول

الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عمر قال اخبرنا احمد يعنى بن محمد ابن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني قال حدثنا ابراهيم بن انس الانصارى قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي ﷺ فاقبل على بن ابي طالب ﷺ فقال النبي ﷺ قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة ف ضربها بيده ثم قال : والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيمة.

ثم قال انه اولكم ايماناً معى واوفاكم بعهد الله واقومكم بأمر الله واعدلكم فى الرعية واقسمكم بالسوية واعظمهم عند الله مزية قال فنزلت « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال فكان اصحاب محمد ﷺ اذ اقبل على ﷺ قالوا قد جاء خير البرية .

محمد بن العباس بن ماهيار المعروف بابن الحجاج الثقة فى تفسيره فيما نزل فى اهل البيت ﷺ عن أحمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن اسمعيل ابن زياد عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن اشرا حيل (١) كاتب على بن ابي طالب ﷺ قال سمعت علياً ﷺ يقول : حدثنى رسول الله ﷺ وانا مسنده الى صدرى وعائشة من اذنى فاصغت عايشة لتسمع الى ما يقول فقال اى اخى الم تسمع قول الله عز وجل « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » ثم التفت الى فقال انت يا على وشيعتك موعدى

وموعد كم الحوض اذا جئت بالامم تدعون غراً محجلين متوجين شباعاً مرويين .  
وعنه عن احمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو  
بن شمر عن ابن مخنف عن يعقوب بن ميثم (١) انه وجد في كتابه ان علياً عليه السلام  
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير  
البرية » ثم التفت الى فقال : انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تأتون  
غراً محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت به باجعفر عليه السلام فقال هذا هو عندنا في  
كتاب علي صلوات الله عليه وآله .

وعنه عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن ابي  
عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن  
عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة  
عليها السلام يا بنية بأبي انت و امي ارسلى الى بعلك فادعيه لى فقالت فاطمة للحسن  
عليه السلام انطلق الى أبيك فقل له ان جدى يدعوك فأنتقل اليه الحسن فدعاه فأقبل  
امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله ﷺ وفاطمة عنده وهى تقول واكره  
لكربك يا أبتاه .

فقال رسول الله ﷺ : لا كرب على أبيك بعد هذا اليوم يا فاطمة ان النبى  
لا يشق عليه الجيب ولا يخبش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولى : كما قال أبوك  
على ابنه ابراهيم العين تدمع وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وأنا بك يا ابراهيم  
لمحزون ولوعاش ابراهيم لكان نبيا ثم قال : يا علي أدن منى فدنا منه فقال أدخل  
أذنك فى فمى ففعل فقال : يا أخى ألم تسمع يقول الله عز وجل فى كتابه « ان الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال بلى يا رسول الله فقال هم أنت و  
شيعتك تجيئون غراً محجلين شباعى مرويين ألم تسمع قول الله عز وجل فى كتابه

« ان الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين فى نار جهنم خالدين فيها أبداً أولئك هم شر البرية » قال : بلى يا رسول الله قال : هم أعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين أشقياء معذبين كفاراً منافقين ، ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم .

وعنه عن جعفر بن محمد الحسينى ومحمد بن أحمد الكاتب قالا : حدثنا محمد بن على بن خلف عن احمد بن عبد الله عن معاوية عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ان علياً عليه السلام قال : لاهل الشورى أنشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هذا أخى قد أتاكم ثم التفت الى الكعبة قال : ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة .

ثم أقبل عليكم وقال اما انه أولكم ايماناً واقومكم بأمر الله واوفاكم بعهد الله وأقضاكم بحكم الله واعدلكم فى الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية فأنزل الله سبحانه « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكبرتم وهنأتمونى بأجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا : اللهم نعم .

ومن طريق المخالفين ابو المؤيد موفق بن احمد وهو من اعيان المخالفين فى كتابه المعمول فى فضائل على عليه السلام قال انبأنى ابو المعلا الحسن بن احمد أخبرنا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمى أخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدى الحافظ حدثنا الحسن بن على الاهوازى حدثنا معمر بن سهل حدثنى أبو سمرة أحمد بن سالم حدثنى شريك عن الاعمش عن عطية عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : على خير البرية .

وعنه قال انبأنى سيد الحفاظ أبو منصور بن شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمى فيما كتب الى من همدان ، أخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس

الهمداني كتابة حدثنا ابو الحسين (الحسن-خم) أحمد بن البزاز (١) ببغداد حدثنا القاضى بن عبد الله الحسين هرون (٢) بن محمد الضبى حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ان محمد بن احمد القطواني (٣) حدثهم قال : حدثنا ابراهيم بن انس الانصارى حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن سلمة عن ابى الزبير عن جابر قال : كنا عند النبى ﷺ فأقبل على بن ابى طالب رضى الله عنه فقال رسول الله ﷺ قد انا كم اخى ثم التفت الى الكعبة فضر بها بيده. ثم قال : والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته الفائزون يوم القيمة ثم قال : انه اولكم ايماناً معى واوفاكم بعهد الله ، واقومكم بأمر الله واعدلكم فى الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال: فى ذلك الوقت نزلت فيه « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال : وكان اصحاب النبى ﷺ اذا قبلوا على ﷺ قالوا : قد جاء خير البرية .

## الباب السابع الاربعون

فى حسن خلقه واكرام الضيف والحياء وغير ذلك

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله (بن) القداح عن ابى عبد الله ﷺ قال : دخل رجلان على امير المؤمنين ﷺ فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعدهما عليه احدهما وابى الآخر فقال امير المؤمنين ﷺ : أقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الاحمار ثم قال : (قال ظ) رسول الله ﷺ اذا اناكم كريم قوم فاكرموه .

(١) وفى المصدر المطبوع محمد بن أحمد البزاز

(٢) وفى المصدر- ابو عبد الله الحسن بن هارون

(٣) وفى المصدر- العنبرى

وعنه عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذمياً فقال له الذمي ابن تريد يا عبد الله عليه السلام فقال : اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال الذمي : الست زعمت انك تريد الكوفة؟ فقال له : بلى فقال له الذمي : فقد تركت الطريق؟ فقال له : قد علمت ذلك ، قال : فلم عدلت معي وقد علمت ذلك .

فقال له امير المؤمنين عليه السلام : هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل هنيئة اذا فارقه و كذلك امرنا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : الذمي : هكذا قال؟ قال : نعم قال الذمي لاجرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فأنا اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه اسلم .

وعنه عن علي بن ابراهيم باسناد له ذكره عن الحارث الهمداني قال سامرت (١) امير المؤمنين عليه السلام فقلت : يا امير المؤمنين عليه السلام عرضت لي حاجة ، قال : فرأيتني لها أهلاً قلت : نعم يا امير المؤمنين قال : جزاك الله عنى خيراً ثم قام الى السراج فاعشاها وجلس ثم قال : انما اغشيت السراج لئلا أرى ذل حاجتك في وجهك فتكلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الحوائج امانة من الله في صدور العباد فمن كتبها كتبت له عبادة ومن افشاها كان حقاً على من سمعها ان يعينه .

الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى العبيدي عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا الى ملكيه فيقول : أميطاعني فلكما الله على الاحداث حدثنا حتى اخرج اليكما .



وعنه في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد قال : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال : اخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا احمد بن سعيد قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثنا علي بن محمد قال : كان عمرو بن العاص يقول : ان في علي دعاية فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال : زعم ابن النابغة اني تلعبه مزاحه ذو دعاية اعافس واما رس هيئات يمنع من العفاس والمراس ذكر الموت وخوف البعث والحساب ومن كان له قلب ففي هذا عن هذا له واعظ وزاجر، اما وش القول الكذب انه ليحدث فيكذب ، وبعد فيخلف فاذا كان يوم البأس فاي زاجر ، واين هو مالم يأخذ السيوف هام الرجال فاذا كان ذلك : فأعظم مكيدته في نفسه ان يمنح القوم استه .

ومن طريق المخالفين مارواه في مسند احمد بن حنبل رواه عبد الله بن احمد بن حنبل قال : حدثني ابي قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا علي بن صالح عن ابيه عن سعد بن عمر القرشي عن عبد الله بن العباس قال : قلت له : اخبرنا عن هذا الرجل يعنى علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان له اخطاراً واحساناً ونحن نكره ان نقول ما يقول بنوعمنا قال : كان علي عليه السلام رجلاً تلعبه يعنى مزاحاً قال : وكان اذا فزع فزع الى ضرس من حديد قال قلت وما ضرس حديد قال : قرآءة القرآن وفقه في الدين وشجاعة وسماحة .

## الباب الثامن والاربعون

### في المفردات

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه بعث الى رجل بخمسة او ساق من تمر المعينة (وفي نسخه اخرى - البقية) وكان الرجل ممن يرجو نوافله ويؤمل نائله ورفده ، وكان لا يسأل علياً عليه السلام ولا غيره شيئاً فقال رجل

لامير المؤمنين والله ما سالك فلان ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق وسق واحد فقال له امير المؤمنين عليه السلام لاكثر الله في المؤمنين ضربك : اعطى انا وتبخل انت (الله انت) اذا انا لم اعط الذي يرجوني الا بعد المسئلة ثم اعطيه بعد المسئلة فلم اعطه ثمن ما اخذت منه وذلك لاني عوضته (عرضته - خ) ان يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربيه عند تعبده له وطلب حوايجه اليه .

فمن فعل هذا بأخيه المسلم وقد عرف انه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله في دعائه له ، حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله، وذلك ان العبد قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فإذا دعاهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما انصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اتى امير المؤمنين عليه السلام بدهن وقد كان ادهن فأدهن وقال انا لانرد الطيب .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرزم بن حكيم عن رفاعه اليه قال : ان حارث الاعور أتى امير المؤمنين عليه السلام وقال : يا امير المؤمنين أحب ان تكررمني بان تأكل عندي فقال له امير المؤمنين عليه السلام علي ان لا تتكلف لي شيئاً ودخل فأناه الحارث بكسرة فجعل امير المؤمنين عليه السلام يأكل فقال له الحارث : ان معي دراهم وأظهرها فاذا هي في كمي - فان أذنت لي اشتريت لك شيئاً غيرها فقال لي امير المؤمنين عليه السلام : هذه مما في بيتك .

وعنه عن جماعة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبدالله بن سنان عن حفص الاعور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي صلوات الله عليه اذا سجد يتخوى (١) كما يتخوي البعير الضامر يعني بروكه .

(١) خوى في سجوده تخوية تجافى وفرج ما بين عضديه وجنبه .

وعنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن شعيب العقر قوفى عن ابي بصير عن ابي عبدالله قال كان على عليه السلام اذا هاله شيء فزع الى الصلوة ثم تلا هذه الاية «واستعينوا بالصبر والصلوة».

الشيخ في أهاليه اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا أبو احمد عبدالله ابن الحسين بن ابراهيم العلوى النصيبى رحمه الله ببغداد قال : سمعت جدى ابراهيم بن على يحدث عن أبيه على بن عبدالله قال : حدثنى شيخان بران من أهلنا سيدان عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه وحدثنيه الحسين بن زيد بن على ذوالدمعة قال : حدثنى عمى عمر بن على قال : حدثنى أخى محمد بن على عن أبيه عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال أبو جعفر عليه السلام : حدثنى عبدالله بن العباس و جابر بن عبدالله الانصارى وكان بدرياً أحدياً شجرياً و ممن يحفظ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فى مودة امير المؤمنين عليه السلام قالوا : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجده فى رهط من أصحابه فيهم أبو بكر وأبو عبيدة وعمر وعثمان ، وعبدالرحمن ورجلان من قراء الصحابة من المهاجرين عبدالله بن أمّ عبد ، ومن الانصار أبى بن كعب وكانا بدريين فقرء عبدالله من السورة التى يذكر فيها لقمان حتى أتى على هذه الاية «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» الاية وقرأ أبى من السورة التى يذكر فيها ابراهيم عليه السلام «وذكرهم بأيام الله ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور» قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيام الله نعمائه وبلائه ومثلاته سبحانه .

ثم أقبل صلى الله عليه وآله على من شهد من الصحابة فقال : انى لاتخولكم بالموعظة تخولوا مخافة السامة عليكم وقد أوحى الى ربي جل وتعالى أن أذكركم بانعمه وأنذركم بما اقتص عليكم من كتابه وتلى «وأسبغ عليكم نعمه الاية» .

ثم قال لهم : قولوا الان قولكم ما أول نعمة رغبكم الله فيها وبلاكم بها فخاص القوم جميعا فذكروا نعم الله التى أنعم عليهم وأحسن اليهم من المعاش

والرياش والذرية والازواج الى ساير ما بلاهم الله عزوجل من أنعمه الظاهرة فلما أمسك القوم أقبل رسول الله ﷺ على علي عليه السلام فقال يا أبا الحسن قل فقد قال أصحابك فقال : وكيف لي بالقول فذاك أبي وأمي وانما هدانا الله بك قال : ومع ذلك فهات قل : ما أول نعمة بلاك الله عزوجل وأنعم عليك بها قال : أن خلقني جل ثناؤه ولم اك شيئاً مذكوراً .

قال : صدقت فما الثانية قال : ان احسن بي اذ خلقني فبجعلني حياً لامواتاً (١)  
قال : صدقت فما الثالثة قال : أن نشأني فله الحمد في أحسن صورة  
واعدل تر كيب .

قال : صدقت فما الرابعة قال : أن جعلني متفكراً واعياً (٢) لابلهة ساهياً .  
قال : صدقت فما الخامسة قال : أن جعل لي شواعر أدرك ما ابتغيت بها وجعل لي سراجاً منيراً .

قال : صدقت فما السادسة قال : أن هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله .  
قال : صدقت فما السابعة قال : أن جعل لي مرداً في حيوة لا انقطاع لها :  
قال : صدقت فما الثامنة قال : ان جعلني ملكاً مالكا لامملوكا .  
قال : صدقت فما التاسعة قال : سخر لي سمائه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقه .

قال : صدقت فما العاشرة قال : أن جعلنا سبحانه ذكراً نأقواماً على حالنا  
لا اناثاً .

(قالظ) فما بعد هذا قال : كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وان تعدوا نعمة الله

(١) وفي المصدر - لاميتا

(٢) وفي المصدر - راغبا

لا تحصوها فتبسم رسول الله ﷺ وقال لي هنتك الحكيم (٢) وليهنتك العلم يا أبا الحسن وأنت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلف فيه من بعدى ، من أحبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم ، ومن رغب عن هداك وأبغضك (وتخلاك) لقي الله يوم القيمة لا خلاق له .

وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الفزارى القرشى رحمه الله قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال : حدثنى محمد بن المثنى الحضرمى عن زرعة يعنى ابن محمد الحضرمى عن المفضل بن عمر الجعفى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام رفعه قال : قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن عداه بينه وبين غيره كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار.

وعنه بأسناده عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال : عادنى امير المؤمنين عليه السلام فى مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتى اياك فخراً على قومك واذا رأيتهم فى امر فلا تخرج منه فانه ليس بالرجل غنى عن قومه اذا خلع منهم بدأ واحدة يخلعون منه ابدى كثيرة فاذا رأيتهم فى خير فأعنه عليه واذا رأيتهم فى شر فلا تتخذ منهم وليكن تعاونكم على طاعة الله فانكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى وما تناهيتهم عن معاصيه .

وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قراءة قال حدثنا ابو مريب محمد بن العلاء حدثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازى بالرى قال حدثنى ابو زرعة عبد الله بن عبد الكريم قال حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القياد قال : حدثنا اسباط بن نصر عن سماك يعنى ابن حرب عن

عكرمة عن ابن عباس رحمه الله ان علياً عليه السلام كان يقول في حيوة رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول: «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم» والله لا يقلب علي اعقابنا بعد اذ هدينا الله ولئن مات او قتل قاتلت علي ما قاتل عليه حتى أموت والله اني لآخوه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني .

وعنه قال اخبرنا الحفار قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا محمد بن ابي بكر الواسطي قال حدثنا احمد بن محمد بن زيد قال : حدثنا حسين بن حسن قال : حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هارون من موسى ورأسي من بدني .

ومن طريق المخالفين مارواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب مناقب علي امير المؤمنين عليه السلام قال اخبرنا ابو القاسم عبدالواحد بن علي بن العباس البزاز رفعه الي اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال : سئل رجل معوية عن مسألة فقال : سل عنها علي بن ابي طالب عليه السلام فانه أعلم فقال يا امير المؤمنين قولك فيها احب الي من قول علي عليه السلام فقال : بس ما قلت، ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يقره العلم غراً (١) ولقد قال رسول الله ﷺ انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه ولقد شهدت عمر اذا أشكل عليه شيء قال : ههنا علي قم لا أقام الله رجلك ومحي اسمه من الديوان .

الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال حدثني ابو جعفر محمد بن عثمان الصيرفي قال اخبرني ابو بكر محمد بن عبد الله العلاف المعروف بالمستعين قراءة عليه قال حدثنا محمد بن ابي يعقوب الدينوري قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثني بكر بن جارية الزهري عن

(١) بيان يقره العلم غرا - يعني يلقيه . م

عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت علياً عليه السلام ينشد  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع .

انا اخو المصطفى لاشك فى نسبي      معه ربيت وسبطاه هما وادى  
جدى وجد رسول الله منفرد      وفاطمة زوجتى لا قول ذى فند  
فالحمد لله شكراً لا شريك له      البر بالعبد و الباقي بلا أمد  
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت يا على .

## الباب التاسع والاربعون

فى انه (ع) لم يفر من زحف ومصابرته فى القتال

ابن شهر اشوب عن النضيرى فى الخصائص شقيق بن سلمة قال كان عمر يمشى  
فالتفت الى ورائه فعدى فسأله عن ذلك فقال : ويحك اما ترى القزير بن القزير (١)  
القثم بن القثم الفلاق للبهيم الضارب على هامة من طغي وظلم، ذى السيفين ورائى ؟  
فقلت : هذا على بن ابى طالب عليه السلام فقال تكلمتك امك انك تحقره بايعنا رسول الله  
(ص) يوم احدان من فرمنا فهو ضال ومن قتل فهو شهيد ورسول الله (ص) يضمن له  
الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا. وهذا كان يحاربهم وحيداً حتى انسل نفس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل ثم قال عاهد تموه وخالقموه ورمى بقبضة رمل وقال شأهت الوجوه  
فوالله ما كان منا الا من اصابته عينه رملة (٢) ورجعنا نمسح وجوهنا قائلين الله الله  
أقلنا يا ابا الجسن أقلنا أقالك الله فالكر والفر عادة العرب فاصفح وقل ما اراه وحيداً  
الا خفت منه .

(١) فى البحار - أما ترى الهزير بن الهزير

(٢) وفى البحار - الاو أصابت عينه رملة

تفسير علي بن ابراهيم وأبان بن عثمان انه اصاب علياً عليه السلام يوم احد - احد وستون جراحة .

تفسير القشيري قال انس بن مالك: انه اتى برسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي عليه السلام وعليه نيف وستون جراحة قال ابان : أمر النبي (ص) ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي عليه الصلوة والسلام والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله لقد ابلى واعدذر وكان يلبتأ .

فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي لم يراني افر ولم أول الدبر فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله وسيجزى الله الشاكرين وسنجزي الشاكرين . قال ابن شهر اشوب : قد تصفحنا كتاب المغازلي فما وجدنا لابي بكر وعمر فيه اثر ألبتة وقد أجمعت الامة ان علياً كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه رسول الله (ص) ، المقدم في سائر الغزوات اذا لم يحضره النبي (ص) فاذا حضر فهو تاليه وصاحب للراية واللواء معاً ، وما كان قط تحت لواء احد ولا فر من زحف وانهما فرا في غير موضع ، وكانا تحت لواء جماعة - ووقفه يوم حنين في وسط اربعة وعشرين ألفاً ، يضارب بسيفه الى ان ظهر المدد من السماء قال ولا اشكال في هزيمة عمر وعثمان .

وفي حديث طويل انه قال ابو بكر : لعمران هذه الدنيا اهون على علي عليه السلام من لقاء أحدنا الموت انسيت يوم أحد وقد فررنا بأجمعنا وصعدنا الجبل و قد احاطت به ملوك القوم وصناديد قريش موقنين بقتله لا يجد محيصاً للخروج من أوساطهم لما أن شد عليهم القوم برماحهم نكس نفسه عن دابته حتى جاوزوه طعان القوم ثم قام في ركابه وقد مرق عن سرجه وهو يقول : يا الله يا الله يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد يا محمد النجاة النجاة ثم عمد الى رئيس القوم فضربه ضربة بالسيف فبقى على فك ولسان .



ثم عمد الى صاحب الراية فضربه على جمجمته ، يدق بعضهم بعضاً و جعل  
يمسحهم بالسيف مسحاً حتى تر كهم جراثيم جموداً على تلمة من الارض يتجرعون  
كوؤس الموت قد اختطف ارواحهم بسيفه و نحن نتوقع منه أكثر من ذلك ولم  
نكن نضبط من انفسنا من مخافته حتى التفت اليك التفاتة و كان منه اليك ما تعلم  
ولولا آية في كتاب الله لكننا من الهالكين وهو قوله تعالى «ولقد عفى عنكم» فترك  
هذا الرجل ما تركك ولا يفرنك خالد بن الوليد انه يقتله فانه لا يجسر على ذلك  
وان رامه كان اول مقتول فأنه من ولد عبد مناف اذاها جوا هيبوا ، وان غضبوا  
ادموا ولاسيما على بن ابي طالب عليه السلام فانه بابها الاكبر و سنامها الاطول و همامها  
الاعظم و شجاعها الاسبل .

قال : ثم ان عمرو ابا بكر ارسل اخالد بن الوليد وسألا ان يقتل على ابن  
ابي طالب عليه السلام فأجا بهما الى ذلك وساق الحديث و هو مشهور و هو مروى عن  
الصادق عليه السلام .

على بن عيسى في كشف الغمة قال : روى عن عكرمة قال سمعت علياً عليه السلام  
يقول لما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد ( لحقني ) من الجزع عليه ما لم  
أملك نفسي و كنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه ، فرجعت أطلبه فلم أره فقلت : ما  
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليفر ، وما رأيت في القتلى ، واطنه رفع من بيننا الى السماء  
فكسرت جفن سيفي و قلت : لاقاتلن به حتى أقتل . و حملت على القوم فأفرجوا  
عني فاذا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قد وقع ( على الارض ) مغشياً عليه فقامت على رأسه  
فنظر الى .

وقال : ما فعل الناس يا علي فقلت : كفروا يا رسول الله وولوا الدبر (من العدو)  
وأسلموك فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى كتيبة قد أقبلت اليه فقال لي ردهم عني فحملت  
عليهم أضربهم يمينا وشمالاتي فروا فقال صلى الله عليه وآله وسلم أما تسمع مديحاً في السماء (١)

ان ملكا اسمه رضوان يقول لاسيف الازدوالفقار - ولافتى الاعلى فبكيت سروراً وحمدت الله تعالى على نعمته . وهذه المناداة بهذا قد نقلوها الرواة و تداولها الاخبار ولم ينفرد بها الشيعة بل وافقهم على ذلك الجم الغفير .

قال وروى عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان أصحاب اللواء تسعة كلهم قتلهم على عليه السلام عن آخرهم وانهمز القوم وبارزالحكيم بن الاخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها ، وأقبل أمية ابن ابى حذيفة وهو دارع وهو يقول : يوم بيوم بدر وعرض له رجل من المسلمين فقتله (أمية) فعمد له على عليه السلام وضربه على هامته فنشب السيف فى بيضته وسيفه فى درقة على عليه السلام فنز عاسيفهما وتناوشا (١)

قال على عليه السلام ولما انهزم الناس وثبت قال عليه السلام مالك لا تذهب مع القوم فقال عليه السلام اذهب وأدعك يا رسول الله والله لا برحت حتى أقتل او ينجز الله لك ما وعدك من النصر فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ابشر يا على فان الله ينجز وعده ولن ينالوا منا مثلها ابداً .

ثم نظر الى كتيبة قد اقبلت اليه فقال: احمل على هؤلاء يا على فحملت فقتلت منها هشام بن أمية المعزومى و انهزموا وأقبلت كتيبة أخرى فقال : احمل على هذه فحملت فقتلت منها عمرو بن عبد الله الجمحى ، و انهزمت أيضاً وعادت أخرى فحملت عليها فقتلت بشر بن مالك العامرى و انهزمت فلم يعد بعدها أحد ، وتراجع المنهزمون من المسلمين الى النبى صلى الله عليه وسلم وانصرف المشركون الى مكة وانصرف النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاستقبلته فاطمة عليها السلام ومعها اناء وفيه ماء فغسل به وجهه

(١) وفى البحار العبارة هكذا - فصد له على بن ابى طالب (ع) فضربه بالسيف على هامته فنشب فى بيضة مغفره فضربه أمية بسيفه فاتقاها أمير المؤمنين (ع) بدرقته فنشب فيها ونزع أمير المؤمنين (ع) سيفه من مغفره وخلص أمية سيفه من درقته أيضاً ثم تناوشا .

ولحق به امير المؤمنين عليه السلام وقد خضب الدم يده الى كتفه ومعه ذوالفقار فناوله فاطمة عليها السلام وقال لها خذى هذا السيف فقد صدقنى اليوم وقال :

أفاطم هاك السيف غير ذميم      فلست برعيد ولا بمليم  
أميطى دماء الكفر عنه فإنه      سقى آل عبدالدار كاس حميم  
لعمركم لقد اعذرت فى نصر احمد      وطاعة رب بالعباد عليم

الرعيد الجبان و المليم الذى يلام على ما صدر منه

وقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذيه يا فاطمة فقد أدى بملك ما عليه و قتل الله

صناديد قريش . (١)

ابن بابويه قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (ره) قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي نصر البرزنى عن محمد بن ابي عمير جميعاً عن أبان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى لم يبق معه الا على بن ابي طالب عليه السلام وأبو دجانة سماك بن خرشة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا دجانة اما ترى قومك قال : بلى قال الحق بقومك قال : ما على هذا بايعت الله ورسوله قال : أنت فى حل ، قال : والله لا تتحدث قريش بأنى خذلتك و فررت اذوق ما تذوق فجزابه النبي

صلى الله عليه وآله وسلم جزاء (١)

وكان على عليه السلام كلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقبلهم ورددهم حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفى فاعطاه صلى الله عليه وآله وسلم سيفه ذوالفقار فما زال يدفع به عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اثروا نكر فنزل جبرئيل عليه السلام وقال

(١) اورده العلامة المجلسى ره بتمامه فى البحار راجع ج ٢٠ باب غزوة احد.

(١) وفى البحار - فجزاء النبي (س) خيرا .

يامحمدان هذه لهي المواساة من على لك فقال النبي ﷺ انه منى وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما وسمعوا دويماً من السماء لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى الاعلى .

الشيخ المفيد فى الاختصاص فى حديث سبعين منقبة لامير المؤمنين عليه السلام دون الصحابة عن ابن دأب و ذكر مناقب على عليه السلام الى ان قال ثم ترك الوهن والاستكانة انه انصرف من احد وبه ثمانون جراحة تدخل القتائل فى موضع وتخرج من موضع فدخل عليه رسول الله ﷺ عائداً وهو مثل المضغة على نطح فلما رآه رسول الله ﷺ بكى فقال له : ان رجلاً يصيبه هذا فى الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال مجيباً له وبكى : بأبى أنت وأمى الحمد لله الذى لم يرني وليت عنك ولا فررت بأبى أنت وأمى كيف حرمت الشهادة ؟ قال : انها من ورائك ان شاء الله .

قال : فقال له رسول الله ﷺ ان أبا سفيان قد أرسل موعدة بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال : بأبى أنت وأمى والله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلفت عنك قال : فنزل القرآن « وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين » ونزلت الآية فيه قبلها « وما كان لنفس ان تموت الا بأذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين » .

ثم ترك الشكاية فى الم الجراح، شكت المرأتان (١) الى رسول الله ﷺ ما يلقي وقالتا : يا رسول الله خشينا عليه مما تدخل القتائل فى موضع الجراحات من موضع الى موضع و كتماناه ما يجد من الالم قال فعد ما به أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت الف جراحة من قرنه الى قدمه صلوات الله عليه .

(١) احديهما نسبية الجراحة والاخرى امرأة غيرها تصديان معالجة الجرحى

## الباب الخمسون

### ان رسول الله اوصى اليه (ع) من طرق الخاصة والعامه

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودى البصرى قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة قال : سمعت امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله ف قيل له يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال : أنا، وأنا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسبحه واكبره واقدسه وامجده ويتلوني شاهد مني .

فقيل يا رسول الله ومن الشاهد منك قال : على بن أبي طالب أخى ووصي وزيرى ووارثى وخليفتى وأمام أمتى وصاحب حوضى وحامل لوائى فقيل يا رسول الله فمن يتلوه قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم الأئمة من ولد الحسين الى يوم القيمة .

وعنه قال : حدثنا محمد بن على رحمه الله قال : حدثنا عمى - محمد بن ابي القسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس من أحسن من الله قبلا وأصدق حديثا، معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرنى ان اقيم لكم علياً علماً واماماً وخليفة ووصياً وان اتخذه أخاً ووزيراً، معاشر الناس ان علياً باب الهدى بعدى والداعى الي ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال : انتمى من المسلمين ؟

معاشر الناس ان علياً منى، واده ولدى ، وهو زوج حبيبتى امره امرى ونهيه نهى ، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته وان طاعته طاعتى ومعصيته

معصيتي، معاشر الناس ان علياً صديق هذه الامة و فاروقها و محدثها : انه هارونها و يوشعها و آصفها و شمعونها انه باب حطتها و سفينة نجاتها ، انه طالوتها و ذوقرنيها . معاشر الناس انه محنة الوري و الحجة العظمى و الاية الكبرى و امام الهدى و العروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق و الحق معه و على لسانه معاشر الناس ان علياً قسيم النار لا يدخل النار و لي له و لا ينجو منها عدوله و انه قسيم الجنة لا يدخلها عدوله و لا يترشح منها و لي له (١) معاشر أصحابي قد نصحت لكم و بلغتمكم رسالة ربي و لكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا و استغفر الله لي و لكم .

وعنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمر بن ثابت عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة قال: قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة ، أنا سيد الوصيين و وصي سيد النبيين أنا امام المسلمين و قائد المتقين و ولي المؤمنين و زوج سيدة نساء العالمين انا المتختم باليمين و المعفر للجبين أنا الذي هاجرت الهجرتين و بايعت البيعتين أنا صاحب بدر و حنين أنا الضارب بالسيفين و الحامل على فرسين ، أنا وارث الاولين و حجة الله على العالمين بعد الانبياء و محمد بن عبد الله خاتم النبيين .

اهل موالاتي مرحومون و اهل عداوتي ملعونون و لقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كثيراً ما يقول لي يا علي حبك تقوي و ايمان ، و بغضك كفر و نفاق ، و انا بيت الحكمة و انت مفتاحه ، كذب من زعم انه يحبني و يبغضك .

وعنه قال حدثنا محمد بن علي رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان الله تبارك و تعالي اصطفاني و اختارني و جعلني رسولا و أنزل على سيد الكتب فقلت : الهى

(١) وفي البحار - ولا يترشح عنها و لي له

وسيدى انك ارسلت موسى الى فرعون فسألك ان تجعل معه اخاه هارون وزيراً تشد به عضده وصدق به قوله واني أسألك عضدى ياسيدى والهى ان تجعل لى من اهلى وزيراً تشد به عضدى فاجعل لى علياً وزيراً وأخاً واجعل الشجاعة فى قلبه، واكسه الهيبة على عدوه، وهو اول من آمن بى وصدقنى واول من وحد الله معى واني سألت ذلك ربه عز وجل فاعطانيه فهو سيد الاوصياء، اللحق به سعادة، والموت فى طاعته شهادة، واسمه فى التوراة مقرون الى اسمى وزوجته الصديقة الكبرى ابنتى وابناه سيدا شباب اهل الجنة ابناى وهو وهما والائمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب العلم من تبعهم نجى من النار ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد الا ادخله الله الجنة.

وعنه قال حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام قال: أخبرنا على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدى وليعاد عدوه، وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائى واوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى وسادة امتى وقادة الانقياء الى الجنة حزبهم حزبى وحزبى حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان .

وعنه قال: حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن يحيى قال : حدثنا ابوبكر بن نافع قال: حدثنا امية بن خالد قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا على بن زيد عن على بن الحسين عليه السلام قال: سمعت ابى يحدث عن ابيه امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا على والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انك لافضل الخليفة بعدى يا على انت وصيى وامام امتى من اطاعك اطاعنى ومن عصاك عصانى .

وعنه قال حدثنا محمد بن علي رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ المخالف علي بن ابي طالب بعدى كافر و المشرك به مشرك . والمحب له مؤمن ، والمبغض له منافق ، والمقتفى لاثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق .

علي نور الله في بلاده وحبته علي عباده علي سيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى ، علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء ، علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته .

وعنه قال حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصفهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محول بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود يشكرى عن محمد بن عبيد الله عن سلمان الفارسى رحمة الله عليه قال سألت رسول الله ﷺ من وصيك من امتك فانه لم يبعث نبي الا كان له وصي من امته فقال رسول الله ﷺ لم يبين لى بعد ، فمكثت ماشاء الله ان أمكت ثم دخلت المسجد فنادانى رسول الله ﷺ فقال : يا سلمان سألتنى عن وصيى من امتى فهل تدري من كان وصى موسى من امته فقلت : كان يوشع بن نون فتاه فقال ، هل تدري لم كان أوصى اليه قلت : الله ورسوله أعلم قال : اوصى اليه لانه كان اعلم امته بعده ووصيى واعلم امتى بعدى علي بن ابي طالب عليه السلام .

ومن طريق المخالفين مارواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند ابيه احمد بن حنبل عن الهيثم بن خلف قال : حدثنا محمد بن ابي عمر الدربي قال : حدثنا شاذان قال : حدثنا جعفر بن زياد عن مطرف عن انس يعنى ابن مالك قال : قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله من وصيه فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك ؟ فقال صلى الله عليه وآله يا سلمان من كان وصى موسى ؟ فقال : يوشع بن نون



قال - قال صلى الله عليه وآله وصيى ووارثي يقضى ديني ، وينجز موعدى على بن ابى طالب عليه السلام .

الثعلبي قال اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين حدثنا موسى بن محمد حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المغربي حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن مسيرة عن ابى اسحق عن البراء قال لما نزلت «وانذر عشيرتک الا قريبن» جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فأمر علياً ان يدخل شاة فأدمها (١) .

ثم قال أدنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم: هلموا اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى روا فبدرهم أبولهب فقال هذا ماسحركم به الرجل، فسكت النبي ﷺ يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد الى مثل ذلك الطعام والشراب، ثم انذرهم رسول الله ﷺ فقال: يا بنى عبدالمطلب انى انا التذير اليكم من الله عزوجل والبشير لما يجرى به احد جنتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا .

ثم قال من يواخيني ويوازني ويكون وليي ووصيي بعدى وخليفتي فى أهلى ويقضى ديني فاسكت القوم واعاد ذلك ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول: على : أنا فقال فى المرة الثالثة أنت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب أطلع ابنك فقد امر عليك .

أبو الحسن الفقيه ابن المغازلى الشافعى الواسطى فى كتاب المناقب قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان قال :أخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن محبوبه الخزاز اذنا قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن على الرهان المعروف بأخى حماد قال :

حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري قال : حدثنا محمد بن الخليل الجهني قال : حدثنا الهيثم عن ابي بشر عن سعيد ابن عباس رضي الله عنه قال : كنت جالساً مع فتية من بنى هاشم عند النبي ﷺ اذ انقض كوكب فقال رسول الله ﷺ من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى فقام فتية من بنى هاشم فنظر واذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب ﷺ قالوا يا رسول الله غويت في حب علي بن ابي طالب ﷺ فانزل الله تعالى «والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى» الى قوله «بالافق الاعلى» .

صدر الائمة موفق ابن احمد من أعيان علماء الجمهور قال : انبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة حدثنا ابوالقاسم اسمعيل ابن احمد بن عمر الحافظ اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله اخبرنا ابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح اخبرنا ابو القاسم عبد الله محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا محمد بن حميد الداري حدثنا علي بن مجاهد حدثنا محمد بن اسحق عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة الأبادي عن ابي بريدة عن ابيه عن النبي ﷺ لكل نبي وصي ووارث ان علياً وصي ووارثي .

و عنه قال : أنبأني ابو العلاء هذا اخبرنا الحسين بن احمد المقرئ اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن مخلد حدثنا محمد هو ابن عثمان بن ابي شيبة حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصين عن القاسم بن جندب عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : يا انس اسكب لي وضوء ثم قام فصلى ركعتين .

ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين : قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار و كتمته ، اذ جاء علي ﷺ فقال ﷺ من هذا يا انس فقلت علي ﷺ فقام مستبشراً فاعتنقه

ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه على عن وجهه فقال على عليه السلام يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعته بى من قبل قال : وما يمنعنى وائت تؤدى عنى وتسمعهم صوتى وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى .

وعنه قال : اخبرنى شهر دار (هذا) اجازة اخبرنا عبدوس هذا كتابة اخبرنا ابو طالب بن مردويه (١) حدثنا احمد بن محمد بن عاصم حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو الصلت الهروى حدثنا حسين بن حسن الاشقر حدثنا قيس عن الاعمش عن عباية بن ربيعى عن ابى ايوب ان النبى صلى الله عليه وآله مرض مرضاً فاتته فاطمة (ع) تعودته فلما رأته ما برسول الله من الجهد والتعب والضعف استعبرت فبكت حتى سالت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان لك لكرامة على الله .

زوجك من هو اقدمهم مسلماً (٢) واكثرهم علماً وأعظمهم حلماً ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاخترني منهم فيبعثنى نبيا مرسلًا ، ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك فاوحى الله عز وجل الى ان ازوجه اياك (٣) واتخذته وصياً (واخا) .

وعنه قال . اخبرنى شهر دار (هذا) اجازة اخبرنا عبدوس (هذا) كتابة حدثنا الشيخ ابو الفرج محمد بن سهل حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم بن تر كان حدثنى زكريا بن عثمان ابو القاسم ببغداد حدثنا محمد بن زكريا الغلابى (حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار حدثنا عبد الرحمن بن القسم الهمداني حدثنا ابو حاتم محمد بن محمد بن الطالقانى ابو مسلم عن الخالص الحسن بن على بن محمد

(١) وفى المصدر المطبوع - حدثنى مردويه .

(٢) فى المصدر - يا فاطمة ان لكرامة الله عز وجل اياك ، زوجتك من اقدمهم

سلما الخ .

(٣) وفى المصدر - فاوحى الى أن ازوجه اياك .

ابن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الناصح  
 علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
 ابي طالب عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
 ابن ابي طالب عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
 ابن ابي طالب عن الامين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي  
 طالب (ع) عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) عن الباقر  
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) عن ابي طالب (ع) عن الباقر  
 ابن علي بن ابي طالب عن البر الحسن (١) بن علي ابن ابي طالب عن المرتضى امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب عن المصطفى محمد الامين سيد المرسلين الاولين والآخرين عليه السلام  
 انه قال . لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي رضي الله  
 عنه . السلام عليك ايها العبد الصالح المطيع لله تعالى فقالت الشمس وعليك السلام  
 يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي أنت وشيعتك في الجنة  
 يا علي اول ما تنشق الارض عن محمد عليه السلام ثم انت واول من يكسى محمد عليه السلام  
 ثم انت .

قال فانكب علي ساجداً وعيناه تذر فان دعواً فانكب عليه النبي عليه السلام وقال:  
 يا أخي وجيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات  
 قال المؤلف: أنظر أيها الاخ الى هذه الاحاديث وهذا الحديث في فضله عليه السلام  
 وانه وصى رسول الله عليه السلام بالنص عليه من الله سبحانه وتعالى ومن رسوله عليه السلام  
 والاحاديث من طرق الخاصة والعامة في النص بأنه وصى رسول الله ما لا تحصى  
 وقد صنف في ذلك العلماء وجملة من الفضلاء، وأنا أذكر لك هنا جملة ممن صنف

(١) وفي المصدر - الحسين بن علي بن ابي طالب (ع)

في ذلك .

كتاب الوصية للشيخ الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال  
 كتاب الوصية للشيخ الجليل أحمد بن محمد بن خالد البرقي  
 كتاب الوصية للشيخ الجليل عبد العزيز بن يحيى الجلودي  
 كتاب الوصية للشيخ الجليل علي بن الحسين المسعودي صاحب مروج

الذهب ..

كتاب الوصية (والامامة) للشيخ الجليل علي بن رثاب .  
 كتاب الوصية للشيخ الجليل عيسى بن المستفاد .  
 كتاب الوصية للشيخ الجليل محمد بن احمد المعروف بالصابوني .  
 كتاب الوصية للشيخ الجليل محمد بن الحسن بن الفروخ  
 كتاب الوصية للشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني .  
 كتاب الوصية للشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسي .  
 كتاب الوصية للشيخ الصدوق محمد بن بابويه  
 كتاب الاوصياء للشيخ الجليل محمد بن علي بن الفضل  
 كتاب الاوصياء وذكر الوصايا تأليف السعيد علي بن محمد بن زياد الصيمري  
 وهو ممن لحق الامام علي بن محمد الهادي والامام الحسن العسكري عليهما السلام  
 كتاب الاوصياء للشيخ الجليل محمد بن موسى القرشي  
 كتاب للشيخ محمد بن علي الشلمغاني  
 كتاب الوصية للشيخ الجليل موسى بن الحسن بن عامر  
 كتاب الوصايا للشيخ الجليل هاشم بن الحكم  
 كتاب الوصية للشيخ الجليل الحسين بن سعيد  
 كتاب الوصايا للشيخ الجليل الحكم بن مسكين

كتاب الوصايا للشيخ الجليل علي بن أبي المغيرة.  
كتاب الوصايا للشيخ علي بن الحسن (الحسين - خ) بن فضال  
كتاب الحجج القوية لم يحضرني اسم مصنفه وهو كتاب حسن  
كتاب التحفة البهية في اثبات الوصية لمصنف هذا الكتاب هاشم بن سليمان  
بن اسمعيل الحسيني قد اشتمل على أربعمأة وخمسين حديثا من طرق الخاصة،  
منها ما يزيد على خمسين حديثا من طرق العامة، واثبات وصية امير المؤمنين علي  
ابن ابي طالب وبنيه الاحد عشر الائمة عليهم السلام مما تضافرت به الاخبار وتواترت به  
الانوار وصلي الله على محمد وآله الطاهرين

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

- الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين  
أما بعد فهذا المنهج الثالث في الامام الثاني أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وفيه خمسة عشر بابا .
- الباب الاول - في شأنه في الامر الاول .
- الباب الثاني - في ميلاده عليه السلام .
- الباب الثالث - في تسميته بالحسن، وأخيه بالحسين عليهما السلام من الله عز وجل .
- الباب الرابع - في غزارة علمه عليه السلام في صغره .
- الباب الخامس في علمه عليه السلام بما سأله عنه ملك الروم .
- الباب السادس - في علمه بغوامض العلم وجوابه السديد .
- الباب السابع - في معرفته بلغات المدينتين .
- الباب الثامن - في جواباته مع أبيه عليه السلام من طريق المخالفين .
- الباب التاسع - في عبادته عليه السلام من طريق الخاصة والعامة .
- الباب العاشر - في جوده عليه السلام من طريق الخاصة والعامة .
- الباب الحادي عشر - في هيئته في اعين الناس وسودده عليه السلام .
- الباب الثاني عشر - في انه واخاه الحسين عليهما السلام يشبهان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طريق الخاصة والعامة .
- الباب الثالث عشر - في محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له عليه السلام .
- الباب الرابع عشر - في النص عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالامامة والوصاية في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلام .
- الباب الخامس عشر - في النص عليه من أبيه بالوصاية والامامة .

## الباب الاول

## فى شأنه فى الامر الاول

السيد الاجل السيد الرضى فى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة قال : قال الامين ابو عبد الله محمد بن على بن محمد الجلابى المغازلى قال حدثنا أبى رحمه الله قال أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن على بن على بن محمد بن مخلد عن جعفر بن حفص عن سواد بن محمد عن عبد الله بن نجيع عن محمد بن مسلم البطائنى عن محمد بن يحيى الانصارى عن عمه حارثة عن زيد بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال دخلت يوماً على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أرنى الحق حتى أتبعه فقال ﷺ يا ابن مسعود ليج الى المخدع ، فولجت فرأيت أمير المؤمنين ﷺ راكعاً وساجداً وهو يقول عقيب صلواته اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك أغفر للخاطئين من شيعتى

قال ابن مسعود فخرجت لآخبر رسول الله ﷺ بذلك فوجدته راكعاً وساجداً وهو يقول اللهم بحرمة عبدك على ﷺ اغفر للمعاصين من امتى قال ابن مسعود : فأخذنى الهلع حتى غشى على فرفع النبى (ص) رأسه وقال : يا ابن مسعود أكفر بعد الإيمان ، فقلت : معاذ الله ولكنى رأيت علياً يسأل الله تعالى بك وأنت تسأل الله تعالى به .

فقال يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقنى وعلياً والحسن والحسين من نور عظمتهم قبل الخلق بألفى عام حين لا تسبيح ولا تقديس وفتق نورى فخلق منه السموات والارض وأنا أفضل من السموات والارض وفتق نور على فخلق منه العرش والكرسى وعلى أفضل من العرش والكرسى .

وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم ، والحسن أجل من اللوح والقلم ، وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحدور العين والحسين أفضل منها ، فاظلمت المشارق



والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة وقالت اللهم بحق هؤلاء الاشباح الذى خلقت الاما فرجت عنا من هذه الظلمة ! فخلق الله عز وجل روحاً وقرنها باخرى فخلق منها نوراً ثم اضاف النور الى الروح فخلق منها الزهراء عليها السلام فمن ذلك سميت الزهراء - فأضاء منها المشرق والمغرب .

يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لى ولعلى أدخلنا الجنة من شئنا ادخلا النار من شئنا وذلك قول الله تعالى « القيا فى جهنم كل كفار عنيد » والكفار من جحد نبوتى والعنيد من عاند علياً عليه السلام واهل بيته وشيعته .  
الشيخ الطوسى فى كتاب المصباح عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض الايام صلوة الفجر وذكروا حديثاً يدخل فى هذا السلك مثله بائى انشاء الله تعالى عند ذكر الامام ابى عبدالله الحسين عليه السلام .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري فى كتابه قال حدثنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا بن حميد بن داود (حماد بن) الجريرى قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابى الثلج قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا مندر السراج قال حدثنا اسمعيل بن غلب قال اخبرني اسلم بن ميسرة العجلانى عن سعيد عن انس بن مالك عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان الله عز وجل خلقنى وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام .

قلت : فأين كنتم يا رسول الله ؟ قال : قدام العرش نسبح الله ونحمده ونقدسه ونمجده قال قلت : على اى مثال قال : أشباح نور ، حتى اذا أراد الله عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا فى صلب آدم ، ثم أخرجنا الى اصلاب الاباء وارحام الامهات ، ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون ، فلما صيرنا فى صلب عبدالمطلب أخرج ذلك النور فشقّه نصفين فجعل نصفه فى عبد الله ونصفه فى أبى طالب ، ثم أخرج النصف الذى لى الى آمنة والنصف الاخر الى فاطمة بنت أسد فأخرجتنى آمنة ، وأخرجت فاطمة علياً

عليه السلام .

ثم أعاد الله عز وجل العمود الى " فخرجت منى فاطمة ، ثم أعاد الله عز وجل العمود اليه (١) فخرج منه الحسن والحسين يعنى النصفين جميعاً فما كان من نور على فصار في ولد الحسن وما كان من نورى صار فى ولد الحسين فهو ينتقل فى الأئمة من ولده الى يوم القيمة .

ورواه ابن بابويه فى العلل قال حدثنا ابراهيم بن هارون الهاشمى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبى الثلج قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا منذر الشراك قال : حدثنا اسمعيل بن علبه قال : أخبرنى اسلم بن ميسرة العجلي عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل ان رسول الله ﷺ قال : ان الله عز وجل خلقنى وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة الاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسب الله عز وجل ونحمده ونقدسه ونمجده .

قلت على اى مثال قال : أشباح نورحتى اذا أراد الله عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا فى صلب آدم ثم اخرجنا الى اصلاب الاباء وارحام الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون .

فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه فى عبد الله ونصفه فى أبى طالب ثم اخرج الذى لى الى آمنة ، والنصف الى فاطمة بنت اسد فاخرجتنى آمنة وأخرجت فاطمة علياً ثم أعاد الله عز وجل العمود الى فخرجت منى فاطمة ثم أعاد الله عز وجل العمود الى على عليه السلام فخرج منه الحسن والحسين يعنى من النصفين جميعاً فما كان من نور على فصار فى ولد الحسن وما كان من نورى صار فى ولد الحسين فهو ينتقل فى الأئمة من ولده الى يوم القيمة .

الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رضى الله عنه قال : دخلت علي فاطمة عليها السلام والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحاً شديداً فلم ألبث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني بفضيلة هؤلاء لا زداد حباً لهم فقال : يا سلمان ليلة أسرى بي الى السماء وأدارني جبرئيل في سمواته وجناته فيبينما أنا أدور في قصورها وبساتينها ومقاصيرها ان شممت رائحة طيبة فاعجبتنى تلك الرائحة فقلت : يا حبيبي ما هذا الرائحة التي غلبت علي رائحة الجنة كلها فقال يا محمد تفاحة خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلثمائة عام ما ندرى ما يريد بها. فيبينما أنا كذلك ان رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة فقالوا يا محمد ربنا يقرئ عليك السلام وقد أتحكك بهذه التفاحة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل عليه السلام فلما هبط بي الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة عليها السلام من ماء التفاحة فأوحى الله عز وجل الى أن قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور فاطمة من علي فاني قد زوجتهما في الجنة وجعلت خمس الارض مهرها وسيخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا أهل الجنة الحسن والحسين وأئمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم .

وقد تقدم من ذلك في اول المنهج الاول والثاني ويأتي من ذلك في اول المنهج

الثالث عند ذكر أبي عبد الله الحسين عليه السلام .

## الباب الثاني

### في ميلاده (ع)

السيد المرتضى في عيون المعجزات قال : قام المولى أبو محمد صلوات الله عليه بأمر الله واتبعه المؤمنون وكان مولده بعد مبعث رسول الله بخمس عشرة سنة وأشهر ، وولدت فاطمة عليها السلام ابامحمد عليه السلام ولها أحد عشر سنة كاملة ، وكانت ولادته مثل ولادة جده وأبيه عليه السلام ، وكان طاهراً مطهراً يسبح ويهليل في حاله ولادته و يقرأ القرآن على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله أن جبرئيل ناغاه .

ثم قال السيد وروى ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسن والحسين من فخذها الايسر .

قال : وروى ان مريم عليها السلام ولدت المسيح عليه السلام من فخذها الايمن قال : وحديث هذه الحكاية في كتاب الانوار وكتب كثيرة .

## الباب الثالث في ان تسميته بالحسن (ع)

### واخاه بالحسين (ع) من الله عز وجل

ابن بابويه قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال : حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال : حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا سهل بن بشار قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الطائفي قال : حدثنا محمد بن عبدالله مولى بنى هاشم عن محمد بن اسحاق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : لما خلق الله عزذكره آدم عليه السلام و نفخ فيه من روحه وأسجد له

ملائكة وأسكنه جنته وزوجه حوا أمته فرفع طرفه نحو العرش فاذا هو بخمس  
سطور مكتوب .

قال آدم ﷺ : يارب بحق قدرهم عندك ما اسمهم فقال عز وجل :

اما الاول فانا محمود وهو محمد .

واما الثاني فانا العالى وهذا على .

واما الثالث فانا فاطر السموات وهذه فاطمة .

والرابع فانا المحسن وهذا حسن .

والخامس فأنى ذوالاحسان وهذا الحسين كل يحمده عز وجل .

وعنه قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا ابوسعيد الحسن بن

على بن الحسين اليشكري قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي

قال حدثنا على بن حكيم قال حدثنا الربيع بن عبدالله عن عبدالله بن الحسن عن

محمد بن على عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبدالله الانصارى قال الغلابي :

وحدثني شعيب بن واقد قال حدثني اسحق بن جعفر بن محمد عن الحسين بن عيسى

عن زيد بن على بن زيد بن على عن أبيه على بن علي بن جابر بن عبدالله الانصارى

قال : الغلابي حدثنا العباس بن بكار قال : حدثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة

الثمالي عن زيد بن على عن أبيه عليهما السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسن ﷺ قالت :

لعلى سمه قال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله ﷺ فاجاء رسول الله ﷺ فأخرج

اليه فى خرقة صفراء فقال : ألم أنهكم ان تلفوه فى صفراء ثم رمى بها وأخذ

خرقة بيضاء فلفه فيها .

ثم قال : لعلى ﷺ هل سميته فقال ﷺ ما كنت لاسبقك باسمه فقال رسول الله ﷺ

وما كنت لاسبق بأسمه ربي عز وجل فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل انه

ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السلم وهنأه وقل له : ان علياً منك بمنزلة هارون من

موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل فهنأه من الله تعالى ثم قال ان الله جل

جلاله يأمرك أن تسميه بأسم ابن هارون قال : وما كان اسمه قال : شبر قال : لساني عربي قال : سمه الحسن فسماه الحسن .

فلما ولد الحسين عليه السلام أوحى الله جل ذكره الى جبرئيل انه ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فهناه وقل له ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل عليه السلام فهناه من الله تعالى ثم قال ان الله عز وجل يأمرك أن تسميه بأسم ابن هارون فقال : وما كان اسمه قال : شبير قال : لساني عربي قال سمه الحسين عليه السلام .

وبهذا الاسناد عن الغلابي قال : حدثنا العباس بن بكار قال : حدثنا حرب ابن ميمون عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن عبيدالله بن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة سمي الحسن والحسين بأسم موسى (١) شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل .

وعنه بهذا الاسناد عن العباس بن بكار قال حدثنا عباد بن كثير وابوبكر الهذلي عن ابن الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسن فولدت وقد كان النبي صلى الله عليه وآله امرهم ان يلقوه في خرقة بيضاء فلقوه في صفراء و قالت فاطمة : يا علي سمه فقال : ما كنت لاسبق بأسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي فأخذه وقبله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن عليه السلام يمسه .

ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ألم أتقدم اليكم ان لا تلغوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلقه فيها ورمى بالصفراء واذن في أذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم ، قال لعلي عليه السلام : ما سميتها قال ما كنت لاسبقك باسمه فأوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه واقراءه السلام وهناه مني ومنك وقل له ان علياً منك بمنزلة

(١) اقول : هكذا في المتن والظاهر انه سقطت عند الاستنساخ من نسخة المصنفه

جملة ابني وصي فالعبارة كانت هكذا يا فاطمة سمي الحسن والحسين باسم ابني وصي موسى شبر وشبير ولكن في البحار قال النبي (ص) يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني هارون

شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل راجع ج ٤٣ ص ٢٤١-١٠

هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فقال : وما كان اسمه قال : شبر قال لساني عربي قال : سمه الحسن قال فسماه الحسن .

فلما ولد الحسين عليه السلام جاء اليهم النبي صلى الله عليه وآله ففعل به كما فعل با الحسن عليه السلام وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال ان الله عزوجل يقرئك السلام ويقول لك ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون قال وما كان اسمه قال شبيراً قال لساني عربي قال فسمه الحسن فسماه الحسين .

وعنه بهذا الاسناد عن الغلابي قال : حدثنا حكيم ابن أسلم قال : حدثنا وكيع عن الاعمش عن سالم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبر وشبير .

وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن يحيى العلوي ره قال : حدثني جدي احمد بن صالح التميمي قال : حدثنا عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : أهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن بن علي عليهما السلام وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن (ع) .

وعنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ره قال حدثنا جدي قال حدثنا داود بن القسم قال أخبرنا عيسى قال أخبرنا يوسف بن يعقوب قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن جاءت به الى النبي صلى الله عليه وآله فسماه الحسن (حسناً) فلما ولدت الحسين عليه السلام جاءت به اليه فقالت : يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسماه حسيناً .

ومن طريق المخالفين ما رواه أبو الحسن محمد بن احمد بن شاذان يرفعه الى جابر بن عبد الله قال رسول الله (ص) سمى الحسن حسناً لأن بأحسان الله قامت السموات والارض والحسن مشتق من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن .

## الباب الرابع

في غزارة علمه في صغره (ع)

كتاب ناقد المناقب عن الباقر عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم وحذيفة قالاً بينا رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) على جبل في جماعة من المهاجرين و الانصار اذا قبل الحسن بن علي عليهما السلام يمشى على هده ووقار فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فرمقه من كان معه فقال له بلال : يا رسول الله اما ترى اخذته فقال صلوات الله عليه وآله ان جبرئيل يهديه وميكائيل يسدده وهو ولدى والظاهر من نفسي وضلع من اضلاعي وهذا سبطي وقرّة عيني بأبي هو وقام وقمنا معه وهو يقول أنت تفتأ حتى وأنت حبيبي ومهجة قلبي وأخذ بيده ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله فنظرنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو لا يرفع بصره عنه ،

ثم ، قال : انه سيكون بعدي هادياً مهدياً ( هذا ) هدية من رب العالمين لي ، ينبىء عنى ويعرف الناس آثارى ويحيى سنتى ويتولى امورى فى فعله ينظر الله اليه ويرحمه رحم الله من عرف ذلك وبرنى واكرمنى فيه

فما قطع كلامه صلوات الله عليه وآله حتى أقبل علينا اعرابى يجر هراوة له (١) فلما نظر صلوات الله عليه وآله قال : قد جاءكم رجل يتكلم بكلام غليظ تقشع منه جلودكم وانه ليسألكم عن الامور الا ان لكلامه جفوة فجاء الاعرابى فلم يسلم فقال ايكم محمد قلنا : وما تريد ؟ فقال صلى الله عليه وآله مهلا ، فقال يا محمد لقد كنت أبغضك ولم ارك والآن قد ازددت بغضاً .

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله و غضبنا لذلك فاردنا الاعرابى ارادة فأومى اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان امسكوا فقال الاعرابى انك تزعم انك نبى وانك



قد كذبت على الانبياء ومامعك من دلالتهم شىء (١) قال له : يا اعرابى وما يدريك  
قال : فخبرنى ببراھينك .

قال : ان احببت اخبرك كيف خرجت و كيف كنت فى نادى قومك وانى  
اردت اخبرك عضو منى فيكون ذلك او كد لبرھانى قال : او يتكلم العضو ؟ قال :  
نعم يا حسن قم ، فازدرى الاعرابى نفسه ( ٢ ) قال : نعم فقال يأتى و هو صبى  
يكلمنى ؟ قال : انك ستجده عالماً بما تريد فابتدر الحسن عليه السلام و قال : مهلا  
يا اعرابى .

وعيبك ماسألت و ابن عيبى فقيهاً بل اذا جهل الجهول (٣)  
فان تك قد جهلت فان عندى شفاء الجهل ما سئل السؤال  
وبحرراً لا تقسمه الدوالى تراناً كان أورثه الرسول  
لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعك نفسك غير أنك لا تبرح حتى تؤمن  
انشاء الله تعالى فتبسم الاعرابى وقال هيه (٤) .

فقال الحسن صلوات الله عليه (نعم) قد اجتمعتم فى نادى قومك وتذاكرتم ما  
جرى بينكم على جهل وخرق منكم وزعمتم ان محمد صنبور (٥) والعرب فاطبة  
تبغضه ولاطالب له بناره، وزعمت انك قاتله وكافى قومك مؤنته (٦) فحملت نفسك

(١) وفى البحار - وما معك من برهانك شىء

(٢) اى احتقره الاعرابى لصغر سنه

(٣) وفى البحار - ماغبيا سالت وابن غبى بل فقيها اذا جهل الجهول

(٤) هيه: كلمة تقال لشىء يطرد وهى ايضا كلمة استزادة

(٥) اى ابتز لاعتقب له

(٦) وفى البحار وكان فى قومك مؤنته

على ذلك وقد أخذت قناتك بيدك تريمه (١) وتريد قتله فعسر عليك مسلكك وعمى عليك بصرك واتييت الى ذلك (٢) وأتيتنا خوفاً من أن نستزهء بك .

وانما جئت لخير يراد بك ، انبئك عن سفرك خرجت في ليلة صحياً  
اذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلمائها واطبقت سماؤها واعصر سحابها وبقيت  
متجرماً (محر نجماً - سخ البحار) كالاشقر ، ان تقدم نحر وان تأخر عقر لا يسمع الواطىء  
حساً ولا لنافع نار خرساً تداكت (ترا كمت) عليك غيومها وتوارت عنك نجومها  
فلا تهتدى بنجم طالع ولا بعلم لامع ، تقطع محجة وتهبط لجة بعد لجة في ديمومة  
قفر بعيدة القعر محجفة بالسفر اذا علوت مصعدا ازددت بعدا ، الريح تخطفك ، (والشوك)  
تخبطك في ريح عاصف و برق خاطف ، قد اوحشتك قفارها (٣) وقطعتك سلامها فانصرفت (٤)  
فاذا انت عندنا فقرت عينك ، وظهرت زينتك وذهب انينك .

قال منذ قلت يا غلام هذا (٥) كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي ، وكأنك كنت  
شاهدي وما خفي عليك شيء من امري وكأنك عالم الغيب يا غلام لقني الاسلام فقال الحسن  
صلوات الله عليه : الله اكبر قل أشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده  
ورسله ، وأسلم وحسن اسلامه وسر رسول الله وسر المسلمون وعلمه رسول الله ﷺ  
شيئاً من القرآن فقال : يا رسول الله ارجع الى قومي وأعر فهم ذلك فاذن له رسول الله ﷺ  
فانصرف ثم رجع ومعه جماعة من قومه فدخلوا في الاسلام وكان الحسن صلوات الله عليه  
اذا نظر اليه الناس قالوا القدا عطى هذا ما لم يعط أحد من العالمين .

(١) وفي البحار - تؤمه .

(٢) وفي البحار - وأبيت الا ذلك

(٣) وفي البحار - قد اوحشتك آكامها

(٤) في البحار - فابصرت

(٥) في البحار - قال : من أين قلت يا غلام هذا

الطبرسى في الاحتجاج قال : روى محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: بينا امير المؤمنين عليه السلام في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفت ومن بين مستعدان قام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبر كاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبر كاته من انت فقال: أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك فقال ما انت من رعيتي وأهل بلادى ولو سلمت على يوماً واحداً ما خفيت على فقال الامان يا امير المؤمنين فقال: هل احدثت منذ دخلت مصرى هذا قال: لا قال فلعلك من رجال الحرب قال: نعم قال اذا وضعت الحرب اوزارها فلا بأس فقال انا رجل بعثنى اليك معاوية متغفلاً لك اسألك عن شيء بعثنى به ابن الاصفر اليه فقال له: ان كنت أحق بهذا الامر والخليفة بعد محمد فأجبنى عما أسألك فانك اذا فعلت ذلك اتبعتك وبعثت اليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب وقد اقلقه ذلك وبعثنى اليك لاسألك عنها .

فقال امير المؤمنين عليه السلام قاتل الله ابن آكلة الاكباد ما اضله واعماه ومن معه : حكم الله بينى وبين هذه الامة ، قطعوا رحمتى واضاعوا أيامى ودفعوا حقى وصغروا عظيم منزلتى واجمعوا على منازعتى على بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا فقال ياشامى هذان ابنا رسول الله وهذا بنى (فسل ايهم احببت) فقال : اسأل ذا الوفرة يعنى الحسن بن على (ع) .

فقال له الحسن عليه السلام والى عليه السلام سئلتى عما بدالك فقال الشامى : كم بين الحق والباطل وكم بين المشرق والمغرب؟ وما قوس قزح؟ وما العين التى تأوى اليها ارواح المشركين وما العين التى تأوى اليها ارواح المؤمنين؟ وما المؤنث؟ وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض .

فقال الحسن عليه السلام بين الحق والباطل اربع اصابع ، فما رأيت به بعينك فهو الحق وقد تسمع باننيك باطلا كثيراً فقال الشامى صدقت .

وقال بين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر ، فمن قال لك غير هذا

فكذبه قال صدقت يا ابن رسول الله .

وقال وما بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس ، تنظر اليها حين تطلع من مشرقها وتنظر اليها حين تغيب من (١) مغربها .

قال الشامي : صدقت فما قوس قزح قال : ويحك لانقل قوس قزح فان قزح اسم الشيطان (٢) وهو قوس الله وهذه علامة الخصب ، وامان لاهل الارض من الغرق .  
واما العين التي تاوى اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت .  
واما العين التي تاوى اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى .  
واما المؤنت فهو الذي لا يدري أذكر هو ام انثى فانه : ينظر به فان كان ذكراً احتلم ، وان كان أنثى حاضت وبدائديها ، والا قيل له : بل على الحايط فان اصاب بوله الحايط فهو ذكر ، وان انتكص بوله كما ينكص بول البعير فهي امرأة .  
واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلقه الله الحجر واشد من الحجر الحديد (يقطع به الحجر) واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الماء يطفى النار ، واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك الموت الذي يميت الملك ، واشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي يميت الموت .

فقال الشامي : اشهد انك ابن رسول الله حقاً وان علياً اولي بالامر من معاوية ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها الى معاوية فبعثها معاوية الى ابن الاصفر .  
فكتب اليه ابن الاصفر يا معاوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبنني بغير جوابك اقسام بالمسيح ما هذا جوابك ، وما هو الا من معدن النبوة وموضع الرسالة واما انت فلوسالتني درهماً ما اعطيتك .

## الباب الخامس

### في علمه (ع) بما سألته عنه ملك الروم

علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره قال : حدثني الحسين عن عبد الله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هارون عن ابي عبد الله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال : لما بلغ امير المؤمنين امر معاوية وانه في مائة الف قال : من اى القوم قالوا من اهل الشام قال لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم من اهل مصر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة و الخنازير .

ثم كتب عليه السلام الى معاوية لا تقتل الناس بينى وبينك ولكن هلم الى المبارزة فان انا قتلتك فالى النار انت وتستريح الناس منك ومن ضاللتك وان انت قتلتنى فانا فى الجنة وتغمد عنك السيف الذى لا يسعنى غمده حتى ارد مكرك وخذيعتك وبدعتك وانا الذى ذكر الله اسمه فى التوراة والانجيل بموازرة رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة فى قوله تعالى « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ بايعوك تحت الشجرة » .

فلما قرأ معاوية كتابه عليه السلام وعنده جاساؤه قالوا : قد والله أنصفك قال معاوية والله ما أنصفنى والله لارمينه بمائة ألف سيف من اهل الشام من قبل ان يصل الى والله ما انا من رجاله ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : والله يا على لو بارزك اهل المشرق والمغرب لقتلتهم أجمعين .

فقال رجل من القوم : فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم وتخبى فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بما تخبى ما أنت ونحن فى قتاله الاعلى ضلالة فقال : انما هذا بلاغ من الله ورسالاته والله ما استطيع أنا واصحابى رد ذلك حتى يكون هو ما كائن (ما كان - خ).

قال وبلغ ذلك ملك الروم وأخبر ان رجلين قد خرجا يطلبان الملك فقال

من اين خرجا فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام فقال : فلمن الملك الان قال :  
وأمر ( الملك ) وزراه فقال تخللوا هل تصيبون التجار من المغرب من يصفهما الى  
فأوتى برجلين من تجار الشام ورجلين من تجار مكة فسئلهما عن صفتهم ا فوصفوهما له.  
ثم قال لخزان بيوت خزائنه اخرجوا الى الاصنام فأخرجوها فنظر اليها فقال:  
الشامي ضال والكوفي هاد

ثم كتب الى معاوية : ان ابعث الى اهل بيتك وكتب الى امير المؤمنين  
ان ابعث الى اهل بيتك فأسمع منهما ثم أنظر في الانجيل كتابنا ثم أخبر كما  
بمن هوا حق بهذا الامر وخشى على ملكه فبعث معاوية يزيد ابنه وبعث امير المؤمنين  
عليه السلام الحسن ابنه

فلما دخل يزيد على الملك أخذ بيده وقبلها ثم قبل رأسه  
ثم دخل عليه الحسن بن علي فقال الحمد لله الذي لم يجعلني يهودياً ولا  
نصرانياً ولا مجوسياً ولا عبداً للشمس وللانوار ولا لصنم ولا لبقر وجعلني حنيفاً  
مسليماً ولم يجعلني من المشركين وتبارك الله رب العرش العظيم و الحمد لله رب  
العالمين ثم جلس لا يرفع بصره

فلما نظر ملك الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث الى يزيد  
واحضره ثم اخرج من خزائنه ثلثمائة وثلاثة عشر صنديقاً فيها تماثيل الانبياء عليهم السلام  
وقد زينت بزينة كل نبي مرسل فاخرج صنمها فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض  
عليه صنماً صنماً فلا يعرف منها شيئاً ولا يجيب منها بشيء

ثم سأله عن ارزاق الخلائق وعن ارواح المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح  
الكفار اين تكون اذا ما تواروا فلم يعرف من ذلك شيئاً

ثم دعا الملك الحسن بن علي (ع) فقال انما بدأت بيزيد بن معاوية لكي يعلم  
انك تعلم مالا يعلم ويعلم أبوك مالا يعلم أبوه فقد وصف أبوك وابوه ونظرت في  
الانجيل فرأيت فيه محمداً ﷺ رسول الله والوزير علياً عليه السلام ونظرت في الاوصياء

فرايت فيها اباك وصى رسول الله ﷺ .

فقال له الحسن عليه السلام سلني عما بدالك مما تجده في الانجيل وعما في التوراة  
وعما في القرآن اخبرك به انشاء الله

فدعا الملك بالاصنام فأول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن عليه السلام :  
هذه صفة آدم ابي البشر .

ثم عرض عليه آخر في صفة الشمس فقال الحسن عليه السلام : هذه صفة حوا  
أم البشر .

ثم عرض عليه آخر في صفة حسنة فقال : هذه صفة شيث بن آدم وكان اول من  
بعث وبلغ عمره في الدنيا الف سنة واربعين عاماً .

ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة و كان عمره  
الف سنة وأربعمائة سنة وبعث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً .

ثم عرض عليه صنم آخر فقال : هذه صفة ابراهيم عليه السلام عرض الصدر  
طويل الجبهة .

ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب

ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة اسمعيل

ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب بن اسحق

ثم اخرج صنم آخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره مائتين واربعين

سنة وكان بينه وبين ابراهيم خمسمائة عام

ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة داود صاحب الحرب

ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى

بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلثة وثلثين سنة ثم رفعه الله الى السماء

ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال ثم عرض عليه صنم صنم فيخبر

باسم نبي نبي

ثم عرض عليه الاوصياء والوزراء فكان يخبر باسم وصى وصى ووزير وزير .  
 ثم عرض عليه اصنام بصفة الملوك فقال الحسن عليه السلام هذه اصنام لم نجد صفتها  
 في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن فلعلها من صفة الملوك فقال  
 الملك اشهد عليكم يا اهل بيت رسول الله انكم قد اعطيتم علم الاولين والآخرين  
 وعلم التوراة ، والانجيل ، والزبور ، وصحف ابراهيم ، والواح موسى عليه السلام .  
 ثم عرض صنما بلوح فلما رآه الحسن عليه السلام بكى بكاء شديداً فقال له الملك  
 ما يبكيك فقال عليه السلام هذه صفة جدى عليه السلام كثيف اللحية عريض الصدر ، طويل  
 العنق ، عريض الجبهة ، اقنى الانف ، ابلج الاسنان ، حسن الوجه ، قطط الشعر ، طيب  
 الريح ، حسن الكلام ، فصيح اللسان كان يامر بالمعروف و ينهى عن المنكر بلغ  
 عمره ثلث و ستين سنة و لم يخلف بعده الاخاتم مكتوب عليه لا اله الا الله محمد  
 رسول الله كان يتختم به في يمينه وخلف سيفه ذى الفقار وقضيبه وجبة صوف وكساء  
 صوف و كان يتسول به لم يقطع له ولم يخطه حتى لحق بالله .  
 فقال الملك فبقى لكم ذلك فقال لا .

فقال الملك انا نجد في الانجيل ان يكون له ما يتصدق به على سبطيه فكل  
 كان ذلك ؟ فقال له الحسن قد كان ذلك فقال الملك فبقى لكم ذلك فقال : لا فقال  
 الملك : لهذه اول فتنة هذه الامة غلبهما ايا كما وهما الاول والثاني على ملك نبيكم  
 واختيار هذه الامة على ذرية نبيهم منكم القائم بالحق والامر بالمعروف والناهى عن  
 المنكر .

قال ثم سأل الملك الحسن بن عليه السلام عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض  
 فى رحم فقال الحسن عليه السلام اول هذا آدم ثم حوا ثم كبش ابراهيم ثم ناقة صالح  
 ثم ابليس اللعين ثم الحية ثم الغراب الذى ذكره الله فى القرآن .  
 ثم سألته عن ارزاق الخلائق فقال الحسن (ع) : ارزاق الخلائق فى السماء الرابعة  
 ينزل بقدر وييسط بقدر ثم سألته عن ارواح المؤمنين اين تكون اذا ماتوا قال تجتمع



عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة و هو عرش الله الادي منيها يبسط  
الله الارض و اليها يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء اى استولى  
على السماء والملائكة .

ثم سأل عن ارواح الكفار اين تجتمع قال في وادى حضر موت من وراء  
مدينة اليمن ثم بعث الله ناراً من المشرق و ناراً من المغرب و يتبعهما بريحين شديدين  
فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشراهل الجنة عن يمين الصخرة و يزلف  
المتقين و تصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة و فيها الفلق و السجين  
فتفرق الخلايق عند الصخرة فمن و جبت له الجنة دخلها و من و جبت له النار  
دخلها ذلك قوله تعالى : « فريق في الجنة و فريق في السعير »

فلما اخبر الحسن عليه السلام بصفة ما عرض عليه من الاصنام و تفسير ما سألته التفت  
الملك الى يزيد بن معاوية فقال : اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبى مرسل او وصى  
موازر قد اكرمه الله بموازرة نبيه او عمرة نبى مصطفى و غيره فقد طبع الله على قلبه  
و اثر دنياه على آخرته و هو اه على دينه و هو من الظالمين .

قال : فسكت يزيد و خمد قال فأحسن الملك جائزة الحسن عليه السلام و اكرمه  
و قال له ادع ربك حتى يرزقنى دين نبيك فان حلاوة الملك قد حالت بينى و بين  
ذلك فأظنه شقاء مردياً و عذاباً اليماً قال : فرجع يزيد الى معاوية و كتب اليه الملك  
كتاباً ان من أتاه الله العلم بعد نبيكم و حكم بالتوراة و ما فيها و الانجيل و ما فيه  
و الزبور و ما فيه و القرآن و ما فيه فالحق و الخلافة له و كتب الى على بن ابي طالب  
عليه السلام ان الحق و الخلافة لك و بيت النبوة فيك و فى ولدك فقاتل من قاتلك يعذبه  
الله بيدك ثم يخلده نار جهنم فان من قاتلك نجده عندنا فى الانجيل ان عليه لعنة الله  
و ملائكته و الناس اجمعين و عليه لعنة اهل السموات و الارضين .

## الباب السادس

في علمه (ع) بغوامض العلم وجوابه (ع) السديد

ابن بابويه قال حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رض) يعني ابن احمد بن الوليد قال : حدثنا سعد بن عبدالله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً قالوا : حدثنا احمد بن ابى عبدالله البرقي قال حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي (ع) و سلمان الفارسي رضي الله عنه وامير المؤمنين متكى على يد سلمان رضي الله عنه فدخل المسجد الحرام فجلس ان اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا امير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ان اخبرتنى بهن علمت ان القوم ركبوا من أمرك ما أفضى عليهم أنهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم ، وان تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء .

فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدالك قال : اخبرني عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه ، وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه (ولده) الاعمام والاخوال فالتفت أمير المؤمنين الى ابى محمد الحسن بن علي (ع) فقال : يا با محمد أجبه .

فقال اما ما سألت عنه من أمر الانسان (النائم-خ) اذا نام أين تذهب روحه فقال (فان-خ) روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح الى صاحبها جذبت تلك الروح الريح ، وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها جذبت الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد الا الى وقت ما يبعث الله (١).

(١) وفي المصدر - فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث

واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق مما يلي الحق القلب (١) وذكر الرجل ما كان نسي وان هولم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق واظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب أسكنت (انسكبت-خ) تلك النطفة ف وقعت في جوف الرحم خرج الولد يشبه ابيه وأمه وان هوأ تاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة اضطربت النطفة ف وقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد أخواله ، فقال الرجل اشهد ان لاله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمد أرسول الله ولم أزل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته بعده وأشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد ان ابنك هو القائم بحجتك بعدك وأشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين ابن علي وهو ابنك القائم بامر الحسن بعده بحجتك بعدك واشهد ان علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بأمر علي بن الحسين ، واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بأمر محمد بن علي ، واشهد على موسى ابن جعفر أنه القائم بامر جعفر بن محمد ؛ واشهد على علي بن موسى انه القائم بأمر موسى بن جعفر ، واشهد على محمد بن علي انه القائم بأمر علي بن موسى ، واشهد على علي بن محمد انه القائم بأمر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد ، واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر بأمره يملاء الارض عدلا كما

(١) وفي المصدر - فإضاء القلب : مكان مما يلي القلب

ملئت جوراً والسلام عليكم يا امير المؤمنين ورحمة الله وبر كاته ثم قام ومعنى .  
 فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اتبعه وانظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلام  
 في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما رأيت ( ١ ) اين اخذ  
 من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد تغر فيه فقلت الله ورسوله  
 اعلم وامير المؤمنين يعلم فقال عليه السلام هو الخضر عليه السلام  
 وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال اخبرني بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد  
 الله عليه السلام قال: اتى امير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة ويده سكين ملطخ  
 بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما تقول؟ قال  
 يا امير المؤمنين انا قتلته، قال: اذهبوا، به فاقتلوه به .  
 فلما ذهبوا به ليقتلوه به أقبل رجل مسرع فقال: لاتعجلوا وردوه الى امير  
 المؤمنين عليه السلام فردوه فقال: والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه انا قتلته .  
 فقال امير المؤمنين عليه السلام (الاول-خ) ما حملك على اقرارك على نفسك؟ فقال  
 يا امير المؤمنين وما كنت استطيع أن اقول وقد شهد على امثال هؤلاء الرجال و  
 أخذوني ويدي سكين ملطخ بالدم والرجل يتشحط في دمه وانا قائم عليه وخفت  
 الضرب وأقررت وأنا رجل كنت ذبحت بجانب هذه الخربة شاة وأخذني البول فدخلت  
 الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه فقمت متعجباً فدخل على هؤلاء فأخذوني.  
 فقال امير المؤمنين عليه السلام: خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن عليه السلام وقولوا  
 له ما الحكم فيهما؟ قال: فذهبوا الى الحسن عليه السلام وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن  
عليه السلام قولوا لامير المؤمنين هذا ان كان ذبح ذاك فقد أحيا هذا، وقد قال الله عز وجل  
 «ومن أحياها فكانما احيا الناس جميعاً» يخلي عنهما ويخرج دية المذبوح من  
 بيت المال.

الشيخ في التهذيب قال روى ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين اني خرجت محرماً فوطئت ناقتي بيض نعام فكسرتة فهل علي كفارة فقال له : امض فاسئل ابني الحسن عنها وكان يحب يسمع كلامه فتقدم اليه الرجل فسأله فقال له الحسن عليه السلام يجب عليك ان ترسل فحولة الابل في اناثها بعدد ما انكسر من البيض فما نتج فهو هدى لبیت الله فقال له امير المؤمنين يا بنی كيف قلت ذلك ؟ وأنت تعلم ان الأبل ربما ازلفت او كان فيهما ما يزلق فقال : يا امير المؤمنين والبيض ربما أمرق أو كان فيهما ما يمرق فتبسم امير المؤمنين عليه السلام وقال : صدقت يا بنی ثم تلا هذه الآية «ذرية بعضهما من بعض والله سميع عليم».

ابن بابويه قال: حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السناني (رض) قالوا: حدثنا ابو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال. حدثنا محمد بن العباس قال: حدثني محمد بن ابي السري قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف الكناني عن الاصبع بن نباتة قال: لما جلس علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لباساً برده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متنعلًا نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متقلداً سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد المنبر فجلس عليه متمكناً ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال يا معاشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني هذا قسط (مسقط - خ) العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ما زقني رسول الله زقاً زقاً سلوني فان عندي علم الاولين والآخرين .

أما والله لو نثيت لي وسادة فجلست عليها لاقتيت اهل التوراة بتوراتهم حتى ينطق التوراة فيقول : صدق علي وما كذب لقد أفتيكم بما أنزل الله في .

وأفتيت اهل الانجيل بأنجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول صدق علي وما كذب لقد أفتيكم بما أنزل الله في .

وأفتيت اهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول صدق علي وما كذب لقد أفتيكم بما أنزل الله في . وأتمم تملون القرآن ليلاً ونهاراً فهل فيكم أحد يعلم

ما نزل فيه ولولا آية في كتاب الله عز وجل لا خبر تكلم بما كان وبما هو كائن الى يوم القيمة وهي هذه الآية «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» .

ثم قال عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل نزلت أم في نهار أنزلت مكيتها ومدنيها سفرتها وحضرتها ناسخها، ومنسوخها، محكمها، ومتشابها وتأويلها وتنزيلها لا خبر تكلم فقام اليه رجل يقال له زعلب وساق حديثه معه وهو مشهور .

ثم قال للحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش بعدى فيقولون ان الحسن لا يحسن شيئاً قال الحسن: يا أبة كيف أصعد وأتكلم وانت في الناس تسمع وترى قال له : بابي وأمي أو اري نفسي عنك وأسمع وأرى ولا تراني .

فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة ، وصلى على النبي وآله صلوة موجزة ثم قال : ايها الناس سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا مدينة العلم وعلى بابها وهل يدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه على عليه السلام فتحمله وضمه الى صدره .

ثم قال : للحسين عليه السلام يا بنى قم فاصعد وتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدى فيقولون ان الحسين بن على لا يبصر شيئاً وليكن كلامك تبعاً لكلام اخيك فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلوة واحدة موجزة .

ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ان علياً مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه على (ع) فضمه الى صدره فقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووديعته التى استود عنيهما وانا استود عكموهما معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائلكم عنهما .

ومن طريق المخالفين ما رواه على بن محمد المالكي في فصول المهمة وكمال الدين بن طلحة الشافعي مطالب السؤل قالا : كان الحسن عليه السلام يجلس في مسجد

رسول الله ﷺ فيجتمع الناس حوله فيكلم بما يشفى غليل السائلين و يقطع حجاج القائلين .

قالا : وقد روى الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في تفسيره المسمى بالوسيط ما يرفعه بسنده ان رجلا قال دخلت مسجد المدينة واذا أنا برجل يحدث عن رسول الله ﷺ والناس مجتمعون حوله فقلت له : اخبرني عن شاهد ومشهود فقال : نعم اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم عرفة :

فجزته الى آخره يحدث فقلت : اخبرني عن شاهد ومشهود فقال . نعم اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم النحر :

فجزتهما الى غلام كان في وجهه الدينار و هو يحدث عن رسول الله ﷺ فقلت : اخبرني عن شاهد ومشهود فقال . نعم اما الشاهد فمحمد (ص) واما المشهود فيوم القيمة اما سمعته عز وجل يقول « انا ارسلناك شاهداً و مبشراً و نذيراً » وقال الله تعالى « وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود » .

فسألت عن الرجل الاول فقالوا : ابن عباس وسالت عن الثاني فقالوا : ابن عمر و سألت عن الثالث فقالوا : الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان قول الحسن أحسن .

وروي أيضاً في كتابيهما ان الحسن عليه السلام اغتسل يوماً و خرج من داره في حليته فاخرة و بردة طاهرة (١) و محاسن سافرة و قسمات ناظرة (٢) و نفحات ناشرة و وجهه يشرق حسناً و شكله قد كمل صورة و معنى و الاقبال يلوح اعطافه ، و نضرة النعيم تعرف في اطرافه و قاضى القدر قد حكم ان السعادة من اوصافه .

ثم ركب بغلته فارهة غير قطوف و سار مكتنفاً من حاشيته و غاشيته بصغوف فلو شاهده عبد مناف لارغم بمفاخرته به معاطس أنوف ، و عده و آباه و جده في احراز

(١) و بزة طاهرة - خ البحار .

(٢) و قسمات ظاهرة - خ البحار .

خصل الفخاريوم التفاخر بألوف .

فعرض له في طريقه من محاريب اليهود هم في هدم قدانهكته العلة وارتكبه الذلة ، واهلكته القلة ، وجلده يستر عظامه وضعفه يقيد اقدامه وضره قد ملك زمامه وسوء حاله قد حبيب اليه حمامه ، وشمس الظهيرة قد شوت شواه و هو حامل جرة على قفاه (١) .

فاستوقف الحسن عليه السلام وقال . يا ابن رسول الله أنصفني فقال عليه السلام له في اي شيء ؟ فقال : يقول جدك الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وانا كافر فمارى في الدنيا الاجنة لك تتنعم فيها وتستلذ بها وما اراها الا سجنألى قد اهلكنى ضرها واتلفنى فقرها .

فلما سمع الحسن عليه السلام كلامه اشرق عليه نور التأييد و استخرج الجواب الحق بفهمه من خزانة علمه و اوضح لليهودى خطاء ظنه وخطل زعمه وقال يا شيخ لو نظرت الي ما اعد الله لي وللمؤمنين في الدار الآخرة مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لعلمت هذه الحالة بالنسبة الى تلك سجن (٢) ولو نظرت الى ما اعد الله لك ولكل كافر في الدار الآخرة من العذاب الاليم والنكال المقيم لرأيت انك الان في جنة واسعة ونعمة سابعة فانظر الى هذا الجواب الصادع بالصواب (٣) .

(١) وفي البحار - وشمس الظهيرة تشوى شواه ، واخمسه يصفح ثرى ممشاه، وعذاب عرعره قد عراه وطول طواه قد اضعف بطنه وطواه وهو حامل جرم ملو ماء على مطاه وحاله تعطف عليه القلوب القاسية عند مرآه

(٢) وفي نسخة اخرى والبحار - لعلمت انى قبل انتقالى اليه فى هذه الدنيا فى سجن - ضنك - مكان ما فى المتن

(٣) اورده المجلسى ره فى البحار ج-٤٣ ص ٣٤٨ فى باب مكارم اخلاقه عليه السلام



## الباب السابع

### في معرفته (ع) بلغات المدينتين

محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الحسن بن علي قال ان لله مدينتين أحديهما بالشرق والآخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلي كل واحد منهما الف الف مصراع وفيهما ألف لغة (١) يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبا وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما ، وما عليهما حجة غيري وغير الحسين أخى .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث الى الحسن بن علي صلوات الله عليه وعلي آباءه انه قال ان لله مدينتين احديهما بالشرق والآخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وذكر الحديث .

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام رفعه الى الحسن بن علي عليه السلام قال ان لله عز وجل مدينتين احديهما بالشرق والآخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وذكر الحديث .

ورواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام الحديث .

سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال : حدثنا سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن حديثه

(١) وفي البحار- الف الف مصراع من ذهب وفيهما سبعون الف الف لغة. الحديث

عن الحسن (الجبب-خ) بن حى وابى الجارودون كراه عن ابى سعيد عقيصاء الهمداني قال قال الحسن بن على عليه السلام ان لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كل واحدة سور من حديد كل سور سبعون ألف مصراع ذهب يدخل فى كل مصراع سبعون الف الف آدمى ليس منها لغة الاوهى مخالفة للاخري وما منها لغة الاوقد علمناها وما فيهما وما بينهما ابن نبى غيرى وغير أخى وأنا الحجة عليهم (١).

## الباب الثامن

فى جواباته مع ابيه عليهما السلام من طريق المخالفين

ذكر المالكي فى فصول المهمة و ابن طلحة فى مطالب السؤل عن ابى نعيم فى حليته بسنده فيها ان امير المؤمنين عليه السلام سأل أبنه الحسن عليه السلام عن أشياء من أمر المروة :

- فقال : يا بنى ما السداد فقال يا أبة السداد دفع المنكر بالمعروف .  
 قال : فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة .  
 قال : فما المروة قال العفاف واصطلاح المال .  
 قال : فما الرغبة قال النظر فى اليسر ومنع الحقير .  
 قال : فما اللوم قال أحرار المرء نفسه وبذله عرسه .  
 وفى فصول المهمة قال فما اللوم قال احرار المرء ماله وبذله عرضه .  
 قال : فما السماح قال البذل فى العسر واليسر ،  
 قال وما الشح قال ان ترى ما فى يدك شرفاً وما انقصته تلفاً ،  
 قال فما الاخاء قال المواساة فى الشدة والرخاء ،  
 قال فما الجبن قال الجرء على الصديق والنكول عن العدو ،

قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة،  
 قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس ،  
 قال فما الغنى قال رضاء النفس بما قسم الله تعالى لها وان قل وانما الغنى  
 غنى النفس ،

قال فما الفقر قال شره النفس في كل شيء ،  
 قال فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة اعز الناس ،  
 قال فما الذل قال الفرع عند الصدوقه ،  
 قال فما العى قال عبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة ،  
 قال فما الجراءة قال موافقة الاقران ،  
 قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك ،  
 قال فما المجد قال ان تعطى في الغرم وتعفوا عن الجرم ،  
 قال فما العقل قال : حفظ القلب كلما استوعبته .  
 قال فما الخرق قال : معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك .  
 قال فما الثناء قال : اتيان الجميل وترك القبيح .  
 قال فما الخرم قال : طول الاناة والرفق بالولاية .  
 قال فما السفه قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة .  
 قال فما الغفلة قال : تركك المسجد وطاعتك المفسد ،  
 قال فما الحرمان قال : تركك حظك وقد عرض عليك ،  
 قال فمن السيد قال : الاحمق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب

المهتم بأمر عشرته ،

قال ابن طلحة عقيب الحديث في منتهى السؤل فهذه الاجوبة الصادرة منه ،  
 على البديهة من غير روية شاهدة له عليه السلام لبصيرة باصرة وبديهة حاضرة ومادة فضل وافرة  
 وفكرة على استخراج الغوامض قادرة ،

## الباب التاسع

### فى عبادته (ع) من طريق الخاصة والعامه

ابن بابويه فى اماليه قال حدثنا على بن احمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام حدثنى ابى عن ابيه عليه السلام ان الحسن بن على بن ابى طالب (ع) كان أعبد الناس فى زمانه وأزهدهم وأفضلهم وكان اذا حج ماشيا وربما مشى حافياً ، وكان اذا ذكر الموت بكى فاذا ذكر القبر بكى ، واذا ذكر البعث فى النشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى ، واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام الى (فى-خ) صلوته ترتعد فرائضه بين يدى ربه عزوجل .  
وكان اذا ذكر الجنة و النار اضطرب اضطراب السليم و سأل الله الجنة وتعوذ به من النار .

وكان عليه السلام لا يقرأ آية من كتاب الله عزوجل « يا أيها الذين آمنوا » الا قال لبيك اللهم لبيك ولم يرفى شىء من أحواله الا اذا كرأ الله تعالى سبحانه وكان اصدق الناس لهجة وأفصحهم منطقاً .

ولقد قيل لمعوية ذات يوم : لو أمرت الحسن بن على بن ابى طالب (ع) فيصعد المنبر فيخطب لبيين للناس نقصه فدعاه فقال له : اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا بها .  
فقام عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن على بن ابى طالب وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أنا ابن خير خلق الله أنا ابن رسول الله ، أنا ابن صاحب الفضائل انا ابن المعجزات والدلائل .

أنا ابن امير المؤمنين أنا المدفوع عن حقي ، أنا واخي الحسين سيدا شباب  
اهل الجنة ،

أنا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى ، أنا ابن المشعر وعرفات ،  
فقال له معاوية يا أبا محمد خذ في نعت الرطب ودع هذا فقال عليه السلام الريح  
تنفخه ، والحرور ينضجه والبرد يطيبه ،

ثم عاد (ع) في كلامه انا امام خلق الله وابن (محمد) رسول الله فخشى  
معاوية ان يتكلم بعد ذلك يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما قد  
جرى فنزل .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن احمد بن محمد  
عن محمد بن علي بن النعمان عن صندل عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال :  
خرج الحسن بن علي عليه السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه :  
لور كبت لسكن عنك هذا الورم فقال : كلا اذا أتينا هذا المنزل فانه يستقبلك أسود  
ومعه دهن فاشتر منه ولا تما كسه .

فقال له مولاه : بابي انت وامي ما قد اماننا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال :  
بلى انه امامك دون المنزل؛ فسار اميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسن عليه السلام لمولاه  
دونك الرجل فخدمته الدهن وأعطه الثمن .

فقال الاسود : يا غلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي عليه السلام فقال  
انطلق بي اليه فانطلق فأدخله اليه فقال له بابي انت وامي لم اعلم انك تحتاج الى هذا  
أو ترى ذلك ولست آخذله ثمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ذكر أسويا  
يجبكم اهل البيت فاني خلفت أهلي تمخض فقال عليه السلام انطلق الى منزلك فقد وهب  
الله لك ذكراً سويا وهو من شيعتنا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن الحسين  
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن سمع ابا جعفر عليه السلام يقول :

لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي انت به ؛ وقد قال فيك ما قال حججت عشرين حجة ماشياً وقد قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل قال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة .

الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان عن عبدالله بن بكير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام انا نريد الخروج الى مكة فقال لا تمشوا واركبوا فقلت اصلحك الله انه بلغنا ان الحسن بن علي حج عشرين حجة ماشياً فقال : ان الحسن بن علي كان يمشى وتساق معه محامله ورحاله .

عنه باسناده عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال : سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن فضل المشى فقال الحسن بن علي قاسم ربه ثلث مرات حتى نعلان نعلان وثوباً وثوباً وديناراً وديناراً وحج عشرين حجة على قدميه .

ابن بابويه في أماليه قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق (رض) قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال : لما حضرت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله (ص) الذي أنت به وقد قال رسول الله فيك ما قال وقد حججت عشرين مرة ماشياً وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل فقال عليه السلام انما ابكي لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : انا نريد ان نخرج الى مكة فقال . لا تمشوا وأخرجوا ركباً قلت اصلحك الله انه بلغنا عن الحسن بن علي عليه السلام انه كان يحج

ما شيا قال علي عليه السلام كان الحسن بن علي يحج ماشيا ويساق معه المحامل والرجال .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة وابن بكير عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الحج ماشيا افضل اورا كبا قال بل را كبا .

وسألته عن مشى الحسن (ع) من مكة او من المدينة قال . . من مكة ، وسألته اذا زرت البيت اركب أو امشى فقال : الحسن عليه السلام يزور را كبا وسألته عن الر كوب قلت الر كوب افضل من المشى فقال نعم لان رسول الله صلى الله عليه وآله ركب .

ابن بابويه في العلل عن علي بن حاتم عن محمد بن ابي عبدالله قال : حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن يحيى عن سليمان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام انا نريد ان نخرج الى مكة مشاة فقال لا تمشوا اخرجوا ركبانا فقلنا أصحلك الله انا بلغنا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه انه حج عشرين حجة ماشيا فقال ان الحسن بن علي عليه السلام كان يحج وتساق معه الرجال .

الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن سمع ابا جعفر عليه السلام قال : لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكى فقبل له يا ابن بنت رسول الله تبكى ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت عشرين حجة را كبا وعشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث دفعات حتى النعل فقال : ابكى من خصلتين هول المطلع وراق الاحبة .

و من طريق المخالفين ابو نعيم في حلية الاولياء من الجزء الاول قال : عن محمد بن علي قال قال الحسن بن علي : انى لاستحى من ربي ان القاه ولم أمش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه .

ويليه ايضا من الجزء المذكور قال عن شهاب بن عامر ان الحسن بن علي قاسم الله تعالى ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله صلوات الله عليه .

ويليه ايضا بالاسناد قال . عن علي بن زيد بن جزعان قال خرج الحسن بن

على عليه السلام من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطيه خفاً ويمسك خفاً .

صاحب كتاب الصفوة بسنده عن علي بن زيد بن جذعان انه قال حج الحسن عليه السلام خمس عشرة حجة ماشياً وان الجنائب لتقادين يديه .

ومن طريق الاصحاب محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن أبيه جميعاً عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي سعيد عقيصاء قال . مرت بالحسن والحسين عليهما السلام وهما في الفرات مستنقعان في ازارين فقلت لهما : يا ابني رسول الله صلى الله عليكما أفسدتما الازارين فقالا لي يا باسعيد فسادنا الازارين أحب الينامن فساد الدين ان للماء اهلا و سكان كسكان الارض .

وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال : ما رأيت الناس أخذوا عن الحسن والحسين الا الصلوة بعد العصر وبعد الغداة في طواف الفريضة

## الباب العاشر

### في جوده ( ع ) من طريق الخاصة والعامه

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن حدثه عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى الحسن والحسين عليهما السلام وهما جالسان على الصفا فساء لهما فقالا : ان الصدقة لا تحل الا في دين موجه او في غرم مقطوع او فقر مدقع ففك شيء من هذه قال : نعم فأعطياه .

وقد كان الرجل يسأل عبدالله بن عمرو عبد الرحمن ابن ابي بكر فاعطياه ولم يسأله عن شيء فقال لهما : ما لكما لم تسألاني عما سألتني به الحسن والحسين عليهما السلام واخبرهما بما قالوا فقالا انهما غنيا بالعلم غداء .



وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ابن ابي نصر البنظلي عن عبدالكريم عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام ان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة له بأمة ولم يطلق امرأة الامتعا .

وعنه عن حميد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنان وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعاً عن ابي عبد الله عليه السلام ان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة طلقها بأمة ولم يكن يطلق امرأة الايمتها .

وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان الحسن بن علي عليه السلام يمتع نسائه بالامة .

روى: انه طلق خمسين امرأة روى ذلك محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن يحيى بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الحسن بن علي عليه السلام طلق خمسين امرأة .

ومن طريق المخالفين مارواه صاحب فصول المهمة وصاحب مطالب السؤل عن سعيد بن عبدالعزيز قال ان الحسن سمع رجلاً يسأل ربه تعالى أن يرزقه عشرة آلاف درهم فانصرف الحسن (ع) الى منزله فبعث بها اليه .

وروي أيضاً ان رجلاً جاء اليه عليه السلام وسأله حاجة فقال له يا هذا حق سؤالك اياي يعظم لدي ، ومعرفتي بما يجب لك يكبر علي ، ويدي تعجز عن نيلك بما انت امله والكثير في ذات الله عز وجل قليل وما في ملكي وفاء لشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتيال (١) والاهتمام لما اتكلفه من واجبك فعلت فقال : يا بن

رسول الله اقبل القليل واشكر العطية وأعذر على المنع فدعا الحسن عليه السلام بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال : هات الفاضل من الثلثمائة الف درهم فأحضر خمسين الفاً قال فما فعل الخمسمائة دينار قال هي عندي قال : احضرها فاحضرها فدفعت الدراهم والدنانير الى الرجل فقال هات من يحملها لك فأتاه بحمالين فدفعت الحسن عليه السلام اليهم رداءه لكرء الحمل (١) فقال له مواليه : والله ما عندنا درهم فقال عليه السلام لكني ارجو ان يكون لي عند الله عز وجل أجر عظيم .

وروي أيضاً قالوا روي ابو الحسن المدائني قال : خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم حجاً فأتتهم أثقالهم فجاءوا وعطشوا فمر وابعجوز في خباء لها فقالوا هل من شراب ؟ قالت نعم فانا خوا بها وليس لها الا شويهة في كسر الخيمة فقالت احلبوها وامتدقوا لبنها ففعلوا ذلك وقالوا لها هل من طعام ؟ قالت لا الا هذه الشاة فليذبها أحدكم حتى أهيبى لكم مائتا كلون فقام اليها أحدهم فذبحها وكشطها ثم هيأت لهم طعاماً فاكلوا ثم أقاموا حتى أبردوا فلما ارتحلوا قالوا لها : نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فالتمى (٢) بنا فانا صانعون اليك خيراً .

ثم ارتحلوا واقبل زوجها فأخبرته عن القوم والشاة فغضب الرجل وقال : ويحك تذبحين شاتي لاقوام لاتعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش ثم بعد مدة الجأتكما الحاجة الى دخول المدينة فدخلها وجعلتا ينقلان البعير اليها ويبيعان ويعيشان منه فمرت العجوز في بعض سلك المدينة فاذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس فعرف العجوز وهي له منكرة فبعث الحسن عليه السلام غلامه فردها فقال لها يا أمة الله تعرفيني قالت : لا قال انا صيفك يوم كذا وكذا فقالت العجوز بأبي أنت وأمي فأمر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقة الف شاة والف دينار وأمر لها بألف دينار وبعث بها

(١) وفي البحار - لكري الحمالين

(١) الم به : نزل

مع غلامه الى أخيه الحسين عليه السلام فقال بكم وصلك أخى الحسن فقال بألف شاة  
والف دينار فأمر لها الحسين عليه السلام بمثل ذلك .

ثم بعث بها مع غلامه الى عبدالله بن جعفر فقال بكم وصلك الحسن و الحسين  
عليهما السلام فقالت بألفى دينار وألفى شاة فأمر لها عبدالله بالفى شاة والفى دينار  
وقال لو بدأت بى لاتبعتهما فرجعت العجوز الى زوجها باربعة الاف شاة وأربعة  
الاف دينار .

قال الفاضل على بن عيسى فى كشف الغمة بعد ان أورد هذا الحديث قلت :  
هذه القصة مشهورة وفى دواوين جودهم مسطورة وعنهم عليهم السلام مأثورة و كنت  
نقلتها على غير هذه الرواية قيل انه كان معهم رجل آخر من اهل المدينة وانها  
أتت عبدالله بن جعفر فقال ابدئى بسيدى الحسن والحسين عليهما السلام فأنت الحسن عليه السلام  
فأمر لها بمائة بعير وأعطاهما الحسين عليه السلام ألف شاة فعادت الى عبدالله بن جعفر فسألها فاخبرته  
فقال : كفانى سيداى امر الابل والشاة وامر لها بمائة الف درهم وقصدت المدنى  
الذى كان معهم فقال لها : انا لا اجازى اولئك الاجواد فى مدى ولا ابلغ  
عشر عشرهم فى الندى ولكن اعطيك شيئاً من دقيق وزبيب . فأخذته  
وانصرفت .

وروى أيضاً المالكى فى فصول المهمة وصاحب مطالب السؤل قال روى عن  
ابن سيرين قال تزوج الحسن امرأة فارسى اليها بمائة جارية مع كل جارية الف  
درهم .

وروى أيضاً انه عليه السلام متع امرأتين من نسائه بعد طلاقهما بعشرين الف درهم  
وزقاقا من عسل قال صاحب فصول المهمة فى آخر روايته فقالت احديهما واراها  
الحنفية متاع قليل من حبيب مفارق .

## الباب الحادى عشر

فى هيبتته فى أعين الناس وسودده

المفيد فى ارشاده والطبرسى فى اعلام الورى عن ابراهيم بن على الراعى عن أبيه عن جدته زينب بنت ابي رافع قال : أنت فاطمة بابنيهما الحسن والحسين (ع) الى رسول الله (ص) فى شكواه الذى توفى فيه فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال اما الحسن فان له هيبتى و سوددى واما الحسين فان له جودى وشجاعتى الا ان المفيد رواه عن ابراهيم بن على الراعى عن أبيه عن حدثه وشبيب بن ابي رافع قال : انت فاطمة بنت رسول الله ﷺ الحديث .

قال الطبرسى و يصدق هذا الخبر ما رواه محمد بن اسحق قال : ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ما بلغ الحسن بن على عليه السلام كان يبسط له على باب داره فاذا خرج وجلس انقطع الطريق فما مر أحد من خلق الله تعالى اجلاله فاذا علم قام ودخل بيته فمر الناس ولقد رأيت فى طريق مكة وقد نزل عن راحلته فمشى فمامن خلق الله أحد الا نزل ومشى حتى رأيت سعد بن ابي وقاص قد نزل ومشى الى جنبه .

## الباب الثانى عشر

فى انه واخاه الحسين (ع) يشبهان رسول الله (ص) من طريق الخاصة والعامه

المفيد فى الارشاد قال : روى جماعة منهم احمد بن صالح النهى عن عبد الله ابن عيسى عن جعفر بن محمد (ع) كان الحسن عليه السلام أشبه الناس برسول الله ﷺ خلقا وهديا وسودداً .

ثم قال المفيد روى ذلك جماعة منهم معمر بن الزهرى عن أنس بن مالك

قال : لم يكن أحد اشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي (ع) .  
وفي اعلام الورى عن أنس بن مالك الحديث بعينه .

ويليه قال قال امير المؤمنين (ع) ان الحسن ابني اشبه برسول الله (ص) ما بين الصدر الى الرأس والحسين أسفل من ذلك .

ومن طريق المخالفين من صحيح البخارى قال : حدثنا ابراهيم بن موسى قال : اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن أنس قال لم يكن أحداشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي ﷺ .

وعنه قال حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال اخبرنا عمر بن سعيد عن ابي حسين عن ابن ابي مليكة عن عقبه بن الحارث قال رأيت ابا بكر وهو يحمل الحسن ﷺ وهو يقول

بأبى شبيهاً بالنبى ليس شبيها بعلى

وعلى ﷺ يضحك

ومن صحاح الستة لرزين العبدى من صحيح ابوداود ومن صحيح الترمذى عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة .  
وبه قال عن انس لم يكن احد اشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي ﷺ قال ولقد سمعت علياً ﷺ يقول حسن اشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه فيما كان اسفل من ذلك .

ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدى فى الجزء الاول فى اول كراسته منه الحديث الخامس من افراد البخارى من مسند ابي بكر عن عقبه بن عامر بن نوفل بن عبد مناف يكنى ابا سروعة له صحبة قال: صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشى ومعه على فرأى الحسن يلعب مع الضبيان فحمله على عاتقه وقال.

بابى شبيها بالنبى ليس شبيها بعلى

و من الجمع بين الصحيحين ايضاً عن الزهرى عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي ﷺ .

ومن الجمع بين الصحاح الستة باسناده عن عقبه قال رايت ابا بكر وقد حمل  
الحسن عليه السلام وهو يقول .

بابي شبيها بالنبي ليس شبيها بعلي  
وعلي عليه السلام يضحك

ومن كتاب فضائل الصحابة للسمعاني قال عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام  
قال الحسن عليه السلام اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الصدر الى الرأس والحسين عليه السلام  
اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله ما اسفل من ذلك .

الترمذي ( بسنده ) في صحيحه يرفعه الى ابي جحيفة قال رايت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وكان الحسن بن علي عليه السلام يشبهه .

## الباب الثالث عشر

في مجته رسول الله (ص) من طريق المخالفين

من مسند احمد بن حنبل قال : حدثنا صدقة قال اخبرنا ابن عيينة قال :  
اخبرنا ابو موسى بن الحسن انه سمع ابا بكر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله على المنبر  
والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة والى الحسن (ع) مرة ويقول ابني هذا سيد .  
وعنه قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا شعبة قال : اخبرني عدي  
سمعت البراء بن عازب قال : رايت النبي صلى الله عليه وآله على عاتقه الحسن يقول : اللهم اني  
احبه فاحبه .

ومن صحيح مسلم في آخر الجزء الرابع على حد عشرين قائمة .  
وعن احمد بن حنبل حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثني عبيد ابن ابي يزيد عن  
نافع بن جبير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعن اني احبه اللهم فاحبه  
واحب من يحبه .

وعنه قال : حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن عبدالله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابي هريرة قال : خرجت مع رسول الله ﷺ طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بنى قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء (١) فاطمة (ع) فقال اثم لكع اثم لكع (٢) حتى جاء يعنى حسناً فظننا انما تحبسه امه لان تغسله وتلبسه سخاباً (٣) فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتمق كل منهما بصاحبه فقال ﷺ اللهم انى احبه واحب من يحبه .

وعنه قال حدثنا عميد بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عدى وهو ابن ثابت حدثنا البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله ﷺ واضعاً الحسن بن علي بن عاتقه وهو يقول اللهم انى احبه فاجبه .

وعنه قال : حدثنا محمد بن ثابت عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله ﷺ واضعاً الحسن بن علي بن عاتقه وهو يقول : اللهم انى احبه فاجبه .

ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدى قال : عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس فقال الاقرع بن حابس ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم قال من لا يرحم لا يرحم .

ومن الجمع بين الصحاح الستة فى الجزء الثالث قال: عن نافع بن جبير عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال للحسن ألهم انه احبه واحب من يحبه .

وعنه بأسناده عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ﷺ والحسن عليه السلام

(١) فى البحار - مخباء وهو المخدع

(٢) اثم، الهمة للاستفهام والمراد باللكع الصغير وفى هامش بعض النسخ عن ابن جوزى فى قوله (ص) لابي هريرة يالكع اراه انه صغير فى العلم والقدر .

(٣) السخاب ككتاب: القلادة من مسك وقرنفل ومحب بلجوه (عن-ق)

على عاتقه ويقول اللهم انى احبه فاحبه .

وعنه عن ابي هريرة قال خرجت مع النبي ﷺ فى طائفة من النهار ولا يكلمنى ولا كلمه الى آخر ما تقدم من مسند احمد بن حنبل .

وعنه بالاسناد عن عقبه قال رأيت ابا بكر وقد حمل الحسن (ع) وهو يقول .

بأبى شبيها بالنبى ليس شبيهاً بعلى

وعلى صلى الله عليه يضحك : وقد تقدم ايضاً وهو متكرر فى كتب العامة .

كتاب حلية الاولياء لابي نعيم فى الجزء الاول قال عن عيسى بن ثابت قال : سمعت البراء يقول رأيت النبي ﷺ واضعا الحسن ﷺ على عاتقه وقال من يحبني فليحبه .

وعنه بالاسناد قال ابو نعيم عن ابي هريرة قال : قال مارأيت الحسن قط الافاضت عيناي دموعا وذلك انه اتى يوماً يشتد حتى قعد فى حجر رسول الله ﷺ ورسول الله يفتح فمه ويدخل يده فى فمه ويقول اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه يقولها ثلاث مرات .

ابو نعيم ايضاً بالاسناد قال عن ابان بن الطفيل يقول سمعت علياً ﷺ يقول للحسن ﷺ انت فى الدنيا بيدك وفى الآخرة بقلبك .

وعن الجزء المذكور من الحلية قال ابو نعيم قال عن عدي بن معدى قال قال رسول الله ﷺ الحسن منى والحسين من على .

كتاب فضائل الصحابة للسمعاني عن الاعمش عن ابن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان الحسن ﷺ عند النبي ﷺ وكان يحبه حباً شديداً فقال اذهب الى امك فقلت اذهب معه قال لا فيجاءت برقة من السماء فمشى فى ضوئها حتى وصل الى امه .

ومن الكتاب ايضاً قال : عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله ﷺ ولا يكلمنى ولا كلمه حتى أتى سوق بنى قينقاع ثم انصرف حتى اتى فاطمة ﷺ



فجلس ثم قال أئمـهـ أنم لكع يعنى حسناً (ع) قال ابوهريرة فظننت انما تحبسه امه لتغسله وتلبسه سخاباً فلم يلبث ان جاء يسعى حتى يعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال ﷺ انى احبه فأحبه واحب من يحبه وقد تقدم الحديث وهو متكرر في كتب العامة

ومن الكتاب المذكور قال : عن عدى بن ثابت قال : سمعت البراء يقول رأيت رسول الله ﷺ حاملاً الحسن على عاتقه وهو يقول اللهم انى احبه فاحبه . ومن الكتاب ايضاً قال السمعاني عن جعفر بن عون عن اسامة بن زيد عن عبد الرحمن الاصفهاني قال : جاء الحسن بن على الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله ﷺ قال أنزل عن مجلس أبي فقال : صدقت انه مجلس أبيك ثم أجلسه في حجره ثم بكى فقال على ﷺ والله ما كان هذا عن أمرى قال: صدقت والله ما اتهمتك .

قال مؤلف هذا الكتاب انظر الى هذا الحديث الذى ترويه العامة من قول الحسن ﷺ انزل عن مجلس ابي وبكى أبو بكر فانه لاشك انه مجلس ابيه على بن ابي طالب (ع) وقوله الحق ولهذا قال أمير المؤمنين ﷺ ما كان هذا عن امرى قال: صدقت وما اتهمتك وهذا الحديث يعطى أن هذا مجلس لامير المؤمنين ﷺ وهو مقام الخلافة بعد رسول الله ﷺ وابو بكر جلس فى غير مجلسه وهو مجلس أمير المؤمنين ﷺ والعامة ما زالوا يروون ما يوافق الحق من مذهب الامامية رضوان الله عليهم لكن العامة لا يفقهون حديثاً .

## الباب الرابع عشر

فى النص عليه من رسول الله (ص) بالامامة والوصاية فى جملة

الاثمة الاثنى عشر عليهم السلام

محمد بن على بن الحسين بن بابويه رضى الله عنه فى كتاب النصوص على  
الاثمة الاثنى عشر (ع) قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مسلم بن لاحق  
الاحقى البصرى فى سنة عشر وثلثمائة قال : حدثنا محمد بن عمارة اليشكرى عن  
ابراهيم بن عاصم عن عبدالله بن هارون الكرخى قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام  
عن حذيفة بن اليمان قال : صلى بنا رسول الله (ص) ثم أقبل بوجهها الكريم علينا ثم قال معاشر  
أصحابى أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز ونجح وغنم: ومن تركها  
حلت عليه الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيمة فكأنى أدعى  
فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ما أن تمسكتم بهما لن  
تضلوا ومن تمسك بعترتى من بعدى كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من  
الهالكين .

فقلت : يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران على  
قومه قلت : على وصيه يوشع بن نون قال: ان وصيى و خليفتى من بعدى على بن  
ابى طالب قائد البررة وقائد الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله .  
فقلت يا رسول الله فكم تكون الاثمة من بعدك قال : عدد نساء بنى اسرائيل  
تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالى علمى وفهمى ، خزان علم الله ومعادن وحى  
الله تعالى .

قلت فما لا اولاد الحسن قال ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة فى عقب الحسين  
وذلك قوله عز وجل «وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون» قلت افلا تسميهم لى  
يا رسول الله قال : نعم انه لما عرج بى الى السماء نظرت الى ساق العرش فرأيت

مكتوباً بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلى ونصرته به ورأيت انوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلثة مواضع علياً علياً ومحمداً ومحمداً وأجعفر وموسى، والحسن، والحجة يتلاء لؤمن بينهم كأنه كو كبدري فقلت يارب من هؤلاء الذين قرنت اسماءهم باسمك قال: يا محمد انهم هم الاوصياء والائمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم والويل لمن أبغضهم، فيهم انزل الغيث وبهم أئيب واعاقب ثم رفع رسول الله ﷺ يده الى السماء ودعا بدعوات سمعته يقول اللهم اجعل العلم والفقہ في عقبى وعقب عقبى وفي زرعى وزرع زرعى .

محمد بن ابراهيم النعماني روى عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد ابن همام بن سهل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي .

واخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال : حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر المعلى الهمداني ابو الحسن عمر بن جامع بن عمر بن حرب الكندي قال: حدثنا عبد الله بن مبارك شيخ لنا كوفي ثقة قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر بن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي و ذكر ابان انه سمعه ايضاً عن عمر بن ابي سلمة قال معمر - و ذكر أبوهارون العبدى أنه سمعه ايضاً من عمر ابن ابي سلمة عن سليم ان معاوية لما دعا ابا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع امير المؤمنين بصفيين فحملهما الرسالة الى امير المؤمنين عليه السلام واديا اليه قال: بلغتماني ما ارسلكما به معاوية فاسمعا مني وبلغاه عنى قالوا نعم فأجابه على عليه السلام الجواب بطوله حتى انتهى الى نصب رسول الله اياه بقدير خم بامر الله عز وجل لما انزل الله عز وجل عليه « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » فقال الناس : يا رسول الله أخاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم فأمر الله نبيه عليه السلام ان يعلمهم ولاية من أمر الله به وان يفسر لهم من الولاية ما فسر

لهم من صلاتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم .

وقال : علي عليه السلام فنصبتني رسول الله بغدير خم وقال ان الله عز وجل ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي فواعدني لا بلغنها او ليعذ بني ثم قال قم يا علي ثم نادى بأعلى صوته بعد ان أمر أن ينادى بالصلوة جامعة فصلى بهم الظهر .

ثم قال أيها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم ومن كنت مولاه فعلى مولاه . والى الله من والاه وعادى الله من عاداه فقام اليه سلمان الفارسي فقال يا رسول الله ولاء (١) ماذا فقال من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه فانزل الله «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً» فقال سلمان الفارسي يا رسول الله الايات فى علي خاصة؟ فقال: بل فيه وفى اوصيائى الى يوم القيمة فقال يا رسول الله سمهم لى .

فقال: علي وصيى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن ومؤمنة من بعدى وأحد عشر اماماً من بعدى من ولدى (من ولده - خم) أولهم حسن ثم ابنى حسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد : هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا على حوضى .

فقام اثنا عشر (رجلا - خم م) من البدرين فقالوا شهدنا انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قلت يا امير المؤمنين سواء لم تزد ولم تنقص وقال بقية السبعين الذين شهدوا مع علي عليه السلام صفين قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفاضلنا فقال عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يحفظ ، بعضهم أفضل من بعض .

(١) وفى المصدر المطبوع - فقال يا رسول الله ولاءه كما ذا فقال (س) ولاءه

كولائتى من كنت مولاه الحديث .

وقام من الاثني عشر اربعة ابوالهيثم بن التيهان، وأبوأيوب، وعماروخزيمة ذوالشهادتين فقالوا: شهدنا انا حفظنا قول رسول الله ﷺ قال يومئذ وعلى ﷺ قائم الى جنبه- ياايها الناس ان الله أمرني ان انصب اليكم امامكم ووصي فيكم و خليفتي في اهلي وفي أمتي من بعدى والذي فرض الله طاعته على المؤمنين فى كتابه وأمركم فيه بولايته فقلت يارب خشية طعن اهل النفاق(١) وتكذيبهم فأعدنى لابلغنها او ليعاقبنى .

ايها الناس ان الله جل ذكره أمركم فى كتابه بالصلوة وقد بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فيبينه وفسره لكم ( ٢ ) وأمركم فى كتابه بولايته واني اشهدكم ايها الناس انها خاصة لعلى و أوصيائى من ولدى و ولده اولهم حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام لايفارقون الكتاب حتى يردوا على الحوض .

ايها الناس قد اعلمتكم المهدي بعدى و وليكم و امامكم و هاديكم بعدى وهو اخى على بن ابى طالب ﷺ وهو فيكم بمنزلتي فقلده دينكم واطيعوه فى جميع أموركم فان عنده جميع ما علمنى الله جل وعز امرنى الله ان أعلمه اياه وان اعلمكم انه عنده فاسألوه وتعلموا منه ومن اوصيائه ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لايزايلونه ولايزايلهم .

ثم قال على ﷺ لابي الدرداء و ابي هريرة و من حوله ياايها الناس ان الله انزل فى كتابه « انمايريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » فجمعنى رسول الله ﷺ وفاطمة وحسنا وحسينا فى كساء فقال اللهم هؤلاء لحمتى وعترتى و ثقلى و حامتى و اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً فقالت ام سلمة:

(١) وفى المصدر المطبوع - فراجعت ربي خشية طعن اهل النفاق

(٢) وفى المصدر - فبينتها وفسرتها لكم

وانا فقال لها وانت الى خير انما نزلت: في وفي أخى وفي ابنتي فاطمة وفي ابني حسن وحسين وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا غيرنا فقام جل القوم فقالوا نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ فحدثتنا ام سلمة.

(قال علي عليه السلام) أنشدكم الله هل تعلمون ان الله جل اسمه انزل « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » فقال سلمان يا رسول الله أعامة أم خاصة فقال أما المؤمنون فعامة لان جماعة أمروا بذلك واما الصادقون فخاصة على ابي طالب واوصيائي من بعده الى يوم القيمة وقلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك يا رسول الله لم خلفتني فقال ان المدينة لاتصلح لابي و بك وانت منى بمنزلة هارون من موسى الا النبوة فانه لابي بعدي فقام رجال ممن معه من المهاجرين والانصار فقالوا نشهد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقال علي انشدكم الله - (م) فقال علي عليه السلام الستم تعلمون ان الله عز وجل انزل في سورة الحج « يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس » .

فقام سلمان عند نزولها فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت شهيد عليهم وهم شهداء على الناس فقال الذين اختارهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابراهيم فقال رسول الله ﷺ عنى بذلك ثلثة عشر اماماً ( انسانا - خ ) انا واخي علياً واحد عشر من ولده فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ .

فقال علي عليه السلام انشدتكم الله تعلمون ان رسول الله (ص) قام خطيباً ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: ايها الناس اني قد نرتكت فيكم امرين ان تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي فان اللطيف الخبير قد اخبرني وعهدالي انهما لا يفترقان حتى يردا علي الحوض قالوا: اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله .

فقام اثنا عشر من الجماعة فقالوا نشهدان رسول الله ﷺ حين خطب فى اليوم الذى قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله لكل أهل بيتك فقال: لا ولكن الاوصياء منهم على أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى أمتى وولى كل مؤمن بعدى وهو اولهم وخيرهم ثم وصى ابنى هذا وأشار الى الحسن ثم وصيه ابنى هذا وأشار الى الحسين ثم وصيه ابنى سمى أخى ثم وصيه بعده سمى ثم سبعة بعده من ولده واحداً بعد واحد حتى يردوا على الحوض: شهداء الله فى أرضه وحججه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله .

فقام السبعون البديون ونحوهم من المهاجرين فقالوا ذكرتمونا ما كنا نسيناه نشهد اننا قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق ابوهريرة وابو الدرداء فجدنا معاوية بكل ما قال على ﷺ وأستشهد عليه وما ورد على الناس وما سمعوا به (١) .

قال مؤلف هذا لكتاب الروايات فى النص على الائمة الاثنى عشر ﷺ بأنهم أوصياء رسول الله ﷺ كثيرة بالنص من رسول الله ﷺ يطول الكتاب بذكرها من أراد الوقوف عليها فعليه بكتاب الانصاف فى النص على الائمة الاثنى عشر ﷺ وكتاب التحفة البهية فى أثبات الوصية لأمير المؤمنين وولده الائمة الاحد عشر الذين أولهم الحسن الى المهدي ﷺ وفى هذين الكتابين ما لا مزيد عليه فقد أكثرت الرواية فى ذلك بالنص من رسول الله ﷺ من طريق الخاصة والعامة و بذلت جهدى فى تأليفهما ففهما ما يقر عين الودود ويكيب الجاحد الحسود لان هذا الكتاب مبنى على الاختصار مجتنباً فيه الاطناب والاكثر .

(١) اقول الحديث طويل فى كتاب سليم راجع ص ١٧٩ - ٢٠٧ من الطبعة الحديثة والمصنف رحمه الله أخذ موضع الحاجة منه .

## الباب الخامس عشر

### في النص عليه من ابيه (ع) بالوصاية

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني و عمر بن اذينة عن أبان عن سليم بن قيس قال : شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام وأشهد علي وصيته الحسين عليه السلام ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن عليه السلام يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الي أخيك الحسين عليه السلام ثم اقبل الي ابنه الحسين عليه السلام فقال وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الي ابنك هذا ، ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين عليه السلام : وأمرك رسول الله ان تدفعها الي ابنك محمد بن علي واقراءه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنى السلام :

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن أذن مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى الله عليه وآله الي واثمتنك علي ما ائتمني عليه ففعل

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال : حدثني الاجلح وسلمة بن كهيل و داود بن أبي يزيد وزيد اليماني قالوا حدثنا شهر بن حوشب ان علياً عليه السلام حين سار الي الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسين عليه السلام دفعتها اليه .



وفي نسخة الصفواني احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم ، عن سيف بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام ان علياً عليه السلام حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلام دفعها اليه .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شعر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : أوصى امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن وأشهد علي وصيته الحسين عليه السلام و محمداً و جميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح .

ثم قال: لابنه الحسن يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان أدفع اليك كتبى وسلاحى كما اوصى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الى كتبه وسلاحه وأمرني ان أمرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى أخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين وقال امرك رسول الله ان تدفعه الى ابنك هذا ثم أخذ بيد ابنه علي ابن الحسين عليه السلام ثم قال لعلي بن الحسين يا بني وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعه الى ابنك محمد بن علي واقراءه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنى السلام .

وعنه عن الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسن بن ابراهيم بن اسحق الاحمرى رفعه قال : لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حربه العواد وقيل له يا امير المؤمنين، اوص فقال انوالى وسادة ثم قال: الحمد لله الذى حق قدره، متبعين أمره احمده كما احب ولاله الا الله الواحد الاحد الصمد كما اتسب ، أيها الناس كل امرء لاق فى فراره مامن يفر، والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته. كم اطردت الايام ابحتها عن مكنون هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفائه هيئات علم مكنون .

اما وصيتى فان لاشر كوا بالله جل ثناؤه شيئاً ومحمداً عليه السلام فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم مالاتشردوا واجمل كل امرء منكم مجهوده، وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليهم ، ودين قويم .

انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغداً مفارقكم ان ثبتت الوطأة في هذه  
 المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء احصان ودرى (ودوى-خ) رياح  
 وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض مخطها وساق الحديث  
 ثم قال في آخره ثم اقبل على الحسن عليه السلام فقال يا بنى ضربة مكان ضربة  
 ولاتائم . (١)

قلت ان الحسن عليه السلام وصى ابيه عليه السلام معلوم بين الخاصة والعامة مسطور  
 في كتبهم والحمد لله اولاً وآخراً

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

اما بعد فهذا المنهج الرابع فى الامام الثالث ابى عبدالله الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام وفيه احد وعشرون باباً .

الباب الاول فى شأنه فى الامر الاول .

الباب الثانى وهو من الباب الاول .

الباب الثالث فى مولده (ع)

الباب الرابع فى اشتقاق اسمه عليه السلام من اسم الله جل جلاله .

الباب الخامس فى أنه لم يجعل الله عز وجل له من قبل سميّا .

الباب السادس فى ارتضاعه من ابهام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الباب السابع فيما جاء فيه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مناقبه ومحبة رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم له من طريق الخاصة والعامة .

الباب الثامن فيما جاء فيه وفى أخيه الحسن عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و

أنهما سيدا شباب اهل الجنة من طريق الخاصة والعامة .

الباب التاسع فى شبهه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طريق الخاصة والعامة .

الباب العاشر - فى انه اعطى علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى جملة الائمة الاثنى

عشر عليهم السلام

الباب الحادى عشر - فى علمه عليه السلام بلغات المدينتين الف الف لغة ،

الباب الثانى عشر فى ادبه عليه السلام مع جده وأبيه وأمه وأخيه عليه السلام .

الباب الثالث عشر - فى صلوته عليه السلام على الناصب .

الباب الرابع عشر في عبادته عليه السلام ومحافظة على الصلوة وحيجه .

الباب الخامس عشر - في جوده عليه السلام .

الباب السادس عشر - في ذكره عليه السلام ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أبيه وأمه

واخيه ونفسه عليه السلام بعد اندراسها .

الباب السابع عشر في حديثه مع معاوية وخالصه من مكروهه .

الباب الثامن عشر - في انه وصي اخيه عليه السلام .

الباب التاسع عشر - في اقدامه على الشهادة مع علمه عليه السلام .

الباب العشرون - في احتجاجه على القوم الظالمين

الباب الحادى والعشرون - في صبره عليه السلام

## الباب الاول

### فى شأنه فى الامر الاول

الشيخ ابو جعفر الطوسى فى مصباح الانوار عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ﷺ فى بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقالت يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا قول الله عز وجل « اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » فقال ﷺ : أما النبيون فأنا ، وأما الصديقون فاخى على بن ابي طالب، واما الشهداء فعمى حمزة ، وأما الصالحون فأبنتى فاطمة و اولادها الحسن والحسين ﷺ .

قال وكان العباس حاضراً فوثب وجلس بين يدى رسول الله ﷺ وقال : السنا أنا وأنت وعلى وفاطمة والحسن والحسين ﷺ من نبعة واحدة قال : وكيف ذلك يا عم قال العباس لانك تعرف بعلى وفاطمة والحسن والحسين دوننا، فتبسم النبى ﷺ وقال : اما قولك يا عم السنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقنى وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله تعالى آدم حيث لاسماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولاجنة ولا نار ولا شمس ولا قمر .

قال العباس : وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله قال يا عم لما أراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة فخلق منها نوراً ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحاً فمزج الروح بالنور فخلقنى وأخى علياً وفاطمة والحسن والحسين: فكنا نسبحة حين لا تسبيح ونقد سه حين لا تقديس فلما أراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نورى فخلق منه العرش فنور العرش من نورى ونورى خير من نور العرش .

ثم فتق نور أخى على بن أبى طالب فخلق منه نور الملائكة فنور الملائكة من نور على  
فنور على أفضل من الملائكة .

ثم فتق نور ابنتى فاطمة فخلق منه نور السموات والارض فنور ابنتى فاطمة  
أفضل من نور السموات والارض .

ثم فتق نور ولدى الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور ولدى الحسن أفضل  
من الشمس والقمر .

ثم فتق نور ولدى الحسين فخلق منه الجنة والحدود العين فنور ولدى الحسين  
أفضل من الجنة والحدود العين .

ثم امر الله الظلمات ان تمر على السموات فاظلمت السموات على الملائكة  
فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرقتنا هذه الاشباح  
لم نربؤساً فبحق هذه الاشباح الاكشفت عنا هذه الظلمة فأخرج الله من نور ابنتى  
قناديل معلقة فى بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل  
ذلك سميت الزهراء .

فقال الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذى قد اذهرت منه  
السموات والارض؟ فادعى الله اليهم هذا نور اخترعته من نور جلالى لامتى فاطمة  
ابنة حبيبى وزوجة ولى وأخى نبى وأبى حججى على عبادى اشهدكم ملائكتى انى  
قد جعلت ثواب تسبيحكم لهذه المرأة وشيعتها ثم لمحبيها الى يوم القيمة فلما سمع  
العباس من رسول الله ﷺ ذلك وثب قائماً وقبل بين عينى على عليه السلام وقال: والله يا على  
انت الحجة البالغة لمن آمن بالله .

## الباب الثاني

### وهو من الباب الاول

الشيخ فخر الدين النجفي في كتابه قال : حكى عروة البارقي حجت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله ﷺ جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا رآه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضى وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما، فحسنته وهو يفعل ذلك بهما فقلت : يا رسول الله هذان ابناك؟ فقال : انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي وهو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ومن احزن لحزنه و يحزن لحزني .

فقلت له: لقد عجبت يا رسول الله ﷺ من فعلك بهما وحبك لهما فقال لي: أحدثك ايتها الرجل انه لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال لي جبرائيل : يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من رائحتها فجعل جبرائيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكثها وانا لا امل منها .

ثم مررنا بشجرة اخرى من شجر الجنة فقال جبرئيل : يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر، فهي اطيب طعما واذكي رائحة قال : فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها و يشمني من رائحتها وانا لا امل منها فقلت : يا اخي جبرائيل ما رأيت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما هاتين الشجرتين فقلت: لا أدري فقال: احديها الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك فأنت زوجتك خديجة وواقعها من وقتك و ساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمرة التي اكلت ( ١ ) من هاتين

(١) وفي نسخة مدينة المعاجز: يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي اكلته الحديث

الشجرتين فتلدك فاطمة الزهراء ثم زوجها اخاك علياً فتلدك ابنتين فسم احدهما الحسن و الاخر الحسين .

قال رسول الله ففعلت ما امرني به اخي جبرئيل فكان الامر كما كان فنزل جبرئيل بعد ما ولد الحسن و الحسين (ع) فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك الشجرتين فقال : يا محمد اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تلك الشجرتين فشم الحسن والحسين عليهما السلام فجعل النبي ﷺ كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن و الحسين ويلثمهما وهو يقول يا اصحابي اني اود اني اقسامهما حياتي لعجبى لهما فهما ربحاتي من الدنيا .

فتمعجب الرجل من وصف النبي ﷺ الحسن والحسين (ع) فكيف من سفك دماءهم وقتل رجالهم ودفع اطفالهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم فويل لهم من عذاب يوم القيمة وبئس المصير .

## الباب الثالث

### في مولده (ع)

ابن بابويه في كتاب النصوص قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثني عمي ابو القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال : حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثني ابو الربيع الزهراني قال حدثنا جريبر عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال : قال ابن عباس : سمعت رسول الله ﷺ يقول ان لله تعالى ملكاً يقال له دردايل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوماً يقول في نفسه : ا فوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك تعالى ما قاله فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون الف جناح .

ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر، فطار مقدار خمسين عاماً فلم يندل رأسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عدالي مكانك



فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقى شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته و  
مقامه من صفوف الملائكة .

فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة  
أوحى الله جل جلاله الى مالك خازن النيران ان اخمد النيران على أهلها لكرامة  
مولود ولد لمحمد عليه السلام وأوحى الى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها  
كرامة مولود ولد لمحمد عليه السلام في دار الدنيا وأوحى الله تبارك وتعالى الى الحور  
العين أن تزينوا وتزاوروا ( ١ ) لكرامة مولود ولد لمحمد عليه السلام في دار الدنيا  
وأوحى الله عز وجل الى الملائكة ان قوموا صفواً بالتسبيح والتحميد والتمجيد و  
التكبير لكرامة مولود ولد لمحمد عليه السلام .

وأوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اهبط الى نبي محمد عليه السلام في ألف قبيل  
والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرّجة ملجّمة عليها قباب الدر  
والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم اطباق من نور أن هنؤا محمداً  
بمولود وأخبره يا جبرئيل بأني قد سميتة الحسين وهنئه وعزّه وقل له يا محمد يقتله  
شر أمتك على اشر الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين أنا  
منه بريء وهو منه بريء لانه لا يأتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه،  
قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الهأ آخر النار  
أشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع ( الله ) الى الجنة .

قال فبينما جبرئيل يهبط من السماء الى الدنيا اذمر بدردائيل فقال له دردائيل  
يا جبرئيل ماهذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا؟ قال : لا ولكن  
ولد لمحمد عليه السلام مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله اليه لاهنئه به فقال الملك :  
يا جبرئيل بالذي خلقتني وخلقك اذا هبطت الى محمد فاقرأه مني السلام فقله بحق

هذا المولود عليك الاما سألت ربك عز وجل ان يرضى عنى ويرد على أجنحتى و  
مقامى من صفوف الملائكة.

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي وهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال النبي  
صلى الله عليه وآله تقتله امتى؟ فقال له : نعم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هؤلاء بأمتى أنا منهم  
برىء والله عز وجل برىء عنهم قال جبرئيل : وأنا برىء عنهم يا محمد .

فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهناها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت يا ليتنى  
لم الده قاتل الحسين فى النار (١) فقال النبي صلى الله عليه وآله وأنا شهد بذلك يا فاطمة ولكنه  
لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية بعده .

فقال صلى الله عليه وآله الائمة بعدى الهادى، والمهتدى، والناصر، والمنصور، والشفاع، والنفاع  
والامين ، والمؤتمن، والامام، والفعال، والعلام ، ومن يصلى خلفه عيسى بن مريم (٢).  
فسكنت فاطمة من البكاء ثم أخبر جبرئيل النبي بقصة الملك وماصيب به  
قال ابن عباس فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف فى خرقة من صوف  
فاشار به الى السماء ثم قال : اللهم بحق هذا المولود (عليك) لابل بحقك عليه  
وعلى جده محمد صلى الله عليه وآله وابراهيم واسماعيل وأسحق ويعقوب ان كان للحسين بن  
على بن فاطمة عندك قدر فارض عن درائيل و ترد عليه اجنحته ومقامه من صفوف  
الملائكة فاستجاب الله دعاه وغفر للملك فالملك لا يعرف فى الجنة الا بان يقال هذا

(١) اى اوردا الله قاتل الحسين فى النار

(٢) هكذا فى النسختين عندنا لكن المنقول فى كمال الدين والبحار - ثم قال صلى الله  
عليه وآله ( ص ) والائمة بعدى الهادى على ، والمهتدى الحسن ، و الناصر الحسين ، و  
المنصور على بن الحسين ، والشافع محمد بن على ، و النفاع جعفر بن محمد و الامين  
موسى بن جعفر ، والرضا على بن موسى . والفعال محمد بن على ، والمؤتمن على بن محمد  
والعلام الحسن بن على ، ومن يصلى خلفه عيسى بن مريم القائم (ع) انخر ارجع كج ١٦ من ٢٨٤

مولى الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ (١) .

وعن ابن عباس قال : لما اراد الله تعالى ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين عليه السلام كان مولده في رجب في ثاني عشرة ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل الى لعيا و هي حوراء من حوراء العين واهل الجنان (٢) اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعيا .

قال : ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون ألف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرف على الجنة (عليها خ) نظرت جميع ما في الجنة واطاعت الجنة من ضوء خدها وجبينها فاحى الله عز وجل اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانسى لها ، وأوحى الله الى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا فأوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفاً بالتسبيح والتقديس والثناء على الله تعالى و أوحى الله الى جبرئيل و ميكائيل واسرافيل عليهم السلام ان اهبطوا الى الارض في قنديل من الملائكة قال ابن عباس: القنديل ألف ألف ملك .

فبيناهم قد هبطوا من سماء الى السماء واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صر صائيل (٣) له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى المغرب و هو شاخص نحو العرش لانه قد ذكر في نفسه فقال : ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر ! وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله ما في نفسه فأوحى الله تعالى اليه ان اقم في مكانك لا تر كع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت .

(١) راجع - ك - ص ٢٨٢ ج ١ طبعة النفاذى والبحار - ج ٤٣ ص ٢٤٨ .

(٢) وفي نسخة مدينة المعاجز - وهي حوراء من حوراء الجنة واهل الجنان .

(٣) وفي نسخة - صلصايل .

قال وهب بنت لعيا علي فاطمة عليها السلام و قالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك قالت بخير ولحق فاطمة عليها السلام الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فيينما هي متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها در نوک من درانيک الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا .

ثم ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسين عليه السلام في وقت الفجر فقبلتها لعيا ، وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينه وتفلت في فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك .

وهنت الملائكة وجبرئيل محمداً عليه السلام سبعة ايام بليا ليهافلما كان في اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد ايتنا بابنك حتى نراه قال فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي فاطمة واخذ الحسين عليه السلام وهو ملفوف بقطعة صفراء فأتى به الى جبرئيل فحطه وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال : بارك الله فيك من مولود وبارك الله في والديك يا صريع كربلا ونظر الى الحسين عليه السلام وبكى وبكى النبي (ص) وبكت الملائكة وقال له جبرئيل اقرأ فاطمة ابنتك مني السلام وقل لها تسميه الحسين فقد سماه الله جل اسمه وانما سمى الحسين لانه لم يكن في زمانه أحسن منه وجهاً .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل تهنيني وبكي قال نعم آجرك الله في مولودك هذا فقال: يا حبيبى جبرئيل ومن يقتله قال شرأمة من امتك يرجون شفاعتك لاناهم الله ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت ثم خابت من امر الله وخاضت في عذاب الله .

ودخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي فاطمة (ع) فاقرأها من الله السلام وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاى السلام واليه يعود السلام والسلام علي جبرئيل وهناها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبكى فقالت يا ابتاه تهنيني وبكى قال نعم يا بنية آجرك الله في مولودك هذا فشقت شهقة واخذت في البكاء وساعدتها لعيا وصايفها وقالت: يا ابتاه من يقتل ولدى وقره عيني وثمرة فؤادى؟ قال شرأمة من امتى

يرجون شفاعتي لانالهم الله ذلك .

قالت فاطمة عليها السلام خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا : خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه يا ابا اقرأ جبرئيل عنى السلام وقل له فى اى موضع يقتل قال فى موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين لم يجبه احد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى آخرهم وهو الذى يخرج فى آخر الزمان مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام ، معجبهم يدخل الجنة و مبعضهم يدخل النار .

قال وخرج جبرئيل وخرج الملائكة وخرجت لعيا فلقبهم الملك صر صائيل ( صلصائيل - خ ) فقال يا حبيبي اقامت القيمة على اهل الارض ؟ قال : لا ولكن هبطنا الى الارض فهيننا محمد (ص) بولده الحسين قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى الارض فقل له يا محمد اشفع الى ربك فى الرضا عنى فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبي عليه السلام ودعا بالحسين عليه السلام فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودى هذا عليك الارضيت على الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقدرت عندى عظيم .

قال ابن عباس والذى بعث محمداً بالحق نبياً ان صر صائيل ( صلصائيل - خ ) يفتخر على الملائكة انى عتيق الحسين عليه السلام ولعيا يفتخر على الحور العين بانها قابلة الحسين .

لهدف نفسى على الذى قد نعاه	جبرئيل الامين يوم ولاد
وبكاه كذا الملائك جمعاً	وبكاه ذخيرة للمعاد
وبكاه محمد و على	صفوة الله من جميع العباد
وبكته البتول يالك رزء	لا يرى مثله بكل البلاد

## الباب الرابع

في اشتقاق اسمه (ع) من اسم الله جل جلاله

ابن بابويه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابراهيم الفضل بن جعفر بن علي بن ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن عباس قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال حدثنا سهل بن بشار قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الطائفي قال : حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن اسحاق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام لما خلق الله تعالى ذكره آدم (ع) ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته وزوجه حواء فرفع طرفه نحو العرش فاذا هو بخمس سطور مكتوبات قال آدم عليه السلام يارب ما هؤلاء ؟ قال الله عز وجل هؤلاء الذين اذا تشفعوا بهم الي خلقي شفعتهم .

فقال آدم عليه السلام يارب بحق قدرهم عندك ما اسمهم فقال عز وجل اما الاول فانا محمود وهو محمد ، والثاني فانا العالي وهذا علي ، والثالث فانا فاطر السموات وهذه فاطمة ، واما الرابع فانا المحسن وهذا حسن ، والخامس فاني ذوالاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله تعالى .

وقدمت الروايات بزيادة في ذلك في الباب الثالث من المنهج الثاني في

الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

## الباب الخامس

فى انه (ع) لم يجعل الله عز وجل من قبل سمياً

أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات قال : حدثنى أبى رحمه الله عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبدالخالق بن عبد ربه قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول «لم يجعل له من قبل سمياً» الحسين بن على (١) ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً ولم تبتك السماء الا عليهما اربعين صباحاً قال قلت وما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء .

على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عن عبدالله بن بكير عن زارة عن عبدالخالق قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل «لم نجعل له من قبل سمياً» فقال الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً، ولم تبتك السماء الا عليهما اربعين صباحاً قال قلت فما بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل الحسين عليه السلام ولدزنا وقاتل يحيى بن زكريا ولدزنا .

محمد بن العباس قال حدثنا حميد بن زياد عن احمد بن الحسين بن بكر قال : حدثنا الحسن بن على بن فضال باسناده الى عبد الخالق قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : فى قول الله عز وجل «لم نجعل له من قبل سمياً» قال ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً ولم تبتك السماء عليهما الا اربعين صباحاً قلت : فما بكاؤها قال تطلع الشمس حمراء قال : وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا عليه السلام ولدزنا .

(١) وفى المصدر المطبوع - الحسين بن على لم يكن له من قبل سمياً

## الباب السادس

### فى ارتضاعه من ابهام رسول الله (ص)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن على بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث قال: لم يرتضع الحسين عليه السلام من فاطمة (ع) ولا من انثى كان يؤتى به النبى صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه فى فيه فيمص منها (منه - خ) ما يكفيه اليومين والثلاث فينبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه، ولم يولد لسته اشهر الا عيسى بن مريم عليها السلام والحسين بن على عليهما السلام.

وفى رواية أخرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزى به ولم يرتضع من انثى.

ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن (ره) قال: حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا على بن حسان الواسطى عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتى الحسين عليه السلام فى كل يوم فيضع لسانه الشريف فى فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فأنبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرتضع من فاطمة (ع) ولا من غيرها لبناً قط.



## الباب السابع

فيما جاء فيه من رسول الله (ص) من مناقبه ومحبة رسول الله (ص)  
له من طريق الخاصة والعامّة

ابن بابويه في الفقيه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصلوة وقد كان الحسين عليه السلام ابطاً عن الكلام حتى تخوفوا ان لا يتكلم وان يكون به خرس فخرج به عليه السلام حامله على عاتقه (١) وصف الناس خلفه فاقامه على يمينه فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة فكبر الحسين عليه السلام فلما سمع رسول الله (ص) تكبيره عاد فكبر وكبر الحسين (ع) حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه السلام فجزت السنة بذلك .

ومن طريق المخالفين من كتاب الفردوس لابن شبرويه من باب الحاء بالاسناد قال : عن علي بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين مني وانا من الحسين احب الله من احب حسيناً حسين سبط من الاسباط .

ويليه بالفاصلة بالاسناد قال عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) الحسين بن علي اعطى من العقل ما لم يعط احداً من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه .

ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس في باب القاف بالاسناد قال عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل قال عز ذكره : اني قتلت بدم يحيى بن زكرياء سبعين الفاً واني قاتل بدم ابنك الحسين سبعين الفاً وسبعين الفاً .

وعنه ايضاً في باب القاف باسناده قال عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال :

(١) في روضة المتقين - حامله له على عاتقه

قال رسول الله ﷺ قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا.  
ومن كتاب فضائل الصحابة قال عن عبدالرحمن بن بساط قال طلع الحسين  
ابن علي (ع) من باب المسجد فقال جابر بن عبدالله من أحب ان ينظر الى سيد شباب  
أهل الجنة فلينظر الى هذا سمعته من رسول الله ﷺ.

ومنه بالاسناد ايضاً قال يزيد ابن ابي زياد قال خرج النبي (ص) من بيت  
عايشة فمر على بيت فاطمة عليها السلام فسمع حسيناً يبكي فقال اما علمت ان بكائه  
يؤذيني .

ومنه بالاسناد قال عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان موسى بن عمران  
ﷺ سأل ربه زيارة قبر الحسين بن علي (ع) فاذن له فزاره في سبعين الفاً من  
الملائكة (١) .

ومنه بالاسناد ايضاً قال: عن عمار الدهني قال مر على علي ﷺ على كعب الاحبار  
فقال : يخرج من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا  
على محمد رسول الله (ص) فمر حسن (ع) فقالوا هذا يا ابا اسحق؟ قال لا قال فمر  
الحسين ﷺ فقالوا : هذا قال نعم .

وبالاسناد ايضاً عن عبدالله بن حجي عن ابيه انه سائر مع امير المؤمنين علي  
ابن ابي طالب ﷺ وكان صاحب ممطرته (٢) فحاذى نينوي وهو منطلق الى صفين  
فنادى علي ﷺ صبراً يا ابا عبدالله بشط الفرات قلت : ومن ابو عبدالله؟ قال دخلت  
على رسول الله (ص) وعيناه تفيضان فقلت يا نبي الله اغضبك احد؟ ما شان عينك  
تفيضان قال بلى قام من عندي جبرئيل ﷺ قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط  
الفرات وقال : هل لك ان اشمك من تربته قال : قلت نعم فمديده فقبض قبضة من

(١) يعني انه زار محل دفنه (ع) من قبل ان يقتل

(٢) الممطر والممطرة ثوب صوف يتوقى به من المطر - عن ق

تراب فأعطاها فلم املك عيني حتى فاضتا .

ومنه بالاسناد ايضاً قال: عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : جاء جبرئيل عليه السلام عند النبي (ص) والحسين عليهما السلام معي فبكى وتركته فذهب الى النبي (ص) فقال له جبرئيل عليه السلام أتجبه يا محمد قال : نعم قال أما ان امتك ستقتله وان شئت أريتك تربة الارض التي يقتل فيها فبسط جناحه الى الارض فأراه أرضاً يقال لها كربلا .

وبالاسناد قال : عن ثابت عن انس بن مالك قال أستأذن ملك القطر ان يزور النبي (ص) فأذن له (١) وكان في يوم أم سلمة رضي الله عنها فقال النبي (ص) يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا احد فيينا أنا في الباب اذ جاء الحسين ابن علي (ع) فظفر فاقتمحم فدخل فوثب علي رسول الله (ص) فجعل رسول الله (ص) يلثمه ويقبله .

فقال له الملك اتجبه قال : نعم قال اما ان امتك ستقتله و أن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه قال نعم فأراه اياه فجاء بسهولة او تراب أحمر فأخذته ام سلمة رضي الله عنها فجعلته في ثوبها قال ثابت: يقول انس انها كربلا .

ومن الكتاب ايضاً بالاسناد عن اسمعيل بن رجا عن ابيه قال : كنت في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حلقة فيها ابوسعيد الخدرى وعبد الله بن عمرو بن العاص فمر بنا الحسين بن علي (ع) ثم اقبل فقال الا أخبركم باحب اهل الارض الى اهل السماء قالوا : بلى قال هو الماشى ما كلمنى كلمة منذ ليالى صفين، وان يرضى عنى احب الى من ان يكون لى حمر النعم فقال ابوسعيد الا تعتذرا ليه قال : بلى قال فتواعدوا ان يغدوا اليه فغدوت معهما فاستأذن ابوسعيد فأذن له فلما دخل قال ابوسعيد يا ابن رسول الله

(١) في فضائل الخمسة - ان ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي (ص) فأذن

مررت بنا امس فأخبره بالذى كان من قول عبد الله بن عمرو فقال له: حين علمت يا ابا عبد الله انى احب اهل الارض الى اهل السماء قال: أى ورب الكعبة فقال: فمأحملك على ان تقاتلن يوم صفين فوالله لابي كان خيراً منى فقال له اجل ولكن عمر وشكائى الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار فقال لى رسول الله ﷺ يا عبد الله بن عمرو صل و نم و صم و اطع عمرواً قال: فلما كان يوم صفين اقسم على فخرجت اما والله ما كثرت لهم سواداً ولا اخترطت لهم سيفاً ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال فكانه .

وبالاسناد ايضاً قال عن البراء ابن عازب ان النبى ﷺ رأى الحسين بن على (ع) فقال اللهم انى احبه فاحبه .

وبالاسناد عن ابى هريرة انه لقي الحسين ﷺ فقال ارنى الموضع الذى قبله النبى ﷺ فرفع الحسين ﷺ فقبل سرته .

وبالاسناد عن زر بن (١) قال حدثنى سلما قالت دخلت على أم سلمة رضى الله عنها و هى تبكى فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله ﷺ يعنى فى المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله ﷺ قال: شهدت قتل الحسين آنفاً .

ومن كتاب المصاييح تصنيف ابى محمد الحسين بن مسعود القرافى فى آخر كراس من الكتاب قال صاحب الكتاب: باسناده عن يعلى بن قره قال: قال رسول الله (ص) حسين منى وانا من حسين احب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الاسباط وهذا الحديث متكرر فى كتب الخاصة والعامة والاحاديث فى ذلك من طرق الخاصة والعامة كثيرة يطول بذكرها الكتاب فهذا فيه كفاية ومجبة النبى صلى الله عليه وآله لاهل بيته أوضح من الشمس فى رابعة النهار و الكتب مشحونة بذلك والحمد لله تعالى .

## الباب الثامن

فيما جاء فيه وفي اخيه الحسن (ع) وانهما سيدا شباب اهل الجنة  
وغير ذلك عن رسول الله (ص) من طريق العامة

من مسند احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا  
نصر بن علي الجهضمي قال اخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن  
علي قال اخبرنا اخي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي  
بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله (ص) اخذ بيد حسن و حسين عليهما  
السلام و قال : من احبني و احب هذين و اباهما و أمهما كان معي في درجتي  
يوم القيمة .

ومن الكتاب عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال : حدثني ابي قال : حدثنا عفان قال  
حدثنا معاذ بن معاذ قال : حدثنا قيس بن الربيع عن ابي المقدم عن عبد الرحمن الارزق عن  
علي عليه السلام قال دخل علي رسول الله (ص) وانا نائم على المنام فاستقى الحسن والحسين  
(ع) قال فقام النبي (ص) الى شاة لنا بكبيء (١) فحلبها فدرت فجاء الحسن (ع)  
فسقاه النبي (ص) فقالت فاطمة (ع) يا رسول الله كأنه احبها اليك قال لا ولكنه  
استسقى قبله ثم قال والله اني و اباك و ابنك وهذا الراقد في مكان واحد يوم  
القيمة . (٢)

(١) بكأت الناقة بكتأ و بكائة فهي بكبيء و بكبيئة قل لبئها

(٢) اقول اورده المجلسي ده في البحار - من طريق العامة مع تفاوت ما في المتن هنا : هكذا -

ابو صالح المؤذن في الاربعين و ابن بطة في الابانة عن علي (ع) وعن الخدرى و روى احمد بن حنبل  
في مسند العشرة و فضائل الصحابة عن عبد الرحمن الارزق عن علي (ع) و قد روى جماعة عن  
ام سلمة و عن ميمونة و اللفظ له عن علي (ع) قال : رأينا رسول الله (ص) قد ادخل رجله ←

و من صحيح البخاري فى الجزء الرابع منه قال : حدثنا عثمان ابن ابى شيبة قال : حدثنا حريز بن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام ويقول ان اباكما ابراهيم كان يعوذ بها اسماعيل واسحق فقال اعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة .

ومن الجزء المذكور قال : حدثنا مسدد قال حدثنا معمر قال : سمعت أبى قال : حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد عن النبى ﷺ انه كان يأخذ الحسن والحسين ويقول اللهم انى احبهما فأحبهما وكما قال .

و عنه بالاسناد قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال اخبرنى انس ، حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب قال سمعت ابن ابى نعيم سمعت عبد الله بن عمر سأل رجل عن المحرم قال شعبة : أحسبه يقتل الذباب فقال اهل العراق

— فى الاحاف وفى شمار فاستقى الحسن (ع) فوثب النبى (ص) الى منيحة لنافص من ضرعها فجعله فى قدح ثم وضعه فى يد الحسن (ع) فجعل الحسين (ع) يثب عليه ورسول الله (ص) يمينه فقالت فاطمة (ع) كانه احبهما اليك يا رسول الله قال : ما هو باحبهما الى ولكنه استقى اول مرة وانى واياك وهذين وهذا المنجدل يوم القيمة فى مكان واحد .

ثم قال ره فى بيان الرواية - المنيحة بفتح الميم والحاء وكسر النون منحة اللبن كالناقة او الشاة تعطىها غيرك يحتلبها ثم يرد لها عليك .

وقال الجزرى فيه أنا خاتم النبيين فى ام الكتاب وان آدم لمنجدل فى طينة اى ملقى على الجدالة وهى الارض ومنه حديث ابن صياد وهو منجدل فى الشمس انتهى ولعله (ع) كان

يسألوني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقال ﷺ فيهما هما ربحاننا من الدنيا .

و من صحيح البخارى قال حدثنا عبدالله بن الرومي اليمامي وغيث بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة وهو ابن عمار حدثنا الياس عن ابيه قال لقد قدمت بنبي الله والحسن والحسين ﷺ بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجره هذا قدامه وهذا خلفه .

و عنه قال : حدثنا ابوبكر ابن ابى شيبة حدثنا عبدالرحيم بن سليمان بن عاصم حدثني مورك حدثني عبدالله بن جعفر قال : كان النبي ﷺ اذا قدم من سفر تلقى بنا فتلقى بي و بالحسن و الحسين ﷺ قال فحمل احدهما بين يديه والاخر خلفه حتى دخلنا المدينة .

تفسير الثعلبي قال اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبدالله قال قرأ أبي علي ابى محمد الحسن بن علوية القطان من كتابه وانا سمع حدثنا بعض اصحابنا حدثني رجل من اهل مصر يقال له طسم حدثنا ابو حذيفة عن ابيه عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » قال : فاطمة وعلي (ع) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين (ع) .

قال الثعلبي وروى هذا القول ايضاً عن سعيد بن جبير قال « بينهما برزخ »

محمد ﷺ .

وذكر الثعلبي في تفسيره قوله تعالى « فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون » قال الثعلبي ويروي عن الحسن بن علي (ع) كان يجالس المساكين ثم يقول انه لا يحب المستكبرين .

و من الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث السابع من افراد مسلم عن

ابان بن سلمة عن ابيه قال قدت بنى الله ﷺ والحسن والحسين (ع) بغلة الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي (ص) هذا قدامه وهذا خلفه .

و من الجمع بين الصحيحين ايضا الحميدى قال : عن عبدالرحمن بن ابى نعيم البجلي قال . كنت شاهداً لابن عمر وقد سأله عن دم الذباب وقد قتلوا ابن النبي ﷺ وسمعت رسول الله (ص) يقول : هما ريحان تئامى من الدنيا .  
وفي حديث شعبة قال و أحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب قال : يا اهل العراق تسألون عن الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله (ص) .

و من صحاح الستة لرزين الغندري من الجزء الثاني من اجزاء ثلثة قال من صحيح ابى داود وهو السنن ومن صحيح الترمذى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة .

ويليه من الجزء ايضا من سنن أبى داود قال عن ابن عباس (رض) ان رسول الله ﷺ قال احبوا الله تعالى لما يغدوكم به من نعمة ولما هو أهله وأحبونى لحب الله تعالى وأحبوا أهل بيتى لحبى .

وعنه عن سنن ابى داود عن على بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ اعطاني واذا سكت ابتدأنى قال واخذ بيد حسن وحسين وقال من احببني واحب هذين و أباهما وامهما ومات متبعاً لسنمتى كان معى فى درجتى .

وعنه قال عن اياس بن سلمة عن ابيه قال : لقد قدت لنبى الله ﷺ والحسن والحسين عليهم السلام بغلة الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله هذا امامه وهذا خلفه .

وعنه قال : سألت رجلاً من اهل العراق ابن عمر عن المحرم يقتل الذباب قال ما أسألهم عن صغيرة وما أجر أهم على كبيرة يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقال رسول الله ﷺ هما ريحان تئامى من الدنيا وهما سيدا شباب أهل الجنة .



ومن كتاب المغازي لمحمد بن اسحق المدني بالاسناد عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال لما ولد الحسن عليه السلام سمته أمه حرباً فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ارونني ابني ماذا سميتموه فقالت سميته حرباً فقال صلى الله عليه وآله وسلم ولكن اسمه حسن قال وولد الحسين عليه السلام سمته حرباً فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ارونني ابني ما سميته فقالت قد سميته حرباً قال ولكن اسمه حسين ثم قال اني سميتهما باسمي ابني هارون شبراً وشبيراً يقول حسناً وحسيناً .

ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم قال: عن علقمة عن عبد الله قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ مر به الحسن والحسين وهما صبيان فقال هات ابني وعودهما عوداً ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحق وقال اعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة روى ذلك جماعة منهم الثوري وابو حفص عن سفيان عن منصور مثله ايضاً .

ومن الجزء ايضاً من احاديث الاعمش قال عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة .

ومن الجزء ايضاً بالاسناد عن محمد بن يعقوب عن ابن ابي نعيم قال كنت جالساً عند ابن عمر وجاءه رجل يسأله عن دم البراغيث وقال ابن عمر انظروا الي هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هما ريحانتي من الدنيا: حديث صحيح متفق عليه من حديث شعبة ومهدى .

ومن الكتاب ايضاً قال عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة .

ومن الجزء ايضاً يليه بلافاصلة قال عن عبد الرحمن بن ابن نعيم قال: قال رسول الله (ص) الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة .

ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس في باب الحاء قال بالاسناد عن ابي سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله (ص) الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة .  
ومنه ايضاً قال عن ابن عمر قال قال رسول الله (ص) في الحسن والحسين هماريحان تاي من الدنيا .

و من باب الحاء ايضاً قال عن مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين يوم القيمة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين في الوجه الشنف: القرط .

ومن الجزء في باب الالف بالاسناد قال عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله جعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب عليه السلام .

ومنه في باب القاف بالاسناد قال عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا .

ومن احاديث العدل بن عمار الموصلى ذكره بالاسناد قال عن دينار عن انس قال قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام يا علي اذا كان يوم القيمة اقوم انا من قبري وانت كهاتين و اشار باصبعيه السبابة والوسطى وحر كهما ووضعهما : أنت عن يميني وفاطمة من ورائي و الحسن والحسين قدامي حتى نأتى الموقف ثم ينادى مناد من قبل الله تعالى الا ان علياً وشيعته هم الامنون يوم القيمة .

وبالاسناد قال عن علي بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه علي عليه السلام عن النبي (ص) انه اخذ الحسن والحسين عليهما السلام وقال من احب هذين و اباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة .

ومن الجزء الثالث من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد قال : عن حذيفة

وابن اليمان قال قالت امي متى عهدك بالنبى (ص) قلت مالى به عهد منذ كذا وكذا فقالت متى قلت لها دعيني فاني آتية فاصلى معه المغرب واسأله ان يستغفر لى ولك فاتيته وهو يصلى المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انصرف وخرج من المسجد فسمعه يعرض عارض له فى الطريق فتاخرت ثم دنوت فسمع بعض (يقص - خ) من خلفه فقال من هذا قلت حذيفة قال ماجاء بك يا حذيفة فاخبرته فقال غفر الله لك ولاملك يا حذيفة اما رأيت العارض الذى عرض لى قلت بلى قال ذلك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة فاستأذن الله فى السلام على وبشرنى بان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة .

ومن كتاب الفضائل الصحابة للسمعاني عن على عليه السلام ان النبى (ص) اخذ بيد الحسن والحسين وقال من احب هذين واباهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيمة .

وبالاسناد قال عن عبدالله بن عباس رضى الله عنه عن النبى (ص) قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة .

وبالاسناد قال عن سعيد بن راشد عن يعلى قال جاء الحسن والحسين يمشيان الى رسول الله (ص) فأخذ احدهما فضمه الى ابطنه واخذ الاخر وضمه الى ابطنه الاخر ثم قال : هذان ريحا نتى فى الدنيا من احبهما فليحبهما ثم قال الولد مجنة مجهلة منجلة .

وبالاسناد ايضاً قال عن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين كانا يصطرعان فاطلع على عليه السلام على النبى (ص) وهو يقول ايها ايها الحسن فقال على عليه السلام : يا رسول الله على الحسين فقال : ان جبرئيل عليه السلام يقول ايها الحسين .

وبالاسناد عن يزيد بن جابر عن عمر بن عبد العزيز قال رسول الله (ص) ابناى هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما .

وبالاسناد قال عن عمر بن عبد العزيز قال قالت المرأة الصالحة خولة بنت

حكيم ان رسول الله (ص) خرج محتضناً أحد ابني ابنته حسناً وحسيناً وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجنبون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله .

بالاسناد قال عن ابي هريرة قال : قال رسول الله من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني يعني الحسن والحسين عليهما السلام .

وبالاسناد عن زرعة عن عبد الله قال : كان النبي (ص) يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوها اشار اليهما ان دعوهما فلما صلى وضعهما في حجره ثم قال من احبني فليحب هذين .

ومن الكتاب المذكور عن المستطل بن الحصين عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل بني أب عصبتهم أبوهم ما خلا بني فاطمة فأنا عصبتهم وفي بعض الروايات وانا أبوهم .

وبالاسناد قال عن زيد بن اسلم عن ابيه عن محمد قال : رأيت الحسن والحسين على عاتق النبي (ص) فوجدت عليهما نفاسة لمكانهما فقلت نعم الفرس تحتهما نعم الفارسان هما .

وبالاسناد قال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال لعلي عليه السلام ابا الريحاتين من الدنيا فعن قليل يذهب ركنك، والله خليفتي عليك قال : فلما قبض رسول الله (ص) قال هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة صلى الله عليها قال : هذا الركن الثاني (١) .

وبالاسناد عن ابن اسحق عن هاني عن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن عليه السلام سميناه حرباً فقال رسول الله فقال اروني ابني ما سميتموه قلنا سميناه حرباً قال بل هو حسن فلما ولد الحسين عليه السلام سميناه حرباً قال لابل هو حسين ثم قال اني سميتها

(١) اورده المجلسي ره في البحار من امالي الصدوق ره بازيديما في المتن هنا

باسماء ولد هارون شبيراً وشبيراً .

وبالاسناد قال عن الحسين بن اسامة قال اخبرنا اسامة بن زيد قال طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج اليّ وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه فكشفته فاذا هو حسن و حسين عليّ و ركيه فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما .

و بالاسناد عن محمد بن يعقوب قال : سمعت ابن ابي نعيم يقول سمعت عبدالله ابن عمر وسأله رجل عن المحرم قال الشعبي احسبه يقتل الذباب فقال اهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقال النبي ﷺ هماريحانتي من الدنيا .

وبالاسناد قال عن عبدالله بن بريدة قال سمعت ابي بريدة يقول سمعت رسول الله ﷺ (ص) يخطب بنا اذ جاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ﷺ (ص) من المنبر ووضعهما بين يديه وقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم اجد حتى قطعت حديثي ورفعتهما .

قال مؤلف هذا الكتاب الروايات في فضل الحسن والحسين ﷺ لا تحصى والاحاديث في شرفهم لا تستقصى من جدهما واييهما من طرق الخاصة والعامه اعرض عن ذكر الزيادة على ماهيهما خوف الاطالة من طرق العامه فضلا عن طرق الخاصة ففيها ما لا مزيد عليه حتى ان في بعض النصوص ما في كل منهما (ع) من الفضل و الشرف نصاباً ذكر احدهما ﷺ وفي بعضها الاشتراك بينهما صلى الله عليهما .

## الباب التاسع

فى شبهه (ع) برسول الله من طريق العامة

من صحيح البخارى قال حدثنا محمد بن الحسن بن ابراهيم قال حدثنى حسين بن محمد قال : حدثنى جرير عن محمد بن انس بن مالك قال أتى عبيدالله بن زياد لعنه الله برأس الحسين بن على عليه السلام فجعله فى طست فجعل ينكته وقال فى حسنه شيئاً فقال انس كان اشبههم برسول الله (ص) .

قلت قد تقدمت الروايات فى شبهه برسول الله (ص) فى الباب الثانى عشر من المنهج الثالث من ابواب ابى محمد الحسن بن على (ع) .

## الباب العاشر

فى انه (ع) اعطى علم رسول الله (ص) فى جملة الائمة الاثنى عشر (ع)

محمد بن على بن بابويه فى كتاب النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام قال اخبرنا محمد بن عبدالله الشيبانى قال حدثنا على بن الحسين البرزوفرى قال حدثنا ( يحيى بن ) يعلى بن عباد قال : حدثنا شعبة بن سعيد بن ابراهيم عن ابراهيم بن سعد بن مالك عن ابيه عن على عليه السلام قال قال رسول (ص) ما من اهل بيت منهم (١) من اسمه اسم ابنى (٢) الابعث الله عز وجل اليهم ملكا يسددهم وان من الائمة من بعدى من ذريتك من اسمه اسمى ومن هو سمي موسى بن عمران عليه السلام وان الائمة بعدى كعدد نقباء بنى اسرائيل اعطاهم الله علمى وفهمى فمن خالفهم فقد خالفنى ومن ردهم وأنكرهم فقد ردنى وأنكرنى، ومن أحبهم فى الله فهو من الفائزين يوم القيمة.

(١) فى نسخة فيهم .

(٢) هكذا فى النسختين عندنا والصحيح - نبى - كما يوجد فى بعض الكتب

و عنه من كتاب النصوص ايضا قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي البصرى فى سنة عشر وثلثمائة قال : حدثنا محمد بن عمارة اليشكرى (١) عن ابراهيم بن عاصم عن عبدالله بن هارون الكرخى قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام (٢) عن حذيفة بن اليمان قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ثم اقبل بوجهه الكريم علينا ثم قال : معاشر اصحابى اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز ونجح (٣) وغنم ومن تركها حلت عليه الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من احوال يوم القيمة .

فكأنى ادعى فأجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ومن تمسك بعترتى من بعدى كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين .

فقلت : يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران على قومه قلت : على وصيه يوشع بن نون قال : ان (وصيى - خ البحار) وخليقتى من بعدى على بن ابي طالب عليه السلام قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله .

فقلت : يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال عدد نقباء بنى اسرائيل تسعة من صلب الحسين أعظاهم الله علمى وفهمى (وهم) خزان علم الله ومعادن وحى الله قلت يا رسول الله فما لا وولد الحسن عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى جعل الامامة فى عقب الحسين وذلك قوله عز وجل « وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون » .

(١) نسخة البحار - السكرى .

(٢) نسخة البحار - سلامة .

(٣) نسخة البحار - وانجح

قلت افلا تسميهم لى يا رسول الله قال : نعم انه لما عرج بى الى السماء نظرت الى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى و نصرته به و رأيت انوار الحسن و الحسين و فاطمة ، و رأيت فى ثلثة مواضع علياً علياً علياً و محمداً محمداً و جعفرأ و موسى و الحسن ، و الحججة يتلاء لاء من بينهم كانه كو كب درى .

فقلت يارب من هؤلاء الذين قرنت اسمائهم باسمك فقال يا محمد هم الاوصياء و الائمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم و الويل لمن ابغضهم فبهم انزل الغيث و بهم أئيب و اعاقب ثم رفع رسول الله ﷺ يده الى السماء و دعا بدعوات سمعته يقول اللهم اجعل العلم و الفقه فى عقبى و عقب عقبى و فى زرعى و زرع زرعى .

محمد بن ابراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة قال : حدثنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار بقم قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام ، و قال : محمد بن الحسن الرازى و حدثنا به محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن زيد بن سنان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ايما افضل الحسن أو الحسين فقال ان فضل أولنا يلحق فضل آخرنا و فضل آخرنا يلحق فضل أولنا و كل له فضل .

قال فقلت له جعلت فداك وسع على فى الجواب فانى والله ما اسألك الا مر ناداً فقال نحن من شجرة طيبة برأنا الله من طينة واحدة فضلنا من الله و علمنا من عند الله و نحن امناء الله على خلقه و الدعاء الى دينه و المحجاب فيما بينه و بين خلقه ازيدك يا زيد؟ فقلت نعم قال خلقنا واحد و علمنا واحد و فضلنا واحد و وكلنا واحد عند الله عز و جل فقلت أخبرنى بعدتكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عز و جل فى مبدأ خلقنا اولنا محمد و أوسطنا محمد و آخرنا محمد .



قال مؤلف هذا الكتاب الاحاديث في ان اهل البيت عليهم السلام معدن العلم والحكم  
بذكرها وشهرتها بين الامة كاشتهار الشمس بالنهار معلومة عند الخاص والعام شايع  
نورها في كل الاعصار والامصار .

ولقد احسن الشيخ الفاضل علي بن عيسى في كشف الغمة حيث قال في ابواب  
ذكر ابي عبدالله الحسين قال : السادس في علمه وشجاعته وشرف نفسه عليه السلام ، أقول  
والله الموفق للصواب اعلم ان علوم اهل البيت عليهم السلام لا يتوقف على التكرار والدرس  
ولا يزيد يومهم فيها على ما كان في الامس ولا يعلمونها بالقياس والفكر والحس  
لانهم المخاطبون في اسرارهم، المتكلمون بما يسألونه قبل ارتداد النفس، فسماء  
معارفهم وعلومهم بعيدة عن الادراك واللمس فمن اراد ستر فضائلهم كان كمن اراد  
ستر وجه الشمس وهذا مما يجب ان يكون مقرراً ثابتاً في النفس فهم يرون عالم  
الغيب في عالم الشهادة ويقفون على حقايق المعارف في خلوات العبادة وتناجيهم  
افكارهم في اوقات اذكارهم بما تسنموا به غارب الشرف والسيادة ويحصلون بصدق  
توجههم الى جناب القدس ما بلغوا منتهى السؤال والارادة .

فهم كما في نفوس اوليائهم ومحبيهم وزيادة، فما يزيد معارفهم في زمان  
الشيخوخة على معارفهم في زمان الولادة فهم خيرة الخير وزبدة الحقب وواسطة القلادة .  
وهذه امور تثبت لهم بالقياس والنظر ومناقب واضحة العجول بادية الغرور  
ومزايا تشرق اشراق الشمس والقمر وسجايا تزين عنوان التاريخ وعيون السير  
فما سألهم مستفيد أو ممتحن فوقفوا ، ولا أنكر منكر امرأ من امور الدين الاعلموا  
وعرفوا، ولا جروا مع غيرهم في مضمار شرف الاسبقوا وقصر مجاريهم وتخلفوا سنة  
جرى عليها الدين تقدموا واحسن اتباعهم الذين تخلفوا .

وكم عابوا في الجدال والجلاد اموراً فتلقوها بالرأى الاصيل والصبر الجميل  
فما استكانوا ولا ضعفوا فلماذا وامثاله سموا على الامثال وشرفوا فأبهم اعتبارت احواله  
وتدبرت أقواله وشاهدت جلالة وجداله وجدته فريداً في ما أثره وحيداً في مزاياه

ومفاخره مصداقاً قديماً اول بحديث آخره فقد افرغوا في قالب الكمال ونفردوا بجميل الخلال وارتدوا مطارف المجد والجلال .

وقالوا فأبانوا وبينوا تقصير كل من قال وأتوا بالاعجاز الباهر في الجواب والسؤال تقر الشقاشق اذا هدرت شقاشقهم وتصغى الاسماع اذا قال قائلهم او نطق ناطقهم ويكتف الهواء اذا قيست به خلایقهم ويقف كل ساع عن شأوهم فلا يدرك غايتهم ولا ينال طرايقهم وسجايا منحهم بها خالقهم وأخبر بها صادقهم فسر بها أولياءهم وأصدقائهم وحزن لها مبائنهم ومفارقهم فانه وَاللَّيْلُ أَزْأَلُ الشَّبَهَةَ وَاللَّيْلُ أَزْأَلُ الشَّبَهَةَ أزال الشبهة والالتباس وصرح بفضلهم لئلا يفتقر في ايضاحه الى الدليل والقياس ونطق معلنا بشر فهم الداني الثمار والزاكي الغراس .

فقال : لو سمع مقاله انا بنى عبدالمطلب سادات الناس صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين صلوة دائمة باقية الى يوم الدين وقد حل الحسين عليه السلام من هذا البيت الشريف في اوجه وبقاعه و(علا) محله فيه علوا اطمانت (١) النجوم عن ارتفاعه وطلع بصفاء سره على غوامض المعارف فكشف الحقائق عند اطلاعه وسارصيته بالفواضل والفضائل فاستوى الصديق والعدو في اسمائه فلما انقسمت غنايم المجد حصل على صفا ياه ومر بابعه فقد اجتمع فيه وفي أخيه عليهما السلام من خلال الفضل ما لا خلاف في اجتماعه وكيف لا يكونان كذلك وهما ابنا علي وفاطمة (ع) بلا فصل وسبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاكرما بالفرع والاصل ، والسيدان الامامان قاما اوقعدا فقد استوليا على الامة وحازا الخصال والحسين عليه السلام هو الذي أرضى عزب السنان وحداننصل وغادر جيش (٢) الاعداء فاركب الكتائب بالهجين .

(١) وتطامننت - خ م

(٢) جيش الاعداء - خ م

## الباب الحادى عشر

في علمه (ع) بلغات المدينتين الف الف لغة

محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الحسن ابن على قال: ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد على كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وأنا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين أخى .

سعد بن عبدالله القمى فى بصائر الدرجات قال: حدثنا سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبدالله بن محمد عن عبدالله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن حدثه عن الحسن بن حى وأبى الجارود ذكره عن ابي سعيد عقيصا الهمداني قال: قال الحسن بن على (ع) ان لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كل واحدة سور من حديد فى كل سور سبعون الف مصراع ذهباً ، يدخل فى كل مصراع سبعون الف الف آدمى ليس فيها لغة الا وهى مخالفة للاخرى وما منها لغة الا وقد علمناها وما فيهما وما بينهما ابن نبي غيرى وغير أخى وأنا الحجة عليهم .

الشيخ المفيد فى الارشاد روى محمد بن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال الحسن بن على (ع) لاصحابه ان لله مدينتين احديهما فى المشرق والاخرى فى المغرب فيهما خلق لله تعالى لم يهوا بمعصية له قط والله ما فيهما وبينهما حجة لله على خلقه غيرى وغير أخى الحسين .

قال المفيد عقيب هذه الرواية وجاءت الرواية بمثل ذلك عن الحسين عليه السلام

انه قال يوم الطف لاصحاب ابن زياد: مالكم تناصرون على أم والله لان قتلتمونى لتثقلن حجة الله عليكم لا والله ما بين جابر قا وجابر صا بن نبي احتج الله به عليكم غيرى .

يعنى بجابر قاً وجابر صا المدينتين اللتين ذكرهما الحسن وأخوه (ع) .  
وقد تقدمت طريق أخرى للمدينتين في الباب السابع من أبواب الحسن  
عليهما السلام عن محمد بن الحسن الصفار.

## الباب الثاني عشر

في أدبه مع جده وأبيه وأمه وأخيه (ع)

الفخرى قدس الله سره قال : قال روى جمع من الصحابة قال : دخل النبي  
ﷺ دار فاطمة (ع) فقال لها يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت : ان الحسن  
والحسين يطلباني بشيء من الزاد فلم اجدهما شيئاً يقتاتان به ثم ان النبي ﷺ  
دخل وجلس مع علي والحسن والحسين . وفاطمة (ع) متعجيرة ماتدرى كيف تصنع .  
ثم ان النبي ﷺ نظر الى السماء ساعة واذا بجبرائيل قد نزل وقال يا محمد  
العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول اعلى وفاطمة والحسن  
والحسين عليهم السلام اى شىء يشتهون من فواكه الجنة فقال النبي (ص) يا علي وفاطمة  
ويا حسن ويا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فأى شىء تشتهون من فواكه  
الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جواباً حياء من النبي (ص) فقال الحسين عليه السلام  
عن اذن منك يا اباى امير المؤمنين ، وعن اذنك يا اماء ياسيدة نساء العالمين  
وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكى : اختار لكم من فواكه الجنة فقالوا جميعاً قل  
يا حسين ماشئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال : يا رسول الله قل لجبرائيل انانشتهي  
رطباً فى غير اوانه فقال النبي (ص) : قد علم الله ذلك .

ثم قال يا فاطمة قومي وادخلي البيت فأحضرى لنا ما فيه فدخلت فرأت طبقاً  
من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جنى فقال النبي (ص)  
لفاطمة (ع) وهى حاملة المائدة أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من  
يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران .

فقام النبى (ص) وتناولها منها وقدمه بين أيديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم .  
 ثم أخذ رطبة فوضعها فى فم الحسين عليه السلام فقال هنيئاً مريئاً لك يا حسين ،  
 ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها فى فم الحسن عليه السلام فقال هنيئاً مريئاً لك يا حسن ، ثم  
 أخذ رطبة ثالثة فوضعها فى فم فاطمة (ع) وقال هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء ، ثم  
 أخذ رطبة رابعة فوضعها فى فم على بن ابيطالب عليه السلام وقال : هنيئاً مريئاً لك يا على  
 وتناول رطبة أخرى ورطبة أخرى والنبى (ص) يقول هنيئاً مريئاً لك يا على .

ثم وثب النبى صلى الله عليه وآله وسلم قائماً ثم جلس ثم اكلوا جميعاً من ذلك الرطب فلما  
 اكنفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء بأذن الله تعالى فقالت فاطمة : يا أبت لقد  
 رأيت اليوم منك عجباً .

فقال يا فاطمة أما الرطبة الاولى التى وضعتها فى فم الحسين وقلت هنيئاً  
 مريئاً لك يا حسين فانى سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئاً لك يا حسين فقلت  
 موافقاً لهما بالقول هنيئاً لك يا حسين .

ثم أخذت الثانية فوضعتها فى فم الحسن، سمعت جبرائيل وميكائيل يقولان  
 هنيئاً لك يا حسن فقلت موافقاً لهما فى القول .

ثم أخذت الثالثة فوضعتها فى فمك يا فاطمة فسمعت العور العين مسرورين  
 مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئاً لك يا فاطمة فقلت موافقاً لهن .

ولما اخذت الرطبة الرابعة وضعتها فى فم على بن ابي طالب عليه السلام سمعت  
 النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً مريئاً لك يا على فقلت موافقاً لقول الله  
 تعالى ثم نادى علياً رطبة اخرى ثم نادته رطبة أخرى وانا اسمع صوت الحق  
 سبحانه وتعالى يقول هنيئاً مريئاً لك يا على ثم قلت : اجلالاً لرب العزة جل جلاله  
 فسمعته يقول يا محمد وعزتى وجلالى لوناولت علياً من هذه الساعة الى يوم القيمة  
 لقلت هنيئاً مريئاً بغير انقطاع .

ابن بابويه فى اماليه قال : حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلى بن احمد

بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السناني (رض) قالوا : حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثني محمد بن العباس قال حدثني محمد بن ابي السري قال : حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن سعيد بن طريف الكتاني عن الاصبع بن نباتة عن علي امير المؤمنين عليه السلام انه قال للحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش بعدى فيقولون ان الحسن لا يحسن شيئاً قال الحسن عليه السلام يا ابا عبد الله كيف اصعد واتكلم وانت في الناس تسمع وترى قال له : يا ابي وامى اوارى نفسى عنك واسمع وارى ولا ترانى .

فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي وآله صلوة موجزة ثم قال : ايها الناس سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا مدينة العلم وعلى بابها وهل يدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه على عليه السلام فتحمله وضمه الى صدره .

ثم قال للحسين عليه السلام يا بنى قم فاصعد وتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدى فيقولون ان الحسين بن علي لا يبصر شيئاً وليكن كلامك تبعاً لكلام اخيك . فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوة واحدة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان علياً مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه على عليه السلام فضمه الى صدره فقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووديعته التى استودعنيها وانا استودعكموها معاشر الناس سائلكم عنهما .

ومن طريق المخالفين موفق بن احمد قال : اخبرنا الامام الحافظ زين الدين شهر دار بن شيرويه الديلمي فيما كتب الى من همدان اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن احمد الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني قال : اخبرت عن الحسين بن الحكم الحميرى حدثنا حسن بن الحسين العرنى حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي رضى الله عنه قال : ما سماني الحسن

والحسين يا أبة حتى توفي رسول الله (ص) كأننا يقولان لرسول الله ﷺ يا أبة  
وكان الحسن يقول لي يا أبا الحسين وكان الحسين يقول يا أبا الحسن .

## الباب الثالث عشر

### في صلوته (ع) على الناصب

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعن علي بن ابراهيم  
عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن ابي عبد الله  
عليه السلام ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي عليه السلام يمشي معه فلقية  
مولي له فقال له الحسين عليه السلام ابن تذهب يا فلان قال فقال له مولاه افر من جنازة  
هذا المنافق ان اصلى عليه فقال له الحسين عليه السلام انظر ان تقوم علي يميني فما سمعته  
أقول فقل مثله فلما ان كبر وليه قال الحسين عليه السلام : الله اكبر اللهم العن فلانا  
عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلقة اللهم اخز عبدك في عبادك و بلادك واصله  
حر نارك و اذقه اشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك و يعادي اولياءك و يبغض  
اهل بيت نبيك .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل ابن ابي نجران عن صفوان الجمال عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال : مات رجل من المنافقين فخرج الحسين عليه السلام يمشي معه فلقى مولي  
له فقال له : الي اين تذهب فقال : افر من جنازة هذا المنافق ان اصلى عليه فقال  
الحسين عليه السلام قم الي جنبى فما سمعته اقول فقل مثله .  
قال فرفع يديه فقال : اللهم اخز عبدك في عبادك و بلادك اللهم اصله حر نارك  
اللهم اذقه اشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك و يعادي اولياءك و يبغض اهل  
بيت نبيك .

## الباب الرابع عشر

في عبادته ومحافظته على الصلوة وحججه

ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر ويعالج الحسين عليه السلام التكبير فلم يحر حتى اكمل سبع تكبيرات فاجابه الحسين عليه السلام التكبير في السابعة فقال ابو- عبد الله عليه السلام وصارت سنة .

وعنه بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله (ص) الى الصلوة وقد كان الحسين عليه السلام ابطاء عن الكلام حتى تخوفوا ان لا يتكلم وان يكون به خرس فخرج به رسول الله (ص) الى الصلوة حاملة على عنقه وصف الناس خلفه فأقامه رسول الله (ص) على يمينه فافتح رسول الله (ص) الصلوة فكبر الحسين عليه السلام حتى كبر رسول الله (ص) سبع تكبيرات و كبر الحسين عليه السلام فجرت السنة بذلك قال زرارة : فقلت لابي جعفر عليه السلام فكيف صنع قال : تكبر سبعا وتحمد سبعا وتسبح سبعا وتحمد الله وتثنى عليه ثم تقرأ .

وروى عن طريق العامة ابن المغازلي ابي الحسن علي بن محمد الطيب الشافعي في كتاب مناقب امير المؤمنين عليه السلام يرفعه الى جابر قال : كان الحسين بن علي عليه السلام ابطلا لسانه فصلى خلف النبي صلى الله عليه وآله في يوم عيد فكبر رسول الله فقال الله اكبر فقال الحسين عليه السلام الله اكبر فسر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر فقال الحسين عليه السلام الله اكبر حتى كبر سبعا فسكت الحسين (ع) فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام في الثانية فقال الله اكبر فقال الحسين عليه السلام الله اكبر حتى كبر خمسا فسكت الحسين عليه السلام فقرأ رسول الله فسبب فاضل التكبير في العيدين ذلك .



وروي ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في اعلام الوري عن علي بن الحسين عليه السلام انه في الليلة التي قتل أبوه في غدها قال عليه السلام . ان أباه عليه السلام قام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو وقام أصحابه كذلك يدعون و يصلون ويستغفرون .  
وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشامي في كتاب مطالب السؤل وهو من رجال العامة قال : كان الحسين عليه السلام في العبادة مقتديا بمن تقدم حتى نقل أنه عليه السلام حج خمساً وعشرين حجة الى الحرم وجنائبه تقادمه وهو ماش على القدم .

## الباب الخامس عشر

### في جوده (ع)

قال كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل : قد تقدم في هذا الفصل المعقود لذلك كرم أخيه الحسن عليه السلام قصة المرأة التي ذبحت الشاة وما وصلها به لما جائته بعد أخيه الحسن عليه السلام وانه اعطاها الف دينار واشترى لها الف شاة وقت اشتهر النقل عنه عليه السلام انه كان يكرم الضيف ويمنح الطالب ، ويصل الرحم ، وينيل الفقير ويسعف السائل ويكسوا العاري ويشبع الجائع ويعطي الغارم ويسد على الضعيف ويشفق على اليتيم ويعين ذا الحاجة وقل ان وصله مال الا فرقه .

و نقل أن معاوية لما قدم مكة وصله بمال كثير وثياب وافرة وكسوات وافية فرد الجميع عليه وام يقبل منه وهذه سجية الجواد و شنشنة الكريم و شيمة ذي السماحة وصفة من قد حوى مكارم الاخلاق بافعاله المتلوة ، شاهدة له بوصف الكرم ناطقة له بانه متصف بمحاسن الشيم . الى هنا كلامه .

وقال المالكي في فصول المهمة قال أنس رضي الله عنه كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فيجائته بطاقة ريحان فقال لها : أنت حرة لوجه الله تعالى فقلت : تحييك (١) بطاقة ريحان لا خطر لها ولا مال فتعتقها (٢) فقال أما سمعت قول الله تعالى

(١) تحييك - خ

(٢) فمعتقها - خ .

واذا حييتم بتحيةة فحيوا بأحسن منها (فكان أحسن منها) عتقها وكتب اليه اخوه الحسن عليه السلام يلومه على اعطائه الشعراء فكتب اليه انت اعلم مني ان خير المال ما وفقى العرض :

وروى شعيب بن عبدالرحمن الخزاعي انه قال لما قتل الحسين عليه السلام في طفف كربلاء وجد في ظهره أثر فسئل زين العابدين عليه السلام ما هذا الاثر الذي نراه في ظهر ابيك فبكى طويلا و قال : هذا اثر مما كان يحمل قوتا على ظهره الى منازل الفقراء .

وجنى بعض ارقائه جنابة توجب التاديب فامر بضربه فقال : يا مولاي قال الله تعالى « و الكاظمين الغيظ » قال عليه السلام : خلوا سبيله قد كظمت غيظي قال : « و العافين عن الناس » قال عليه السلام « قد عفوت عنك قال . « و الله يحب المحسنين » قال عليه السلام ، انت حر لوجه الله تعالى و أمرله بجائزة حسنة الى هنا كلام العامي المالكي .

وروى الشيخ فخر الدين النجفي و كان من الفضلاء و الزهاد قال : روى ان رجلا يسمى عبدالرحمن كان معلما للاولاد في المدينة فعلم ولدأ للحسين عليه السلام يقال له جعفر فعلمه الحمد لله رب العالمين فلما قرء على أبيه الحسين عليه السلام استدعى المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشي فاه درافقيل له في ذلك فقال عليه السلام واني تسادى عطيتي هذا بتعليمه ولدى الحمد لله رب العالمين .

و روى ان الحسين عليه السلام لما رأى اشتداد الامر عليه و كثرة العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله ارسل الى عمر بن سعد لعنه الله يستعطفه ويقول: أريدان القاك فاخلو معك ساعة فخرج عمر بن سعد من الخيمة وجلس مع الحسين عليه السلام ناحية من الناس فتناجيا طويلا .

فقال له الحسين عليه السلام وبحك يا بن سعد أمانتني الله الذي اليه معادك اراك تقاتلني وتريد قتلي وأنا ابن من قد علمت دون هؤلاء القوم و اتركهم و كن معي فانه اقرب

لك الى الله تعالى فقال له يا حسين انى أخاف ان تهدم دارى بالكوفة وتنهب اموالى فقال له الحسين عليه السلام أنا ابنى لك خيراً من دارك فقال أخشى أن توخذ ضياعى بالسواد فقال له الحسين عليه السلام انا اعطيك من مالى البغيغة وهى عين عظيمة بارض الحجاز و كان معاوية أعطانى فى ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم أبعه اياها فلم يقبل عمر بن سعد لعنه الله شيئاً من ذلك .

فانصرف عنه الحسين عليه السلام وهو غضبان عليه وهو يقول ذبحك الله فى فراشك عاجلاً ولاغفر الله لك يوم حشرك و نشرك فوالله انى لارجو ان لاتأكل من بر العراق الايسير ا فقال له عمر بن سعد مستهزئاً يا حسين ان فى الشعير عوضاً عن البر .

قال مؤلف هذا الكتاب اعطاؤه عليه السلام عمر بن سعد لعنه الله هذا المبلغ الجزيل مع علمه عليه السلام ان اعطائه ذلك له ليس بدافع عنه عليه السلام القتل، لعلمه عليه السلام انه يقتل وايضا انه لورضى ابن سعد بأخذ هذا المال الجزيل ورضى بعزل نفسه عن قتاله كان عبداً لله ابن زياد ( لعنه الله ) يجعل اميراً سواه فى قتال الحسين عليه السلام وانما عمر بن سعد واحد من جملة الالوف والعساكر: فاعطاؤه عليه السلام ذلك للذى حقت عليه كلمة العذاب انما هو من جملة جوده الواسع وهذا واضح بين .

## الباب السادس عشر

ذكره (ع) ما قاله رسول الله (ص) فى ابيه واخيه ونفسه (ع)

بعد اندراسها

سليم بن قيس الهلالى فى كتابه و الحديث عن سليم بن قيس وعمر بن ابي سلمة حديثهما واحد شهد ذلك سليم وعمر قالا قدم معاوية حاجاً فى امارته بعد ما قتل على عليه السلام وبايعه الحسن عليه السلام واستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين قد استقبلوه من قريش اكثر من الانصار فسأل عن ذلك فقالوا : انهم احتاجوا ( ١ )

ليس لهم دواب قال : فأين نواضحهم .

قال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار وابن سيدهم افنوها يوم بدر واحد وما بعد هما من مشاهد رسول الله (ص) حين ضربوا اباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون قال معاوية : اللهم غفرا ، قال قيس اما ان رسول الله ﷺ قال سترون بعدى أثرة ثم قال (١) يا معاوية تعيرنا بنواضحنا أما والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وانتم جاهدون على اطفاء نور الله وان تكون كلمة الشيطان هي العليا ثم دخلت انت وابوك في الدين كرها كما ضربناكم عليه .

فقال معاوية : كأنك تمن علينا بنصر تكم ايانا فلله ولقريش بذلك المن والطول (ألستم تمنون علينا يامعشر الانصار بنصر تكم رسول الله وهو من قریش وهو ابن عمنا ومنا فلنا المن والطول - خم) اذا جعلكم انصارنا واتباعنا فهذاكم الله (٢) .

قال قيس ان الله بعث محمداً ﷺ رحمة للعالمين [ فبعثه ] الى الناس كافة الى الانس والجن والاحمر والاسود [ والابيض ] واختاره لثبوتها واختصه برسالته فكان اول من صدقه وآمن به (ابن عمه) على بن ابي طالب ﷺ وكان عمه ابوطالب يذب عنه يمنع (٣) (و) يحول بين كفار قریش وبين ان يردعوه ويؤذوه وامره بتبليغ رسالات ربه فلم يزل ممنوعا من الضيم والاذى حتى مات عمه (ابوطالب - خم) وامر ابنه على بن ابيطالب بموازرتة ونصرته فأزره (٤) على ونصره وجعل نفسه دونه في كل شدة وكل ضيق وكل خوف فاختم بذلك عليا ﷺ من بين قریش

(١) قوله (ص) سترون بعدى اثرة ارادانه يستأثر عليكم فليفضل غيركم في نصيبه من

النفس عن هامش نسخة المصدر .

(٢) فهذاكم بنا - خ م

(٣) في المصدر - ويمنعه

(٤) في المصدر - فوازره

واكرمه من بين جميع العرب .

فجمع رسول الله ﷺ جميع بني عبدالمطلب منهم (١) أبو لهب وابوطالب وهم يومئذ اربعون رجلاً فدعاهم رسول الله ﷺ وخدامهم يؤمئذ علي بن ابي طالب ﷺ ورسول الله ﷺ يومئذ في حجر عمه ابي طالب .

فقال ايكم لينتدب أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدى ؟ فسكت القوم حتى اعادها ثلاث مرات .

فقال علي ﷺ أنا يا رسول الله فوضع رسول الله ﷺ يده على رأس علي ﷺ فوضع رأسه في حجره ثم تفل في فيه وقال اللهم املاء جوفه حكماً وعلماً وفهما فقال ابو لهب : يا ابا طالب اسمع الان واطع لابنك علي .

فجعل من نبيه بمنزلة هرون من موسى وآخا بين الناس وآخا بينه وبين نفسه ولم يدع قيس بن سعد شيئاً من مناقبه الا ذكرها واحتج بها ( قال ) منهم اهل البيت جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة بجناحين اختصه الله بذلك من بين الناس ومنهم حمزة سيد الشهداء ومنهم سيدة نساء اهل الجنة الطاهرة المطهرة الطيبة المباركة .

فنحن والله خير منكم يا معشر قريش واحب الى الله والى رسوله واهل بيته منكم لقد قبض رسول الله ﷺ فاجتمعت الانصار الى ابي بكر فقالوا نبايع سعداً (٢) فجاءت قريش فخاصموا بحجة علي ﷺ واهل بيته ﷺ وخاصمونا بحقه وقرابته فاقعدت قريش (٣) ان يكونوا ظلموا الانصار وآل محمد ﷺ .

و لعمرى ما لاحد من الانصار ولا من قريش ولا من العرب ولا من

(١) في المصدر - فيهم

(٢) وفي المصدر - فاجتمعت الانصار الى ابي ثم قالوا نبايع سعداً .

(٣) في المصدر - فما يعدوا قريش - مكان فاقعدت قريش

المعجم في الخلافة حق ولا نصيب مع علي بن أبي طالب عليه السلام وولده من بعده عليهم السلام .

فغضب معوية وقال : يا بن سعد عمن أخذت هذا وعمن ترويه ( رويته - خ )  
وعمن سمعته : ابوك حدث بهذا وعنه أخذته فقال له قيس بن سعد أخذته عمن هو خير  
من أبي واعظم علي حقا من أبي قال : من هو؟ قال علي بن أبي طالب عليه السلام أخذته عن  
عالم هذه الأمة و ربانيها و صديقها الذي أنزل الله فيه ما أنزل دقل كفى بالله شهيداً  
بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلم يدع آية أنزلت فيه الا ذكرها .

فقال معوية : ان صديقها ابو بكر و فاروقها عمر والذي عنده علم الكتاب عبدالله

ابن سلام .

قال قيس : أحق بهذه الاشياء (١) واولى بها الذي انزل الله فيه « أفمن كان  
علي بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » والذي انزل الله فيه « انما انت منذر ولكل قوم  
هاد » والذي نصبه رسول الله (ص) بغدير خم فقال « من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى  
به من نفسه » .

وقال في غزاة تبوك : انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي  
هذا . يومئذ ومعوية بالمدينة (٢) فعند ذلك نادى منادى معوية و كتب بذلك نسخة  
الى جميع عماله ان (ألا) برئت الذمة ممن يروى حديثنا من مناقب علي بن ابي طالب  
عليه السلام أو فضل أهل بيته فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر بلعن علي عليه السلام  
والتبرى منه والوقية فيه وفي أهل بيته والعيب لهم بما ليس فيهم .

قال ومر " معوية بحلقة من قریش فلما رأوه قاموا اليه غير عبدالله بن عباس  
فقال له : يا بن عباس ما منعك من القيام الي " كما قام اصحابك الا للموجدة على

(١) في المصدر - احق هذه الاسماء

(٢) كذا في النسختين عندنا ولكن في المصدر - وكان معوية يؤمئذ بالمدينة .

قتالي لكم يوم صفين يا بن عباس ما منعك ان ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فعمربن الخطاب قد قتل مظلوما فسلم لولده الامر (وهذا ابنه) .  
قال ان عمر قتله مشرك قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال المسلمون قال :  
ذلك أضعف لحجتك ( ١ ) واحل لدمه ان كان المسلمون قتلوه و خذلوه فما كان الا بحق .

قال معوية فانا قد كتبنا في الافاق ننهى عن مناقب علي و اهل بيته فكف لسانك ( يا بن عباس ) وأربع علي نفسك قال : اتنهاها عن قراءة القرآن قال لا قال اتنهاها عن تأويله قال نعم قال فنقرأه ولا نسأل عما عنى الله به وما أنزل علينا قال نعم نسأل عن ذلك من يتأوله علي غير ما تقول أنت واهل بيتك .

قال انما انزل علي اهل بيتي فاسأل عنه آل ابى سفيان و آل ابى معيط و اليهود او النصرى او المجوس قال : فقد عدلنا بهم قال لعمرى ما عدلكم بهم وأن نهيت الامة الاتعبدوا الله بالقرآن وما فيه من أمر او نهى او حلال او حرام او ناسخ او منسوخ او اعام او خاص او محكم او متشابه وان لم تسأل الامة عن ذلك ضلوا و تاهوا و اختلفوا قال : فاقراء القرآن و لاتر و شيئاً مما انزل الله فيكم وما قال رسول الله ﷺ فيكم واروما سوى ذلك .

قال فان فى القرآن « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم و يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » قال معوية يا بن عباس اعص نفسك (١) و كف عنى لسانك وان كنت لابد فاعلا فليكن ذلك سرّاً لا تسمع احداً علانية ثم رجع الى منزله معوية وبعث اليه بمائة الف درهم واشتد الامر فى الامصار على شيعة آل علي عليه السلام واهل بيته و كان اشد الناس عليه اهل الكوفة لكثرة من فيهم من الشيعة و استعمل عليهم زياداً و ضم اليه البصرة و جمع له العراقيين و كان زياد يتبع الشيعة وهو بهم

(١) فى المصدر - فذلك ادحض لحجتك

(٢) فى المصدر- اكفى نفسك

عالم لانه كان فيهم وقد عرفهم وسمع كلامهم (١) فقتلهم تحت كل كوكب (وتحت حجر) وأخافهم وقطع الايدي والارجل (منهم) وصلبهم على جذوع النخل وسمل اعينهم وردهم وشردهم حتى نفاهم على العراق ولم يبق احد معروف مشهور الاقتل أو طرد أو ضرب .

و كتب معوية الى ( قضائه و ) ولاته في جميع الارضين ان لاتجيزوا احدأ من شيعة علي وأهل بيته ولاهل ولايته شهادة، وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان او محبيه واهل ولايته الذين يروون فضله ويتحدثون بمناقبه فادنوا مجالسهم واكرمهم (وقربوهم) وشرفوهم واكتبوا الى بما يروى كل رجل منهم وله مائة درهم وممن هو .

ففعلوا ذلك حتى كثر في عثمان الحديث وبعث اليهم بالصلاة والكسي واللحامات واكثر لهم القطايع من العرب والموالي وكثروا في كل مصر فمتنا فسوا في المنازل والضياع واتسعت عليهم الدنيا فليس أحد يأتي على مصر ( ٢ ) او قرية فيروى في عثمان شيئاً في مناقبه وفضله الا كتب اسمه وشفع فلبثوا في ذلك ماشاء الله .

ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان كثر وفشا في كل قرية ومصر و ناحية فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الى الرواية في أبي بكر وعمر فأن فضلها و سوابقهما احب الي وافر لعيني و ادحض لحنة اهل البيت واشد عليهم من مناقب عثمان وفضله فقرأ كل أمير وقاض (٣) كتابه على الناس فقال الناس بالروايات (٤) والمناقب فيهما .

(١) في المصدر - وسمع كلامهم اول شيء

(٢) في المصدر فلم يكن احد يأتي على عامل مصر من الامصار .

(٣) قاس - خ

(٤) في المصدر - فأخذ الناس



ثم كتب نسخة (جمع فيها جميع ما روى فيهم من المناقب والفضائل وانفذها الى عماله وأمرهم بقرائتها على المنابر وفي كل كورة و في كل مسجد و أمرهم ان ينفذوا الى معلمى الكتاتيب ان يعلموها صبيانهم حتى يرووها ويتعلموها كما يتعلمون القرآن حتى علموها بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله نسخة واحدة - خ - م ) الى جميع عماله الى جميع البلدان ان انظروا من قامت عليه البينة انه يجب علياً و أهل بيته فامحوه من الديوان ولا تجيزوا له شهادة .

ثم كتب كتاباً اخر جوا من اتهمتموه ولم تقم عليه بينة انه منهم فاقتلوه فقتلوهم على التهم والظنون والشبه تحت كل كوكب حتى لقد كان الرجل يسقط بكلمة فيضربون عنقه ولم يكن ذلك البلاء في بلد اشد منه ولا اكثر بالعراق وسيمابالكوفة حتى انه كان الرجل من شيعة علي عليه السلام او ممن يعنى من اصحابه (١) من اهل المدينة وغيرها يأتيه من يثق به فيدخل بيته ويلقى عليه ستره ويخاف من خادمه او مملوكه ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الايمان المغلظة ليتمكن عليه وجعل الامر لا يزداد الا شدة و كثر عدوهم و اظهروا الاحاديث الكاذبة عن أصحابهم من الزور و البهتان فلبسوا على الناس و لا يتعلمون الا منهم و مضى عليه قضائهم و ولاتهم .

و كان اعظم الناس في ذلك فتنة و بلية القراء المرئين المبغضين الذين يظهرون الكذب و ينتحلون الاحاديث ليحفظوا بذلك عندهم وعند ولاتهم و يدانوا مجالسهم و يصيبوا بذلك الاموال و القطايع و المنازل حتى صارت احاديثهم و رواياتهم بيد من يحسبها انها حق و أنها صدق و رروها و قبلوها و تعلموها و علموها و احبوا عليها ، و بغضوا من ردها و شك فيها فتجمعت على ذلك جماعتهم فصارت بيد الذين لا يستحلون

(١) فى المصدر ممن بقى من اصحابه

الكذب ويبغضون عليه اهله، فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا أنها باطلة لم يروها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفهم .

وصار الصدق كذبا والكذب صدقا وقد قال رسول الله ﷺ لتشملكم بعدى فتنة يربوا فيها الوليد وينشؤا عليها الكبير بجرى عليها الناس يتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قيل أتى الناس منكراً غيرت به السنة .

فلما مات الحسن عليه السلام لم تزل الفتنة تعظم والبلاء يشتد حتى لم يبق لله ولي الا خائفا ( علي دمه ) ولا عدو الا ظاهرا بحجته مستكبرا بيد عته وضالته .

فلما كان قبل فوت معوية بسنة حج الحسين بن علي عليه السلام و عبد الله بن العباس و عبد الله بن جعفر فجمع الحسين بن علي عليه السلام بنى هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ، ومن لم يحج بالامصار (١) ممن يعرف الحسين عليه السلام واهل بيته .

ثم ارسل رسولا فقال لاتد عن احدا حج العام من أصحاب رسول الله ﷺ ومن خير التابعين وابناء الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعتموهم لي فاجتمع اليه اكثر من سبعمائة رجل وهو في سرادقه، عامتهم التابعون ونحو من مائة رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقام فيهم خطيباً فحمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد فأن هذا الطاغية قد صنع بنا وشيئتنا ما قد رأيتم و علمتم و شهدتم و أنى أريد ان أسألكم عن شيء فان صدقت فصد قوني وان كذبت فكذبوني .

أسألكم بحق الله وحق رسوله وحق قرابتي من نبيكم لما سترتم مقامى و كتمتم مقالى و دعوتكم فى أمصاركم و قبائلكم من اتبع (٢) من الناس وردد تمويه الى ما تعلمون من حقنا وانى أخاف ان يندرس هذا الحق ويمحق ويذهب الحق و

(١) فى المصدر - ومن الانصار

(٢) فى المصدر من آمنتم .

يغلب والله متم نوره ولو كره الكافرون .

ثم ما ترك شيئاً انزل الله عز وجل فيهم الا قاله وما قاله رسول الله ﷺ في أبيه واخيه ونفسه الا رواه كل ذلك تقول الصحابة: اللهم نعم ويقول التابع: اللهم قد حدثني وصدقته فاتبعه فقال انشد تكلم الله الا ( رجعتم ) وحدثتم به من تنقون به ( وبدينه ) (١) .

## الباب السابع عشر

في حديثه مع معاوية وخالصه من مكروهه

روى انه جرى بين عبد الله بن زبير وبين الحسين عليه السلام في مناظرة كانت بينهما فأرأى الحسين عليه السلام على ابن زبير فغضب ابن الزبير وحلف بالعتاق لا يكلمه الا أن يجيىء اليه ويعتذر وحلف الحسين عليه السلام بالعتاق والطلاق ان لا يجيىء اليه ولا يعتذر اليه .

فكتب مروان بن الحكم بما كان منهما الى معاوية فأجابه معاوية اما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فانظر الى ابن الزبير فارس الاسلام وكاشف الكرب عن وجه نبي الله وابن صفة الظاهرة ومن به وبأبيه تأسس لنا الامر فحكّمه في بيت المال يفعل فيه ما يشاء .

وانظر الى الحسين بن علي فادعه الى البيعة ليزيد فان بايعك سرّاً فلا ترض منه حتى يبائعك علانية وان أبى العلانية فاطرح في رجليه قيد ذهب وأحسن به و احفظ قرابته من رسول الله ﷺ وابعث به الى .

فارسل مروان لعنه الله الى ابن الزبير فحكّمه في بيت المال فأخذ منه ما احب واعطى الناس منه ما احب وأخذ منه لنفسه ما احب واخوته ونظرائه على ما رأى واعطى الحسين عليه السلام ضعفى ما أخذ .

(١) راجع المصدر المطبوع من ص ١٩٩ - ٢٠٧ وكلمتا ترى بين الهلالين فهو مما اضغناه منه .

فقال مروان يا بن حوارى رسول الله انت في قريش وتفضل الحسين على نفسك  
فقال له ابن الزبير : ما انت و ذاك يا ابن الزرقاء الحسين والله خير منك و من  
الذى كتب .

ثم ارسل مروان لعنه الله الى الحسين عليه السلام وقال هذا كتاب معوية فقال له  
الحسين عليه السلام ما اراك ترضى ببيعتى سراً حتى ابايعك علانية قال : صدقت قال :  
فان لم افعل قال اذا اطرحك فى قيد وغل وابعث بك الى معوية قال : فان منعك  
غطارفة قريش ما انت فاعل قال اضرب عنقك وابعث برأسك الى معوية .

قال اخرج بنا اذن الى المسجد ابايعك فخرجوا فلما صار الحسين عليه السلام بازاء  
رأس جده عليه السلام صاح بأعلاصوته يا معاشر المسلمين من عرفنى فقد عرفنى ومن لم  
يعرفنى فأنا اعرفه بنفسى أنا الحسين بن على عليه السلام . و أمى فاطمة الزهراء بنت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

يا معاشر قريش وجماعة الناس انكم بالامس فى حيوة جدى تحملونى على  
ارقابكم وعلى ايديكم واليوم تخذلونى و تسلمونى للقتل قالوا: وما الذى دهاك يا ابن  
رسول الله فقال لهم : كيت و كيت .

فالتفت الناس الى ابن الزبير وهو تصلى فلما رآهم قد رمقوه بأبصارهم قطع  
الصلوة و اقبل الى الحسين عليه السلام و هو ناشر يديه يقول يا بن سيدتى فاطمة  
الزكية عليها السلام قد جئتك معتذراً ، اليك ، وقد عتقت ما املك والله لارى ابن هند  
عزك على .

ثم قال لابنه على بنجيب النبى محمد الرغوم ( ١ ) وعلى بالمهر الذى وهبه  
لابى يوم أحد فلما حضرا قال له ابن الزبير ار كب الرغوم وركب ابن الزبير المهر

( ١ ) وفى هامش بعض النسخ نقلا عن قاموس: شاة رغوم رغاماء - على طرف أنفها بياض

اولون يخالف ساير بدنها .

و خرجا الى معوية و خرج معهما جماعة من المهاجرين و الانصار و غيرهم من الناس .

فقد مواعلى معوية وهو بالشام و اذا هو على سرير ذهب اهداء اليه الطاغية و هو ماد رجله ف ضرب ابن الزبير رجله برجله و قال اضم اليك رجلك يا ابن هند فقد دخل اليك اثنان احسن منك جدين ، و اكرم منك جدين فقال : و من هما يا ابن الزبير ؟ فقال هذا الحسين بن على ابن عم رسول الله ﷺ و ابن فاطمة الزكية بنت رسول الله ﷺ ، و انا عبدالله بن الزبير ابن حواري رسول الله ﷺ ابن صفية الطاهرة عمة رسول الله ﷺ .

فقال معوية : هيهات هيهات أنت والله يا ابن الزبير تجول فى طلاك (١) كما تجول الحقب فى قتب البعير أحررت الطرقة والله قبل هياج الابل فقال ابن الزبير انما يخرج من القتال ضعفاء الرجال و ستعلم يا ابن هند .

فقام معوية و دخل مغضباً و ارسل الى جماعة قريش و وجوه اهل الشام فقال لهم الم اذلكم صعب العرب الم اصل ارحامكم ، قالوا : بلى قال فما فيكم واحد يكفينى ابن الزبير فما لى لا اريد امرأ الا بادرنى فيه فسكتوا كلهم فاعاد عليهم القول فقال سعيد بن العاص وهو اذ ذاك سيد بنى امية انا اضمن لك يا امير المؤمنين بتلين عربكته و بذهاب نخوته و اخراس لسانه حتى اتركه اليك من الرداء و اذل من الحذاء .

فقال له معوية انه ابن الزبير قال و أنا ابن العاص قال : و كيف تصنع قال : اذا كان غداة غد فأمرنا الازن و اجمع وجوه قريش و جماهير العرب ثم اذن له فانى اقرعه بما لا يقوم له .

ففعل معوية ذلك و اقبل الحسين عليه السلام و ابن الزبير و من معهما فأخذ ابن

الزبير بعرض الحسين فأجلسه مع معوية على السرير وقال : هذا موضعك يا ابن رسول الله ﷺ وقعد ابن الزبير نحوه تحتها .

واقبل عليه سعيد بن العاص وهو يقول:

واني لنار لا يطاق اصطلائها      لدا كل امر معضل متفاقم

فأجابه ابن الزبير وهو يقول

واني لبحر قد تسامى عبابه      متى تلق بجرى حر نارك تخمد

ثم قال له يا ابن الزبير ما زلت متجلبيا بجلايب التيه مبارزا برصائد التهتك تتعاطى الاقودين ولست من قريش في موقن جوهرها، ولا مكنون حسبها فقال له ابن الزبير يا عاص بن العاص لقد حضرتا واياك النظر اءالعارفون بي وبك ثم أنشأ يقول.

هلم فان العلم عند ذوى النهى      كالصاق باد فى الانام حجولها

نعاطيهم بالحق حتى بينوا      على اينما تبدى الحقوق فضولها

اما ما ذكرت انى متجلبيا بجلايب التيه معاذ الله ذلك قد عرفنى من عرفنى ماالكبر منى سجية ولا البغى منى طبيعة وانك لانت التيه فى وادى الضلالة .

واما ما ذكرت انى مبارزا برصائد التهتك فكذبت لكننى اسموعليك بأفحمى وقلب ذكى وصارم مشرفى عند انتفاخ سحرك وطيرورة قلبك .

واما ما ذكرت انى لست من قريش فى موقن جوهرها ومن مكنون حسبها فاسألکم بالله يا معشر قريش وجماعة العرب ايهما خير ابى حواري رسول الله ﷺ

ام ابوه ؟ قالوا بل ابوك قال فايهما خير امى ذات النطاقين ام امه قالوا : امك قال

فايهما خير جدتى صفية عمة رسول الله ﷺ ام جدته قالوا جدتك قال ايهما خير

عمتى خديجة زوجة النبى ﷺ التى ارسل الله تعالى اليها بالسلام أم عمته ؟ قالوا

عمتك قال فايهما خير خالى حمزة اسد الله واسد رسوله ام خاله قالوا خالك قال فايهما

خير خالتي ام المؤمنين ام خالته ؟ قالوا : خالتك قال فايهما الساعة خير انا ام هو ؟

قالوا : أنت فانشأ ابن الزبير يقول :

فاصبر لحر حكومتها (١) وقضائها فاذا جريت فلان تجارى مطفرا

بدالجيا دى احتفال جوابها

ثم اقبل على معاوية وقال والله لو ان الذى واجهني به لقصرت من سامي طرفه و تركته يتجرع الغيظ فى جوفه فقد لجأ الى غير كهف واستعاث بغير عضد وأيم الله يا بن هند لئن لم تعط ابن رسول الله ﷺ النصف لتأتينك منى ضربة وجيعة يتسامع بها اهل المشرق والمغرب وما بيني وبينكم الا هذا مادام فيه قائمة وضرب بيده الى سيف و كادت يكون من العرب فتنة .

فقام معاوية فأخذ يلبب نفسه الى الحسين عليه السلام و قال يا ابا عبد الله بجدك و ابيك ادركت الشرف فاما ان تعاقب واما ان تعفوفان عفوت عن ابن عمك بفضلك فقال له الحسين عليه السلام عفى الله عنك يا ابن عم فخر معاوية يقبل الحسين عليه السلام واصطاحا فقال له ابن الزبير رحمك الله يا عبد الرحمن حيا وميتا فانا نسفحك و أنت أحلمنا وأنا نجبنك و انت اشجعنا ، وانا نبخلك و انت اجودنا والله لوددت انك اقامت علينا واليا مادام ابو قبيس ثم أمر لهما معاوية بصالات وجوائز ولمن كان معهما من قريش و انصرفوا للحجاز.

## الباب الثامن عشر

في انه (ع) وصى اخيه الحسن (ع)

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح قال الكليني و عدة من أصحابنا عن ابن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لما حضر الحسن بن على الوفاة قال للحسين عليه السلام يا اخى انى اوصيك بوصية فاحفظها، اذا انامت فهيئنى ثم وجهنى

الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهداً ثم اصرفنى الى امى ثم ردى فادفنى بالبقيع .

و اعلم انه سيصينى من عايشة ما يعلم الله و الناس بغضا وعداوتها (١) لله و لرسوله وعداوتها لناهل البيت .

فلما قبض الحسن ووضع على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذى كان يصلى فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين عليه السلام و حمل و أدخل الى المسجد .

فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ذهب ذوالعوينين (٢) الى عايشة فقال لها : انهم قد اقبلوا بالحسن ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت فى الاسلام سرجا فقالت نحووا ابنكم عن بيتى فانه لا يدفن فى بيتى ويهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابها فقال لها الحسين عليه السلام : قد يما هتكت أنت و ابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله و ادخلت عليه بيته من لا يحب قربه وان الله تعالى سائلك عن ذلك يا عايشة .

وعنه عن محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمى عن بعض اصحابنا عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما حضرت الحسن بن على عليه السلام الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمناً من غير آل محمد فقال : الله ورسوله و ابن رسوله اعلم به منى ، قال : ادع لى محمد بن على فأتيته فلما دخلت عليه فقال : هل حدث الاخير قلت أجب ابا محمد فعجل على شمع نعله فلم يسوه وخرج معى يعدو .

(١) فى المصدر - صنعها وعداوتها

(٢) ذوالعويتين - خ وفى هامش نسخة المصدر الصحيح ذوالعينتين تثنية عينه وهو

كناية عن الجاسوس .



فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن بن علي عليه السلام اجلس فانه ليس مثلك يغيب عن ان يسمع كلاماً (١) يحيي به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ، ومصايح الهدى فان ضوء النهار ضوءه اضاءة من بعض (٢) .  
 اما علمت ان الله تبارك وتعالى جعل ولد ابراهيم عليه السلام ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود زبوراً وقد علمت بما استأثر به محمداً عليه السلام يا محمد بن علي اني اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين ، فقال الله عز وجل : « كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق » ولم يجعل الله عز وجل للشيطان عليك سبيلاً (٣) .

يا محمد بن علي الاخبرك بما سمعت من ابيك فيك ؟ قال : بلى قال سمعت اباك عليه السلام يقول يوم البصرة : من أحب ان يبرئني في الدنيا والاخرة فليبر محمداً ولدى : يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهراييك لاخبرتك .  
 يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روعي جسمي ، امام بعدي وعند الله جل اسمه في الكتاب : ورائة من النبي عليه السلام اضافها الله عز وجل له في ورائة أبيه وامه عليه السلام فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمداً واختار محمد علياً عليه السلام و اختارني علي عليه السلام بالامامة و اخترت انا الحسين عليه السلام .

فقال له محمد بن علي : انت امام وانت وسيلتي الى محمد عليه السلام والله لو ددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الاوان في رأسي كلاماً لا تنزفه الدلاء ، ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بأبدائه فاجدني

(١) في المصدر - عن سماع كلام

(٢) في المصدر فان ضوء النهار بعضه اضاءة من بعض

(٣) وفي المصدر - سلطانا .

سبقت اليه سبق الكتاب المنزل أو ما جاءت به الرسل وانه لكلام يكلم به لسان الناطق و يدالكاتب حتى لايجد قلما ويؤتوا بالقرطاس حمرا (١) فلا يبلغ فضلك و كذلك يجزى الله المتقين ولا قوة الا بالله .

الحسين اعلمنا علماً واثقلنا حليماً ، وافر بنا من رسول الله ﷺ رحماً كان فقيها قبل ان يخلق و قرأ الوحي قبل ان ينطق (٢) و لو علم الله في احد خيراً ما اصطفى الله محمداً ﷺ فلما اختار الله محمداً و اختار محمد ﷺ علياً و اختارني علي ﷺ اماماً و اخترت الحسين سلمنا ورضينا من بعزه نرضى و من كنا نسلم به من مشكلات أمرنا .

و عنه بهذا الاسناد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لما احضر (٣) الحسن بن علي (ع) قال للحسين : يا اخي انى اوصيك بوصية فاحفظها ، فاذا انامت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله ﷺ لاحدث به عهداً ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصينى من الحميراء ما يعلم الله (٤) من صنيعها و عداوتها لله و لرسوله و عداوتها لنا اهل البيت .

فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره و انطلقوا به الى مصلى رسول الله ﷺ الذى كان يصلى فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين عليه السلام فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله (ص) بلغ عايشة الخبير و قيل لها : انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي عليه السلام ليدفنوه مع رسول الله (ص) فخرجت

(١) فى المصدر - و يوتر بالقرطاس حمماً

(٢) فى المصدر - قبل ان ينطق

(٣) لما احتضر - خ م .

(٤) فى المصدر - ما يعلم الناس

مبادرة على بغل بسرج - فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت وقالت  
نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه -  
 وآله وسلم حجابيه .

فقال الحسين بن علي عليه السلام قديماً هتكت انت وابوك حجاب رسول الله (ص)  
 وادخلت بيته من لا يحب رسول الله عليه السلام قربه ، وان الله سائلك عن ذلك يا عايشة  
 ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله (ص) ليحدث به عهداً .

واعلمى ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتأويل كتابه من ان يهتك  
 على رسول الله (ص) ستره لان الله تبارك وتعالى يقول : «يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا  
 بيوت النبي الا ان يؤذن لكم» وقد ادخلت أنت بيت رسول الله (ص) الرجال  
 بغير اذنه .

وقد قال الله عز وجل «يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي»  
 الا ولعمري قد ضربت انت لايبك وفاروقه عند رسول الله (ص) المعاول وقال الله  
 عز وجل «ان الذين يعضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم  
 للتقوى» ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله بقر بهما منه الاذى  
 ومارعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله (ص) ان الله حرم من المؤمنين  
 امواتاً ما حرم منهم احياء وتالله يا عايشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن  
 عند ابيه (ص) جازياً فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيد فن وان رغم معطسك قال  
 ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عايشة يوماً على بغل ويوماً على جمل فلا تملكين  
 نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبنى هاشم قال : فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية  
 هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك ؟ فقال لها الحسين عليه السلام واني وفي نسخة واني  
 تبعدين محمداً من الفواطم ، فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن  
 عائد بن عمرو بن مخزوم ، وفاطمة بنت اسد بن هاشم ، وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة

بن حجر بن عبد معيص بن عامر فقالت عايشة للحسين عليه السلام : نحواً بئسكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال : فمضى الحسين عليه السلام الى قبر امه ثم أخرجته فدفننه بالقيع .

## الباب التاسع عشر

### في اقدامه على الشهادة مع علمه (ع)

سعد بن عبدالله القمي في بصائر الدرجات عن ايوب بن نوح عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبدالله (ع) قال : ذكرت خروج الحسين ابن علي عليهما السلام وتخلف ابن الحنفية عنه فقال ابو عبدالله (ع) : اني احذرك في هذا الحديث لانسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما لما مثل متوجها دعا بقرطاس فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد و من تخلف لم يدرك الفتح والسلام .

وهذا الحديث رواه سعد ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : روي ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي اسماعيل عن حمزة بن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال : ذكرنا خروج الحسين (ع) و تخلف ابن الحنفية عنه فقال يا حمزة اني سأحدثك عن هذا الحديث بما لا تشك فيه بعد مجلسنا هذا ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما لما فصل متوجهاً دعا بقرطاس و كتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي استشهد ومن تخلف عنى لم يبلغ الفتح والسلام .

كتاب ثاقب المناقب عن الباقر عليه السلام قال : لما اراد الحسين عليه السلام الخروج الى العراق بعثت اليه ام سلمة وهي كانت تربيته وكان احب الناس اليها وكان ارق الناس لها وكانت تربة الحسين عندها في قارورة دفعها اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقالت يا بنى الى اين تريد ان تخرج فقال لها يا امه اريد ان اخرج الى

العراق ثم قال ولم ذلك يا امه قال سمعت رسول الله (ص) يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندى يا بنى تربتك فى قارورة مختومة دفعها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا امه والله انى لمقتول وانى لا افر من القدر المقدر والقضاء المحتوم والامر الواجب من الله تعالى .

فقلت واعجبا فانى تذهب وانت مقتول فقال: يا اماه ان لم اذهب اليوم ذهبت غدا وان لم اذهب غدا ذهبت بعد غدوما من الموت يا امه والله بدوانى لاعرف اليوم والموضع الذى أقتل فيه والساعة التى اقتل فيها والحفرة التى ادفن فيها كما اعرفك وانظر اليها كما انظر اليك .

قالت : قدر أيتها ؟ قال : نعم وان احببت ان اريك مضجعى ومكاني ومكان اصحابى فعلت قالت: ارنيها فما زاد ان تكلم بسم الله وفي رواية اخرى بسم الله الرحمن الرحيم فخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومكان اصحابه واعطاها من تلك التربة فخلطتها مع التربة التى كانت معها ثم خرج الحسين صلوات الله عليه وقد قال انى مقتول يوم عاشورا .

فلما كانت تلك الليلة التى صبيحتها قتل الحسين بن على عليه السلام اناها رسول الله صلى الله عليه وآله اشعب مغبراً با كيا فقالت : يا رسول الله مالى اراك با كيا اشعث مغبر أقال: دفنت ابني الحسين عليه السلام واصحابه الساعة واتبتهت ام سلمة رضى الله عنها فصرخت باعلى صوتها فقالت : واابنا فاجتمع اهل المدينة وقالوا لها ما الذى دهاك فقالت قتل ابني الحسين بن على صلوات الله عليهما .

فقالوا لها : وما علمك ؟ قالت رأيت فى المنام رسول الله صلى الله عليه وآله با كيا اشعث اغبر فأخبرنى أنه دفن الحسين عليه السلام واصحابه الساعة فقالوا : اضغاث احلام قالت : مكانكم فان عندى تربة الحسين عليه السلام واخرجت لهم القارورة فاذاهى دم عبيط .

ابن بابويه باسناده عن الصادق عليه السلام ان الحسين عليه السلام قام فى اصحابه خطيبا

فقال: اللهم انى لا اعرف اهل بيت ابر ولا اركى ولا اطهر من اهل بيتى ولا اصحابا بهم خير من اصحابى وقد نزل بى ما ترون وانتم فى حل من تبعتمى (١) ليست لى فى اعناقكم بيعة ولا لى عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا فى سواده فان القوم انما يطلبونى ، ولو ظفروا بى لذهلوا عن (طلب) غيرى .

فقام اليه عبدالله بن مسلم بن عقيل ابن ابى طالب عليه السلام فقال يا بن رسول الله عليه السلام ما ذا يقول الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا و ابن سيد الاعمام وابن سيدنا (٢) سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل (معه) برمح لا والله ان ورد موردك ، ونجعل أنفسنا دون نفسك ، ودمائنا دون دمك فاذا نحن فعلنا ذلك فضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا .

وقام اليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي فقال . يا ابن رسول الله وددت انى قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فىك وفى الذين معك مائة قتلة وان الله تعالى دفع بى عنكم اهل البيت فقال (ع) له ولاصحابه جزيتم خيراً .

## الباب العشرون

### فى احتجاجه على القوم الظالمين

ابن بابويه باسناده فى اماليه عن الصادق عليه السلام قال : وثب الحسين عليه السلام متوكفا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفونى ؟ قالوا : نعم انت ابن رسول الله عليه السلام وسبطه . فقال : انشدكم الله هل تعلمون ان جدى رسول الله عليه السلام قالوا : اللهم نعم . قال : انشدكم الله هل تعلمون ان على بن ابى طالب عليه السلام ابى قالوا : اللهم نعم ، قال : انشدكم الله هل تعلمون ان امى فاطمة بنت محمد عليه السلام

(١) بيعتى - خ البحار

(٢) وابن نبينا - خ البحار

قالوا : اللهم نعم ، قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول  
نساء هذه الامة اسلاماً قالوا : اللهم نعم .

قال : انشدكم الله هل تعلمون ان حمزة سيد الشهداء عم ابي قالوا : اللهم نعم ،  
قال : هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا : اللهم نعم ، قال : انشدكم الله  
هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله ﷺ و انا متقلده ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال :  
انشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله انا لابستها قالوا  
اللهم : نعم ،

قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي كان اولهم اسلاماً واعلمهم علماء واعظمهم  
حلماً وانه ولي كل مؤمن و مؤمنة قالوا : اللهم نعم قال : فبم تستحلون دمي و ابي  
الذائد عن الحوض غدأ يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء  
الحمد في يد جدى يوم القيمة قالوا : علمنا ذلك كله وانا غير تاركيك حتى تذوق  
الموت عطشا .

فاخذ عليه السلام بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال . اشتد  
غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله ، و اشتد غضب الله على النصارى حين  
قالوا : المسيح ابن الله ، و اشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله ،  
واشتد غضب الله على قوم قتلوا ابن بنت نبيهم ، و اشتد غضب الله على هذه العصاة  
الذين يريدون قتل ابن نبيهم .

## الباب الحادى و العشرون

### فى صبره (ع)

محمد بن يعقوب عن ابى على الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : قتل الحسين بن على (ع) وعليه جبة خز دكناء فوجدوا فيها ثلثة وستين من بين ضربة بالسيف أو طعنة برمح، او رمية بسهم .

ابن بابويه فى أماليه قال: حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى عبدالله محمد بن خالد البرقى عن داود بن يزيد عن ابى الجارود وابن بكير و برید بن معوية البجلي عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال : أصيب الحسين عليه السلام ووجد به ثلثمائة و بضعة وعشرين طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم، فروى أنها كلها فى مقدمه لانه عليه السلام لا يولى صلوات الله عليه و روحى الفداء بابى انت وامى .

الى هنا تم الجزء الاول حسب تجزئتنا وسيتلوه الجزء الثانى بتوفيق

الله تعالى وهو المنهج الخامس فى الامام الرابع ابى محمد على

بن الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام . والحمد لله اولا

و آخره و ظاهرا و باطنا و صلى الله على محمد

و آله الطيبين وانا العبد الفانى

محمد بن الحسن التفرشى

المشتهر بـ درودى



بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس ما فى هذا الجزء من الابواب

## المنهج الاول

فى رسول الله (ص) وفيه سبعون بابا

الصفحة	العنوان
١ - ٦	مقدمة المؤلف ره
٧ - ١٢	الباب الاول فى شأن رسول الله ﷺ واهل بيته (ع) فى الامر الاول
١٣ - ١٦	الباب الثانى فى مولده الشريف ﷺ
١٧ - ١٩	الباب الثالث فى توحيد الله تعالى عند ولادته وتيقظه للإيمان بالله فى صغره
	الباب الرابع فى معرفة اهل الكتاب له فى وقت ولادته
١٩ - ٢١	انه ﷺ النبى المبعوث خاتم النبیین
	الباب الخامس فى معرفة اهل الكتاب له ﷺ بالنعمة له فى كتبهم
٢٢ - ٣٢	وما ظهر لهم من دلائل النبوة فى صغره
	الباب السادس فى دفاع الله سبحانه وتعالى عنه الكفار من اهل الكتاب
٣٣ - ٣٦	قبل البعثة لما علموا ببعثته ﷺ
٣٧ - ٤٥	الباب السابع فى بعثته ﷺ
	الباب الثامن فى ثقل الوحي وما كان يأخذ رسول الله ﷺ من الاغماء
٤٥ - ٤٦	اذا كان بغير واسطة جبرائيل
٤٦	الباب التاسع كيفية تبليغه الكافة

الصفحة	العنوان
٤٧ - ٥٦	الباب العاشر فى اظهاره الدعوة الى الله تعالى ونزول الشعب
	الباب الحادى عشر فى نزول الشعب وحماية ابى طالب ومايدل على
٥٧ - ٦٥	ايمانه من طريق العامة
٦٦ - ٧٥	الباب الثانى عشر فى اذى المشركين له <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
	الباب الثالث عشر - فى قوله تعالى « انا كفيناك المستهزين »
٧٦ - ٧٩	وهلاك الفراعنة
	الباب الرابع عشر فيما عمله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> بعد موت عمه ابى طالب (ع)
٨٠ - ٨٢	قبل الهجرة
٨٢ - ٩٢	الباب الخامس عشر فى الهجرة الى المدينة
٩٣ - ٩٨	الباب السادس عشر وهومن الباب الاول
٩٨ - ٩٩	الباب السابع عشر فى صفته <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
٩٩ - ١٠٠	الباب الثامن عشر صفته فى الانجيل
١٠٠ - ١٠٤	الباب التاسع عشر فى صفته ومدخله ومخرجه ومسكنه <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
	الباب العشرون فى مجلسه فى العلم وتسويته بين أصحابه فى
١٠٤ - ١٠٦	اللحظات وغير ذلك وتقديم السابق
	الباب الحادى والعشرون فى تواضعه لاهل بيته على وفاطمة والحسن
١٠٧ - ١١٢	والحسين <small>عليهما السلام</small>
١١٢ - ١١٧	الباب الثانى والعشرون فى تواضعه وحسن خلقه <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
١١٧ - ١٢١	الباب الثالث والعشرون - فى زهده <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
١٢١ - ١٢٨	الباب الرابع والعشرون فى زهده فى المطعم والملبس
١٢٨ - ١٣٠	الباب الخامس والعشرون وهومن الباب الاول
١٣١ - ١٣٤	الباب السادس والعشرون فى عيشه <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> من طريق المخالفين

الصفحة	العنوان
١٣٨ - ١٣٤	الباب السابع والعشرون في اجتهاده <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> في العبادة
١٣٩	الباب الثامن والعشرون اجتهاده من طريق المخالفين
١٣٩ - ١٤٠	الباب التاسع والعشرون في كيفية صلوته صلوة الليل
١٤١ - ١٤٣	الباب الثلثون كيفية صلوته ( ص ) صلوة الليل من طريق المخالفين
١٤٣ - ١٤٦	الباب الحادى والثلاثون في خشوعه وخوفه <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> من الله سبحانه وتعالى
١٤٦	الباب الثانى والثلاثون في استغفاره وتوبته <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> من غير ذنب
١٤٧ - ١٤٨	الباب الثالث والثلاثون في ما يقوله من التعميد اذا اصبح وأمسى
١٤٨ - ١٥١	الباب الرابع والثلاثون في ما يقوله اذا ورد ما يسره وما يفمه وعند دخوله المسجد واذا اصبح وعند النوم وعند الانتباه
١٥٢ - ١٥٣	الباب الخامس والثلاثون في صيامه <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small>
١٥٣ - ١٥٨	الباب السادس والثلاثون في جوده <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small>
١٥٨	الباب السابع والثلاثون في جوده من طريق المخالفين
١٥٩ - ١٦٠	الباب الثامن و الثلاثون انه <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> أشجع الناس من طريق الخاصة والعامة
١٦٠ - ١٦٢	الباب التاسع والثلاثون في عفوه <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small>
١٦٢ - ١٦٤	الباب الاربعون عفوه من طريق المخالفين
١٦٤ - ١٦٦	الباب الحادى والاربعون في حسن خلقه وضحكه من طريق الخاصة والعامة
١٦٦ - ١٦٨	الباب الثانى والاربعون في تعظيم الناس له <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> فى الجاهلية والاسلام من طريق الخاصة والعامة

الصفحة	العنوان
١٦٨ - ١٧٠	الباب الثالث والاربعون في حياته و كفه عن المجازات من طريق الخاصة والعامة
١٧٠ ١٧١	الباب الرابع و الاربعون في نصيحته و شفقتة من طريق الخاصة والعامة
١٧١ - ١٧٣	الباب الخامس والاربعون في انه كان يعمل بيده
١٧٣ - ١٧٤	الباب السادس والاربعون في جلوسه <small>صلى الله عليه وسلم</small>
١٧٤ - ١٧٦	الباب السابع والاربعون في سجدياته <small>صلى الله عليه وسلم</small> الخمس للشكر
١٧٦ - ١٧٧	الباب الثامن والاربعون في صبره <small>صلى الله عليه وسلم</small>
١٧٧ ١٨٢	الباب التاسع والاربعون في صبره من طريق المخالفين
١٨٢ - ١٨٣	الباب الخمسون في استعماله الطيب
١٨٣ - ١٨٤	الباب الحادى والخمسون في استعماله الخضاب
١٨٤	الباب الثانى والخمسون في استعماله الكحل
١٨٥	الباب الثالث والخمسون في استعماله السدر والنورة
١٨٥ - ١٨٦	الباب الرابع والخمسون في استعماله السواك والخلال
١٨٦ - ١٨٨	الباب الخامس والخمسون في استعماله الحجامة
١٨٨ - ١٩٦	الباب السادس والخمسون في المفردات
١٩٦	الباب السابع والخمسون في أنه (ص) أولم عند التزويج
١٩٧ - ١٩٨	الباب الثامن والخمسون في حبه النساء واكله اللحم والاعسل والطيب
١٩٨ - ١٩٩	الباب التاسع والخمسون انه يحب من اللحم الذراع
١٩٩ - ٢٠٠	الباب الستون في اكله (ص) مع الضيف

الصفحة	العنوان
٢٠٠ - ٢٠٢	الباب الحادى والستون فى أكله <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> الهريسة
٢٠٢ ٢٠٣	الباب الثانى والستون فيما أكله رسول الله <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> من الفواكه والرمان وغيره
٢٠٣	الباب الثالث والستون فى انه كان يعجبه القرع
٢٠٣	الباب الرابع والستون كان <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> يعجبه العسل
٢٠٤	الباب الخامس والستون فى اكله الخل والزيت
٢٠٥	الباب السادس والستون فى اجتنابه <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> الطعام الحار
٢٠٥ - ٢٠٦	الباب السابع والستون فى المفردات
٢٠٦	الباب الثامن والستون فى قلائسه
٢٠٧ - ٢٠٨	الباب التاسع والستون فى خواتيمه وحلية سيفه ودرعه
٢٠٩ - ٢١٧	الباب السبعون فى المعراج

## المنهج الثانى

فى حلية الامام امير المؤمنين على بن ابى طالب ( ع ) وفيه

خمسون بابا

٢٢١ - ٢٢٣	الباب الاول فى شأنه (ع) فى الامر الاول
٢٢٣ - ٢٢٥	الباب الثانى وهومن الباب الاول
	الباب الثالث فى مولده الشريف وكلامه فى بطن أمه وحال ولادته
٢٢٥ - ٢٣١	الباب الرابع فى تربيته رسول الله <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> له عليه السلام واختصاصه برسول الله <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small>
٢٣١ - ٢٣٣	

العنوان	الصفحة
الباب الخامس في انه (ع) اول من اسلم وصلى مع رسول الله ﷺ وهو صغير ،	٢٣٣ - ٢٣٨
الباب السادس في انه اول من اسلم وصلى مع النبي ﷺ من طريق المخالفين	٢٣٨ - ٢٤٣
الباب السابع فيما اجاب به النبي ﷺ حين قيل في اسلامه (ع) طفلا	٢٤٤ - ٢٤٧
الباب الثامن في شدة يقينه (ع) وايمانه	٢٤٧ - ٢٥٢
الباب التاسع فيما ذكره الحسن (ع) من سوابق ابيه (ع)	٢٥٣ - ٢٦٠
الباب العاشر في ترتيب احواله (ع) عند رسول الله ﷺ	٢٦٠ - ٢٦٢
الباب الحادى عشر في تورطه (ع) في صعب الامور رضا لله عزوجل ولرسوله ﷺ	٢٦٢ - ٢٧٤
الباب الثانى عشر في مبيته (ع) على فراش رسول الله ﷺ وفيه نزل قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله	٢٧٤ - ٢٧٨
الباب الثالث عشر في مبيته (ع) من طريق المخالفين	٢٧٩ - ٢٨٣
الباب الرابع عشر في فضل سوابقه (ع) وسعتها	٢٨٣ - ٢٨٩
الباب الخامس عشر في فضل سوابقه من طريق المخالفين	٢٨٩ - ٢٩٤
الباب السادس عشر في حديث الاعمش مع المنصور	٢٩٤ - ٣٠٣
الباب السابع عشر في تضاعف ثوابه من طريق الخاصة والعامه	٣٠٣ - ٣٠٨
الباب الثامن عشر في قوته (ع)	٣٠٩ - ٣١٢
الباب التاسع عشر في شجاعته (ع) وقوته	٣١٣ - ٣١٥
الباب العشرون في عبادته (ع)	٣١٥ - ٣٢١

الصفحة	العنوان
٣٢٢-٣٢٥	الباب الحادي والعشرون في بكائه من خشية الله
٣٢٥-٣٢٧	الباب الثاني والعشرون في خوفه (ع) من الله تعالى
٣٢٨-٣٢٩	الباب الثالث والعشرون في ادعية له (ع)
٣٢٩-٣٣٦	الباب الرابع والعشرون - في تصوير الدنيا له (ع) واعراضه عنها وطلاقه لها ثلاثا وعدالته وخوفه
٣٣٦-٣٤٠	الباب الخامس والعشرون في زهده في الدنيا
٣٤٠-٣٤٨	الباب السادس والعشرون في زهده في الملبس والمطعم والمشرب
٣٤٨-٣٥٥	الباب السابع والعشرون ايضا في زهده في الملبس والمطعم والمشرب
٣٥٥-٣٦٢	الباب الثامن والعشرون في زهده في المطعم والمشرب والملبس من طريق المخالفين
٣٦٢-٣٦٦	الباب التاسع والعشرون في عمله (ع) بيده وعتقه الف مملوك من كديده
٣٦٦-٣٦٨	الباب الثلثون في عمله (ع) في البيت وتواضعه
٣٦٨-٣٧٤	الباب الحادي والثلاثون في جوده (ع) وفيه نزلت «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة»
٣٧٥-٣٨٠	الباب الثاني والثلاثون ايضا في جوده (ع)
٣٨٠-٣٨٥	الباب الثالث والثلاثون في انه لا تأخذه في الله لومة لائم
٣٨٥-٣٩١	الباب الرابع والثلاثون في تظلمه (ع) ممن تقدم عليه
٣٩١-٣٩٥	الباب الخامس والثلاثون في تظلمه (ع) وهو من الباب الاول
٣٩٥-٤٠٢	الباب السادس والثلاثون في احتجاجه على ابي بكر في امامته في الخطبة الشقشقية

الصفحة	العنوان
٤٠٢-٤٠٦	الباب السابع والثلاثون في احتجاجه على ابي بكر وعمر حين دعى للبيعة واعتراف عمر له
٤٠٧-٤١٨	الباب الثامن والثلاثون في احتجاجه على اهل الشورى
٤١٨-٤٢٢	الباب التاسع والثلاثون في علة تركه عليه السلام مجاهدة من تقدم عليه
٤٢٢-٤٢٨	الباب الاربعون في تركه مؤاخذه عدوه مع قدرته عليه
٤٢٩-٤٣١	الباب الحادى والاربعون في عدله في الرعية وقسمته بالسوية
٤٣١-٤٤٩	الباب الثانى والاربعون في صبره وامتحانه قبل وفاة النبي ﷺ وبعده
٤٤٩-٤٥٥	الباب الثالث والاربعون في طلبه تعجيل الشهادة حين بشر بها
٤٥٥-٤٥٧	الباب الرابع والاربعون في صفته عليه السلام
٤٥٧-٤٦٣	الباب الخامس والاربعون ان امير المؤمنين (ع) وبنيه الائمة <small>عليهم السلام</small>
٤٦٣-٤٦٧	افضل الخلق بعد رسول الله ﷺ
٤٦٧-٤٦٩	الباب السادس والاربعون انه (ع) خير البرية من طرق الخاصة والعامة
٤٦٩-٤٧٥	الباب السابع والاربعون في حسن خلقه واكرام الضيف والحياء وغير ذلك
٤٧٥-٤٧٩	الباب الثامن والاربعون في المفردات
٤٧٩-٤٨٠	الباب التاسع والاربعون في انه لم يفر من زحف ومصابرته في القتال
٤٨٠-٤٨١	الباب الخمسون في ان رسول الله ﷺ اوصى اليه من طرق الخاصة والعامة



العنوان	الصفحة
<b>المنهج الثالث</b>	
في الامام الثالث ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small> وفيه خمسة عشر بابا .	
الباب الاول في شأنه (ع) في الامر الاول	٤٩٢-٤٩٥
الباب الثاني في ميلاده عليه السلام	٤٩٦
الباب الثالث في ان تسميته بالحسن وأخاه بالحسين عليهما السلام من الله عز وجل	٤٩٦-٤٩٩
الباب الرابع في غزارة علمه (ع) في صغره	٥٠٠-٥٠٣
الباب الخامس في علمه (ع) بما سأله عنه ملك الروم	٥٠٥-٥٠٩
الباب السادس في علمه (ع) بغوامض العلم وجوابه السيد	٥١٠-٥١٦
الباب السابع في معرفته بلغات المدينتين	٥١٧-٥١٨
الباب الثامن في جواباته مع أبيه عليهما السلام من طريق المخالفين	٥١٨-٥١٩
الباب التاسع في عبادته (ع) من طريق الخاصة والعامة	٥٢٠-٥٢٤
الباب العاشر في جوده (ع) من طريق الخاصة والعامة	٥٢٤-٥٢٧
الباب الحادي عشر في هيئته في اعين الناس وسودده	٥٢٨
الباب الثاني عشر في انه وأخاه الحسين عليهما السلام يشبهان رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> من طريق الخاصة والعامة	٥٢٨-٥٢٩
الباب الثالث عشر في محبته رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> من طريق الخاصة والعامة	٥٣٠-٥٣٣
الباب الرابع عشر في النص عليه من رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> بالامامة والوصاية في جملة الائمة الاثني عشر <small>عليهم السلام</small>	٥٣٣-٥٣٩
الباب الخامس عشر في النص عليه من أبيه (ع) بالوصاية	٥٤٠-٥٤٢

## المنهج الرابع

في الامام الثالث ابي عبد الله الحسين (ع)

٥٢٦ - ٥٤٥	الباب الاول في شأنه في الامر الاول
٥٤٧ - ٥٤٨	الباب الثاني وهو من الباب الاول
٥٤٨ - ٥٥٣	الباب الثالث في مولده (ع)
٥٥٤	الباب الرابع في اشتقاق اسمه من اسم الله
٥٥٥	الباب الخامس في انه لم يجعل الله له من قبل سميا
٥٥٦	الباب السادس في ارتضاعه من ابهام رسول الله ﷺ
	الباب السابع فيما جاء به من رسول الله ﷺ من مناقبه ومحبة
٥٥٧ - ٥٦٠	رسول الله ﷺ له من طريق الخاصة والعامة
	الباب الثامن فيما جاء فيه وفي اخيه الحسن عليهما السلام انهما سيدا شباب
٥٦١ - ٥٦٩	اهل الجنة
٥٧٠	الباب التاسع في شبهه برسول الله ﷺ من طرق العامة
	الباب العاشر في انه اعطى علم رسول الله ﷺ في جملة الائمة
٥٧٠ - ٥٧٤	الاثنى عشر
	الباب الحادى عشر في علمه عليه السلام بلغات المدينتين الف
٥٧٥	الف لغة
	الباب الثاني عشر في ادبه عليه السلام مع جده وابيه وامه
٥٧٦ - ٥٧٩	واخيه
٥٧٩	الباب الثالث عشر في صلوته على الناصب

الصفحة	العنوان
٥٨٠ - ٥٨١	الباب الرابع عشر في عبادته ومحافظته على الصلوة وحججه
٥٨١ - ٥٨٣	الباب الخامس عشر في جوده <small>عليه السلام</small>
٥٨٣ - ٥٩١	الباب السادس عشر ذكره ما قاله رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> في ابيه واخيه ونفسه بعد اندراسها
٥٩١ - ٥٩٥	الباب السابع عشر في حديثه مع معوية وخلاصه من مكروهه
٥٩٥ ر ٦٠٠	الباب الثامن عشر في انه (ع) وصى اخيه الحسن (ع)
٦٠٠ - ٦٠٢	الباب التاسع عشر في اقدمه على الشهادة مع علمه (ع)
٦٠٢ - ٦٠٣	الباب العشرون في احتجاجه على القوم الظالمين
٦٠٤	الباب الحادى والعشرون في صبره (ع)

## جدول الخطاء و الصواب

الصحيح	الغلط	الصفحة	السطر
في كفه	في كفة	١٦	٤٦
الحادي عشر	الباب العاشر	١	٤٦
أورده	ورده	٢٣	١٢٣
اذنظر	اذنظر	١٩	٢٢١
قواعدها	قوائدها	١٢	٢٥٧
ففهمها	ففهما	١٠	٢٥٨
من طريق المخالفين	من طريق المخالين	١	٢٨٣
قال لاعلم	قلت لاعلم	١٣	٢٣٥
الخدام	الحدام	١٠	٣٠٠
بنا	بينا	١	٣٤٠
الغاية	الفاية	٢٠	٣٩٤
ساكتا	ساكتا	١٥	٤٩٠
باعلى	باعلى	٥	٤٦٥
تدمع العين	العين تدمع	١٧	٥٦٥
خير البرية	خبير البرية	٢٠	٤٦٥
الشامى	الشافعى	٢٣	٥١٤

